الجامع الكبير

(سنن الترمذي)

تأليف

الإمام الحافظ

أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

ولد نحو سنة ٢٠٩ هـ - توفي سنة ٢٧٩ هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط   جمال عبد اللطيف

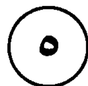
الجزء الخامس

دار الرسالة العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامع الكبير

(سُنَنُ التِّرمذيّ)





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دار الرسالة العالمية

شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Resalah Al-A'lamiah m.
Publishers

الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

الإدارة العامة
Head Office

دمشق - الحجاز

شارع مسلم البارودي

بناء خولي و صلاحي

 2625

 (963)11-2212773

 (963)11-2234305

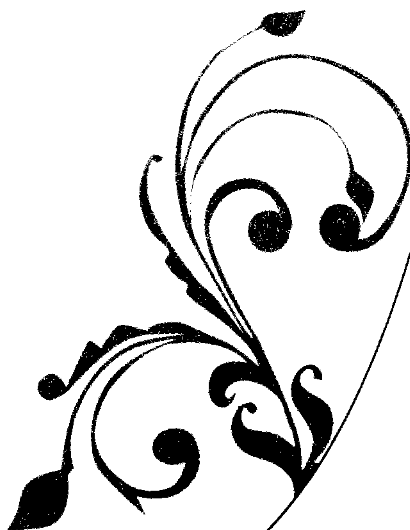
الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic

 info@resalahonline.com
http://www.resalahonline.com

فرع بيروت

BEIRUT/LEBANON
TELEFAX: 815112- 319039- 818615
P.O. BOX:117460



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب الاستئذان والآداب

عن رسول الله ﷺ

١ـ باب ما جاء في إفشاء السَّلامِ

٢٨٨٣ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو مُعاويةَ، عن الأَعمشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «والَّذي نَفْسي بيَدِه لا تَدخُلُوا الجنَّةَ حتَّى تُؤمِنُوا، ولا تُؤمِنُوا حتَّى تَحابُّوا، ألا أدُلُّكُم على أمْرٍ إذا أنتُم فَعلتُموهُ تَحابَبتُم؟ أفْشُوا السَّلامَ بينَكُم»[1].

وفي البابِ عن عبد اللهِ بنِ سَلامٍ، وشُرَيْحِ بن هانِىء عن أبيهِ، وعَبدِ اللهِ بن عَمْرٍو، والبرَاءِ، وأنسٍ، وابنِ عُمرَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

---

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (٥٤)، وأبو داود (٥١٩٣)، وابن ماجه (٦٨) و(٣٦٩٢). وهو في «المسند» (٩٠٨٤)، و«صحيح ابن حبان» (٢٣٦).

وقوله: «لا تدخلوا» و«لا تؤمنوا» كذا في الأصول الخطية وفي أكثر المصادر بحذف النون من «لا تدخلوا» و«لا تؤمنوا»، والجادة إثباتها، كما جاء في موضعين من «مسند أحمد» (٩٠٨٤) و(٩٧٠٩)، وما هنا له وجه بيناه في أكثر من موضع.

٢ـ باب ما ذُكِرَ في فَضْلِ السَّلامِ

٢٨٨٤ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بن عبد الرحمٰنِ والحُسينُ بن محمدٍ الجَريريُّ البَلْخيُّ، قالا: حدَّثنا محمدُ بن كَثِيرٍ، عن جَعْفرِ بن سُليْمانَ الضُّبَعيِّ، عن عَوْفٍ، عن أبي رجاءٍ

عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ: أنّ رجلاً جاءَ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: السَّلامُ عليكُم، فقال: النبيُّ ﷺ: «عَشْرٌ»، وجاءَ آخَرُ فقال: السَّلامُ عليكُم ورحمةُ اللهِ، فقال النبيُّ ﷺ: «عِشْرُونَ». ثُمَّ جاءَ آخَرُ فقال: السَّلامُ عليكُم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه، فقال النبيُّ ﷺ: «ثلاثونَ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ من حديث عِمران بن حُصين.

وفي البابِ عن أبي سعيدٍ، وعليٍّ، وسَهْلِ بن حُنَيْفٍ.

٣ـ باب ما جاء أنّ الاستِئْذانَ ثلاثٌ

٢٨٨٥ـ حدَّثنا سُفيانُ بن وكيعٍ، قال: حدَّثنا عَبدُ الأعْلى بن عبد الأعلى، عن الجُرَيْريِّ، عن أبي نَضْرةَ

عن أبي سعيدٍ، قال: اسْتأذَنَ أبو موسى على عُمرَ، فقال: السَّلامُ عليكُم، أأدْخُلُ؟ فقال عُمَرُ: واحدَةً، ثُمَّ سَكتَ ساعةً، ثُمَّ

---

(١) حديث قوي، وأخرجه أبو داود (٥١٩٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٧). وهو في «المسند» (١٩٩٤٨).

قال: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، أأَدْخُلُ؟ فقال عُمرُ: ثِنْتانِ، ثُمَّ سَكتَ ساعةً، فقال: السَّلامُ عليكُم، أأدْخلُ؟ فقال عُمرُ: ثَلاثٌ، ثُمَّ رَجَعَ، فقال عُمرُ لِلبوَّابِ: ما صنعَ؟ قال: رَجعَ، قال: عَلَيَّ به، فَلمَّا جَاءهُ، قال: ما هٰذا الّذِي صَنعْتَ؟ قال: السُّنَّةُ، قال: السُّنّةُ؟ واللهِ لَتأتِيَنِّي على هٰذا ببُرْهانٍ وبِبيِّنةٍ، أو لأفعلنَّ بِكَ، قال: فأتانا ونحنُ رُفقة من الأنْصارِ فقال: يا مَعْشرَ الأنْصارِ، ألَسْتُمْ أعْلمَ النَّاسِ بحدِيثِ رسولِ اللهِ ﷺ؟ ألم يَقُلْ رسولُ اللهِ ﷺ: «الاسْتِئذانُ ثَلاثٌ، فإنْ أُذِنَ لكَ، وإلاَّ فارْجِعْ»، فَجعلَ القومُ يُمازِحُونَهُ، قال أبو سعيدٍ: ثُمَّ رَفَعْتُ رَأسِي إلَيْهِ، فَقُلْتُ: ما أصابكَ في هٰذا من العُقُوبةِ فأنا شَريكُكَ. قال: فَأتى عُمرَ، فأخبرهُ ذٰلكَ، فقال عُمرُ: ما كُنْتُ عَلِمْتُ بهٰذا[1].

وفي البابِ عن عليٍّ، وأُمِّ طارقٍ مَوْلاةِ سَعْدٍ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

والجُرَيْرِيُّ اسمهُ: سَعيدُ بن إياسٍ يُكْنى أبا مسعودٍ، وقد رَوَى هٰذا غَيْرُه أيضاً عن أبي نَضرةَ، وأبو نَضْرةَ العبديُّ اسْمهُ: المُنْذرُ ابن مَالكِ بن قِطْعَةَ[2].

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٢٤٥)، ومسلم (٢١٥٣)، وأبو داود (٥١٨٠)، وابن ماجه (٣٧٠٦). وهو في «المسند» (١١١٤٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨١٠).

(٢) ضبطه بكسر القاف وسكون الطاء الأئمة الدارقطني وابن ماكولا، =

٢٨٨٦ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا عُمرُ بن يُونُس، قال: حدَّثنا عِكْرمةُ بن عَمَّارٍ، قال: حدَّثني أبو زُمَيْلٍ، قال: حدَّثني ابن عبَّاسٍ قال: حدَّثني عُمرُ بن الخَطَّابِ، قال: اسْتأذَنْتُ على رسولِ اللهِ ﷺ ثلاثاً فَأذِنَ لِي(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وأبو زُمَيْلٍ اسْمُه: سِماكٌ الحَنفيُّ.

وإنّما أنكرَ عمرُ عِندنا على أبـي موسى حينَ رَوَى عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قال: «الاسْتِئذانُ ثَلاثٌ، فإن أُذِنَ لكَ وإلاّ فارْجِعْ»، وقد كَانَ عُمرُ اسْتأذَنَ على النبيِّ ﷺ ثَلاثاً فأذِنَ لهُ، ولم يكُنْ عَلِمَ هٰذا الّذي رَوَاهُ أبو موسى، عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قال: «فإنْ أُذِنَ لكَ وإلاّ فارْجعْ»(٢).

= والنووي والمزي وابن ناصر الدين، وانفرد ابن حجر، فقال: بضم القاف وفتح الطاء.

(١) حسن كما قال المصنف، وهو حديث صحيح فقد أخرجه من طريق آخر مطولاً البخاري (٢٤٦٨)، ومسلم (١٤٧٩). وهو في «المسند» (٢٢٢)، و«صحيح ابن حبان» (٤١٨٧). وفي رواية مسلم أن الاستئذان كان مرتين. وسيأتي مطولاً (٣٦٠٦).

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (١٩٥١٠) و(١٩٥٥٦) بإسناد صحيح على شرط مسلم من حديث أبي موسى، وانظر تمام تخريجه فيه.

٤ـ باب كَيْفَ رَدُّ السَّلامِ؟

٢٨٨٧ـ حدَّثَنا إسحاقُ بن مَنْصُورٍ، قال: حدثنا عبد اللهِ بن نُمَيْرٍ، قال: حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بن عمرَ، عن سعيدٍ المَقْبُرِيِّ

عن أبي هُريرةَ، قال: دَخلَ رجلٌ المسجدَ، ورسولُ اللهِ ﷺ جالسٌ في ناحيةِ المسجدِ، فصلَّى ثُمَّ جاءَ فَسلَّمَ عليه، فقال رسولُ الله ﷺ: «وعَلَيْكَ، ارْجِعْ فَصَلِّ فإنك لم تُصَلِّ»، فَذَكَرَ الحديثَ بِطُولِه[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ، ورَوَى يحيى بن سعيدٍ القطَّانُ هٰذا الحديث عن عُبَيْدِ اللهِ بن عُمرَ، عن سَعيدٍ المَقْبرِيِّ، فقال: عن أبيهِ، عن أبي هُريرةَ[2].

وحديثُ يحيى بن سعيدٍ أصحُّ.

٥ـ باب في تَبْليغِ السَّلامِ

٢٨٨٨ـ حدَّثنا عَليُّ بن المُنْذِرِ الكُوفيُّ، قال: حدَّثنا محمدُ بن فُضيْلٍ، عن زكريَّا بن أبي زائدةَ، عن عامرٍ الشّعْبيِّ، قال: حدَّثني أبو سَلمةَ

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٢٥١) و(٦٦٦٧)، ومسلم (٣٩٧) (٤٦)، وأبو داود (٨٥٦)، وابن ماجه (١٠٦٠).

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٧٥٧)، ومسلم (٣٩٧) (٤٥)، وأبو داود (٨٥٦)، والنسائي ٢/ ١٢٤، وهو في «المسند» (٩٦٣٥)، و«صحيح ابن حبان» (١٨٩٠).

وانظر ما سلف برقم (٣٠٣).

تنبيه: بعد هٰذا في المطبوع: «ولم يذكر فيه: فسلم عليه وقال: وعليك».

أنَّ عائشةَ حَدَّثَتْهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لها: «إنَّ جِبْريلَ يُقْرِئُكِ السَّلامَ»، قالت: وعليه السَّلامُ ورَحْمةُ اللهِ وبَركاتُه[1].

وفي البابِ عن رجلٍ من بَني نُمَيْرٍ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواهُ الزُّهْريُّ أيضاً، عن أبي سَلمةَ، عن عائشةَ.

٦ـ باب في فَضْلِ الّذِي يَبْدأُ بالسَّلامِ

٢٨٨٩ـ حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخبرنا قُرَّانُ بن تَمَّامٍ الأسَديُّ، عن أبي فَرْوةَ الرُّهاويِّ يَزِيدَ بن سِنانٍ، عن سُلَيْمِ بن عامرٍ

عن أبي أُمامةَ قال: قِيلَ: يا رسولَ اللهِ، الرَّجُلانِ يَلتقيانِ، أيُّهُما يَبدأُ بالسَّلامِ؟ فقال: «أَولاهُما باللهِ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

قال محمدٌ: أبو فَرْوةَ الرُّهاويُّ مُقاربُ الحديث، إلاَّ أنَّ ابْنَهُ

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢١٧)، ومسلم (٢٤٤٧)، وأبو داود (٥٢٣٢)، وابن ماجه (٣٦٩٦)، والنسائي ٧/ ٦٩ و٦٩-٧٠. وهو في «المسند» (٢٤٢٨١)، و«صحيح ابن حبان» (٧٠٩٨).

وسيأتي (٤٢١٩) و(٤٢٢٠).

(٢) صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن سنان الرهاوي.

وأخرجه أبو داود من طريق آخر صحيح برقم (٥١٩٧) بلفظ: «إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام». وهو في «المسند» (٢٢١٩٢) ولفظه: «من بدأ بالسلام، فهو أولى بالله ورسوله»، وانظر تمام كلامنا عليه في المسند.

محمدَ بن يَزِيدَ يَروي عَنه مناكِيرَ.

٧ـ باب في كَراهِيَةِ إشَارةِ اليدِ في السلام

٢٨٩٠ـ حدّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا ابن لَهِيعةَ، عن عمرِو بن شُعيبٍ، عن أبيهِ

عن جدِّهِ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «ليس مِنَّا من تَشبَّهَ بِغَيرِنا، لا تَشبَّهُوا باليَهُودِ ولا بالنَّصارَى، فإنَّ تَسليمَ اليَهُودِ الإشارةُ بالأصابعِ، وتَسليمَ النَّصارى الإشارةُ بالأَكُفِّ»(١).

هٰذا إسنادٌ ضعيفٌ، ورَوَى ابن المُبَارَكِ هٰذا الحديثَ عن ابن لَهِيعةَ، فلم يَرفَعه.

٨ـ باب ما جاء في التّسْليمِ على الصِّبْيانِ

٢٨٩١ـ حدَّثنا أبو الخَطّابِ زِيادُ بن يحيى البَصْريُّ، قال: حدَّثنا أبو عَتّابٍ سهلُ بن حَمَّادٍ، قال: حدَّثنا شُعبةُ

عن سَيَّارٍ، قال: كُنْتُ أَمْشِي مع ثابتٍ البُنانيِّ، فَمرَّ على صِبْيانٍ فسلّم عليهم، فقال ثابتٌ: كنتُ مع أنسٍ، فمرَّ على صِبْيانٍ فسلّمَ عليهم، وقال أنسٌ: كُنْتُ مع النبيِّ ﷺ فمرَّ على صِبْيانٍ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة، وأخرجه ابن الجوزي في «العلل» ٢/ ٧٢١-٧٢٢ من طريق المصنف، بهٰذا الإسناد.

ورواه ابن المبارك -كما قال المصنف- عن ابن لهيعة فلم يرفعه، وابنُ المبارك أقوى من قتيبة في ابن لهيعة.

فسلّمَ عليهم[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ، ورواهُ غيرُ واحدٍ عن ثابتٍ، ورُوِي من غيرِ وجهٍ عن أنسٍ.

٢٨٩٢ـ حدَّثنا قتيبةُ، قال: حدَّثنا جعفرُ بن سُلَيْمانَ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ نحوَهُ[2].

٩ـ باب ما جاء في التَّسْليمِ على النِّساءِ

٢٨٩٣ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، قال: حدثنا عبد اللهِ بن المُباركِ، قال: أخبرنا عبد الحميدِ بن بَهْرامَ أَنَّهُ سمعَ شَهْرَ بن حَوْشَبٍ يقولُ:

سَمِعتُ أسماءَ بِنْتَ يَزِيدَ تُحدِّثُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ مَرَّ في المسجدِ يوماً، وعُصْبَةٌ من النِّساءِ قُعُودٌ، فألْوَى بِيَدِهِ بالتَّسْليمِ، وأشارَ عَبدُ الحميدِ بِيَدِه[3].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

قال أحمدُ بن حنبلٍ: لا بأسَ بحديثِ عبد الحميدِ بن بَهْرامَ

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٢٤٧)، ومسلم (٢١٦٨)، وأبو داود (٥٢٠٢) و(٥٢٠٣)، وابن ماجه (٣٧٠٠)، والنسائي في «الكبرى» (٨٣٤٩). وهو في «المسند» (١٢٣٣٧).

(٢) صحيح. وقد سلف تخريجه في الذي قبله.

(٣) إسناده حسن شهر بن حوشب وإن كان فيه ضعف قد توبع.
وأخرجه مختصراً أبو داود (٥٢٠٤)، وابن ماجه (٣٧٠١). وهو في «المسند» (٢٧٥٦١)، وانظر تمام تخريجه فيه.

عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ.

قال محمدٌ[1]: شهرٌ حسنُ الحديثِ، وقَوَّى أمْرَهُ، وقال: إنّما تكلّمَ فيهِ ابن عَوْنٍ، ثُمَّ رَوَى عن هِلالِ بن أبي زَيْنبَ، عن شَهْرِ بن حَوْشبٍ[2].

حدَّثنا أبو داودَ، قال: حدثنا النَّضْرُ بن شُميْلٍ، عن ابن عَوْنٍ، قال: إنَّ شَهْراً نَزَكُوه. قال أبو داودَ: قال النَّضْرُ: نَزَكُوهُ، أيْ: طَعنُوا فيهِ، لأنَّهُ وَلي أمْرَ السُّلْطانِ.

١٠ـ باب في التّسْليمِ إذا دَخلَ بَيْتَهُ

٢٨٩٤ـ حدَّثنا أبو حاتمِ الأنصارِيُّ البَصْرِيُّ مُسْلمُ بن حاتمٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بن عبد اللهِ الأنْصارِيُّ، عن أبيهِ، عن عليٍّ بن زيدٍ، عن سعيدِ ابن المُسَيّبِ

قال: قال أنسٌ: قال لِي رسولُ اللهِ ﷺ: «يا بُنيَّ، إذا دَخلْتَ على أهلكَ فسلِّمْ، يكونُ بَركةً عليكَ وعلى أهلِ بيتكَ»[3].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيح غريبٌ.

---

(١) هو الإمام محمد بن إسماعيل البخاري.

(٢) عن أبي هريرة رفعه: لا تجفُّ الأرض من دم الشهيد... أخرجه أحمد (٧٩٥٥)، وابن ماجه (٢٧٩٨) وانظر تمام الكلام عليه في «المسند».

(٣) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

وأخرجه مطولاً أبو يعلى (٣٦٢٤)، والطبراني في «الأوسط» (٥٩٨٨)، وفي «الصغير» (٨٥٦).

١١ـ باب السَّلام قبلَ الكلامِ

٢٨٩٥ـ حدَّثنا الفضلُ بن الصَّبَّاحِ، قال: حدَّثنا سَعيدُ بن زَكَرِيَّا، عن عَنْبسةَ بن عبد الرحمٰنِ، عن محمدِ بن زاذانَ، عن محمدِ بن المُنكَدِرِ

عن جابرِ بن عبد اللهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «السَّلامُ قبلَ الكلامِ»[١].

٢٨٩٦ـ وبهٰذا الإسنادِ عن النبيِّ ﷺ، قال:

«لا تَدْعُوا أحداً إلى الطَّعامِ حتَّى يُسلِّمَ»[٢].

هٰذا حديثٌ منكَرٌ، لا نَعْرِفُه إلّا من هٰذا الوَجْهِ، سَمِعتُ محمداً يقولُ: عَنْبسةُ بن عبد الرحمٰنِ ضَعيفٌ في الحديثِ ذاهبٌ، ومحمدُ ابن زاذانَ مُنْكَرُ الحديثِ.

١٢ـ باب فيما جاء في كراهية التَّسْليمِ على الذمي

٢٨٩٧ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا عبد العزيزِ بن محمدٍ، عن سُهيْلِ بن أبي صالحٍ، عن أبيهِ

عن أبي هُريرةَ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «لا تَبْدَؤوا اليَهُودَ والنَّصارى بالسَّلامِ، وإذا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ في طَرِيقٍ، فاضْطَرُّوهُ إلى

---

(١) إسناده ضعيف جداً، عنبسة بن عبد الرحمٰن متروك الحديث، وكذٰلك محمد بن زاذان. وأخرجه مجموعاً مع الحديث الآتي بعده أبو يعلى (٢٠٥٩)، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٢١٠، وابن الجوزي في «العلل» ٢/ ٧٢٠.

(٢) إسناده ضعيف جداً كسابقه.

أَضْيقِهِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٩٨ـ حدَّثنا سعيدُ بن عَبد الرحمٰنِ المَخْزُوميُّ، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن عُرْوةَ

عن عائشةَ، قالت: إنَّ رَهْطاً من اليَهُودِ دخلوا على النبيِّ ﷺ، فقالوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فقال النبيُّ ﷺ: «عَلَيْكُمْ»، فقالت عَائشةُ: فقلت: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ واللّعْنةُ، فقال النبيُّ ﷺ: «يا عائشةُ إنَّ اللهَ يُحبُّ الرِّفْقَ في الأمْرِ كُلِّهِ»، قالت عائشةُ: ألم تَسْمعْ ما قالوا؟ قال: «قد قلتُ: عليكُم»[2].

وفي البابِ عن أبي بَصْرةَ الغِفاريِّ، وابن عمرَ، وأنسٍ، وأبي عبد الرحمٰنِ الجُهَنيّ.

حديثُ عائشةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٣ـ باب ما جاء في السَّلامِ على مجلسٍ فيهِ المسلمونَ وغيرُهُم

٢٨٩٩ـ حدَّثنا يحيى بن موسى، قال: حدَّثنا عبد الرَّزاقِ، قال: أخبرنا

---

(١) صحيح، وقد سلف تخريجه عند الحديث رقم (١٦٩٤).

(٢) صحيح، وأخرجه تاماً ومختصراً البخاري (٢٩٣٥) و(٦٠٢٤)، ومسلم (٢١٦٥)، وابن ماجه (٣٦٨٩)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٢١٣) و(١١٥٧٢). وهو في «المسند» (٢٤٠٩٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٤٧) و(٦٤٤١).

معمرٌ، عن الزُّهريِّ، عن عروةَ

أنَّ أُسامةَ بن زيدٍ أخْبرَهُ: أنَّ النبيَّ ﷺ، مَرَّ بمجلسٍ فيهِ أخلاطٌ من المسلمينَ واليهودِ، فسلّمَ عليهم[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٤ـ باب ما جاء في تَسْليمِ الرَّاكِبِ على الماشي

٢٩٠٠ـ حدَّثنا محمدُ بن المُثَنَّى وإبراهيمُ بن يعقوبَ، قالا: حدَّثنا روحُ ابن عُبادةَ، عن حَبيبِ بن الشَّهيدِ، عن الحسنِ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «يُسَلِّمُ الرَّاكبُ على الماشِي، والماشِي على القاعدِ، والقليلُ على الكثيرِ». وزادَ ابن المُثنَّى في حديثهِ: «ويُسلِّمُ الصَّغيرُ على الكَبير»[2].

وفي البابِ عن عبد الرحمٰنِ بن شِبْلٍ، وفضالةَ بن عُبَيْدٍ، وجابرٍ.

هٰذا حديثٌ قد رُوِي من غيرِ هٰذا الوجه عن أبي هريرةَ.

وقال أيُّوبُ السَّخْتيانيُّ، ويونسُ بن عُبَيْدٍ، وعليُّ بن زيدٍ: إنَّ الحسنَ لم يَسْمعْ من أبي هُريرةَ.

٢٩٠١ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، قال: حدَّثنا عبد اللهِ بن المُبارَكِ، قال:

---

(١) صحيح، وأخرجه ضمن حديث مطول البخاري (٤٥٦٦)، ومسلم (١٧٩٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٠٢). وهو في «المسند» (٢١٧٦٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦٥٨١).

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٢٣١) و(٦٢٣٢)، ومسلم (٢١٦٠)، وأبو داود (٥١٩٨) و(٥١٩٩). وهو في «المسند» (٨٣١٢).

أخبرنا مَعْمرٌ، عن همَّامِ بن مُنبِّه

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «يُسلِّمُ الصَّغيرُ على الكَبيرِ، والمَارُّ على القاعِدِ، والقليلُ على الكثيرِ»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٩٠٢ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصرٍ، قال: أخبرنا عبد اللهِ، قال: أخبرنا حَيْوةُ بن شُرَيْحٍ، قال: أخبرني أبو هانىءٍ الخولاني، عن أبي عَليٍّ الجَنْبيِّ

عن فضالةَ بن عُبَيْدٍ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «يُسلِّمُ الفارسُ على الماشي، والماشي على القائمِ، والقليلُ على الكثيرِ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأبو عَليٍّ الجَنْبيُّ اسْمُه: عَمْرُو بن مالكٍ.

١٥ـ باب التَّسْليم عند القِيامِ والقعودِ

٢٩٠٣ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا اللّيْثُ، عن ابن عَجْلانَ، عن سعيدٍ المَقْبُرِيِّ

عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إذا انْتهى أحَدُكُمْ إلى مجلسٍ فلْيُسلِّمْ، فإنْ بَدا له أنْ يَجلِسَ فَلْيَجْلِسْ، ثُمَّ إذا قامَ فَلْيُسلِّمْ،

---

(١) صحيح، وهو في صحيفة همام (٥٠)، و«مصنف» عبد الرزاق (١٩٤٤٥)، و«المسند» (٨١٦٢).

(٢) صحيح، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٨). وهو في «المسند» (٢٣٩٤٠)، و«صحيح ابن حبان» (٤٩٧).

فَلَيْستِ الأولى بأحَقَّ مِن الآخِرةِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

وقد رُوِي هٰذا الحديثُ عن ابن عَجْلانَ أيْضاً، عن سَعيدٍ المَقْبُرِيِّ، عن أبيهِ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ[2].

١٦ـ باب الاسْتِئذان قُبالةَ البَيتِ

٢٩٠٤ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا ابن لَهِيعةَ، عن عُبَيْدِ اللهِ بن أبي جَعْفرٍ، عن أبي عبد الرحمٰنِ الحُبُليِّ

عن أبي ذرٍّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من كَشفَ سِتْراً، فَأدْخلَ بَصرَهُ في البيتِ قبلَ أنْ يُؤذَنَ لهُ، فرأى عَوْرةَ أهْلِه، فقد أتى حَدّاً لا يَحِلُّ لهُ أنْ يأتِيَهُ، لو أنّهُ حِينَ أدْخلَ بَصرَهُ اسْتَقْبلَهُ رجلٌ، فَفَقأ عَيْنيهِ ما عَيَّرْتُ عليهِ، وإنْ مرَّ رجلٌ على بابٍ لا سِتْرَ عليه غيرِ مُغْلقٍ فنظَرَ، فلا خَطِيئةَ عليهِ، إنّما الخَطيئةُ على أهلِ البَيْتِ»[3].

---

(١) إسناده قوي، وأخرجه أبو داود (٥٢٠٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٢) و(٣٦٨) و(٣٦٩) و(٣٧٠)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٣٥٥). وهو في «المسند» (٧١٤٢)، و«صحيح ابن حبان» (٤٩٣) و(٤٩٤) و(٤٩٥).

(٢) إسناده قوي، وقد سلف تخريجه في الذي قبله.

(٣) إسناده حسن، فإنّ قتيبة ـ وهو ابن سعيد ـ ممن روى عن ابن لهيعة قبل احتراق كتبه، وباقي رجاله ثقات. وهو في «المسند» (٢١٣٥٩) و(٢١٥٧٢).

وقوله: «ما عيَّرتُ عليه» أي: عِبتُ عليه صنيعه، أو لم أُقِمْ عليه الحدَّ.

وفي البابِ عن أبي هريرةَ، وأبي أُمامةَ.

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه مِثْلَ هٰذا إلاّ من حديثِ ابن لَهِيعةَ.

وأبو عبد الرحمٰنِ الحُبُليُّ اسمُه: عبد اللهِ بن يَزِيدَ.

١٧ـ باب من اطّلعَ في دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إذْنِهِمْ

٢٩٠٥ـ حدَّثنا بُنْدارٌ، قال: حدَّثنا عبد الوهَّابِ الثَّقفيُّ، عن حُمَيْدٍ

عن أنسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ في بيْتِه، فاطّلعَ عليهِ رَجُلٌ فأهْوى إليه بمِشْقَصٍ، فتأخّرَ الرَّجُلُ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٠٦ـ حدَّثنا ابن أبي عُمرَ، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن الزُّهْريِّ

عن سهل بن سعدٍ السَّاعِديِّ: أنّ رجلاً اطَّلعَ على رسولِ اللهِ ﷺ من جُحْرٍ في حُجْرةِ النبيِّ ﷺ، ومع النبيِّ ﷺ مِدْراةٌ يَحكُّ بها رَأْسَهُ، فقال النبيُّ ﷺ: «لو عَلمْتُ أنّكَ تَنْظرُ، لَطَعنْتُ بِها في عَيْنِكَ، إنّما جُعلَ الاسْتِئذانُ من أجْلِ البَصرِ»[2].

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٢٤٢)، ومسلم (٢١٥٧)، وأبو داود (٥١٧١)، والنسائي ٨/ ٦٠. وهو في «المسند» (١٢٠٥٥).

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٥٩٢٤)، ومسلم (٢١٥٦)، والنسائي ٨/ ٦٠-٦١. وهو في «المسند» (٢٢٨٠٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٠٩) و (٦٠٠١).

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ.

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٨ـ باب التَّسْليم قبلَ الاستئذانِ

٢٩٠٧ـ حدَّثنا سُفيانُ بن وَكيعٍ، قال: حدَّثنا روحُ بن عُبادةَ، عن ابن جُريْجٍ، قال: أخبرني عمرُو بن أبي سفيانَ، أنَّ عمرو بن عبد اللهِ بن صَفْوانَ أخبرَهُ، أنَّ كَلَدةَ بن حنبلٍ، أخبرَهُ

أنَّ صَفْوانَ بن أُميَّةَ بَعثهُ بِلَبَنٍ وَلِبأٍ وضَغابِيسَ إلى النبيِّ ﷺ، والنبيُّ ﷺ بأعْلى الوَادِي، قال: فَدخَلْتُ عَليْهِ ولم أَسْتأْذِنْ ولم أُسَلِّمْ، فقال النبيُّ ﷺ: «ارجِعْ فَقُل: السَّلامُ عليكُم، أأدْخُلُ»؟ وذٰلكَ بعد ما أسلمَ صَفْوانُ[1].

قال عمرٌو: وأخبرني بهٰذا الحديثِ أُمَيَّةُ بن صَفْوانَ، ولم يَقُلْ سَمِعتُه من كَلَدةَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُه إلاّ من حديثِ ابن جُرَيجٍ. ورَواه أبو عاصمٍ أيضاً عن ابن جُرَيجٍ مِثْلَ هٰذا.

وضَغَابِيسُ: هو حَشيشٌ يُؤْكلُ، وقيل: شبيه بصغير القِثَّاء.

---

(١) صحيح، وأخرجه أبو داود (٥١٧٦)، والنسائي في «الكبرى» (٦٧٣٥)، ، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٨١) وهو في «المسند» (١٥٤٢٥).

واللِبأ: ما يحلب عند الولادة، والجداية، بفتح الجيم وكسرها: ما بلغ ستة أشهر أو سبعة أشهر من أولاد الظباء ذكراً كان أو أنثى.

٢٩٠٨ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، قال: أخبرنا عبد الله بن المُبارَكِ، قال: أخبرنا شعبةُ، عن محمدِ بن المُنكدِرِ

عن جابرٍ، قال: استأذَنتُ على النبيِّ ﷺ في دَيْنٍ كانَ على أبي، فقال: «من هٰذا»؟ فقلت: أنا، فقال: «أنا أنا!». كأنَّهُ كَرِهَ ذٰلكَ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٩ـ باب كَراهيةِ طُرُوقِ الرَّجلِ أهلَه ليلاً

٢٩٠٩ـ حدثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا سُفيانُ بن عُيينةَ، عن الأسوَدِ بن قيسٍ، عن نُبَيْحٍ العَنَزِيِّ

عن جابرٍ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ نَهاهُم أن يَطْرُقُوا النِّساءَ ليلاً[2].

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٢٥٠)، ومسلم (٢١٥٥)، وأبو داود (٥١٨٧)، وابن ماجه (٣٧٠٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٢٨). وهو في «المسند» (١٤١٨٥)، و «صحيح ابن حبان» (٥٨٠٨).

قال الخطابي: قوله: «أنا» لا يتضمن الجواب، ولا يُفيد العلم بما استعمله، وكانت حَقُّ الجواب أن يقول: «أنا جابر» ليقع تعريف الاسم الذي وقعت المسألة عنه.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (١٨٠١) و(٥٢٤٣)، ومسلم ص١٥٢٨ (١٨٣)، وأبو داود (٢٧٧٦)، والنسائي في «الكبرى» (٩١٤١) و(٩١٤٢). وهو في «المسند» (١٤١٩١)، و«صحيح ابن حبان» (٢٧١٣) و(٤١٨٢).

وانظر حديث جابر أيضاً، أخرجه أحمد في «مسنده» (١٤١٨٤)، ولفظه: «إذا دخلت ليلاً، فلا تدخل على أهلك حتى تستحدَّ المُغيبةُ، وتمتشطَ الشَّعِثةُ»، قال: وقال رسول الله ﷺ: «إذا دخلت، فعليك الكَيْس والكَيْس»، وانظر تمام تخريجه فيه =

وفي البابِ عن أنسٍ، وابنِ عمرَ، وابن عبَّاسٍ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، قد رُوِي من غيرِ وَجهٍ عن جابرٍ عن النبيِّ ﷺ.

وقد رُوِي عن ابنِ عَبَّاسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ نَهاهُم أن يَطْرُقُوا النِّساءَ لَيلاً، قال: فَطرقَ رجلانِ بعد نَهْي النبيِّ ﷺ، فَوجَدَ كُلُّ وَاحدٍ منهما مع امرَأتِه رجلاً[1].

= قوله: «يطرقوا»، الطُرُوق، بالضم: المجيء بالليل من سفر أو من غيره على غفلة، ويقال لكل آتٍ بالليل: طارقٌ، ولا يقال بالنهار إلا مجازاً، وقيل في معناه غير ذٰلك. انظر «الفتح» ٩/ ٣٤٠.

(١) هٰذا التعليق وصله الدارمي في «سننه» (٤٤٤)، وابن خزيمة كما في «إتحاف المهرة» ٧/ ٦٢٥، والطبراني في «الكبير» (١١٦٢٦) من طريق زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، وهذا سند ضعيف ومتن منكر، زمعة بن صالح الجَنَدي ضعيف، وسلمة بن وهرام قال الإمام أحمد: روى عنه زمعةُ أحاديثَ مناكير، فلا تقوم به حجة في تعليل طروق الرجل أهله ليلاً. وأما النهي عن طروق النساء ليلاً من حديث جابر رواه البخاري (٥٢٤٧)، ومسلم ٣/ص (١٥٢٨) فقد صرح النبي ﷺ بعلة كراهية طروق الرجل أهله ليلاً بقوله: «حتى تَستَحِدَّ المُغيبةُ، وتمتشطَ الشَّعِثَة»، وفي رواية لمسلم ٣/ ص (١٥٢٨): نهى رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلاً يتخونهم، أو يلتمس عثراتِهم، فقد قال سفيان: لا أدري هذا في الحديث أم لا، يعني قوله: يتخونهم أو يلتمس عثراتهم، وقد روي من طريق شعبة، عن محارب، عن جابر، عن النبي ﷺ ولم يذكر: يتخونهم أو يلتمس عثراتهم.

وذكر الحافظ في «الفتح» ٩/ ٣٤٠ أن الزوجين لا يَخفى عن كل واحد منهما من عيوب الآخر شيء في الغالب، ومع ذٰلك نهى الشارع عن طروق الرجل أهلَه=

٢٠ـ باب ما جاء في تَتْريبِ الكِتابِ

٢٩١٠ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا شَبابةُ، عن حَمْزةَ، عن أبي الزُّبَيرِ

عن جابرٍ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إذا كَتبَ أحدُكمْ كِتاباً فَلْيُتَرِّبْهُ، فإنَّهُ أنْجحُ لِلحاجةِ»[1].

هٰذا حديثٌ مُنكَرٌ، لا نَعرِفُه عن أبي الزُّبَيرِ إلاَّ من هٰذا الوجهِ.

وحَمزةُ هو ابن عَمرٍو[2] النَّصِيبيُّ، وهو ضعيفٌ في الحديثِ.

= ليلاً، لئلا يطلع على ما تنفر نفسُه عنه، لأن التوادّ والتحابّ مطلوب خصوصاً بين الزوجين.

والعجب كل العجب ممن يستشهد بحديث ابن عباس الضعيف في تعليل كراهة الطروق ليلاً، وكيف تقوم به الحجة وفيه دعوة إلى أن يغضّ الرجلُ طرفه عن خُبث أهله، وهو ما شدد النبي ﷺ في النكير عليه وسمى من يقر الخبث على أهله ديّوثاً لا يَشُمُّ رائحة الجنة .

(١) إسناده ضعيف بمَرة، حمزة النصيبي ضعفه ابنُ معين والبخاري وأبو حاتم الرازي، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن حبان ينفرد عن الثقات بالموضوعات، حتى كأنه المتعمد لها، لا تحل الرواية عنه.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٧٤) من طريق بقية بن الوليد، عن أبي أحمد الدمشقي، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «ترِّبوا صُحُفكُم، أنجحُ لها، إن التراب مبارك». بقية ضعيف وقد عنعن، وشيخه أبو أحمد الدمشقي -واسمه عمر ابن أبي عمر- مجهول.

(٢) كذا قال الترمذي، وجاء في «تهذيب الكمال»: حمزة بن أبي حمزة -واسمه ميمون الجعفي الجزري النصيبي.. قال المزي: ولا نعلم أحداً قال فيه: =

٢١ـ باب

٢٩١١ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا عبيد الله بن الحارثِ، عن عَنْبسةَ، عن محمدِ بن زاذانَ، عن أُمِّ سعدٍ

عن زيدِ بن ثابتٍ، قال: دَخلْتُ على رسولِ اللهِ ﷺ وبينَ يَديهِ كاتبٌ فسَمِعتُه يقول: «ضَعِ القلمَ على أُذُنِكَ فإنَّه أذْكَرُ للمالي[(١)]»[(٢)].

هذا حديثٌ لا نَعْرِفُه إلّا من هٰذا الوجهِ، وهو إسنادٌ ضعيفٌ، محمدُ بن زَاذانَ وعَنْبسةُ بن عبد الرحمٰنِ يُضَعَّفانِ في الحديثِ.

٢٢- باب ما جاء في تعليم السُّريانية

٢٩١٢ـ حدَّثنا عَليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخبرنا عبد الرحمٰنِ بن أبي الزِّنادِ، عن أبيهِ، عن خارجةَ بن زيدِ بن ثابتٍ

= حمزة بن عمرو النصيبي إلّا الترمذي، وكأنه اشتبه عليه بحماد بن عمرو النصيبي.

(١) في (ل): للمملي، والمثبت من سائر أصولنا الخطية. وقال المباركفوري في «التحفة» ٧/ ٤١٢ بعد أن شرح الحديث: «فإنه أذكر للمملي»: وفي بعض النسخ: للمالي. قال في «المجمع»: هو فاعل من: ملا يملي، ولم يجيء في اللغة، وإنما فيها مُملٍ ومملىءٌ. وقال في «الصحاح»: وأمليت الكتاب أُملي، وأَمْلَلْتُهُ أُمِلّهُ: لغتان جيدتان جاء بهما القرآن. واسْتَمْليتُه الكتاب: سألته أن يُمليه عليَّ.

(٢) إسناده ضعيف جداً، عنبسة بن عبد الرحمٰن ومحمد بن زاذان متروكا الحديث.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٩٠١، وابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٢٥٩.

عن أبيهِ زيدِ بن ثابتٍ، قال: أمَرني رسولُ اللهِ ﷺ أنْ أتَعلّمَ لهُ كَلِماتِ يَهودَ، وقال: «إنِّي واللهِ ما آمَنُ يهودَ على كتابٍ»، قال: فما مَرَّ بي نِصْفُ شهرٍ حتَّى تَعلَّمتُه لهُ، قال: فلما تَعلّمْتهُ كانَ إذا كَتبَ إلى يهودَ كَتبْتُ إليهم، وإذا كَتبُوا إليه قرأتُ له كتابَهُم[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رُوِي من غيرِ هٰذا الوجهِ عن زيدِ بن ثابتٍ، وقد رواهُ الأعمشُ عن ثابتِ بن عُبيدٍ، عن زيدِ بن ثابتٍ، يقول: أمرني رسولُ اللهِ ﷺ أنْ أتَعلّمَ السُّرْيانِيّةَ[2].

٢٣ـ باب في مُكاتَبةِ المشركينَ

٢٩١٣ـ حدَّثنا يوسفُ بن حَمَّادٍ البَصْرِيُّ، قال: حدَّثنا عبد الأعلى، عن سعيدٍ، عن قتادةَ

عن أنَس بن مالك: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كَتبَ قبلَ مَوْتهِ إلى كِسْرى وإلى قَيْصرَ وإلى النّجاشِيِّ وإلى كُلِّ جبَّارٍ يَدْعُوهُمْ إلى اللهِ، وليس بالنَّجاشيِّ الّذِي صلّى عليه[3].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٣٦٤٥). وهو في «المسند» (٢١٥٨٧) و(٢١٦١٨)، و«صحيح ابن حبان» (٧١٣٦).

وعلقه البخاري بصيغة الجزم في «صحيحه» بنحوه برقم (٧١٩٥).

(٢) صحيح، وقد سلف تخريجه في الذي قبله.

(٣) صحيح، وأخرجه مسلم (١٧٧٤)، والنسائي في «الكبرى» (٨٨٤٧). وهو في «المسند» (١٢٣٥٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٥٥٣) و(٦٥٥٤).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريب.

٢٤ـ باب كَيْفَ يُكْتبُ إلى أهْلِ الشِّرْكِ

٢٩١٤ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نصر، قال: أخبرنا عبدُ الله بن المبارك، قال: أخبرنا يونسُ، عن الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرني عُبَيْدُ اللهِ بن عبد اللهِ بن عتبة

عن ابن عبَّاسٍ: أنَّهُ أخبرهُ أنَّ أبا سُفيانَ بن حَرْبٍ، أخْبرهُ أنَّ هِرَقْلَ أرْسلَ إلَيْهِ في نَفرٍ من قُرَيشٍ، وكانوا تُجَّاراً بالشَّام، فأتَوْهُ فذكرَ الحديثَ، قال: ثُمَّ دعا بكتابِ رسولِ اللهِ ﷺ فقُرِىءَ، فإذا فيهِ، «بسمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ: من محمدٍ عبدِ اللهِ ورسولِه إلى هِرَقْلَ عظيمِ الرُّومِ، السَّلامُ على من اتَّبعَ الهُدَى، أمَّا بَعْدُ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأبو سُفيانَ اسمُه: صخرُ بن حَرْبٍ.

٢٥ـ باب ما جاء في خَتْمِ الكتابِ

٢٩١٥ـ حدَّثنا إسحاقُ بن منصورٍ، قال: أخبرنا مُعاذُ بن هِشامٍ، قال: حدَّثني أبي، عن قتادة

عن أنسِ بن مالكٍ، قال: لمَّا أرادَ نَبيُّ اللهِ ﷺ أن يكتُبَ إلى

---

(١) صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً البخاري (٧) و(٦٢٦٠)، ومسلم (١٧٧٣)، وأبو داود (٥١٣٦)، والنسائي في «الكبرى» (٥٨٥٨) و(٥٨٥٩). وهو في «المسند» (٢٣٧٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٥٥٥).

العَجَمِ قِيلَ لهُ: إنَّ العَجمَ لايَقْبلُونَ إلاّ كِتاباً عليه خاتَمٌ، فاصْطَنعَ خاتِماً، قال: فكأنّي أنْظُرُ إلى بياضهِ في كَفِّهِ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٦ـ باب كيفَ السَّلامُ

٢٩١٦ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، قال: أخبرنا عبد اللهِ بن المبارك، قال: أخبرنا سليمانُ بن المُغِيرةِ، قال: حدَّثنا ثابتٌ البُنانيُّ، قال: حدَّثنا ابن أبي ليلى

عن المِقْدادِ بن الأسْوَدِ، قال: أقْبلْتُ أنا وصاحبانِ لي قد ذَهَبتْ أسْماعُنا وأبْصارُنا من الجَهْدِ، فجعلنا نَعْرِضُ أنْفُسَنا على أصْحابِ رسولِ الله ﷺ، فليسَ أحدٌ يَقْبلُنا، فَأتَيْنا النبيَّ ﷺ، فَأتى بنا أهْلَهُ، فإذا ثَلاثةُ أعْنُزٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «احْتلِبُوا هٰذا اللَّبَنَ بَيْننا»، فَكُنَّا نَحْتلبُهُ، فَيشْربُ كُلُّ إنْسانٍ نَصيبَهُ، ونَرْفعُ لِرَسولِ اللهِ ﷺ نَصِيبَهُ، فيجيءُ رسولُ اللهِ ﷺ من اللّيْلِ فَيُسلِّمُ تَسْليماً، لا يُوقظُ النَّائمَ، ويُسْمعُ اليَقْظانَ، ثُمَّ يَأْتي المسجدَ، فَيُصلِّي ثُمَّ يَأتي شَرابَهُ فَيشْربُهُ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٥)، ومسلم (٢٠٩٢)، وأبو داود (٤٢١٤) و(٤٢١٥)، والنسائي ٨/ ١٧٤ و١٩٣-١٩٤. وهو في «المسند» (١٢٧٢٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٩٢).

(٢) صحيح، وأخرجه مسلم مطولاً (٢٠٥٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٢٣). وهو في «المسند» برقم (٢٣٨٠٩) و(٢٣٨١٢).

٢٧ـ باب ما جاء في كَرَاهِيةِ التَّسْليمِ على من يَبُولُ

٢٩١٧ـ حدَّثنا بُنْدارٌ ونَصْرُ بن عَليٍّ، قالا: حدَّثنا أبو أحمدَ الزُّبيريُّ، عن سُفيانَ، عن الضَّحَّاكِ بن عُثمانَ، عن نافعٍ

عن ابن عمرَ: أنَّ رَجُلاً سَلَّمَ على النبيِّ ﷺ وهو يبُولُ فلم يَرُدَّ عَليْهِ النبيُّ ﷺ السَّلامَ(١).

٢٩١٨ـ حدَّثنا محمدُ بن يحيى النَّيسابُورِيُّ، قال: حدَّثنا محمدُ بن يُوسُفَ، عن سُفيانَ، عن الضَّحَّاكِ بن عثمان، بهٰذا الإسنادِ نحوَهُ(٢).

وفي البابِ عن علقمةَ بن الفَغْوَاءِ، وجابرٍ، والبراءِ، والمُهاجرِ ابن قُنْفُذٍ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨ـ باب ما جاء في كَراهِيةِ أن يقولَ: عليكَ السَّلامُ مُبْتدِئاً

٢٩١٩ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، قال: أخبرنا عبد اللهِ، قال: أخبرنا خالدٌ الحذَّاءُ، عن أبي تَمِيمةَ الهُجَيْميِّ

عن رجلٍ من قَوْمِه، قال: طَلبْتُ النبيَّ ﷺ فلم أقْدرْ عليه، فجلسْتُ، فإذا نَفَرٌ هو فِيهمْ ولا أعرِفُه وهو يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ، فلمَّا فَرَغَ قامَ مَعهُ بَعْضُهمْ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ. فَلمَّا رَأيْتُ ذٰلك قُلْتُ: عليك السَّلامُ يا رسولَ اللهِ، عليك السَّلامُ يا رسولَ اللهِ، عليك

---

(١) صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٩٠).

(٢) صحيح، وانظر ما قبله.

السَّلامُ يا رسولَ اللهِ، قال: «إنَّ عليكَ السَّلامُ تَحيّةُ المَيِّتِ» ثُمَّ أقبلَ عليٌّ، فقال: «إذا لَقِي الرَّجُلُ أخاهُ المُسْلِمَ، فلْيقُل: السَّلامُ عليكُم ورَحْمةُ اللهِ» ثُمَّ رَدّ عليَّ النبيُّ ﷺ فقال: «وعليكَ ورحمةُ اللهِ، وعليكَ ورحمةُ اللهِ، وعليكَ ورحمةُ اللهِ»[١].

وقد رَوَى هٰذا الحديثَ أبو غِفارٍ، عن أبي تَمِيمةَ الهُجَيْميِّ، عن أبي جُرَيٍّ جابرِ بن سُليمٍ الهُجَيْميِّ، قال: أتَيْتُ النبيَّ ﷺ... فذكَرَ الحديثَ.

وأبو تَمِيمةَ اسمُه: طَرِيفُ بن مُجالِدٍ.

٢٩٢٠ـ حدَّثنا بذٰلك الحسنُ بن عليٍّ، قال: حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن أبي غِفارٍ المُثَنَّى بن سعيدٍ الطَّائيِّ، عن أبي تَمِيمةَ الهُجَيْميِّ

عن جابرِ بن سُليمٍ، قال: أتَيْتُ النبيَّ ﷺ، فقلتُ: عليكَ السَّلامُ، قال: «لا تَقُلْ: عليكَ السَّلامُ، ولٰكنْ قُلْ: السَّلامُ

---

(١) صحيح، وأخرجه أبو داود مطولاً (٤٠٨٤) و(٥٢٠٩) مختصراً، والنسائي كذلك (٣١٧) و(٣١٨) و(٣١٩) و(٣٢٠). وهو في «المسند» مطولاً (١٥٩٥٥)، وانظر فيه أيضاً (٢٠٦٣٢) و(٢٠٦٣٦).

وقوله: «إن عليك السلامُ تحية الميت» قال السندي في حاشيته على «المسند»: لم يرد ﷺ أنها تحية الموتى شرعاً، بل إما أن بعضهم كان يقول ذٰلك في تحية الموتى، أو أن ذٰلك لو قيل في تحية الموتى لم يكن خطأً، بناء على أن السلام مع الحي للتَّأنيس، وتقديمُ «عليك» يؤدي به إلى خلافه أوَّلَ الوهلة، لكون «على» يتبادر منها الضررُ، بخلافه مع الميتِ، فإنه دعاء محض، فلا يختلف الأمر بالتقديم والتأخير.

عليكَ»، وذَكرَ قِصّةً طويلةً[1].

وهٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٢١ـ حدَّثنا إسحاقُ بن منصورٍ، قال: أخبرنا عبد الصَّمدِ بن عبد الوارثِ، قال: حدَّثنا عبدُ اللهِ بن المُثنَّى، قال: حدَّثنا ثُمامةُ بن عبد الله

عن أنسِ بن مالكٍ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا سَلّمَ سَلَّمَ ثلاثاً، وإذا تكلَّمَ بِكَلِمةٍ أعادها ثلاثاً[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٢٩ـ باب

٢٩٢٢ـ حدَّثنا الأنصاريُّ، قال: حدَّثنا مَعْنٌ، قال: حدَّثنا مالكٌ، عن إسحاقَ بن عَبد اللهِ بن أبي طَلْحةَ، عن أبي مُرَّةَ

عن أبي واقدٍ اللَّيْثيِّ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ بينما هو جالسٌ في المسجدِ والنَّاسُ معهُ، إذْ أقْبلَ ثلاثةُ نَفَرٍ، فأقْبلَ اثنانِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، وذهبَ واحدٌ، فلمَّا وقَفا على رسولِ اللهِ ﷺ سَلَّما، فأمَّا أحدُهُما، فَرأى فُرْجةً في الحَلْقةِ، فجلسَ فِيها، وأمَّا الآخَرُ فجلسَ خَلْفَهُمْ، وأمَّا الآخرُ فأدْبَرَ ذاهباً، فَلمَّا فَرَغَ رسولُ اللهِ ﷺ، قال: «ألا أُخْبِرُكُمْ عن النَّفَرِ الثّلاثةِ؟ أمّا أحدُهُمْ، فَأوَى إلى اللهِ، فآواهُ اللهُ، وأمَّا الآخرُ فاسْتَحْيا، فاسْتَحْيا اللهُ مِنْهُ، وأمَّا الآخرُ فأعْرضَ،

---

(١) صحيح، وقد سلف تخريجه في الذي قبله.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٩٤). وهو في «المسند» (١٣٢٢١).
وانظر ما سيأتي برقم (٣٩٦٩).

فأعرضَ اللهُ عَنْهُ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأبو واقدٍ اللَّيْثيُّ اسمُه: الحارثُ بن عَوْفٍ، وأبو مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هانىءٍ ابنةِ أبي طالبٍ، واسمُه: يَزِيدُ، ويقالُ: مَوْلَى عَقِيلِ بن أبي طَالبٍ.

٢٩٢٣ـ حدَّثنا عَليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخبرنا شَرِيكٌ، عن سِماكِ بن حَرْبٍ

عن جابرِ بن سَمُرةَ، قال: كُنَّا إذا أتَيْنا النبيَّ ﷺ جلَسَ أحدُنا حَيْثُ يَنْتهي[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وقد رواهُ زُهَيْرُ بن مُعاويةَ، عن سِماكٍ أيْضاً.

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٦)، ومسلم (٢١٧٦)، والنسائي في «الكبرى» (٥٩٠٠). وهو في «المسند» (٢١٩٠٧)، و«صحيح ابن حبان» (٨٦).

(٢) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لسوء حفظ شريك لكن تابعه زهير بن معاوية كما قال المصنف، وأخرجه أبو داود (٤٨٢٥)، والنسائي في «الكبرى» (٥٨٩٩). وهو في «المسند» (٢٠٨٥٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٣٣).

وفي الباب عن علي عند ابن سعد ١/ ٤٢٤ والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٢٩٠.

وعن شيبة بن عثمان عند الطبراني في «الكبير» (٧١٩٧) وحسن إسناده الهيثمي في «المجمع» ٨/ ٥٩.

٣٠ـ باب ما جاء ما على الجَالسِ في الطَّرِيقِ

٢٩٢٤ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدثنا أبو داودَ، عن شعبةَ، عن أبي إسحاقَ

عن البراءِ -ولم يَسْمعْهُ منه- أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بناسٍ من الأنصارِ وَهُم جُلوسٌ في الطّريقِ فقال: «إنْ كُنْتُمْ لا بُدَّ فاعِلينَ فَرُدُّوا السَّلامَ، وأعِينُوا المَظْلُومَ، واهْدُوا السَّبِيلَ»(١).

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وأبي شُرَيْحٍ الخُزَاعيِّ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٣١ـ باب ما جاء في المُصَافَحةِ

٢٩٢٥ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، قال: أخبرنا عبد اللهِ، قال: أخبرنا حَنْظلةُ بن عُبَيْدِ اللهِ

عن أنسِ بن مالكٍ، قال: قال رجلٌ: يا رسولَ اللهِ، الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقى أخاهُ أوْ صَدِيقَهُ أيَنْحَني له؟ قال: «لا»، قال: أفيلتزِمُهُ ويُقَبِّلُه؟ قال: «لا»، قال: فيأخُذُ بِيدِهِ ويُصافِحه؟ قال: «نعم»(٢).

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه فإن أبا إسحاق ـ وهو عمرو ابن عبد الله السبيعي ـ لم يسمعه من البراء كما صرح بذٰلك شعبة. وهو في «المسند» (١٨٤٨٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٧).

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، أخرجه أحمد في «مسنده» (١١٣٠٩). وانظر تتمة شواهده هناك.

(٢) إسناده ضعيف، حنظلة بن عبيد الله السدوسي ضعفه يحيى بن معين والنسائي وغيرهما، وقال أحمد: منكر الحديث يحدث بأعاجيب، ورماه =

هذا حديثٌ حَسَنٌ.

٢٩٢٦ـ حَدَّثَنا سُوَيْدٌ، قال: أخْبرنا عَبد اللهِ، قال: أخْبرنا هَمَّامٌ، عن قَتادةَ قال:

قُلْتُ لأنَسِ بن مالكٍ: هَلْ كانتِ المُصَافحةُ في أصْحَابِ رَسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: نَعَمْ[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٢٧ـ حدَّثنا أحمدُ بن عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قال: حدَّثنا يحيى بن سُليمٍ الطّائِفيُّ، عن سُفيانَ، عن منصورٍ، عن خَيْثمةَ، عن رجلٍ

عن ابن مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «من تَمامِ التَّحِيَّةِ الأخذُ باليدِ»[٢].

وهٰذا حديثٌ غريبٌ، ولا نَعْرِفُه إلاّ من حديثِ يحيى بن سُليمٍ، عن سُفيانَ.

= بالاختلاط يحيى بن سعيد.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٠٢)، وهو في «المسند» (١٣٠٤٤).

قلنا: قد ثبتت مشروعية المصافحة عن أنس في غير هٰذا الحديث، انظر الحديث الآتي بعده، وانظر تمام كلامنا على الحديث في «المسند».

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٢٦٣)، وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٤٩٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٣٢٥).

(٢) إسناده ضعيف، لإبهام الراوي عن ابن مسعود. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٧/ ٢٦٧٦.

وانظر الحديث الآتي برقم (٢٩٢٩).

وسَأَلْتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ عن هٰذا الحديثِ فلم يَعُدَّهُ مَحْفُوظاً، وقال: إنّما أرادَ عِنْدِي حديثَ سُفيانَ، عن مَنْصُورٍ، عن خَيْثمةَ، عَمَّنْ سَمِعَ ابنَ مَسْعُودٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا سَمَرَ إلاَّ لِمُصَلٍّ أو مُسافِرٍ»[1]. قال محمدٌ: وَإنّما يُرْوَى عن مَنْصُورٍ، عن أبي إسحاقَ، عن عَبد الرحمٰنِ بن يَزِيدَ أو غَيْرِه، قال: «من تَمامِ التَّحيَّةِ: الأخْذُ باليَدِ».

٢٩٢٨ـ حدَّثنا سفيان بن وكيع وإسحاق بن منصور، قالا: حدثنا عبد الله بن نُمير، عن الأجْلَح، عن أبي إسحاق

عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مُسلِمَين يلتقيان، فيتصافحان إلاّ غُفِرَ لهما قَبْلَ أن يتفرَّقا»[2].

وهٰذا حديث حسن غريب من حديث أبي إسحاقَ عن البراء.

وقد رُوي هٰذا الحديثُ من غير وجه عن البراء.

---

(١) حسن لغيره، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣٦٠٣) و(٣٩١٧). وانظر تمام تخريجه والكلام عليه وشواهده فيه.

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، الأجلح ـ وهو ابن عبد الله الكِنْدي ـ ضعيف يعتبر به، وذكر الذهبي في «الميزان»: أن هٰذا الحديث من أفراده.

وأخرجه أبو داود (٥٢١١) و(٥٢١٢)، وابن ماجه (٣٧٠٣). وهو في «المسند» (١٨٥٤٧).

وفي الباب عن أنس عند أحمد (١٢٤٥١)، وسنده حسن.

وعن حذيفة بن اليمان عند ابن وهب في «الجامع» (٢٥٠)، وسنده حسن.

وعن أبي هريرة وأبي أمامة وسلمان الفارسي، وهي مخرجة في «المسند».

٢٩٢٩ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، قال: أخبرنا عبد اللهِ، قال: أخبرنا يحيى بن أيُّوبَ، عن عُبَيْدِ اللهِ بن زَحْرٍ، عن عليِّ بن يَزِيدَ، عن القاسمِ أبي عبد الرحمٰنِ

عن أبي أُمامةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «من تَمامِ عِيادةِ المَرِيضِ أنْ يضعَ أحدُكُمْ يَدَهُ على جَبْهتِهِ، أو قال: على يدِه، فيسألَهُ كيف هو؟ وتمامُ تَحِيَّتِكُمْ بينكُم المُصافحةُ»(١).

هٰذا إسنادٌ ليس بالقَويِّ.

قال محمدٌ: عُبَيْدُ اللهِ بن زَحْرٍ ثِقةٌ، وعليُّ بن يَزِيدَ ضَعيفٌ، والقاسمُ هو: ابن عبد الرحمٰنِ، ويُكْنى أبا عبد الرحمٰنِ، وهو ثقة، وهو مَوْلَى عبد الرحمٰنِ بن خالدِ بن يزيدَ بن مُعاويةَ، والقاسمُ شاميٌّ.

٣٢ـ باب ما جاء في المُعَانَقةِ والقُبْلةِ

٢٩٣٠ـ حدَّثنا محمدُ بن إسماعيلَ، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بن يحيى بن محمدِ بن عَبَّادٍ المَدِينيُّ، قال: حدَّثني أبي يحيى بن محمدٍ، عن محمدِ بن إسحاقَ، عن محمدِ بن مسلمٍ الزُّهْرِيِّ، عن عُروةَ بن الزُّبَيْرِ

عن عائشةَ، قالت: قَدِمَ زيدُ بن حارثةَ المدينةَ ورسولُ اللهِ ﷺ في بيتي، فأتاهُ فقرَعَ البابَ، فقامَ إليهِ رسولُ اللهِ ﷺ عُرْياناً يَجُرُّ

---

(١) إسناده ضعيف جداً، عبيد الله بن زحر ـ وهو الإفريقي، وعلي بن يزيد ـ وهو الألهاني ـ ضعيفان. وهو في «المسند» (٢٢٢٣٦)، وانظر تمام كلامنا عليه فيه.

ثَوْبَهُ، واللهِ ما رَأَيْتُهُ عُرْياناً قَبْلَهُ ولا بَعْدَهُ، فَاعْتَنَقَهُ وقَبَّلَه[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه من حديثِ الزُّهْرِيِّ إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

٣٣ـ باب ما جاء في قُبْلَةِ اليدِ والرِّجْلِ

٢٩٣١ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا عبد اللهِ بن إدريسَ وأبو أُسامةَ، عن شُعبةَ، عن عمرِو بن مُرَّةَ، عن عبد اللهِ بن سَلِمةَ

عن صَفْوانَ بن عَسَّالٍ قال: قال يَهُودِيٌّ لصاحبِه: اذْهَبْ بِنا إلى هٰذا النبيِّ، فقال صاحبُه: لا تَقُلْ نَبيٌّ، إنَّهُ لو سَمِعكَ كانَ لهُ أَرْبَعةُ أعْيُنٍ، فأتَيا رسولَ اللهِ ﷺ فَسألاهُ عن تِسْعِ آياتٍ بيِّناتٍ، فقال لَهُمْ: «لا تُشْرِكُوا باللهِ شَيْئاً، ولا تسرِقُوا، ولا تَزْنُوا، ولا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتي حَرَّمَ اللهُ إلاَّ بالحَقِّ، ولا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إلى ذِي سُلْطانٍ لِيَقْتُلَهُ، ولا تَسْحَرُوا، ولا تأكُلُوا الرِّبا، ولا تَقْذِفُوا مُحْصَنةً، ولا تُوَلُّوا الفِرَارَ يومَ الزَّحْفِ، وعليكُم خاصّةً اليهودَ أنْ لا تَعْتدُوا في السَّبْتِ»، قال: فَقبَّلُوا يَديهِ ورِجْليْهِ، وقالا: نشهدُ أنَّكَ نبيٌّ، قال: «فما يَمْنعُكُمْ أنْ تَتبعُوني»؟ قالوا: إنَّ داودَ دعا رَبَّهُ أنْ لا يَزالَ من ذُرِّيَّتِه نَبيٌّ، وإنَّا نَخافُ إنْ تَبِعْناكَ أنْ تَقْتُلَنا اليهودُ[2].

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف يحيى بن محمد بن عباد، ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن، وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٤/ ٤٢٨.

(٢) ضعيف لضعف عبد الله بن سَلِمَة، وهو المرادي الكوفي، وهو -وإن وثقه يعقوب بن شيبة والعجلي وغيرهما- قد قال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال=

وفي البابِ عن يزيدَ بن الأسودِ، وابن عمرَ، وكعبِ بن مالكٍ.

وهٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤ـ باب ما جاء في مَرْحباً

٢٩٣٢ـ حدَّثنا إسحاقُ بن موسى الأنْصاريُّ، قال: حدَّثنا مَعْنٌ، قال: حدَّثنا مالكٌ، عن أبي النَّضْرِ، أنَّ أبا مُرَّةَ مولى أُمِّ هانىءٍ بِنْتِ أبي طالبٍ أخْبرهُ أنّهُ

سمع أمَّ هانىءٍ تقولُ: ذَهَبْتُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ عامَ الفتح فوجَدْتُه يَغْتسلُ، وفاطمةُ تَسْتُرُه بِثَوْبٍ، قالت: فَسلَّمْتُ، فقال: «من هٰذه»؟ قُلْتُ: أنا أمُّ هانىءٍ. فقال: «مرحباً بِأُمِّ هانىءٍ» فذكر قِصَّةً في الحديث[1].

=أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٠٥) بذكر تقبيل يد النبي ﷺ ورجليه، والنسائي في «المجتبى» ٧/ ١١١-١١٢، وفي «الكبرى» (٨٦٥٦). وهو في «المسند» (١٨٠٩٢).

وقال ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات﴾ ٥/ ١٢٤ بعد أن أورد هٰذا الحديث عن «المسند»: فهٰذا الحديث رواه هٰكذا الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير في «تفسيره» من طرق عن شعبة بن الحجاج، به، وقال الترمذي: حسن صحيح، وهو حديث مشكل، وعبد الله بن سَلِمة في حفظه شيء، وقد تكلموا فيه، ولعله اشتبه عليه التسع الآيات بالعشر الكلمات، فإنها وصايا في التوراة، لا تعلق لها بقيام الحجة على فرعون، والله أعلم.

وانظر لزاماً «شرح مشكل الآثار» ١/ ٦٤ بتحقيقنا. وسيأتي (٣٤١١).

وقوله: كان له أربعة أعين. كذا جاء في الأصول، والجادة: أربع أعين، كما في رواية «المسند» (١٨٠٩٢).

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٢٨٠) و(٣٥٧)، ومسلم (٣٣٦) وص٤٩٨=

وهٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٩٣٣ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيْدٍ وغيرُ واحدٍ، قالوا: حدَّثنا موسى بن مسعودٍ، عن سفيانَ، عن أبي إسحاقَ، عن مُصْعَبِ بن سَعْدٍ

عن عِكْرِمةَ بن أبي جَهْلٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ يومَ جِئْتُه: «مرحباً بالرَّاكِبِ المهاجرِ»(١).

وفي البابِ عن بُرَيْدَةَ، وابن عبَّاسٍ، وأبي جُحَيْفَةَ.

وهٰذا حديثٌ ليس إسنادُه بصحيحٍ، لا نعرِفُه مثلَ هٰذا إلّا من حديثِ موسى بن مسعودٍ عن سُفيانَ، وموسى بن مَسْعُودٍ ضعيفٌ في الحديثِ. ورَوَى عبدُ الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، عن سفيانَ، عن أبي إسحاقَ مرسلاً، ولم يذكر فيهِ عن مُصْعَبِ بن سعدٍ. وهٰذا أصحُّ.

وسَمِعتُ محمدَ بن بَشَّارٍ يقولُ: موسى بن مَسْعُودٍ ضَعيفٌ في الحديثِ.

قال محمدُ بن بَشَّارٍ: وكتبتُ كثيراً عن موسى بن مَسْعُودٍ ثُمَّ تَركْتُه.

=(٨٢)، وابن ماجه (٤٦٥)، والنسائي ١/ ١٢٦. وهو في «المسند» (٢٦٨٩٢)، و«صحيح ابن حبان» (١١٨٨) وانظره فيه.

(١) إسناده ضعيف، موسى بن مسعود وهو النهدي في حفظه شيء، ومصعب ابن سعد لم يدرك عكرمة.

وأخرجه البخاري في «تاريخه» ٧/ ٤٨، والطبراني ١٧/ (١٠٢٢)، والحاكم ٣/ ٢٤٢.

وأورده ابن الأثير في ترجمة عكرمة بن أبي جهل من «أسد الغابة» ٤/ ٧١ من طريق الترمذي.

٣٥ـ باب ما جاء في تَشْميتِ العَاطِسِ

٢٩٣٤ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو الأحْوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن الحارثِ

عن عليٍّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لِلمُسْلمِ على المسلمِ سِتٌّ بالمعروفِ: يُسلِّمُ عليه إذا لَقيهُ، ويُجيبُهُ إذا دَعاهُ، ويُشمِّتهُ إذا عَطَسَ، ويعودُه إذا مَرِضَ، ويَتْبعُ جَنازَتهُ إذا ماتَ، ويُحِبُّ لهُ ما يُحبُّ لِنَفْسِه»(١).

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وأبي أيُّوبَ، والبراءِ، وأبي مَسعُودٍ.

وهٰذا حديثٌ حسنٌ، قد رُوِي من غير وجهٍ عن النّبيِّ ﷺ، وقد تكلَّمَ بَعضُهم في الحارِث الأعْورِ.

٢٩٣٥ـ حدَّثنا قُتيبةُ بن سعيدٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بن موسى المَخْزُوميُّ المَدِيْنيُّ، عن سعيدِ بن أبي سعيدِ المَقْبُرِيِّ، عن أبيه

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لِلمُؤْمنِ على المُؤْمنِ سِتُّ خِصالٍ: يعودُه إذا مَرِضَ، ويَشْهدُه إذا ماتَ، ويُجيبهُ إذا دَعَاهُ، ويُسَلِّمُ عليه إذا لَقِيَهُ، ويُشَمِّتُهُ إذا عَطسَ، ويَنْصحُ لهُ إذا

---

(١) حديث حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف الحارث، وهو ابن عبدالله الأعور.

وأخرجه ابن ماجه (١٤٣٣). وهو في «مسند» أحمد (٦٧٣). ويشهد له ما بعده.

غابَ أو شَهِدَ»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

ومحمدُ بن موسى المَخْزُوميُّ مَدِينيٌّ ثِقةٌ، رَوَى عنه عَبد العزِيزِ ابن محمدٍ، وابنُ أبي فُدَيْكٍ.

٣٦ـ باب ما يقولُ العاطسُ إذا عَطسَ

٢٩٣٦ـ حدَّثنا حُمَيدُ بن مَسْعدةَ، قال: حدَّثنا زيادُ بن الرَّبِيعِ، قال: حدَّثنا حَضْرميٌّ مَوْلى آلِ الجارُودِ

عن نافعٍ: أنّ رجلاً عَطسَ إلى جَنْبِ ابن عمرَ، فقال: الحمدُ للهِ، والسَّلامُ على رسولِ اللهِ ﷺ. فقال ابن عمرَ: وأنا أقولُ: الحمدُ للهِ والسَّلامُ على رسولِ اللهِ، وليسَ هٰكذا عَلّمنا رسولُ اللهِ ﷺ، عَلّمنا أنْ نقولَ: الحمدُ للهِ على كُلِّ حالٍ[2].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٦١٢)، والنسائي ٤/ ٥٣. وهو في «مسند أحمد» (٨٢٧١)، و«صحيح ابن حبان» (٢٤٢).

(٢) حديث صحيح، وحضرمي ـ وهو ابن عجلان ـ مولى آل الجارود روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الحاكم ٤/ ٢٦٥-٢٦٦، والمزي في ترجمة حضرمي من «تهذيب الكمال» ٦/ ٥٥٣. وتحرف في «مستدرك الحاكم» المطبوع حضرمي ابن عجلان إلى حضرمي بن لاحق.

ويشهد له حديث سالم بن عبيد الله، وأبي أيوب، وعلي، الآتية بعد هٰذا في هٰذا الباب.

وفي الباب أيضاً عن أبي هريرة، أخرجه أبو داود (٥٠٣٣)، وإسناده صحيح، =

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعرفُه إلاَّ من حديثِ زِيادِ بن الرَّبيعِ.

٣٧ـ باب ما جاء كيف يُشَمَّتُ العَاطِسُ

٢٩٣٧ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا عبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن حَكِيمِ بن دَيْلم، عن أبي بُرْدةَ

عن أبي موسى، قال: كان اليهودُ يَتَعاطسونَ عندَ النّبيِّ ﷺ يَرْجُونَ أن يقولَ لهم: يَرحَمُكُم اللهُ، فيقولُ: «يَهْدِيكُم اللهُ، ويُصْلِحُ بالَكُم»[١].

وفي البابِ عن عليٍّ، وأبي أيُّوبَ، وسالمِ بن عُبَيدٍ، وعبد اللهِ ابن جعفرٍ، وأبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٣٨ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو أحمدَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن هِلالِ بن يِسافٍ

عن سالمِ بن عُبَيدٍ: أنّهُ كانَ مع القَومِ في سَفرٍ، فعَطَس رجلٌ من القَومِ، فقال: السَّلامُ عَليكُم، فقال: عليكَ وعلى أُمِّكَ، فكأنّ الرَّجلَ وَجدَ في نَفْسِه، فقال: أما إنِّي لم أقُلْ إلاَّ ما قال النّبيّ

=لٰكن قوله: «على كل حال» زيادة شاذة من حديث أبي هريرة، وقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٢٢٤) دونها.

(١) حديث صحيح، وأخرجه أبو داود (٥٠٣٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٣٢/م). وهو في «مسند أحمد» (١٩٥٨٦)، و«شرح مشكل الآثار» (٤٠١٤).

ﷺ، عَطَسَ رجلٌ عندَ النبيِّ ﷺ فقال: السَّلامُ عليكُم، فقال النّبيُّ ﷺ: «عَلَيْكَ وعلى أُمِّكَ، إذا عَطَسَ أحدُكُم، فَلْيقُل: الحمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، ولْيَقُل لهُ من يَرُدّ عليه: يَرحَمُكَ اللهُ، ولْيقُل: يَغْفرُ اللهُ لي ولكُم»[1].

هٰذا حديثٌ اخْتلفُوا في رِوايتِهِ عن منصورٍ، وقد أدْخَلُوا بَيْنَ هِلالِ بن يِسافٍ وبين سالمٍ رجلاً.

٢٩٣٩ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ، قال: أخبرنا شُعبةُ، قال: أخبرني ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبد الرحمٰنِ بن أبي ليلى

عن أبي أيُّوبَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إذا عَطَسَ أحدُكُم فلْيقُل: الحمدُ للهِ على كُلِّ حَالٍ، ولْيقُل الّذي يَرُدُّ عليه: يَرحَمُكَ اللهُ، ولْيَقُل هو: يَهدِيكُمُ اللهُ ويُصْلِحُ بالَكُم»[2].

---

(١) رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً بين هلال بن يساف وبين سالم بن عبيد، فقد رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٣٠) عن منصور، عن رجل، عن خالد بن عرفطة عن سالم...

ورواه أيضاً (٢٢٩) عن منصور، عن هلال بن يساف، عن رجل، عن آخر.. وقال: هٰذا الصواب عندنا والأول خطأ.

وأخرجه أبو داود (٥٠٣١) و(٥٠٣٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٥-٢٣١). وهو في «المسند» (٢٣٨٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٩)، و«شرح مشكل الآثار» (٤٠١٠).

(٢) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناده ضعيف لسوء حفظ محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ولاضطرابه فيه. =

٢٩٤٠ـ حدَّثنا محمدُ بن المُثنَّى، قال: حدَّثنا محمدُ بن جعفرٍ، قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن ابن أبي ليلى بهٰذا الإسنادِ نَحوهُ[(١)].

وهٰكذا روى شُعبةُ هٰذا الحديثَ عن ابن أبي ليلى، وقال: عن أبي أيُّوبَ، عن النّبيِّ ﷺ. وكان ابن أبي ليلى يَضْطَرِبُ في هٰذا الحديثِ يقولُ أحياناً: عن أبي أيُّوبَ، عن النّبيِّ ﷺ، ويقولُ أحياناً: عن عليٍّ، عن النّبيِّ ﷺ.

٢٩٤١ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ ومحمدُ بن يحيى الثَّقَفيُّ المَرْوَزيُّ، قالا: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ القَطَّانُ، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبد الرحمٰنِ بن أبي ليلى، عن عليٍّ، عن النّبيِّ ﷺ نحوهُ[(٢)].

٣٨ـ باب ما جاء في إيجابِ التّشميتِ لِحَمْد العَاطِسِ

٢٩٤٢ـ حدَّثنا ابن أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن سليمانَ التَّيْميِّ

عن أنسِ بن مالكٍ: أنَّ رَجُلَين عَطَسا عند النّبيِّ ﷺ، فَشمَّتَ أحَدَهُما ولم يُشَمِّتِ الآخرَ، فقال الّذي لم يُشَمِّتْهُ: يا رسولَ اللهِ،

= وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٣). وهو في «المسند» (٢٣٥٥٧).

ويشهد له حديث أبي هريرة، أخرجه أحمد في «مسنده» (٨٦٣١) وإسناده صحيح. وانظر تتمة الشواهد فيه.

(١) انظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧١٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٢). وهو في «مسند أحمد» (٩٧٢) و(٩٧٣). وانظر ما قبله.

شَمّتَّ هٰذا ولم تُشمِّتْني، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنّهُ حَمِدَ اللهَ وإنّكَ لم تَحْمَده»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٩ـ باب ما جاء كم يُشمَّتُ العَاطِسُ

٢٩٤٣ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْر، قال: أخبرنا عَبدُ اللهِ، قال: أخبرنا عِكْرِمةُ بن عَمّارٍ، عن إياسِ بنِ سَلمةَ

عن أبيهِ، قال: عَطَسَ رجلٌ عند رسولِ اللهِ ﷺ وأنا شاهدٌ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «يَرْحَمُكَ اللهُ»، ثمَّ عَطَسَ الثّانيةَ، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «هٰذا رجلٌ مَزكومٌ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٤٤ـ حدَّثنا محمدُ بن بشّارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ، قال: حدَّثنا عِكْرمةُ بن عمّارٍ، عن إياسِ بن سَلمةَ، عن أبيه، عن النّبيِّ ﷺ نحوهُ، إلاّ أنّه قال لهُ في الثّالِثةِ:

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٢٢١)، ومسلم (٢٩٩١)، وأبو داود (٥٠٣٩)، وابن ماجه (٣٧١٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٢). وهو في «المسند» (١١٩٦٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٠) و(٦٠١).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٩٩٣)، وأبو داود (٥٠٣٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٣). وهو في «المسند» (١٦٥٠١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٣).

وأخرجه ابن ماجه (٣٧١٤) عن سلمة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُشمت العاطسُ ثلاثاً، فمن زاد، فهو مزكوم».

«أنت مَزكومٌ»[1].

هٰذا أصَحُّ من حديثِ ابن المُبَارك.

وقد رَوَى شُعبةُ، عن عِكْرمةَ بن عمَّارٍ هٰذا الحديثَ نحو رِوَايةِ يحيى بن سعيدٍ.

٢٩٤٥ـ حدَّثنا بِذٰلكَ أحمدُ بن الحَكمِ البَصْرِيُّ، قال: حدَّثنا محمدُ بن جعفرٍ، قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن عِكْرمةَ بن عَمَّارٍ بهٰذا[2].

وَرَوَى عبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، عن عِكْرمة بن عمَّارٍ نحو رِوايةِ ابن المُبارك وقال له في الثّالثةِ: «أنت مزكومٌ».

٢٩٤٦ـ حَدَّثَنا بِذٰلكَ إسحاقُ بن مَنْصُورٍ، قال: حدَّثَنا عَبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ[3].

٢٩٤٧ـ حدَّثنا القاسمُ بن دِينارٍ الكُوفيُّ، قال: حدَّثنا إسحاقُ بن منصورٍ السَّلُولِيُّ كُوفيٌّ، عن عبد السّلامِ بن حَرْبٍ، عن يزيدَ بن عبد الرحمٰنِ أبي خالدٍ الدَّالاني، عن عمرَ بن إسحاقَ بن أبي طَلْحةَ، عن أُمِّهِ

عن أبيها، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «شَمِّتِ العاطسَ ثلاثاً، فإنْ زَادَ، فإنْ شِئْتَ فَشمِّتهُ، وإنْ شِئْتَ فَلا»[4].

---

(١) إسناده حسن.

(٢) إسناده حسن.

(٣) إسناده حسن.

(٤) إسناده ضعيف، لجهالة عمر بن إسحاق بن أبي طلحة. واسم أمه: حميدة بنت عبيد بن رفاعة. =

هٰذا حديثٌ غريبٌ وإسنادُه مجهولٌ.

٤٠ـ باب ما جاء في خَفْضِ الصَّوتِ وتَخْميرِ الوَجْهِ عند العُطاسِ

٢٩٤٨ـ حدَّثنا محمدُ بن وزِيرٍ الوَاسِطيُّ، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ، عن محمدِ بن عَجْلانَ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هُريرةَ، أنّ النّبيَّ ﷺ كان إذا عَطَسَ، غَطّى وَجْهَه بِيدِه أو بِثَوْبه، وغَضَّ بها صَوْتَه(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤١ـ باب ما جاء أنَّ الله يُحبُّ العُطاسَ ويَكْرهُ التَّثاؤُبَ

٢٩٤٩ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن ابن عَجْلانَ، عن المَقْبُريِّ

عن أبي هُريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «العُطاسُ من اللهِ والتَّثاؤُبُ من الشَّيطانِ، فإذا تَثاءَبَ أحدُكُم، فليضعْ يَدَه على فيهِ، وإذا قال: آهْ آهْ، فإنَّ الشَّيطانَ يَضْحكُ من جَوْفِه، وإنَّ الله يُحبُّ العُطاسَ، ويكْرهُ التّثاؤُبَ، فإذا قال الرَّجلُ: آهْ آهْ إذا تَثاءَبَ، فإنّ

= وأخرجه أبو داود (٥٠٣٦).

(١) حديث صحيح، محمد بن عجلان متابع في رواية أبي الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص٢٣٧-٢٣٨، وأبي نعيم في «الحلية» ٣/ ٣٤٦.

وأخرجه أبو داود (٥٠٢٩). وهو في «مسند أحمد» (٩٦٦٢).

الشّيطانَ يَضْحَكُ من جَوْفِهِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٢٩٥٠ـ حدَّثنا الحسنُ بن عليٍّ الخلاّلُ، قال: أخبرنا يزيدُ بن هارونَ، قال: أخبرني ابن أبي ذِئْبٍ، عن سعيدِ بن أبي سعيدِ المَقْبُريِّ، عن أبيه

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهَ يُحبُّ العُطاسَ، ويكْرهُ التّثاؤُبَ، فإذا عَطَسَ أحدُكُم، فقال: الحمدُ لله، فَحقٌّ على كُلِّ من سَمِعَه أنْ يقولَ: يَرْحَمُكَ اللهُ، وأمّا التّثاؤُبُ، فإذا تَثاءَبَ أحدُكُم فَلْيرُدَّهُ ما استطَاعَ، ولا يَقولَنَّ: هاهْ هاهْ، فإنّما ذٰلكَ من الشّيطانِ يَضْحكُ منه»[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

وهٰذا أصحُّ من حديثِ ابن عَجْلانَ، وابنُ أبي ذِئْبٍ أحْفظُ لحديثِ سعيدِ المَقْبُرِيِّ وأثْبتُ من محمدِ بن عَجْلانَ.

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا سند حسن من أجل محمد بن عجلان.

وأخرجه أحمد (٧٥٩٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٧)، وابن حبان (٢٣٥٨)، والحميدي (١١٦١)، وابن خزيمة (٩٢١)، والحاكم ٤/ ٢٦٣.

وسلف بنحوه عند المصنف (٣٧٠) بلفظ: «التثاؤب في الصلاة من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع».

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٣٢٨٩) و(٦٢٢٣) و(٦٢٢٦)، وأبو داود (٥٠٢٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٤) و(٢١٥)، وأحمد (٩٥٣٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٩٨).

وسَمِعتُ أبا بكرٍ العَطَّارَ البَصْرِيَّ يَذْكُرُ عن عليٍّ ابن المَدِينيِّ، عن يحيى بن سعيدٍ قال: قال محمدُ بن عَجْلانَ: أحاديثُ سعيدٍ المَقْبُرِيِّ رَوَى بعضَها سعيدٌ عن أبي هُريرةَ، ورَوى بعضَها سَعيدٌ عن رجلٍ عن أبي هُريرةَ، فاخْتلطت عليَّ فَجعلْتُها عن سعيدٍ، عن أبي هُريرةَ(١).

٤٢ـ باب ما جاء أنّ العُطاسَ في الصّلاةِ من الشّيْطانِ

٢٩٥١ـ حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ، قال: حدثنا شَريكٌ، عن أبي اليَقْظانِ، عن عَدِيٍّ وهو ابن ثابتٍ، عن أبيهِ

عن جَدِّهِ رَفَعَهُ، قال: «العُطاسُ والنُّعاسُ والتَّثاؤُبُ في الصَّلاةِ، والحَيْضُ والقَيْءُ والرُّعافُ من الشَّيطانِ»(٢).

---

(١) ذكره المصنف في «علله» بهٰذا السند، وزاد: فإنما تكلم يحيى بن سعيد عندنا في ابن عجلان لهٰذا. وقال ابن حبان في «الثقات» ٧/ ٣٨٦ - ٣٨٧ بعد أن ذكر كلام يحيى بن القطان: وقد سمع سعيد المقبري عن أبي هريرة، وسمع عن أبيه، عن أبي هريرة، فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته ولم يميز بينهما اختلط فيها، وجعلها كلها من أبي هريرة، وليس هٰذا مما يهي الإنسان به، لأن الصحيفة كلها في نفسه صحيحة، فما قال ابن عجلان، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة فذاك مما حُمِلَ عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته عليه، وما قال: عن سعيد، عن أبي هريرة، فبعضها متصل صحيح، وبعضها منقطع، لأنه أسقط أباه منها، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة.

(٢) إسناده ضعيف، شريك ـ وهو ابن عبد الله النخعي ـ سيىء الحفظ، وأبو اليقظان ضعيف واسمه عثمان بن عمير.

وأخرجه ابن ماجه (٩٦٩) بلفظ: «البزاق والمخاط والحيض والنفاس في =

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه إلاّ من حديثِ شَريكٍ، عن أبي اليَقْظانِ.

وسَألْتُ محمدَ بن إسماعيلَ عن عَدِيِّ بن ثابتٍ، عن أبيهِ، عن جَدِّه قلتُ له: ما اسمُ جَدِّ عَدِيٍّ؟ قال: لا أدْري، وذُكِرَ عن يحيى ابن مَعين قال: اسمُه: دينارٌ.

٤٣ـ باب ما جاء في كَرَاهِيَةِ أنْ يُقامَ الرَّجُلُ من مَجْلِسِه ثُمَّ يُجْلَسُ فيهِ

٢٩٥٢ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا حَمَّادُ بن زَيدٍ، عن أيُّوبَ، عن نافعٍ عن ابن عمرَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «لا يُقِيمُ أحدُكُم أخاهُ من مَجْلِسِه، ثُمَّ يَجْلِس فيهِ»(١).

= الصلاة من الشيطان».

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٩١١)، ومسلم (٢١٧٧). وهو في «مسند أحمد» (٤٦٥٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٦) و(٥٨٧).

وقوله: «ولا يُقيم الرجلُ الرجلَ من مجلسه» هو خبر معناه النهي، وقد رواه ابن وهب «لا يُقِمْ» بلفظ النهي، ولفظ مسلم «لا يقيمن أحدكم..» بلفظ النهي المؤكد.

قال الإمام النووي في «شرح مسلم» ١٤/ ١٦٠-١٦١: استثنى أصحابنا من عموم قوله: «لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه فيجلس فيه» ما إذا أَلِفَ من المسجد موضعاً يفتي فيه أو يُقرىء فيه قرآناً أو غيره من العلوم الشرعية، فهو أحقَّ به، وإذا حضر لم يكن لِغيره أن يقعد فيه، وفي معناه من سبق إلى موضع من الشوارع ومقاعد الأسواق لمعاملة. قال النووي: وأما ما نسب إلى ابن عمر (يريد به ما=

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٥٣ـ حدَّثنا الحَسنُ بن عَليٍّ الخلاّل، قال: حدثنا عَبد الرزَّاقِ، قال: أخبرنا مَعْمرٌ، عن الزُّهريِّ، عن سَالمٍ

عن ابن عمرَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا يُقِيمُ أحدُكُم أخاهُ مِن مَجْلسِه، ثُمَّ يَجْلِسُ فيهِ».

قال: «وكانَ الرَّجُلُ يَقُومُ لابنِ عُمرَ، فما يَجْلسُ فيهِ»[١].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ[٢].

٤٤ـ باب ما جاء إذا قامَ الرَّجُلُ من مَجْلسِه ثُمَّ رَجعَ فهو أحَقُّ به

٢٩٥٤ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا خالدُ بن عبد اللهِ الوَاسِطيُّ، عن عمرو بن يحيى، عن محمدِ بن يحيى بن حَبَّانَ، عن عَمِّه واسعِ بن حَبَّانَ

عن وَهْبِ بن حُذَيفةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «الرَّجلُ أحقُّ

=جاء في نهاية الحديث التالي عند المصنف: وكان الرجل يقوم لابن عمر فما يجلس فيه)، فهٰذا ورع منه، وليس قعوده فيه حراماً إذا كان ذٰلك برضى الذي قام، ولٰكنه تورع منه لاحتمال أن يكون الذي قام لأجله استحيى منه، فقام عن غير طيب قلبه، فسدَّ الباب ليسلم من هٰذا، أو رأى أن الإيثار بالقُرَب مكروه أو خلاف الأولى، فكان يمتنع لأجل ذٰلك، لئلا يرتكب أحد بسببه مكروها، قال علماء أصحابنا: وإنما يحمد الإيثار بحظوظ النفس وأمور الدنيا دون القُرَب.

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٢) قوله: «هٰذا حديث صحيح» لم يرد في (أ) و(د) وشرح المباركفوري، وأثبتناه من نسخة (س) و«تحفة الأشراف».

بمَجْلسِه، وإنْ خَرجَ لحاجتهِ ثُمَّ عادَ، فهو أحَقُّ بمَجْلسِه»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ.

وفي البابِ عن أبي بَكْرةَ، وأبي سعيدٍ، وأبي هُريرةَ.

٤٥ـ باب ما جاء في كَرَاهِيةِ الجُلُوسِ بينَ الرّجُلَينِ بغيرِ إذْنِهما

٢٩٥٥ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، قال: أخبرنا عَبد اللهِ، قال: أخبرنا أُسامةُ بن زَيدٍ، قال: حدَّثني عمرو بن شُعَيبٍ، عن أبيه

عن عبد اللهِ بن عمرٍو، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لرجلٍ أنْ يُفرِّقَ بينَ اثْنَينِ إلاَّ بإذْنِهما»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

وقد رواهُ عامرٌ الأحوَلُ، عن عمرٍو بن شُعَيبٍ أيضاً.

---

(١) إسناده صحيح، وهو في «مسند أحمد» (١٥٤٨٣)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٢٧٧).

(٢) إسناده حسن، أسامة بن زيد ـ وهو الليثي ـ مختلف فيه، وخرج له مسلم في الشواهد، فهو حسن الحديث.

وأخرجه أبو داود (٤٨٤٤) و(٤٨٤٥). وهو في «مسند أحمد» (٦٩٩٩).

قوله: «يفرق بين اثنين»، قال السندي في حاشيته على «المسند»: بأن يقعد في وسطهما إذا كان بينهما كلام.

٤٦ـ باب ما جاء في كَرَاهِيةِ القعودِ وسَطَ الحَلْقةِ

٢٩٥٦ـ حدَّثنا سُوَيدٌ، قال: أخْبَرنا عبد الله، قال: أخبرنا شُعبةُ، عن قتادةَ، عن أبي مِجْلَزٍ، أنّ رجلاً قَعدَ وَسَطَ حلقةٍ

فقال حُذَيفةُ: مَلْعُونٌ على لِسانِ محمدٍ ﷺ، أو لَعنَ اللهُ على لِسانِ محمدٍ ﷺ من قَعدَ وَسَطَ الحَلْقةِ(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأبو مِجْلَزٍ اسمُه: لاحقُ بن حُمَيدٍ.

٤٧ـ باب ما جاء في كَراهِيةِ قِيامِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ

٢٩٥٧ـ حدَّثنا عبد اللهِ بن عَبد الرحمٰنِ، قال: أخبرنا عَفّانُ، قال: أخبرنا حَمّادُ بن سَلمةَ، عن حُمَيدٍ

عن أنسٍ، قال: لم يَكُنْ شَخْصٌ أحبَّ إليهم من رسولِ الله ﷺ، قال: وكانُوا إذا رَأَوْهُ، لم يَقُومُوا، لِمَا يَعلمُونَ من كَراهِيتِه لِذٰلكَ(٢).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٢٩٥٨ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيلانَ، قال: حدَّثنا قَبِيصةُ، قال: حدَّثنا

---

(١) رجاله ثقات إلا أن أبا مجلز لم يدرك حذيفة، قاله شعبة كما في «المسند» (٢٣٣٧٦)، وقال ابن معين: لم يسمع منه.

وأخرجه أبو داود (٤٨٢٦). وهو في «المسند» (٢٣٢٦٣).

(٢) إسناده صحيح. وهو في «المسند» (١٢٣٤٥)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١١٢٦).

سفيانُ، عن حَبيبِ بن الشَّهيدِ

عن أبي مِجْلزٍ، قال: خَرجَ مُعاويةُ، فقامَ عبد اللهِ بن الزُّبَيرِ وابنُ صَفْوانَ حِينَ رَأَوْهُ. فقال: اجْلسا، سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «من سَرَّهُ أنْ يَتمثّلَ له الرِّجالُ قِياماً، فلْيَتبوَّأْ مَقْعدَهُ من النَّارِ»(١).

وفي البابِ عن أبي أُمامةَ.

وهٰذا حديثٌ حسنٌ.

٢٩٥٩ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن حَبيبِ بن الشَّهيدِ، عن أبي مِجْلزٍ، عن معاويةَ، عن النّبيِّ ﷺ نحوه.

٤٨ـ باب ما جاء في تَقْليمِ الأظْفارِ

٢٩٦٠ـ حدَّثنا الحسنُ بن عليٍّ الحُلْوانيُّ وغيرُ واحدٍ، قالوا: حدَّثنا عبد الرزّاقِ، قال: أخبرنا مَعْمرٌ، عن الزُّهريِّ، عن سعيدِ بن المُسَيّبِ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «خَمْسٌ من الفِطْرةِ: الاستِحْدادُ، والخِتانُ، وقَصُّ الشَّاربِ، ونَتْفُ الإبْطِ، وتقليمُ الأظْفارِ»(٢).

هٰذا حديثٌ حسن صحيحٌ.

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٥٢٢٩). وهو في «مسند أحمد» (١٦٨٣٠)، و«شرح مشكل الآثار» (١١٢٥) و(١١٢٧).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥٨٨٩)، ومسلم (٢٥٧)، وأبو داود (٤١٩٨)، وابن ماجه (٢٩٢)، والنسائي ١/١٣ و١٤ و١٥ و٨/١٢٨ و١٢٩ و١٨١. وهو في «مسند أحمد» (٧١٣٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٤٧٩).

٢٩٦١ـ حدَّثنا قُتيبةُ وهنَّادٌ، قالا: حدَّثنا وكيعٌ، عن زكَريَّا بن أبي زائدةَ، عن مُصْعبِ بن شَيْبةَ، عن طَلْقِ بن حَبيبٍ، عن عبد اللهِ بن الزُّبَيرِ

عن عائشةَ، أنَّ النّبيَّ ﷺ قال: «عَشْرٌ من الفِطْرةِ: قَصُّ الشَّاربِ، وإعْفاءُ اللِّحْيةِ، والسِّواكُ، والاستِنْشاقُ، وقَصُّ الأَظْفارِ، وغَسْلُ البرَاجِمِ، ونَتْفُ الإبْطِ، وحَلْقُ العَانةِ، وانتِقاصُ المَاءِ». قال زكريَّا: قال مُصْعبٌ: ونَسِيتُ العاشرةَ، إلاَّ أنْ تكونَ المَضْمَضة[1].

وفي البابِ عن عمَّارِ بن ياسرٍ، وابن عمرَ.

وهٰذا حديثٌ حسنٌ.

قال أبو عيسى[2]: وانْتقاصُ الماءِ: هو الاستِنْجاءُ بالماءِ.

---

(١) إسناده ضعيف، مصعب بن شيبة -وإن كان من رجال مسلم- قال الأثرم عن أحمد: روى أحاديث مناكير، وقال أبو حاتم: لا يحمدونه وليس بقوي، وقال النسائي: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ليس بالقوي ولا بالحافظ، وقد خالفه رجلان حافظان: سليمان التيمي وأبو بشر جعفر بن إياس، روياه عن طلق بن حبيب من قوله غير مرفوع، وروايتهما عند النسائي ٨/ ١٢٨ وقال بإثرهما: وحديث سليمان التيمي وجعفر بن إياس أشبه بالصواب من حديث مصعب بن شيبة، ومصعب منكر الحديث.

وأخرجه مسلم (٢٦١)، وأبو داود (٥٣)، وابن ماجه (٢٩٣)، والنسائي ٨/ ١٢٦. وهو في «مسند أحمد» (٢٥٠٦٠)، و«شرح مشكل الآثار» (٦٨٥).

(٢) كذا في (أ) و(د)، وفي (ل) و(س): «قال أبو عبيد». ونص كلام أبي عبيد في «غريب الحديث» ٢/ ٣٨: انتقاص الماء، فإنا نراه غسل الذكر بالماء، وذٰلك أنه إذا غسل الذكر ارتدَّ البول ولم ينزل، وإن لم يغسل نزل منه الشيء حتى يُستبرأ. قال: وليس معنى الحديث أنه سمى البول ماء، ولٰكنه أراد انتقاص البول =

٤٩ـ باب ما جاء في توقِيتِ تَقْليمِ الأظْفارِ وأخْذِ الشّاربِ

٢٩٦٢ـ حدَّثنا إسحاقُ بن منصورٍ، قال: حدثنا عبد الصَّمدِ، قال: حدَّثنا صَدقةُ بن موسى أبو محمدٍ صاحبُ الدَّقِيقِ، قال: حدَّثنا أبو عِمْرانَ الجَوْنيُّ

عن أنسِ بن مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ، أنَّهُ وَقَّتَ لهم في كُلِّ أربَعينَ لَيْلةً تَقْليمَ الأظْفارِ، وأخْذَ الشّاربِ، وحَلْقَ العانةِ[1].

٢٩٦٣ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا جعفرُ بن سليمانَ، عن أبي عِمْرانَ الجَونيِّ

عن أنسِ بن مالكٍ، قال: وَقَّتَ لنا رسولُ اللهِ ﷺ في قَصِّ الشَّاربِ، وتَقْليمِ الأظْفارِ، وحَلْقِ العَانةِ، ونَتْفِ الإبْطِ، ألّا نتركَ أكْثرَ من أربعينَ يوماً[2].

هٰذا أصحُّ من الحديثِ الأوَّل. وصدقةُ بن موسى ليس عندَهُم بالحافظِ.

= بالماء إذا اغتسل به.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن موسى، لٰكن تابعه جعفر بن سليمان في الرواية الآتية وهو ثقة، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أبو داود (٤٢٠٠)، وأحمد (١٢٢٣٢) من طريق صدقة بن موسى، بهٰذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٥٨)، وابن ماجه (٢٩٥)، والنسائي ١/ ١٥. من طريق جعفر ابن سليمان، بهٰذا الإسناد.

٥٠ـ باب ما جاء في قَصِّ الشّاربِ

٢٩٦٤ـ حدَّثنا محمدُ بن عمرَ بن الوليدِ الكُوفيُّ الكِنْديُّ، قال: حدَّثنا يحيى بن آدَمَ، عن إسرائيلَ، عن سِماكٍ، عن عِكْرمةَ

عن ابن عبَّاسٍ، قال: كان النّبيُّ ﷺ يَقُصُّ أو يَأْخُذُ من شاربِه، قال: وكانَ خليلُ الرَّحمٰنِ إبراهيم يفعلُه[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٩٦٥ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا عَبيدةُ بن حُمَيدٍ، عن يوسفَ بن صُهَيْبٍ، عن حَبِيبِ بن يسارٍ

عن زَيدِ بن أرْقمَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «من لم يأخُذْ مِن شاربِه فليسَ مِنَّا»[2].

---

(١) إسناده ضعيف، سماك ـ وهو ابن حرب ـ حسن الحديث إلا في روايته عن عكرمة، فإن فيها اضطراباً.

وهو في «مسند أحمد» (٢٧٣٨).

وفي باب قص الشارب عن زيد بن أرقم، سيأتي بإثر هٰذا الحديث.

وعن ابن عمر، سيأتي برقم (٢٩٦٨).

وعن أبي هريرة، عند البخاري (٥٨٨٩)، ومسلم (٢٥٧). وهو في «المسند» (٧١٣٢).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي ١/ ١٥ و٨/ ٢٩-١٣٠. وهو في «مسند أحمد» (١٩٢٦٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٤٧٧).

وانظر ما قبله.

قال المباركفوري: قوله: «فليس منا» أي: ليس من العاملين بسنتنا... =

وفي البابِ عن المُغيرةِ بن شُعبةَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٦٦ـ حدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ، عن يوسفَ بن صُهَيبٍ بهٰذا الإسنادِ نحوهُ[1].

٥١ـ باب ما جاء في الأخذِ من اللِّحْيةِ

٢٩٦٧ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدَّثنا عمرُ بن هارونَ، عن أُسامةَ بن زَيدٍ، عن عمرِو بن شُعَيبٍ، عن أبيه

عن جدِّه: أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يأخُذُ من لحيتِه من عَرْضِها

= واختلف الناس في حَدِّ ما يُقَصُّ منه، وقد ذهب كثير من السلف إلى استئصاله وحلقه، لظاهر قوله: «احفوا وانهَكوا»، وهو قول الكوفيين، وذهب كثير منهم إلى منع الحلق والاستئصال، وإليه ذهب مالك، وكان يرى تأديبَ مَن حَلَقَه، وروى عنه ابنُ القاسم أنه قال: إحفاءُ الشارب مُثْلَة. قال النووي: المختار أنه يُقَص حتىيبدوَ طرفُ الشَّفَة، ولا يُحفيه من أصله. قال: وأما رواية «احفوا الشوارب» فمعناها: احفوا ما طال عن الشفتين، وكذٰلك قال مالك في «الموطأ»: يؤخذ من الشارب حتى تبدوَ أطراف الشَّفَة... وروى الأثرم عن الإمام أحمد أنه كان يُحفي شاربه إحفاءً شديداً. وقال حنبل: قيل لأبي عبد الله: ترى للرجل يأخذ شاربه ويُحفيه، أم كيف يأخذه؟ قال: إن أحفاه فلا بأس، وإن أخذه قصّاً فلا بأس.

وقال السندي في حاشيته على «المسند»: وبالجملة ففيه تأكيدٌ أكيد بأخذ الشارب، وأنه لا ينبغي إهمالُه، ثم في قوله: «من شاربه» إشارةٌ إلى أنه يكفي أخذُ البعض، كمذهب مالك، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

وطولِها[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

وسَمِعتُ محمدَ بن إسماعيلَ يقولُ: عمرُ بن هارُونَ مُقاربُ الحديثِ لا أعرفُ له حديثاً ليس له أصلٌ، أو قال: يَتفرَّدُ به، إلاَّ هٰذا الحديثَ: كانَ النّبيُّ ﷺ يأخُذُ من لحيتهِ من عَرْضِها وطُولِها، لا نعرِفُه إلاَّ من حديثِ عمرَ بن هارونَ، ورَأيتُه حَسَنَ الرَّأْي في عمرَ بن هارون.

وسَمِعتُ قُتيبةَ يقولُ: عمرُ بن هارُونَ كان صاحبَ حديثٍ، وكان يقولُ: الإيمانُ قَولٌ وعملٌ.

قال قُتيبةَ: حدَّثنا وكيعُ بن الجَرَّاحِ، عن رجلٍ، عن ثَوْرِ بن يزيدَ: أنَّ النّبيَّ ﷺ نَصبَ المَنْجَنيقَ على أهلِ الطائفِ، قال قُتيبةُ: قلتُ لوكيعٍ: من هٰذا؟ قال: صاحِبُكُم عمرُ بن هارونَ.

٥٢ـ باب ما جاء في إعفاءِ اللِّحْيةِ

٢٩٦٨ـ حدَّثنا الحسنُ بن عليٍّ الخَلاَّلُ، قال: حدَّثنا عبد اللهِ بن نُمَيْرٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بن عمرَ، عن نافعٍ

عن ابن عمرَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «احْفُوا الشَّواربَ،

---

(١) إسناده ضعيف، عمر بن هارون متروك الحديث.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٣/ ١٩٥، وابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٦٨٩، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص٢٨٢.

واعْفُوا اللِّحَى»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٩٦٩ـ حدَّثنا الأنصاريُّ، قال: حدَّثنا مَعْنٌ، قال: حدَّثنا مالكٌ، عن أبي بَكْرِ بن نافعٍ، عن أبيه

عن ابن عمرَ، أنّ رسولَ اللهِ ﷺ أمَر بإحْفاءِ الشَّواربِ وإعْفاءِ اللِّحَى[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأبو بكرِ بن نافعٍ هو: مولى ابن عمرَ ثِقةٌ، وعُمرُ بن نافعٍ ثقةٌ، وعبد اللهِ بن نافعٍ مولى ابن عمرَ يُضَعَّفُ.

٥٣ـ باب ما جاء في وَضْعِ إحْدى الرِّجْليْنِ على الأخْرى مُستلْقياً

٢٩٧٠ـ حدَّثنا سعيدُ بن عبد الرحمٰنِ المَخْزُوميُّ وغيرُ واحدٍ، قالوا: حدَّثنا سفيانُ بن عيينة، عن الزُّهريِّ، عن عبَّادِ بن تَمِيمٍ

عن عمِّهِ: أنَّهُ رأى النّبيَّ ﷺ مُستَلقياً في المسجدِ واضِعاً إحدى

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥٨٩٢) و(٥٨٩٣)، ومسلم (٢٥٩)، وأبو داود (٤١٩٩)، والنسائي ١/١٦ و٨/١٢٩ و١٨١. وهو في «مسند أحمد» (٤٦٥٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٤٧٥).

(٢) إسناده صحيح، وهو في «الموطأ» ٢/٩٤٧، وانظر ما قبله.

رِجْليهِ على الأخْرى[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وعمُّ عَبَّادِ بن تَمِيمٍ هو: عبدُ اللهِ بن زَيدِ بن عاصمٍ المازِنيُّ.

٥٤ـ باب ما جاء في الكَراهيةِ في ذٰلكَ

٢٩٧١ـ حدَّثنا عُبَيدُ بن أسباطِ بن محمدٍ القُرشيُّ، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا سليمانُ التَّيْميُّ، عن خِداشٍ، عن أبي الزُّبَيْرِ

عن جابرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا اسْتَلْقى أحدُكُمْ على

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٧٥)، ومسلم (٢١٠٠)، وأبو داود (٤٨٦٦)، والنسائي ٢/ ٥٠. وهو في «المسند» (١٦٤٣٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٥٢).

ويعارض هٰذا الحديث حديث جابر الآتي بعده، ويجمع بينهما بما ذكر الخَطَّابي ـ فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١/ ٥٦٣ ـ: من أن النهي الوارد عن ذٰلك منسوخ، أو يحمل النهي حيث يُخشى أن تبدو العورة، والجواز حيث يؤمن ذٰلك.

وقال الحافظ: والظاهر أن فعله ﷺ كان لبيان الجواز، وكان ذٰلك في وقت الاستراحة، لا عند مجتمع الناس، لِما عُرِف من عادته من الجلوس بينهم بالوقار التَّامِّ ﷺ.

وقال السندي في حاشيته على «المسند»: قوله: «واضعاً إحدى رجليه على الأخرى»: يدل على أن ما جاء من النهي عن ذٰلك، فليس على إطلاقه، بل هو مخصوص إذا خيف الكشف بذٰلك، وإلا فلا بأس بذٰلك.

ظَهْرِه، فلا يَضعْ إحدى رِجْليهِ على الأخْرَى»[1][2].

هٰذا حديثٌ رواهُ غيرُ واحدٍ عن سليمانَ التَّيْميِّ ولا يُعْرفُ خِداشٌ هٰذا من هو، وقد رَوَى له سليمانُ التَّيْميُّ غيرَ حديثٍ.

٢٩٧٢ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا اللّيْثُ، عن أبي الزُّبَيْرِ

عن جابرٍ، أنَّ رسولَ الله نَهى عن اشْتمالِ الصَّمَّاءِ والاحْتِباءِ في ثَوبٍ واحدٍ، وأنْ يَرْفعَ الرَّجلُ إحدى رِجْليْهِ على الأخرى وهو مُسْتلْقٍ على ظَهْرِه[3].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

---

(١) جاء لفظ هٰذا الحديث في نسختي (أ) و(د) والنسخة التي شرح عليها المباركفوري: «عن جابر، أن رسول الله ﷺ نهى عن اشتمال الصَّمّاء، والاحتباء في ثوب واحد، وأن يرفع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مستلق على ظهره». وما أثبتناه من نسختي (ل) و(س) و«تحفة الأشراف» ٢/٢٩٦، وهو الموافق لرواية أبي يعلى التي أخرجها في «مسنده» (٢٠٣١) من طريق خداش عن أبي الزبير، بهٰذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٠٩٩) (٧٤)، وأبو داود (٤٨٦٥). وهو في «مسند أحمد» (١٤١٩٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٥١).

وسيأتي ضمن الحديث التالي، ويأتي تخريجه هناك.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه تاماً مسلم (٢٠٩٩)، وهو في «المسند» (١٤٤٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٥٣).

وأخرجه دون قسمه الأخير أبو داود (٤٠٨١)، والنسائي ٨/٢١٠. أما القسم الأخير منفرداً، فقد سلف تخريجه في الحديث السالف.

٥٥ـ باب ما جاء في كَراهِيَةِ الاضْطِجاعِ على البَطْنِ

٢٩٧٣ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا عَبْدَةُ بن سُلَيْمانَ وعبد الرَّحيمِ، عن محمدِ بن عَمْرٍو، قال: حدَّثنا أبو سَلمةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: رَأى رسولُ اللهِ ﷺ رجلاً مُضْطَجعاً على بَطْنِهِ فقال: «إنَّ هٰذه ضِجْعةٌ لا يُحبُّها اللهُ»(١).

وفي البابِ عن طِهْفةَ، وابن عمرَ.

ورَوَى يحيى بن أبي كثيرٍ هٰذا الحديثَ عن أبي سَلمةَ، عن يَعِيشَ بن طِهْفةَ، عن أبيه، ويقالُ: طِخْفةُ، والصَّحيحُ طِهْفةُ، ويُقال: طِغْفةُ، وقال بعضُ الحُفّاظِ: الصَّحيحُ طِخْفةُ.

٥٦ـ باب ما جاء في حِفْظِ العَوْرةِ

٢٩٧٤ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ، قال: حدَّثنا بَهْزُ بن حَكيمٍ، قال: حدَّثني أبي

عن جدِّي، قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، عَوْراتُنا ما نأتي مِنْها وما نَذَرُ؟ قال: «احْفَظْ عَوْرتَكَ إلاّ من زَوجَتِكَ أو ما مَلكتْ يَمِينُكَ»، فقال: الرَّجلُ يكونُ مع الرَّجلِ؟ قال: «إن اسْتَطعتَ أن

---

(١) حديث قوي، وظاهر هٰذا الإسناد أنه حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة، فإنه حسن الحديث، لٰكن أخطأ فيه محمد بن عمرو فرواه عن أبي هريرة، والصواب: عن أبي سلمة، عن يعيش بن طخفة عن أبيه، كما أخرج ذٰلك أحمد في «مسنده» (١٥٥٤٣)، وقد استوفينا تخريجه والكلام على إسناده وبيان اضطرابه هناك.

أما حديث أبي هريرة هٰذا، فقد أخرجه أحمد (٧٨٦٢)، وابن حبان (٥٥٤٩).

لا يراها أحدٌ فافعلْ»، قلتُ: فالرَّجلُ يكونُ خالياً، قال: «فالله أحقُّ أنْ يُسْتَحيا منه»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

وجدُّ بَهْزٍ اسمُه: مُعاوية بن حَيْدَةَ القُشَيْرِيُّ، وقد رَوَى الجُريريُّ، عن حَكيمِ بن مُعاويةَ وهو والدُ بَهْزٍ.

٥٧ـ باب ما جاء في الاتِّكاءِ

٢٩٧٥ـ حدَّثنا عبَّاسُ بن محمدٍ الدُّوريُّ البَغْدادِيُّ، قال: حدَّثنا إسحاقُ ابن منصور، قال: أخبرنا إسرائيلُ، عن سِماكٍ

عن جابرِ بن سَمُرةَ، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ مُتَّكِئاً على وِسادةٍ على يساره[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. ورَوَى غيرُ واحدٍ هٰذا الحديثَ، عن إسرائيلَ، عن سِماكٍ، عن جابرِ بن سَمُرةَ، قال: رَأيْتُ النّبيَّ ﷺ

---

(١) إسناده حسن، وأخرجه أبو داود (٤٠١٧)، وابن ماجه (١٩٢٠)، والنسائي في «الكبرى» (٨٩٧٢). وهو في «مسند أحمد» (٢٠٠٣٤).

وسيأتي عند المصنف برقم (٣٠٠٢).

(٢) إسناده حسن، وأخرجه أبو داود (٤١٤٣). وهو في «مسند أحمد» (٢٠٩٧٥)، و«صحيح ابن حبان (٥٨٩).

وأخرج أحمد (٢٠٨٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧١٨٣) عن جابر بن سمرة قال: أُتي النبي ﷺ بماعِزِ بن مالك، رجلٍ قصيرٍ في إزارٍ ما عليه رداء، قال: ورسول الله ﷺ متكىء على وسادةٍ على يساره، فكلمه، . . . إلى آخر الحديث. واللفظ لأحمد.

مُتَّكئاً على وِسادةٍ. ولم يَذكروا: على يسارِه.

٢٩٧٦ـ حدَّثنا يوسفُ بن عيسى، قال: حدَّثنا وكيعٌ، قال: حدثنا إسرائيلُ، عن سِماكِ بن حَرْبٍ

عن جابرِ بن سَمُرةَ قال: رأيتُ النّبيَّ ﷺ مُتَّكِئاً على وِسادةٍ[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٥٨ـ باب

٢٩٧٧ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو مُعاويةَ، عن الأعمَشِ، عن إسماعيلَ بن رَجاءٍ، عن أوْسِ بن ضَمعجٍ

عن أبي مسعودٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «لا يُؤَمُّ الرَّجلُ في سُلْطانِه، ولا يُجْلَسُ على تَكْرِمَتِهِ في بيته إلَّابإذْنِه»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ[3].

٥٩ـ باب ما جاء أنَّ الرَّجُلَ أحَقُّ بِصَدْرِ دابَّتِهِ

٢٩٧٨ـ حدَّثنا أبو عمَّارٍ الحُسينُ بن حُرَيْثٍ، قال: حدَّثنا عليُّ بن الحُسينِ بن واقدٍ، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثني عَبد اللهِ بن بُرَيْدةَ، قال:

سَمِعتُ أبي ـ بُرَيْدةَ ـ يقولُ: بَيْنما النّبيُّ ﷺ يَمْشي إذْ جاءَه رجلٌ ومعهُ حِمارٌ، فقال: يا رسولَ اللهِ ارْكَبْ، وتأخَّرَ الرَّجلُ،

---

(١) إسناده حسن، وانظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (٢٣٥).

(٣) في (ل) و(س): حسن صحيح، والمثبت من نسختي (أ) و(د).

فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا، أنت أحَقُّ بِصَدْرِ دابَّتِكَ، إلاَّ أنْ تَجْعلَه لِي»، قال: قد جَعَلْتُه لَكَ، قال: فَرَكِبَ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

وفي البابِ عن قَيْسِ بنِ سَعْدِ بن عُبادةَ[2].

---

(١) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد قوي من أجل حسين بن واقد المروزي ـ فهو صدوق لا بأس به.

وأخرجه أبو داود (٢٥٧٢). وهو في «المسند» (٢٢٩٩٢)، و«صحيح ابن حبان» (٤٧٣٥).

وفي الباب عن عمر بن الخطاب، وأبي سعيد الخدري، وقيس بن سعد بن عبادة، وغيرهم، ذكرناها في «المسند».

قوله: «إلا أن تجعله لي»، قال السندي في حاشيته على «المسند»: أي: الصدر لي، ولعله قَبْلَ ذٰلك رأى النبيَّ ﷺ أحقَّ بالصدر، فتأخر لذٰلك، فما قَبِله ﷺ لذٰلك، وبيَّن له حقيقة الأمر.

وقال في «طرح التثريب» ٧/ ٢٤٣: يمكن أن يكون معنى قوله عليه الصلاة والسلام: «إلا أن تجعله لي» أي: التصرف في المشي كيف أردتُ، وهو المعنى الذي لأجله كان صاحب الدابة أحقَّ بصدرها، فإنه يُستشكَلُ قوله: «أن تجعله لي» مع كونه تأخر وأَذِن له في الركوب على مقدَّمه، وهٰذا هو محله له، وينحلُّ الإشكال بماذكرتُه من أن المراد أن يَجعلَ له أمر قِيادها بأن يتصرَّفَ في سيرها كيف يريد.

(٢) من قوله: من هٰذا الوجه، إلى هنا لم يرد في (أ) و(د)، وأثبتناه من نسختي (ل) و(س).

٦٠ـ باب ما جاء في الرُّخْصةِ في اتِّخاذِ الأنْماطِ

٢٩٧٩ـ حدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن محمدِ بن المنْكدرِ

عن جابرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «هل لكم أنْماطٌ»؟ قلتُ: وأنّى تكُونُ لنا أنْماطٌ؟ قال: «أما إنْها ستكونُ لكُم أنْماطٌ»، قال: فأنا أقولُ لامرَأتي: أخِّري عَنِّي أنْماطَكِ، فتقولُ: ألم يَقُل رسولُ الله ﷺ: «إنَّها ستكونُ لكم أنْماطٌ»؟ قال: فأدَعُها[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦١ـ باب ما جاء في رُكُوبِ ثلاثةٍ على دابّـةٍ

٢٩٨٠ـ حدَّثنا عبَّاس بنُ عبد العظيم العَنْبرِيُّ، قال: حدَّثنا النَّضْرُ بن محمد، قال: حدَّثنا عِكْرِمةُ بن عمَّارٍ، عن إياسِ بن سَلمةَ

عن أبيهِ، قال: لقد قُدْتُ نَبيَّ اللهِ ﷺ والحسنَ والحسينَ على بَغْلتِه الشَّهْباءِ حتَّى أدْخَلْتُه حُجْرةَ النَّبيِّ ﷺ، هٰذا قُدَّامَه، وهٰذا خَلْفَه[2].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٦٣١)، ومسلم (٢٠٨٣)، وأبو داود (٤١٤٥)، والنسائي ٦/ ١٣٦. وهو في «المسند» (١٤١٣٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٨٣).

قوله: «أنماط»، قال السندي في حاشيته على «المسند»: جمع نَمَط -بفتحتين-، وهو ضَرْبٌ من البُسُط لطيفٌ له خَمْلٌ رقيق.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٤٢٣). وهو في «صحيح ابن حبان» =

وفي البابِ عن ابن عبَّاسٍ، وعبد اللهِ بن جعفرٍ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٦٢ـ باب ما جاء في نَظْرةِ الفُجَاءةِ

٢٩٨١ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنيعٍ، قال: حدَّثنا هُشَيمٌ، قال: أخبرنا يونسُ ابن عُبَيْدٍ، عن عَمْرِو بن سَعيدٍ، عن أبي زُرْعةَ بن عَمْرِو بن جَريرٍ

عن جَريرِ بن عَبد اللهِ، قال: سَأَلْتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن نَظْرةِ الفُجاءةِ، فَأمرنِي أنْ أصْرِفَ بَصَرِي[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأبو زُرْعةَ اسمُه: هَرِمٌ.

٢٩٨٢ـ حدَّثنا عَليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخبرنا شَرِيكٌ، عن أبي ربيعةَ، عن ابن بُرِيْدةَ

عن أبيهِ رَفَعَه قال: «يا عليُّ، لا تُتْبعِ النَّظْرةَ النَّظْرةَ، فإنَّ لَكَ

= (٥٦١٨).

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢١٥٩)، وأبو داود (٢١٤٨)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢٣٣). وهو في «مسند أحمد» (١٩١٦٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٧١).

قوله: «فأمرني أن أصرف بصري»، قال السندي في حاشيته على «المسند»: أي: لا إثم في النظر المذكور، إذ لا اختيار فيه، وإنما الإثمُ في استدامته، فينبغي تركها، فلا تتوهم أن هٰذا لا يصلح جواباً للسؤال، فافهم.

الأولَى ولَيْسَتْ لكَ الآخِرةُ»[1].

هذا حديثٌ حسن غريبٌ لا نَعْرِفُه إلاّ من حديثِ شَرِيكٍ.

٦٣ـ باب ما جاء في احْتِجابِ النِّساءِ من الرِّجال

٢٩٨٣ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، قال: أخبرنا عبد اللهِ، قال: أخبرنا يونسُ بن يَزِيدَ، عن ابن شهابٍ، عن نَبْهانَ مولى أُمِّ سَلمةَ، أنَّهُ حَدَّثه

أنّ أُمَّ سَلمةَ حَدَّثَتْهُ أنّها كانت عندَ رسولِ اللهِ ﷺ ومَيْمُونةَ، قالت: فبينما نحنُ عنده أقْبلَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فدخلَ عليه، وذلكَ بعدَما أُمِرْنا بالحِجابِ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «احْتَجِبا منه»، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ أليسَ هو أعمى لا يُبْصِرُنا ولا يَعْرِفُنا؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «أفَعَمْياوانِ أنْتُما؟ ألَسْتُما تُبْصِرانِه؟»[2].

---

(١) حديث حسن لغيره وهٰذا إسناد ضعيف، أبـو ربيعة ـ واسمه عمر بن ربيعـة الإيادي ـ قال أبو حاتم: منكر الحديث، وذكره الذهبي في «المغني في الضعفاء»، وقال ابن حجر: مقبول، وشريك- وهو ابن عبد الله النخعي ـ سيىء الحفظ.

وأخرجه أبو داود (٢١٤٩). وهو في «مسند أحمد» (٢٢٩٧٤)، و«شرح مشكل الآثار» (١٨٦٦) و(١٨٦٧).

وفي الباب عن جرير بن عبد الله، وانظر ما قبله.

(٢) حديث ضعيف، نبهان مولى أم سلمة في عداد المجهولين، وقال أحمد: نبهان روى حديثين عجيبين يعني هٰذا الحديث، وحديث: «إذا كان لإحداكن مكاتب..»، ونقل صاحب «المبدع» ٧/١١ تضعيفه عن أحمد، وقال ابن عبد البر: نبهان مجهول لا يعرف إلا برواية الزهري عنه هٰذا الحديث، وقال ابن حزم: =

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ!

٦٤ـ باب ما جاء في النَّهْي عن الدُّخُولِ على النِّساءِ إلاّ بإذْنِ أزواجهنَّ

٢٩٨٤ـ حدَّثنا سويدُ بن نصرٍ، قال: أخبرنا عبد اللهِ بن المبارك، قال: أخْبرنا شُعبةُ، عن الحَكمِ، عن ذَكْوانَ، عن مولى عمرِو بن العاص

أنَّ عَمْرَو بن العاص أرْسلَه إلى عليٍّ يَسْتأذِنُه على أسماءَ ابنة عُمَيْسٍ، فأُذِنَ له حتَّى إذا فَرغَ من حاجتِه سَألَ المَوْلى عمرَو بنَ العاص عن ذٰلك. فقال: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نهانا أو نهى أنْ نَدْخُلَ

=مجهول.

ومتن الحديث معارض بأحاديث صحيحة، منها حديث فاطمة بنت قيس، وفيه أنه ﷺ قال لفاطمة: «واعتدي في بيت ابن أم مكتوم، فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك فلا يراك» متفق عليه.

وقالت عائشة: كان رسول الله ﷺ يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد. متفق عليه.

ويوم فرغ النبي ﷺ من خطبة العيد ومضى إلى النساء فذكَّرهن ومعه بلال، فأمرهن بالصدقة. ولأنهن لو مُنِعن النظر لوجب على الرجال الحجاب كما وجب على النساء، لئلا ينظرن إليهم.

وأخرجه أبو داود (٤١١٢)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢٤١). وهو في «مسند أحمد» (٢٦٥٣٧)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٧٥).

على النِّساءِ بِغيرِ إِذْنِ أزواجِهنَّ[1].

وفي البابِ عن عُقبةَ بن عامرٍ، وعبد اللهِ بن عمرٍو، وجابرٍ.

وهٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٥ـ باب ما جاء في تَحذِيرِ فِتْنةِ النِّساءِ

٢٩٨٥ـ حدَّثنا محمدُ بن عبد الأعلى الصَّنعانيُّ، قال: حدَّثنا مُعْتمرُ بن سليمانَ، عن أبيهِ، عن أبي عثمانَ

عن أسامةَ بن زَيدٍ وسعيدِ بن زيدِ بن عمرِو بن نُفَيْلٍ، عن

---

(١) حديث صحيح بطرقه وشواهده وهٰذا سند رجاله ثقات رجال الشيخين غير مولى عمرو بن العاص، فإن ذكوان أبا صالح لم يبينه إلا أن يكون هو أبا قيس مولى عمر، وهٰذا ثقة من رجال الشيخين، وله مولى آخر يروي عنه اسمه زياد، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤/ ٢٦٠.

وأخرجه أحمد (١٧٧٦٧) و(١٧٨٠٥)، وابن أبي شيبة ٤/ ٤٠٩ - ٤١٠، وأبو يعلى (٧٣٤١) من طرق عن شعبة، بهٰذا الإسناد. وأخرجه ابن حبان (٥٥٨٤) عن أبي يعلى حدثنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا يحيى القطان، عن سليمان التيمي سمعت أبا صالح يقول: جاء عمرو بن العاص إلى منزل علي بن أبي طالب يلتمسه فلم يقدر عليه، ثم رجع فوجده، فلما دخل كلم فاطمة، فقال له علي: ما أرى حاجتك إلا إلى المرأة، قال: أجل، إن رسول الله ﷺ نهانا أن ندخل على المغيبات. وهٰذا سند صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي صالح -واسمه ميزان- فقد روى له الترمذي، وروى عنه سليمان التيمي، ومحمد بن جحادة، وخالد الحذاء، وأبو خلدة خالد بن دينار، ووثقه ابن حبان بإثر حديثه هٰذا، وذكره في «الثقات»، ووثقه ابن معين، قاله ابن حجر في «تهذيب التهذيب».

النّبيِّ ﷺ، قال: «ما تَركْتُ بَعْدِي فتْنةً أَضَرَّ على الرِّجالِ مِن النِّساءِ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رَوَى هٰذا الحديثَ غيرُ واحدٍ من الثِّقاتِ عن سليمانَ التَّيْميِّ، عن أبي عثمانَ، عن أُسامةَ بن زَيدٍ، عن النّبيِّ ﷺ، ولم يَذكروا فيه: عن سعيدِ بن زَيدِ بن عمرِو بن نُفَيلٍ، ولا نعلمُ أحداً قال: عن أسامةَ بن زَيدٍ وسعيدِ بن زَيدٍ غيرَ المُعْتمرِ.

وفي البابِ عن أبي سعيدٍ.

٢٩٨٦ـ حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سُفيانُ، عن سليمانَ التَّيميِّ، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيدٍ عن النبي ﷺ نحوه(٢).

٦٦ـ باب ما جاء في كَراهِيةِ اتِّخاذِ القُصَّةِ

٢٩٨٧ـ حدَّثنا سُوَيدٌ، قال: أخبرنا عبد اللهِ، قال: أخبرنا يونُس، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرنا حُمَيدُ بن عبد الرحمٰنِ أنَّه

سَمِعَ مُعاويةَ خطب بالمدِينةِ يقولُ: أينَ عُلماؤُكم يا أهلَ المدينةِ؟ سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَنْهى عن هٰذه القُصَّةِ، ويقولُ:

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥٠٩٦)، ومسلم (٢٧٤٠)، وابن ماجه (٣٩٩٨)، والنسائي في «الكبرى» (٩١٥٣) و(٩٢٧٠). وهو في «مسند أحمد» (٢١٧٤٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٦٧) و(٥٩٦٩) و(٥٩٧٠).

(٢) هٰذا الإسناد أثبتناه من نسخة (ل)، ولم يرد في سائر الأصول ولا في «تحفة الأشراف» و«تحفة الأحوذي».

«إنّما هَلكَتْ بنو إسرائيلَ حِينَ اتّخذَها نِساؤُهُم»(١).

هٰذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ، وقد رُوِي من غيرِ وجهٍ عن مُعاويةَ.

٦٧- باب ما جاء في الوَاصِلةِ والمسْتَوْصِلةِ والوَاشِمةِ والمُسْتَوْشِمةِ

٢٩٨٨- حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا عَبيدةُ بن حُمَيدٍ، عن

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٤٦٨)، ومسلم (٢١٢٧)، وأبو داود (٤١٦٧)، والنسائي ٨/١٨٦. وهو في «مسند أحمد» (١٦٨٦٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥١٢).

والقُصة بضم القاف وتشديد الصاد: الخصلة من الشعر.

قال الحافظ في «الفتح» ١٠/ ٣٧٥: وهٰذا الحديث حجة للجمهور في منع وصل الشعر بشيء آخر، سواء كان شعراً أم لا، ويؤيده حديث جابر: زجر رسول الله ﷺ أن تصل المرأة بشعرها شيئاً.

وذهب الليث بن سعد -ونقله أبو عبيدة عن كثير من الفقهاء- أن الممتنع من ذلك وصل الشعر بالشعر، وأما إذا وصلت شعرها بغير الشعر من خرقة وغيرها، فلا يدخل في النهي. وأخرج أبو داود (٤١٧١) بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال: لا بأس بالقرامل، وبه قال أحمد. والقرامل: جمع قرمل، بفتح القاف وسكون الراء: نبات طويل الفروع لين، والمراد به هنا خيوط من حرير أو صوف يعمل ضفائر تصل به المرأة شعرها.

وفصل بعضهم بين ما إذا كان ما وصل به الشعر من غير الشعر مستوراً بعد عقده مع الشعر بحيث يظن أنه من الشعر، وبين ما إذا كان ظاهراً، فمنع الأول قوم فقط لما فيه من التدليس وهو قوي. ومنهم من أجاز الوصل مطلقاً سواء كان بشعر آخر أو بغير شعر إذا كان بعلم الزوج وبإذنه. وأحاديث الباب حجة عليه.

منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ

عن عبد اللهِ: أنَّ النّبيَّ ﷺ لَعنَ الوَاشِماتِ والمُسْتوشِماتِ والمُتَنمِّصاتِ مُبْتغِياتٍ لِلحُسْنِ، مُغيِّراتِ خَلْقَ اللهِ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رواهُ شعبةُ وغيرُ واحدٍ من الأئمّةِ عن منصورٍ[2].

٢٩٨٩ـ حدَّثنا سُوَيدٌ، قال: أخبرنا عبد اللهِ بن المُبارِكِ، عن عُبَيدِ اللهِ ابن عمرَ، عن نافعٍ

عن ابن عمرَ، عن النّبيِّ ﷺ، قال: «لَعنَ اللهُ الوَاصِلةَ والمُسْتوْصِلةَ، والوَاشِمةَ والمُسْتَوْشِمةَ»[3].

قال نافعٌ: الوَشْمُ في اللِّثَةِ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن عائشةَ، ومَعْقِلِ بن يَسارٍ، وأسماءَ بنتِ أبي بكرٍ، وابن عبّاسٍ.

٢٩٩٠ـ حدّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ، قال:

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨٨٦)، ومسلم (٢١٢٥)، وأبو داود (٤١٦٩)، وابن ماجه (١٩٨٩)، والنسائي ٨/ ٨٨ و١٤٦ و١٨٨. وهو في «مسند أحمد» (٤١٢٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٠٤) و(٥٥٠٥).

(٢) من قوله: «وقد رواه» إلى هنا أثبتناه من نسخة (س) وحدها، ولم يرد في سائر الأصول.

(٣) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (١٨٥٧).

حدَّثنا عُبَيدُ اللهِ بن عمرَ، عن نافعٍ، عن ابن عمرَ، عن النّبيِّ ﷺ نحوهُ، ولم يَذْكُر فيهِ قولَ نافعٍ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٨ـ باب ما جاء في المُتشَبِّهاتِ بالرِّجالِ من النِّساءِ

٢٩٩١- حدَّثنا محمودُ بن غَيْلان، قال: حدّثنا أبو داودَ الطَّيالسِيُّ، قال: حدَّثنا شُعبةُ وهَمَّامٌ، عن قتادةَ، عن عِكْرمةَ

عن ابن عبَّاسٍ، قال: لَعنَ رسولُ اللهِ ﷺ المُتَشبِّهاتِ بالرِّجالِ من النِّساءِ، والمُتشبِّهينَ بالنِّساءِ من الرِّجالِ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٩٢ـ حدَّثنا الحسنُ بن عليٍّ الخلاَّلُ، قال: حدَّثنا عبد الرَّزاقِ، قال: أخبرنا مَعْمرٌ، عن يحيى بن أبي كَثِيرٍ وأيُّوبَ، عن عِكْرمةَ

عن ابن عبَّاسٍ، قال: لَعنَ رسولُ اللهِ ﷺ المُخَنَّثينَ من الرِّجالِ، والمُترَجِّلاتِ من النِّساءِ[3].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن عائشةَ.

---

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥٨٨٥)، وأبو داود (٤٠٩٧) و(٤٩٣٠)، وابن ماجه (١٩٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢٥١) و(٩٢٥٤). وهو في «مسند أحمد» (١٩٨٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٥٠).

(٣) إسناده صحيح، وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٤٣٣)، وانظر ما قبله.

٦٩ـ باب ما جاء في كَرَاهِيَةِ خُرُوجِ المَرْأةِ مُتعطِّرةً

٢٩٩٣ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ القَطَّانُ، عن ثابتِ بن عُمارةَ الحَنفيِّ، عن غُنَيْمِ بن قَيْسٍ

عن أبي موسى، عن النّبيِّ ﷺ، قال: «كُلُّ عَينٍ زانيةٌ، والمَرأةُ إذا اسْتَعْطَرتْ، فمرَّتْ بالمجلسِ، فهي كذا وكذا»، يعني زانيةً[1].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ.

وهٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

---

(١) إسناده قوي، ثابت بن عمارة صدوق، وهو أقرب إلى أن يكون ثقة، فقد وثقه يحيى بن معين، وابن حبان، والدارقطني، وروى عنه شعبة، وقال للنضر بن شميل: تأتوني وتدعون ثابت بن عمارة! وروى عنه يحيى بن سعيد القطان على تشدُّده وشدة انتقائه للشيوخ.

وأخرجه أبو داود (٤١٧٣)، والنسائي ٨/١٥٣. وهو في «مسند أحمد» (١٩٥١٣) و(١٩٥٧٨)، و«صحيح ابن حبان» (٤٤٢٤).

قوله: «كل عين زانية»، قال السندي في حاشيته على «المسند»: أي: كلُّ عين ناظرةٍ في الحرام زانيةٌ. أو المراد: كل عين يتأتَّى منها الزنى بالإمكان، والمراد أنَّ فعل العين إذا كان على غير وجهه فهو نوع من الزنى.

وقال المناوي: يعني كل عين نظرت إلى أجنبية عن شهوة فهي زانيةٌ، أي: أكثرُ العيون لا تنفكُّ من نظر غير مُستحسنٍ ومحرَّم، وذٰلك زناها، أي: فليحذر من النظر، ولا يَدَّعِ أحدٌ العصمةَ من هٰذا الخطر، فقد قال ﷺ لعليٍّ ـ مع جلالته ـ: «يا علي، لا تُتْبِعِ النظرةَ النظرة».

٧٠ـ باب ما جاء في طِيبِ الرِّجالِ والنِّساءِ

٢٩٩٤ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ الحَفَريُّ، عن سفيانَ، عن الجُرَيْريِّ، عن أبي نَضْرةَ، عن رجلٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «طِيبُ الرِّجالِ ما ظَهرَ رِيحُه وخَفيَ لَوْنُه، وطِيبُ النِّساءِ ما ظَهرَ لَوْنُه وخَفيَ رِيحُه»[1].

٢٩٩٥ـ حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخبرنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، عن الجُرَيْريِّ، عن أبي نَضْرةَ، عن الطُّفاويِّ، عن أبي هُريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ نَحوهُ بمعناهُ[2].

وهٰذا حديثٌ حسنٌ إلّا أنَّ الطُّفاويَّ لا نَعرِفُه إلّا في هٰذا الحديثِ ولا نَعرِفُ اسْمَه، وحديثُ إسماعيلَ بن إبراهيمَ أَتَمُّ وأطْولُ.

وفي البابِ عن عِمرانَ بن حُصَينٍ.

---

(١) حسن لغيره وهٰذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن أبي هريرة.

وأخرجه أبو داود (٢١٧٤)، والنسائي ٨/١٥١. وهو في «مسند أحمد» (١٠٩٧٧)، و«شرح السنة» للبغوي (٣١٦٢).

ويشهد له حديث عمران بن حصين الآتي بعده.

وحديث أنس عند البزار (٢٩٨٩) وسنده قوي، وصححه الضياء في «المختارة» (٢٣١١) ونقل البغوي في «شرح السنة» ١٢/٨١ عن سعيد الجريري قوله: أراه حملوا قوله: «وطيب النساء» إذا أرادت أن تخرج، فأما إذا كانت عند زوجها، فلتطيب بما شاءت.

(٢) الطفاوي: لا يُعرف، وانظر ما قبله.

٢٩٩٦ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا أبو بكرٍ الحَنفيُّ، قال: حدثنا سعيدٌ، عن قتادةَ، عن الحسنِ

عن عِمْران بن حُصينٍ، قال: قال النّبيُّ ﷺ: «إنّ خَيْرَ طِيبِ الرِّجال ما ظَهرَ رِيحُهُ وخَفيَ لَونُهُ، وخَيْرَ طِيبِ النِّساءِ ما ظَهرَ لَوْنُه وخَفيَ رِيحُه»، ونَهى عن مِيثَرَةِ الأرْجُوانِ[1].

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

٧١ـ باب ما جاء في كَرَاهِيةِ رَدِّ الطِّيبِ

٢٩٩٧ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا عَبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قال: حدَّثنا عَزْرةُ بن ثابتٍ، عن ثُمامةَ بن عبد اللهِ، قال:

---

(١) حديث حسن لغيره، وهٰذا سند فيه انقطاع، فإن الحسن البصري لم يسمع من عمران.

وأخرجه أبو داود (٤٠٤٨). وهو في «مسند أحمد» (١٩٩٧٥).

ويشهد لقصة طيب الرجال والنساء حديث أبي هريرة السالف قبله.

ويشهد للنهي عن مِيثرة الأرجوان حديث علي بن أبي طالب، أخرجه أبو داود (٤٠٥٠) و(٤٠٥١)، والنسائي ٨/ ١٦٥ و١٦٦ و١٦٧ و١٦٩. وهو في «مسند أحمد» (٩٨١)، و«صحيح ابن حبان» (٥٤٣٨).

والمِيثرة، بكسر ميم وسكون ياء وفتح مثلثة: وِطاءٌ صغير محشو يجعل على سرج الفرس، أو رحل البعير. والأُرجوان، بضم الهمزة: ورد أحمر معروف. قاله السندي في حاشيته على «المسند».

وقال الإمام البغوي في «شرح السنة» ١٢/ ٥٨-٥٩: النهي عن قطيفة الأرجوان لما فيه من الزينة والخيلاء، والميثرة: هي مرفقة تتخذ كصفة السَّرج، فإن كانت من ديباج فحرام، وإن لم تكن، فالحمراء منها منهيٌّ عنها.

كانَ أنسٌ لا يَرُدُّ الطِّيبَ، وقال أنسٌ: إنَّ النّبيَّ ﷺ كان لا يَرُدُّ الطِّيبَ[1].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٩٩٨ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا ابن أبي فُديْكٍ، عن عَبدِ الله بن مسلمٍ، عن أبيه

عن ابن عمرَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ثلاثٌ لا تُرَدُّ: الوَسائدُ، والدُّهْنُ، واللّبَنُ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

وعبدُ الله بن مُسلم هو: ابن جُنْدُب، وهو مَدينيٌّ.

الدُّهْنُ: إنَّما يعني هاهنا الطِّيب[3].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٥٨٢)، والنسائي ٨/ ١٨٩، وهو في «مسند أحمد» (١٢١٧٦) و(١٢٣٥٦)، و«شرح السنة» للبغوي (٣١٧٠) و(٣١٧١).

(٢) إسناده حسن، عبد الله بن مسلم، قال أبو زرعة مديني لا بأس به، ووثقه العجلي، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه المصنف في «الشمائل» (٢١٩). وهو في «شرح السنة» للبغوي (٣١٧٣).

(٣) هٰذه العبارة أثبتناها من (س) فقط، وليست في باقي الأصول.

٢٩٩٩ـ حدَّثنا محمدُ بن خَليفةَ البَصْرِيُّ[١] وعمرُو بن عَليٍّ، قالا: حدَّثنا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، عن حجّاجٍ الصَّوافِ، عن حَنانَ

عن أبي عُثمانَ النَّهْديِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا أُعْطي أحَدُكُم الرَّيْحانَ، فلا يَرُدَّه، فإنَّهُ خَرجَ من الجَنَّةِ»[٢].

هٰذا حديثٌ غريبٌ حسن، ولا نعرف لحَنانَ غيرَ هٰذا الحديث. وهو حديثٌ مرسلٌ.

وأبو عثمانَ النَهْديُّ اسمه: عَبد الرحمٰنِ بن مَلٍّ، وقد أدْركَ زمانَ النّبيِّ ﷺ ولم ينظر إلى النّبيِّ ﷺ[٣].

---

(١) وقع في (أ) و(د) والنسخة التي شرح عليها المباركفوري: «حدثنا عثمان ابن مهدي، قال: حدثنا محمد بن خليفة البصري»، وما أثبتناه من (ل) و(س) و«الشمائل» للمصنف، و«شرح السنة» للبغوي (٣١٧٢) فقد أخرجه الأخير من طريق المصنف، وهو الصواب، فقد قال المباركفوري: عثمان بن مهدي لم أجد ترجمته في «التقريب» و«تهذيب التهذيب» و«الخلاصة»، وليس في هٰذه الكتب راو اسمه عثمان بن مهدي.

(٢) رجاله ثقات غير حنان ـ وهو الأسدي: عم مُسدَّد بن مُسَرْهَد ـ لم يوثقه غير ابن حبان، وأبو عثمان النهدي أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره ولم يسمع منه، فهو مرسل.

وأخرجه أبو داود في «المراسيل» (٥٠١)، والمصنف في «الشمائل» (٢٢١). وهو في «شرح السنة» (٣١٧٢).

(٣) من قوله: «وهو حديث مرسل» إلى هنا لم يرد في (أ) و(د)، وأثبتناه من (س).

٧٢ـ باب ما جاء في كَرَاهيةِ مباشَرةِ الرَّجلِ الرَّجلَ والمَرْأةِ المَرْأةَ

٣٠٠٠ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو مُعاوِيةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقِيقِ ابن سَلمةَ

عن عبد اللهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا تُباشِرُ المَرأةُ المَرأةَ حتَّى تَصِفها لِزوجِها، كأنَّما[1] يَنظُرُ إليها»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٠١ـ حدَّثنا عبد اللهِ بن أبي زيادٍ، قال: حدَّثنا زيدُ بن حُبابٍ، قال: أخبرني الضَّحَّاكُ يعني: ابن عثمانَ، قال: أخبرني زيدُ بن أسْلمَ، عن عبد الرحمٰنِ

---

(١) في (أ) و(د): كأنه، والمثبت من (ل) و(س).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥٢٤٠) و(٥٢٤١)، وأبو داود (٢١٥٠)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢٣١) و(٩٢٣٢). وهو في «مسند أحمد» (٣٦٠٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤١٦٠).

قوله: «لا تباشر»، قال السندي في حاشيته على «المسند»: أصل المباشرة لمس البشرة، وهي ظاهر جلد الإنسان، ولعل المراد هاهنا المصاحبة (الناشىء عنها النظر إلى ما لا يحل النظر إليه من جسم المرأة)، وهو نهي، أو نفي بمعناه، وعلى التقدير فمناط النهي قوله: حتى تصِفَها، وحتى تعليلية، ولذٰلك جاءت الروايات باللام، فالمباشرة بلا نعت جائزة، وكذا بنعت قليل إذا كان لغرض صالح.

قلنا: والمراد أيضاً أن يحرم عليها إذا رأت ما يحرم النظر إليه وما لا يحرم من محاسنها أن تصفه لزوجها، لأن ذٰلك يفضي إلى الافتتان بها. وأيضاً لا يجوز للمرأة أن تفضي إلى المرأة في ثوب واحد، أي أن تتعريا، ثم تتغطيا بثوب واحد، وقد جاء مصرحاً بذٰلك في حديث أبي سعيد الخدري الآتي بعد هٰذا.

ابن أبي سعيدٍ

عن أبيهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا يَنظُرُ الرَّجلُ إلى عَوْرةِ الرَّجلِ، ولا تَنظُرُ المَرأةُ إلى عَورةِ المَرأةِ، ولا يُفْضِي الرَّجلُ إلى الرَّجلِ في الثَّوْبِ الواحدِ، ولا تُفْضي المَرأةُ إلى المَرأةِ في الثَّوبِ الواحدِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٧٣ـ باب ما جاء في حِفْظِ العَوْرةِ

٣٠٠٢ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا مُعاذُ بن مُعاذٍ ويَزِيدُ بن هارونَ، قالا: حدَّثنا بَهْزُ بن حَكِيمٍ، عن أبيه

عن جَدِّهِ، قال: قلتُ: يا نبيَّ اللهِ، عوراتُنا ما نَأْتي منها وما نَذَرُ؟ قال: «احْفَظْ عورَتَكَ إلاَّ من زَوجَتكَ أو ما مَلكَتْ يَمِينُكَ»، قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، إذا كانَ القَومُ بَعضُهم في بعضٍ؟ قال: «إن اسْتَطعْتَ أن لا يراها أحدٌ فلا تُرِيَنّها»، قال: قلتُ: يا نَبيَّ اللهِ إذا كانَ أحدُنا خالياً؟ قال: «فاللهُ أَحَقُّ أن يُسْتَحيا منه من النَّاسِ»[2].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٣٣٨)، وأبو داود (٤٠١٨)، وابن ماجه (٦٦١)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢٢٩). وهو في «مسند أحمد» (١١٦٠١)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٧٤). وعند بعضهم: عُرية، بدل عورة. قال النووي في «شرح مسلم» ٤/ ٣٠: ضبطنا هٰذه على ثلاثة أوجه: عِرْية وعُرْية وعُرَيَّة، وكلها صحيحة، قال أهل اللغة: عِريةُ الرجل: هي مُتَجَرَّدُه، والثالثة على التصغير.

(٢) إسناده حسن، وقد سلف عند المصنف برقم (٢٩٧٤).

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٧٤ـ باب ما جاء أنَّ الفَخِذَ عَوْرةٌ

٣٠٠٣ـ حدَّثنا ابن أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن أبي النَّضْرِ مولى عمرَ بن عُبَيْدِ اللهِ، عن زُرعةَ بن مسلمِ بن جَرْهدٍ الأسْلميِّ

عن جَدِّهِ جَرْهدٍ، قال: مَرَّ النّبيُّ ﷺ بِجَرْهدٍ في المسجدِ وقد انْكَشفَ فَخِذُه، قال: «إنّ الفَخِذَ عَورةٌ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ، ما أرَى إسنادَه بِمُتَّصِلٍ.

٣٠٠٤ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ عليٍّ، قال: حدَّثنا عبدُ الرزَّاق، قال: أخبرنا معمرٌ، عن أبي الزِّناد، قال: أخبرني ابن جَرْهدٍ

عن أبيه، أنَّ النبيَّ ﷺ مرَّ به وهو كاشفٌ عن فخِذِه، فقال

---

(١) حديث حسن بشواهده، وهٰذا رجاله ثقات، وصححه ابن حبان (١٧١٠) لكن ضعفه البخاري في «تاريخه» للاضطراب في إسناده.

وأخرجه أبو داود (٤٠١٤). وهو في «المسند» (١٥٩٢٦)، وانظر تمام الكلام عليه فيه.

وفي الباب عن علي، أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على «المسند» (١٢٤٩).

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، ومحمد بن عبد الله بن جحش، أخرجهما أحمد في «مسنده» على التوالي (٢٤٩٣) و(٦٧٥٦) و(٢٢٤٩٤).

وعن عبد الله بن عباس، سيأتي عند المصنف في آخر هٰذا الباب.

وهٰذه الأحاديث - وإن كان في أسانيدها مقال - يشد بعضها بعضاً فتقوى.

النّبيُّ ﷺ: «غَطِّ فخِذَك، فإنّها من العَوْرة»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٣٠٠٥ـ حدَّثنا واصلُ بن عبد الأعلى، حدَّثنا يحيى بن آدَمَ، عن الحسن بن صالح، عن عبدِ الله بن محمد بن عَقيل، عن عبدِ الله بن جَرْهدٍ الأسْلميِّ

عن أبيه، عن النّبيِّ ﷺ قال: «الفَخذُ عَوْرةٌ»(٢).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجه.

٣٠٠٦ـ حدَّثنا واصلُ بنُ عبد الأعلى الكوفيُّ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ آدَمَ، حدَّثنا إسرائيلُ، عن أبي يحيى، عن مجاهدٍ

عن ابن عبَّاسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «الفَخِذُ عَورةٌ»(٣).

وفي الباب عن عليٍّ، ومحمد بن عبد الله بن جَحْشٍ(٤).

وهٰذا حديثٌ حسنٌ غريب.

---

(١) هو حديث حسن كما قال المصنف، وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٩٨٠٨)، ومن طريقه أخرجه أحمد (١٥٩٢٩).

(٢) حسن كسابقه، وهو في «مسند أحمد» (١٥٩٣٠).

(٣) حديث حسن بشواهده، وهٰذا إسناد ضعيف من أجل أبي يحيى - وهو القتَّات. وهو في «مسند أحمد» (٢٤٩٣)، وفيه تمام تخريجه.

ويشهد له حديث جرهد الأسلمي السالف قبله.

(٤) حديث علي أخرجه عبد الله في زياداته على «المسند» (١٢٤٩)، وحديث محمد بن عبد الله بن جحش هو في «المسند» (٢٢٤٩٤) وهو حديث حسن.

وكون الفخذ من الرجال عورة يجب ستره، هو مذهب أحمد والشافعي وأبي حنيفة ومالك رحمهم الله.

ولعبد الله بن جحشٍ صُحبةٌ، ولابنهِ محمدٍ صُحبةٌ.

٧٥ـ باب ما جاء في النَّظافة

٣٠٠٧ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا أبو عامرٍ، قال: حدَّثنا خالدُ بن إلْياسَ، عن صالح بن أبي حَسَّانَ، قال:

سَمِعتُ سعيدَ بن المُسَيِّبِ يقولُ: إنَّ اللهَ طَيِّبٌ يُحبُّ الطِّيْبَ، نَظِيفٌ يُحبُّ النَّظافةَ، كريمٌ يُحبُّ الكَرَمَ، جَوادٌ يُحبُّ الجُودَ، فَنظِّفُوا، أُراهُ قال: أخبيتكم[1] ولا تَشبَّهُوا باليهودِ. قال: فَذكَرْتُ ذٰلكَ لِمُهاجرِ بن مِسْمارٍ، فقال: حَدّثَنيهِ عامرُ بن سعدٍ، عن أبيه، عن النّبيِّ ﷺ مِثْله، إلاّ أنَّهُ قال: نَظِّفُوا أفْنِيتكُم[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، وخالدُ بن إليَاسَ يُضَعَّفُ. ويقال: ابن إياس.

---

(١) في (س) وهامش (د): «أفنيتكم»، ولم يُشَرْ عليها في هامش (د) بشيء، والمثبت من (أ) و(د) و(ل).

(٢) حديث ضعيف، خالد بن إلياس متروك الحديث.

وأخرجه من طريق خالد ابن إلياس البزار في «مسنده» (١١١٤)، وأبو يعلى (٧٩١)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٨٧٨).

ورواه الطبراني في «الأوسط» (٤٠٦٩) من طريق آخر مختصراً، بلفظ: «طهروا أفنيتكم فإن اليهود لا تطهر أفنيتها» وسنده حسن.

والأفنية جمع فناء: وهو الفضاء أمام الدار.

٧٦ـ باب ما جاء في الاسْتِتارِ عِنْدَ الجِماعِ

٣٠٠٨ـ حدَّثنا أحمدُ بن محمدِ بن نَيْزَك البَغْدَادِيُّ، قال: حدَّثنا الأسْوَدُ ابن عامرٍ، قال: حدَّثنا أبو مُحيَّاةَ، عن لَيْثٍ، عن نافعٍ

عن ابن عمرَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إيَّاكُم والتَّعَرِّي، فإنَّ مَعكُم من لا يُفارِقُكم إلاّ عند الغائطِ وحينَ يُفْضِي الرَّجلُ إلى أهْلِه، فاسْتَحْيُوهُم وأكرمُوهُم»[1].

---

(١) إسناده ضعيف، ليث -وهو ابن أبي سليم ـ ضعيف، لٰكن في الباب حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، عند أبي داود (٤٠١٧)، وابن ماجه (١٩٢٠). وهو في «المسند» (٢٠٠٣٤)، قال: قلت: يا رسول الله، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال: «احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك» قال: قلت: يا رسول الله، فإذا كان القوم بعضهم في بعض؟ قال: «إن استطعت أن لا يراها أحد فلا يرينها» قلت: فإذا كان أحدنا خالياً؟ قال: «فالله أحق أن يستحيا منه». وإسناده حسن.

وفي الباب أيضاً عن عتبة بن عبدٍ السلمي، عند ابن ماجه (١٩٢١)، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم أهله، فليستتر، ولا يتجرَّدْ تجرُّدَ العَيْرَيْن» وإسناده ضعيف.

وعن عبد الله بن سرجس، عند النسائي في «الكبرى» (٢٠٢٩) قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدُكم أهلَه، فليُلْق على عجزه وعجزها شيئاً، ولا يتجردا تجردَ العيرين». قال النسائي: هٰذا حديث منكر.

وعن عبد الله بن مسعود، عند البزار في «مسنده» (١٧٠١)، والعقيلي في «الضعفاء» ٤/ ٢٦٦-٢٦٧، والبيهقي ٧/ ١٩٣ بنحو لفظ رواية عتبة بن عبد. وإسناده ضعيف.

وعن أبي أمامة، عند الطبراني في «الكبير» (٧٦٨٣) قال: قال رسول الله ﷺ: =

هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعرِفُه إلّا من هٰذا الوجهِ.

وأبو مُحيَّاةَ اسمه: يحيى بن يَعلى.

٧٧ـ باب ما جاء في دُخولِ الحَمَّامِ

٣٠٠٩ـ حدَّثنا القاسمُ بن دِينارٍ الكُوفيُّ، قال: حدَّثنا مُصْعَبُ بن المِقْدامِ، عن الحسنِ بن صالح، عن لَيث بن أبي سُلَيمٍ، عن طاووس

عن جابرٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «من كان يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ، فلا يَدخُلِ الحمَّامَ بِغَيْرِ إزارٍ، ومن كان يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ، فلا يُدْخِلْ حَلِيلتَهُ الحمَّامَ، ومن كان يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ، فلا يَجْلِسْ على مائدةٍ يُدارُ عليها بالخَمرِ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعرِفُه إلا من حديثِ طاووسٍ عن جابرٍ إلاَّ من هٰذا الوجهِ.

= «إذا أتى أحدُكم أهلَه، فليستر عليه وعلى أهله، قال: ولا يتعريان تَعَرِّيَ الحمير». وإسناده ضعيف.

وعن أبي هريرة، عند الطبراني في «الأوسط» (١٧٨)، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم أهله فليستتر، فإنه إذا لم يستتر استحيت الملائكة وخرجت، وحضره الشيطان، فإذا كان بينهما ولد كان الشيطان فيه شريك». وإسناده ضعيف.

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم.

وأخرجه النسائي ١/١٩٨. وهو في «مسند أحمد» (١٤٦٥١)، وانظر تمام الكلام عليه وشواهده فيه.

قال محمدُ بن إسماعيلَ: ليثُ بن أبي سُليمٍ صدوقٌ ورُبَّما يَهِمُ في الشَّيءِ، وقال محمدٌ: قال أحمدُ بن حَنْبلٍ: لَيْثٌ لا يُفرحُ بحديثِه.

٣٠١٠ـ حدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا عبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قال: حدَّثنا حَمّادُ بن سَلمةَ، عن عبد اللهِ بن شَدَّادِ الأعرَجِ، عن أبي عُذْرةَ وكانَ قد أدْركَ النبيَّ ﷺ

عن عائشةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ نَهى الرِّجالَ والنِّساءَ عن الحمَّاماتِ، ثُمَّ رخَّص للرِّجالِ في المَيازِرِ[1].

هٰذا حديثٌ لا نَعرِفه إلّا من حديثِ حمَّادِ بن سَلمةَ، وإسنادُه ليس بذاكَ القائمِ.

٣٠١١ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيلان، قال: حدَّثنا أبو داودَ، قال: أنبأنا شُعبةُ، عن منصورٍ، قال: سَمِعتُ سالمَ بن أبي الجَعْدِ يُحدِّثُ

عن أبي المَليحِ الهُذَليِّ: أنَّ نساءً من أهلِ حِمْصَ أو من أهلِ الشّامِ دَخَلْنَ على عائشةَ، فقالت: أنْتُنَّ اللّاتي يَدْخُلْنَ نساؤكُنَّ الحَمّاماتِ؟ سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ: «ما من امْرَأةٍ تضعُ ثيابَها في غيرِ بَيتِ زَوجِها إلاَّ هَتكتِ السِّتْرَ بينها وبينَ ربِّها»[2].

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة أبي عذرة.

وأخرجه أبو داود (٤٠٠٩)، وابن ماجه (٣٧٤٩). وهو في «مسند أحمد» (٢٥٠٠٦).

وله شاهد يتقوى به من حديث أبي هريرة عند أحمد (٢٥٠٠٦).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٠١٠)، وابن ماجه (٣٧٥٠). وهو في=

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٧٨- باب ما جاء أنَّ الملائِكةَ لا تَدْخُلُ بيتاً فيهِ صُورةٌ ولا كَلبٌ

٣٠١٢- حدَّثنا سَلمةُ بن شَبِيبٍ والحَسنُ بن عليٍّ الخلاَّلُ وعبدُ بن حُمَيدٍ وغيرُ واحدٍ -واللّفظُ للحسنِ-، قالوا: حدَّثنا عَبد الرَّزاقِ، قال: أخبرنا مَعمرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبَيدِ اللهِ بن عبد اللهِ بن عُتْبَةَ أنَّهُ سَمِعَ ابن عبَّاسٍ يقولُ:

سَمِعتُ أبا طَلْحةَ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «لا تَدْخُلُ الملائكةُ بيتاً فيهِ كلبٌ، ولا صورةُ تَماثيلَ»[1].

وهٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠١٣- حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا رَوْحُ بن عُبادةَ، قال: حدَّثنا مالكُ بن أنَسٍ، عن إسحاقَ بن عبد اللهِ بن أبي طَلْحةَ، أنّ رَافعَ بن إسحاقَ أخبره، قال: دَخَلْتُ أنا وعبد اللهِ بن أبي طَلْحةَ على أبي سعيدٍ

= «مسند أحمد» (٢٥٤٠٧).

قال المناوي في «فيض القدير»: والظاهرُ أن نزعَ الثياب عبارة عن تكشفها للأجنبي، لينال معها الجماع أو مقدماته، بخلاف ما لو نزعت ثيابها بين نساءٍ مع المحافظة على ستر العورة، إذ لا وجه لدخولها في هٰذا الوعيد.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٢٥)، ومسلم (٢١٠٦)، وأبو داود (٤١٥٣) و(٤١٥٤) و(٤١٥٥)، وابن ماجه (٣٦٤٩)، والنسائي ٧/ ١٨٥ و٨/ ٢١٢. وهو في «مسند أحمد» (١٦٣٤٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥٤٦٨) و(٥٨٥٠) و(٥٨٥٥). وزاد أبو داود وابن حبان في موضعيهما الأولين قصةً.

الخُدْريِّ نَعُودُه

فقال أبو سعيدٍ: أخبرنا رسولُ الله ﷺ: «أنَّ الملائِكةَ لا تَدخُلُ بيتاً فيه تَماثيلُ، أو صُورةٌ»، شَكَّ إسحاقُ لا يَدْرِي أيَّهُما قال[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠١٤ـ حدَّثنا سُوَيدٌ، قال: أخبرنا عبد اللهِ بن المُبارِكِ، قال: أخبرنا يونسُ بن أبي إسحاقَ، قال: حدَّثنا مُجاهِدٌ، قال:

حدَّثنا أبو هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أتاني جِبْرِيلُ، فقال: إنِّي كنتُ أتَيْتُكَ البارحةَ، فلم يَمْنَعْني أنْ أكونَ دَخَلتُ عليك البيتَ الّذِي كنتَ فيهِ إلاّ أنَّهُ كان في بابِ البيتِ تِمْثالُ الرِّجالِ، وكان في البيتِ قِرامُ سِتْرٍ فيه تَماثيلُ، وكانَ في البيتِ كلبٌ، فَمُرْ بِرأْسِ التِّمْثالِ الّذِي بالبابِ فلْيُقْطعْ، فيَصِيرَ كَهَيْئَةِ الشَّجرَةِ، ومُرْ بالسِّتْرِ فلْيُقْطعْ ويُجْعلْ منه وِسادَتَيْن مُنْتَبذتَيْنِ تُوطآنِ، ومُرْ بالكلْب فيُخْرَج، ففَعلَ رسولُ الله ﷺ، وكانَ ذٰلكَ الكلبُ جَرْواً للحسين أو للحسن تحتَ نَضَدٍ له، فأمرَ بهِ فأُخْرجَ[2].

---

(١) إسناده صحيح، وهو في «الموطأ» ٢/ ٩٦٥ - ٩٦٦، و«مسند أحمد» (١١٨٥٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٤٩).

(٢) حديث صحيح دون قصة تمثال الرجال، فقد تفرد بها يونس بن أبي إسحاق، وقد قال عنه الإمام أحمد بن حنبل: في حديثه زيادة على حديث الناس، وقال أبو أحمد الحاكم: ربما وهم في روايته. قلنا: وقد حسَّن حاله غيرُ واحد من أهل العلم، وهو عندنا حسن الحديث إذا لم يأت بما يُنكر ويستغرب.

وأخرجه أبو داود (٤١٥٨)، والنسائي ٨/ ٢١٦. وهو في «مسند أحمد» =

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن عائشةَ، وأُبَيّ بن كَعْب[1].

٧٩ـ باب ما جاء في كَرَاهيةِ لُبْسِ المعَصْفَرِ للرجال

٣٠١٥ـ حدَّثنا عبَّاسُ بن محمدٍ البغداديُّ، قال: حدَّثنا إسحاقُ بن منصورٍ، قال: أخبرنا إسرائيلُ، عن أبي يحيى، عن مُجاهدٍ

عن عبد اللهِ بن عمرٍو، قال: مَرَّ رجلٌ وعليه ثَوْبانِ أحْمرَانِ، فَسلّمَ على النّبيِّ ﷺ، فلم يَرُدَّ عليه النّبيُّ ﷺ السلام[2].

= (٨٠٤٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٥٣) و(٥٨٥٤).

وله شاهد من حديث أسامة بن زيد في «المسند» (٢١٧٧٢)، بسند قوي، وآخر من حديث عائشة برقم (٢٤٠٨١) وهو متفق عليه، وثالث من حديث ميمونة برقم (٢٦٨٠٠) وهو في صحيح مسلم (٢١٠٥).

قوله: «قرام ستر»، قال السندي في حاشيته على «المسند»: بكسر القاف: الثوب الملوّن الرقيق، أي: قِرام جُعِل ستراً.

«منتَبذَتين»، أي: مطروحتين، أي: من شأنهما أن تطرحا، فتصير الصور فيهما ممتهنة. وقال الخطابي: يريد لطيفتين، وسُمِّيتا منتبذتين، لأنهما لخفتهما تنبذان وتطرحان.

و«النَّضَد»، قال ابن الأثير في «النهاية»: هو بالتحريك: السرير الذي تُنضد عليه الثياب، أي: يُجعل بعضُها فوق بعض.

(١) قوله: «وأبي بن كعب» أثبتناه من نسخة (ل)، ولم يرد في سائر الأصول الخطية.

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي يحيى ـ وهو القتات ـ.

وأخرجه أبو داود (٤٠٦٩).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجه.

ومعنى هٰذا الحديثِ عند أهلِ الحديث أنه كره لُبْسَ المُعَصْفَرِ، ورَأَوْا أنَّ ما صُبِغَ بالحُمرَةِ بالمَدَرِ أو غَيْرِ ذٰلكَ، فلا بأسَ به إذا لم يكُنْ مُعَصْفراً.

٣٠١٦ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا أبو الأحْوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن هُبَيْرةَ بن يَريمَ، قال:

قال عليُّ بن أبي طالب: نهى رسولُ اللهِ ﷺ عن خاتمِ الذَّهَبِ وعن القَسِّيِّ، وعن المِيثَرَةِ، وعن الجِعةِ. قال أبو الأحوَصِ: وهو شَرابٌ يُتَّخذُ بِمِصْرَ من الشَّعيرِ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠١٧ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بن جعفرٍ وعبد الرحمٰنِ ابن مَهْدِيٍّ، قالا: حدَّثنا شُعبةُ، عن الأشْعَثِ بن سُلَيْمٍ، عن معاويةَ بن سُوَيْدِ بن مُقَرِّنٍ

عن البراءِ بن عازبٍ، قال: أمَرنا رسولُ الله ﷺ بسَبْعٍ ونَهانا عن سَبْعٍ: أمَرنا باتِّباعِ الجنائز، وعِيادةِ المَريضِ، وتَشْمِيتِ العاطسِ، وإجابةِ الدَّاعِي، ونَصْرِ المظلومِ، وإبرارِ المُقْسِمِ، وردِّ السَّلامِ، ونهانا عن سبعٍ: عن خاتمِ الذَّهَبِ، أو حَلْقَةِ الذَّهبِ،

---

(١) حديث صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (٢٦٤).
و«الجِعَة» كعِدَة وزناً، قال ابن الأثير في «النهاية»: هو النبيذ المتخذ من الشعير.

وآنِيةِ الفِضَّةِ، ولُبْسِ الحريرِ والدِّيباجِ، والإسْتَبْرقِ، والقَسِّيِّ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأشْعثُ بن سُلَيْمٍ هو: أشْعثُ بن أبي الشَّعْثاءِ، وأبو الشَّعْثاءِ اسمه: سُلَيْمُ بن أسْوَد.

٨٠ـ باب ما جاء في لُبْسِ البَياضِ

٣٠١٨ـ حدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا عَبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن حَبِيبِ بن أبي ثابتٍ، عن مَيمُونِ بن أبي شَبِيبٍ

عن سَمُرةَ بن جُنْدبٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «البَسُوا البَياضَ، فإنّها أطْهرُ وأطْيبُ، وكَفِّنُوا فيها مَوْتاكُم»[2].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه تاماً ومختصراً البخاري (١٢٣٩)، ومسلم (٢٠٦٦)، وابن ماجه (٢١١٥) و(٣٥٨٩)، والنسائي ٤/ ٥٤ و٧/ ٨ و٨/ ٢٠١. وهو في «مسند أحمد» (١٨٥٠٤)، و«صحيح ابن حبان» (٣٠٤٠) و(٥٣٤٠).

قال السندي في حاشيته على «المسند»: و«تشميت العاطس»، وهو أن يقول: يرحمك الله، إذا عطس.

و«إبرار المقسم» بضم الميم وسكون القاف: هو الحالف، وإبراره: تصديقه، بمعنى أنه لو حلف أحدٌ على أمر، وأنت تقدر على جعله بارّاً فيه ـ كما لو أقسم أن لا يفارقك حتى تفعل كذا ـ فافعل.

و«الحرير والديباج والإستبرق» كل ذٰلك من أنواع الحرير.

و«القَسِّي» بفتح قاف وتشديد سين وياء: ثياب فيها حرير، يؤتى بها من مصر، ويقال: إنها منسوبة إلى بلاد يقال لها: القسّ، ويقال: النسبة إلى القزّ، بمعنى الحرير، والزاي والسين أختان.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٣٥٦٧)، والنسائي ٤/ ٣٤ و٨/ ٢٠٥.=

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن ابن عبَّاسٍ، وابن عمرَ.

٨١ـ باب ما جاء في الرُّخْصةِ في لُبْسِ الحُمرَةِ لِلرِّجالِ

٣٠١٩ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، قال: حدَّثنا عَبْثَرُ بن القَاسمِ، عن الأشْعثِ وهو ابن سَوَّارٍ، عن أبي إسحاقَ

عن جابرِ بن سَمُرةَ، قال: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ في لَيلةٍ إضْحِيانٍ، فجعَلْتُ أنظُرُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ وإلى القمرِ وعليه حُلّةٌ حَمْراءُ، فإذا هو عِنْدِي أحسنُ من القَمرِ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُه إلّا من حديثِ أشْعَثَ.

ورواه شُعبةُ والثَّورِيُّ، عن أبي إسحاقَ، عن البراءِ بن عازبٍ قال: رأيتُ على رسولِ اللهِ ﷺ حُلَّةً حَمْراءَ.

٣٠٢٠ـ حدّثنا بذٰلكَ محمودُ بن غَيلانَ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن أبي إسحاقَ. (ح)

وحدَّثنا محمدُ بن بَشّارٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بن جعفرٍ، قال: أخبرنا شُعبةُ، عن أبي إسحاقَ بهٰذا.

= وهو في «مسند أحمد» (٢٠١٠٥) و(٢٠١٥٤).

(١) إسناده ضعيف لضعف الأشعث بن سَوَّار. وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٦٩٤٠)، وانظر ما بعده.

وفي الحديثِ كلامٌ أكثرُ من هٰذا[1].

سألْتُ محمداً، فقلتُ له: حديثُ أبي إسحاقَ، عن البراءِأصحُّ أو حديث جابر بن سَمُرةَ؟ فرَأى كلا الحديثينِ صحيحاً.

وفي البابِ عن البراءِ، وأبي جُحَيْفةَ.

٨٢ـ باب ما جاء في الثَّوْبِ الأخْضَرِ

٣٠٢١ـ حدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا عبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قال: حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بن إيادِ بن لَقِيطٍ، عن أبيه

عن أبي رِمْثةَ قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ وعليه بُرْدانِ أخْضَرَانِ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُه إلّا من حديثِ عُبَيدِ اللهِ بن إيادٍ.

وأبو رِمْثةَ التَّيْميُّ اسمُه: حَبِيبُ بن حَيَّانَ، ويقالُ اسمُه: رِفَاعةُ ابن يَثْرِبيّ.

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٥٥١)، ومسلم (٢٣٣٧)، وأبو داود (٤٠٧٢) و(٤١٨٣)، والنسائي ٨/ ١٣٣ و١٨٣ و٢٠٣. وهو في «المسند» (١٨٤٧٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٨٤).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٠٦٥) و(٤٢٠٦) و(٤٢٠٧)، والنسائي ٣/ ١٨٥ و٨/ ٢٠٤. وهو في «مسند أحمد» (٧١١٧)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٩٥).

٨٣ـ باب في الثَّوْبِ الأسْوَدِ

٣٠٢٢ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا يحيى بن زكريَّا بن أبي زائِدَة، قال: أخْبرني أبي، عن مُصْعَبِ بن شَيْبَةَ، عن صَفيَّةَ ابنةِ شَيْبَة

عن عائشةَ، قالت: خَرجَ النّبيُّ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ وعليه مِرْطٌ من شَعْرٍ أسْوَدَ[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ[٢].

٨٤ـ باب ما جاء في الثَّوبِ الأصْفَرِ

٣٠٢٣ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا عَفّانُ بن مُسْلمٍ الصَّفّارُ أبو عُثمانَ، قال: حدَّثنا عَبد اللهِ بن حَسَّانَ أنَّهُ حدَّثَتْهُ جَدّتاهُ صَفيَّةُ بِنْتُ عُلَيْبَة ودُحَيْبَةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ حدَّثتاهُ

عن قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرمةَ ـ وكانتا رَبِيبتَيْها ـ، وقَيْلَةُ جَدَّةُ أبيهما أُمُّ أُمِّهِ أنَّها قالت: قَدِمْنا على رسولِ اللهِ ﷺ، فذَكرتِ الحديثَ بطُولِه حتَّى جاءَ رجلٌ وقد ارْتَفعتِ الشَّمسُ، فقال: السَّلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «وعليكَ السَّلامُ ورحمةُ الله»، وعَليْهِ ـ تَعْني النّبيَّ ﷺ ـ أسمالُ مُلَيَّتَيْنِ كانتا بِزَعْفَرانٍ وقد نَفَضتا

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٠٨١) و(٢٤٢٤)، وأبو داود (٤٠٣٢). وهو في «مسند أحمد» (٢٥٢٩٥).

قوله: «مرط»، قال المباركفوري: بكسر الميم وإسكان الراء: هو كساء يكون تارة من صوف، وتارة من شعر أو كتان أو خز، قال الخطابي: هو كساء يؤتزر به.

(٢) في (ل): حديث غريب صحيح. والمثبت من سائر الأصول.

ومع النبي ﷺ عَسِيبُ نَخْلةٍ[1].

حديثُ قَيْلَةَ لا نعرفُه إلَّا من حديثِ عبد اللهِ بن حسَّانَ.

٨٥ـ باب ما جاء في كَرَاهِيَةِ التزَعْفُرِ والخَلُوقِ للرِّجالِ

٣٠٢٤ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا حَمَّادُ بن زيدٍ (ح)

وحدَّثنا إسحاقُ بن منصورٍ، قال: أخبرنا عبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، عن حمَّادِ بن زَيْدٍ، عن عبد العزيزِ بن صُهَيْبٍ

عن أنسِ بن مالكٍ، قال: نَهى رسولُ الله ﷺ عن التَّزَعْفُرِ للرِّجالِ[2].

---

(١) إسناده ضعيف، صفية بنت عُلَيبة مجهولة كما قال الذهبي في «الميزان»، وقد تفرد عبد الله بن حسان العنبري بالرواية عنها، ولم يوثقها أحد، ودحيبة مجهولة أيضاً، فقد تفرد بالرواية عنها عبد الله بن حسان ذكرها ابن حبان وحده في «الثقات» وذكرها الذهبي ضمن المجهولات في «الميزان».

وأخرجه ابن سعد ١/٣١٧ - ٣٢٠، وأبو داود (٣٠٧٠)، والمصنف في «الشمائل» (٦٤)، والطبراني في «الكبير» ٢٥/(١)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣٥/٢٧٦ - ٢٨٠.

وأسمال: جمع سَمَل، وهو الثوب الخَلَق.

ومُلَيَّتين: تصغير ملاءتين، وإنما جمعت الأسمال مع تثنية الملاءتين، أرادت أنهما كانتا قد تقطعتا حتى صارتا قطعاً.

وقولها: كانتا بزعفران، أي: مخضوبتين به.

وقولها: وقد نفضتا، أي: ذهب لون الزعفران منهما إلا اليسير لطول لبسهما واستعمالهما.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥٨٤٦)، ومسلم (٢١٠١)، وأبو داود=

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وروى شُعبةُ هٰذا الحديثَ عن إسماعيلَ ابن عُلَيَّةَ، عن عبد العزيزِ ابن صُهَيْبٍ، عن أنَسٍ: أنَّ النّبيَّ ﷺ نَهى عن التزَعْفُرِ.

٣٠٢٥ـ حدَّثنا بذٰلكَ عَبد اللهِ بن عَبد الرحمٰنِ، قال: أخبرنا آدَمُ، عن شُعبةَ(١).

قال: ومعنى كَرَاهِيةِ التزَعْفُرِ للرِّجالِ: أنْ يَتزعْفَرَ الرَّجلُ، يعني أنْ يَتَطيّبَ به.

٣٠٢٦ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ الطَّيالِسيُّ، عن شُعبةَ، عن عطاءِ بن السَّائبِ، قال: سَمِعتُ أبا حَفْصِ بن عمرَ يُحدِّثُ

عن يَعْلى بن مُرَّةَ، أنَّ النّبيَّ ﷺ أبْصرَ رجلاً مُتخلقاً قال: «اذْهَبْ فاغْسِلْهُ، ثُمَّ اغسِلْهُ، ثُمَّ لا تَعُدْ»(٢).

= (٤١٧٩)، والنسائي ٥/ ١٤١ و١٤٢ و٨/ ١٨٩. وهو في «مسند أحمد» (١١٩٧٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٤٦٤).

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٢) حديث حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة أبي حفص بن عمر، فلم يرو عنه غير عطاء بن السائب، وقد اختلف في اسمه، فقيل: حفص بن عبد الله، وقيل: عبد الله بن حفص، قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» ٤/ ٥١٢: أبو حفص بن عمرو، وقيل: ابن عمر، وقيل: أبو عمرو بن حفص، وقيل غير ذٰلك.

وأخرجه النسائي ٨/ ١٥٢ و١٥٣. وهو في «مسند أحمد» (١٧٥٥٢).

وقوله: «متخلقاً» أي: مضمَّخاً بالخَلوق، قال السندي في حاشيته على «المسند»: والخَلوق بفتح الخاء، طِيبٌ مركب من الزعفران وغيره، تغلب عليه=

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

وقد اخْتَلَفَ بَعضُهم في هٰذا الإسنادِ عن عطاءِ بن السَّائبِ، فقال عليٌّ: قال يحيى بن سعيدٍ: من سَمعَ من عطاءِ بن السَّائبِ قَديماً، فسماعهُ صحيحٌ، وسماعُ شُعبَةَ وسفيانَ من عطاءِ بن السَّائبِ صحيحٌ إلاّ حديثينِ عن عطاءِ بن السَّائبِ، عن زاذانَ، قال شُعبةُ: سَمِعْتُهُما مِنْهُ بأخَرةٍ.

يُقالُ: إنَّ عطاءَ بن السَّائبِ كان في آخِرِ أمْرِه قد ساءَ حِفْظه.

وفي البابِ عن عمَّارٍ، وأبي موسى، وأنسٍ[١].

وأبو حفص: هو أبو حفص بن عمر.

٨٦ـ باب ما جاء في كَرَاهِيةِ الحَرِيرِ والدِّيباجِ

٣٠٢٧ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا إسحاقُ بن يوسفَ الأزرقُ، قال: حدَّثنا عَبد المَلكِ بن أبي سليمانَ، قال: حدَّثني مولى أسماءَ، عن ابن عمرَ، قال:

سَمِعتُ عمرَ يَذْكُرُ أنَّ النّبيَّ ﷺ قال: «من لَبِسَ الحريرَ في الدُّنْيا، لم يَلبَسْهُ في الآخِرةِ»[٢].

= الحُمْرة والصُّفْرة من طِيب النساء.

(١) حديث عمار هو في «المسند» (١٨٨٨٦) وحديث أبي موسى عند الطبراني في «الأوسط» (٧٠٢)، وحديث أنس سلف عند المصنف برقم (٣٠٢٤).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٨٣٢)، ومسلم (٢٠٦٩)، والنسائي ٨/ ٢٠٠. وهو في «مسند أحمد» (١٢٣) و(١٥١).

وفي البابِ عن عليٍّ، وحُذَيْفةَ، وأنسٍ، وغيرِ واحدٍ، قد ذَكَرْناهُ في كتاب اللِّبَاسِ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِي من غيرِ وَجْهٍ عن عمرَ.

ومولى أسماءَ ابنة أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، اسمُه: عبد اللهِ، ويُكْنى أبا عمرَ، وقد رَوَى عنه عطاءُ بن أبي رباحٍ وعمرُو بن دِينارٍ.

٨٧ـ باب

٣٠٢٨ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن ابن أبي مُلَيْكةَ

عن المِسْوَرِ بن مَخْرمةَ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَسمَ أَقْبِيةً ولم يُعْطِ مَخْرمةَ شيئاً، فقال مَخْرمةُ: يا بُنيَّ انْطلقْ بنا إلى رسولِ اللهِ ﷺ، قال: فانْطَلقْتُ معه، قال: ادْخُلْ فادْعُه لِي، فدعَوْتُه لهُ، فَخرَجَ النَّبيُّ ﷺ وعليه قِباءٌ مِنْها، فقال: «خَبأتُ لكَ هٰذا»، قال: فَنَظرَ إليهِ، فقال: «رَضِيَ مَخْرمةُ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٥٩٩)، ومسلم (١٠٥٨)، وأبو داود (٤٠٢٨)، والنسائي ٨/ ٢٠٥. وهو في «مسند أحمد» (١٨٩٢٧)، و«صحيح ابن حبان» (٤٨١٧) و(٤٨١٨).

ومَخْرمة والد المِسوَر: هو ابن نوفل الزهري، كان من رؤساء قريش ومن العارفين بالنسب وأنصاب الحرم، تأخر إسلامه إلى الفتح، وشهد حنيناً وأعطي من تلك الغنيمة من المؤلفة، مات سنة أربع وخمسين وهو ابن مئة وخمس عشرة سنة، ذكره ابن سعد.

وابن أبي مُلَيْكَة اسمُه: عبد اللهِ بن أبي مُلَيْكةَ.

٨٨ـ باب ما جاء: إنَّ الله يُحبُّ أنْ يُرَى أثَرُ نِعْمتِه على عَبْدِه

٣٠٢٩ـ حدَّثنا الحسنُ بن محمدٍ الزَّعْفَرانيُّ، قال: حدَّثنا عَفَّانُ بن مُسْلمٍ، قال: حدَّثنا هَمَّامٌ، عن قتادةَ، عن عمرِو بن شُعَيبٍ، عن أبيه

عن جدِّهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهَ يُحبُّ أنْ يُرَى أثَرُ نِعْمتِه على عَبْدِه»(١).

وفي البابِ عن أبي الأحْوَصِ، عن أبيهِ، وعِمْرانَ بن حُصَيْنٍ، وابن مسعُودٍ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٨٩ـ باب ما جاء في الخُفِّ الأسْوَدِ

٣٠٣٠ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن دَلْهَمِ بن صالحٍ، عن حُجَيْرِ بن عبد اللهِ، عن ابن بُرَيْدَةَ

عن أبيهِ: أنَّ النَّجاشيَّ أهْدَى إلى النّبيِّ ﷺ خُفَّيْنِ أسْوَدَيْنِ ساذَجَيْنِ فلَبِسهُما، ثمَّ تَوضَّأ ومَسحَ عليهما(٢).

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، وأخرجه النسائي ٧٩/٥. وهو في «مسند أحمد» (٦٧٠٨). وقد ذكرنا شواهده في «المسند».

(٢) حديث حسن لغيره، وهٰذا سند ضعيف لضعف دلهم بن صالح، وجهالة حجير بن عبد الله. =

هٰذا حديثٌ حسنٌ، إنَّما نعرفُه من حديثِ دَلْهَمٍ، ورواه محمدُ ابن رَبِيعةَ، عن دَلْهَمٍ.

٩٠ـ باب ما جاء في النَّهْي عن نَتْفِ الشَّيْبِ

٣٠٣١ـ حدَّثنا هارونُ بن إسحاقَ الهَمْدانيُّ، قال: حدَّثنا عَبْدةُ، عن محمدِ بن إسحاقَ، عن عمرِو بن شُعَيبٍ، عن أبيه

عن جدِّه، أنَّ النّبيَّ ﷺ نَهى عن نَتْفِ الشَّيْبِ، وقال: «إنَّه نُورُ المسلمِ[(١)]»[(٢)].

هٰذا حديثٌ حسنٌ، وقد رواه عبد الرحمٰنِ بن الحارثِ وغيرُ واحدٍ، عن عمرِو بن شُعَيبٍ.

٩١ـ باب ما جاء أنَّ المسْتَشارَ مُؤْتَمنٌ

٣٠٣٢ـ حدَّثنا أبو كُريبٍ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن داودَ بن أبي عبد الله، عن ابن جُدْعانَ، عن جدته

= وأخرجه أبو داود (١٥٥)، وابن ماجه (٥٤٩) و(٣٦٢٠). وهو في «مسند أحمد» (٢٢٩٨١).

وله شاهد عند البيهقي ١/ ٢٨٣ من حديث المغيرة.

وقوله: ساذِجين. الساذج بفتح الذال وكسرها: هو الخالص غيرُ المَشُوب وغيرُ المنقوش، أي: غير منقوشين، أو على لونٍ واحد لم يُخالِط سوادَهما لونٌ آخر.

(١) قوله: «وقال: إنه نور المسلم» لم يرد في (أ) و(د)، وأثبتناه من (ل).

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا سند حسن، وأخرجه أبو داود (٤٢٠٢)، وابن ماجه (٣٧٢١)، والنسائي ٨/ ١٣٦. وهو في «مسند أحمد» (٦٦٧٢) وقد استوفينا فيه ذكر شواهده.

عن أُمِّ سَلَمةَ، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «المُستشارُ مُؤْتَمنٌ»[1].

وفي الباب عن ابنِ مسعودٍ، وأبي هريرةَ، وابن عُمر.

هٰذا حديثٌ غريبٌ من حديث أُمِّ سَلَمةَ.

٣٠٣٣ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا الحسنُ بن موسى، قال: حدَّثنا شَيْبانُ، عن عبد المَلكِ بن عُمَيرٍ، عن أبي سَلمةَ بن عَبد الرحمٰنِ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «المُسْتَشارُ مُؤْتَمنٌ»[2].

هٰذا حديثٌ قد رواه غيرُ واحدٍ، عن شَيبانَ بن عبد الرحمٰنِ النَّحْويِّ[3].

وشَيبانُ هو صاحبُ كتابٍ، وهو صحيحُ الحديثِ، ويُكْنى أبا مُعاويةَ.

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن جدعان وهو: علي بن زيد.

وأخرجه أبو يعلى (٦٩٠٦)، والطبراني في «الكبير» ٢٣/ (٨٩٠).

ويشهد له حديث أبي هريرة الآتي بعده، وهو حديث صحيح.

وحديث أبي مسعود الأنصاري، عند ابن ماجه (٣٧٤٦). وهو في «المسند» (٢٢٣٦٠).

وحديث النعمان بن بشير عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٢٩٥).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٥١٢٨)، وابن ماجه (٣٧٤٥). وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٤٧٢) و(٤٢٩٤).

(٣) قال أبو أحمد العكبري: شيبان النحوي نُسِبَ إلى بطن يقال لهم: بنو نحوٍ، وهم بنو نحو بن شمس من بطن الأزد. «تاريخ بغداد» ٩/ ٢٧١.

حدَّثنا عَبد الجَبّارِ بن العلاءِ العطّارُ، عن سفيانَ بن عُيينةَ، قال: قال عبدُ المَلكِ بن عُمَيْرٍ: إنِّي لأُحدِّثُ بالحديثِ فما أخْرِمُ منه حَرْفاً.

٩٢ـ باب ما جاء في الشؤْمِ

٣٠٣٤ـ حدَّثنا ابن أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالمٍ وحَمْزةَ ابْني عبد اللهِ بن عمرَ

عن أبيهما، أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «الشُّؤْمُ في ثلاثةٍ: في المَرأةِ، والمَسْكنِ، والدَّابّةِ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وبعضُ أصحابِ الزُّهرِيِّ لا يَذْكُرُونَ فيه عن حَمْزةَ، وإنّما يقولونَ: عن سالمٍ، عن أبيه، عن النّبيِّ ﷺ.

وهٰكذا رَوَى لنا ابن أبي عمرَ هٰذا الحديثَ، عن سفيانَ بن

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٨٥٨)، ومسلم (٢٢٢٥)، وأبو داود (٣٩٢٢)، وابن ماجه (١٩٩٥)، والنسائي ٦/ ٢٢٠. وهو في «مسند أحمد» (٤٥٤٤).

وأخرج مسلم في «صحيحه» (٢٢٢٥) (١١٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٧٧٩) من طريقين، عن سعيد بن أبي مريم، أخبرنا سليمان بن بلال، حدثني عُتبة بن مسلم، عن حمزة بن عبد اللهِ بن عمر، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «إن كان الشؤم، ففي الفرس والمسكن والمرأة».

وأخرجه مسلم (٢٢٢٦) من حديث سهل بن سعد، و(٢٢٢٧) من حديث جابر. وانظر لزاماً «شرح مشكل الآثار» ٢/ ٢٥٠ وما بعدها.

عُيينةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالمٍ وحَمْزةَ ابني عبد اللهِ بن عمرَ، عن أبيهما، عن النّبيِّ ﷺ.

٣٠٣٥ـ وحدَّثنا سعيدُ بن عبد الرحمٰنِ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالمٍ، عن أبيهِ، عن النّبيِّ ﷺ نَحوه، ولم يَذْكُرْ فيهِ سَعيد بن عَبد الرحمٰن، عن حَمْزةَ.

ورِوايةُ سعيدٍ أصَحُّ، لأنَّ عليَّ ابن المَدِينيِّ والحُمَيْدِيَّ رَوَيا عن سفيانَ، قال: لم يَرْوِ لنا الزُّهرِيُّ هٰذا الحديثَ إلّا عن سالمٍ عن ابن عمرَ.

ورَوَى مالكٌ بن أنس هٰذا الحديثَ عن الزُّهرِيِّ وقال: عن سالمٍ وحَمْزةَ ابنَي عبد اللهِ بن عمرَ، عن أبِيهما.

وفي البابِ عن سَهْلِ بن سعدٍ، وعائشةَ، وأنسٍ.

وقد رُوِي عن النّبيِّ ﷺ أنَّهُ قال: «إنْ كانَ الشُّؤْمُ في شيءٍ، ففي المَرْأةِ والدَّابّةِ والمَسْكَنِ»[1].

وقد رُوِي عن حَكِيمِ بن مُعاويةَ، قال: سَمِعتُ النّبيَّ ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (١٥٠٢) عن سويد بن عمرو، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «لا هامة ولا عدوى ولا طِيرة، إن يك، ففي المرأة والفرس والدار» وهٰذا سند جيد. حضرمي بن لاحق روى عنه غير واحد، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال النسائي: لا بأس به، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير سويد بن عمرو، فمن رجال مسلم.

يَقولُ: «لا شُؤْمَ، وقد يكُونُ اليُمْنُ في الدَّارِ والمَرْأةِ والفَرَسِ».

٣٠٣٦ـ حدَّثنا بذٰلكَ عَليُّ بن حُجْرٍ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بن عَيَّاشٍ، عن سُليْمانَ بن سُليْمٍ، عن يحيى بن جَابرٍ الطَّائيِّ، عن مُعاويةَ بن حَكِيمٍ، عن عَمِّهِ حَكِيمِ بن مُعاويةَ[1]، عن النبيِّ ﷺ بهٰذا[2].

٩٣ـ باب ما جاء لا يَتنَاجى اثنانِ دُونَ الثالثِ

٣٠٣٧ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو مُعاويةَ، عن الأعمَشِ (ح)

وحدَّثني ابن أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن شَقِيقٍ

عن عبد اللهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا كُنْتم ثَلاثةً، فلا يَتناجى اثنانِ دونَ صاحِبهما». وقال سفيانُ في حديثِه: «لا يَتناجى اثنانِ دونَ الثَّالثِ، فإنَّ ذٰلكَ يُحْزِنُهُ»[3].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رُوِي عن النّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «لا يَتناجى اثنانِ دونَ

---

(١) وقع تسميته في بعض أصولنا الخطية: حكيم بن حكيم بن معاوية، والمثبت من (ل) والنسخة التي اعتمدها المباركفوري في شرحه، و«تحفة الأشراف» ومصادر ترجمته.

(٢) إسناده ضعيف، وأخرجه ابن ماجه (١٩٩٣)، ووقع عنده: عن يحيى بن جابر، عن معاوية بن حكيم، عن عمه مخمر بن معاوية. وهو كذلك في «شرح مشكل الآثار» (٧٨٥) وانظر تفصيل الكلام على إسناده فيه.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٦٢٨٨)، ومسلم (٢١٨٤)، وأبو داود (٤٨٥١)، وابن ماجه (٣٧٧٥). وهو في «مسند أحمد» (٣٥٦٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٣).

واحدٍ، فإنّ ذٰلكَ يُؤْذِي المُؤْمنَ، واللهُ يكْرهُ أذَى المُؤْمنِ»[1].

وفي البابِ عن ابن عمرَ، وأبي هُريرةَ، وابن عبَّاسٍ.

٩٤ـ باب ما جاء في العِدَةِ

٣٠٣٨ـ حدَّثنا واصلُ بن عبد الأعْلى الكُوفيُّ، قال: حدَّثنا محمدُ بن فُضَيْلٍ، عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ

عن أبي جُحَيْفةَ، قال: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ أبْيضَ قد شابَ، وكان الحسنُ بن عَليٍّ يُشبهُه، وأمَر لنا بِثَلاثةَ عَشرَ قَلُوصاً، فذهَبْنا نَقْبِضُها، فأتانا مَوْتُه فلم يُعْطُونا شيئاً، فلمَّا قامَ أبو بكرٍ، قال: من كانت له عند رسولِ اللهِ ﷺ عِدَةٌ فَلْيجِىءْ، فقُمْتُ إليهِ فأخْبرتُه،

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٢٤٤٤) عن أبي الربيع الزهراني، حدثنا ابن المبارك، عن عبد الوهاب بن الورد، عن الحسن بن حبيب أو كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس، رفعه. الحسن بن حبيب أو كثير ترجم له البخاري في «تاريخه» وكذا ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان في «الثقات» ٦/١٦٦ وباقي رجاله ثقات، وعبد الوهاب بن الورد هو وهيب بن الورد على الصحيح.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٩٨٥) عن القاسم بن عبد الوارث الوراق البغدادي، عن أبي الربيع الزهراني، بهٰذا الإسناد، إلا أنه تحرف في المطبوع: الحسن بن حبيب إلى: الحسين بن حميد.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٦٩٢) عن عبد الوهاب بن الورد، عن خاله الحسن بن كثير، عن عكرمة بن خالد، قال: قال رسول الله ﷺ. وهٰذا مرسل.

فَأمَر لنا بِها[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

وقد رَوَى مروانُ بن مُعاوية هٰذا الحديثَ بإسنادٍ لهُ عن أبي جُحَيْفةَ نَحو هٰذا.

وقد رَوَى غير واحدٍ عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن أبي جُحَيْفةَ، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ وكان الحسنُ بنُ عَليٍّ يُشْبهُه. ولم يَزِيدُوا على هٰذا.

٣٠٣٩ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشّارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ، عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ، قال:

حدَّثنا أبو جُحَيْفةَ، قال: رأيتُ النّبيَّ ﷺ وكان الحسنُ بن عليٍّ يُشبهُه[2].

وهٰكذا رَوَى غير واحدٍ عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ نحو هٰذا.

وفي الباب عن جابرٍ.

وأبو جحيفةَ اسمُه: وهبٌ السُّوائيُّ.

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٥٤٣) و(٣٥٤٤)، ومسلم (٢٣٤٣). والنسائي في «الكبرى» (٨١٦٢). وهو في «مسند أحمد» (١٨٧٤٥). وروايتهم مختصرة إلا البخاري (٣٥٤٤).

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

٩٥ـ باب ما جاء في فِدَاكَ أبي وأُمِّي

٣٠٤٠ـ حدَّثنا إبراهيمُ بن سَعيدٍ الجوْهَرِيُّ، قال: حدَّثنا سفيانُ بن عُيينةَ، عن يحيى بن سعيدٍ، عن سعيدِ بن المُسَيِّبِ

عن عليٍّ، قال: ما سَمِعتُ النّبيَّ ﷺ جَمعَ أبَوَيْه لأحدٍ غيرَ سَعْدِ بن أبي وَقّاصٍ[1].

٣٠٤١ـ حدَّثنا الحسنُ بن الصَّبَّاح البزَّارُ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن ابن جُدْعانَ ويحيى بن سعيدٍ سَمِعا سَعيدَ بن المُسَيِّبِ يَقولُ:

قال عليٌّ: ما جَمعَ رسولُ الله ﷺ أباهُ وأُمَّهُ لأحدٍ إلّا لِسَعْدِ بن أبي وَقّاصٍ، قال له يومَ أُحدٍ: «ارْمِ فِدَاكَ أبي وأُمِّي»، وقال له: «ارْمِ أيُّها الغُلامُ الحَزَوَّرُ»[2].

وفي البابِ عن الزُّبَيْرِ، وجابرٍ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِي من غيرِ وجهٍ عن عليٍّ، وقد رَوَى غيرُ واحدٍ هٰذا الحديثَ عن يحيى بن سعيدٍ، عن سعيدِ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٩٠٥)، ومسلم (٢٤١١)، وابن ماجه (١٢٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٩٠-١٩٤). وهو في «مسند أحمد» (٧٠٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦٩٨٨).

وسيأتي برقم (٣٧٥٥).

(٢) إسناده صحيح، ابن جدعان متابع بيحيى بن سعيد. والحزوّر يطلق على الغلام القوي والرجل القوي، والمقصود في الحديث المعنى الثاني، لأن سعد بن أبي وقاص أسلم قديماً وهو ابن سبع عشرة سنة.

ابن المُسَيّبِ، عن سعدِ بن أبي وَقّاصٍ، قال: جَمَعَ لي رسولُ اللهِ ﷺ أبَوَيْهِ يومَ أُحُد، قال: «ارْمِ فِدَاكَ أبي وَأُمِّي»[1].

٣٠٤٢ـ حدَّثنا بذٰلك قُتيبةُ بن سعيد، قال: حدَّثنا اللّيثُ بن سعدٍ وعبد العزيزِ بن محمدٍ، عن يحيى بن سعيدٍ، عن سعيدِ بن المُسَيّبِ

عن سعدِ بن أبي وَقّاصٍ، قال: جَمعَ لِي رسولُ الله ﷺ أبَوَيْه يومَ أُحُدٍ[2].

هٰذا حديثٌ حسن صحيحٌ، وكلا الحديثين صحيح.

٩٦ـ باب ما جاء في يا بُنيَّ

٣٠٤٣ـ حدَّثنا محمدُ بن عَبد المَلكِ بن أبي الشَّوَاربِ، قال: حدَّثنا أبو عَوانةَ، قال: حدَّثنا أبو عُثمانَ شَيخٌ له

عن أنسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال له: «يا بُنيَّ»[3].

وفي البابِ عن المُغيرةِ، وعمرَ بن أبي سَلمةَ.

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ، وقد رُوِي من غيرِ هٰذا

---

(١) قوله: «قال: ارم فداك أبي وأمي»، أثبتناه من (س)، ولم يرد في سائر الأصول.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٧٢٥)، ومسلم (٢٤١٢)، وابن ماجه (١٣٠)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢١٥) و(٨٢١٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٩٥) و(١٩٦). وهو في «مسند أحمد» (١٤٩٥).

(٣) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢١٥١)، وأبو داود (٤٩٦٤). وهو في «مسند أحمد» (١٢٣٦٦) و(١٤٠٣٨).

الوجهِ عن أنسٍ.

وأبو عثمانَ هٰذا شَيخٌ ثِقةٌ، وهو: الجَعْدُ بن عثمانَ، ويقالُ: ابن دينارٍ، وهو بَصْريٌّ، قد رَوَى عنه يونسُ بن عُبيدٍ وغيرُ واحدٍ من الأئمةِ.

٩٧ـ باب ما جاء في تَعْجيلِ اسمِ المَولُودِ

٣٠٤٤ـ حدَّثنا عُبَيدُ اللهِ بن سعدِ بن إبراهيمَ بن سعدِ بن إبراهيمَ بن عبد الرحمٰنِ بن عَوفٍ، قال: حدَّثَني عَمِّي يعقوبُ بن إبراهيمَ بن سعد، قال: حدَّثنا شَرِيكٌ، عن محمدِ بن إسحاقَ، عن عمرِو بن شُعَيْبٍ، عن أبيه

عن جَدِّهِ: أنَّ النّبيَّ ﷺ أمَرَ بِتَسْميةِ المولودِ يومَ سابعِه ووَضْعِ الأذَى عنه والعَقِّ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٩٨ـ باب ما جاء مايُسْتحبُّ من الأسْماءِ

٣٠٤٥ـ حدَّثنا عبد الرحمٰنِ بن الأسْوَدِ أبو عمرٍو الوَرَّاقُ البَصْريُّ، قال: حدَّثنا مُعَمَّرُ بن سليمانَ الرَّقِّيُ، عن عليِّ بن صالح المكي، عن عبد اللهِ

---

(١) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شريك ـ وهو القاضي ـ، ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٢٤٠ عن عباد بن العوام عن ابن إسحاق، عن عمرو ابن شعيب، عن النبي ﷺ. ولم يذكر فيه: عن أبيه عن جده.

ويشهد له حديث سمرة بن جندب، السالف عند المصنف برقم (١٦٠٠)، وهو حديث صحيح.

ابن عثمانَ، عن نافعٍ

عن ابن عمرَ، عن النّبيِّ ﷺ، قال: «أحَبُّ الأسماءِ إلى الله عَبد اللهِ وعَبد الرحمٰنِ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوجه.

٣٠٤٦ـ حدَّثنا عُقْبةُ بن مُكْرَمٍ العَمِّيُّ البَصْرِيُّ، قال: حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن عبد اللهِ بن عمرَ العُمَرِيِّ، عن نافعٍ

عن ابن عمرَ، قال: قال النّبيُّ ﷺ: «إنَّ أحَبَّ الأسماءِ إلى الله عَبد اللهِ وعَبد الرحمٰنِ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوجه[3].

٩٩ـ باب ما يُكْرهُ من الأسْماءِ

٣٠٤٧ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا أبو أحمدَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جابرٍ

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا سند حسن علي بن صالح المكي روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» فهو حسن الحديث.

وأخرجه من طريق آخر مسلم (٢١٣٢)، وأبو داود (٤٩٤٩)، وهو في «مسند أحمد» (٤٧٧٤).

(٢) صحيح، عبد الله العمري وإن كان فيه ضعف تابعه أخوه الثقة عبيد الله عند مسلم وغيره.

(٣) من قوله: «حدثنا عقبة بن مكرم» إلى هنا، أثبتناه من (ل) و(س)، ولم يرد في (أ) و(د).

عن عمرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لأنْهينَّ أنْ يُسَمَّى رافعٌ وبَركةُ ويَسارٌ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، هٰكذا رواهُ أبو أحمدَ، عن سفيانَ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جابرٍ، عن عمرَ، وروى غيرُه عن سفيانَ، عن أبي الزُّبير، عن جابرٍ، عن النّبي ﷺ، وليس فيه عمر، وأبو أحمدَ ثِقةٌ حافظٌ. والمشهورُ عند النَّاسِ هٰذا الحديث عن جابرٍ، عن النّبيِّ ﷺ لَيسَ فيه: عنعمرَ[2].

٣٠٤٨ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ، عن شُعبةَ، عن منصورٍ، عن هِلالِ بن يِسافٍ، عن الرَّبيعِ بن عُميْلةَ الفزاريِّ

عن سَمُرةَ بن جُنْدبٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «لا تُسَمِّ غُلامَكَ رَباحاً ولا أفْلحَ ولا يَساراً، ولا نَجِيحاً. يقالُ: أثَمَّ هو؟ فيقالُ: لا»[3].

---

(١) حديث صحيح لغيره، وأخرجه ابن ماجه (٣٧٢٩). بلفظ: «لَئِنْ عشت إن شاء الله لأنهين أن يُسمى رباح ونجيح وأفلحُ ونافعٌ ويسارٌ». وهو في «صحيح ابن حبان» (٥٨٤١) بلفظ: هَمَّ النبي أن يَزْجُرَ أن يُسمى ميمون وبركةُ وأفلح، وهٰذا النحو، ثم تركه، وصححه الحاكم ٤/ ٢٧٤ على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وقال الحاكم: ولا أعلم أحداً رواه عن الثوري يذكر عمر في إسناده غير أبي أحمد.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢١٣٨)، وأبو داود (٤٩٦٠). وهو في «مسند أحمد» (١٤٦٠٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٣٩) و(٥٨٤٠) و(٥٨٤٢)، وبعضهم يزيد في الأسماء على بعض.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢١٣٦) و(٢١٣٧)، وأبو داود (٤٩٥٨)=

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٤٩ـ حدَّثنا محمدُ بن مَيْمُونٍ المَكِّيُّ، قال: حدَّثنا سفيانُ بن عُيينةَ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعْرجِ

عن أبي هُريرةَ يَبْلُغُ به النّبيَّ ﷺ قال: «أخْنعُ اسمٍ عندَ الله يومَ القِيامةِ رجلٌ تَسمَّى مَلِكَ الأمْلاكِ». قال سفيانُ: شاهَانْ شاهْ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيح.

وأخْنعُ: يعني أقبحُ.

١٠٠ـ باب ما جاء في تَغْيِيرِ الأسْماء

٣٠٥٠ـ حدَّثنا يعقوبُ بن إبراهيمَ الدَّوْرَقيُّ وأبو بكرٍ بُنْدار وغيرُ واحدٍ، قالوا: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ القَطَّانُ، عن عُبَيدِ اللهِ بن عمرَ، عن نافعٍ

عن ابن عمرَ: أنَّ النّبيَّ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عاصيةَ، وقال: «أنْتِ جَمِيلةُ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وإنّما أسْنَدَهُ يحيى بن سعيدٍ القَطَّانُ، عن عُبَيدِ الله، عن نافعٍ، عن ابن عمرَ، ورَوَى بَعضُهم

= و(٤٩٥٩)، وابن ماجه (٣٧٣٠). وهو في «مسند أحمد» (٢٠٠٧٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٣٦).

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٢٠٥)، ومسلم (٢١٤٣)، وأبو داود (٤٩٦١). وهو في «مسند أحمد» (٧٣٢٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٣٥).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٢١٣٩)، وأبو داود (٤٩٥٢)، وابن ماجه (٣٧٣٣). وهو في «مسند أحمد» (٤٦٨٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨١٩).

هٰذا عن عُبَيدِالله عن نافعٍ أنَّ عمرَ، مُرسلاً[1].

وفي البابِ عن عبد الرحمٰنِ بن عَوفٍ، وعَبد اللهِ بن سَلامٍ، وعَبد اللهِ بن مُطِيعٍ، وعائشةَ، والحَكمِ بن سَعيدٍ، ومُسْلمٍ، وأُسامةَ ابن أخْدَرِيّ، وشُرَيحِ بن هانىءٍ عن أبيهِ، وخَيْثمةَ بن عَبد الرحمٰنِ عن أبيه.

٣٠٥١ـ حدَّثنا أبو بكرِ بن نافعٍ البَصْرِيُّ، قال: حدثنا عمرُ بن عليٍّ المُقَدَّميُّ، عن هِشامِ بن عُرْوةَ، عن أبيه

عن عائشةَ: أنَّ النّبيَّ ﷺ كان يُغيِّرُ الاسمَ القَبيحَ[2].

قال أبو بكرِ بن نافع: ورُبَّما قال عمرُ بن عليٍّ في هٰذا الحديثِ: هِشامُ بن عُرْوةَ، عن أبيه، عن النّبيِّ ﷺ، مُرسلاً ولم يَذْكُر فيه عن عائشةَ[3].

---

(١) هٰذه الرواية المرسلة عند ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٢٦٦، من طريق سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن النبي ﷺ.

(٢) إسناده ضعيف، عمر بن علي المقدمي وإن كان ثقة يدلس، وهو في «العلل الكبير» للمصنف ٢/ ٨٧٠، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٢٠٢.

ويشهد له حديث عتبة بن عبد السلمي: كان النبي ﷺ إذا أتاه الرجل وله الاسم لا يحبه حوَّله. أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٢٩٣) وإسناده حسن.

وفي الباب عن ابن عمر، انظر ما قبله.

(٣) قال المصنف في «العلل»: سألت محمداً عن هٰذا الحديث، فقال: إنما يروى هٰذا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلاً، وقد رجح الدارقطني في «علله» الإرسال.

١٠١ـ باب ما جاء في أسْماءِ النبيِّ ﷺ

٣٠٥٢ـ حدَّثنا سعيدُ بن عَبد الرحمٰنِ المخْزُوميُّ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن محمدِ بن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ

عن أبيهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ لِي أسماءً: أنا محمدٌ، وأنا أحمدُ، وأنا المَاحي الَّذي يَمْحُو اللهُ بِي الكُفرَ، وأنا الحاشرُ الّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ على قَدَمي، وأنا العاقبُ الّذِي ليس بعدَه نَبيٌّ»[١].

وفي الباب عن حذيفةَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٠٢ـ باب ما جاء في كَرَاهِيةِ
الجمْعِ بَيْنَ اسمِ النبيِّ ﷺ وكُنْيتِه

٣٠٥٣ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا اللّيْثُ، عن ابن عَجْلانَ، عن أبيه

عن أبي هُريرةَ: أنَّ النّبيَّ ﷺ نَهى أنْ يَجْمعَ أحدٌ بَيْنَ اسمِه وكُنْيتِه، ويُسمِّي: محمداً[٢] أبا القاسمِ[٣].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٥٣٢)، ومسلم (٢٣٥٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٩٠). وهو في «مسند أحمد» (١٦٧٣٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣١٣).

(٢) في (أ) و(د): ويُسمَّى محمدٌ، والمثبت من (ل) و(س).

(٣) حديث صحيح، وهو في «مسند أحمد» (٨١٠٩)، و(٩٥٩٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨١٤) و(٥٨١٧). =

وفي البابِ عن جابرٍ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٥٤ـ حدَّثنا الحُسين بن حُرَيث، قال: أخبرنا الفَضْلُ بن موسى، عن الحُسين بن واقدٍ، عن أبي الزُّبير

عن جابرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا تسمَّيتُم بي، فلا تكنَّوا بي»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وقد كَرِهَ بعضُ أهلِ العلمِ أنْ يَجْمعَ الرَّجُلُ بينَ اسمِ النّبيِّ ﷺ وكُنْيتِه، وقد فَعلَ ذٰلكَ بَعْضُهم.

ورُوِي عن النّبيِّ ﷺ أنَّهُ سَمعَ رجلاً في السُّوقِ يُنادِي: يا أبا القاسمِ، فالْتَفتَ النّبيُّ ﷺ، فقال: لم أعْنِكَ، فقال النّبيُّ ﷺ: «لا تكنَّوا بكُنْيتي».

٣٠٥٥ـ حدَّثنا بذٰلكَ الحسنُ بن عليٍّ الخَلَّالُ، قال: حدَّثنا يزيدُ بن

= وأخرج البخاري (١١٠)، ومسلم (٢١٣٤)، وأبو داود (٤٩٦٥)، وابن ماجه (٣٧٣٥) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي». وهو في «المسند» (٧٣٧٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨١٢).

(١) حديث صحيح لغيره، وأخرجه أبو داود (٤٩٦٦). وهو في «مسند احمد» (١٤٣٥٧)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨١٦).

وأخرج البخاري (٣١١٤)، ومسلم (٢١٣٣)، وابن ماجه (٣٧٣٦) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي». وهو في «المسند» (١٤١٨٣) و(١٤٢٢٧).

هارونَ، عن حُمَيدٍ، عن أنسٍ، عن النّبيِّ ﷺ بهٰذا[1].

وفي الحديثِ ما يَدُلُّ على كَرَاهيةِ أنْ يُكْنى أبا القاسمِ.

٣٠٥٦ـ حدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ القَطَّانُ، قال: حدَّثنا فِطْرُ بن خَلِيفةَ، قال: حدَّثني مُنْذرٌ وهو الثَّوْريُّ، عن محمدٍ وهو ابن الحَنفيَّةِ

عن عليِّ بن أبي طالبٍ أنَّه قال: يا رسولَ الله، أرَأيتَ إن وُلدَ لِي بَعْدَكَ، أُسَمِّيهِ محمداً وأكنيهِ بِكُنيتكَ؟ قال: «نعم»، قال: فكانت رُخْصةً لي[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

١٠٣ـ باب ما جاء إنَّ من الشِّعْرِ حِكْمةً

٣٠٥٧ـ حدَّثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، قال: حدَّثنا يحيى بن عبد الملكِ بن أبي غَنيَّةَ، قال: حدَّثني أبي، عن عاصمٍ، عن زِرٍّ

عن عبد اللهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ من الشِّعْرِ حِكْمةً»[3].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢١٢٠)، ومسلم (٢١٣١)، وابن ماجه (٣٧٣٧). وهو في «مسند أحمد» (١٢١٣٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨١٣).

(٢) إسناده قوي، وأخرجه أبو داود (٤٩٦٧). وهو في «مسند أحمد» (٧٣٠).

(٣) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٦٩٣، وأبو يعلى (٥١٠٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ٢٩٧.

ويشهد له ما بعده.

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوجه، إنّما رَفَعهُ أبو سعيدٍ الأشَجُّ، عن ابن أبي غَنيَّة، ورَوَى غيره عن ابن أبي غَنِيَّةَ هٰذا الحديثَ موقُوفاً.

وقد رُوِي هٰذا الحديثُ من غيرِ هٰذا الوجهِ عن عبد اللهِ بن مسعودٍ، عن النّبيِّ ﷺ.

وفي البابِ عن أُبيٍّ بن كَعْبٍ، وابن عبَّاسٍ، وعائشةَ، وبُرَيْدَةَ، وكَثِيرِ بن عَبد اللهِ، عن أبيه، عن جَدِّهِ.

٣٠٥٨ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا أبو عوانةَ، عن سِماكِ بن حَرْبٍ، عن عِكْرمةَ

عن ابن عبَّاسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ من الشِّعْرِ حُكماً»[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيح.

---

(١) حديث صحيح لغيره، وأخرجه أبو داود (٥٠١١)، وابن ماجه (٣٧٥٦). وهو في «مسند أحمد» (٢٤٢٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٧٨) و(٥٧٨٠).

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة، ذكرناها في «المسند».

قوله: «إن من الشعر حُكماً»، قال ابن الأثير في «النهاية» ١/ ٤١٩: أي: إن من الشعر كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسَّفَه، وينهى عنهما، قيل: أراد بها المواعظَ والأمثال التي ينتفع بها الناس، والحُكْمُ: العلمُ والفقه والقضاء بالعدل، وهو مصدر: حَكَم يَحْكُم، ويروى «إن من الشعر لحِكْمةً» وهي بمعنى الحكم.

١٠٤ـ باب ما جاء في إنْشاد الشِّعْرِ

٣٠٥٩ـ حدَّثنا إسماعيلُ بن موسى الفزَاريُّ وعليُّ بن حُجْرٍ، المعنى واحدٌ، قالا: حدَّثنا ابن أبي الزِّنادِ، عن هشامِ بن عُرْوةَ، عن أبيه

عن عائشةَ، قالت: كان رَسولُ اللهِ ﷺ يَضعُ لِحَسَّانَ مِنْبراً في المسجدِ يقومُ عليه قائماً، يُفاخِرُ عن رسولِ اللهِ ﷺ، أو قالت: يُنافِحُ عن رسولِ اللهِ ﷺ، ويقولُ رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ القُدُسِ ما يُفاخِرُ، أو يُنافِحُ عن رسولِ اللهِ ﷺ»(١).

٣٠٦٠ـ حدَّثنا إسماعيلُ بن موسى الفَزَاري وعليُّ بن حُجْرٍ، قالا: حدَّثنا ابن أبي الزِّنادِ، عن أبيه، عن عُروةَ، عن عائشة، عن النَّبيِّ ﷺ

---

(١) حديث صحيح لغيره دون قوله: «يضع لحسان منبراً في المسجد»، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن أبي الزناد، وهو عبد الرحمٰن، وقد انفرد بهٰذه اللفظة، وهو ممن لا يحتمل تفرده.

وأخرجه أبو داود (٥٠١٥). وهو في «مسند أحمد» (٢٤٤٣٧).

وأخرج مسلم (٢٤٩٠) ضمن حديث طويل عن عائشة مرفوعاً: «إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله».

وأخرجه ابن حبان (٧١٤٧) من وجه آخر عن عائشة: سمعت رسول الله ﷺ يقول لحسان بن ثابت: «إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله». وإسناده ضعيف.

وفي الباب عن البراء بن عازب، عند أحمد في «المسند» (١٨٥٢٦)، وذكرنا هناك أحاديث الباب.

قوله: «ينافح»، قال السندي في حاشيته على «المسند»: أي: يدافع، والمنافحة: المدافعة والمضاربة وكان يؤيده روحُ القدس، لئلا يُفحش في الكلام، كذا قيل.

مِثْلَه(١).

وفي البابِ عن أبي هريرةَ، والبراءِ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ، وهو حديثُ ابن أبي الزِّنادِ.

٣٠٦١ـ حدَّثنا إسحاقُ بن منصورٍ، قال: أخبرنا عبد الرَّزاقِ، قال: أخْبرنا جعْفرُ بن سليمانَ، قال: حدَّثنا ثابتٌ

عن أنسٍ: أنَّ النّبيَّ ﷺ دَخلَ مَكّةَ في عُمْرةِ القضاءِ، وعبدُ اللهِ ابن روَاحةَ بين يَديهِ يمشي وهو يقولُ:

خَلُّوا بَني الكُفّارِ عن سَبِيلهِ اليومَ نَضْرِبْكُمْ على تَنْزيلهِ
ضرْباً يُزيلُ الهامَ عن مَقِيلهِ ويُذْهِلُ الخَليلَ عن خَلِيلهِ

فقال له عمرُ: يا ابن رواحةَ، بينَ يَدي رسولِ اللهِ ﷺ وفي حَرمِ اللهِ تقولُ الشِّعْرَ؟! فقال رسول الله ﷺ: «خَلِّ عنه يا عمرُ، فَلَهِي أسْرَعُ فِيهم من نَضْحِ النَّبْلِ»(٢).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ من هٰذا الوجه، وقد رَوَى عبد الرَّزاقِ هٰذا الحديثَ أيْضاً عن مَعْمرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أنَسٍ نَحو هٰذا، ورُوِي في غيرِ هٰذا الحديثِ أنَّ النّبيَّ ﷺ دَخلَ مكَّةَ في

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي ٥/ ٢٠٢ و٢١١-٢١٢. وهو في «صحيح ابن حبان» (٤٥٢١) و(٥٧٨٨)، و«شرح السنة» للبغوي (٣٤٠٤).

قوله: يزيل الهام عن مقيله، أي: يزيل الرأس عن موضعه.

عمْرةِ القضاءِ وكَعْبُ بن مالكٍ بينَ يَدَيْهِ، وهٰذا أصَحُّ عند بعضِ أهلِ الحديثِ، لأنَّ عبد اللهِ بن رَواحةَ قُتلَ يومَ مُؤْتةَ، وإنّما كانت عُمْرةُ القضاءِ بعد ذٰلكَ[1].

٣٠٦٢ـ حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخبرنا شَرِيكٌ، عن المِقْدام بن شُرَيْحٍ، عن أبيه

عن عائشة، قال: قِيلَ لها: هل كان النّبيُّ ﷺ يَتمثّلُ بِشَيءٍ من الشِّعْرِ؟ قالت: كان يَتمثّلُ بشِعْرِ ابن روَاحةَ ويقولُ:

«ويأتِيكَ بالأخْبارِ من لم تُزَوِّدِ»[2].

---

(١) وقد تعقب الترمذيَّ الحافظُ ابن حجر، فقال في «الفتح» ٧/ ٥٧٣: وهو ذهول شديد، وغلط مردود، وما أدري كيف وقع الترمذي في ذٰلك مع وفور معرفته، ومع أن في قصة عمرة القضاء اختصامَ جعفر وأخيه علي وزيد بن حارثة في بنت حمزة، وجعفر قتل هو وزيد وابن رواحة في موطن واحد، وكيف يخفى عليه (أي على الترمذي) مثل هٰذا؟! ثم وجدت عن بعضهم أن الذي عند الترمذي من حديث أنس أن ذٰلك كان في فتح مكة، فإن كان كذٰلك، اتجه اعتراضه، لٰكن الموجود بخط الكروخي راوي الترمذي ما تقدم، والله أعلم.

(٢) صحيح لغيره وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شريك ـ وهو ابن عبد الله النخعي.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٩٧). وهو في «المسند» (٢٥٠٧١).

قال المباركفوري في «تحفة الأحوذي»: اعلم أن نسبة عائشة رضي الله عنها الشعر المذكور إلى ابن رواحة نسبة مجازية، فإنه ليس له، بل هو لطرفة بن العبد البكري في معلقته المشهورة، وقد جاءت نسبته على الصواب في حديث عائشة الذي=

وفي البابِ عن ابن عبَّاسٍ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٦٣ـ حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخبرنا شَرِيكٌ، عن عبد المَلكِ بن عُمَيْرٍ، عن أبي سَلمةَ

عن أبي هُريرةَ، عن النّبيِّ ﷺ، قال: «أشْعرُ كَلمةٍ تكلّمتْ بِها العربُ كلمة لَبِيدٍ:

ألا كُلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلُ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواهُ الثّوْرِيُّ وغيره، عن عبد المَلكِ بن عُمَيرٍ.

٣٠٦٤ـ حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخبرنا شَرِيكٌ، عن سِماكٍ

عن جابرِ بن سَمُرةَ، قال: جالَسْتُ النّبيَّ ﷺ أكْثرَ من مِئةِ

=أخرجه أحمد (٢٤٠٢٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٩٥) و(٩٩٦) عن هشيم، أخبرنا مغيرة عن الشعبي، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا استراث الخبر تمثَّلَ فيه ببيت طرفة:

ويأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تُزَوِّدِ.

وهٰذا سند رجاله ثقات، لٰكن في سماع الشعبي من عائشة اختلاف.

ومعنى: استراث الخبر: استبطأه من الريث، وهو الإبطاء، وهو مستراثُ النُّصرة، أي: بطيئها.

(١) حديث صحيح لغيره، شريك متابع، وأخرجه البخاري (٣٨٤١)، ومسلم (٢٢٥٦)، وابن ماجه (٣٧٥٧). وهو في «مسند أحمد» (٧٣٨٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٨٣).

مَرَّةٍ، فكان أصحابُه يتناشَدُونَ الشِّعْرَ، ويَتذَاكَرُونَ أشياءَ من أمرِ الجاهلِيَّةِ وهو ساكتٌ، فَرُبَّما يَتبسَّمُ مَعهُم[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواه زُهَيرٌ، عن سِماكٍ أيضاً.

١٠٥ـ باب ما جاء لأنْ يَمْتلِىءَ جوفُ أحَدكُم قَيحاً خَيْرٌ لهُ من أنْ يَمْتلِىءَ شِعْراً

٣٠٦٥ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بَشَّار، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن شُعبةَ، عن قتادةَ، عن يونس بن جُبَير، عن محمدِ بن سَعد بن أبي وقاصٍ

عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لأنْ يَمتلِىءَ جَوفُ أحدِكم قَيْحاً خيرٌ له من أن يَمتلِىءَ شِعْراً»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيح.

٣٠٦٦ـ حدَّثنا عيسى بنُ عُثمانَ بن عيسى بن عبد الرحمٰن الرَّمْليُّ، قال: حدَّثنا عَمِّي يحيى بن عيسى، عن الأعمَشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لأَنْ يَمْتلِىءَ جَوْفُ

---

(١) حديث صحيح، شريك وهو ابن عبد الله وإن كان في حفظه شيءٌ -متابع، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، وأخرجه مطولاً ومختصراً مسلم (٦٧٠) و(٢٣٢٢)، وأبو داود (١٢٩٤)، والنسائي ٣/ ٨٠-٨١. وهو في «المسند» (٢٠٨٤٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٨١).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٢٥٨)، وابن ماجه (٣٧٦٠). وهو في «مسند أحمد» (١٥٠٦).

أَحَدكُم قَيْحاً يَرِيْهِ خيرٌ له من أنْ يَمْتلىءَ شِعْراً»[1].

وفي البابِ عن سعدٍ، وأبي سعيدٍ، وابن عمرَ، وأبي الدَّرْداءِ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٠٦ـ باب ما جاء في الفَصاحةِ والبَيانِ

٣٠٦٧ـ حدَّثنا محمدُ بن عَبد الأعلى الصَّنْعانيُّ، قال: حدَّثنا عمرُ بن عليٍّ المُقَدَّميُّ، قال: حدَّثنا نافعُ بن عُمرَ الجُمحيُّ، عن بِشْرِ بن عاصمٍ سَمِعهُ يُحدِّثُ، عن أبيه

عن عبد اللهِ بن عمرٍو، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الله يُبْغِضُ البَليغَ من الرِّجالِ الّذِي يَتخلّلُ بِلِسانِه كما تَتَخلّلُ البَقَرَةُ»[2].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦١٥٥)، ومسلم (٢٢٥٧)، وأبو داود (٥٠٠٩)، وابن ماجه (٣٧٥٩). وهو في «مسند أحمد» (٧٨٧٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٧٧) و(٥٧٧٩).

قال أبو عبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» ١/ ٣٢: وجه الحديث عندي: أن يمتلىء قلبُه من الشعر حتى يغلب عليه، فيشغله عن القرآن، وعن ذكر الله، فيكون الغالب عليه من أيِّ الشعر كان، فإذا كان القرآن والعلم الغالبَيْن عليه، فليس جوف هٰذا عندنا ممتلئاً من الشعر.

وقال في «الفتح» ١٠/ ٥٥٠: مناسبة هٰذه المبالغة في ذم الشعر أن الذين خوطبوا بذٰلك كانوا في غاية الإقبال عليه، والاشتغال به، فزجرهم عنه ليقبلوا على القرآن وعلى ذكر الله تعالى وعبادته، فمن أخذ من ذٰلك ما أمر به لم يضره ما بقي عنده مما سوى ذٰلك.

(٢) إسناده حسن، وأخرجه أبو داود (٥٠٠٥). وهو في «مسند أحمد» =

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجه.

وفي الباب عن سعدٍ.

١٠٧ـ باب

٣٠٦٨ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بن زيدٍ، عن كَثير بن شِنْظيرٍ، عن عطاءِ بن أبي رباحٍ

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خَمِّروا الآنيةَ، وأَوكوا الأسْقيةَ، وأجيفوا الأبوابَ، وأطْفئوا المصابيحَ، فإنّ الفُويْسقَةَ رُبَّما جَرَّت الفَتِيلةَ، فأَحرقَتْ أهلَ البيت»(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوي من غير وجهٍ، عن جابر، عن النّبيِّ ﷺ.

١٠٨ـ باب

٣٠٦٩ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا عبدُ العزيز بن محمدٍ، عن سُهيل بن أبي صالحٍ، عن أبيه

=(٦٥٤٣) وفيه ذكرنا شواهده.

قوله: «يبغض البليغ من الرجال»، أي: المبالغ في الكلام وأداء الحروف، أو المتكلم بالكلام البليغ بالتكلف دون الطبع والسليقة.

«يتخلل» أي: يتشدَّق في الكلام، ويفخم لسانه، ويلفه كما تلفُّ البقرةُ الكلأ بلسانها، والمراد: يُدير لسانه حول أسنانه مبالغةً في إظهار بلاغته. قاله السندي في حاشيته على «المسند».

(١) حديث صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (١٩١٥).

عن أبي هريرةَ، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سافرتُم في الخِصْب، فأعطوا الإبلَ حظَّها من الأرض، وإذا سافرتُم في السّنة، فبادِروا بها نِقْيَها، وإذا عَرَّستُم، فاجتنِبوا الطريقَ، فإنَّها طُرُقُ الدَّوابِّ ومأْوى الهَوامِّ بالليل»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيح.

وفي الباب عن أنسٍ، وجابرٍ.

١٠٩ـ باب

٣٠٧٠ـ حدَّثنا إسحاقُ بن موسى الأنصاريُّ، قال: حدَّثنا عبد اللهِ بن وَهْبٍ، عن عبد الجَبَّارِ بن عمرَ، عن محمدِ بن المُنكَدرِ

عن جابرٍ، قال: نهى رسولُ اللهِ ﷺ أن ينامَ الرَّجلُ على سَطْحٍ ليس بِمَحْجُورٍ عليه[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفهُ من حديثِ محمدِ بن المُنكَدرِ، عن جابـرٍ إلّا من هٰذا الوجه، وعبدُ الجَبَّارِ بن عمرَ الأَيْليُّ يُضعَّفُ.

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (١٩٢٦)، وأبو داود (٢٥٦٩)، والنسائي في «الكبرى» (٨٨١٤). وهو في «مسند أحمد» (٨٤٤٢)، و«صحيح ابن حبان» (٢٧٠٣) و(٢٧٠٥).

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الجبار بن عمر.

وفي الباب عن رجل، أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٠٧٤٨) و(٢٠٧٤٩)، وإسناده ضعيف أيضاً، وذكرنا هناك بقية أحاديث الباب، وبيَّنَّا ضعفها، وأنها لا يُفرح بها.

٣٠٧١ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو أحمدَ، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن الأعمَشِ، عن أبي وائلٍ

عن عبد اللهِ، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يتخوَّلُنا بالمَوْعِظةِ في الأيام مخافةَ السَّآمةِ علينا[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٠٧٢ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ، قال: حدَّثنا سليمان الأَعمَشِ، قال: حدَّثني شَقيقُ بن سَلمةَ، عن عبد اللهِ بن

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٨)، ومسلم (٢٨٢١)، والنسائي في «الكبرى» (٥٨٨٩). وهو في «مسند أحمد» (٣٥٨١)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٢٤).

قوله: «يتخولنا»، قال الحافظ في «الفتح» ١/١٦٢: بالخاء المعجمة وتشديد الواو: قال الخطابي: الخائل ـ بالمعجمة ـ هو القائم المتعهد للمال، يقال: خال المال يخولُه تخولاً: إذا تعهده وأصلحه، والمعنى: كان يراعي الأوقات في تذكيرنا، ولا يفعل ذٰلك كُلَّ يوم لئلا نمل. والتخون بالنون أيضاً، يقال: تخوَّن الشيء: إذا تعهده وحفظه، أي: اجتنب الخيانة فيه، كما قيل في تحنَّث وتأثَّم ونظائرهما. وقد قيل: إن أبا عمرو بن العلاء سمع الأعمش يحدث هٰذا الحديث، فقال: «يتخولنا» باللام، فردَّه عليه بالنون، فلم يرجع لأجل الرواية، وكلا اللفظين جائز.

وحكى أبو عبيد الهروي في «الغريبين» عن أبي عمرو الشيباني أنه كان يقول: الصواب «يتحولنا» بالحاء المهملة، أي: يتطلب أحوالنا التي ننشط فيها للموعظة. قلت: والصواب من حيث الرواية الأولى، فقد رواه منصور عن أبي وائل كرواية الأعمش، وإذا ثبتت الرواية وصحَّ المعنى بطل الاعتراض.

مسعودٍ نحوه[1].

١١٠ـ باب

٣٠٧٣ـ حدَّثنا أبو هشامٍ الرِّفاعيُّ، قال: حدَّثنا ابن فُضَيلٍ، عن الأعمَشِ، عن أبي صالحٍ، قال:

سُئِلتْ عائشةُ وأُمُّ سَلمةَ: أيُّ العَملِ كان أحَبَّ إلى رسولِ اللهِ ﷺ؟ قالتا: ما دِيمَ عليه وإن قَلَّ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيح غريبٌ من هٰذا الوجه.

وقد رُوي عن هِشام بنِ عُرْوةَ، عن أبيه

عن عائشةَ قالت: كان أحبُّ العَملِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ ما دِيمَ عليه.

٣٠٧٤ـ حدَّثنا هارونُ بن إسحاقَ الهَمْدانيُّ، قال: حدَّثنا عَبْدةُ، عن

---

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح، وهو في «مسند أحمد» (٢٤٠٤٣) من حديث عائشة وأم سلمة مقرونتين.

وأخرجه البخاري (١١٣٢)، ومسلم (٧٨٢) و(٧٨٣) و(٢٨١٨)، وأبو داود (١٣٦٨)، والنسائي ٢/ ٦٨ و٣/ ٢٠٨ و٢٢١-٢٢٢ و٨/ ١٢٣ من حديث عائشة وحدها، وهو كذٰلك في «المسند» (٢٤٦٢٨)، و«صحيح ابن حبان» (٣٢٣).

وأخرجه ابن ماجه (١٢٢٥) و(٤٢٣٧)، والنسائي ٣/ ٢٢٢ من حديث أم سلمة وحدها، وهو كذٰلك في «المسند» (٢٦٥٩٩)، و«صحيح ابن حبان» (٢٥٠٧).

قولهما: «ما ديم»، قال السندي في حاشيته على «المسند»: أي: ما اعتاده صاحبه، ولا يتركه، وهو وإن قلَّ، خيرٌ من كثير لا يداوم عليه صاحبه.

هِشامِ بن عُرْوةَ، عن أبيه عن عائشةَ، عن النّبيِّ ﷺ نحوه بمعناهُ[1].

هذا حديثٌ صحيحٌ.

(١) إسناده صحيح وانظر ما قبله.

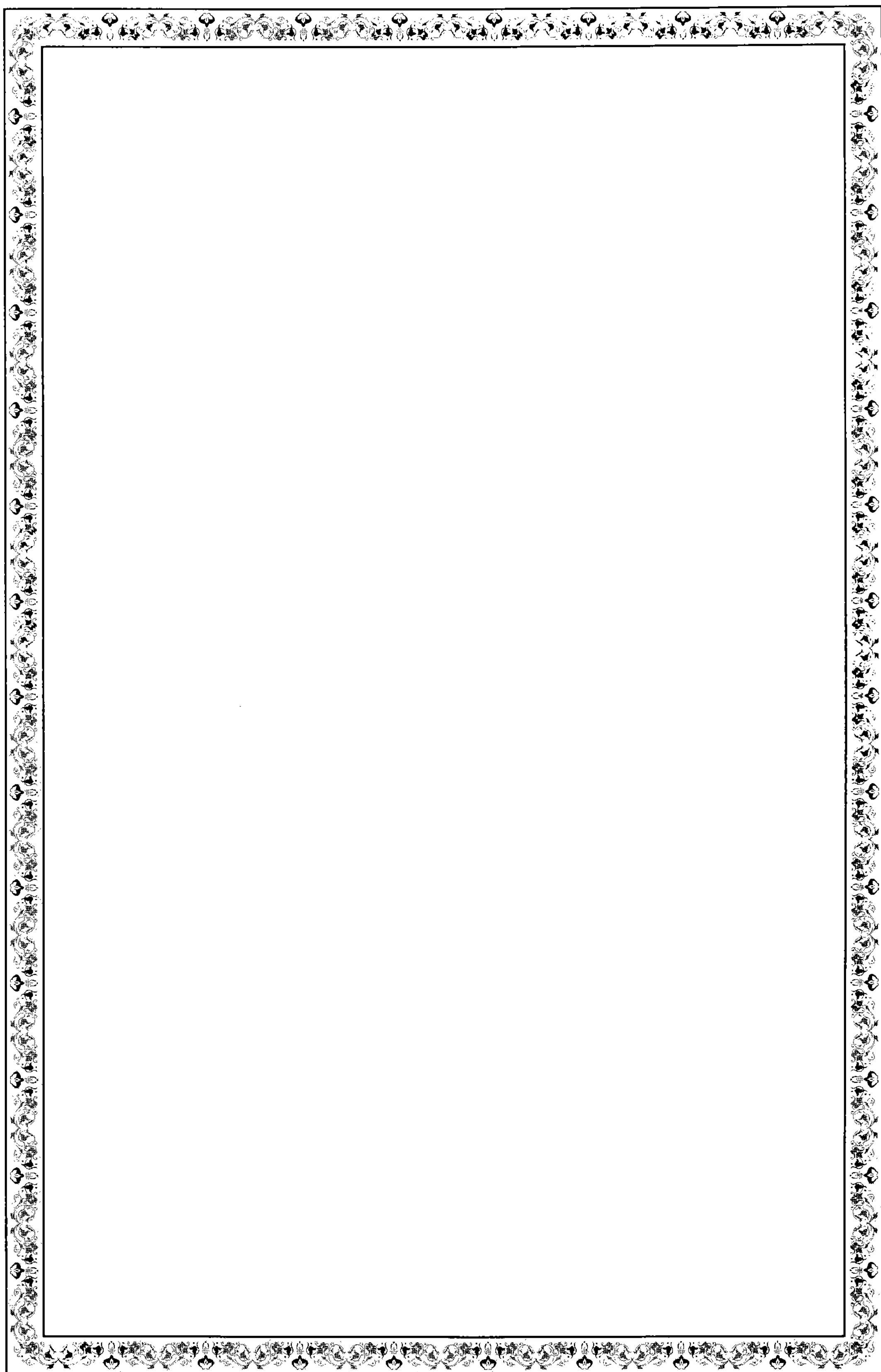
قال الإمام النووي رحمه الله: بدوام القليل تستمر الطاعة بالذكر والمراقبة والإخلاص والإقبال على الله بخلاف الكثير الشاق حتى ينموَ القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع أضعافاً كثيرة.

وقال ابن الجوزي: إنما أحب الدائم لمعنيين:

أحدهما: أن التارك للعمل بعد الدخول فيه كالمُعرِض بعد الوَصْل، فهو متعرِّض للذم، ولهٰذا ورد الوعيد في حق مَن حفظ آية ثم نسيها وإن كان قبل حفظها لا يتعين عليه.

ثانيهما: أن مداوم الخير ملازم للخدمة، وليس مَن لازم الباب في كل يوم وقتاً ما كمن لازم يوماً كاملاً ثم انقطع.

ورواه البخاري ومسلم من طريق أبي سلمة عن عائشة: وإن أحب الأعمال إلى الله ما دُووِم عليه وإن قلَّ.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب الأمثال

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب ما جاء في مَثَلِ الله لِعبادِهِ

٣٠٧٥ـ حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ السَّعْديُّ، قال: حدَّثنا بَقيَّةُ بن الوليدِ، عن بَحِيْرِ بن سعدٍ، عن خالدِ بن مَعْدانَ، عن جُبَيرِ بن نُفَيرٍ

عن النَّوَّاسِ بن سَمْعانَ الكِلابيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهَ ضَربَ مثلاً صِراطاً مُسْتقيماً، على كَنفَي الصِّراطِ زُورانِ[1] لها أبوابٌ مُفتَّحةٌ، على الأبوابِ سُتُورٌ، وداعٍ يَدْعُو على رَأْسِ الصِّراطِ، وداعٍ يَدعُو فَوقَهُ ﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ﴾ [يونس: ٢٥] والأبوابُ الَّتي على كَنَفي الصِّراطِ: حُدُودُ اللهِ، فلا يَقعُ أحدٌ في حدودِ اللهِ حتَّى يَكْشِفَ السِّتْرَ، والَّذي

(١) كذا في (أ) و(د) ونسخة المباركفوري «زُوران» بالزاي، وضبب عليها في (أ) و(د)، وفي (س): «دُوْران» بالدال، وفي (ل) وهامش (د): داران. وفي «مسند أحمد» من حديث النواس بن سمعان: «سُوران» بالسين. قال المباركفوري: زوران، بضم الزاي: تثنية زور، أي: جداران، وفي حديث ابن مسعود عند رزين: سوران، بضم السين المهملة، تثنية سور، والظاهر أن السين قد أبدلت بالزاي، كما يقال في الأسدي: الأزدي.

يَدْعُو من فَوْقِه واعظُ رَبِّهِ»[1].

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

سمِعتُ عبد اللهِ بن عبد الرحمٰنِ يقولُ: سَمِعتُ زكريَّا بن عَدِيٍّ يقول: قال أبو إسحاقَ الفَزَاريُّ: خُذوا عن بَقيَّةَ ما حَدَّثَكُم عن الثِّقاتِ ولا تأخُذُوا عن إسماعيلَ بن عَيَّاشٍ ما حَدَّثكُم عن الثِّقاتِ ولا غيرِ الثِّقاتِ[2].

---

(١) حديث صحيح، بقية بن الوليد متابع، وباقي رجاله ثقات. وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٢٣٣). وهو في «مسند أحمد» (١٧٦٣٤)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢١٤١) و(٢١٤٢) و(٢١٤٣).

«الستور»: مثل لكل حاجز عن الحرام، حاجب عن المحظور، من دينٍ ومروءةٍ وحياء وهمة وعار وعفة.

قال المناوي في «فيض القدير» ٤/ ٢٥٤: إنما ضرب رسول الله ﷺ المثل بذٰلك زيادة في التوضيح والتقريب، ليصير المعقول محسوساً، والمتخيل محققاً، فإن التمثيل إنما يُصار إليه لكشف المعنى الممثل، ورفع الحجاب عنه، وإبرازه في صورة المشاهد ليساعد فيه الوهمُ العقلَ، فإن المعنى الصِّرف إنما يُدركه العقل مع منازعة الوهم، لأن طبعه الميل إلى الحِسِّ وحُب المحاكاة، ولذٰلك شاعت الأمثال في الكتب الإلهية، وفشت في عبارات البلغاء، وإشارات الحكماء.

(٢) قال الإمام الذهبي في «الميزان»: قال أبو الحسن ابن القطان: بقية يدلس عن الضعفاء ويستبيح ذٰلك، وهٰذا -إن صح- مفسد لعدالته. قلت (القائل هو الذهبي): نعم والله صح هٰذا عنه أنه يفعله، وصح عن الوليد بن مسلم وعن جماعة كبارٍ فعله، وهٰذه بلية منهم، ولكنهم فعلوا ذٰلك باجتهادٍ وما جوزوا على ذٰلك الشخص الذي يسقطون ذكره بالتدليس أنه يتعمد الكذب، هٰذا أمثلُ ما يُعتذر به عنهم.

وأما إسماعيل بن عياش، فالقول فيه: أنه ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز، فإن كتابه ضاع، فخلط في حفظه عنهم.

٣٠٧٦ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا اللّيْثُ، عن خالدِ بن يزيدَ، عن سعيدِ ابن أبي هِلالٍ

أنَّ جابر بن عبد اللهِ الأنْصَارِيَّ، قال: خرجَ علينا رسولُ اللهِ ﷺ يوماً، فقال: «إنِّي رأيتُ في المنامِ كأنَّ جِبْرِيلَ عند رَأْسِي ومِيكائيلَ عند رِجْليَّ، يقولُ أحَدُهُما لصَاحِبه: اضْربْ له مَثلاً، فقال: اسْمَعْ سَمِعتْ أُذُنُكَ، واعْقِلْ عَقَلَ قَلْبُك، إنَّما مَثلُكَ ومَثلُ أُمَّتك كمثلِ مَلكٍ اتَخذَ داراً، ثمَّ بَنى فيها بَيتاً، ثمَّ جَعلَ فيها مائِدةً، ثمَّ بَعثَ رسولاً يَدْعُو النَّاسَ إلى طعامِه، فَمِنْهُم من أجابَ الرَّسولَ ومِنْهُم من تَركهُ، فالله هو المَلكُ، والدَّارُ الإسلامُ، والبيتُ الجنَّةُ، وأنْتَ يا محمدُ رسولٌ، من أجَابكَ دَخلَ الإسلامَ، ومن دَخلَ الإسلامَ دَخلَ الجنَّةَ، ومن دَخلَ الجنَّةَ أكَلَ ما فِيها»(١).

هٰذا حديثٌ مُرسلٌ، سعيدُ بن أبي هِلالٍ لم يُدْرك جابرَ بن عَبد اللهِ.

وفي البابِ عن ابن مسعُودٍ.

وقد رُوي هٰذا الحديثُ عن النّبيِّ ﷺ من غير هٰذا الوجه بإسنادٍ أصَحَّ من هٰذا.

٣٠٧٧ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا ابن أبي عَدِيٍّ، عن جَعْفر ابن مَيمُونٍ، عن أبي تَمِيمةَ الهُجَيْميِّ، عن أبي عثمانَ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه بنحوه البخاري (٧٢٨١) من طريق سعيد بن ميناء عن جابر، وهي الطريق التي أشار إليها المصنف بإثر هٰذا الحديث.

عن ابن مسعودٍ، قال: صَلّى رسولُ الله ﷺ العِشاءَ، ثُمَّ انْصرَفَ فأخَذَ بيدِ عَبد اللهِ بن مسعودٍ حتَّى خَرجَ بهِ إلى بَطْحاءِ مَكَّةَ، فأجْلسَه ثمَّ خَطّ عليه خَطّاً، ثمَّ قال: «لا تَبْرحنَّ خَطَّكَ، فإنَّهُ سَيَنتهي إليكَ رِجالٌ، فلا تُكَلِّمْهُم، فَإنّهُم لن يكلموكَ»، ثُمَّ مَضى رسولُ الله ﷺ حيث أراد.

فبينا أنا جالسٌ في خَطِّي إذ أتاني رجالٌ كأنّهم الزُّطُّ أشْعارُهُم وأجسامُهم، لا أرَى عَورةً ولا أرَى قِشْراً، ويَنْتهُونَ إليَّ لا يُجاوِزُونَ الخَطَّ، ثُمَّ يَصدُرُونَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، حتَّى إذا كانَ من آخر اللّيْلِ، لٰكن رسولُ اللهِ ﷺ جاءَني وأنا جالسٌ، فقال: «لقد أراني مُنْذُ اللّيْلةِ» ثُمَّ دَخلَ عليَّ في خَطِّي فتوسَّدَ فخِذي فرقَدَ وكان رسولُ اللهِ ﷺ إذا رَقدَ نَفخَ.

فبينا أنا قاعدٌ ورسولُ الله ﷺ مُتوَسِّدٌ فخِذي إذا أنا بِرجالٍ عليهم ثِيابٌ بِيضٌ اللهُ أعلمُ ما بِهم من الجَمالِ، فانْتَهوْا إليه، فجلسَ طائفةٌ مِنْهُم عندَ رأس رسولِ اللهِ ﷺ وطائفةٌ مِنْهُم عند رجليهِ.

ثمَّ قالُوا بَينهُم: ما رَأيْنا عَبداً قَطُّ أُوتِي ما أُوتِي هٰذا النّبيُّ، إنَّ عَيْنيهِ تَنامانِ وقَلْبهُ يَقْظانُ، اضربوا له مَثلاً مَثلَ سَيِّدٍ بَنَى قَصْراً ثمَّ جَعلَ مائدةً، فدعَا النَّاسَ إلى طَعامِه وشَرابه، فمن أجابَه أكَلَ من طَعامِه وشَرِبَ من شَرَابِه، ومن لم يُجِبْهُ عاقبهُ، أو قال: عَذّبهُ، ثُمَّ ارْتَفعُوا.

واسْتيقظَ رسولُ الله ﷺ عند ذٰلكَ، فقال: «سِمَعتَ ما قال

هٰـؤُلاءِ؟ وهَلْ تَدْرِي مَنْ هُمْ»؟ قلتُ: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال: «هم الملائِكةُ، فَتدْرِي مـا المَثلُ الّـذِي ضَربُوا»؟ قلتُ: اللهُ ورَسولُه أعلمُ، قال: «المَثلُ الّذِي ضَرَبُوا: الرَّحمٰنُ بَنى الجنَّةَ، ودَعا إليها عِبادَهُ، فمن أَجَابَهُ دَخلَ الجنَّةَ، ومن لـم يُجبْهُ عَاقبهُ أو عَذّبهُ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيح من هٰذا الوجه.

وأبو تَميمةَ اسمُه: طَريفُ بن مُجالدٍ، وأبو عثمانَ النَّهدِيُّ اسمُه: عبد الرحمٰنِ بن مُلٍّ.

وروى سليمان التّيمي هٰذا الحديث[2]، وسليمانُ التَّيميُّ: هو ابن طَرْخانَ، وإنَّما كانَ يَنْزلُ بَنِي تَيْمٍ فَنُسبَ إليهم.

---

(١) إسناده ضعيف، جعفر بن ميمون ضعفه أحمد وابن معين والنسائي والعقيلي، وقال ابن معين في موضع آخر: صالح الحديث، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، ويكتب حديثه في الضعفاء.

وهـو بنحوه في «مسند أحمد» (٣٧٨٨). وأورده ابن كثير فـي «تفسيره» (تفسير سورة الأحقاف) من طريق الإمام أحمد، بهٰذا الإسناد، وقال: وفيه غرابة شديدة.

وقوله: لا أرى عورة ولا أرى قشراً. هو بكسر القاف وسكون الشين: غشاء الشيء خِلقة أو عرضاً، وكُلُّ ملبوس، قال ابن الأثير: لا أرى منهم عورةً منكشفةً، ولا أرى عليهم ثياباً.

(٢) قوله: «وروى سليمان التيمي هٰذا الحديث» أثبتناه من (س)، ولم يرد في سائر الأصول.

قال عَليٌّ[1]: قال يحيى بن سَعيدٍ: ما رَأيْتُ أخْوَفَ للهِ من سُليْمانَ التَّيْميِّ.

٢ـ باب ما جاء مَثل النّبيِّ والأنْبياءِ قبلـه صلى الله عليـه وعليهم أجمعين

٣٠٧٨ـ حدَّثنا محمدُ بن إسماعيلَ، قال: حدَّثنا محمدُ بن سِنانٍ، قال: حدَّثنا سَلِيْمُ بن حَيَّانَ، قال: حدَّثنا سعيدُ بن مِيناءَ

عن جابرِ بن عبد اللهِ، قال: قال النّبيُّ ﷺ: «إنّما مَثلِي ومَثلُ الأنبياءِ كَرجُلٍ بنى داراً، فأكْملَها، وأحْسنَها إلاَّ مَوْضعَ لَبِنةٍ، فجعلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَها، ويَتعجَّبُونَ مِنها، ويقولونَ: لولا مَوْضعُ اللّبِنةِ»[2].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ وأُبيٍّ بن كَعْبٍ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ من هٰذا الوجه.

٣ـ باب ما جاء مَثلُ الصَّلاةِ والصِّيامِ والصَّدَقةِ

٣٠٧٩ـ حدَّثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا موسى بن إسماعيلَ،

---

(١) كذا في (أ) و(د) و(ل)، ووقع في (س): سمعت أبا بكر العطار البصري يذكر عن علي ابن المديني قال: قال يحيى... إلخ.

(٢) إسناده صحيح، ومحمد بن إسماعيل: هو الإمام البخاري، وهو في «صحيحه» (٣٥٣٤)، وأخرجه مسلم (٢٢٨٧). وهو في «مسند أحمد» (١٤٨٨٨).

وفي الحديث ضربُ الأمثال للتقريب والإفهام، وفضلُ النبي ﷺ على سائر النبيين، وأن الله ختم به المرسلين، وأكمل به شرائع الدين.

قال: حدَّثنا أبانُ بنُ يَزيدَ، قال: حدَّثنا يحيى بن أبي كَثِيرٍ، عن زيدِ بن سَلاَّمٍ، أنَّ أبا سَلاّمٍ حَدَّثَهُ

أنَّ الحارثَ الأشْعَرِيَّ حَدّثَهُ، أنَّ النّبيَّ ﷺ قال: «إنَّ اللهَ أمرَ يحيى بنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِماتٍ أن يَعْمَلَ بها، ويَأْمُرَ بني إسرائيلَ أنْ يَعْمَلُوا بِها، وإنَّهُ كادَ أنْ يُبْطِىءَ بِها، قال عيسى: إنَّ اللهَ أمركَ بِخَمْسِ كَلِماتٍ لِتَعْملَ بِها، وتَأْمُرَ بَني إسرائيلَ أنْ يَعْملُوا بِها، فإمَّا أن تأمُرَهُم، وإمَّا أن آمُرَهم.

فقال يحيى: أخْشى إنْ سَبقْتَني بِها أن يُخْسفَ بي أو أُعَذَّبَ، فجمعَ النَّاسَ في بيتِ المَقْدِسِ، فامْتلأَ وقَعدُوا على الشُّرَفِ، فقال: إنَّ اللهَ أمَرني بِخَمْسِ كَلِماتٍ أن أعْملَ بِهنَّ، وآمُرَكُم أن تَعْملُوا بِهنَّ:

أوَّلُهُنَّ: أنْ تَعْبُدوا اللهَ ولا تُشْرِكوا به شيئاً، وإنَّ مَثلَ مَن أشْرَكَ باللهِ كَمَثلِ رجلٍ اشْتَرى عَبْداً من خالِصِ مالِه بِذَهبٍ أو وَرِقٍ، فقال: هٰذه دَاري وهٰذا عَملي، فاعملْ وأدِّ إليَّ، فكان يَعْملُ ويُؤَدِّي إلى غيرِ سَيِّدِه، فأيُّكُمْ يَرْضَى أنْ يكونَ عَبْدُهُ كذٰلكَ؟

وإنّ اللهَ أمَركُم بالصَّلاةِ، فإذا صَلّيْتُمْ، فلا تَلْتَفتُوا، فإنَّ الله يَنْصِبُ وجههُ لِوَجهِ عَبْدِه في صلاتِه ما لم يَلْتَفِتْ.

وأمَرَكُم بالصِّيام، فإنَّ مَثلَ ذٰلكَ، كَمَثلِ رجلٍ في عِصابةٍ معه صُرَّةٌ فيها مِسْكٌ، فكلُّهُم يَعْجَبُ أو يُعْجبُه رِيحُها، فإنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أطْيبُ عِنْدَ اللهِ مِن رِيح المِسْكِ.

وأمرَكُم بالصَّدقةِ، فإنَّ مَثلَ ذٰلكَ كمَثلِ رَجُلٍ أسَرهُ العَدُوُّ، فأوْثقُوا يَدهُ إلى عُنقِه، وقَدَّمُوه لِيَضْربُوا عُنقهُ، فقال: أنا أفْدِيهِ مِنْكُم بالقليلِ والكَثيرِ، ففَدى نَفْسَهُ منهم.

وأمَرَكُم أنْ تَذْكُرُوا الله، فإنَّ مَثلَ ذٰلكَ كمَثلِ رجلٍ خَرجَ العَدُوُّ في أثَرِه سِراعاً، حتَّى إذا أتَى على حِصْنٍ حَصِينٍ، فأحْرزَ نَفْسَه منهم، كذٰلك العبدُ لا يُحْرِزُ نَفْسَه من الشَّيطانِ إلاَّ بذِكْرِ اللهِ.

قال النّبيُّ ﷺ: «وأنا آمُرُكُم بِخَمْسٍ، اللهُ أمَرني بِهِنَّ: السَّمْعُ والطَّاعةُ والجِهادُ والهِجْرةُ والجَماعةُ، فإنَّهُ من فارقَ الجماعةَ قِيدَ شِبْرٍ، فقد خَلعَ رِبْقةَ الإسلام من عُنقِه إلاّ أنْ يُراجع، ومن ادَّعَى دَعوَى الجاهِليَّةِ، فإنَّهُ من جُثَى جَهنَّمَ»، فقال رجلٌ: يا رسولَ اللهِ وإنْ صَلّى وصامَ؟ فقال: «وإنْ صَلّى وصامَ، فادْعُوا بِدَعْوى اللهِ التي سَماكُمُ المُسْلمينَ المُؤْمِنينَ، عِبادَ اللهِ»[1].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه النسائي في التفسير من «الكبرى» (١١٣٤٩). وهو في «مسند أحمد» (١٧١٧٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٣٣).

قوله: على الشُّرف: ضبط بضم ففتح، أي: الأمكنة العالية، والمراد: على بعضها.

وقوله: ينصب، أي: يتوجه إلى عبده.

وقوله: في عصابة: في جماعة، أي: فكما أن ذاك ذو جاه وقدر عندهم، كذٰلك الصائم عند الله.

وقوله جثى جهنم: ضبط بضم جيم وقصر، جمع جُثوة، بضم جيم، وقيل: مثلثة الجيم: ما جمع من نحو تراب، استعير للجماعة، قاله السندي في حاشيته =

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

قال محمدُ بن إسماعيلَ: الحارثُ الأشْعَرِيُّ له صُحبةٌ، وله غيرُ هٰذا الحديثِ.

٣٠٨٠ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا أبو داودَ الطَّيالِسيُّ، قال: حدَّثنا أبانُ بن يَزِيدَ، عن يحيى بن أبي كثيرٍ، عن زَيدِ بن سَلاّمٍ، عن أبي سَلاّمٍ، عن الحارثِ الأشْعَرِيِّ، عن النّبيِّ ﷺ نَحوهُ بمعناهُ[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وأبو سَلاّمٍ اسمُه: مَمْطُورٌ، وقد رواهُ عَليُّ بن المُباركِ، عن يحيى بن أبي كثيرٍ.

٤ـ باب ما جاء مَثل المُؤْمنِ القارِىءِ لِلقُرآنِ وغيرِ القَارِىءِ

٣٠٨١ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا أبو عَوانةَ، عن قتادةَ، عن أنسٍ

عن أبي موسى الأشعَرِيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَثلُ المُؤْمِنِ الّذِي يَقرأُ القُرآنَ كمَثلِ الأُتْرُجَّةِ رِيحُها طَيِّبٌ وطَعْمُها طَيِّبٌ، ومثلُ المؤمنِ الّذِي لا يَقْرأُ القرآنَ كمَثلِ التَّمْرَةِ لا رِيحَ لها وطَعْمُها حُلْوٌ، ومثلُ المُنافقِ الّذِي يَقْرأُ القرآنَ كمَثلِ الرَّيْحانةِ رِيحُها طَيِّبٌ، وطعْمُها مُرٌّ، ومثلُ المُنافقِ الّذِي لا يَقرأُ القرآنَ

=على «المسند».

(١) صحيح، وانظر ما قبله.

كمَثَلِ الحَنْظَلةِ رِيحُها مُرٌّ وطَعْمُها مُرٌّ»(1).

هـذا حديثٌ حسـنٌ صحيحٌ، وقد رواهُ شُعبةُ، عن قتادةَ أيضاً.

٣٠٨٢ـ حدَّثنا الحَسنُ بن عليٍّ الخَلَّالُ وغيرُ واحدٍ، قالوا: حدَّثنا عبدالرَّزاقِ، قال: أخبرنا مَعْمرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بن المُسَيِّبِ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَثلُ المُؤْمنِ كمَثَلِ الزَّرْعِ لا تَزالُ الرِّياحُ تُفيِّئُه، ولا يزالُ المؤمنُ يُصيبُه بلاءٌ، ومثلُ المُنافِقِ كمَثَلِ شَجرَةِ الأرْزِ لا تَهْتزُّ حتَّى تَسْتَحْصِدَ»(2).

---

(1) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥٠٢٠)، ومسلم (٧٩٧)، وأبو داود (٤٨٣٠)، وابن ماجه (٢١٤)، والنسائي ٨/ ١٢٤-١٢٥. وهو في «مسند أحمد» (١٩٥٤٩)، و«صحيح ابن حبان» (٧٧٠) و(٧٧١).

قال السندي: قوله: «الأُترجه»، بضم همزة وراء وتشديد جيم، معروف، والحاصل أن الإيمان مشبَّه بطيب الباطن، كطيب الطعم، لأن به طهارةَ الباطن، والقرآنُ مشبَّه بطيب الظاهر، كطيب الريح، فإنه مسموع للغير تميل إليه الطباع، والله تعالى أعلم.

(2) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥٦٤٤)، ومسلم (٢٨٠٩)، والنسائي في «الكبرى» (٧٤٨٠). وهو في «مسند أحمد» (٧١٩٢).

قوله: «تفيئه»، أي: تميله.

و«شجر الأرْز»: هو شجر عظيم صلب من الفصيلة الصنوبرية دائم الخضرة، يعلو كثيراً، تصنع منه السفن، وأشهر أنواعه: أرز لبنان.

و«تَستحصِد»، قال القاضي عياض في «المشارق» ١/ ٢٠٥: أي: تنقلع من أصلها، من الحصد، وهو الاستئصال، ورواه بعضهم: «تُسْتَحْصَد» بضم التاء وفتح الصاد، والأوجه به هنا بفتح التاء وكسر الصاد.

وفي «فتح الباري» ١٠/ ١٠٧: قال المهلَّب: معنى الحديث: أن المؤمن حيث=

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٨٣ـ حدَّثنا إسحاقُ بن موسى، قال: حدَّثنا مَعْنٌ، قال: حدَّثنا مالكٌ، عن عبد اللهِ بن دِينارٍ

عن ابن عمر، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ من الشَّجرِ شَجرةً لا يَسْقُطُ وَرقُها، وهي مَثلُ المؤمنِ، حدِّثُوني ما هي»؟ قال عبد اللهِ: فوقعَ النَّاسُ في شَجرِ البَوادِي ووقعَ في نَفسي أنّها النَّخْلةُ. فقال النّبيُّ ﷺ: «هي النَّخْلةُ» فاسْتَحْييتُ، يعني أنْ أقُولَ، قال عبد اللهِ: فَحدّثْتُ عمرَ بالّذِي وقعَ في نَفْسي. فقال: لأَنْ تكونَ قُلْتَها أحَبُّ إليَّ من أنْ يكونَ لي كذا وكذا[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ.

=جاءه أمر الله، انطاع له (أي: انقاد له)، فإن وقع له خير، فرح به وشكر، وإن وقع له مكروه، صبر، ورجا فيه الخير والأجر، فإذا اندفع عنه، اعتدل شاكراً، والكافر لا يتفقده الله باختياره، بل يَحْصُلُ له التيسير في الدنيا، ليتعسر عليه الحال في المعاد، حتى إذا أراد الله إهلاكَه، قصمه، فيكون موته أشدَّ عذاباً عليه، وأكثر ألماً في خروج نفسه.

وقال غيره: المعنى أن المؤمن يتلقى الأعراض الواقعة عليه لضعف حظه من الدنيا، فهو كأوائل الزرع شديد الميلان لضعف ساقه، والكافر بخلاف ذٰلك، وهٰذا في الغالب من حال الاثنين.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٦١)، ومسلم (٢٨١١)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٦١). وهو في «مسند أحمد» (٤٥٩٩)، و«صحيح ابن حبان» (٢٤٣).

٥ ـ باب ما جاء مَثَلُ الصَّلَواتِ الخَمْسِ

٣٠٨٤ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن ابن الهادِ، عن محمدِ بن إبراهيم، عن أبي سَلمةَ

عن أبي هُريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «أرَأيْتُم لو أنَّ نَهراً ببابِ أحَدكُم يَغتسلُ فيه كُلَّ يومٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هل يَبْقى من دَرنهِ»؟ قالوا: لا يَبقى من درنه شيءٌ. قال: «فَذٰلكَ مَثلُ الصَّلواتِ الخَمْسِ يَمْحُو اللهُ بِهنَّ الخَطايا»(١).

وفي البابِ عن جابرٍ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٨٥ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا بكرُ بن مُضرَ القُرَشيُّ، عن ابن الهادِ نَحوَهُ(٢).

٦ ـ باب

٣٠٨٦ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا حَمَّادُ بن يحيى الأبَحُّ، عن ثابتٍ البُنانيِّ

عن أنسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَثلُ أُمَّتي مَثل المَطَرِ، لا يُدْرَى أوَّلُهُ خَيرٌ أم آخِرُهُ»؟(٣)

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥٢٨)، ومسلم (٦٦٧)، والنسائي ١/ ٢٣٠. وهو في «مسند أحمد» (٨٩٢٤)، و«صحيح ابن حبان» (١٧٢٦).

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٣) حديث قوي بطرقه وشواهده، وهٰذا إسناد حسن، حماد بن يحيى الأبح =

وفي البابِ عن عمَّارٍ، وعبد اللهِ بن عمرٍو، وابن عمرَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجه.

ويُروى عن عبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ أنَّهُ كان يُثبِّتُ حَمّادَ بن يحيى الأبَحِّ، وكان يقولُ: هو من شيوخِنا.

٧ـ باب ما جاء مَثَلُ ابن آدمَ وأجَلُه وأمَلُه

٣٠٨٧ـ حدَّثنا محمدُ بن إسماعيلَ، قال: حدَّثنا خَلّادُ بن يحيى، قال: حدَّثنا بَشِيرُ بن المُهاجِرِ، قال: أخبرنا عبد اللهِ بن بُرَيدةَ

عن أبيه، قال: قال النّبيُّ ﷺ: «هل تَدْرُونَ ما مثل هٰذه وهٰذه، ورَمَى بحَصَاتَينِ»؟ قالُوا: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال: «هٰذاكَ الأملُ وهَذٰاكَ الأجلُ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجه.

٣٠٨٨ـ حدَّثنا الحسنُ بن عليٍّ الخَلَّال وغير واحدٍ، قالوا: حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاق، قال: أخبرنا معمرٌ، عن الزُّهريِّ، عن سالمٍ

عن ابن عمر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّما الناسُ كإبلٍ مئةٍ

= صدوق حسن الحديث، وباقي السند ثقات. وقال الحافظ في «الفتح» ٧/ ٦: وهو حديث حسن له طرق قد يرتقي بها إلى الصحة، وهو في «مسند أحمد» (١٢٣٢٧) وفيه تمام تخريجه وذِكْر شواهده.

(١) إسناده ضعيف لضعف بشير بن المهاجر.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٢٥٨).

لا يجدُ الرجلُ فيها راحلةً»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيح.

٣٠٨٩ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ عبد الرَّحمٰن المخزوميُّ، قال: حدَّثنا سفيانُ ابنُ عُيينةَ، عن الزُّهريِّ، عن سالمٍ

عن ابن عُمر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّما الناسُ كإبلٍ مئةٍ لا تجدُ فيها راحلةً»، أو: «لا تجدُ فيها إلاَّ راحلةً»[2].

٣٠٩٠ـ حدَّثنا قتيبةُ بن سعيد، قال: حدَّثنا المغيرةُ بن عبد الرحمٰن، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: إنَّما مَثَلي ومَثَلُ أُمتي كمَثَلِ رجلٍ استوقَدَ ناراً، فجَعَلت الدَّواب والفراشُ يَقَعْنَ فيها،

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٦٤٩٨)، ومسلم (٢٥٤٧)، وابن ماجه (٣٩٩٠). وهو في «مسند أحمد» (٤٥١٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٩٧) و(٦١٧٢).

قال الحافظ في «الفتح» ١١/ ٣٣٥: المعنى: لا تجد في مئة إبل راحلة تصلح للركوب، لأن الذي يصلح للركوب ينبغي أن يكون وطيئاً، سهل الانقياد، وكذا لا تجد في مئة من الناس مَن يصلح للصحبة، بأن يعاون رفيقَه، ويلين جانبه... وقال القرطبي: الذي يناسب التمثيل أن الرجل الجواد الذي يحمل أثقال الناس والحمالات عنهم ويكشف كربهم عزيز الوجود، كالراحلة في الإبل الكثيرة.

وقال ابن بطال: معنى الحديث أن الناس كثير، والمَرْضِيُّ منهم قليلٌ، وإلى هٰذا المعنى أومأ البخاري بإدخاله في باب رفع الأمانة، لأن من كانت هٰذه صفته، فالاختيارُ عدم معاشرته.

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

فأنا آخُذُ بحُجَزِكم وأنتم تقحَّمون فيها»[1].

هٰذا حديث حسن صحيح.

٣٠٩١ـ حدَّثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدَّثنا مَعْنٌ، قال: حدَّثنا مالكٌ، عن عبد اللهِ بن دِينارٍ

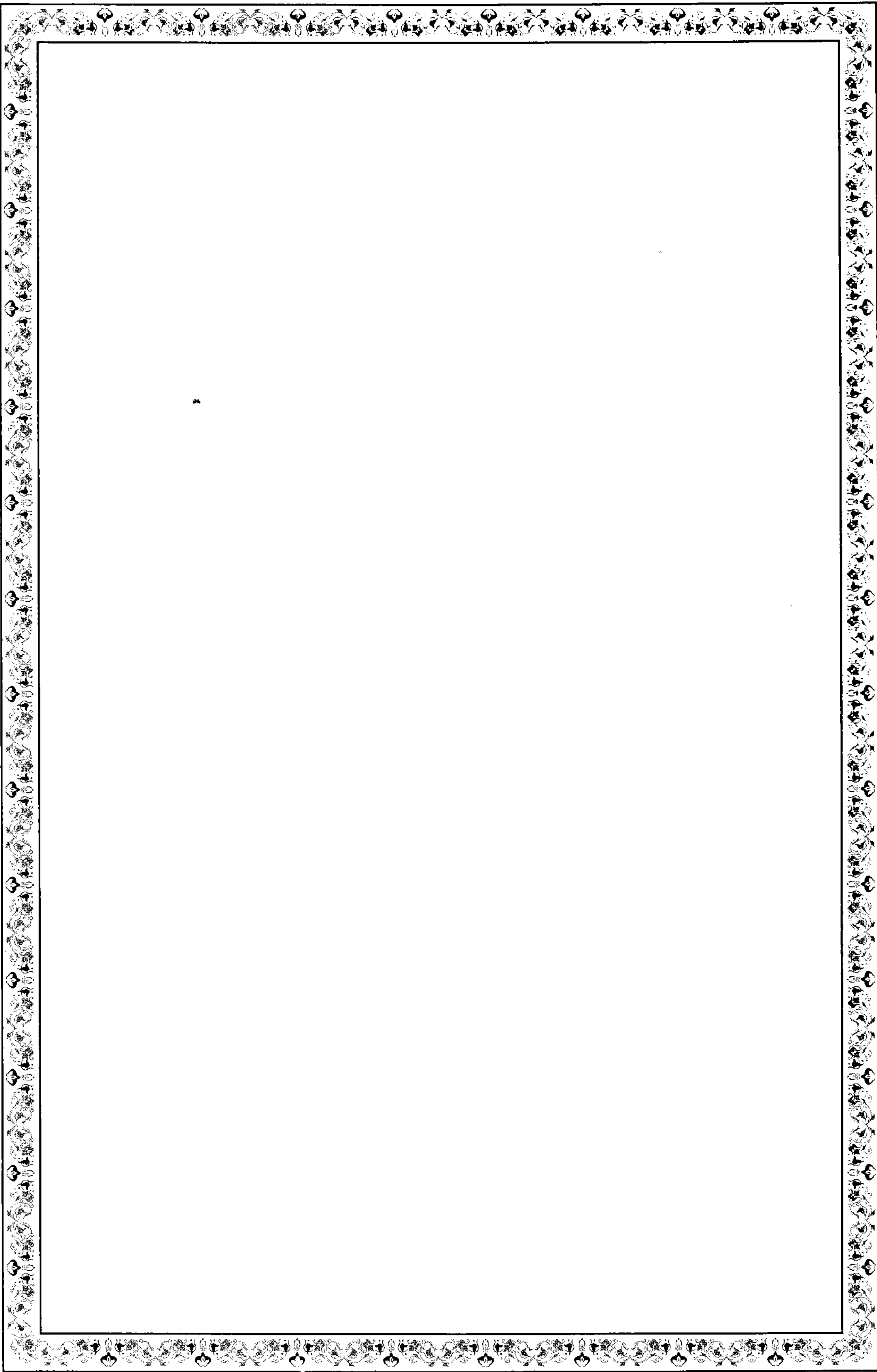
عن ابن عمرَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّما أجَلُكُم فِيما خلا من الأُمَمِ كما بين صلاةِ العَصْرِ إلى مغاربِ الشَّمْسِ، وإنَّما مثلُكُم ومثَلُ اليهودِ والنَّصارى كرَجُلٍ استَعْملَ عُمّالاً، فقال: من يَعْمَلُ لي إلى نِصْفِ النّهارِ على قِيراطٍ قِيراطٍ؟ فَعمِلَتِ اليهودُ على قِيراطٍ قِيراطٍ، ثم قال: من يَعْملُ لي من نِصْفِ النّهارِ إلى صلاة العَصْرِ على قِيراطٍ قِيراطٍ؟ فعمِلتِ النّصارى على قِيراطٍ قِيراطٍ؟ ثُمَّ أنْتُم تَعْملونَ من صلاةِ العَصرِ إلى مَغارِبِ الشَّمْسِ على قِيراطَيْنِ قِيراطَيْنِ، فغَضبَتِ اليَهُودُ والنَّصارَى وقالوا: نحنُ أكثرُ عملاً وأقلُّ عطاءً؟! فقال: هل ظَلمْتُكُم من حَقِّكُم شيئاً؟ قالوا: لا، قال: فإنّهُ فَضْلي أُوتيهِ من أشاءُ»[2].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيح.

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٤٢٦)، ومسلم (١٧٢٠). وهو في «مسند أحمد» (٧٣٢١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٠٨).
والحُجَز: مفردها حُجْزة، أي: مَشَدُّ الإزار.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥٥٧) و(٢٢٦٨). وهو في «مسند أحمد» (٥٩٠٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٣٩) و(٧٢١٧) و(٧٢٢١).



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب فضائل القرآن

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب ما جاء في فَضْلِ فاتحةِ الكتابِ

٣٠٩٢ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا عبد العزيزِ بن محمدٍ، عن العلاءِ بنَ عبد الرحمٰنِ، عن أبيه

عن أبي هُريرةَ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ خَرجَ على أُبيٍّ بن كَعْب، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «يا أُبيُّ» وهو يُصَلِّي، فالْتَفتَ أُبيٌّ فلم يُجبْهُ، وصلَّى أبيٌّ فخفَّفَ، ثمَّ انصرَفَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: السَّلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «عليكَ السَّلامُ، ما مَنعكَ يا أُبيُّ أن تُجيبَني إذ دَعوْتُكَ»، فقال: يا رسولَ اللهِ إنِّي كنتُ في الصَّلاةِ، قال: «فلمْ تَجدْ فِيما أوحى الله إليَّ أن ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤] قال: بلى، ولا أعُودُ إن شاءَ اللهُ، قال: «تُحِبُّ أن أُعَلِّمكَ سورةً لم يَنْزِلْ في التَّوْراةِ، ولا في الإنْجيلِ، ولا في الزَّبُورِ، ولا في الفُرْقانِ مِثلُها؟» قال: نَعَم يا رسولَ اللهِ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «كيفَ تَقْرأُ في الصَّلاةِ؟» قال: فقرأ أمَّ القُرْآنِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «والَّذي نَفْسي بِيدِه ما أُنْزِلَتْ في التَّوراةِ ولا في الإنْجيلِ ولا في الزَّبُورِ ولا في الفُرْقانِ

مِثلُها، وإنَّها سَبْعٌ من المَثاني والقُرآنِ العظيمِ الّذِي أُعطيتُه»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي الباب عن أنسِ بن مالك[2].

٢ ـ باب ما جاء في سُورةِ البَقرَةِ وآيةِ الكُرْسِيِّ

٣٠٩٣ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا عبد العزِيزِ بن محمدٍ، عن سُهَيلِ بن أبي صالح، عن أبيه

عن أبي هُريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «لا تَجْعلُوا بُيوتكمْ مَقابرَ، وإنَّ البيتَ الَّذي تُقْرأ فيهِ البقرةُ لا يَدخُله الشَّيطانُ»[3].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٠٩٤ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيلانَ، قال: حدَّثنا حُسين الجُعْفيُّ، عن زائِدةَ، عن حَكيمِ بن جُبَيْرٍ، عن أبي صالحِ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لِكلِّ شيءٍ سَنامٌ،

---

(١) إسناده صحيح. وهو في «مسند أحمد» (٩٣٤٥)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٢٠٨).

(٢) وقع في المطبوع بعد هٰذا: «وفيه عن أبي سعيد بن المعلى» ولم يرد ذٰلك في أصولنا الخطية.

(٣) إسناده قوي، وأخرجه مسلم (٧٨٠)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠١٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٦٥). وهو في «مسند أحمد» (٧٨٢١)، و«صحيح ابن حبان» (٧٨٣).

وإنَّ سَنامَ القُرآنِ سورةُ البَقرَةِ، وفيها آيةٌ هي سَيِّدةُ آيِ القُرآنِ: هي آيةُ الكرْسِيِّ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرِفُه إلاّ مِن حديثِ حَكِيمِ بن جُبَيْر.

وقد تكلَّمَ شُعبةُ في حَكِيمِ بن جُبَيْرٍ وضَعَّفَه.

٣٠٩٥ـ حدَّثنا يحيى بن المُغيرةِ أبو سَلمةَ المَخْزُوميُّ المَدينيُّ، قال: حدَّثنا ابن أبي فُديْكٍ، عن عبد الرحمٰن المُلَيْكيِّ، عن زُرَارةَ بن مُصْعبٍ، عن أبي سَلمةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من قَرَأ حٰم المُؤْمنَ إلى ﴿إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾ [غافر: ١-٣] وآيةَ الكُرسيِّ حينَ يُصْبحُ، حُفِظَ بِهما حتَّى يُمسيَ، ومن قَرأهُما حينَ يُمْسي، حُفِظَ بِهما حتَّى

(١) إسناده ضعيف، لضعف حكيم بن جبير.

وأخرجه عبد الرزاق (٦٠١٩)، والحميدي (٩٩٤)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٦٣٧ (ترجمة حكيم بن جبير)، والحاكم ١/ ٥٦٠ و٢/ ٢٥٩. وصححه الحاكم وقال: والشيخان لم يخرجا عن حكيم بن جبير لوهن في رواياته إنما تركاه لغلوه في التشيع.

ويشهد لشطره الأول حديث سهل بن سعد، أخرجه أبو يعلى (٧٥٥٤)، والطبراني في «الكبير» (٥٨٦٤) و(٨٦٤٤). وهو عند ابن حبان (٧٨٠)، وإسناده ضعيف.

وأثر عبد الله بن مسعود موقوفاً عليه، أخرجه الدارمي (٣٣٧٧)، والطبراني في «الكبير» (٨٦٤٤)، والحاكم ٢/ ٢٥٩، وسنده حسن.

وقوله: لكل شيء سَنام: هو بفتح السين أي: رفعة وعلو، استُعيرَ من سنام الجمل، ثم كثر استعماله فيها حتى صار مثلاً، ومنه سُميت البقرة سنام القرآن. قاله الطيبي.

يُصْبِحَ»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

وقد تَكلّمَ بَعضُ أهلِ العلمِ في عبد الرحمٰنِ بن أبي بكرِ بن أبي مُلَيْكةَ المُلَيْكيِّ من قِبلِ حِفْظِه. وزُرَارةُ بن مُصْعبٍ هو: ابن عَبد الرحمٰنِ بن عَوفٍ، وهو جَدُّ أبي مُصْعبٍ المَدَنيِّ(٢).

٣ ـ باب

٣٠٩٦ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا أبو أحمدَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن ابن أبي لَيلى، عن أخيهِ، عن عبد الرحمٰنِ بن أبي لَيلى

عن أبي أيُّوبَ الأنصاريِّ: أنَّهُ كانتْ له سَهْوةٌ فيها تَمْرٌ، فكانتْ تَجيءُ الغُولُ، فتأخُذُ منه، قال: فَشكا ذٰلك إلى النّبيِّ ﷺ فقال: «اذهبْ فإذا رَأيْتَها، فَقلْ: بسمِ اللهِ، أجِيبي رسولَ اللهِ ﷺ» قال: فأخَذها فحَلفت أنْ لا تَعودَ، فأرسَلها، فجاءَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقال: «ما فَعلَ أسِيرُكَ»؟ قال: حَلفَتْ أن لا تَعودَ، فقال: «كَذَبَتْ، وهي مُعاودَةٌ للكَذبِ»، قال: فأخَذها مَرَّةً أخْرى، فحَلفَتْ أن لا تَعُودَ، فأرسَلها، فجاءَ إلى النّبيِّ ﷺ، فقال: «ما فَعلَ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمٰن المليكي واسمه: عبد الرحمٰن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة، وأخرجه الدارمي (٣٣٨٦)، والعقيلي في «الضعفاء» ٢/ ٣٢٥. وهو في «شرح السنة» للبغوي (١١٩٨).

(٢) من قوله: وزرارة بن مصعب، إلى هنا، أثبتناه من (س)، ولم يرد في سائر الأصول.

أسِيرُكَ»؟ قال: حَلفَتْ أن لا تَعودَ. فقال: «كذَبَتْ وهي مُعاودةٌ للكَذبِ»، فأخَذها. فقال: ما أنا بتارِكِكِ حتَّى أذْهَبَ بكِ إلى النّبيِّ ﷺ. فقالت: إنِّي ذاكِرةٌ لكَ شيئاً آيةَ الكُرْسيِّ اقرَأها في بَيْتكَ، فلا يَقْرَبْكَ شَيطانٌ ولا غيرُه، فجاءَ إلى النّبيِّ ﷺ فقال: «ما فَعلَ أَسِيرُك»؟ قال: فأخبرَهُ بما قالت، قال: «صَدَقَتْ وهي كَذوبٌ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣٠٩٧ـ حدَّثنا الحسنُ بن عليٍّ الخَلَّال، قال: حدَّثنا أبو أسامةَ، قال: حدثنا عبدُ الحميد بن جعفر، عن سعيدٍ المَقبُري، عن عطاءٍ مولى أبي أحمد

عن أبي هُريرةَ، قال: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ بَعْثاً، وهُم ذُو عددٍ، فاستَقرأهم، فاستَقرأ كلَّ رجلٍ منهم، يعني ما معه من القرآن، فأتَى على رجلٍ من أحدَثِهم سِنّاً، فقال: «ما مَعَكَ يا فلان؟»

---

(١) حديث صحيح وهٰذا إسناد ضعيف، ابن أبي ليلى -واسمه محمد- سيىء الحفظ.

وهو في «مسند أحمد» (٢٣٥٩٢)، و«شرح مشكل الآثار» (٧٨٧).

وعلقه البخاري في «صحيحه» (٢٣١١) فقال: وقال عثمان بن الهيثم أبو عمرو، حدثنا عوف عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة...، ووصله النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٩) عن إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا عثمان بن الهيثم بهٰذا الإسناد. وعثمان بن الهيثم قال أبو حاتم: كان صدوقاً غير أنه بأخرة كان يَتَلَقَّنُ ما يُلقَّنُ، وقال الدارقطني: صدوق كثير الخطأ.

وفي الباب عن أبي بن كعب عند ابن حبان (٧٨٤) وإسناده صحيح.

فقال: معي كذا وكذا وسورةُ البقرة، قال: «أمعَكَ سورةُ البقرة؟» قال: نعم، قال: «اذهَبْ فأنتَ أميرُهم». فقال رجلٌ من أشْرافِهم: والله ما مَنَعني أن أتعلَّم البقرةَ إلا خَشْيةَ ألاَّ أقومَ بها. فقال رسولُ الله ﷺ: «تعلَّموا القرآنَ واقرَؤُوه، فإن مَثَل القرآن لمن تعلَّمه فقرأَه وقامَ به، كمَثَل جِرابٍ مَحْشُوّ مِسْكاً يَفُوحُ رِيحُه في كلِّ مكانٍ، ومَثَلُ مَن تعلَّمه فيرقُدُ وهو في جَوْفه كمَثَل جرابٍ أُوكيَ على مِسْكٍ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

وقد رُوي هٰذا الحديثُ عن سعيدٍ المَقْبُريِّ، عن عطاءٍ مولى أبي أحمدَ، عن النّبيِّ ﷺ مرسلاً نحوه.

٣٠٩٨ـ حدَّثنا بذٰلك قُتيبةُ، قال: حدَّثنا الليثُ بنُ سَعدٍ، عن سعيدٍ المَقْبُري، عن عطاءٍ مولى أبي أحمدَ، عن النّبي ﷺ، مرسلاً نحوَه بمعناه، ولم يذكر فيه: عن أبي هريرةَ[2].

وفي الباب عن أُبيِّ بن كعب[3].

---

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح غير عطاء مولى أبي أحمد، لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير سعيد المقبري، وقال الذهبي في «الميزان» و«المغني»: لا يعرف.

وأخرجه ابن ماجه (٢١٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨٧٤٩)، ورواية ابن ماجه مختصره. وهو مطولاً في «صحيح ابن حبان» (٢١٢٦) و(٢٥٧٨).

(٢) ضعيف لجهالة عطاء مولى أبي أحمد، ثم هو مرسل. وانظر ما قبله.

(٣) قال المباركفوري في «تحفة الأحوذي»: رواه مسلم (٨١٠) عنه قال: قال =

٤ ـ باب ما جاء في آخرِ سُورةِ البَقرةِ

٣٠٩٩ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنيعٍ، قال: حدَّثنا جَريرُ بن عَبد الحميدِ، عن مَنْصُورِ بن المُعْتمرِ، عن إبراهيمَ بن يزيد، عن عَبد الرحمٰنِ بن يَزيدَ

عن أبي مَسعودٍ الأنصاريِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من قَرَأَ الآيَتينِ من آخرِ سُورةِ البَقرَةِ في لَيْلةٍ، كَفتَاهُ»[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٠٠ـ حدَّثنا بُنْدارٌ، قال: حدَّثنا عبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قال: حدَّثنا حَمَّادُ بن سَلمةَ، عن أشعثَ بن عبد الرحمٰنِ الجَرْميِّ، عن أبي قِلابةَ، عن أبي الأشْعثِ الجَرْميِّ[٢]

= رسول الله ﷺ: يا أبا المنذر أتدري أيُّ آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: قلت: (الله لا إلٰه إلا هو الحي القيوم) قال: فضرب في صدري وقال: «والله ليَهْنِك العلم أبا المنذر».

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٠٠٨)، ومسلم (٨٠٧)، وأبو داود (١٣٩٧)، وابن ماجه (١٣٦٨) و(١٣٦٩)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٠٣-٨٠٠٥) و(٨٠١٨-٨٠٢٠). وهو في «مسند أحمد» (١٧٠٦٨)، و«صحيح ابن حبان» (٧٨١) و(٢٥٧٥).

وقوله: كفتاه، أي: أجزأتا عنه من قيام الليل، وقد ورد صريحاً من طريق عاصم، عن أبي مسعود رفعه: «من قرأ خاتمة البقرة أجزأته عن قيام الليل».

وقيل: كفتاه شر الشيطان، يؤيده الحديث الآتي بعد هٰذا عند المصنف.

وقيل: كفتاه من كل شرٍّ ومن كل ما يخاف منه، وفضل الله واسع.

(٢) هٰكذا نسبَه الترمذي جرمياً، ونسبَه غيرُه صنعانياً. قال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٤٥: ورواه النسائي في «اليوم والليلة» عن عمرو بن =

عن النُّعْمانِ بن بَشِيرٍ، عن النّبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ اللهَ كَتبَ كتاباً قبلَ أن يَخلُقَ السَّماواتِ والأرضَ بِألفي عامٍ، أنزلَ منه آيتينِ خَتمَ بهما سورةَ البَقرَةِ، ولا يُقرآنِ في دارٍ ثلاثَ لَيالٍ فيَقرَبَها شَيْطانٌ»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

٥ ـ باب ما جاء في سُورةِ آلِ عِمْرانَ

٣١٠١ـ حدَّثنا محمدُ بن إسماعيلَ، قال: حدَّثنا هِشامُ بن إسماعيلَ أبو عبد الملكِ العَطّارُ، قال: حدَّثنا محمدُ بن شُعَيبٍ، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بن سليمانَ، عن الوليدِ بن عبد الرحمٰن أنَّهُ حدَّثَهُم، عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ

عن نَوّاسِ بنِ سَمْعانَ، عن النّبيِّ ﷺ، قال: «يأتي القُرآنُ وأهلُهُ الّذِينَ يَعْمَلُونَ بهِ في الدُّنيا تَقْدُمُه سورةُ البَقرَةِ وآلُ عِمْرانَ». قال نَوّاسٌ: وضَربَ لهما رسولُ اللهِ ﷺ ثلاثةَ أمثالٍ ما نَسِيتُهنَّ

=منصور، عن حجاج بن منهال. وعن أحمد بن سليمان، عن عفان بن مسلم، جميعاً عن حماد بن سلمة، بإسناده وقال: عن أبي الأشعث الصنعاني، وهو الصواب. وما رأيت أحداً غير الترمذي ذكر أبا الأشعث الجرْمي، لا في هٰذا الحديث ولا في غيره، ولا ذكروا أن الصنعاني جَرمي، والله أعلم. قلنا: وقد تبع المزيَّ الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» والذهبي في «الكاشف» وقد جاء لقبه على الصواب عند المصنف (٣٧٠٤) في إسناد حديث مرة بن كعب في مناقب عثمان رضي الله عنه، واسم أبي الأشعث: شراحيل بن آده.

(١) إسناده حسن، من أجل أشعث بن عبد الرحمٰن، فهو صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٦٦) و(٩٦٧). وهو في «مسند أحمد» (١٨٤١٤)، و«صحيح ابن حبان» (٧٨٢).

بعدُ قال: «تأتيانِ كأنَّهُما غَيايتانِ وبينهُما شَرْقٌ[1]، أو كأنَّهُما غَمامتانِ سَوْداوانِ، أو كأنَّهُما ظُلّةٌ من طَيْرٍ صَوافَّ تُجادِلانِ عن صاحِبِهما»[2].

وفي البابِ عن بُرَيْدةَ، وأبي أمامةَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجه.

ومعنى هٰذا الحديثِ عند أهلِ العلمِ أنّهُ يَجيءُ ثَوابُ قِرءَاتِه، كذا فَسَّرَ بعضُ أهلِ العلمِ هٰذا الحديث وما يُشْبهُ هٰذا من الأحاديثِ أنَّهُ يجيءُ ثَوَابُ قراءَةِ القُرآنِ. وفي حديثِ نوّاسِ بن سَمعان عن النّبيِّ ﷺ ما يَدُلُّ على ما فَسَّرُوا، إذ قال النّبيُّ ﷺ: «وأهلُه الّذِين يعملُونَ به في الدُّنيا» ففي هٰذا دلالةٌ أنَّهُ يَجيءُ ثَوابُ

---

(١) المثبت من (ل)، وفي (أ): شرف، وفي (د) و(س): شرقي، وكتب بهامشي (أ) و(د): صوابه شرق، وهو الموافق لما في مصادر التخريج.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٨٠٥). وهو في «مسند أحمد» (١٧٦٣٧).

قوله: تَقْدُمُه، أي: تتقدَّمُه.

وقوله: «غيايتان» أي: سحابتان فوق أهلهما لوقاية حرّ ذٰلك اليوم.

«سوداوان» لكثافتهما.

«شرق» بفتح فسكون، أي: ضوء، أي أنهما مع كثافتهما لا يستران الضوء. وقيل: أي: بينهما فَصْل وانفراج، قيل: ويحتمل أن تكون هٰذه الفاصلة للفصل بينهما في المصحف بالتسمية.

«تجادلان» أي: تدفعان النار والزبانية. والله تعالى أعلم. قاله السندي في حاشيته على «المسند».

العملِ.

٣١٠٢ـ وأخبرني محمدُ بن إسماعيلَ، قال: حدَّثنا الحُمَيدِيُّ، قال: حدَّثنا سُفيانُ بن عُيينةَ في تَفسيرِ حديثِ عبد اللهِ بن مَسعودٍ، قال:

ما خَلقَ اللهُ من سماءٍ ولا أرضٍ أعْظَمَ من آيةِ الكُرسِيِّ، قال سفيانُ: لأنَّ آيةَ الكُرسِيِّ هو كلامُ الله، وكلامُ الله أعظمُ من خَلْقِ اللهِ من السَّماءِ والأرْضِ[1].

٦ ـ باب ما جاء في سُورةِ الكَهفِ

٣١٠٣ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ، قال: أنبأنا شُعبةُ، عن أبي إسحاقَ، قال:

سَمِعتُ البراءَ يقولُ: بَينما رجلٌ يَقْرأُ سورةَ الكَهفِ إذْ رَأى دابَّتَهُ تَرْكُضُ، فنظرَ فإذا مِثْلُ الغَمامةِ أو السَّحابةِ، فأتى رسولَ اللهِ ﷺ، فذكَرَ ذٰلكَ له، فقال رسول الله ﷺ: «تِلْكَ السَّكِينةُ نَزلَتْ مع القُرآنِ، أو نَزلَتْ على القُرآنِ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن أُسَيْدِ بن حُضَيرٍ[3].

---

(١) هٰذا الأثر أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» ص٣٣.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٦١٤) (٥٠١١)، ومسلم (٧٩٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٠٣). وهو في «مسند أحمد» (١٨٤٧٤)، و«صحيح ابن حبان» (٧٦٩).

(٣) أخرجه البخاري (٥٠١٨)، ومسلم (٧٩٦).

٣١٠٤ـ حدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ جَعْفرٍ، قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن قتادةَ، عن سالمِ بن أبي الجَعْدِ، عن مَعْدانَ بن أبي طَلْحةَ

عن أبي الدَّرداءِ، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «من قرَأ ثلاثَ آياتٍ من أوَّلِ الكَهْفِ عُصِمَ من فِتْنةِ الدَّجَّالِ»[1].

٣١٠٥ـ قال محمدُ بن بَشَّارٍ: حدَّثنا مُعاذُ بن هِشامٍ، قال: أخبرني أبي، عن قتادةَ بهٰذا الإسنادِ نَحوَهُ[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٧ ـ باب ما جاء في يسٓ

٣١٠٦ـ حدَّثنا قُتيبةُ وسفيانُ بن وكيعٍ، قالا: حدَّثنا حُمَيدُ بن عَبد الرحمٰنِ الرُّؤَاسِيُّ، عن الحسنِ بن صالحٍ، عن هارونَ أبي محمدٍ، عن مُقاتلِ بن حَيَّانَ، عن قتادةَ

عن أنسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لِكُلِّ شيءٍ قَلْباً، وقلبُ القرآنِ يسٓ، ومن قَرَأ يسٓ، كَتبَ اللهُ لهُ بِقِراءَتِها قِراءةَ القُرآنِ عَشْرَ مرَّاتٍ»[3].

---

(١) إسناده صحيح، إلا أن شعبة قد اضطرب في هٰذا الحديث، وقد فصلنا القول في ذٰلك في «المسند».

وأخرجه مسلم (٨٠٩)، وأبو داود (٤٣٢٣)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٢٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٤٩) و(٩٥٠) و(٩٥١). وهو في «مسند أحمد» (٢٧٥١٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٨٥) و(٧٨٦). وعندهم جميعاً: عشر آيات.

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٣) إسناده ضعيف، لجهالة هارون أبي محمد كما قال المصنف. وأورده =

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه إلاّ من حديثِ حُمَيدِ بن عَبد الرحمٰنِ، وبالبَصْرَةِ لا يَعْرِفُونَ مِن حديثِ قتادةَ إلاَّ من هٰذا الوجه. وهارونُ أبو محمدٍ شَيْخٌ مَجهُولٌ.

٣١٠٧ـ حدَّثنا أبو موسى محمدُ بن المُثَنَّى، قال: حدَّثنا أحمدُ بن سَعيدٍ الدَّارِميُّ، قال: حدَّثنا قُتيبةُ، عن حُمَيْدِ بن عَبد الرحمٰنِ بهٰذا[1].

وفي البابِ عن أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، ولا يَصحُّ حديث أبي بكر مِن قِبَلِ إسنادِه، وإسنادُه ضعيفٌ[2].

وفي البابِ عن أبي هُريرة، منظورٌ فيه.

٨ ـ باب ما جاء في حمَ الدُّخَانِ

٣١٠٨ـ حدَّثنا سفيانُ بن وكيعٍ، قال: حدَّثنا زيدُ بن حُبابٍ، عن عمرَ ابن أبي خَثْعمٍ، عن يحيى بن أبي كثيرٍ، عن أبي سَلمةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن قرأ حمَ

= الذهبي في «الميزان»، ونقل جهالته عن الترمذي، وقال: أنا أتهمه بما رواه القضاعي، وذكر حديثه هٰذا.

وأخرجه الدارمي (٣٤١٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٣٥). وفي الباب عن أبي بن كعب عند القضاعي (١٠٣٦).

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

(٢) حديث أبي بكر نسبه الحافظ ابن كثير في «التفسير» ٦/٥٤٧ إلى «نوادر الأصول» للحكيم الترمذي. وحديث أبي هريرة هو عند البزار (٢٣٠٤) وفي سنده حميد المكي مولى ابن علقمة وهو مجهول.

وفي الباب عن معقل بن يسار عند أحمد (٢٠٣٠٠) وفي سنده مجهولان.

الدُّخَانَ في لَيلةٍ، أصْبحَ يَستَغفِرُ له سَبعونَ ألْفَ مَلَكٍ»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه إلاّ من هٰذا الوجهِ. وعمرُ بن أبي خَثْعمٍ يُضعَّفُ، قال: محمدٌ: هو مُنْكَرُ الحديثِ.

٣١٠٩ـ حدَّثنا نَصْرُ بن عَبد الرحمٰنِ الكُوفيُّ، قال: حدَّثنا زيدُ بن حُبابٍ، عن هِشامٍ أبي المِقْدَامِ، عن الحسنِ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من قرأ حمَ الدُّخانَ في لَيْلةِ الجُمُعةِ غُفرَ له»(٢).

هٰذا حديثٌ لا نعرفُه إلاَّ من هٰذا الوجه، وهِشامٌ أبو المِقْدَامِ يُضعَّفُ، ولم يسمعِ الحسنُ من أبي هُريرةَ، هٰكذا قال أيُّوبُ ويُونُس بن عُبَيْدٍ، وعَليُّ بن زَيْدٍ.

٩ ـ باب ما جاء في سُورةِ المُلْكِ

٣١١٠ـ حدَّثنا محمدُ بن عَبد المَلكِ بن أبي الشَّوَاربِ، قال: حدَّثنا يحيى بن عَمْرِو بن مالكٍ النُّكْريُّ، عن أبيه، عن أبي الجَوْزَاءِ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف سفيان بن وكيع، وعمر بن أبي خثعم.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٧٢٠، وابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٢٤٨.

(٢) إسناده ضعيف، هشام أبو المقدام ـ وهو ابن زياد ـ ضعيف، والحسن لم يسمع من أبي هريرة.

وأخرجه أبو يعلى (٦٢٢٤) و(٦٢٣٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٧٩).

عن ابن عبَّاسٍ، قال: ضَربَ بعضُ أصحابِ النّبيِّ ﷺ خِبَاءهُ على قَبْرٍ وهو لا يَحْسَبُ أنَّهُ قَبْرٌ، فإذا قبر إنسانٍ يَقْرأُ سُورةَ المُلْكِ حتَّى خَتمَها، فأتى النّبيَّ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللهِ ضَرَبْتُ خِبائي على قَبرٍ وأنا لا أحْسبُ أنّه قَبْرٌ، فإذا قبر إنسانٍ يَقْرأُ بسُورةِ المُلْكِ حتَّى خَتمَها. فقال النّبي ﷺ: «هي المانِعةُ، هي المُنْجيةُ، تُنْجيهِ من عذابِ القَبرِ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوجه.

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ.

٣١١١ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بن جَعفرٍ، قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن قَتادةَ، عن عبَّاسٍ الجُشَميِّ

عن أبي هُريرةَ، عن النّبيِّ ﷺ قال: «إنَّ سُورةً مِن القُرآنِ ثلاثونَ آيةً شَفَعَتْ لِرَجلٍ حتَّى غُفِرَ له، وَهي: تَبارَكَ الّذي بِيدِهِ المُلْكُ»[2].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عمرو بن مالك النكري.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٨٠١).

(٢) إسناده حسن. عباس الجشمي روى عن عثمان وأبي هريرة، وعنه قتادة وسعيد الجريري، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أبو داود (١٤٠٠)، وابن ماجه (٣٧٨٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦١٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧١٠). وهو في «مسند أحمد» (٧٩٧٥)، و«صحيح ابن حبان» (٧٨٧) و(٧٨٨).

وله شاهد من حديث أنس عند الطبراني في «الصغير» (٤٩٠) وسنده حسن،=

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٣١١٢ـ حدَّثنا هُرَيْمُ بن مِسْعرٍ، قال: حدَّثنا الفُضَيْلُ بن عِياضٍ، عن لَيْثٍ، عن أبي الزُّبَيْرِ

عن جَابر: أنَّ النّبيَّ ﷺ كانَ لا ينامُ حتَّى يَقْرأَ الَمَ تَنْزِيلُ، وتَبارَكَ الّذِي بِيدِه المُلْكُ[١].

هٰذا حديثٌ رواهُ غيرُ واحدٍ عن ليثٍ بن أبي سُلَيمٍ مِثْلَ هٰذا. ورواهُ مُغِيرةُ بن مُسْلمٍ، عن أبي الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، عن النّبيِّ ﷺ نَحو هٰذا.

ورَوَى زُهَيرٌ قال: قلتُ لأبي الزُّبَيْرِ: سَمِعتَ من جابرٍ يَذْكُرُ هٰذا الحديثَ؟ فقال أبو الزُّبَيْرِ: إنَّما أخْبرَنيهِ صَفْوانُ، أو ابن صَفْوانَ[٢]. وكأنَّ زُهَيراً أنْكَرَ أن يكُونَ هٰذا الحديث عن أبي

= وهو في «الأحاديث المختارة» (١٧٣٨) و(١٧٣٩) للضياء المقدسي.

وروى عبد الرزاق (٦٠٢٥)، والطبراني (٨٦٥١) بسند حسن عن عبد الله بن مسعود قال: هي (أي سورة تبارك) المانعة تمنع عذاب القبر.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم، لكن تابعه المغيرة بن مسلم وهو صدوق لا بأس به، وأبو الزبير لم يسمع هٰذا الحديث من جابر، وإنما سمعه من صفوان بن عبد الله بن صفوان القرشي وهو ثقة.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٦) و(٧٠٧) و(٧٠٨). وهو في «مسند أحمد» (١٤٦٥٩).

وسيأتي عند المصنف برقم (٣٧٠٢).

(٢) رواية أبي الزبير عن صفوان أخرجها النسائي في «عمل اليوم والليلة» =

الزُّبَيْرِ، عن جابرٍ.

٣١١٣ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو الأحوَصِ، عن لَيثٍ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جابرٍ، عن النّبيِّ ﷺ نحوه[١].

٣١١٤ـ حدَّثنا هُريْمُ بن مِسْعَرٍ، قال: حدَّثنا الفُضَيلُ، عن لَيْثٍ

عن طاووسٍ، قال: تَفْضُلانِ على كُلِّ سورةٍ في القُرآنِ بِسَبْعين حَسَنةً[٢].

١٠ـ باب ما جاء في إذا زُلْزِلت

٣١١٥ـ حدَّثنا محمدُ بن موسى الحَرشيُّ البَصْريُّ، قال: حدَّثنا الحسنُ ابن سَلْمِ بن صالحِ العِجْليُّ، قال: حدَّثنا ثابتٌ البُنانيُّ

عن أنسِ بن مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من قَرَأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ عُدِلتْ لهُ بِنصْفِ القُرآنِ، ومن قَرَأ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [الكافرون] عُدِلتْ لهُ برُبُعِ القُرآنِ، ومن قَرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص] عُدِلتْ لهُ بِثُلثِ القُرآنِ»[٣].

=(٧٠٩)، والحاكم ٢/ ٤١٢، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٥٦م). وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

(٢) أثر طاووس أخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٢٤، والدارمي (٣٤١٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٥٦). لكن عندهم جميعاً: «بستين»، بدل «بسبعين».

(٣) إسناده ضعيف لجهالة الحسن بن سلم.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ١/ ٢٤٣.

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه إلاَّ من حديثِ هٰذا الشّيْخِ الحسنِ ابن سَلْمٍ.

وفي البابِ عن ابنِ عبَّاسٍ.

٣١١٦ـ حدَّثنا عُقْبةُ بن مُكْرَمٍ العَمِّيُّ البَصْريُّ، قال: حدَّثني ابن أبي فُديْكٍ، قال: أخْبرني سَلمةُ بن وَرْدانَ

عن أنسِ بن مالكٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لِرَجلٍ من أصْحابه: «هل تَزوَّجْتَ يا فُلانُ»؟ قال: لا واللهِ يا رسولَ اللهِ، ولا عِنْدي ما أتزوَّجُ، قال: «أليَس مَعكَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾؟» قال: بلى، قال: «ثُلثُ القُرآنِ، قال: أليَس مَعكَ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾؟» قال: بَلى، قال: «رُبعُ القُرآنِ قال: «أليَس مَعكَ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾؟» قال: بلى، قال: «رُبعُ القُرآنِ قال: «أليَس مَعكَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾؟» قال: بلى، قال: «رُبعُ القُرآنِ، تَزوَّجْ تَزوَّجْ»[1].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف سلمة بن وردان.

وهو في «مسند أحمد» (١٢٤٨٨) و(١٣٣٠٩)، والموضع الأول منه مختصر.

وقد صح عن النبي ﷺ أن «قل هو الله أحد» تعدل ثلث القرآن، روى ذٰلك عنه غير واحد من الصحابة، وسيذكر المصنف رواية بعضهم قريباً.

وقوله: تَزوج تَزوج -أي تزوج بما معك من السُّوَرِ المذكورة ففي «المتفق عليه» من حديث سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ جاءته امرأة، فقالت: إني وهبت نفسي لك، فقامت طويلاً، فقال رجل: يا رسول الله، زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة، فقال: هل عندك من شيء تصدقها؟ وفيه فقال رسول الله ﷺ: زوجتكها بما معك من القرآن.

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

١١ـ باب ما جاء في سورة الإخلاص، وفي سورة إذا زُلزلت

٣١١٧ـ حدَّثنا عليُّ بن حُجْر، قال: حدَّثنا يزيدُ بن هارونَ، قال: حدَّثنا يَمانُ بن المغيرة العَنزِيُّ، قال: أخبرنا عطاءٌ

عن ابن عبَّاسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ تَعدِلُ نِصفَ القرآن، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعدِلُ ثُلُثَ القُرآن، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ تَعدِلُ رُبعَ القُرآن»[1].

هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه إلّا من حديث يَمانِ بن المغيرة.

١٢ـ باب ما جاء في سُورةِ الإخْلاص

٣١١٨ـ حدَّثنا قتيبة[2] ومحمدُ بن بَشَّارٍ، قالا: حدَّثنا عَبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قال: حدَّثنا زائدةُ، عن منصورٍ، عن هِلالِ بن يِسافٍ، عن رَبِيعِ بن خُثَيمٍ، عن عمرِو بن مَيْمُونٍ، عن عبد الرحمٰنِ بن أبي ليلى، عن امرأة أبي أيُّوبَ

عن أبي أيُّوبَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أيَعْجِزُ أحدُكُم أنْ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف يمان بن المغيرة العنزي.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٧/٢٦٣٨، والحاكم ١/٥٦٦. وصححه الحاكم ولم يوافقه الذهبي.

(٢) قوله: «قتيبة» أثبتناه من نسخة (ل)، وهو مثبت في «تحفة الأشراف»، ولم ترد هٰذه اللفظة في بقية أصولنا الخطية.

يَقرأ في لَيْلةٍ ثُلُثَ القُرآنِ؟ من قرأ: الله الواحدُ الصَّمدُ، فقد قَرأ ثُلثَ القُرآنِ»[1].

وفي البابِ عن أبي الدَّرداءِ، وأبي سعيدٍ، وقتادةَ بن النُّعْمانِ، وأبي هُريرةَ، وأنسٍ، وابن عمرَ، وأبي مسعودٍ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ، ولا نعرِفُ أحداً روَى هٰذا الحديثَ أحسنَ من رِوايةِ زائِدةَ، وتابعَهُ على رِوايتِه إسرائيلُ والفُضَيلُ بن عِياضٍ، وقد رَوَى شُعبةُ وغيرُ واحدٍ من الثِّقاتِ هٰذا الحديثَ عن منصورٍ، واضْطربُوا فيهِ.

٣١١٩ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا إسحاقُ بن سُليمانَ، عن مالكِ ابن أنس، عن عُبَيدِ اللهِ بن عَبد الرحمٰنِ، عن ابن حُنَيْنٍ[2] مولىً لآلِ زيدِ بن الخَطَّابِ، أو مولى زَيدِ بن الخَطَّابِ

عن أبي هُريرةَ، قال: أقْبلْتُ مع النّبي ﷺ، فَسمعَ رجلاً يَقْرَأُ:

---

(١) حديث صحيح لغيره، وهٰذا سند ضعيف لإبهام المرأة وللاضطراب كما هو مبسوط في تعليقنا على «المسند».

وأخرجه النسائي ٢/ ١٧١-١٧٢ . وهو في «مسند أحمد» (٢٣٥٤٧) و(٢٣٥٥٤).

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند المصنف برقم (٣١٢٢).

وآخر من حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (٥٠١٣).

وثالث عن أبي الدرداء عند مسلم (٨١١).

ورابع عن قتادة بن النعمان عند البخاري (٥٠١٤).

(٢) في الأصول الخطية: «أبي حنين»، وهو خطأ، والتصويب من مصادر ترجمته.

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «وَجَبتْ». قلتُ: ما وَجَبتْ؟ قال: «الجنَّةُ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلّا من حديثِ مالكِ بن أنسٍ. وابن حُنَيْنٍ[2]: هو عُبَيدُ بن حُنَيْنٍ.

٣١٢٠ـ حدَّثنا محمدُ بن مَرْزُوقٍ البَصْرِيُّ، قال: حدَّثنا حَاتمُ بن مَيْمُونٍ أبو سَهْلٍ، عن ثابتٍ البُنانيِّ

عن أنسِ بن مالكٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «من قَرأ كلَّ يومٍ مِئَتي مَرَّةٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مُحيَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسينَ سَنةً إلاَّ أن يكونَ عليه دَيْنٌ»[3].

٣١٢١ـ وبهٰذا الإسنادِ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «من أرَادَ أنْ يَنامَ على فِرَاشِه فنامَ على يَمِينِه ثُمَّ قَرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئةَ مرَّةٍ، فإذا كانَ يومُ القِيامةِ يقولُ له الرَّبُّ: يا عَبْدِي ادْخُل، على يَمِينكَ الجنَّةُ»[4].

هٰذا حديثٌ غريبٌ من حديثِ ثابتٍ عن أنسٍ.

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه النسائي ٢/ ١٧١. وهو في «مسند أحمد» (٨٠١١).

(٢) المثبت من (ل)، وهو الصواب، وفي سائر الأصول الخطية: «وأبو حنين».

(٣) إسناده ضعيف لضعف حاتم بن ميمون.
وأخرجه أبو يعلى (٣٣٦٥)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٨٤٥.

(٤) إسناده ضعيف كسابقه، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٢/ ٨٤٥.

وقد رُوِي هٰذا الحديثُ من غيرِ هٰذا الوجه أيضاً عن ثابتٍ.

٣١٢٢ـ حدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثَنا يحيى بن سعيدٍ، قال: حدَّثَنا يَزِيدُ بن كَيسانَ، قال: حدثني أبو حازمٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «احْشُدُوا فإنِّي سأقرأُ عَليكُم ثُلثَ القُرآنِ». قال: فحشَدَ من حَشدَ، ثُمَّ خَرجَ نَبيُّ اللهِ ﷺ فَقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثمَّ دخلَ، فقال بَعضُنا لِبَعْضٍ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «فإنِّي سَأقرأُ عَليكُم ثُلثَ القرآنِ» إنِّي لأُرَى هٰذا خَبراً جاءَهُ من السَّماءِ، ثُمَّ خَرجَ نَبيُّ اللهِ ﷺ، فقال: «إنِّي قُلْتُ سَأقرأُ عَليْكُمْ ثُلثَ القُرآنِ، ألا وإنَّها تعْدِلُ بثُلُثِ القُرآنِ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوجه. وأبو حازمٍ الأشْجَعيُّ اسْمُه: سلمانُ.

٣١٢٣ـ حدَّثنا العباسُ بنُ محمد الدُّوريُّ، قال: حدَّثنا خالدُ بن مَخْلَدٍ، قال: حدَّثنا سليمانُ بن بلالٍ، قال: حدثني سُهَيل بنُ أبي صالحٍ، عن أبيه

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قُلْ هو الله أحدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرآن»(٢).

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٨١٢). وهو في «مسند أحمد» (٩٥٣٥)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٢٢٣).

(٢) حديث صحيح، خالد بن مخلد تابعه المعلّى بن منصور وهو ثقة عند الطحاوي وباقي رجاله ثقات. وأخرجه ابن ماجه (٣٣٨٧). وهو في «شرح مشكل=

هٰذا حديثٌ صحيح.

٣١٢٤ـ حدَّثنا محمدُ بن إسماعيلَ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بن أبي أُوَيْسٍ، قال: حدثني عبد العزيزِ بن محمدٍ، عن عُبَيد اللهِ بن عمرَ، عن ثابت البُنانيِّ

عن أنسِ بن مَالكٍ، قال: كانَ رجلٌ من الأنصارِ يَؤُمُّهُمْ في مَسْجدِ قُباءَ، فكانَ كلَّما افْتتحَ سُورةً فقرأ لَهُمْ في الصَّلاةِ يَقْرأُ بِها، افْتتحَ بِقُلْ هو اللهُ أحدٌ حتَّى يَفْرُغَ مِنْها، ثُمَّ يَقْرأُ سُورةً أخْرى معها، وكانَ يَصْنعُ ذٰلكَ في كلِّ رَكْعةٍ. فكلَّمهُ أصحابُه، فقالوا: إنَّكَ تَقرأ بهٰذه السُّورةِ، ثُمَّ لا تَرى أنَّها تُجْزيكَ حتَّى تَقْرأ بِسُورةٍ أُخْرى، فإمَّا أنْ تَقْرأ بِها، وإمَّا أنْ تَدعَها وتَقْرأَ بِسُورةٍ أخْرى. قال: ما أنا بِتارِكها، إنْ أَحْبَبْتُمْ أنْ أؤُمَّكُمْ بها فَعلْتُ، وَإنْ كَرِهْتُمْ تَركْتُكمْ. وكانُوا يَرَوْنهُ أفْضلَهُمْ، وَكَرِهُوا أنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ. فَلمَّا أتاهُم النّبيُّ ﷺ أخْبروهُ الخَبرَ. فقال: «يا فلانُ ما يَمْنعُكَ مِمَّا يَأمُرُ به أصحابُكَ، وما يَحْملُكَ أنْ تَقرأ هٰذه السُّورةَ في كلِّ رَكْعةٍ»؟ فقال: يا رسولَ اللهِ إنِّي أحِبُّها. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ حُبَّها أدْخَلكَ الجنَّةَ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيح غريبٌ[2] من هٰذا الوجه من حديثِ

= الآثار» (١٢٢١) و(١٢٢٢).

(١) إسناده صحيح، وعلقه البخاري (٧٧٤). وهو موصول مختصراً في «مسند أحمد» (١٢٤٣٢)، و«صحيح ابن حبان» (٧٩٢) و(٧٩٤).

(٢) في (أ) و(د): حسن غريب، والمثبت من (ظ) و(س) و(ل).

عُبَيْدِ اللهِ بن عمرَ عن ثابتٍ البُنانيِّ.

ورَوَى مُباركُ بن فَضالةَ عن ثابتٍ البُناني

عن أنسٍ أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ اللهِ إنِّي أُحِبُّ هٰذه السُّورةَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. قال: «إنَّ حُبَّكَ إيَّاها يُدْخِلُكَ الجنَّةَ».

٣١٢٥ـ حدَّثَنا بِذٰلكَ أبو داودَ سُليمانُ بن الأشْعثِ، حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا مُباركُ بن فَضالةَ بهٰذا[١].

١٣ـ باب ما جاء في المُعَوِّذَتَيْنِ

٣١٢٦ـ حَدَّثَنا بندار، قال: حدَّثنا يحيى بن سَعيدٍ، قال: حَدَّثَنا إسماعيلُ بن أبي خَالدٍ، قال: أخْبرني قَيْسُ بن أبي حَازمٍ

عن عُقْبَةَ بن عَامرٍ الجُهنيِّ، عن النّبيِّ ﷺ قال: «قد أنْزلَ اللهُ عَليَّ آياتٍ لم يُرَ مِثْلُهُنَّ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ إلى آخرِ السُّورةِ، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ إلى آخرِ السُّورةِ»[٢].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٢٧ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا ابن لَهِيعةَ، عن يزيدَ بن أبي حَبِيبٍ،

---

(١) هٰذا الإسناد أثبتناه من (ل) و(س)، ولم يرد في سائر الأصول الخطية. وهو إسناد ضعيف، لضعف مبارك بن فضالة.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٨١٤)، والنسائي ٢/١٥٨ و٨/٢٥٤. وهو في «مسند أحمد» (١٧٢٩٩).

وأخرج أبو داود (١٤٦٢) و(١٤٦٣)، والنسائي ٨/٢٥١ و٢٥٢ و٢٥٣ من حديث عقبة أيضاً نحوه بمعناه.

عن عُليٍّ بن رباحٍ

عن عُقْبَةَ بن عامرٍ، قال: أمَرني رسولُ اللهِ ﷺ أنْ أقْرأ بالمُعوِّذَتَيْنِ في دُبرِ كلِّ صلاةٍ[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

١٤ـ باب ما جاء في فَضْلِ قَارِىءِ القُرآنِ

٣١٢٨ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ الطَّيالسيُّ، قال: حدَّثنا شُعبةُ وَهشامٌ، عن قتادةَ، عن زُرارةَ بن أوْفَى، عن سعدِ بن هِشامٍ

عن عائشةَ، قالت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الَّذي يَقْرأُ القُرآنَ وهو ماهرٌ بهِ مع السَّفَرَةِ الكِرامِ البرَرَةِ، والَّذي يَقْرؤُهُ ـ قال هشامٌ: وهو شديدٌ عليه. قال شُعبةُ: وهو عليه شاقٌّ ـ لهُ أجْرانِ»[2].

---

(١) حديث صحيح وهٰذا إسناد حسن، رواية قتيبة عن عبد الله بن لهيعة قوية، وأخرجه أبو داود (١٥٢٣)، والنسائي ٣/٦٨. وهو في «مسند أحمد» (١٧٤١٧)، و«صحيح ابن حبان» (٢٠٠٤) ولفظه: «اقرؤوا المُعَوِّذات دبر كُلِّ صلاة».

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٩٣٧)، ومسلم (٧٩٨)، وأبو داود (١٤٥٤)، وابن ماجه (٣٧٧٩)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٤٥) و(٨٠٤٦) و(٨٠٤٧) و(١١٦٤٦). وهو في «مسند أحمد» (٢٤٢١١)، و«صحيح ابن حبان» (٧٦٧).

قوله: «ماهر به»، أي: حاذق بقراءته.

«مع السفرة»: هم الملائكة، جمع سافر، وهو الكاتب، لأنه يبين الشيء، ولعل المراد بهم الملائكة الذين قال تعالى فيهم: ﴿بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ۝ كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ =

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٢٩ـ حدَّثنا عَليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخْبرنا حَفْصُ بن سليمانَ، عن كَثِيرِ بن زاذانَ، عن عاصمِ بن ضَمْرَةَ

عن عليِّ بن أبي طالبٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من قَرأ القُرآنَ فاستظْهَرَهُ، فأحَلَّ حَلالَهُ، وحَرَّمَ حَرامَهُ، أدْخَلهُ اللهُ بهِ الجنَّةَ وَشَفَّعهُ في عَشْرةٍ من أهْلِ بيْتِه، كلُّهُمْ قد وَجَبتْ لهُ النَّارُ»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه إلَّا من هٰذا الوجه. وليس له إسنادٌ صحيحٌ، وحَفْصُ بن سُليمانَ أبو عمرَ بَزَّازٌ كُوفيٌّ يُضَعَّفُ في الحديثِ.

١٥ـ باب ما جاء في فَضْلِ القُرآنِ

٣١٣٠ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيدٍ، قَال: حدَّثنا حُسينُ بن عليٍّ الجُعْفيُّ، قال: حدثنا حَمزةُ الزَّيَّاتُ، عن أبي المُخْتارِ الطَّائيِّ، عن ابن أخي الحارثِ الأعورِ

= [عبس: ١٥-١٦]، والمعية في التقرب إلى الله تعالى، وقيل: المراد أنه يكون في الآخرة رفيقاً لهم في منازلهم، أو هو عامل بعملهم.

«أجران»: قيل: يضاعف له في الأجر على الماهر، لأن الأجر بقدر التعب، وقيل: بل المضاعفة للماهر لا تحصى، فإن الحسنة قد تضاعف إلى سبع مئة وأكثر، والأجر شيء مقدر، وهنا له أجران من تلك المضاعفة. قاله السندي في حاشيته على «المسند».

(١) إسناده ضعيف لضعف حفص بن سليمان كما قال المصنف، ولجهالة كثير ابن زاذان.

وأخرجه ابن ماجه (٢١٦). وهو في «المسند» (١٢٦٨).

عن الحارثِ الأعورِ، قال: مَرَرْتُ في المسجدِ، فإذا النَّاسُ يَخُوضُونَ في الأحاديثِ، فدَخلْتُ على عليٍّ، فَقلتُ: يا أميرَ المؤْمنينَ، ألا تَرَى النَّاسَ قد خاضُوا في الأحاديثِ؟ قال: أوَقَدْ فَعلُوها؟ قلتُ: نعم. قال: أما إنِّي سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ:

«ألا إنّها ستكونُ فِتْنةٌ». فقلتُ: ما المَخْرَجُ مِنْها يا رسولَ اللهِ؟ قال: «كِتابُ اللهِ، فيهِ نَبأُ ما قَبْلَكُمْ، وَخبرُ ما بَعدَكُمْ، وحُكْمُ ما بَيْنَكُمْ، هو الفَصْلُ ليس بالهَزْلِ، مَن تَركه من جَبّارٍ، قَصمهُ اللهُ، ومن ابْتغى الهُدَى في غَيْرِه، أضَلّهُ اللهُ، وهو حَبْلُ اللهِ المَتِينُ، وهو الذِّكْرُ الحَكيمُ، وهو الصِّراطُ المُسْتقيمُ، هو الّذِي لا تزيغُ بهِ الأهْواءُ، ولا تَلْتَبِسُ بهِ الألْسنةُ، ولا يَشْبَعُ منه العُلماءُ، ولا يَخْلَقُ عن كَثْرةِ الرَّدِّ، ولا تَنْقَضي عَجائبُه، هو الّذي لم تَنْتهِ الجنُّ إذْ سَمِعتْهُ حتَّى قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾ [الجن: ١-٢] من قال بهِ صُدِّقَ، ومن عَمِلَ بهِ أُجرَ، ومن حَكمَ بهِ عَدلَ، ومن دُعيَ إلَيْهِ، هُدِيَ إلى صِراطٍ مُسْتقيمٍ». خُذْها إلَيكَ يا أعورُ[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرِفه إلّا من حديثِ حَمْزةَ الزيّاتِ، وإسنادُه مجهولٌ، وفي حديثِ الحارثِ مقالٌ.

---

(١) إسناده ضعيف، أبو المختار الطائي وابن أخي الحارث مجهولان. والحارث الأعور: ضعيف.

وهو في «مسند أحمد» (٧٠٤).

وقد رجح الحافظ ابن كثير في «تفسيره» وقفه.

١٦ـ باب ما جاء في تَعْليمِ القُرآنِ

٣١٣١ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ، قال: أنبأنا شعبةُ، قال: أخبرني عَلْقمةُ بن مَرْثدٍ، قال: سَمِعتُ سَعْدَ بن عُبَيْدَةَ يُحدِّثُ عن أبي عبد الرحمٰنِ

عن عثمانَ بن عفّان، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «خَيْرُكُمْ من تَعلَّمَ القُرآنَ وَعلّمهُ»[1].

قال أبو عبد الرحمٰنِ: فَذاكَ الّذي أقْعدَني مَقْعدِي هٰذا، وعَلّمَ القُرآنَ في زمان عثمانَ حتَّى بَلغَ الحجَّاجَ بن يوسفَ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٣٢ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيلانَ، قال: حدَّثنا بِشْرُ بن السَّرِيِّ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عَلْقمةَ بن مَرْثدٍ، عن أبي عبد الرحمٰنِ

عن عثمانَ بن عفّانَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُكُم، أو

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥٠٢٧) و(٥٠٢٨)، وأبو داود (١٤٥٢)، وابن ماجه (٢١١) و(٢١٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٣٦) و(٨٠٣٧)و(٨٠٣٨). وهو في «مسند أحمد» (٤٠٥)، و«صحيح ابن حبان» (١١٨).

(٢) لفظ البخاري: قال: وأقرأ أبو عبد الرحمٰن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج، قال: وذاك الذي أقعدني مقعدي هٰذا.

قال الحافظ تعليقاً على قوله: حتى كان الحجاج: أي حتى ولي الحجاج على العراق وبين أول خلافة عثمان وآخر ولاية الحجاج اثنتان وسبعون سنة إلا ثلاثة أشهر، وبين آخر خلافة عثمان وأول ولاية الحجاج العراق ثمان وثلاثون سنة، ولم أقف على تعيين ابتداء إقراء أبي عبد الرحمٰن وآخره، فالله أعلم بمقدار ذٰلك، ويعرف من الذي ذكرته أقصى المدة وأدناها.

أفْضلُكُم من تَعلّمَ القُرآنَ وَعلَّمَهُ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وهٰكذا رَوَى عَبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ وغيرُ واحدٍ عن سفيانَ الثَّوْرِيِّ، عن عَلْقمةَ بن مَرْثَدٍ، عن أبي عبد الرحمٰنِ، عن عثمانَ، عن النّبيِّ ﷺ، وسفيانُ لا يَذْكُرُ فيه: عن سعدِ بن عُبَيْدَةَ.

وقد رَوَى يحيى بن سَعيدٍ القطَّانُ هٰذا الحديثَ عن سفيانَ وشُعبةَ، عن عَلْقمةَ بن مَرْثَدٍ، عن سعدِ بن عُبَيدةَ، عن أبي عبد الرحمٰنِ، عن عُثمانَ، عن النبيِّ ﷺ.

٣١٣٣ـ حدَّثنا بذٰلكَ محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ عن سفيانَ وشُعبةَ.

قال محمدُ بن بَشَّارٍ: هٰكذا ذَكَرهُ يحيى بن سَعيدٍ: عن سُفيانَ وَشُعبةَ غيرَ مَرَّةٍ، عن عَلْقمةَ بن مَرْثدٍ، عن سَعْدِ بن عُبَيْدَةَ، عن أبي عبد الرحمٰنِ، عن عُثمانَ، عن النّبيِّ ﷺ.

قال محمدُ بن بَشَّارٍ: وأصحابُ سُفيانَ لا يَذكُرونَ فيه: عن سفيانَ عن سعدِ بن عُبيدةَ، قال محمدُ بن بَشَّارٍ: وهو أصحُّ.

وقد زادَ شُعبةُ في إسنادِ هٰذا الحديثِ سعدَ بن عُبيدةَ، وكأنَّ حديثَ سُفيانَ أصح، قال عليُّ بن عبد الله: قال يحيى بنُ سعيدٍ: ما أحَدٌ يَعْدِلُ عِنْدِي شُعبة، وإذا خالفهُ سفيانُ أخَذْتُ بقولِ سفيانَ.

(١) إسناده صحيح.

سَمِعتُ أبا عمَّارٍ يَذْكُرُ عن وكيعٍ، قال: قال شعبةُ: سفيانُ أحْفظُ مِنِّي، وما حَدّثَني سفيانُ عن أحدٍ بِشَيءٍ، فسألْتُه إلاّ وَجَدْتُهُ كما حَدَّثَني.

وفي البابِ عن عليٍّ، وسَعدٍ.

٣١٣٤ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا عبد الواحدِ بن زِيادٍ، عن عبد الرحمٰنِ ابن إسحاقَ، عن النُّعمانِ بن سعدٍ

عن عليِّ بن أبي طالبٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُكُم من تَعلَّمَ القرآنَ وعلَّمَه»(١).

هٰذا حديثٌ لا نعرفُه من حديثِ عَليٍّ عن النّبيِّ ﷺ إلاّ من حديثِ عَبد الرحمٰنِ بن إسحاقَ.

١٧ـ باب ما جاء فِيمنْ قرأ حَرْفاً من القُرآنِ ما لَهُ من الأجْرِ

٣١٣٥ـ حدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا أبو بكرٍ الحَنفيُّ، قال: حدَّثنا الضَّحَّاكُ بن عثمانَ، عن أيُّوبَ بن موسى، قال: سَمِعتُ محمدَ بن كَعْبٍ القُرَظيَّ يقولُ:

---

(١) حديث حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن إسحاق، ولجهالة النعمان بن سعد.

وهو في «مسند أحمد» (١٣١٨)، و«شرح مشكل الآثار» (٥١٢٦) و(٥١٢٧).

ويشهد له حديث عثمان السالف قبله.

سَمِعتُ عبد اللهِ بن مسعودٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من قَرأ حَرْفاً من كِتابِ اللهِ، فله به حَسنةٌ، والحَسنةُ بِعَشْرِ أمْثالِها، لا أقولُ الٓمٓ حَرْفٌ، وَلٰكنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، ولامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ»(1).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوجه. سَمِعتُ قُتيبةَ ابن سعيدٍ يقولُ: بَلغَني أنّ محمدَ بنَ كَعْبٍ القُرَظيَّ وُلِدَ في حياةِ النّبيِّ ﷺ.

ويُرْوى هٰذا الحديثُ مِن غيرِ هٰذا الوجه عن ابنِ مسعودٍ، رواهُ أبو الأَحْوَصِ عن عبد الله بنِ مسعودٍ ورَفَعَهُ بَعضُهم، ووَقَفَهُ بَعضُهم عن ابنِ مسعودٍ.

ومحمدُ بن كَعْبٍ القُرَظي يُكنى أبا حمزةَ.

٣١٣٦ـ حدَّثنا نصرُ بن عليٍّ الجَهْضَميُّ، قال: حدثنا عبدُ الصَّمد بن عبد الوارث، قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن عاصمٍ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هُريرةَ، عن النّبيِّ ﷺ قال: يَجيءُ القُرآنُ(2) يومَ القيامةِ

---

(1) إسناده حسن. الضحاك بن عثمان صدوق حسن الحديث كما بيناه في كتابنا «تحرير التقريب»، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه مرفوعاً محمد بن نصر المروزي في «مختصر قيام الليل» (٢٠٤)، والحاكم ١/ ٥٥٥ و٥٦٦، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١/ ٢٨٥-٢٨٦.

وأخرجه موقوفاً ابن المبارك في «الزهد» (٨٠٨)، وعبد الرزاق (٥٩٩٣) و(٦٠١٧)، والدارمي (٣٣٠٨)، والطبراني في «الكبير» (٨٦٤٧) و(٨٦٤٨) و(٨٦٤٩).

(2) في نسخة (ل): يجيء صاحب القرآن، وهو كذلك في «مستدرك» الحاكم، =

فيقول: يا ربِّ حَلِّهِ، فيُلْبَسُ تاجَ الكَرامةِ، ثم يقول: يا رَبِّ زِدْهُ، فيُلْبَسُ حُلّةَ الكَرامة، ثم يقول: يا ربِّ ارضَ عنه، فيرضَى عنه، فيقال: اقرأ وارقَ، ويُزادُ بكلِّ آيةٍ حَسنةً»[١].

هٰذا حديث حسن.

٣١٣٧ـ حدَّثنا محمد بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بن جعفرٍ، قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن عاصمِ بن بَهْدَلة، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرةَ، نحوه، ولم يرفعه.

وهٰذا أصحُّ عندنا من حديث عبد الصمد عن شعبة.

١٨ـ باب

٣١٣٨ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيع، قال: حدَّثنا أبو النَّضْرِ، قال: حدَّثنا بَكْرُ بن خُنَيْسٍ، عن لَيْثِ بن أبي سُلَيْمٍ، عن زَيدِ بن أرْطاةَ

عن أبي أُمامةَ، قال: قال النّبيُّ ﷺ: «ما أذِنَ اللهُ لِعَبْدٍ في شيءٍ أفْضَلَ من رَكْعتينِ يُصلِّيهما، وإنَّ البرَّ ليُذَرُّ على رَأسِ العَبْدِ ما دامَ في صلاتـهِ، وما تَقرَّبَ العِبادُ إلى اللهِ بمِثْلِ ما خَرجَ منه»[٢].

قال أبو النَّضْرِ: يعني القُرآنَ.

= و«الترغيب والترهيب» للحافظ المنذري، والمثبت من سائر أصولنا الخطية. والمقصود بقوله: «يا رب حَلِّهِ» أي: حَلِّ صاحبَ القرآن.

(١) حديث صحيح، وأخرجه الحاكم ١/٥٥٢. وهو في «مسند أحمد» (١٠٠٨٧) بأخصر مما هنا.

(٢) إسناده ضعيف لضعف بكر بن خُنيس وليث بن أبي سليم.
وهو في «مسند أحمد» (٢٢٣٠٦).

هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه إلّا من هٰذا الوجه، وبَكْرُ بن خُنَيْسٍ قد تكلَّمَ فيهِ ابن المُبَارِكِ وتَركَهُ في آخرِ أمْرِه.

وقد رُوِي هٰذا الحديثُ عن زَيدِ بن أرْطاةَ عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن النّبيِّ ﷺ مُرْسلٌ.

٣١٣٩ـ حدَّثنا بِذٰلكَ إسحاقُ بن منصورٍ، قال: حدَّثنا عبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، عن مُعاويةَ، عن العلاءِ بن الحارثِ، عن زَيدِ بن أرْطَاةَ

عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ، قال: قال النّبيُّ ﷺ: «إنَّكُمْ لن تَرْجعُوا إلى اللهِ بأفْضلَ مِمَّا خَرجَ منه»، يعني القُرآنَ[1].

١٩ـ باب

٣١٤٠ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا جَريرٌ، عن قابوسَ بن أبي ظَبْيانَ، عن أبيه

عن ابن عبَّاسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ الّذِي ليسَ في

---

(١) من قوله: وقد روي هٰذا الحديث، إلى هنا، لم يرد في أصولنا الخطية، ولا النسخة التي اعتمدها المباركفوري في شرحه، وأورده المزي في «تحفة الأشراف» ٤/ ١٦٥، وقال بإثره: هٰذا الحديث في رواية أبي حامد أحمد بن داود التاجر المروزي، عن الترمذي، ولم يذكره أبو القاسم.

ورجال إسناده ثقات، وجبير بن نفير وإن أدرك زمان النبي ﷺ روايته عنه مرسلة.

وهو عند أبي داود في «المراسيل» (٥٣٨) وقد رواه الحاكم في «المستدرك» ١/ ٥٥٥ و٢/ ٤٤١ مسنداً، وصححه ووافقه الذهبي!

جَوْفِه شَيءٌ مِن القُرآنِ كالبَيْتِ الخَرِبِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيح.

٣١٤١ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ الحَفَرِيُّ وأبو نُعَيم، عن سفيانَ، عن عاصمِ بن أبي النَّجُودِ، عن زِرٍّ

عن عبد اللهِ بن عمرٍو، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «يقالُ ـ يعني لصاحبِ القُرآنِ ـ: اقْرأْ وارقَ ورَتِّلْ كما كنت تُرتِّلُ في الدُّنيا، فإنَّ منزلك عِنْدَ آخرِ آيةٍ تَقْرأُ بها»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٤٢ـ حدَّثنا محمد بن بشار، قال: حدَّثنا عبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، عن سفيانَ، عن عاصمٍ، بهٰذا الإسنادِ نحوه[3].

٢٠ـ باب

٣١٤٣ـ حدَّثنا عبد الوهَّابِ بن الحَكمِ الورَّاقُ البَغْدَادِيُّ، قال: حدَّثنا عبد المجيدِ بن عبد العزيزِ، عن ابن جُرَيْجٍ، عن المُطَّلِبِ بن عبد اللهِ بن حَنْطبٍ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف قابوس بن أبي ظبيان.
وهو في «مسند أحمد» (١٩٤٧).

(٢) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النّجود.
وأخرجه أبو داود (١٤٦٤)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٥٦). وهو في «مسند أحمد» (٦٧٩٩)، و«صحيح ابن حبان» (٧٦٦).

(٣) إسناده حسن كسابقه.

عن أنس بن مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عليَّ أُجورُ أُمَّتي، حتَّى القذاةُ يُخْرِجُها الرَّجلُ من المسجدِ، وعُرِضَتْ عليَّ ذُنُوبُ أمَّتي، فلم أرَ ذَنْباً أعظمَ من سورةٍ من القُرآنِ أو آيةٍ أوتِيها رجلٌ، ثمَّ نَسِيَها»[1].

هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه إلَّا من هٰذا الوجه، وذاكَرْتُ به محمد بن إسماعيلَ، فلم يَعْرِفه واسْتَغْربه، قال محمدٌ: ولا أعْرِفُ لِلمُطَّلبِ بن عبد اللهِ بن حَنْطَب سماعاً من أحدٍ من أصحابِ النّبيِّ ﷺ إلاّ قولَه: حدَّثني من شَهدَ خُطبةَ النّبيِّ ﷺ.

وسَمِعتُ عبد اللهِ بن عبد الرحمٰنِ يقولُ: لا نَعْرِفُ لِلْمُطَّلبِ سماعاً من أحدٍ من أصحابِ النّبيِّ ﷺ. قال عبد اللهِ: وأنكرَ عليُّ ابن المَدِينيِّ أن يكونَ المُطّلبُ سَمعَ من أنسٍ.

٢١ـ باب

٣١٤٤ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيلانَ، قال: حدَّثنا أبو أحمدَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن خَيْثمةَ، عن الحسنِ

عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ أنَّهُ مَرّ على قارِىءٍ يَقْرأُ، ثمَّ سألَ فاسْتَرجَعَ، ثمَّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «من قَرأ القُرآنَ، فلْيَسألِ الله به، فإنَّهُ سَيجيءُ أقوامٌ يَقرؤُونَ القُرآنَ يَسألونَ به

---

(١) إسناده ضعيف، ابن جريج مدلس وقد عنعن، وفي سماع المطلب بن عبد الله بن حنطب من أنس خلاف.

وأخرجه أبو داود (٤٦١).

النَّاسَ»[1].

وقال محمودٌ: هٰذا خَيْثمةُ البَصْرِيُّ الّذِي رَوَى عنه جابرٌ الجُعْفيُّ، وليس هو خَيثمةَ بن عبد الرحمٰنِ.

هٰذا حديث حسن.

وخَيْثمةُ هٰذا شَيخٌ بَصرِيٌّ يُكنى أبا نَصْرٍ، قد روى عن أنسِ بن مالكٍ أحاديثَ، وقد رَوَى جابرٌ الجُعْفيُّ عن خَيْثمةَ هٰذا أيضاً أحاديثَ.

٣١٤٥ـ حدَّثنا محمدُ بن إسماعيلَ الوَاسِطيُّ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، قال: حدَّثنا أبو فَرْوةَ يَزِيدُ بن سِنانٍ، عن أبي المُباركِ

عن صُهَيْبٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ما آمَنَ بالقُرآنِ من استَحلَّ مَحارِمهُ»[2].

---

(١) حديث حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، خيثمة -وهو ابن أبي خيثمة- قال فيه ابن معين: ليس بشيء، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال في «التقريب»: لين. ثم إن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين.

وهو في «مسند أحمد» (١٩٨٨٥) و(١٩٩١٧).

وفي الباب عن جابر عند أحمد (١٤٨٥٥) بسند حسن، وعن عبد الرحمٰن بن شبل عنده أيضاً (١٥٥٢٩) وسنده قوي.

وانظر تتمة شواهده في «المسند» (١٩٩١٧).

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي فروة يزيد بن سنان، ولجهالة أبي المبارك وروايته عن صهيب مرسلة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٥٣٧، والطبراني في «الكبير» (٧٢٩٥)، وابن عدي=

وقد رَوَى محمدُ بن يزيدَ بن سِنانٍ، عن أبيهِ هٰذا الحديثَ، فزادَ في هٰذا الإسنادِ: عن مُجاهدٍ، عن سعيدِ بن المُسَيّبِ، عن صُهَيْبٍ، ولا يُتابعُ محمدُ بن يزيدَ على رِوايتِه، وهو ضعيفٌ. وأبو المُباركِ رجلٌ مَجهُولٌ.

هٰذا حديثٌ ليس إسنادُه بذٰلك، وقد خولف وكيعٌ في روايته.

وقال محمد: أبو فروةَ يزيدُ بن سنانٍ الرُّهاوي ليس بحدِيثه بأسٌ إلا روايةَ ابنهِ محمدٍ عنه، فإنه يروي عنه مناكيرَ.

٣١٤٦ـ حدَّثنا الحسنُ بن عَرفةَ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بن عيَّاشٍ عن بَحِيرِ بن سَعْدٍ، عن خالدِ بن مَعْدانَ، عن كَثِيرِ بن مُرَّةَ الحَضْرميِّ

عن عقبة بن عامرٍ، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «الجاهرُ بالقُرآنِ، كالجاهرِ بالصَّدقةِ، والمُسِرُّ بالقُرآنِ، كالمُسِرِّ بالصَّدقةِ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

ومعنى هٰذا الحديثِ: أنَّ الَّذي يُسِرُّ بِقراءَةِ القُرآنِ أفضلُ من الّذي يَجْهرُ بِقراءَةِ القُرآنِ، لأنَّ صَدَقةَ السِّرِّ أفضلُ عند أهلِ العلمِ

= في «الكامل» ٧/ ٢٧٢٤.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد قوي. إسماعيل بن عياش قوي في روايته عن أهل بلده وهٰذا منها، ثم هو متابع عند ابن حبان وغيره.

وأخرجه أبو داود (١٣٣٣)، والنسائي ٣/ ٢٢٥ و٥/ ٨٠. وهو في «مسند أحمد» (١٧٣٦٨)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٤).

من صَدقةِ العَلانيةِ، وإنَّما معنى هٰذا عند أهلِ العلمِ لِكي يَأمنَ الرَّجلُ من العُجْبِ، لأنَّ الّذِي يُسِرُّ بالعملِ لا يُخافُ عليه العُجْبُ ما يُخافُ عليه في العلانية.

٢٢ـ باب

٣١٤٧ـ حدَّثنا صالحُ بنُ عبد اللهِ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بن زَيدٍ

عن أبي لُبابةَ، قال: قالت عائشةُ: كان النّبيُّ ﷺ لا ينامُ حتَّى يَقْرأَ بني إسرائيلَ وَالزُّمرَ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وأبو لُبابةَ هٰذا شيخٌ بَصْرِيٌّ قد رَوَى عنه حَمَّادُ بن زيدٍ غيرَ حديثٍ، ويقالُ: اسْمُه: مَروانُ. أخبرني بذٰلكَ محمدُ بن إسماعيلَ في كِتابِ «التاريخ».

---

(١) رجاله ثقات غير أبي لبابة العقيلي، وهو مروان مولى عائشة، ويقال: مولى هند بنت المهلب بن أبي صفرة، ويقال: مولى عبد الرحمٰن بن زياد العقيلي، وثقه ابن معين، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، لٰكن الذهبي نص في «الميزان» ٤/ ٥٦٥ على أن خبره منكر، وتوقف فيه ابن خزيمة في «صحيحه» (١١٦٣)، فقال: باب استحباب قراءة بني إسرائيل والزمر كل ليلة استناناً بالنبي ﷺ إن كان أبو لبابة هٰذا يجوز الاحتجاج بخبره، فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح. قلنا: وقد حسن المصنف حديثه كما ترى.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٢). وهو في «مسند أحمد» (٢٤٣٨٨).

وسيأتي عند المصنف برقم (٣٧٠٣).

٣١٤٨ـ حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ، قال: حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليدِ، عن بَحِيرِ ابن سَعدٍ، عن خالدِ بن مَعْدانَ، عن عبد اللهِ بن أبي بلالٍ

عن عِرْباضِ بن سَاريةَ أنّهُ حَدَّثهُ أنَّ النّبيَّ ﷺ كان يَقْرأُ المُسَبِّحاتِ قَبلَ أنْ يَرْقُدَ، ويقولُ: «إنَّ فِيهنَّ آيةً خَيرٌ من ألْفِ آية»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٣ـ باب

٣١٤٩ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيلانَ، قال: حدَّثنا أبو أحمدَ الزُّبَيْرِيُّ، قال: حدَّثنا خالدُ بن طَهْمانَ أبو العلاءِ الخَفّافُ، قال: حَدَّثَني نافعُ بن أبي نافعٍ

---

(١) إسناده ضعيف، بقية بن الوليد مدلس وقد عنعن، وعبد الله بن أبي بلال مجهول.

وأخرجه أبو داود (٥٠٥٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٢٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧١٣) و(٧١٤). وهو في «مسند أحمد» (١٧١٦٠).

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٥) بإسناد صحيح مرسل، وقال بإثره: قال معاوية: إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبِّحات ستاً: سورة الحديد والحشر والحواريين (يعني الصف) وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الأعلى.

قال السندي في حاشيته على «المسند»: قوله: يقرأ المسبِّحات، أي السورة المصدَّرة بالتسبيح، مثل: سبَّح لله، أو يسبح لله، أو سبِّح اسم ربك، أو سبحان الذي أسرى بعبده.

وقوله: «آية»، لعلها: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ...﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤] إلى آخر السورة، والمراد بالآية القطعة، وكان يُبهمها ترغيباً لهم في قراءة الكل.

عن مَعْقلِ بن يَسارٍ، عن النّبيِّ ﷺ، قال: «من قال حِينَ يُصْبِحُ ثلاثَ مَرَّاتٍ: أعوذُ باللهِ السَّميعِ العَليمِ من الشّيطانِ الرَّجيمِ، وقَرأ ثَلاثَ آياتٍ من آخرِ سورةِ الحَشْرِ، وَكَّلَ اللهُ بهِ سَبْعينَ ألْـفَ مَلكٍ يُصلُّـونَ عليه حتَّى يُمْسيَ، وإنْ مـاتَ في ذٰلكَ اليومِ ماتَ شَهيداً، ومن قالها حِينَ يُمْسي كان بِتلْكَ المَنْزلةِ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُه إلَّا من هٰذا الوجه.

٢٤ـ باب ما جاء كَيفَ كانَت قِراءةُ النّبيِّ ﷺ

٣١٥٠ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن عبد اللهِ بن عُبَيدِ اللهِ بن أبي مُليكةَ

عن يَعْلى بن مَمْلكٍ أنَّهُ سَألَ أمَّ سَلمةَ زَوجَ النّبيِّ ﷺ عن قِرَاءةِ النّبيِّ ﷺ وصلاتِه، فقالت: وما لكم وصلاتِه؟ كان يُصلِّي ثمَّ يَنامُ قَدْرَ ما صَلّى، ثمَّ يُصلِّي قَدْرَ ما نامَ، ثمَّ يَنامُ قَدْرَ ما صَلّى حتَّى يُصْبحَ،

---

(١) إسناده ضعيف، خالد بن طهمان ضعفه ابن معين وقال: خلط قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذٰلك ثقة، وكان في تخليطه كل ما جاؤوا به يقرؤه، وحسَّن الرأي فيه أبو داود وأبو حاتم، وأما نافع بن أبي نافع الراوي عن معقل، فإن كان هو نفيع بن الحارث أبا داود الأعمى -فيما قاله أبو داود- فهو متروك الحديث، وإن كان غيره، فهو لا يعرف، كما قال الذهبي في «الميزان» ٤/ ٢٤٢. وانظر ترجمة نافع هٰذا في «تهذيب التهذيب» لابن حجر.

وهو في «مسند أحمد» (٢٠٣٠٦).

ثمَّ نَعتَتْ قِراءتَه، فإذا هي تَنْعتُ قِراءةً مُفَسَّرةً حَرْفاً حَرْفاً[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ لا نعرفُه إلّا من حديثِ لَيْثِ ابن سعدٍ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن يَعْلى بن مَمْلكٍ عن أُمِّ سَلمةَ.

وقد رَوَى ابن جُرَيْج هٰذا الحديثَ عن ابن أبي مُلَيْكةَ، عن أُمِّ سَلمةَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يُقطِّعُ قِراءتَه[2]، وحديثُ اللَّيْثِ أصَحُّ.

٣١٥١ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قَال: حدَّثنا اللّيْثُ، عن مُعاويةَ بن صالحٍ، عن عَبد اللهِ بن أبي قَيْسٍ، قال:

سألتُ عائشةَ عن وِتْرِ رسولِ اللهِ ﷺ كيف كان يُوتِرُ من أوَّلِ اللّيلِ أم مِن آخِرِه؟ فقالت: كُلّ ذٰلكَ قد كان يَصْنعُ، رُبَّما أوْترَ من أوَّلِ اللَّيلِ، ورُبَّما أوْترَ من آخرِه. فقلتُ: الحمدُ للهِ الّذي جعلَ في الأمْرِ سَعةً، فقلتُ: كيفَ كانت قِراءتُه؟ أكان يُسِرُّ بالقراءةِ أمْ يَجْهرُ؟ قالت: كُلّ ذٰلكَ كان يَفْعلُ، قد كان رُبّما أسرَّ وربّما جَهرَ. قال: فقلتُ: الحمدُ للهِ الّذي جَعلَ في الأمرِ سَعةً. قال: قلتُ: فكيفَ كانَ يَصْنَعُ في الجَنابةِ؟ أكانَ يَغْتسلُ قَبلَ أنْ يَنامَ، أم يَنامُ

---

(١) يعلى بن مملك روى عن أم سلمة، وأم الدرداء وقد تفرد بالرواية عنه عبدُ الله بن أبي مليكة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وصحح المصنف حديثه هٰذا، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه أبو داود (١٤٦٦)، والنسائي ٢/١٨١ و٣/٢١٤. وهو في «مسند أحمد» (٢٦٥٢٦)، و«شرح مشكل الآثار» (٥٤٠٨).

(٢) سيأتي عند المصنف برقم (٣١٥٤) وهو صحيح.

قَبلَ أنْ يَغْتسلَ؟ قالت: كُلّ ذٰلِكَ قد كان يَفْعلُ، رُبّما اغْتَسلَ فنامَ، ورُبّما تَوضّأ فنامَ. قلتُ: الحمد اللهِ الّذِي جَعلَ في الأمْرِ سَعةً[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجه.

٢٥ـ باب

٣١٥٢ـ حدَّثنا محمدُ بن إسماعيلَ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ كَثِيرٍ، قال: أخبرنا إسرائيلُ، قال: أخبرنا عثمانُ بنُ المُغِيرةِ، عن سالمِ بن أبي الجَعْدِ

عن جابر بن عبد الله، قال: كان النّبيُّ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَه بالموقفِ، فقال: «ألا رجلٌ يَحْمِلُني إلى قَوْمِه؟ فإنّ قُريشاً قد مَنعُوني أن أُبلِّغَ كَلامَ رَبِّي»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريب.

٢٦ـ باب

٣١٥٣ـ حدَّثنا محمدُ بن إسماعيلَ، قال: حدَّثنا شِهابُ بن عَبَّادٍ العَبْدِيُّ، قال: حَدَّثَنا محمدُ بن الحَسنِ بن أبي يَزِيدَ الهَمْدَانيُّ، عن عمرِو ابن قَيْسٍ، عن عَطيَّةَ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٣٠٧)، وأبو داود (٢٢٦) و(١٤٣٧). وهو في «مسند أحمد» (٢٤٢٠٢)، و«صحيح ابن حبان» (٢٤٤٧).

وأخرجه مختصراً بقصة الاغتسال من الجنابة النسائي ١/ ١٢٥-١٢٦ و١٩٩.

وسلف الحديث عند المصنف مختصراً بقصة كيفية قراءته ﷺ برقم (٤٤٩).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٧٣٤)، وابن ماجه (٢٠١)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧٢٧). وهو في «مسند أحمد» (١٥١٩٢).

عن أبي سعيدٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يقولُ الرَّبُّ تبارك وتعالى: مَنْ شَغَلَهُ القُرآنُ عن ذِكْري ومَسْألتِي أعْطيتُه أفْضلَ ما أُعْطِي السَّائِلينَ، وفَضْلُ كلامِ اللهِ على سَائرِ الكلامِ، كَفضْلِ اللهِ على خَلْقِه»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، عطية - وهو ابن سعد العوفي - ضعيف يكتب حديثه كما قال أبو حاتم وابن معين وابن عدي، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ضعفه غير واحد من الأئمة، وقال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه.

وأخرجه الدارمي (٣٣٥٦).

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب، أخرجه عنه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٥٤٤)، وفي «تاريخه الكبير» ٢/ ١١٥، والبيهقي في «الشعب» (٥٧٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٣/ ١٩٧ من طريق صفوان بن أبي الصهباء، عن بُكير بن عَتيق، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «يقول الله عز وجل: من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل مما أعطي السائلين» وصفوان بن أبي الصهباء وثقه ابن معين في رواية الدوري، وقال ابن خلفون: أرجو أن يكون صدوقاً. وذكره ابن حبان وابن شاهين في «الثقات»، وقال ابن عبد البر في «التمهيد» ٦/ ٤٦: صالح. وباقي رجاله ثقات.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب القراءات

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب ما جاء في فَاتِحةِ الكِتابِ

٣١٥٤ـ حدَّثنا عَليُّ بن حُجْرٍ، قال: حدثنا يحيى بن سَعيدٍ الأُمَويُّ، عن ابن جُريجٍ، عن ابن أبي مُليْكةَ

عن أُمِّ سَلمةَ، قالت: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يُقَطِّعُ قِراءتَهُ يقرأُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، ثُمَّ يَقفُ، ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ثُمَّ يَقفُ، وكانَ يقرؤُها: «مَلكِ يومِ الدِّينِ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، وبهِ يَقْرأُ أبو عُبَيْدٍ ويختارهُ. هٰكذا رَوَى

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا سند رجاله ثقات إلا أن فيه تدليس ابن جريج وقد توبع، فرواه بنحوه أحمد (٢٦٤٧٠) عن وكيع، عن نافع بن عمر. وأبو عامر -واسمه عبد الملك بن عمر العقدي- حدثنا نافع، عن ابن أبي مليكة، عن بعض أزواج النبي ﷺ. وهٰذا سند صحيح.

وأخرجه أبو داود (٤٠٠١). وهو في «مسند أحمد» (٢٦٤٥٠) و(٢٦٥٨٣)، و«شرح مشكل الآثار» (٥٤٠٥).

وفي الباب ما يشهد له عند البخاري (٥٠٤٦) من حديث أنس، ولفظه: سئل أنس كيف كانت قراءة النبي ﷺ؟ فقال: كانت مداً، ثم قرأ: بسم الله الرحمٰن الرحيم، يمدُّ ببسم الله، ويمد بالرحمٰن، ويمد بالرحيم.

يحيى بن سَعيدِ الأُمَويُّ وغيرهُ عن ابنِ جُريجٍ عن ابن أبي مُليْكةَ عن أُمِّ سَلمةَ، وليسَ إسنادهُ بِمُتصلٍ لأنَّ اللّيثَ بن سَعْدٍ رَوَى هٰذا الحديثَ عن ابن أبي مُليْكةَ عن يَعْلى بن مَمْلكٍ عن أُمِّ سَلمةَ أنها وصفتْ قراءة النبيِّ ﷺ حَرْفاً حَرْفاً. وحديثُ اللّيثِ أصَحُّ، وليسَ في حديثِ اللّيثِ: وكانَ يَقْرأُ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ[1].

٣١٥٥ـ حدَّثنا أبو بَكْرٍ محمدُ بن أبانَ، قال: حدَّثنا أيُّوبُ بن سُوَيْدٍ الرَّمْليُّ، عن يُونُسَ بن يَزِيدَ، عن الزُّهرِيِّ

عن أنَسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ وأبا بكْرٍ وعُمرَ وأُراهُ قال: وعُثمانَ كانوا يَقْرؤُونَ ﴿مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾[2] [الفاتحة: ٤].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرِفُه من حديثِ الزُّهْريِّ عن أنَسِ بن مالكٍ إلاّ من حديثِ هٰذا الشّيخِ أيُّوبَ بن سُوَيْدٍ الرَّمْليِّ.

وقد رَوَى بعضُ أصحابِ الزُّهريِّ هٰذا الحديثَ عن الزُّهْرِيِّ أنَّ النبيَّ ﷺ وأبا بكْرٍ وعُمرَ كانُوا يَقْرؤونَ ﴿مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾[3] [الفاتحة: ٤].

ورَوَى عبد الرَّزاقِ، عن مَعْمرٍ، عن الزُّهْريِّ، عن سَعيدِ بن المُسَيّبِ: أنَّ النبيَّ ﷺ وأبا بَكْرٍ وعُمرَ كانُوا يَقْرؤُونَ ﴿مَـٰلِكِ يَوۡمِ

---

(١) سلف حديث عند المصنف برقم (٣١٥١).

(٢) إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سويد الرملي.

وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٤١٩).

(٣) هو في «شرح مشكل الآثار» (٥٤٢٠).

ٱلدِّينِ﴾[1] [الفاتحة: ٤].

٣١٥٦ـ حدَّثنا أبو كُريْبٍ، قال: حدَّثنا ابن المُبَارِكِ، عن يُونسَ بن يَزِيدَ، عن أبي عَليٍّ بن يَزِيدَ، عن الزُّهريِّ

عن أنَسِ بن مَالكٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قرأ: «أنَّ النَّفْسَ بالنَّفسِ والعَيْنُ بالعَيْنِ»[2].

٣١٥٧ـ حدثنا[3] سُوَيْدُ بن نَصْر، أخبرنا ابنُ المبارك عن يُونسَ بن يَزِيدَ، بهٰذا الإسنادِ نَحوهُ[4].

وأبو عَليٍّ بن يَزِيدَ هو: أخو يُونسَ بن يَزِيدَ.

وهٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

قال محمدٌ: تَفرّدَ ابنُ المُبَارِكِ بهٰذا الحديثِ عن يُونسَ بن

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٠٠٠) ورجاله ثقات، لٰكنه مرسل.

(٢) إسناده ضعيف، أبو علي بن يزيد ـ وهو ابن أبي النجاد ـ تفرد بالرواية عنه أخوه يونس، وجهله أبو حاتم كما في «العلل» ٢/ ٧٩، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرجه أبو داود (٣٩٧٦) و(٣٩٧٧). وهو في «مسند أحمد» (١٣٢٤٩).

وزاد فيه: نصب النفس، ورفع العين. قلنا: والرفع هي قراءة الكسائي.

(٣) في (أ): «قال»، بدل «حدثنا».

(٤) انظر ما قبله.

تنبيه: من قوله: «حدثنا سويد» إلى هنا، تكررت هٰذه العبارة في (أ) و(د) بإثر قول البخاري الآتي بعد سطرين. وهي مكررة أيضاً في النسخة التي اعتمدها المباركفوري في شرحه، وقال المباركفوري: هٰذه العبارة لم توجد في بعض النسخ ووجدت في بعضها، وحذفها هو الظاهر.

يَزِيدَ، وهٰكذا قَرأ أبو عُبَيْدٍ «والعيْنُ بالعَيْنِ» اتِّباعاً لهٰذا الحديثِ.

٣١٥٨ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا رِشْدينُ بن سَعْدٍ، عن عبد الرحمٰنِ ابن زِيادِ بن أنْعُمَ، عن عُتْبَةَ بن حُمَيْدٍ، عن عُبادةَ بن نُسَيٍّ، عن عبد الرحمٰنِ ابن غَنْمٍ

عن مُعاذِ بن جَبلٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قَرأ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرِفُه إلّا من حديثِ رِشْدينَ، وليسَ إسنادُهُ بالقَويِّ، ورِشْدينُ بن سَعْدٍ وعبد الرحمٰن بن زياد بن أنْعُم الإفْرِيقيُّ يُضَعَّفان في الحديثِ.

٢ ـ ومن سورة هود

٣١٥٩ـ حدَّثنا الحُسينُ بن محمدٍ البَصْرِيُّ، قال: حدَّثنا عَبد اللهِ بن حَفْصٍ، قال: حدَّثنا ثابتٌ البُنانيُّ، عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ

عن أُمِّ سَلمةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَقْرؤُها: «إنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ

---

(١) حديث ضعيف لضعف رشدين بن سعد وعبد الرحمٰن بن زياد وعتبة بن حميد، وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (١٢٨)، وفي «مسند الشاميين» (٢٢٤٤).

وله طريق آخر واهٍ أخرجه الحاكم ٢/ ٢٣٨ من طريق سويد بن سعيد، عن الوليد بن جندب، عن بكر بن خنيس، عن محمد بن سعيد ـ وهو الشامي المصلوب ـ، عن عبادة بن نسي، بهٰذا الإسناد.

وقوله: «هل تستطيعُ ربَّك» هي قراءة الكسائي، قال صاحب: «حجة القراءات» ص٢٤١: أي: هل تقدر يا عيسى أن تَسَلَ ربَّك؟... قال أهل البصرة: المعنى: هل تستطيع سؤالَ ربك؟ فحذف السؤال، وألقى إعرابه على ما بعده فنصبه، كما قال: «واسأل القريةَ»، أي: أهل القرية.

صالحٍ»(١).

هٰذا حديثٌ قد رواهُ غيرُ واحدٍ عن ثابتٍ البُنانيِّ نَحو هٰذا، وهو حديثُ ثابتٍ البُنانيِّ. وقد رُوِي هٰذا الحديثُ أيضاً عن شَهْرِ ابن حَوْشَبٍ، عن أسماءَ بنتِ يَزِيدَ.

وسمِعتُ عبدَ بن حُمَيدٍ يقولُ: أسماءُ بنتُ يَزِيدَ هي أُمُّ سَلمةَ الأنصاريَّةُ.

كِلا الحديثَينِ عندِي واحدٌ، وقد رَوَى شَهْرُ بن حَوْشَبٍ غيرَ حديثٍ عن أمِّ سَلمةَ الأنصاريّةِ، وهي أسماءُ بنتُ يَزِيدَ، وقد رُوِي عن عائشةَ عن النبيِّ ﷺ نَحوُ هٰذا.

---

(١) حديث محتمل للتحسين بشاهده، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب. وأخرجه أبو داود (٣٩٨٢) و(٣٩٨٣). وهو في «مسند أحمد» (٢٦٥١٨) و(٢٧٥٦٩).

وله شاهد من حديث عائشة، أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ٢٨٦-٢٨٧، والفراء في «معاني القرآن» ٢/ ١٧-١٨، وحفص الدوري في «قراءات النبي» (٦٢)، والحاكم ٢/ ٢٤١ من طريق محمد بن جحادة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يقرأ: ﴿إنه عمل غير صالح﴾. وجحادة لم يرو عنه غير ابنه.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٣١٢) من طريق بشر بن خالد، عن عطية بن الحارث، عن حميد الأزرق، عن مسروق، عن عائشة. قال الهيثمي في «المجمع» ٧/ ١٥٥: وفيه حميد الأزرق، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قلنا: ونقل الطبري في «تفسيره» أنه روي عن جماعة من السلف أنهم قرؤوا: ﴿إنَّه عَمِلَ غيرَ صالح﴾ على وجه الخبر عن الفعل الماضي و«غير» منصوبة، وممن روي عنه أنه قرأ ذٰلك ابن عباس. قلنا: وهي قراءة الكسائي ويعقوب.

٣١٦٠ـ حدَّثنا يحيى بن موسى، قال: حدَّثنا وَكيعٌ وحبَّانُ بن هِلال، قالا: حدَّثنا هارُونُ النَّحْويُّ، عن ثابتٍ البُنانيِّ، عن شَهْرِ بن حَوْشبٍ

عن أمِّ سَلمةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قرأ هٰذه الآيةَ: «إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صالحٍ»[١].

٣ ـ ومن سورة الكهف

٣١٦١ـ حدَّثنا أبو بكرِ بن نَافعٍ البصرِيُّ، قال: حدَّثنا أُمَيَّةُ بن خالدٍ، قال: حدَّثنا أبو الجاريةِ العَبْدِيُّ، عن شُعبةَ، عن أبي إسحاقَ، عن سَعيدِ بن جُبَيرٍ

عن ابن عبَّاس، عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ، عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قَرأ: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ [الكهف: ٧٦] مُثقَّلةً[٢].

---

(١) إسناده ضعيف وانظر ما قبله.

تنبيه: هٰذا الحديث أثبتناه من نسخة (ل)، ولم يرد في أصولنا الخطية، ولا في النسخة التي اعتمدها المباركفوري في شرحه، وإنما ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ١١/ ٢٦٥ في مسند أسماء بنت يزيد، ولم يذكره في مسند أم سلمة، مع أنه أورد الحديث الذي قبله في مسند أسماء ١١/ ٢٦٥، وأعاد ذكره في مسند أم سلمة ١٣/ ١٢!

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة أبي الجارية العبدي، كما قال المصنف، لكنه متابع، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أبو داود (٣٩٨٥). وهو في «مسند أحمد» (٢١١٢٣) و(٢١١٢٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٢٦).

وقوله تعالى: ﴿مِن لَّدُنِّي﴾ بفتح اللام، وضم الدال، وتثقيل النون: هي قراءة الجمهور، وقرأ نافع بضم الدال، وتخفيف النون، وقرأ أبو بكر: بإسكان الدال وإشمامها الضم، وتخفيف النون. قال ابن جرير الطبري: وهما لغتان فصيحتان، =

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرِفُه إلاَّ من هٰذا الوجهِ، وأُمَيَّةُ بن خالدٍ ثِقةٌ، وأبو الجاريةِ العبدِيُّ شيخٌ مجهُولٌ، لا يُدرَى من هو، ولا يُعرَف اسمُه.

٣١٦٢ـ حدَّثنا يحيى بن موسى، قال: حدّثنا مُعلّى بن منصُورٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بن دينارٍ، عن سَعْدِ بن أوْسٍ، عن مِصْدَعٍ أبي يحيى، عن ابن عبَّاسٍ

عن أُبيٍّ بن كَعْب، أنَّ النبيَّ ﷺ قرأ: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾[1] [الكهف: ٨٦].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفهُ إلاّ من هٰذا الوجهِ. والصَّحيحُ ما رُوِي عن ابن عبَّاسٍ قِراءتهُ.

=قد قرأ بكلٍّ واحدة منها علماء من القراء بالقرآن، فبأيتهما قرأ القارىء فمصيب، غير أن أعجب القراءتين إليَّ في ذٰلك: قراءة من فَتح اللام، وضمَّ الدال، وشدَّد النون. انظر «جامع البيان» ١٥/ ٢٨٧، و«حجة القراءات العشر» ص٤٢٤-٤٢٥، و«الكشف عن وجوه القراءات السبع» ٢/ ٦٩-٧٠، و«النشر في القراءات العشر» ٢/ ٣١٣-٣١٤.

(١) إسناده ضعيف، محمد بن دينار ـ وهو الأزدي ـ ضعيف، ضعفه أبو داود والدارقطني وغيرهما. وأخرجه أبو داود (٣٩٨٦). وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٨٣).

وقوله تعالى: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾، قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر: «في عين حامية» بالألف، أي: حارة، من حَمِيَتْ تحمى فهي حامية، قال تعالى: ﴿تصلى ناراً حامية﴾ أي: حارة. وقرأ الباقون: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ مهموزاً، فالحمأة: الطين المنتن المتغير اللون والطعم. «حجة القراءات» ص٤٢٨ و٤٢٩.

ويُروى أنّ ابن عبَّاسٍ وعَمرو بن العاص اختلفَا في قِراءةِ هٰذه الآيةِ وارتَفعا إلى كَعْبِ الأَحبارِ فيذٰلك[1].

فلو كانت عنده روايةٌ عن النبيِّ ﷺ لاستَغْنى بروايتهِ ولم يَحْتَجْ إلى كَعْبٍ.

٤ ـ ومن سورة الروم

٣١٦٣ـ حدَّثنا نَصْرُ بن عليٍّ الجَهْضَميُّ، قال: حدَّثنا المُعتَمِرُ بن سُليمانَ، عن أبيهِ، عن سُليمانَ الأعمَشِ، عن عَطيّة

عن أبي سَعيدٍ، قال: لمّا كانَ يومُ بَدْرٍ، ظَهرَتِ الرُّومُ على فارسَ، فَأَعجبَ ذٰلكَ المُؤْمِنينَ، فنزَلت «آلم غَلبَتِ الرُّومُ» إلى قوله: ﴿يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [الروم: ٤] قال: ففرحَ المُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرُّومِ على فارسَ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ. ويُقْرأُ: غَلبَتْ وغُلِبتْ، يقولُ: كان غُلِبتْ ثُمَّ غَلبَتْ، هٰكذا قَرأ نَصْرُ بنُ عليٍّ: غَلبَتْ[3].

---

(١) هٰذا الأثر أخرجه الطبري في «تفسيره» ١٦/ ١١.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف عطية ـ وهو ابن سعد العوفي ـ، وهو مخالف لحديث ابن عباس الصحيح الآتي برقم (٣٤٦٩).

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢١/ ٢٠ و٢١.

(٣) قراءة نصر بن علي شاذة لا تصح، نسبها ابن جرير ٢١/ ١٦ إلى ابن عمر وأبي سعيد بإسناد ضعيف، وقال ابن جرير: والصوابُ من القراءة في ذٰلك عندنا =

٣١٦٤ـ حدَّثنا محمدُ بن حُمَيدٍ الرَّازِيُّ، قال: حدَّثنا نُعيم بن مَيْسرةَ النَّحْويُّ، عن فُضَيْلِ بن مَرزُوقٍ، عن عَطيّةَ العَوْفيِّ

عن ابن عُمرَ، أنَّهُ قَرأ على النبيِّ ﷺ ﴿خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾ [الروم: ٥٤] فقال: «من ضُعْفٍ»(١).

٣١٦٥ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيدٍ، قال: أخبرنا يَزيدُ بن هارونَ، عن فُضَيلِ

=الذي لا يجوز غيرُه ﴿الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ بضم الغين لإجماع الحجة من القراءة عليه.

وقال الفراء في «معاني القرآن» ٣/ ٣١٩: القُرَّاء مجتمعون على (غُلبت) إلا ابن عمر، فإنه قرأها (غَلبَتِ الروم)، فقيل له: علام غلبوا؟ قال: على أدنى ريف الشام، والتفسير يرد قول ابن عمر، وذلك أن فارس ظفرت بالروم فحزن لذلك المسلمون، وفرح مشركو أهل مكة، لأن أهل فارس يعبدون الأوثان ولا كتاب لهم، فأحبهم المشركون لذلك، ومال المسلمون إلى الروم، لأنهم ذوو كتاب ونبوة، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ﴾، ثم قال بعد ذلك: ويوم يَغلِبون يفرح المؤمنون إذا غَلَبوا، وقد كان ذلك كله.

(١) إسناده ضعيف، وأخرجه أبو داود (٣٩٧٨). وهو في «مسند أحمد» (٥٢٢٧).

قال البغوي في «تفسيره» ٣/ ٤٨٧: الضم لغة قريش، والفتح لغة تميم.

وقال ابن زنجلة في «حجة القراءات» ص٥٦٢: قرأ عاصم وحمزة: «من ضَعف» بفتح الضاد، وقرأ الباقون بالرفع، وهما لغتان مثل القَرْح والقُرْح.

وقال ابن الجزري في «النشر» ٢/ ٣٣١: واختلف عن حفص، فروى عنه عبيد وعمرو أنه اختار الضم خلافاً لعاصم للحديث الذي رواه عن الفضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن ابن عمر مرفوعاً، وروينا عنه من طرق أنه قال: ما خالفت عاصماً في شيء من القرآن إلا في هذا الحرف.

ابن مرزوقٍ، نحوه.

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلاّ من حديثِ فُضَيلِ بن مَرزوقٍ.

٥ ـ ومن سورة القمر

٣١٦٦ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو أحمدَ الزُّبَيريُّ، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن أبي إسحاقَ، عن الأسوَدِ بن يَزِيدَ

عن عبد اللهِ بن مسعودٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يَقرأُ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[١] [القمر: ٥١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦ ـ ومن سورة الواقعة

٣١٦٧ـ حدَّثنا بِشْرُ بن هِلالٍ الصَّوَّافُ البصرِيُّ، قال: حدَّثنا جعفرُ بن سُليمانَ الضُّبَعيُّ، عن هارونَ الأعوَرِ، عن بُدَيلٍ، عن عبد اللهِ بن شَقِيقٍ

عن عائشةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يَقْرأُ: «فَرُوحٌ وَرَيْحانٌ وجنَّةُ نَعِيمٍ»[٢].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٣٤١)، ومسلم (٨٢٣)، وأبو داود (٣٩٩٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٥٥). وهو في «مسند أحمد» (٣٧٥٥) و(٣٨٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٢٧).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٢٩٣٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٦٦). وهو في «مسند أحمد» (٢٤٣٥٢).

قوله: (فروح) قال الطبري: اختلف القراء في قراءة ذٰلك، فقرأته عامة قُرّاء =

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرِفُه إلاَّ من حديثِ هارونَ الأعوَرِ.

٧ ـ ومن سورة الليل

٣١٦٨ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو مُعاوِيةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقمةَ، قال: قَدِمْنا الشّامَ

فأتانا أبو الدَّرْداءِ، فقال: أَفِيكُم أحدٌ يَقرأُ على قراءةِ عبدِ الله؟ قال: فأشارُوا إليَّ، فقلتُ: نعم، قال: كَيفَ سَمِعتَ عبدَ اللهِ يقرأُ هٰذه الآية: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾؟ قال: قلتُ: سَمِعتُه يقرؤُها: «واللّيْلِ إذا يَغْشى والذَّكَرِ والأنْثى»، فقال أبو الدَّرْداءِ: وأنا واللهِ هٰكذا سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ وهو يقرؤُها، وهٰؤلاءِ يُرِيدُونَني أن أقرأها «وما خَلقَ» فلا أُتابِعُهم[1].

=الأمصار (فَرَوْحٌ) بفتح الراء بمعنى: فله برد... وقرأ ذٰلك الحسن البصري (فرُوح) بضم الراء بمعنى أن روحه تخرج في ريحانة.

وقال ابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/١٥٦-١٥٧: الجمهور يفتحون الراء، وفي معناها الفرح أو الراحة، أو المغفرة، أو الجنة، أو روح من الغَمِّ الذي كانوا فيه، أو روح في القبر، أي: طيب نسيم. وقرأ أبو بكر الصديق وأبو رزين والحسن وعكرمة وابن يعمر، وقتادة ورويس عن يعقوب وابن أبي سريج عن الكسائي (فرُوح) برفع الراء، وفي معنى هٰذه القراءة قولان أحدهما: أن معناها فرحمة، والثاني: فحياة وبقاء، قال الزجاج: معناه فحياة دائمة لا موت معها.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٧٤٢)، ومسلم (٨٢٤)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٩٩) و(١١٦٧٦) و(١١٦٧٧). وهو في «مسند أحمد» (٢٧٥٣٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٣٠) و(٧١٢٧).

قال الحافظ في «الفتح» ٨/٧٠٧: هٰذه القراءة لم تنقل إلا عمّن ذكرنا هنا، =

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وهٰكذا قراءةُ عبد اللهِ بن مسعودٍ: «واللَّيْلِ إذا يَغْشَى والنّهارِ إذا تَجَلّى والذَّكَرِ والأنْثَى».

٨ ـ ومن سورة والذاريات

٣١٦٩ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا عُبَيدُ اللهِ، عن إسرائيلَ، عن أبي إسحاقَ، عن عبد الرحمٰنِ بن يَزِيدَ

عن عبد اللهِ بن مسعودٍ، قال: أَقْرأني رسولُ اللهِ ﷺ: «إنِّي أنا الرَّزَّاقُ ذو القُوَّةِ المَتِينُ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

= ومن عداهم قرؤوا (وما خلق الذكر والأنثى) وعليها استقر الأمر مع قوة إسناد ذٰلك إلى أبي الدرداء ومن ذكر معه، ولعل هٰذا مما نسخت تلاوته ولم يبلغ النسخ أبا الدرداء ومن ذكر معه. والعجب من نَقْل الحفاظ من الكوفيين هٰذه القراءة عن علقمة وعن ابن مسعود، وإليهما تنتهي القراءة بالكوفة، ثم لم يقرأ بها أحد منهم، وكذا أهل الشام حملوا القراءة عن أبي الدرداء ولم يقرأ أحد منهم بهٰذا، فهٰذا يقوي أن التلاوة بها نسخت.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٣٩٩٣)، وحفص الدوري في «قراءات النبي ﷺ» (١٠٨) والنسائي في «الكبرى» (٧٧٠٧) و(١١٥٢٧) وأبو يعلى (٥٣٣٣) والحاكم ٢/ ٢٣٤ و٢٤٩، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٤٣ و٦٦. وهو في «مسند أحمد» (٣٧٤١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٢٩).

وهٰذه القراءة شاذة وإن صحَّ إسنادها، لمخالفتها القراءة المتواترة: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات:٥٨].

٩ ـ ومن سورة الحج

٣١٧٠ـ حدَّثنا أبو زُرْعةَ والفَضْلُ بن أبي طالبٍ وغيرُ واحدٍ، قالوا: حدَّثنا الحسنُ بن بِشْرٍ، عن الحَكمِ بن عبد الملك، عن قتادةَ

عن عِمرانَ بن حُصَينٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قرأ: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ﴾(١) [الحج: ٢].

هٰذا حديثٌ حسنٌ، وهٰكذا رَوَى الحَكمُ بنُ عَبد الملكِ، عن قتادة، ولا نعرِفُ لِقَتادةَ سماعاً من أحدٍ من أصحابِ النبيِّ ﷺ إلاّ من أنسٍ وأبي الطُّفَيلِ، وهٰذا عندي مختصرٌ، إنّما يُروَى عن قتادةَ عن الحسنِ، عن عمرانَ بن حُصَينٍ: كُنّا مع النبيِّ ﷺ في سفرٍ فقرأَ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ﴾ [الحج: ١] الحديثَ بطولهِ، وحديثُ الحَكمِ بن عبد الملكِ عندي مختصرٌ من هٰذا الحديثِ.

١٠ـ باب

٣١٧١ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ، قال: أنبأنا

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف الحكم بن عبد الملك، وأخرجه هٰكذا مختصراً الطبراني في «الكبير» ١٨/ ٢٩٨، والحاكم ٢/ ٢٤٥ و٣٨٥-٣٨٦ من طريق قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين.

وهو مختصر الحديث المطول الآتي عند المصنف برقم (٣٤٤٠) و(٣٤٤١)، وسيأتي تخريجه هناك.

وذكر صاحب «حجة القراءات» ص٤٧٢ أن قراءة حمزة والكسائي: (وترى الناس سَكْرَى وما هم بسَكْرَى)، وقراءة الباقين: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ﴾.

شُعبةُ، عن منصورٍ، قال: سمعتُ أبا وائلٍ

عن عبد اللهِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «بِئْسَ ما لأحَدِهِم، أو لأحدكُم، أن يقولَ: نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ، بل هو نُسِّيَ، فاستذكِروا القُرآنَ، فوالّذِي نَفْسي بيدِه لَهُو أشَدُّ تفصِّياً من صُدورِ الرِّجالِ من النَّعَمِ من عُقُلِه»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١١ـ باب ما جاء أُنْزِلَ القُرآنُ على سَبعةِ أحرُفٍ

٣١٧٢ـ حدَّثنا أحمد بنُ مَنيع، قال: حدَّثنا الحسنُ بن موسى، قال: حدَّثنا شَيبانُ، عن عاصمٍ، عن زرِّ بن حُبَيشٍ

عن أُبيِّ بن كَعب، قال: لَقِي رسولُ الله ﷺ جبريلَ، فقال: «يا جبريلُ إنِّي بُعِثتُ إلى أُمَّةٍ أُميِّينَ، منهم العَجوزُ، والشَّيخُ الكبير، والغُلامُ، والجاريةُ، والرَّجلُ الذي لم يَقرأ كتاباً قطُّ. قال: يا محمدُ إنَّ القُرآنَ أُنزل على سبعةِ أحرُفٍ»[2].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٠٣٢)، ومسلم (٧٩٠)، والنسائي ٢/ ١٥٤. وهو في «مسند أحمد» (٣٦٢٠)، و«صحيح ابن حبان» (٧٦١).

قوله: «تفصِّياً»، أي: تخلصاً وخروجاً.

وقوله: «نُسِّي»، نقل الحافظ في «الفتح» ٩/ ٨٠ عن القرطبي قوله: التثقيل معناه أنه عوقب بوقوع النسيان عليه لتفريطه في معاهدته واستذكاره. قال: ومعنى التخفيف: أن الرجل تركه غير ملتفت إليه، وهو كقوله تعالى: ﴿نسوا الله فنسيهم﴾، أي: تركهم في العذاب، أو تركهم من الرحمة.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا سند حسن. وهو في «مسند أحمد» (٢١٢٠٤)، =

وفي الباب عن عُمرَ، وحُذيفةَ بن اليمان، وأبي هُريرةَ، وأُمِّ أيُّوبَ الأنصاريِّ، وسَمُرةَ، وابن عبَّاسٍ، وأبي جُهَيم بن الحارث ابن الصِّمَّة، وأبي بَكْرةَ، وعمرو بن العاص.

هٰذا حديثٌ حسن صحيح، قد رُوي عن أُبيِّ بن كَعْب من غير وجهٍ.

٣١٧٣ـ حدَّثنا الحسنُ بن عليٍّ الخلَّالُ وغيرُ واحدٍ، قالوا: حدثنا عبدُ الرَّزاقِ، قال: أخبرنا مَعْمرٌ، عن الزُّهريِّ، عن عُرْوةَ بن الزُّبيرِ

عن المِسْورِ بن مَخْرمةَ وعبد الرحمٰنِ بن عبدٍ القارِيِّ، أخبراهُ أنَّهُما سمعا عُمرَ بن الخطّابِ يقولُ: مَرَرتُ بهِشام بن حَكيمِ بن حِزامٍ وهو يَقرأُ سورةَ الفُرقانِ في حياةِ رسولِ اللهِ ﷺ، فاسْتَمعتُ قِراءتَه، فإذا هو يقرأُ على حُروفٍ كثيرةٍ لم يُقْرِئْنيها رسولُ اللهِ ﷺ، فكِدْتُ أساورُه في الصَّلاةِ، فنظرت حتَّى سَلَّمَ، فلمَّا سلَّمَ لَبَبْتُه

= و«صحيح ابن حبان» (٧٣٩).

ويرى الإمامان الطحاوي والطبري وغيرهما من أهل العلم أن القراءة بالأحرف السبعة كانت في أول الأمر خاصة، للضرورة، لاختلاف لغات العرب ومشقة أخذ جميع الطوائف بلغة، والأحرف السبعة المأذون فيها هي مما لا يختلف معانيها، وإن اختلفت الألفاظ التي يتلفظ بها، فلما كثر الناس والكُتَّاب وقووا على تحفظ القرآن بألفاظه التي نزل بها، فلم يسعهم أن يقرؤوه بخلافها، ارتفع حكم هٰذه السبعة الأحرف، وعاد ما يقرأ به القرآن إلى حرف واحد. وانظر تفصيل ذٰلك في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي ٨/١٠٨-١٣٧، و«جامع البيان» للطبري ١/٨-٣٤، «والتمهيد» لابن عبد البر ٨/ ٢٩٠-٢٩٤.

بِردائِه، فقلتُ: من أقرأكَ هٰذه السُّورةَ الّتي سَمِعتُكَ تَقْرؤها؟ فقال: أقرأنِيها رسولُ اللهِ ﷺ. قال: قلتُ له كَذبْتَ، واللهِ إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لَهُو أقرأني هٰذه السُّورةَ الّتي تَقْرؤُها. فانْطَلقْتُ أقُودُه إلى رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ إنِّي سمعتُ هٰذا يقرأُ سورةَ الفُرقانِ على حُروفٍ لم تُقْرِئْنيها، وأنتَ أقرَأتني سُورةَ الفُرقانِ، فقال النبيُّ ﷺ: «أرْسِلهُ يا عمرُ، اقرأ يا هِشامُ»، فقرَأَ عليهِ القِراءةَ الَّتي سَمِعتُ، فقال النبيُّ ﷺ: «هٰكذا أُنْزلتْ». ثُمَّ قال النبيُّ ﷺ: «اقرأْ يا عمرُ». فقرَأْتُ القِراءةَ التي أقرأني النبيُّ ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «هٰكذا أُنزِلَتْ». ثمَّ قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ هٰذا القُرآنَ أُنْزِلَ على سَبعةِ أحرُفٍ فاقرَؤُوا ما تَيسَّرَ منه»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

وقد رَوَى مالكُ بن أنسٍ عن الزُّهريِّ بهٰذا الإسنادِ نَحوَه إلاَّ أنَّه لم يَذكرْ فيه المِسْوَرَ بن مَخْرمةَ.

١٢ـ باب

٣١٧٤ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو أسامةَ، قال: حدَّثنا الأعمشُ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من نَفَّسَ عن أخيهِ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٤١٩) و(٥٠٤١)، ومسلم (٨١٨)، وأبو داود (١٤٧٥)، والنسائي ٢/ ١٥٠ و١٥١. وهو في «مسند أحمد» (١٥٨)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤١).

كرْبةً من كُرَبِ الدُّنيا، نَفّسَ اللهُ عنه كُرْبةً من كُرَبِ يومِ القيامةِ، ومن سَترَ مُسلماً سَترَه اللهُ في الدُّنيا والآخرةِ، ومن يَسَّرَ على مُعسرٍ يَسّرَ اللهُ عليه في الدُّنيا والآخرةِ، واللهُ في عَوْنِ العبدِ ما كانَ العبدُ في عَوْنِ أخيه، ومن سَلَكَ طريقاً يَلْتَمسُ فيهِ عِلْماً سَهّلَ اللهُ له طريقاً إلى الجنَّةِ، وما قَعدَ قومٌ في مسجدٍ يتْلُونَ كِتابَ اللهِ، ويَتدَارسُونَه بينهُم، إلاّ نَزلَتْ عليهم السَّكينةُ، وغَشِيَتْهُمُ الرَّحمةُ، وحَفَّتْهُم الملائِكةُ، ومن أبطأ بهِ عَملُه لم يُسْرع بهِ نَسبُه»[1].

هٰكذا رَوَى غيرُ وَاحِدٍ عن الأعمَشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ مِثْلَ هٰذا الحديثِ. ورَوَى أسْباطُ بن محمدٍ عن الأعمَشِ، قال: حُدِّثْتُ عن أبي صالحٍ عن أبي هُريرةَ عن النبيِّ ﷺ، فذكَرَ بَعضَ هٰذا الحديثِ.

١٣ـ باب

٣١٧٥ـ حدَّثنا عُبيدُ بن أسباطِ بن محمدٍ القُرَشيُّ، قال: حدثني أبي، عن مُطَرِّفٍ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي بُرْدةَ

عن عبد اللهِ بن عمرٍو، قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، في كَمْ أقرأُ القُرآنَ؟ قال: «اخْتِمهُ في شَهْرٍ». قلتُ: إنِّي أُطيقُ أفْضلَ من ذٰلك. قال: «اخْتِمهُ في عِشْرينَ». قلتُ: إنِّي أُطِيقُ أفْضلَ من ذٰلك قال:

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه بطوله مسلم (٢٦٩٩)، وابن ماجه (٢٢٥). وهو في «مسند أحمد» (٧٤٢٧). وسلف مقطعاً بالأرقام (١٤٨٧) و(٢٠٤٣) و(٢٨٣٧) وسلف تخريجها في مواضعها.

«اخْتِمهُ في خَمْسةَ عَشَرَ». قُلْتُ: إنِّي أُطِيقُ أفضلَ من ذٰلك. قال: «اخْتِمهُ في عَشْرٍ». قلتُ: إنِّي أُطِيقُ أفْضلَ من ذٰلك. قال: «اخْتِمهُ في خَمْسٍ». قُلْت: إنِّي أُطِيقُ أفْضلَ من ذٰلك. قال: فما رخَّصَ لِي[1].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه بتحديده بخمس النسائي في «المجتبى» ٤/ ٢١٤، وفي «الكبرى» (٢٧٠٨) و(٨٠٦٥). وهو في «المسند» (٦٨٤٣).

وأخرجه البخاري (٥٠٥٤)، ومسلم (١١٥٩)، وأبو داود (١٣٨٨) و(١٣٩٥)، وابن ماجه (١٣٤٦)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٦٤) و(٨٠٦٨). وحُدِّد عندهم أقله بسبع، وهو كذٰلك في «المسند» (٦٥١٦)، و«صحيح ابن حبان» (٧٥٦) و(٧٥٧).

وأخرج أبو داود (١٣٨٩) من طريق عطاء بن السائب، عن أبيه، عن ابن‌عمرو قال: قال لي رسول الله ﷺ: «صم من كل شهر ثلاثة أيام، واقرأ القرآن في شهر»، فناقصني وناقصته، فقال: صم يوماً وأفطر يوماً». قال عطاء: واختلفنا عن أبي، فقال بعضنا: سبعة أيام، وقال بعضنا خمساً.

وللجمع بين الروايات في كم يختم القرآن انظر التعليق على «مسند أحمد» (٦٥٠٦).

وقد فسَّر الحافظُ ابن حجر في «الفتح» ٩/ ٩٧ تَعدُّدَ الروايات بتعدد القصة، وقال: لا مانع أن يتعدد قولُ النبي ﷺ لعبد الله بن عمرو ذٰلك تأكيداً، ويؤيده الاختلاف الواقع في السياق، وكأن النهي عن الزيادة ليس على التحريم، كما أن الأمر في جميع ذٰلك ليس للوجوب، وعرف ذٰلك من قرائن الحال التي أرشد إليها السياق، وهو النظر إلى عجزه عن سوى ذٰلك في الحال أو في المآل.

وقال النووي: والاختيار أن ذٰلك يختلف باختلاف الأشخاص، فمن كان من أهل الفهم وتدقيق الفكر، استحب له أن يقتصر على القدر الذي لا يختل به المقصود من التدبُّر، واستخراج المعاني، وكذا من كان له شغل بالعلم، أو غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة، يستحب له أن يقتصر منه على القدر الذي لا يخل بما هو فيه، ومن لم يكن كذٰلك، فالأَولى له الاستكثار من غير=

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، يُستَغربُ من حديثِ أبي بُرْدةَ عن عبد اللهِ بن عَمْرٍو. وقد رُوِي هٰذا الحديثُ من غيرِ وَجهٍ عن عبد اللهِ بن عمرٍو.

ورُوِي عن عبد اللهِ بن عمرٍو عن النبيِّ ﷺ قال: لم يَفْقَهْ من قرأَ القرآنَ في أَقَلَّ من ثلاثٍ[1].

ورُوِي عن عبد اللهِ بن عمرٍو أنَّ النبيَّ ﷺ قال له: «اقرأ القُرآنَ في أربَعينَ».

وقال إسحاقُ بن إبراهيم: ولا نُحبُّ للرَّجُلِ أن يأتيَ عليه أكثرُ من أربَعينَ يوماً، ولم يقرأ القُرآنَ لهٰذا الحديثِ.

وقال بعضُ أهلِ العلمِ: لا يُقرأُ القُرآنُ في أقلَّ من ثلاثٍ للحديثِ الذي رُوِي عن النبيِّ ﷺ.

ورَخَّصَ فيهِ بعضُ أهلِ العلمِ، ورُوِي عن عثمانَ بن عفّانَ أنَّه كانَ يَقرأُ القُرآنَ في ركعةٍ يُوتِرُ بِها[2]. ورُوِي عن سعيدِ بن جُبَيرٍ أنَّه

= خروج إلى الملل، ولا يقرؤه هذرمةً.

(١) هو صحيح، وسيورده المصنف برقم (٣١٧٧) بإسناده، ونخرجه هناك.

(٢) أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ١٨١، وابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٧٥ - ٧٦، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٢٩٤، والبيهقي ٣/ ٢٤ - ٢٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» -في ترجمة عثمان بن عفان- ص ٢٢٥ - ٢٢٨ من طرق عنه، وقد صححه الحافظ في «الفتح» ٢/ ٤٨٢، وفي «تخريج الأذكار» كما في «الفتوحات الربانية» لابن علان ٣/ ٢٣٤.

قَرأَ القُرآنَ في ركعةٍ في الكعبةِ، والتَّرتيلُ في القراءةِ أحَبُّ إلى أهلِ العلمِ.

٣١٧٦ـ حدَّثنا أبو بكرِ بن أبي النَّضْرِ البغداديُّ، قال: حدَّثنا عليُّ بن الحسنِ -هو ابن شَقيقٍ- عن عبد اللهِ بن المُباركِ، عن مَعْمرٍ، عن سِماكِ ابن الفَضْلِ، عن وَهبِ بن مُنَبِّهٍ

عن عَبد اللهِ بن عَمْرٍو أنَّ النبيَّ ﷺ قال لهُ: «اقرأ القُرْآنَ في أربَعينَ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وقد رَوَى بَعضُهم عن مَعْمرٍ، عن سِماكِ بن الفَضلِ، عن وهبِ بن مُنَبِّهٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ أمرَ عبد اللهِ بن عمرٍو أن يَقْرأ القُرآن في أربَعينَ.

٣١٧٧ـ حدَّثنا محمود بن غَيلانَ، قال: حدَّثنا النَّضر بن شُمَيل، قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن قتادةَ، عن يَزيدَ بن عبد الله بن الشِّخِّير

عن عبدِ الله بن عمرٍو، أن النبيَّ ﷺ قال: «لم يَفْقَه من قَرَأَ القرآنَ في أقلَّ من ثلاثٍ»(٢).

---

(١) رجاله ثقات، لٰكن جزم النسائي بأن وهب بن منبه لم يسمعه من عبد الله ابن عمرو.

وأخرجه أبو داود (١٣٩٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٦٨).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (١٣٩٠) و(١٣٩٤)، وابن ماجه (١٣٤٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٦٧). وهو في «مسند أحمد» (٦٥٣٥)، و«صحيح ابن حبان» (٧٥٨).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٧٨ـ حدَّثنا محمدُ بن بشَّار، قال: حدَّثنا محمدُ بن جعفر، قال: حدَّثنا شُعبةُ، بهٰذا الإسناد نحوه[١].

٣١٧٩ـ حدَّثنا نَصْرُ بن عليٍّ الجَهْضميُّ، قال: حدَّثنا الهَيثمُ بن رَبِيعٍ، قال: حدثني صالحٌ المُرِّيُّ، عن قتادةَ، عن زُرارةَ بن أوْفى

عن ابن عبَّاسٍ، قال: قال رجلٌ: يا رسولَ اللهِ، أيُّ العملِ أحَبُّ إلى اللهِ؟ قال: «الحالُّ المُرْتَحِلُ» قال: وما الحالُّ المُرْتَحِلُ؟ قال: «الذي يَضرِبُ من أوَّلِ القُرآنِ إلى آخرِه كُلَّما حَلَّ ارتَحلَ»[٢].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعرفُه عن ابن عبَّاسٍ إلاّ من هٰـذا الوجهِ.

---

(١) إسناده صحيح وانظر ما قبله.

(٢) إسناده ضعيف، صالح المري ـ وهو ابن بشير ـ ضعيف.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٧٨٣)، والرامهرمزي في «الأمثال» ص١٢٢، والحاكم ١/ ٥٦٨، والبيهقي في «الشعب» (٢٠٠١) و(٢٠٦٩).

وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه الحاكم ١/ ٥٦٩، وفيه مقدام بن داود الرعيني وهو ضعيف، والراوي عنه لم نقف له على ترجمة.

قال صاحب «النهاية»: الحال المرتحل: هو الذي يختم القرآن بتلاوته، ثم يفتتِحُ التلاوة من أوله، شبّهه بالمسافر يبلغ المنزل فَيَحُلُّ فيه، ثم يفتتِحُ سيره، أي يبتدؤه، وكذٰلك قراء مكة إذا خَتَموا القُرآن بالتلاوة ابتدؤوا وقرؤوا الفاتحة وخمسَ آيات من أول سرة البقرة إلى (وأولئك هم المفلحون) ثم يقطعون القراءة ويسمون ذٰلك الحال المرتحل، أي: خَتَم القرآن، وابتدأ بأوله ولم يفصل بينهما بزمان.

٣١٨٠ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حدَّثنا مسلمُ بن إبراهيمَ، حدَّثنا صالحٌ المُرِّيُّ، عن قتادةَ، عن زُرارةَ بن أوفَى، عن النبيِّ ﷺ ولم يذكُرْ فيه: عن ابن عبَّاسٍ[1].

وهٰذا عندي أصَحُّ من حديثِ نَصْرِ بن عليٍّ، عن الهَيثمِ بن الرَّبيعِ.

(١) ضعيف على إرساله، وانظر ما قبله.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب تفسير القرآن

عن رسول الله ﷺ

١- باب ما جاءَ في الذي يُفَسِّرُ القُرآنَ برأْيِهِ

٣١٨١ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيلانَ، قال: حدَّثنا بِشْرُ بنُ السَّرِيِّ، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن عبدِ الأعلى، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من قال في القرْآنِ بِغيرِ عِلمٍ، فليتبوَّأ مَقعَدَه من النارِ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٣١٨٢ـ حدَّثنا سُفيانُ بنُ وكيعٍ، قال: حدَّثنا سُوَيدُ بنُ عمرٍو الكَلْبيُّ، قال: حدَّثنا أبو عَوانةَ، عن عبدِ الأعلَى، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ

---

(١) إسناده ضعيف، عبد الأعلى ـ وهو ابن عامر الثعلبي ـ ضعفه يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمٰن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وسفيان الثوري، وابن سعد، والدارقطني، وقال النسائي: ليس بالقوي ويكتب حديثه.

وأخرجه أبو داود في «سننه» برواية ابن العبد كما في «تحفة الأشراف» ٤/ ٤٢٣، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٨٤) و(٨٠٨٥). وهو في «مسند أحمد» (٢٠٦٩).

عن ابنِ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «اتّقُوا الحديثَ عَنِّي إلا ما عَلِمتُم، فَمن كَذَبَ عليَّ مُتعمِّداً، فلْيتبَوّأ مَقعَدَه من النَّارِ، ومن قال في القُرآنِ بِرأيِه فَلْيتبوَّأ مَقعَدَه من النَّارِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٣١٨٣ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدثني حَبَّانُ بنُ هِلالٍ، قال: حدَّثنا سُهَيلٌ أخُو حَزْمٍ القُطَعِيِّ، قال: حدَّثنا أبو عِمْرانَ الجَونِيُّ

عن جُنْدُبِ بنِ عبدِ اللهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من قال في القُرآنِ بِرأيِه فأَصابَ فقد أخطأَ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، وقد تكَلَّمَ بعضُ أهلِ الحديثِ في سهيل ابن أبي حَزْمٍ.

وهٰكذا رُوِيَ عن بعضِ أهلِ العِلمِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وغَيرِهِم، أنّهُم شَدَّدُوا في هٰذا في أن يُفَسَّرَ القُرآنُ بِغيرِ عِلمٍ.

وأمَّا الذي رُوِيَ عن مُجاهِدٍ وقتادةَ وغيرِهما من أهلِ العِلمِ أنَّهم فَسَّرُوا القُرآنَ، فليس الظَّنُّ بهم أنَّهُم قالوا في القُرآنِ أو فَسَّرُوه بِغيرِ عِلمٍ أو من قِبَلِ أنفُسِهِم. وقد رُوِيَ عنهم ما يَدُلُّ على

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف سفيان بن وكيع وعبد الأعلى، وأخطأ ابن القطان الفاسي، فصححه في «الوهم والإيهام» ٥/ ٢٥٣.

(٢) إسناده ضعيف لضعف سهيل أخي حزم القطعي، وهو ابن أبي حزم.

وأخرجه أبو داود (٣٦٥٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٨٦). وهو في «شرح السنة» للبغوي (١٢٠).

ما قلنا، أنَّهُم لم يَقولوا من قِبَلِ أنفُسِهِم بِغيرِ عِلمٍ.

حدَّثنا حُسَينُ بنُ مَهْدِيٍّ البَصْرِيُّ، قال: حدثنا عبدُ الرَّزاقِ، عن مَعْمَرٍ عن قتادةَ، قال: ما في القُرآنِ آيَةٌ إلا وقد سَمِعْتُ فيها شيئاً(١).

حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ بنُ عُيَينةَ، عن الأعمَشِ، قال:

قال مُجاهِدٌ: لو كُنْتُ قَرَأْتُ قراءةَ ابنِ مسعودٍ لم أَحْتَجْ أن أسألَ ابنَ عبَّاسٍ عن كَثِيرٍ من القُرآنِ مِمَّا سَأَلْتُ(٢).

٢ـ ومن سورة فاتحة الكتاب

٣١٨٤ـ حدَّثنا قُتَيبةُ، قال: حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ محمَّدٍ، عن العلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ، عن أبيه

عن أبي هُريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ، قال: «من صَلّى صلاةً لم يقرأْ فيها بِأُمِّ القُرآنِ، فَهِي خِدَاجٌ، فَهِي خِدَاجٌ، غيرُ تمامٍ». قال: قُلتُ: يا أبا هُريرةَ، إني أحياناً أكُونُ وراءَ الإمامِ. قال: يا ابنَ الفارِسِيِّ فاقرَأها في نَفْسِكَ، فإنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «قال اللهُ تعالى: قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيني وبينَ عبدِي نِصفَينِ، فنِصفُها لي ونِصفُها لِعبدِي، ولعبدي ما سأَلَ. يقومُ العبدُ فيقول: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ فيقولُ اللهُ تبارك وتعالى: حَمِدَني عبدِي. فيقولُ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ فيقولُ اللهُ: أثنَى علَيّ عبدِي.

(١) رجاله ثقات.

(٢) رجاله ثقات.

فيقولُ: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ فيقولُ: مَجَّدَنِي عبدِي وهٰذا لي، وبينِي وبينَ عبدي: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ وآخرُ السورة لعَبدي، ولعَبدي ما سأل، يقول: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ. وقد رَوَى شُعبةُ وإسماعِيلُ بنُ جعفرٍ وغيرُ واحدٍ عن العلاءِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ، عن أبيه، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، نحوَ هٰذا الحديثِ.

ورَوَى ابنُ جُرَيجٍ ومالكُ بنُ أنسٍ عن العلاءِ بن عبدِ الرحمٰنِ، عن أبي السَّائِبِ مولى هِشامِ بنِ زُهرَةَ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ نحوَ هٰذا الحديث.

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً مسلم (٣٩٥)، وأبو داود (٨٢١)، وابن ماجه (٨٣٨) و(٣٧٨٤)، والنسائي ٢/ ١٣٥. وهو في «مسند أحمد» (٧٢٩١)، و«صحيح ابن حبان» (٧٧٦) و(١٧٨٤) و(١٧٨٨) و(١٧٩٥).

قوله: «فهي خداج»، بكسر الخاء، أي: ناقصة غير تامة.

وقوله: «قسمت الصلاة بيني وبين عبدي»، قال النووي في «شرح مسلم» ٤/ ١٠٣: قال العلماء: المراد بالصلاة هنا الفاتحة، سُميت بذٰلك، لأنها لا تصح إلا بها، كقوله ﷺ: «الحج عرفة»، ففيه دليل على وجوبها بعينها في الصلاة.

قال العلماء: والمراد بقسمتها من جهة المعنى، لأن نصفها الأول تحميدٌ لله تعالى، وتمجيدٌ وثناءٌ عليه، وتفويض إليه، والنصف الثاني سؤالٌ وطلبٌ وتضرُّع وافتقار.

ورَوَى ابنُ أبي أُوَيْسٍ عن أبيه، عن العلاءِ بن عبدِ الرحمٰنِ، قال: حدَّثني أبي وأبو السَّائِبِ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ نحوَ هٰذا.

٣١٨٥ـ حدَّثنا بذٰلِكَ محمدُ بنُ يحيى ويعقوبُ بنُ سُفيانَ الفارِسيُّ، قالا: حدَّثنا ابنُ أبي أُوَيْسٍ، عن أبيهِ، عن العلاءِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ، قال: حدَّثني أبي وأبو السّائِبِ مولى هِشامِ بن زُهْرَةَ، وكانا جَلِيسَينِ لأبي هُريرةَ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «من صَلّى صلاةً لم يَقرأْ فيها بِأُمِّ القُرآنِ، فهي خِدَاجٌ، فهي خِدَاج، غَيرُ تمامٍ»[1].

وليس في حديثِ إسماعيلَ بنِ أبي أُوَيْسٍ أكثرُ من هٰذا.

وسألتُ أبا زُرْعَةَ عن هٰذا الحديثِ، فقال: كِلا الحَدِيثَيْنِ صحيحٌ، واحتَجَّ بحديث ابنِ أبي أُوَيسٍ عن أبيهِ عن العلاء.

٣١٨٦ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدثنا عبدُ الرحمٰنِ بنُ سعدٍ، قال: أخبرنا عمرُو بنُ أبي قَيْسٍ، عن سِماكِ بنِ حربٍ، عن عبَّادِ بن حُبَيشٍ

عن عَدِيِّ بن حاتمٍ، قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ وهو جالِسٌ في المسجدِ، فقال القومُ: هٰذا عَدِيُّ بنُ حاتِمٍ، وجِئْتُ بِغيرِ أمانٍ ولا كِتابٍ، فلمَّا دُفِعْتُ إليهِ أخذَ بِيَدِي، وقد كانَ قال قبلَ ذٰلكَ: «إنِّي لأَرجُو أن يَجعلَ اللهُ يَدَه في يَدِي»، قال: فقامَ بي فلَقِيَتْهُ امرأةٌ وصَبِيٌّ معها، فقالا: إنَّ لنا إليكَ حاجَةً، فقامَ معهما حتَّى قَضَى

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (٣٩٥) (٤١)، وانظر ما قبله.

حاجَتَهُما، ثُمَّ أخَذَ بِيَدِي حتَّى أتى بي دارَه، فألقَتْ لهُ الولِيدَةُ وِسَادَةً فجَلَسَ عليها، وجَلَستُ بينَ يَدَيهِ، فحَمِدَ اللهَ وأثنَى عليهِ، ثمَّ قال:

«ما يُفِرُّكَ أن تقولَ لا إلٰه إلا اللهُ. فَهَل تَعلَمُ مِن إلٰهٍ سِوَى اللهِ؟». قال: قلتُ: لا. قال: ثُمَّ تكلَّمَ ساعةً ثمَّ قال: «إنَّما تَفِرُّ أن تقولَ: اللهُ أكبرُ، وتَعلمُ شيئاً أكبرَ من اللهِ؟» قال: قلتُ: لا، قال: «فإنَّ اليهودَ مَغضُوبٌ عليهم، وإنَّ النَّصارى ضُلاّلٌ». قال: قُلتُ: فإنِّي حنيفٌ مُسْلِمٌ، قال: فرَأيتُ وجْهَه تَبَسَّطَ فَرَحاً.

قال: ثُمَّ أمَرَ بي، فأُنْزِلتُ عند رجلٍ من الأنصارِ جَعَلتُ أغْشاهُ آتِيهِ طَرَفَي النَّهارِ، قال: فبَينما أنا عنده عَشِيَّةً إذ جاءَهُ قومٌ في ثيابٍ من الصُّوفِ من هٰذهِ النِّمارِ، قال: فصَلَّى وقامَ فحَثَّ عليهم، ثمَّ قال: «ولو صاعٌ ولو بِنِصْفِ صاعٍ ولو قُبْضَةٌ ولو بِبَعْضِ قبْضَةٍ يَقِي أحَدُكُم وجهَه حَرَّ جهَنَّمَ أو النَّار ولو بِتَمْرَةٍ ولو بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فإنَّ أحَدَكُمْ لاقِي اللهَ وقائِلٌ لهُ ما أقولُ لكم: ألَم أجعَلْ لكَ سَمْعاً وبَصَراً؟ فيقولُ: بلى، فيقولُ: ألَم أجعَلْ لكَ مالاً ووَلَداً؟ فيقولُ: بلى، فيقولُ: أينَ ما قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ؟ فيَنْظُرُ قُدَّامَه وبَعدَه، وعن يَمِينِهِ وعن شِمالِه، ثمَّ لا يجدُ شيئاً يَقِي بِه وجهَه حَرَّ جهَنَّمَ، لِيَقِ أحَدُكُم وجهَه النَّارَ ولو بِشِقِّ تَمرَةٍ، فإن لم يَجِدْ فبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ، فإنِّي لا أخافُ عليكم الفاقةَ، فإنَّ اللهَ ناصِرُكُم ومُعْطِيكُمْ حتَّى تَسِيرَ الظَّعِينَةُ فيما بينَ يَثْرِبَ والحِيرَةِ أو أكْثَرَ، ما

يُخافُ على مَطِيَّتِها السَّرَقُ». قال: فجَعلْتُ أقُولُ في نَفْسِي: فأَينَ لُصُوصُ طَيِّيءٍ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعرِفُه إلّا من حَدِيثِ سِماكِ بنِ حَرْبٍ، ورَوَى شُعبةُ عن سِماكِ بنِ حَرْبٍ، عن عبَّادِ بنِ حُبَيشٍ، عن عدِيِّ بنِ حاتمٍ، عن النبيِّ ﷺ الحديثَ بِطُولِه.

٣١٨٧ـ حدَّثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ومحمد بن بشار، قالا: حدَّثنا محمدُ ابنُ جعفرٍ، قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن سِماكِ بنِ حَرْبٍ، عن عبَّادِ بنِ حُبَيْشٍ

عن عَدِيِّ بن حاتِمٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «اليهودُ مَغْضُوبٌ عليهم، والنَّصارَى ضُلَّالٌ»، فذكر الحديثَ بِطُولِه[2].

---

(١) حديث حسن، وهو بطوله في «مسند أحمد» (١٩٣٨١)، وذكره الهيثمي في «المجمع» ٥/ ٣٣٥ وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عباد بن حبيش وهو ثقة. كذا قال عن عباد بن حبيش مع أنه لم يرو عنه غير سماك، ولم يوثقه غير ابن حبان، وصحح حديثه هٰذا في «صحيحه» (٦٢٤٦) و(٧٢٠٦) و(٧٣٦٥).

قوله: «السَّرَق» بالتحريك بمعنى السرقة، وهو في الأصل مصدر، يقال: سَرَقَ يَسرِقُ سَرَقاً. قاله ابن الأثير.

(٢) حديث حسن لغيره، عباد بن حبيش وإن لم يوثقه غير المؤلف ولم يرو عنه غير سماك، قد تابعه الشعبي ومرِّيٌّ القَطَريُّ.

وأخرجه ابن حبان (٦٢٤٦)، وانظر تمام تخريجه فيه.

وانظر ما قبله.

٣ ـ ومن سورة البقرة

٣١٨٨ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بشارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ وابنُ أبي عَدِيٍّ ومحمدُ بنُ جعفرٍ وعبدُ الوهَّابِ، قالوا: حدَّثنا عوفُ بنُ أبي جميلة الأعرابيُّ، عن قَسَامةَ بنِ زُهَيرٍ

عن أبي موسى الأشْعَرِيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ من قُبضَةٍ قَبَضَها من جَمِيعِ الأرضِ، فجاءَ بنو آدَمَ على قَدْرِ الأرضِ، فجاءَ منهمُ الأحمَرُ والأبيَضُ والأسوَدُ وبينَ ذٰلكَ، والسَّهْلُ والحَزْنُ والخَبِيثُ والطَّيِّبُ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٨٩ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ في قولِه تعالى: ﴿وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾ [البقرة: ٥٨] قال: «دَخَلُوا مُتَزَحِّفِينَ على

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٦٩٣). وهو في «مسند أحمد» (١٩٥٨٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٦٠) و(٦١٨١).

قوله: «قبضة»، بفتح القاف أو ضمها، كغَرفة وغُرفة، والفتح أشهر.

«على قدر الأرض»، أي: لونها وصفاتها من الخبيث والطيب.

«والخبيث والطيب»: هما الكافر والمؤمن.

و«السهل»: هو الذي فيه رفق.

و«الحَزْن»: هو الذي فيه شدة في الخُلُق، والله تعالى أعلم. قاله السندي في حاشيته على «المسند».

أوراكِهِم»(١) أي: مُنْحَرفينَ.

٣١٩٠ـ وبهٰذا الإسنادِ

عن النبيِّ ﷺ ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة: ٥٩] قال: «قالوا حَبَّةٌ في شَعْرَةٍ»(٢).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيح.

٣١٩١ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غيلانَ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، قال: حدَّثنا أشعَثُ السَّمَّانُ، عن عاصمِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، عن عبد اللهِ بن عامرِ بنِ رَبيعَةَ

عن أبيهِ، قال: كُنَّا مع النَّبيِّ ﷺ في سَفَرٍ في لَيلَةٍ مُظْلِمَةٍ فلم نَدْرِ أينَ القِبلَةُ، فصَلّى كُلُّ رجلٍ مِنَّا على حيَالِهِ، فلمَّا أصبَحنا ذَكَرْنا ذٰلكَ لرسولِ الله ﷺ، فنَزَلتْ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾(٣) [البقرة: ١١٥].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لانعرفُه إلاَّ من حديثِ أشعثَ السَّمَّانِ أبي الرَّبيعِ عن عاصمِ بنِ عُبيدِ اللهِ، وأشعَثُ يُضَعَّفُ في الحديثِ.

٣١٩٢ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: أخبرنا يزيدُ بنُ هارونَ، قال:

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٤٠٣)، ومسلم (٣٠١٥)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٩٨٩) و(١٠٩٩٠). وهو في «مسند أحمد» (٨١١٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٥١).

(٢) إسناده صحيح، وهو تتمة سابقه، وانظر تخريجه فيه.

(٣) حسن لغيره، وهو مكرر الحديث السالف برقم (٣٤٥)، وهٰذا سند ضعيف: عاصم بن عبيد الله ضعيف، وأشعث وإن كان فيه ضعف قد توبع، وللحديث شاهد من حديث جابر.

أخبرنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبي سُلَيمانَ، قال: سمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ يُحَدِّثُ

عن ابنِ عمرَ، قال: كان النبيُّ ﷺ يُصَلِّي على راحِلَتِه تَطوُّعاً أينما تَوَجَّهَتْ به وهو جاءٍ من مكَّةَ إلى المدينةِ، ثُمَّ قَرأ ابنُ عمرَ هٰذه الآيةَ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ﴾ الآيةَ [البقرة: ١١٥]. وقال ابنُ عمرَ: في هٰذا أُنزِلَتْ هٰذه الآيةُ[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رُوي عن قتادةَ أنَّهُ قال في هٰذهِ الآيةِ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥] هي مَنْسُوخَةٌ[٢] نَسَخَتها قولُه: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٥٠] أي تِلقاءَه.

٣١٩٣ـ حدَّثنا بذٰلكَ محمدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ أبي الشَّوارِبِ، حَدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن سعيدٍ، عن قتادةَ.

ويُروَى عن مُجاهِدٍ في هٰذه الآيةِ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]: فثَمَّ قِبلَةُ اللهِ.

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٠٠٠)، ومسلم (٧٠٠)، والنسائي ١/ ٢٤٤ و٢/ ٦١. وهو في «مسند أحمد» (٤٤٧٠) و(٤٧١٤)، و«صحيح ابن حبان» (٢٤٢١) و(٢٥١٧). وبعضهم لم يذكر فيه الآية.

وقد سلف دون ذكر الآية عند المصنف برقم (٣٥٢).

(٢) وقد أنكر ادعاء النسخ الطبري والنحاس وغيرهما، وحديث ابن عمر السالف يدل على عدم النسخ.

٣١٩٤ـ حدَّثنا بذٰلكَ أبو كُرَيبٍ محمد بن العلاء، قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن النَّضرِ بنِ عَرَبِيٍّ، عن مُجاهِدٍ بهٰذا[١].

٣١٩٥ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا الحجَّاجُ بنُ مِنهالٍ، قال: حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ سَلمَةَ، عن حُمَيْدٍ

عن أنَسٍ، أنَّ عُمَرَ بن الخطاب قال: يا رَسُولَ اللهِ، لو صَلَّيْنا خَلْفَ المَقَامِ، فَنزَلَتْ ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾[٢] [البقرة: ١٢٥].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٩٦ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا هُشَيمٌ، قال: حدَّثنا حُمَيدٌ الطَوِيلُ

عن أنسٍ، قال: قال عمرُ بنُ الخَطَّابِ: قُلتُ: يا رسولَ الله، لو اتَّخَذْتَ من مَقامِ إبراهيمَ مُصَلَّى، فنزَلتَ ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾[٣] [البقرة: ١٢٥].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

---

(١) رجاله ثقات.

(٢) إسناده صحيح، وسيأتي بعده من حديث عمر بن الخطاب نفسه، وانظر تخريجه عنده.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٠٢)، ومسلم (٢٣٩٩)، وابن ماجه (١٠٠٩)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٩٩٨). وهو في «مسند أحمد» (١٥٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦٨٩٦).

وفي الباب عن ابنِ عمرَ.

٣١٩٧ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا أبو مُعاوِيةَ، قال: حدَّثنا الأعمَشُ، عن أبي صالحٍ

عن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ في قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة:١٤٣] قال: «عَدْلاً»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٩٨ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: أخبرنا جعفرُ بنُ عَونٍ، قال: أخبرنا الأعمَشُ، عن أبي صالحٍ

عن أبي سعيدٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يُدْعَى نُوحٌ، فَيقالُ: هل بَلَّغْتَ؟ فيقولُ: نعم، فيُدْعى قومُه، فيقالُ: هل بَلَّغكم؟ فيقولونَ: ما أتانا مِن نَذِيرٍ، وما أتانا مِن أحَدٍ، فيقال: مَن شُهُودُكَ؟ فيقولُ: محمدٌ وأُمَّتُه، قال: فيُؤْتَى بكم تَشْهَدونَ أنَّه قد بَلّغَ، فذٰلكَ قولُ اللهِ تبارك وتعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًاۗ﴾ [البقرة: ١٤٣]

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٣٣٩)، وابن ماجه (٤٢٨٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٠٦) و(١١٠٠٧). وهو في «مسند أحمد» (١١٠٦٨) و(١١٥٥٨)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٧٧) و(٧٢١٦).

وسيأتي بعده مطولاً.

قوله: «عدلاً»: مصدر وصف به، يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع، وجاء في بعض الروايات: «عدولاً» بلفظ الجمع، قال في «اللسان»: فإن رأيته مجموعاً أو مثنى، فعلى أنه قد أجرى مجرى الوصف الذي ليس بمصدر.

والوَسَطُ: العَدْلُ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣١٩٩ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بشارٍ، قال: حدَّثنا جعفرُ بنُ عَونٍ، عن الأعمَشِ نحوَه[2].

٣٢٠٠ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن إسرائيل، عن أبي إسحاقَ

عن البَرَاءِ، قال: لمَّا قَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ المدينةَ صَلّى نحوَ بيتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ أو سبعَةَ عَشَرَ شهراً، وكان رسولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ أن يُوَجَّهَ إلى الكعبةِ، فأنزَلَ الله تبارك وتعالى: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [البقرة: ١٤٤] فَوُجِّهَ نحوَ الكعبةِ، وكان يُحِبُّ ذٰلكَ، فصَلّى رجلٌ معهُ العصرَ، قال: ثمَّ مَرَّ على قومٍ من الأنصارِ وهم ركوعٌ في صلاةِ العصرِ نحوَ بيتِ المَقدِسِ، فقال: هو يَشهَدُ أنَّه صلَّى مع رسولِ اللهِ ﷺ وأنَّهُ قد وُجِّهَ إلى الكعبةِ، قال: فانْحَرَفُوا وهم ركوعٌ[3].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواهُ سفيانُ الثَّورِيُّ، عن أبي

---

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

وقوله: الوسط العدل. قال الحافظ: هو مرفوع من نفس الخبر وليس بمدرج من قول بعض الرواة كما وهم فيه بعضهم.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده صحيح، وسلف عند المصنف برقم (٣٤٠).

إسحاقَ.

٣٢٠١ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن سفيانَ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ

عن ابنِ عمرَ، قال: كانوا ركوعاً في صلاةِ الفجرِ(١).

وفي الباب عن عمرِو بنِ عَوفٍ المُزَنِيِّ، وابنِ عمرَ، وعُمارةَ ابنِ أَوْسٍ، وأنَسِ بنِ مالكٍ.

حديثُ ابن عمرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢٠٢ـ حدَّثنا هَنَّادٌ وأبو عمَّارٍ، قالا: حدَّثنا وكيعٌ، عن إسرائيلَ عن سماكٍ، عن عِكرِمَةَ

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: لمَّا وُجِّهَ النبيُّ ﷺ إلى الكعبةِ، قالوا: يا رسولَ اللهِ، كيف بإخوانِنا الذينَ ماتوا وهم يُصَلُّونَ إلى البيتِ المُقَدَّسِ؟ فأَنزلَ اللهُ تبارك وتعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْۚ﴾ الآية(٢). [البقرة: ١٤٣].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢٠٣ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، قال:

---

(١) إسناده صحيح، وسلف عند المصنف برقم (٣٤١).

(٢) صحيح لغيره، سماك بن حرب في روايته عن عكرمة اضطراب.

وأخرجه أبو داود (٤٦٨٠). وهو في «مسند أحمد» (٢٦٩١)، و«صحيح ابن حبان» (١٧١٧).

ويشهد له حديث البراء بن عازب، أخرجه البخاري في «صحيحه» برقم (٤٠).

سَمِعتُ الزُّهرِيَّ يُحَدِّثُ عن عُروةَ، قال: قلتُ لعائشةَ رضي الله عنها: ما أُرَى على أحد لم يَطُفْ بينَ الصَّفا والمروةِ شيئاً، وما أُبالِي أن لا أطوفَ بينهما، فقالت: بِئْسَ ما قلتَ يا ابنَ أُختي، طافَ رسولُ اللهِ ﷺ وطافَ المسلمونَ، وإنَّما كان مَن أهَلَّ لمناةَ الطّاغِيَةِ التي بالمُشَلَّلِ لا يطوفونَ بينَ الصَّفا والمروَةِ، فأنزلَ اللهُ تبارك وتعالى: ﴿فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ﴾ [البقرة:١٥٨] ولو كانت كما تقولُ، لكانت: فلا جُناحَ عليهِ أن لا يَطَّوَّفَ بهما، قال الزُّهرِيُّ: فذَكَرْتُ ذٰلك لأبي بكرِ بنِ عِبد الرحمٰنِ بن الحارثِ بنِ هشامٍ، فأعجَبَه ذٰلكَ، وقال: إنَّ هٰذا لعِلمٌ، ولقد سَمِعْتُ رجالاً من أهلِ العِلمِ يقولونَ: إنَّما كان مَن لا يطوفُ بينَ الصَّفا والمروةِ من العَرَبِ يقولونَ: إنَّ طَوافَنا بينَ هٰذينِ الحَجَرَينِ من أمرِ الجاهِليَّةِ، وقال آخَرونَ من الأنصارِ: إنما أُمِرْنا بالطَّوافِ بالبيتِ، ولم نُؤْمَر به بينَ الصَّفا والمروَةِ، فأنزلَ اللهُ تعالى: ﴿۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ﴾ [البقرة:١٥٨] قال أبو بكرِ بنُ عبد الرحمٰنِ: فأُرَاها قد نَزَلَتْ في هٰؤلاءِ وهٰؤلاءِ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢٠٤ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ أبي حَكِيمٍ، عن

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٦٤٣)، ومسلم (١٢٧٧)، وأبو داود (١٩٠١)، وابن ماجه (٢٩٨٦)، والنسائي ٥/٢٣٧ و٢٣٨. وهو في «مسند أحمد» (٢٥١١٢)، و«صحيح ابن حبان» (٣٨٣٩).

سفيانَ، عن عاصمِ الأحْوَلِ، قال:

سَألتُ أنسَ بنَ مالكٍ عن الصَّفا والمروَةِ، فقال: كانا من شعائِرِ الجاهِليَّةِ، قال: فلمَّا كان الإسلامُ أَمسَكْنا عنهما، فأَنزلَ اللهُ تبارك وتعالى: ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ ﴾ قال: هُما تَطَوُّعٌ ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾[1] [البقرة: ١٥٨].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢٠٥ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن جعفرِ بنِ محمدٍ، عن أبيهِ

عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ، قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ حينَ قَدِمَ مَكَّةَ طافَ بالبيتِ سَبْعاً فقرأَ: ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّىۖ ﴾ [البقرة: ١٢٥] فصلى خَلْفَ المقام، ثُمَّ أتى الحَجَرَ، فاستَلَمَه، ثمَّ قال: نَبْدَأُ بما بَدَأَ اللهُ به، وقرأَ: ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ ﴾[2] [البقرة: ١٥٨].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢٠٦ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُوسى، عن إسرائِيلَ بنِ يُونُس، عن أبي إسحاقَ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٦٤٨)، ومسلم (١٢٧٨)، والنسائي في «الكبرى» (٣٩٥٩). وهو في «شرح مشكل الآثار» (٣٩٣٩).

(٢) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (٨٧٨).

عن البَرَاءِ، قال: كانَ أصحابُ النبيِّ ﷺ إذا كان الرَّجلُ صائماً فحَضَرَ الإفطارُ، فنامَ قبلَ أن يُفْطِرَ، لم يأكُلْ لَيلَتَه ولا يَومَه حتَّى يُمْسِيَ، وإنَّ قَيسَ بنَ صِرْمَةَ الأنصَاريَّ كان صائماً، فلَمَّا حضَرَه الإفطارُ أتَى امرَأتَه، فقالَ: هل عِندَكِ طعامٌ؟ فقالت: لا، ولٰكن أنْطَلِقُ فأطلبُ لكَ؟ وكان يَومَه يَعمَلُ، فغَلَبَتْه عَينُه وجاءَتْهُ امرَأَتُه، فلمَّا رَأَتْه قالت: خَيْبَةٌ لكَ. فلمَّا انتَصَفَ النّهارُ غُشِيَ عليهِ، فذَكَرَ ذٰلكَ للنبيِّ ﷺ فنزَلَت هٰذهِ الآيةُ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ [البقرة:١٨٧] ففَرِحُوا بها فرَحاً شديداً ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾[1] [البقرة: ١٨٧].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢٠٧- حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو مُعاوِيَةَ، عن الأعمَشِ، عن ذَرٍّ[2]، عن يُسَيْعٍ الكِنْدِيِّ

عن النُّعمانِ بنِ بَشِيرٍ، عن النبيِّ ﷺ في قولِه: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر:٦٠] أو قال: «الدُّعاءُ هو

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٩١٥)، وأبو داود (٢٣١٤)، والنسائي ٤/١٤٧، وهو في «مسند أحمد» (١٨٦١١)، و«صحيح ابن حبان» (٣٤٦٠) و(٣٤٦١).

(٢) في (أ) و(س): «زر» بالزاي، وضبب عليها في (س)، والمثبت من (د) و(ظ) و(ل) ونسخة في (س)، وهو الصواب، وهو ذرّ بن عبد الله المُرهبي.

العِبادَةُ»، وقرأَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ﴾ إلى قوله: ﴿دَاخِرِينَ﴾[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. رواه منصور[2].

٣٢٠٨ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا هُشَيمٌ، قال: أخبرنا حُصَينٌ، عن الشَّعبِيِّ، قال:

حدثنا عَدِيُّ بنُ حاتمٍ، قال: لما نَزَلَت: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ﴾ [البقرة: ١٨٧] قال لي النبيُّ ﷺ: «إنَّما ذٰلكَ بَياضُ النّهارِ من سَوادِ اللّيلِ»[3].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢٠٩ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا هُشَيمٌ، قال: أخبرنا مُجالِدٌ، عن الشَّعبِيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ، عن النبيِّ ﷺ، مِثلَ ذٰلكَ[4].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (١٤٧٩)، وابن ماجه (٣٨٢٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٦٤). وهو في «مسند أحمد» (١٨٣٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (٨٩٠).

وسيأتي عند المصنف برقم (٣٥٢٨) و(٣٣٧٢).

(٢) قوله: «رواه منصور» أثبتناه من نسخة (ل)، ولم يرد في بقية الأصول الخطية.

ورواية منصور هٰذه في «المسند» (١٨٣٥٢).

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٩١٦)، ومسلم (١٠٩٠)، وأبو داود (٢٣٤٩)، والنسائي ٤/١٤٨. وهو في «مسند أحمد» (١٩٣٧٠)، و«صحيح ابن حبان» (٣٤٦٢).

(٤) حديث صحيح، مجالد ـ وهو ابن سعيد، وإن كان فيه ضعف ـ تابعه في =

٣٢١٠ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبيِّ

عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ، قال: سأَلتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن الصَّومِ فقال: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧] قال: فأَخَذتُ عِقالَينِ أحدُهُما أبيضُ والآخَرُ أسودُ، فجَعَلتُ أنظُرُ إليهما، فقال لي رسولُ اللهِ ﷺ شيئاً لم يَحفَظْه سفيانُ، فقال: «إنّما هو اللّيلُ والنّهارُ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيح.

٣٢١١ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا الضّحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ أبو عاصم النبيل، عن حَيْوَةَ بنِ شُرَيحٍ، عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ

عن أسلَمَ أبي عمرانَ، قال: كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ، فأَخرَجُوا إلينا صَفّاً عظيماً من الرُّومِ، فخَرَجَ إليهم من المسلمينَ مِثلُهُم أو أكثَرُ، وعلى أهلِ مِصْرَ عُقبَةُ بنُ عامرٍ، وعلى الجماعةِ فَضَالةُ بنُ عُبَيدٍ، فحَمَلَ رجلٌ من المُسلِمينَ على صَفِّ الرُّومِ حتَّى دَخَلَ فيهم، فصاحَ النَّاسُ وقالوا: سُبحانَ اللهِ، يُلقِي بِيَدَيْهِ إلى التَّهْلُكَةِ! فقامَ أبُو أيُّوبَ الأنصاريُّ فقال: يا أيُّهَا النَّاسُ إنَّكُم لتُأوِّلونَ هٰذه الآيةَ هٰذا التَّأويلَ، وإنّما نزلت هٰذهِ الآيَةُ فِينا مَعْشَرَ الأنصارِ لمَّا أعَزَّ اللهُ الإسلامَ، وكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فقال بَعضُنا لِبَعضٍ سِرّاً دُونَ رسولِ اللهِ

=الرواية السالفة حصين.

(١) صحيح كسابقه.

ﷺ: إنَّ أموالَنا قد ضاعَتْ، وإنَّ اللهَ قد أعزَّ الإسلامَ وكثُرَ ناصِرُوهُ، فلو أقَمْنا في أموالِنا، فأصلَحْنا ما ضاعَ منها. فأنزلَ اللهُ تبارك وتعالى على نَبيِّه ﷺ -يَرُدُّ علينا ما قلنا-: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]، فكانتِ التَّهْلُكَةُ الإقامَةَ على الأموالِ وإصلاحَها، وتَرْكَنا الغَزْوَ، فما زالَ أبو أيُّوبَ شاخِصاً في سَبيلِ اللهِ حَتَّى دُفِنَ بأرضِ الرُّومِ(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٣٢١٢ـ حدَّثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ، قال: أخبرنا هُشَيمٌ، قال: أخبرنا مُغِيرةُ، عن مُجاهِدٍ، قال:

قال كَعْبُ بنُ عُجْرَةَ: والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَفِيَّ أُنزلَت هٰذه الآيةُ، ولإيّايَ عَنَى بها ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٢٥١٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٢٩). وهو في «صحيح ابن حبان» (٤٧١١).

واسم أبي أيوب: خالد بن زيد بن كليب الأنصاري الخزرجي، وهو من كبار الصحابة شهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ونزل النبي ﷺ حين قدم المدينة عليه، وأقام عنده حتى بنى حُجُرَهُ ومسجده، وانتقل إليها، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين مصعب بن عُمير، توفي مجاهداً سنة خمسين، وقيل سنة خمس وخمسين كما في «تاريخ دمشق» ١/ ١٨٨ لأبي زرعة، وكان في جيش، وأمير ذٰلك الجيش يزيد بن معاوية، فمرض أبو أيوب، فأتاه يزيد يعوده، فقال: ما حاجتُك؟ قال: حاجتي إذا أنا مِت، فاركب ثم سُغْ بي ما وجدت مساغاً في أرض العدو، فإذا لم تجد مساغاً، فادفني ثم ارجع، ففعل الجيش ذٰلك، ودفنوه بالقرب من القسطنطينية (إسلام بول)، وقبره بها.

صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍۚ﴾ [البقرة:١٩٦] قال: كُنَّا مع النبيِّ ﷺ بالحُدَيبيَةِ ونحنُ مُحْرِمُونَ وقد حَصَرنا المُشركُونَ، وكانت لي وَفْرَةٌ، فجَعَلَتِ الهوَامُّ تَسَّاقَطُ على وجْهي، فمرَّ بي النبيُّ ﷺ فقال: «كأنَّ هَوَامَّ رَأسِكَ تُؤْذِيكَ؟» قال: قلتُ: نعم. قال: «فاحلِقْ»، ونَزَلَتْ هٰذهِ الآيةُ. قال مُجاهِدٌ: الصِّيامُ ثلاثةُ أيّامٍ، والطّعامُ لستَّةِ مساكينَ، والنُّسُكُ شاةٌ فصاعِداً[1].

٣٢١٣ـ حدَّثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ، قال: أخبرنا هُشَيمٌ، عن أبي بِشْرٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ أبي ليلى، عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ، بنحوِ ذٰلكَ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢١٤ـ حدَّثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ، قال: حدَّثنا هُشَيمٌ، عن أشْعَثَ بنِ سَوَّارٍ، عن الشَّعبيِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَعْقِلٍ، عن كَعْبِ بنِ عُجْرةَ بنحوِ ذٰلكِ[3].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواهُ عبدُ الرحمٰنِ بنُ الأصبَهانِيِّ عن عبدِ اللهِ بنِ مَعقِلٍ أيضاً.

٣٢١٥ـ حدَّثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ، قال: حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن أيُوبَ، عن مُجاهِدٍ، عن عبد الرحمٰنِ بن أبي ليلى

عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ، قال: أتَى عَلَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ وأنا أُوقِدُ

---

(١) إسناده صحيح، وسلف عند المصنف برقم (٩٧٤).

(٢) إسناده صحيح وانظر ما قبله.

(٣) إسناده صحيح كسابقه.

تحتَ قِدْرٍ، والقَمْلُ يَتَناثَرُ على جَبْهَتِي -أو قال: حاجِبي- فقالَ: «أيُؤْذِيكَ هوامُّكَ؟» قلتُ: نعم، قال: «فاحلِقْ رَأسَكَ، وانسُكْ نَسِيكةً، أو صُمْ ثلاثةَ أيَّامٍ، أو أطعِمْ سِتَّةَ مساكينَ»، قال أيُّوبُ: لا أدْرِي بأيَّتِهِنَّ بَدَأ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢١٦ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن سفيانَ الثَّوريِّ، عن بُكَيرِ بنِ عطاءٍ

عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ يَعْمَرَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الحجُّ عرفاتٌ، الحجُّ عرفاتٌ، الحجُّ عرفاتٌ، أيَّامُ مِنَى ثلاثٌ ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٠٣] ومن أدْرَكَ عرفةَ قبلَ أن يَطْلعَ الفجرُ، فقد أدْرَكَ الحجَّ»[2].

قال ابنُ أبي عمرَ: قال سفيانُ بنُ عُيَينَةَ: وهٰذا أجْوَدُ حديثٍ رواهُ الثَّوريُّ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ورواهُ شُعبةُ عن بُكَيرِ بنِ عطاءٍ، ولا نعرِفُه إلا من حديثِ بُكَيرِ ابن عطاءٍ.

٣٢١٧ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن ابنِ جُريجٍ، عن ابن أبي مُلَيكَةَ

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده صحيح، وسلف عند المصنف برقم (٩٠٤).

عن عائشةَ، قالت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أبغَضُ الرِّجالِ إلى اللهِ الألَدُّ الخَصِمُ»[1].

هذا حديثٌ حسنٌ.

٣٢١٨ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثني سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا حمّادُ بنُ سَلمَةَ، عن ثابتٍ

عن أنسٍ، قال: كانتِ اليهودُ إذا حاضَتِ المرأة لم يُؤاكِلُوها، ولم يُشارِبُوها، ولم يُجامِعُوها في البُيُوتِ، فَسُئِلَ النبيُّ ﷺ عن ذٰلكَ، فأنزَلَ الله تبارك وتعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى﴾ [البقرة: ٢٢٢] فأمَرَهُم رسولُ اللهِ ﷺ أن يُؤاكِلوهُنَّ ويُشارِبُوهنَّ وأن يكونُوا مَعَهُنَّ في البُيُوتِ، وأن يَفْعَلُوا كُلَّ شيء ما خلا النِّكاحَ. فقالتِ اليهودُ: ما يُرِيدُ أن يَدَعَ شيئاً من أمْرِنا إلا خالَفَنا فيهِ، قال: فجاءَ عَبّادُ بنُ بِشْرٍ وأُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فأخْبَراهُ بذٰلكَ، وقالا: يا رسولَ اللهِ أفلا نَنكِحُهُنَّ في المَحِيضِ؟ فَتمَعَّرَ وجْهُ رسولِ اللهِ ﷺ حتَّى ظَنَنَّا أنَّه قد غَضِبَ عليهِمُا، فقاما فاستَقبَلَتْهُما هَدِيَّةٌ من لَبَنٍ، فأرسَلَ رسولُ اللهِ ﷺ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٤٥٧)، و(٤٥٢٣) و(٧١٨٨)، ومسلم (٢٦٦٨)، والنسائي ٨/ ٢٤٧. وهو في «مسند أحمد» (٢٤٢٧٧)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٩٧). وصرح ابن جريج بالتحديث في الرواية الثالثة عند البخاري وابن حبان.

«الألد» أي: الشديد الخصومة. قاله السندي في حاشيته على «المسند».

في آثارهما فَسَقاهُما، فَعَلِمنا أنَّهُ لم يَغضَبْ عليهما[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢١٩ـ حدَّثنا محمَّدُ بن عبد الأعلى، قال: حدَّثنا عبدُ الرحمٰنِ بن مَهْديٍّ، عن حمَّادِ بن سَلَمَة نحوَه بمعناهُ[2].

٣٢٢٠ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن ابنِ المُنْكَدِرِ

سَمِعَ جابراً يقولُ: كانت اليهودُ تقولُ: مَن أتى امرأتَه في قُبُلِها مِن دُبُرِها كان الولدُ أحوَلَ، فنزَلَتْ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾[3] [البقرة: ٢٢٣].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢٢١ـ حدَّثنا محَمَدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا عبد الرحمٰنِ بن مَهْديٍّ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن ابنِ خُثَيمٍ، عن ابنِ سابطٍ، عن حَفْصَةَ بِنْتِ عبد الرحمٰنِ

عن أمِّ سَلَمَةَ، عن النبيِّ ﷺ في قوله تعالى: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٣٠٢)، وأبو داود (٢٥٨) و(٢١٦٥)، وابن ماجه (٦٤٤)، والنسائي ١/ ١٥٢ و١٨٧. وهو في «مسند أحمد» (١٢٣٥٤)، و«صحيح ابن حبان» (١٣٦٢).

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٥٢٨)، ومسلم (١٤٣٥)، وأبو داود (٢١٦٣)، وابن ماجه (١٩٢٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨٩٧٣-٨٩٧٦) و(١١٠٣٨) و(١١٠٣٩). وهو في «صحيح ابن حبان» (٤١٦٦) و(٤١٩٧).

﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] يعني: صِماماً واحداً[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

---

(١) إسناده قوي على شرط مسلم، وهو في «مسند أحمد» (٢٦٦٠١) و(٢٦٦٤٣)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٦١٢٩).

قوله: صماماً واحداً، قال السندي في حاشيته على «المسند»: أي: مسلكاً واحداً هو الفرج، فالحاصل أن الآية ليست لتحليل الإتيان في الدبر، وإنما لتحليل الإتيان في القبل من الدبر، وقد ثبت عن النبي ﷺ غير ما حديث في النهي عن إتيان الرجل زوجته في دبرها ولعن فاعل ذٰلك، وهي مخرجة في «شرح مشكل الآثار» (٦١٣٠ -٦١٣٤).

قال الإمام ابن القيم في «زاد المعاد» ٤/ ٢٦١ بتحقيقنا: وقد دلت الآية على تحريم الوطء في دبرها من وجهين: أحدهما: أنه أباح إتيانها في الحرث، وهو موضع الولد، لا في الحُش (الدبر) الذي هو موضع الأذى.

وموضع الحرث: هو المراد من قوله: «من حيث أمركم الله» قال: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ أي: من أين شئتم من أمام أو من خلف، قال ابن عباس: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ﴾ يعني الفرج.

وإذا كان الله حرم الوطء في الفرج لأجل الأذى العارض، فما الظن بالحش الذي هو محل الأذى اللازم مع زيادة المفسدة بالتعرض لانقطاع النسل والذريعة القريبة جداً من أدبار النساء إلى أدبار الصبيان.

وأيضاً فإن الدبر لم يتهيأ لهٰذا العمل، ولم يُخلق له، وإنما الذي هيىء له الفرج، فالعادلون عنه إلى الدبر، خارجون عن حكمة الله وشرعه جميعاً.

وأيضاً، فإن ذٰلك مضر بالرجل، ولذا ينهى عنه عقلاً الأطباء من الفلاسفة وغيرهم، لأن للفرج خاصية في اجتذاب الماء المحتقن وراحة الرجل منه، والوطء في الدبر لا يعين على اجتذاب جميع الماء ولا يخرج كل المحتقن لمخالفته للأمر الطبيعي.

وابنُ خُثَيمٍ: هو عبدُ الله بن عثمانَ بن خُثَيمٍ، وابنُ سابطٍ: هو عبدُ الرَّحمٰنِ بن عبد الله بن سابطٍ الجُمَحيُّ المكِّيُّ، وحَفْصَةُ هي: ابنة عبد الرَّحمٰن بن أبي بكرٍ الصِّديقِ. ويُرْوى: في سِمامٍ واحدٍ.

٣٢٢٢ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا الحسنُ بن موسى، قال: حدَّثنا يعقوبُ بن عبدِ اللهِ الأشعَريُّ، عن جعفرِ بن أبي المُغيرَةِ، عن سعيدِ ابن جُبَيرٍ

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: جاءَ عمرُ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله هَلَكْتُ! قال: «وما أهْلَكَكَ»؟ قال: حَوَّلْتُ رَحْلِي الليلةَ، قال: فلَم يَرُدَّ عليهِ رسولُ الله ﷺ شيئاً، قال: فأُوحِيَ إلى رسولِ الله ﷺ هٰذه الآيةُ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة:٢٢٣] أقبِلْ وأدبِرْ، واتَّقِ الدُّبُرَ والحَيضَةَ(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غَريبٌ، ويعقوبُ بن عبد الله الأشعَريُّ هو: يعقوبُ القُمِّيُّ.

---

(١) حديث حسن، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٩٧٧) و(١١٠٤٠). وهو في «مسند أحمد» (٢٧٠٣)، و«صحيح ابن حبان» (٤٢٠٢).

قوله: «حولت رحلي الليلة»، قال ابن الأثير في «النهاية» ٢/٢٠٩: كنى برَحْله عن زوجته، أراد به غِشْيانها في قبلها من جهة ظهرها، لأن المجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلي وجهها، فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله، إما أن يريد به المنزل والمأوى، وإما أن يريد به الرَّحْل الذي تُركبُ عليه الإبلُ.

٣٢٢٣ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا هاشِمُ بن القاسمِ، عن المُبارَكِ بن فَضالَةَ، عن الحسنِ

عن مَعْقلِ بن يسارٍ: أنَّهُ زَوَّجَ أختَه رجلاً من المسلمينَ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فكانت عنده ما كانت، ثمَّ طَلَّقَها تَطليقةً لم يُراجِعها حتى انْقَضَتِ العِدَّةُ، فهَوِيَها وهَوِيَتهُ، ثُمَّ خَطَبَها مع الخُطّابِ، فقال له: يا لُكَعُ أكرَمْتُكَ بها وزَوَّجْتُكها فطَلَّقْتَها، والله لا تَرْجِعُ إليكَ أبداً آخِر ما عَلَيكَ، قال: فعَلِمَ اللهُ حاجَتَهُ إليها، وحاجَتَها إلى بَعْلِها، فأنزَلَ الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٣٢] فلمَّا سَمِعَها مَعْقِلٌ فقال: سَمْعاً لرَبِّي وطاعةً، ثمَّ دعاه فقال: أُزَوِّجُكَ وأُكْرِمُكَ(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ من غيرِ وجهٍ عن الحسنِ، وهو عن الحسن غريبٌ(٢).

وفي هٰذا الحَديثِ دلالةٌ على أنَّهُ لا يجوزُ النِّكاحُ بغَيرِ وَليٍّ، لأنَّ أختَ مَعْقِل بن يَسارٍ كانت ثَيِّباً، فلو كان الأمرُ إليها دونَ ولِيِّها لزَوَّجَت نَفْسَها، ولَم تَحْتَجْ إلى ولِيِّها مَعْقلِ بن يسارٍ، وإنَّما

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٤٥٢٩) و(٥١٣٠) و(٥٣٣١)، وأبو داود (٢٠٨٧)، والنسائي (١١٠٤١) و(١١٠٤٢)، وهو في «صحيح ابن حبان» (٤٠٧١). وقد صرح الحسن بالتحديث عن معقل في إحدى روايات البخاري.

(٢) قوله: «وهو عن الحسن غريب» أثبتناه من نسخة (ل)، وليس هو في سائر الأصول الخطية.

خاطَبَ اللهُ في الآيَةِ الأولياءَ فقال: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢] ففي هٰذه الآيةِ دلالةٌ على أنَّ الأمرَ إلى الأولياءِ في التَّزْويجِ مع رِضاهُنَّ.

٣٢٢٤ـ حدَّثنا قُتَيبةُ، عن مالكِ بن أنسٍ (ح)

وحدَّثنا الأنصاريُّ، قال: حدَّثنا مَعْنٌ، قال: حدَّثنا مالكٌ، عن زيدِ بن أسلَمَ، عن القَعْقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن أبي يونسَ مَولَى عائشةَ، قال:

أمَرَتْني عائشةُ أن أكتُبَ لها مُصحفاً، وقالت: إذا بَلَغْتَ هٰذه الآيــة فــآذنِّــي ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، فلمَّا بَلَغْتُها آذَنْتُها، فأمْلَتْ عَليَّ: (حافِظُوا على الصلواتِ والصلاةِ الوسطى «وصلاةِ العصرِ» وقوموا للهِ قانِتينَ)، وقالت: سَمِعْتُها من رسولِ الله ﷺ[1].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٦٢٩)، وأبو داود (٤١٠)، والنسائي ١/ ٢٣٦. وهو في «مسند أحمد» (٢٤٤٤٨).

قلنا: وقول عائشة في هٰذا الحديث: «وصلاة العصر» يوهم أن هٰذه الجملة من القرآن، وهي ليست منه يقيناً، لأن خبر الواحد لا يثبت به قرآن، ولهٰذا لم يثبتها أمير المؤمنين عثمان بن عفان في المصحف الإمام، ولا قرأ بذٰلك أحد من القراء الذين ثبتت الحجة بقراءتهم، لا من السبعة ولا من غيرهم، على أنه قد جاءت آثار عن عائشة رضي الله عنها تفيد أن ما قالته هو تفسير لقوله تعالى: ﴿وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ فقد روى الطبري (٥٣٩٣) عن حميدة مولاة عائشة قالت: أوصت عائشة لنا بمتاعها، فوجدتُ في مصحف عائشة ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ وهي العصر.

وروى أيضاً (٥٣٩٦) عن القاسم بن محمد، عن عائشة في قوله: ﴿وَٱلصَّلَوٰةِ=

وفي البابِ عن حَفْصَةَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢٢٥ـ حدَّثنا حُمَيدُ بن مَسْعَدَةَ، قال: حدَّثنا يَزيدُ بن زُرَيْعٍ، عن سَعيْدٍ، عن قتادةَ، قال: حدَّثنا الحسنُ

عن سَمُرةَ بن جُنْدُبٍ، أنَّ نَبيَّ الله ﷺ قال: «صلاةُ الوُسطى صلاةُ العصرِ»(١).

هٰذا حَديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢٢٦ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدَّثنا عَبْدَةُ، عن سعيدِ بن أبي عَروبة، عن

= ﴿ٱلْوُسْطَىٰ﴾ قالت: صلاة العصر.

وفيه أيضاً (٥٣٩٧) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عروة، قال: كان في مصحف عائشة ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ وهي صلاة العصر.

وفيه أيضاً (٥٤٠١) عن أبي أيوب عن عائشة أنها قالت: الصلاة الوسطى، صلاة العصر.

وتفسير الصلاة الوسطى بالعصر، ثبت عن النبي ﷺ في الحديث المخرج في «صحيح مسلم» (٦٢٧) (٢٠٥) عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: «شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر»، وهو مذهب طائفة من الصحابة والتابعين، ومذهب كثير من أهل الأثر. انظر «زاد المسير» ١/ ٢٨٣ بتحقيقنا.

(١) حديث صحيح لغيره، الحسن البصري لم يُصرّح بسماعه من سمرة، وقد سلف عند المصنف برقم (١٨٢).

ويشهد له حديث ابن مسعود السالف برقم (١٨١)، والآتي برقم (٣٢٢٧)، وإسناده صحيح.

قتادةَ عن أبي حَسَّانَ الأعرَجِ، عن عَبيدةَ السَّلْمانيِّ

أنَّ علياً حدَّثَه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال يومَ الأحزابِ: «اللَّهُمَّ امْلأ قبورَهُم وبيوتَهُم ناراً كما شَغَلونا عن صلاةِ الوُسْطى، حتى غابَتِ الشمسُ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيح. وقد رُوِيَ من غيرِ وَجهٍ عن عليٍّ، وأبو حَسَّانَ الأعرَج اسمُه: مُسْلِم.

٣٢٢٧ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيلانَ، قال: حدَّثنا أبو النّضرِ وأبو داودَ، عن محمدِ بن طَلحَةَ بن مُصَرِّفٍ، عن زُبَيدٍ، عن مُرَّةَ

عن عبدِ الله بن مسعودٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «صلاةُ الوُسْطى صلاةُ العصرِ»[2].

وفي البابِ عن زَيدِ بن ثابتٍ، وأبي هاشم بن عُتْبَةَ، وأبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ.

٣٢٢٨ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا مروانُ بنُ مُعاويةَ ويزيدُ بنُ هارونَ ومحمدُ بنُ عُبيدٍ، عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ، عن الحارثِ بن شُبَيْلٍ، عن أبي عمرٍو الشَّيبانيِّ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٩٣١)، ومسلم (٦٢٧)، وأبو داود (٤٠٩)، وابن ماجه (٦٨٤)، والنسائي ١/٢٣٦، وهو في «مسند أحمد» (٥٩١)، و«صحيح ابن حبان» (١٧٤٥).

(٢) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (١٨١).

عن زَيدِ بنِ أرْقَمَ، قال: كُنَّا نتكلّمُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ في الصّلاةِ، فنزَلَتْ ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة:٢٣٨]، فأُمِرْنا بالسُّكُوتِ[١].

٣٢٢٩ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا هُشَيمٌ، قال: أخبرنا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ نحوَه،

وزادَ فيه: ونُهِينا عن الكلامِ[٢].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأبو عمرٍو الشَّيبانِيُّ اسمُه: سعدُ بنُ إياسٍ.

٣٢٣٠ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرحمٰنِ، قال: أخبرنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسى، عن إسرائيلَ، عن السُّدِّيِّ، عن أبي مالكٍ

عن البَرَاءِ ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [البقرة:٢٦٧] قال: نَزَلَتْ فِينا مَعشَرَ الأنصارِ، كُنَّا أصحابَ نَخْلٍ، فكان الرَّجلُ يأتي من نَخْلِه على قَدْرِ كَثرَتِه وقِلَّتِه، وكان الرَّجُلُ يأتي بالقِنْوِ والقِنوينِ فيُعَلِّقُه، في المسجدِ، وكان أهلُ الصُّفّة ليس لهم طعامٌ، فكان أحَدُهُم إذا جاعَ أتى القِنوَ، فضربَه بعصاهُ فيسقطُ البسرُ والتمرُ فيأكلُ، وكانَ ناسٌ ممن لا يرغبُ في الخيرِ يأتي الرجلُ بالقنوِ فيه الشِّيصُ والحشفُ، وبالقنوِ قد انكسرَ فيُعلِّقه، فأَنزَلَ اللهُ تعالى:

---

(١) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (٤٠٥).

(٢) إسناده صحيح وانظر ما قبله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ ۚ﴾ [البقرة:٢٦٧] قالوا: لو أنَّ أحَدَكُمْ أُهْدِيَ إليهِ مِثْلُ ما أَعْطى، لم يأخُذْهُ إلا على إغماضٍ وحَياءٍ. قال: فكُنَّا بعدَ ذٰلكَ يأتِي أحَدُنا بصالحِ ما عِندَه[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وأبو مالكٍ هو الغِفَارِيُّ، ويقالُ اسمُه: غَزْوَانُ، وقد رَوَى الثوريُّ عن السُّدِّيِّ شيئاً من هٰذا.

٣٢٣١ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو الأحوَصِ، عن عطاءِ بنِ السَّائِبِ، عن مُرَّةَ الهَمْدانيِّ

عن عبد الله بن مسعودٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ للشَّيطانِ لَمّةً بابنِ آدمَ، وللمَلَكِ لَمّةً، فأمّا لَمّةُ الشَّيطانِ، فإيعادٌ

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل السدي -واسمه إسماعيل بن عبد الرحمٰن- فهو صدوق حسن الحديث، وأخرجه ابن ماجه (١٨٢٢).

وله شاهد من حديث عوف بن مالك عند أحمد (٢٣٩٧٦) وصححه ابن حبان (٦٧٧٤).

قوله: «القنو»، قال ابن الأثير في «النهاية»: العِذْق بما فيه من الرُّطَب، وجمعه: أقناء.

و«الشيص»: التمر الذي لا يشتد نواه ويقوى، وقد لا يكون له نوىً أصلاً.

و«الحشف»: اليابس الفاسد من التمر، وقيل: الضعيف الذي لا نوى له كالشيص.

بالشَرِّ، وتكذيبٌ بالحقِّ، وأمَّا لَمّةُ الملكِ، فإيعادٌ بالخيرِ، وتصديقٌ بالحقِّ، فمن وجدَ ذٰلكَ، فليَعْلَم أنَّه من اللهِ، فليَحمَدِ اللهَ، ومن وجَدَ الأخرَى، فليتَعَوَّذ باللهِ من الشَّيطانِ، ثُمَّ قرأَ ﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ﴾ الآية[1] [البقرة: ٢٦٨].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وهو حديثُ أبي الأحوَصِ لا نَعرِفُه مرفوعاً إلا من حديثِ أبي الأحوَصِ.

٣٢٣٢ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا فُضَيلُ بنُ مَرْزوقٍ، عن عَدِيِّ بن ثابتٍ، عن أبي حازِمٍ

عن أبي هُريرَةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يا أيُّها النَّاسُ إنّ اللهَ طَيِّبٌ ولا يَقْبَلُ إلا طَيِّباً، وإنَّ اللهَ أمَرَ المُؤمنينَ بما أمَرَ بهِ المُرْسَلِينَ، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا

---

(١) عطاء بن السائب: اختلط، وسماع أبي الأحوص ـ وهو سلامة بن سليم ـ منه بعد الاختلاط، وقد خالفه غير واحد من الثقات، فرووه عن عطاء به موقوفاً. وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه مرفوعاً النسائي في «الكبرى» (١١٠٥١)، والطبري في «التفسير» ٣/ ٨٨. وهو في «صحيح ابن حبان» (٩٩٧).

وأخرجه موقوفاً الطبري ٣/ ٨٨ و٨٩ من طرق عن عطاء بن السائب، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه موقوفاً أيضاً ٣/ ٨٨ بإسناد آخر صحيح عن ابن مسعود، وإعلاله بالوقف لا يضر، لأنه لا يعلم بالرأي، ولا يدخله القياس، فله حكم الرفع.

واللمة: المس.

تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١] وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢] قال: وذَكرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفرَ أشْعَثَ أغْبَرَ يَمُدُّ يَدَهُ إلى السَّماءِ يا ربِّ، يا ربِّ، ومَطْعَمُه حرامٌ، ومَشْربُه حرامٌ، ومَلْبَسُه حرامٌ، وغُذِيَ بالحرامِ، فأَنّى يُسْتَجابُ لذٰلكَ!»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وإنّمَا نَعرِفُه من حديثِ فُضَيلِ بنِ مَرزُوقٍ، وأبو حازمٍ هو: الأشجَعِيُّ اسمُه: سلمانُ مَولَى عَزَّةَ الأشجَعِيَّةِ.

٣٢٣٣ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسى، عن إسرائيلَ، عن السُّدِّيِّ، قال:

حَدَّثَني من سَمِعَ علياً يقولُ: لَمَّا نَزَلَتْ هٰذه الآيةُ ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ﴾ الآية [البقرة: ٢٨٤] أحزَنَتْنا، قال: قلنا: يُحَدِّثُ أحدُنا نَفْسهُ، فيُحاسَبُ بهِ، لا نَدْرِي ما يُغْفَرُ منه ولا ما لا يُغْفرُ منه، فنَزلَتْ هٰذه الآيةُ بعدَها فنسختها ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ﴾(٢) [البقرة: ٢٨٦].

---

(١) إسناده حسن، فضيل بن مرزوق ـ وإن روى له مسلم ـ ينحط عن رتبة الصحيح إلى الحسن. وأخرجه مسلم (١٠١٥). وهو في «مسند أحمد» (٨٣٤٨).

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن علي.

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٢/١٢٨-١٢٩ ونسبه لعبد بن حميد. =

٣٢٣٤ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا الحسنُ بنُ موسى ورَوحُ بنُ عُبادَةَ، عن حَمَّادِ بنِ سَلمَةَ، عن عليِّ بنِ زَيدٍ، عن أُمَيَّةَ أنها

سَألتْ عائشةَ عن قولِ اللهِ تبارك وتعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] وعن قوله: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣] فقالت: ما سَألَني عنها أحَدٌ منْذُ سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ، فقال: «هٰذهِ مُعاتَبَةُ اللهِ العبدَ بما يُصيبُه من الحُمَّى والنَّكْبَةِ، حتَّى البِضاعَةُ يَضَعُها في يد قَميصِه، فيفتقدها، فيَفْزَعُ لها، حتَّى إنَّ العبدَ لَيَخْرُجُ من ذُنُوبه كما يَخْرُجُ التِّبْرُ الأحمَرُ من الكِيرِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِن حَديثِ عائِشَةَ، لا نعرِفُه إلا من حديثِ حمَّادِ بنِ سَلمَةَ.

٣٢٣٥ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيلانَ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، قال: حدَّثنا

= ويشهد له حديث ابن عباس الآتي برقم (٣٢٣٥).
وحديث أبي هريرة عند مسلم (١٢٥).

(١) إسناده ضعيف بهٰذه السياقة لضعف علي بن زيد بن جدعان، ولجهالة أمية وهي بنت عبد الله. وهو في «مسند أحمد» (٢٥٨٣٥).

وأخرج أحمد (٢٤٣٦٨) بسياق آخر صحيح لغيره، من حديث عائشة ولفظه: أن رجلاً تلا هٰذه الآية: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾، قال: إنا لنُجزى بكل عملنا؟! هلكنا إذاً. فبلغ ذاك رسولَ الله ﷺ، فقال: «نعم يُجزَى به المؤمنُ في الدنيا في مصيبة في جسده فيما يؤذيه». وانظر بقية أحاديث الباب في تعليقنا على حديث أبي هريرة من «المسند» (٧٣٨٦).

سفيانُ، عن آدَمَ بنِ سُلَيمانَ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: لمَّا نزَلَتْ هٰذه الآية ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] دَخلَ قُلُوبَهُم منه شيءٌ لم يَدْخُل من شيءٍ، فقالوا للنَّبيِّ ﷺ، فقال: «قولوا سَمِعْنا وأطَعْنا»، فألقَى اللهُ الإيمانَ في قلوبِهم، فأنْزَلَ اللهُ تبارك وتعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ الآية [البقرة: ٢٨٥] ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: قد فعلتُ ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، قال: قد فَعَلْتُ ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ﴾ الآية [البقرة: ٢٨٦] قال: قد فَعْلتُ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ، وقد رُوِيَ هٰذا من غيرِ هٰذا الوجه عن ابنِ عبَّاسٍ، وفي البابِ عن أبي هُريرةَ.

وآدَمُ بنُ سُلَيمانَ يُقال: هو والدُ يحيى بنِ آدمَ.

٤ـ سورة آل عمران

٣٢٣٦ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيد، قال: أخبرنا أبو الوليد، قال: حدَّثنا يَزيدُ بن إبراهيمَ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي مُلَيكةَ، عن القاسم بن محمدٍ

عن عائشةَ قالت: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن هٰذه الآية: ﴿هُوَ

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٢٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٥٩). وهو في «مسند أحمد» (٢٠٧٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٠٦٩).

ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾ إلى آخرِ الآية [آل عمران: ٧]. فقال رسولُ الله ﷺ: «إذا رأيتُم الذين يتَّبعون ما تَشابَه منه فأُولٰئك الذين سمَّاهُمُ اللهُ، فاحذَروهم»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رُوي عن أيوبَ عن ابن أبي مُليكةَ، هٰذا الحديث، عن عائشة.

٣٢٣٧ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا أبو داودَ الطيالِسِيُّ، قال: حدَّثنا أبو عامرٍ -وهو الخزّازُ- ويزيدُ بنُ إبراهيمَ كلاهما، عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ. قال يَزيدُ: عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عن القاسمِ بنِ محمدٍ

عن عائشةَ -ولم يَذْكُر أبو عامرٍ القاسمَ- قالت: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن قَولِه: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ﴾ [آل عمران: ٧] قال: «فإذا رَأَيتيهِم فاعرِفيهِم». وقال يزيدُ: «فإذا رَأيتُمُوهُم فاعرِفوهُم» قالها مَرَّتَين أو ثلاثاً»(٢).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

هٰكذا رَوَى غَيرُ واحدٍ هٰذا الحديثَ عن ابنِ أبي مُلَيكَةَ، عن عائشةَ، ولم يَذْكروا فيهِ عن القاسمِ بن محمَّدٍ، وإنَّما ذَكَرَ يزيدُ بنُ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٤٥٤٧)، ومسلم (٢٦٦٥)، وأبو داود (٤٥٩٨)، وابن ماجه (٤٧). وهو في «مسند أحمد» (٢٤٢١٠)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣) و(٧٦).

(٢) انظر ما قبله.

إبراهيمَ عن القاسمِ بن محمد في هٰذا الحديثِ.

وابنُ أبي مُلَيكَةَ هو: عبدُ الله بنُ عُبيدِ الله بن أبي مُلَيكَةَ، وقد سَمِعَ من عائشةَ أيضاً.

٣٢٣٨ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيلانَ، قال: حدَّثنا أبو أحمدَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن أبيهِ، عن أبي الضُّحَى، عن مسروقٍ

عن عبد الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ لكُلِّ نَبيٍ وُلاةً من النبيِّينَ، وإنَّ وَليِّيَ أبي وخليلُ ربِّي، ثمَّ قَرأ ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾»[١] [آل عمران: ٦٨].

٣٢٣٩ـ حدَّثنا محمودٌ قال: حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن أبيهِ، عن أبي الضُّحَى، عن عبد اللهِ، عن النبيِّ ﷺ مثلَه، ولم يَقُلْ فيه عن مسروقٍ[٢].

هٰذا أصحُّ من حديثِ أبي الضُّحى عن مسروقٍ.

وأبو الضُّحى اسمُه: مُسْلِم بن صُبيحٍ.

٣٢٤٠ـ حدَّثنا أبو كُرَيبٍ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن سفيانَ، عن أبيه،

---

(١) رجاله ثقات، إلا أن أبا أحمد الزبيري -واسمه محمد بن عبد الله- قد خالفه وكيع وأبو نعيم ويحيى القطان وعبد الرحمٰن بن مهدي، فرووه منقطعاً بإسقاط مسروق، وقد رجح الرواية المنقطعة المصنف وأبو زرعة وأبو حاتم.

(٢) إسناده منقطع، أبو الضحى -واسمه مسلم بن صبيح- لم يدرك ابن مسعود، وباقي رجاله ثقات.

عن أبي الضُّحى، عن عبد اللهِ، عن النبيِّ ﷺ نحوَ حديثِ أبي نُعَيمٍ، وليسَ فيه مسروق[1].

٣٢٤١ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو مُعاوِيةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقِ ابن سَلَمَةَ

عن عبد الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن حَلَفَ على يمينٍ وهو فيها فاجِرٌ لِيَقْتطِعَ بِها مالَ امرِئٍ مسلمٍ، لَقِيَ اللهَ وهو عليه غَضْبانُ»، فقال الأشْعثُ بن قيسٍ: فيَّ واللهِ كان ذٰلكَ، كان بَيْني وبينَ رجلٍ من اليهودِ أرضٌ، فجَحَدَني، فقَدَّمْتُه إلى النبيِّ ﷺ، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «ألكَ بيِّنةٌ»؟ قلتُ: لا، فقال لليهوديِّ: «احْلِفْ» فقلتُ: يا رسولَ الله إذن يَحْلِفُ فيَذْهَبُ بمالي، فأنْزَلَ الله تباركَ وتعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلى آخر الآية[2] [آل عمران: ٧٧].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن ابنِ أبي أوْفَى.

٣٢٤٢ـ حدَّثنا إسحاقُ بن منصورٍ، قال: حدثنا عبدُ الله بن بكرٍ السَّهْميُّ، قال: حدَّثنا حُمَيدٌ

عن أنسٍ، قال: لمَّا نَزَلَتْ هٰذه الآيةُ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ

---

(١) إسناده منقطع كسابقه، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣٨٠٠) عن وكيع بهٰذا الإسناد وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (١٣١٥).

مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] ـ أو ـ ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥]. قال أبو طَلحَةَ -وكان له حائِطٌ-: يا رسولَ اللهِ، حائِطي لله، ولو استَطَعْتُ أن أُسِرَّهُ لم أُعْلِنْهُ، فقال: «اجعَلْهُ في قرابَتِكَ أو أقْرَبيكَ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ. وقد رواهُ مالكُ بن أنسٍ عن إسحاقَ بن عبدِ الله بن أبي طَلْحَةَ، عن أنسِ بن مالكٍ.

٣٢٤٣ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيدٍ، قال: أخبرنا عبدُ الرزَّاقِ، قال: أخبرنا إبراهيمُ بن يَزيد، قال: سَمِعتُ محمَّدَ بن عَبَّادِ بن جعفرٍ يُحَدِّثُ

عن ابنِ عمرَ، قال: قام رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: من الحاجُّ يا رسولَ الله؟ قال: «الشَّعِثُ التَّفِلُ» فقامَ رجلٌ آخَرُ، فقال: أيُّ الحجِّ أفضلُ يا رسولَ الله؟ قال: «العَجُّ والثَّجُّ». فقامَ رجلٌ آخرُ، فقال: ما السَّبيلُ يا رسولَ الله؟ قال: «الزَّادُ والرَّاحِلَةُ»[2].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٤٦١)، ومسلم (٩٩٨)، وأبو داود (١٦٨٩)، والنسائي ٦/ ٢٣١. وهو في «مسند أحمد» (١٢١٤٤)، و«صحيح ابن حبان» (٣٣٤٠) و(٧١٨٢) و(٧١٨٣).

(٢) حديث ضعيف دون قصة العج والثج فحسنة، انظر حديث أبي بكر السالف برقم (٨٤١). وإبراهيم بن يزيد الخوزي، قال عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» وقد تكلم فيه مِنْ قِبَلِ حفظه، وتُرِكَ حديثه، وقد خرج الدارقطني هذا الحديث من حديث جابر وابن عمر وابن مسعود وأنس وعائشة وغيرهم، وليس فيها إسناد يحتج به.

وقال ابن القطان في «الوهم والإيهام» ٣/ ٤٤٨ بعد أن نقل قول عبد الحق: إن الدارقطني ذكره من رواية رجال من الصحابة، وسماهم، وكلها لا يحتج بها. =

هٰذا حديثٌ لا نعرِفُه من حديثِ ابنِ عمرَ إلاَّ من حديثِ إبراهيمَ بن يزيدَ الخُوزيِّ المكِّيِّ، وقد تكلَّمَ بعضُ أهلِ العلمِ في إبراهيمَ بن يزيدَ من قِبَلِ حِفْظِه.

٣٢٤٤ـ حدَّثنا قُتَيبَةُ، قال: حدَّثنا حاتمُ بن إسماعيلَ، عن بُكَير بن مِسْمارٍ، عن عامرِ بن سعدٍ

عن أبيهِ، قال: لمَّا نزلت هٰذه الآيةُ: ﴿نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ﴾ الآية [آل عمران:٦١] دعا رسولُ الله ﷺ علياً وفاطمةَ وحَسَناً وحُسَيناً، فقال: «اللَّهُمَّ هٰؤُلاءِ أهْلِي»[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٣٢٤٥ـ حدَّثنا أبو كُرَيبٍ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن ربيع وهو ابن صَبيح

=وإنما لم نعرض الآن لتبيين عللها، لأنها كسائر ما لم يذكر، وإنما أشار إليها.

وقال ابن المنذر: لا يثبت الحديث الذي فيه الزاد والراحلة، والآية الكريمة عامة ليست مجملة، فلا تفتقر إلى بيان، وكأنه كلف كل مستطيع، قَدَرَ بمال أو بِبَدَنٍ.

وأخرجه ابن ماجه (٢٨٩٦).

وروي هٰذا الحديث عن عدد من الصحابة من طرق واهية.

وسلف مختصراً عند المصنف برقم (٨٢٤).

(١) إسناده قوي، بكير بن مسمار من رجال مسلم، وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه ضمن حديث مطول مسلم (٢٤٠٤). وهو في «مسند أحمد» (١٦٠٨).

وسيأتي عند المصنف برقم (٤٠٥٨).

وحمَّادِ بن سَلَمَةَ، عن أبي غالبٍ، قال:

رَأى أبو أُمامَةَ رُؤوساً مَنْصوبةً على دَرَجِ دِمَشْقَ، فقال أبو أُمامةَ: كِلابُ النَّارِ شَرُّ قَتْلى تحتَ أدِيمِ السماءِ، خَيرُ قَتْلَى مَن قَتَلوه[1]، ثُمَّ قَرأ: ﴿يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ﴾ إلى آخر الآية، [آل عمران:١٠٦]، قلتُ لأبي أمامةَ: أنت سَمِعْتَه من رسولِ الله ﷺ؟ قال: لو لم أسمَعْه إلاَّ مرَّةً أو مرَّتَينِ أو ثلاثاً أو أربعاً -حتَّى عدَّ سبعاً- ما حَدَّثْتُكموه[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

وأبو غالبٍ يقال اسمه: حَزَوَّرُ، وأبو أُمامةَ الباهِليُّ اسمُه: صُدَيُّ بن عَجْلانَ.

٣٢٤٦ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: أخبرنا عبدُ الرزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن بَهْزِ بن حَكيمٍ، عن أبيهِ

عن جدِّهِ، أنَّه سَمِعَ النّبيَّ ﷺ يقولُ في قولِه تعالى: ﴿كُنتُمۡ

---

(١) لفظ أحمد في الرواية الثانية: وخير قتلى قُتِلُوا تحتَ أديمِ السماء الذين قتلهم هٰؤلاءِ.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن في المتابعات، أبو غالب ضعيف يعتبر به، وقد تابعه سيّار بن عبد الله الأموي عند أحمد، وشداد بن عبد الله الدمشقي عند ابن خزيمة في الجهاد كما في «إتحاف المهرة» ٦/٢٢٩، والحاكم ٢/١٤٩ و١٤٩ - ١٥٠.

وأخرجه ابن ماجه (١٧٦). وهو في «مسند أحمد» (٢٢١٥١) و(٢٢١٨٣).

ولفقه الحديث انظر تعليقنا على «المسند» (٢٢١٥١).

﴿خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠] قال: «أنتُم تُتِمُّونَ سَبْعين أمَّةً أنتمْ خَيْرها وأكرَمُها على اللهِ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ. وقد رَوى غيرُ واحدٍ هٰذا الحديثَ عن بَهْزِ ابن حَكيمٍ نحوَ هٰذا، ولم يَذْكُروا فيهِ ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

٣٢٤٧ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنيعٍ، قال: حدَّثنا هُشَيمٌ، قال: أخبرنا حُمَيدٌ

عن أنسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ كُسِرَتْ رباعِيَتُه يومَ أُحُدٍ وشُجَّ وجْهُه شَجَّةً في جَبهَتِهِ حتَّى سالَ الدَّمُ على وَجْهِه، فقال: «كيف يُفْلِحُ قومٌ فَعَلوا هٰذا بِنَبيِّهم وهو يَدعوهُم إلى اللهِ؟» فنَزَلَتْ: ﴿لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ أَوۡ يُعَذِّبَهُمۡ﴾ إلى آخرها(٢) [آل عمران: ١٢٨].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢٤٨ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ وعبدُ بن حُمَيدٍ، قالا: حدَّثنا يزيدُ بن هارونَ، قال: أخبرنا حُمَيدٌ

عن أنسٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ شُجَّ في وَجْهِه وكُسِرَتْ رباعِيتُه،

---

(١) إسناده حسن، وأخرجه دون ذكر الآية ابن ماجه (٤٢٨٧) و(٤٢٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٣١). وهو في «مسند أحمد» (٢٠١٥).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٧٩١)، وابن ماجه (٤٠٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٧٧). وهو في «مسند أحمد» (١١٩٥٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٥٧٤). وعلقه البخاري في «صحيحه» كتاب المغازي، باب ليس لك من الأمر شيء... الآية، قبل الحديث (٤٠٦٩).

ورُميَ رَمْيةً على كَتِفِه، فجَعَلَ الدَّمُ يَسيلُ على وَجْهِه، وهو يَمْسَحُه ويقولُ: «كيف تُفْلِحُ أُمَّةٌ، فَعَلوا هٰذا بِنَبيِّهم وهو يَدْعوهُم إلى الله»؟ فأنزَلَ الله تبارك وتعالى: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾(١) [آل عمران: ١٢٨].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

سَمِعْتُ عَبدَ بن حُمَيدٍ يقولُ: غَلِطَ يزيدُ بن هارونَ في هٰذا.

٣٢٤٩ـ حدَّثنا أبُو السَّائِبِ سَلْمُ بن جُنادَةَ بن سلم الكُوفيُّ، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ بَشيرٍ، عن عمرَ بن حَمزةَ، عن سالمِ بن عبد اللهِ بن عمرَ

عن أبيهِ، قال: قال رسولُ الله ﷺ يومَ أُحُدٍ: «اللّهُمَّ العَنْ أبا سُفيانَ، اللّهُمَّ العَنِ الحارثَ بن هِشامٍ، اللّهُمَّ العَنْ صَفْوانَ بن أُميَّةَ»، قال: فنَزَلَتْ: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٢٨]. فتابَ اللهُ عليهم فأسْلَمُوا فحَسُنَ إسلامُهُم(٢).

---

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين، وانظر ما قبله وما بعده.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف، عمر بن حمزة ضعيف يعتبر به.

وأخرجه البخاري (٤٠٦٩)، والنسائي ٢/٢٠٣ من طريقين عن معمر، عن الزهري عن سالم، عن عبد الله بن عمر.

وهو في «مسند أحمد» (٥٦٧٤)، و«صحيح ابن حبان» (١٩٨٧) و(١٩٨٨) و(٥٧٤٧).

قال الحافظ في «الفتح» ٨/٢٢٧: وطريق الجمع بينه (أي: حديث أنس السالف قبل هٰذا) وبين حديث ابن عمر أنه ﷺ دعا على المذكورين بعد ذٰلك في صلاته، فنزلت الآية في الأمرين معاً، فيما وقع له من الأمر المذكور، وفيما نشأ=

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ يُستَغرَبُ من حديثِ عمرَ بن حَمزة عن سالمٍ، وكذا رواهُ الزُّهريُّ عن سالمٍ، عن أبيهِ. لم يَعرِفْه محمدُ بن إسماعيلَ من حديثِ عمرَ بن حَمزةَ، وعَرَفَه من حديثِ الزُّهريِّ.

٣٢٥٠ـ حدَّثنا يحيى بن حَبيبِ بن عَرَبيٍّ البَصرِيُّ، قال: حدَّثنا خالدُ ابن الحارثِ، عن محمَّدِ بن عَجْلانَ، عن نافعٍ

عن عبد الله بن عمرَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَدْعُو على أربعَةِ نفَرٍ، فأنزَلَ اللهُ تبارك وتعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨] فهَداهُمُ اللهُ للإسلامِ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ يُستغرَبُ من هٰذا الوَجهِ من حديثِ نافعٍ عن ابنِ عمرَ، ورواهُ يحيى بن أيُّوبَ، عن ابنِ عَجْلانَ.

٣٢٥١ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن عثمانَ بن المُغيرَةِ، عن عليِّ بن رَبيعَةَ

عن أسماءَ بن الحَكَمِ الفَزاريِّ قال: سَمِعْتُ عَليّاً يقولُ: إنِّي كنتُ رجلاً إذا سَمِعْتُ من رسولِ الله ﷺ حديثاً نَفَعني الله منه بما

= عنه من الدعاء عليهم، وذٰلك كله في أحد.

قال السندي في حاشيته على «المسند»: قوله: فنزلت هٰذه الآية: ﴿ليس لك...﴾ تنبيهاً، على أن اللائق بحاله ترك اللعن، فإن الأمر إلى الله تعالى، فيحتمل أن يتوب على بعض هٰؤلاء، فلا يناسب لعنه. والله تعالى أعلم.

(١) انظر ما قبله.

شاءَ أن يَنفَعَني، وإذا حدَّثني رجلٌ من أصحابِه استَحلفتُه، فإذا حَلَفَ لي صَدَّقْتُه، وإنَّهُ حدَّثني أبو بكرٍ وصَدَقَ أبو بكرٍ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «ما مِن رجلٍ يُذْنِبُ ذَنْباً ثم يقومُ فيَتطهَّرُ، ثمَّ يُصَلِّي، ثم يَسْتَغْفِرُ اللهَ إلاَّ غَفَرَ لهُ، ثمَّ قَرَأ هٰذه الآيةَ: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ﴾ إلى آخر الآيةِ»[1] [آل عمران: ١٣٥].

هٰذا حديثٌ قد رواهُ شُعبةُ وغيرُ واحدٍ عن عثمانَ بن المُغيرةِ فرَفَعوه، ورواهُ مِسْعَرٌ وسفيانُ عن عثمانَ بن المُغيرَةِ فلم يَرفَعاه فوقفاه، ولا نعرِفُ لأسماءَ إلاَّ هٰذا الحديث.

٣٢٥٢ـ حدَّثنا عبدُ بن حُميدٍ، قال: حدَّثنا رَوْحُ بن عُبادَةَ، عن حمَّاد ابن سَلَمَةَ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ

عن أبي طَلْحَةَ، قال: رَفَعْتُ رأسِي يومَ أُحُدٍ، فجَعَلْتُ أنظُرُ، وما منهم يومئذٍ أحدٌ إلاَّ يَميدُ تحتَ حَجَفَتِه من النُّعاسِ، فذٰلك قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾[2] [آل عمران: ١٥٤].

---

(١) سلف عند المصنف برقم (٤٠٨)، وانظر الكلام عليه هناك.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٠٦٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٨٠) و(١١١٩٨) و(١١١٩٩). وهو في «مسند أحمد» (١٦٣٥٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧١٨٠).

والجحفة: الترس من الجلد ليس فيه خشب، والجمع جَحَفٌ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢٥٣ـ حدَّثنا عبدٌ، قال: حدَّثنا رَوحُ بن عُبادةَ، عن حمَّادِ بن سلَمةَ، عن هشامِ بن عُروةَ، عن أبيه، عن الزُّبَيرِ مِثلَه[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢٥٤ـ حدَّثنا يوسفُ بن حَمَّادٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الأعلَى، عن سعيدٍ، عن قتادةَ، عن أنسٍ

أنَّ أبا طَلْحَةَ قال: غُشِينا ونحنُ في مَصافِّنا يومَ أُحُدٍ، حَدَّثَ أنَّه كان فيمَن غَشِيَه النُّعاسُ يومئذٍ، قال: فجَعَلَ سَيْفي يَسقُطُ من يَدِي وآخُذُه، ويَسقُطُ من يَدي وآخُذُه، والطائِفَةُ الأُخرى المنافِقُونَ ليس لهم هَمٌّ إلاَّ أنفُسَهُم، أجْبَنُ قَومٍ وأرعَبُه وأخذَلُه للحقِّ[٢].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢٥٥ـ حدَّثنا قُتَيبةُ، قال: حدَّثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، عن خُصَيفٍ، قال: حدَّثنا مِقْسَمٌ، قال:

قال ابنُ عبَّاسٍ: نَزَلَت هٰذه الآيةُ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١] في قَطيفَةٍ حَمْراءَ افتُقِدَتْ يومَ بَدْرٍ، فقال بعضُ النَّاسِ: لَعَلَّ رسولَ الله ﷺ أخَذَها، فأنزلَ اللهُ تباركَ وتعالى:

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو يعلى (١٤٢٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٧٣.

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ إلى آخر الآية(1) [آل عمران: ١٦١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وقد رَوَى عبدُ السلامِ بن حَرْبٍ عن

---

(١) ضعيف، خصيف - وهو ابن عبد الرحمٰن - سيىء الحفظ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير مقسم فمن رجال البخاري.

وأخرجه أبو داود (٣٩٧١). وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٦٠١) و(٥٦٠٢).

قال السمين الحلبي في «الدر المصون» ٣/ ٤٦٥-٤٦٦: قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾، «أن يغل»: في محل رفع اسم كان، و«لنبي»: خبر مقدم، أي: ما كان له غلول أو إغلال على حسب القراءتين. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بفتح الياء وضم الغين، من «غَلَّ» مبنياً للفاعل، ومعناه: أنه لا يصحُّ أن يقع مِن النبي غلول لتنافيهما، فلا يجوز أن يُتَوَهَّمَ ذٰلك فيه البتة.

وقرأ الباقون: «يُغَلَّ» مبنياً للمفعول. وهٰذه القراءة فيها احتمالان:

أحدُهما: أن يكون من «غَلَّ» ثلاثياً، والمعنى: ما صَحَّ لنبي أن يَخُونَه غيره ويَغُلَّه، فهو نفي في معنى النهي، أي: لا يَغُلَّهُ أحدٌ.

والاحتمال الثاني: أن يكون من أغَلَّ رباعياً، وفيها وجهان: أحدهما: أن يكون من أغَلَّه، أي: نسبه إلى الغُلُول كقولهم: أكْذَبْتَه، أي: نَسَبْتُه إلى الكذب، وهٰذا في المعنى كالذي قبله، أي نفيٌ في معنى النهي، أي: لا يَنْسبه أحدٌ إلى الغلول. والثاني: أن يكون من أغلَّه، أي: وجده غالاً كقولهم: أحمدتُ الرجلَ، وأبْخَلْتُه وأجبنتُه، أي: وجدته محموداً وبخيلاً وجباناً. والظاهر أن قراءة «يَغُلَّ» بالياءللفاعل لا يُقَدَّر فيها مفعولٌ محذوف، لأن الغَرَضَ نفيُ هٰذه الصفة عن النبي من غير نظرٍ إلى تعلُّقٍ بمفعولٍ، كقولك: «هو يعطي ويمنع» تريد إثبات هاتين الصفتين. وقَدَّر له أبو البقاء مفعولاً، فقال: تقديره: أن يَغُلَّ المال أو الغنيمة.

وانظر «حجة القراءات» ص١٧٩-١٨٠، و«الكشف عن وجوه القراءات» ١/ ٣٦٣-٣٦٤.

خُصَيفٍ نحوَ هٰذا، ورَوَى بعضُهم هٰذا الحديثَ، عن خُصَيفٍ، عن مِقْسمٍ، ولم يَذكُر فيه عن ابنِ عبَّاسٍ.

٣٢٥٦ـ حدَّثنا يحيى بن حَبيبِ بن عَرَبيٍّ، قال: حَدَّثَنا مُوسَى بن إبراهيمَ بن كَثِيرٍ الأنصاريُّ، قال: سَمِعتُ طَلحَةَ بن خِراشٍ، قال:

سَمِعتُ جابِرَ بن عبد الله يقولُ: لَقِيَني رسولُ الله ﷺ، فقال لي: «يا جابِرُ مَا لِي أراكَ مُنكَسِراً»؟ قلتُ: يا رسولَ الله اسْتُشْهِدَ أبي، وتَرَكَ عِيالاً ودَيْناً، قال: «أفَلا أُبَشِّرُكَ بما لَقِيَ اللهُ به أباكَ»؟ قال: بَلى يا رسولَ الله. قال: «ما كَلَّمَ اللهُ أحداً قَطُّ إلاَّ من وَراءِ حِجَابٍ، وأحْيا أباكَ فكَلَّمَه كِفاحاً، وقال: يا عَبْدي تَمَنَّ عَليَّ أُعْطِكَ. قال: يا رَبِّ تُحْيِيني فأقْتَل فيكَ ثانِيَةً. قال الرَّبُّ تبارك وتعالى: إنَّهُ قَد سَبَقَ مِنِّي أنَّهم لا يُرْجَعونَ قال: وأُنْزِلَت هٰذه الآيةُ: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا﴾[1] [آل عمران: ١٦٩].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ، ولا نعرِفُه إلاَّ من حديثِ موسى بن إبراهيم.

ورواهُ عليُّ بن عبد الله بن المَدينيِّ وغيرُ واحدٍ من كِبارِ أهلِ الحديثِ، هٰذا عن موسى بن إبراهيمَ، وقد رَوَى عبدُ الله بن محمَّدِ

---

(١) إسناده حسن، وأخرجه ابن ماجه (١٩٠) و(٢٨٠٠). وهو في «مسند أحمد» (١٤٨٨١)، و«صحيح ابن حبان» (٧٠٢٢).

وله شاهد بإسناد ضعيف من حديث عائشة عند البزار (٢٧٠٦ ـ كشف الأستار)، والحاكم ٣/٢٠٣، والبيهقي في «الدلائل» ٣/٢٩٨.

ابن عَقِيلٍ عن جابرٍ شيئاً من هٰذا.

٣٢٥٧ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن عبد الله بن مُرَّةَ، عن مسروقٍ

عن عبد اللهِ بن مسعودٍ، أنَّهُ سُئِلَ عن قولِه: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [آل عمران: ١٦٩] فقال: أما إنَّا قد سَألْنا عن ذٰلكَ، فأُخْبِرنا أنَّ أرواحَهُم في طيرٍ خُضْرٍ تَسْرَحُ في الجنَّةِ حيثُ شاءتْ، وتأوي إلى قَناديلَ مُعَلَّقةٍ بالعَرْشِ، فاطَّلَعَ إليهم رَبُّكَ اطِّلاعَةً، فقال: هل تَسْتَزيدونَ شيئاً فأزيدَكُم؟ قالوا: ربَّنا وما نَسْتَزيدُ ونحنُ في الجنَّةِ نَسْرَحُ حيثُ شِئْنا؟ ثمَّ اطَّلَعَ إليهم الثانيةَ، فقال: هل تَسْتَزيدونَ شيئاً فأزيدَكُم؟ فلمَّا رَأوا أنَّهُم لا يُتْركونَ قالوا: تُعيدُ أرواحَنا في أجسادِنا حتَّى نَرْجِعَ إلى الدُّنيا، فنُقْتَلَ في سَبيلِكَ مَرَّةً أخرى[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢٥٨ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عطاءِ بن السَّائِبِ، عن أبي عُبَيدةَ، عن ابن مسعودٍ مثلَه

وزاد فيه: وتُقْرِىءُ نَبِيَّنا عنَّا السَّلامَ، وتُخْبِرُه أنْ قد رَضينا ورُضِيَ عنَّا[٢].

---

(١) إسناده صحيح، عبد الله بن مرة: هو الهمداني الخارفي.
وأخرجه مسلم (١٨٨٧)، وابن ماجه (٢٨٠١).

(٢) رجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه ابن مسعود.

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٣٢٥٩ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن جامعٍ وهو ابنُ أبي راشِدٍ وعبد المَلِكِ بن أَعْيَنَ، عن أبي وائلٍ

عن عبدِ الله يَبلُغُ به النبيَّ ﷺ قال: «ما مِن رجلٍ لا يُؤدِّيَ زكاةَ مالِه إلاَّ جَعَلَ اللهُ يومَ القِيامَةِ في عُنقِهِ شُجاعاً»، ثمَّ قَرَأ علينا مِصْداقَه من كتابِ اللهِ: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ الآية [آل عمران: ١٨٠]. وقال مرّةً: قَرَأ رسولُ الله ﷺ مِصْدَاقَهُ: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٠] «ومن اقْتَطَعَ مالَ أخيهِ المسلمِ بِيَمينٍ لَقيَ اللهَ وهو عليهِ غَضْبانُ»، ثمَّ قَرَأ رسولُ الله ﷺ مِصْداقَه من كِتابِ الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ﴾ الآية(١) [آل عمران: ٧٧].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ومعنى قوله شجاعاً أقرع، يعني: حَيّةً.

٣٢٦٠ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ هارونَ وسعيدُ بنُ عامِرٍ، عن محمدِ بنِ عَمْرٍو، عن أبي سَلَمَةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إن مَوضِعَ سَوطِ

---

(١) حديث صحيح، وأخرج شطره الأول ابن ماجه (١٧٨٤)، والنسائي في ٥/ ١١. وهو في «مسند أحمد» (٣٥٧٧).

وسلف شطره الثاني عند المصنف برقم (١٣١٥)، وقد تقدم تخريجه هناك.

في الجَنّـةِ خَيـرٌ مـن الـدُّنْيا وما فِيها، اقْرؤُوا إن شِـئْتُم: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾(1) [آل عمران: ١٨٥].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢٦١ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعْفَرانِيُّ، قال: حدَّثنا حَجَّاجُ بنُ محمدٍ، قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرني ابنُ أبي مُلَيكَةَ، أنَّ حُمَيدَ بنَ عبدِ الرحمٰنِ بنِ عَوفٍ أخبَرَه، أنَّ مروانَ بنَ الحَكَمِ، قال:

اذهَبْ يا رافعُ ـ لبَوَّابِه ـ إلى ابنِ عبَّاسٍ، فَقُل لهُ: لئن كان كلُّ امرِىءٍ فَرِحَ بما أُوتِيَ، وأحَبَّ أن يُحْمَدَ بما لم يَفْعَلْ مُعَذَّباً، لَنُعَذَّبنَّ أجمَعونَ. فقال ابنُ عبَّاسٍ: ما لكُم ولِهٰذهِ الآيةِ إنّما أنْزلَتْ هٰذه في أهلِ الكِتاب، ثُمَّ تلا ابنُ عبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٨٧]، وتلا ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟﴾ [آل عمران: ١٨٨]، قال ابنُ عبَّاسٍ: سَألَهُمُ النَّبيُّ ﷺ عن شيءٍ فكَتمُوه، وأخبروه بغيره فخَرَجوا، وقد أرَوْهُ أن قد أخبروه بما سأَلَهُم عنه، واستَحمَدُوا بذٰلكَ إليه، وفَرِحُوا بِما أُوتوا من

(١) حديث صحيح، وهو في «مسند أحمد» (٨١٦٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٥٨) و(٧٤١٧).

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٠٨٥) ضمن حديث مطول سيأتي عند المصنف برقم (٣٥٧٦).

كِتْمانِهِم[1] وما سألَهُم عنه[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٥ ـ ومن سورة النساء

٣٢٦٢ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ آدَمَ، قال: حدَّثنا ابنُ عُيَينةَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ

سَمِعتُ جابرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: مَرِضْتُ فأتاني رسولُ اللهِ ﷺ يعودُنِي، وقد أُغْمِيَ عليَّ، فلَمَّا أفَقْتُ، قلتُ: كيفَ أقْضِي في مالي؟ فسَكتَ عنِّي حتَّى نَزَلتْ: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ﴾[3] [النساء: ١١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواه غيرُ واحِدٍ عن محمدِ بنِ المنكدرِ.

٣٢٦٣ـ حدَّثنا الفَضْلُ بنُ صبَّاح البَغدادِيُّ، قال: حدَّثنا سفيانُ بن عيينة، عن محمدِ بن المنكدرِ، عن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ نحوَه. وفي حديثِ الفَضْلِ بنِ صبَّاحٍ كلامٌ أكثرُ من هٰذا[4].

---

(١) في (أ) و(د) و(ل): كتابهم، وهو خطأ، والمثبت من (ظ) و(س) وهامش (ل).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٤٥٦٨)، ومسلم (٢٧٧٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٨٦). وهو في «مسند أحمد» (٢٧١٢).

(٣) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (٢٢٢٧).

(٤) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

٣٢٦٤ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدثنا حَبَّانُ بنُ هِلالٍ، قال: حدَّثنا همّامُ بنُ يحيى، قال: حدَّثنا قَتادَةُ، عن أبي الخَليلِ، عن أبي عَلْقَمةَ الهاشِمِيِّ

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: لما كان يومُ أوطاسَ أصَبْنا نساءً لَهُنَّ أزواجٌ في المُشْرِكِينَ، فكَرِهَهُنَّ رجالٌ منهم، فأَنْزَلَ اللهُ تبارك وتعالى: ﴿۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾(١) [النساء: ٢٤].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٣٢٦٥ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، قال: أخبرنا هُشَيمٌ، قال: أخبرنا عثمانُ البَتِّيُّ، عن أبي الخليلِ

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: أصبْنا سَبايا يومَ أوْطاسَ لهُنَّ أزواجٌ في قَومِهِنَّ، فذَكَروا بذٰلكَ لِرَسولِ اللهِ ﷺ فنزَلَتْ: ﴿۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾(٢) [النساء: ٢٤].

هٰذا حديثٌ حسنٌ، وهٰكذا رَوَى الثَّورِيُّ، عن عثمانَ البَتِّيِّ، عن أبي الخليلِ، عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، عن النبيِّ ﷺ نحوَه، وليس في هٰذا الحديثِ عن أبي عَلقَمَةَ، ولا أعلَمُ أنَّ أحداً ذَكَرَ أبا

---

(١) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (١١٦٢).

(٢) وأخرجه أحمد (١١٦٩١) عن عبد الرزاق، عن سفيان، عن عثمان البتي، بهذا الإسناد. وقد بسطنا الكلام عليه في «المسند»، فارجع إليه.

عَلقمَةَ في هٰذا الحديثِ إلا ما ذَكَرَ همَّامٌ عن قتادةَ[1].

وأبو الخليلِ اسمُه: صالحُ بنُ أبي مريمَ.

٣٢٦٦ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلى الصَّنْعانِيُّ، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ الحارثِ، عن شُعْبَةَ، قال: حدَّثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ أبي بكرٍ

عن أنسِ بن مالك، عن النبيِّ ﷺ في الكبائِرِ قال: «الشِّركُ باللهِ، وعقوقُ الوالِدينِ، وقَتْلُ النَّفْسِ، وقولُ الزُّورِ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ. ورواهُ رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، عن شُعبةَ. وقال: عن عبدِ الله بنِ أبي بكرٍ، ولا يَصِحُّ.

٣٢٦٧ـ حدَّثنا حُمَيدُ بنُ مَسْعَدَةَ، قال: حدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفضَّلِ، قال: حدَّثنا الجُرَيرِيُّ، عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ أبي بَكْرَةَ

عن أبيهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ألا أُحَدِّثُكم بأكْبَرِ الكبائِرِ؟» قالوا: بلى يا رسولَ اللهِ، قال: «الإشراكُ باللهِ، وعقوقُ الوالِدَينِ» قال: وجَلَسَ وكان مُتَّكِئاً قال: «وشَهادَةُ الزُّورِ، أو قولُ الزُّورِ»، قال: فما زالَ رسولُ اللهِ ﷺ يَقولُها حتَّى قلنا لَيْتَهُ سَكَتَ[3].

---

(١) قلنا: بل ذكره أيضاً سعيد بن أبي عروبة وشعبة وهشام الدستوائي ثلاثتهم عن قتادة، انظر «المسند» (١١٧٩٧).

(٢) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (١٢٤٨).

(٣) إسناده صحيح، وبشر بن المفضل سمع من الجريري قبل الاختلاط، وقد سلف عند المصنف برقم (٢٠١١) و(٢٤٥٢).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٣٢٦٨ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا يونُس بنُ محمدٍ، قال: حدَّثنا الليثُ بنُ سَعْدٍ، عن هشامِ بنِ سَعْدٍ، عن محمدِ بنِ زَيدِ بنِ مُهاجِرِ بنِ قُنفُذ التَّيْمِيِّ، عن أبي أُمامةَ الأنصَارِيِّ

عن عبدِ اللهِ بنِ أُنَيسٍ الجُهَنيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ من أكْبَرِ الكبائِرِ الشِّرْكَ باللهِ، وعُقوقَ الوالِدَينِ، واليمينَ الغموسَ، وما حَلَفَ حالِفٌ باللهِ يَمِينَ صَبْرٍ، فأدخَلَ فيها مِثْلَ جناحِ بَعوضَةٍ إلاّ جُعِلَتْ نُكْتةً في قَلبِه إلى يومِ القيامةِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وأبو أُمامةَ الأنصاريُّ هو: ابنُ ثَعْلَبَةَ، ولا نعرِفُ اسمَه، وقد رَوَى عن النبيِّ ﷺ أحاديثَ.

٣٢٦٩ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ جعفرٍ، قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن فراسٍ، عن الشَّعبِيِّ

عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، عن النبيِّ ﷺ قال: «الكبائِرُ: الإشراكُ

---

(١) حديث صحيح دون قوله: «وما حلف حالف بالله يمين...»، وهٰذا إسناد حسن، كما قال الحافظ في «الفتح» ١٠/ ٤١١.

وهو في «المسند» (١٦٠٤٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٦٣).

ويشهد لشطره الأول حديث ابن عمرو الآتي بعده.

قوله: «يمين صبر»، قال السندي في حاشيته على «المسند»: يصبر لأجله، وهو ما يكون في محل القضاء عند الحاكم.

باللهِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ، أو قال: اليمينُ الغَموسُ» شَكَّ شُعبةُ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢٧٠ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن ابن أبي نَجِيحٍ، عن مُجاهِدٍ

عن أمِّ سَلَمةَ أنّها قالتْ: يَغْزو الرِّجالُ ولا تَغْزُو النِّساءُ، وإنَّما لنا نِصْفُ المِيراثِ. فأنْزَلَ الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ﴾ [النساء: ٣٢]. قال مُجاهِدٌ: وأنْزَلَ فيها: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] وكانت أُمُّ سَلمَةَ أوَّلَ ظَعِينَةٍ قَدِمتِ المدينةَ مُهاجِرةً[2].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٦٦٧٥) و(٦٨٧٠) و(٦٩٢٠)، والنسائي ٧/ ٨٩ و٨/ ٦٣. وهو في «مسند أحمد» (٦٨٨٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٦٢).

(٢) رجاله ثقات، إلا أن المصنف جزم بإرساله ظناً منه أن مجاهداً لم يدرك أم سلمة، وتعقبه الشيخ شاكر رحمه الله في تعليقه على «تفسير الطبري» (٩٢٤١)، فقال: أما حكم الترمذي في روايته من طريق ابن عيينة أنه حديث مرسل، فإنه جزم بلا دليل، ومجاهد أدرك أم سلمة يقيناً وعاصرها، فإنه ولد سنة ٢١، وأم سلمة ماتت بعد سنة ٦٠ على اليقين. والمعاصرة من الراوي الثقة تحمل على الاتصال، إلا أن يكون الراوي مدلساً، ولم يزعم أحد أن مجاهداً مدلس، إلا كلمة قالها القطب الحلبي في «شرح البخاري»، حكاها عنه الحافظ في «التهذيب»، ثم عقب عليها بقوله: ولم أر من نسبه إلى التدليس. وقال الحافظ أيضاً في «الفتح» ٦/ ٢٧٠ رداً على من زعم أن مجاهداً لم يسمع من عبد الله بن عمرو: لكن سماع مجاهد من عبد الله بن عمرو ثابت، وليس بمدلس. =

هذا حديثٌ مُرْسَلٌ. ورواهُ بعضُهُم عن ابنِ أبي نَجيحٍ عن مجَاهِدٍ مُرسلاً أنَّ أُمَّ سَلمَةَ قالت: كذا وكذا.

٣٢٧١ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دِينارٍ، عن رجلٍ من ولَدِ أُمِّ سَلمَةَ

عن أُمِّ سَلمَةَ قالت: يا رسولَ اللهِ لا أسمَعُ اللهَ ذَكَرَ النِّساءَ في الهِجرَةِ. فأَنزلَ اللهُ تبارك وتعالى: ﴿أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٍۖ﴾[1] [آل عمران: ١٩٥].

٣٢٧٢ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو الأحوَصِ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمةَ، قال:

قال عبدُ اللهِ: أمَرَني رسولُ اللهِ ﷺ أن أقرأ عليه وهو على

= فثبت عندنا اتصال الحديث وصحته، والحمد لله.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/١٥٦، وسعيد بن منصور في «تفسيره» (٦٢٤)، والطبري في «تفسيره» ٥/٤٦ و٤٧، وأبو يعلى (٦٩٥٩)، والطبراني في «الكبير» ٢٣/(٦٠٩)، والحاكم ٢/٣٠٥-٣٠٦، والبيهقي ٩/٢١. وهو في «مسند أحمد» (٢٦٧٣٦).

(١) إسناده حسن، والرجل المبهم الراوي عن أم سلمة جاء مسمّىً عند غير المصنف، واسمه سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة، ونسبه بعضهم إلى جده فقال: سلمة بن عمر بن أبي سلمة. وسلمة هٰذا روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يؤثر فيه جرح عن أحد، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ١/١٤٤، والحميدي (٣٠١)، وسعيد بن منصور (٥٥٢)، وأبو يعلى (٦٩٥٨)، والطبري ٤/٢١٥، والطبراني في «الكبير» ٢٣/(٦٥١).

المِنبَرِ، فقَرَأتُ عليهِ من سورةِ النِّساءِ حتَّى إذا بَلغْتُ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] غَمَزَني رسولُ اللهِ ﷺ بِيَدِه، فنظَرْتُ إليهِ وعَيناهُ تَدْمَعانِ(١).

هٰكذا رَوَى أبو الأحوَصِ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللهِ، وإنّما هو إبراهيمُ، عن عَبِيدَةَ، عن عبدِ اللهِ.

٣٢٧٣ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيلانَ، قال: حدَّثنا مُعاويةُ بنُ هشامٍ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمشِ، عن إبراهِيمَ، عن عَبِيدةَ

عن عبدِ اللهِ قال: قال لي رسولُ اللهِ ﷺ: «اقرأْ عليَّ»، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ أقرأُ عليكَ وعليكَ أُنْزِلَ؟ قال: «إنِّي أُحِبُّ أن أسمَعَه من غَيرِي» فقَرَأْتُ سورةَ النِّساءِ حتَّى بَلَغْتُ ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ قال: فرَأيْتُ عَيْنَي النبيِّ ﷺ تهمُلانِ(٢).

هٰذا أصحُّ من حديثِ أبي الأحوَصِ.

٣٢٧٤ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نصر، قال: أخبرنا ابنُ المُبارِكِ، عن سفيانَ، عن الأعمَشِ نحوَ حديثِ مُعاوِيَةَ بنِ هشامٍ.

٣٢٧٥ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرحمٰنِ بنُ سَعْدٍ، عن أبي جعفرٍ الرَّازِيِّ، عن عطاءِ بنِ السَّائِبِ، عن أبي عبد الرحمٰنِ السُّلَمِيِّ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٥٨٢)، ومسلم (٨٠٠)، وأبو داود (٣٦٦٨)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٧٥-٨٠٧٩) و(١١١٠٥). وهو في «مسند أحمد» (٣٥٤٩) و(٣٥٥٠) و(٣٦٠٦)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٥) و(٧٠٦٥).

(٢) إسناده صحيح وانظر ما قبله.

عن عليٍّ بنِ أبي طالبٍ، قال: صَنَعَ لنا عبدُ الرحمٰنِ بنُ عَوْفٍ طعاماً فدَعانا، وسَقانا من الخَمْرِ، فأخَذَتِ الخَمْرُ مِنَّا، وحَضَرَتِ الصَّلاةُ فَقَدَّمُونِي فقَرَأتُ: قل يا أيُّها الكافِرُون لا أعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ ونحنُ نَعْبُدُ ما تَعْبُدونَ. قال: فأَنْزَلَ اللهُ تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ ﴾[1] [النساء: ٤٣].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٣٢٧٦ـ حدَّثنا قُتَيبةُ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ ابنِ الزُّبَيرِ، أنَّه حَدَّثَه

أنَّ عبدَ اللهِ بنَ الزُّبَيرِ حَدَّثَه، أنَّ رجلاً من الأنصارِ خاصمَ الزُّبَيرَ في شِرَاجِ الحَرَّةِ التي يَسْقُونَ بها النَّخْلَ. فقال الأنصاريُّ سَرِّحِ الماءَ يَمُرُّ، فأبى عليه، فاختَصَموا إلى رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ لِلزُّبَيرِ: «اسْقِ يا زُبَيرُ وأرسِلِ الماءَ إلى جارِكَ». فغَضِبَ الأنصاريُّ وقال: يا رسولَ اللهِ: أن كان ابنَ عَمَّتِكَ؟ فتَغَيَّرَ وجهُ رسولِ اللهِ ﷺ، ثمَّ قال: «يا زُبَيرُ اسقِ واحْبِسِ الماءَ حتَّى يَرْجِعَ إلى الجَدْرِ». فقال الزُّبَيرُ: واللهِ إنِّي لأَحْسبُ هٰذهِ الآيةَ نَزَلَت

---

(١) حديث حسن، أبو جعفر الرازي وإن كان ضعيفاً، تابعه سفيان الثوري عند أبي داود والنسائي والحاكم، ورواية سفيان عن عطاء قبل الاختلاط.

وأخرجه أبو داود (٣٦٧١)، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٧/ ٤٠٢، والطبري في «تفسيره» ٥/ ٩٥، والحاكم ٢/ ٣٠٧.

في ذلك ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ ﴾(1) [النساء: ٦٥].

سمعتُ محمداً يقولُ: قد رَوَى ابنُ وَهْبٍ هٰذا الحديثَ عن اللَّيثِ بن سَعدٍ ويونُس، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ نحوَ هٰذا الحديثِ.

ورَوَى شُعَيبُ بنُ أبي حمزةَ عن الزُهريِّ، عن عُروَةَ بن الزُّبَيرِ، ولم يَذْكُرْ عن عبدِ اللهِ بن الزُّبَيرِ.

٣٢٧٧ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ جعفرٍ، قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ يزيدَ يُحَدِّثُ

عن زَيدِ بن ثابتٍ قال في هٰذه الآية ﴿ ۞ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ [النساء: ٨٨] قال: رَجَعَ ناسٌ من أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ يومَ أُحُدٍ، فكانَ النَّاسُ فيهم فِرْقَتَينِ: فريقٌ منهم يقولُ: اقتُلْهُم، وفريقٌ يقولُ: لا، فنزَلت هٰذه الآيةُ: ﴿ ۞ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ فقال: «إنَّها طَيْبَةُ» وقال: «إنَّها تَنْفِي الخبَثَ، كما تَنفي النَّارُ خبَثَ الحديدِ»(2).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ حسنٌ.

وعبدُ اللهِ بنُ يزيدَ هو: الأنصاريُّ الخَطْمِيُّ، ولهُ صُحبَةٌ.

---

(١) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (١٤١٤).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٨٨٤)، ومسلم (١٣٨٤) و(٢٧٧٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١١١٣). وهو في «مسند أحمد» (٢١٥٩٩).

٣٢٧٨ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِيُّ، قال: حدَّثنا شَبابةُ، قال: حدَّثنا وَرْقَاءُ بنُ عمرَ، عن عمرِو بن دينارٍ

عن ابنِ عبّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «يَجِيءُ المَقْتولُ بالقاتِلِ يومَ القيامةِ ناصِيتُه ورَأسُه بِيَدِه وأوداجُه تَشْخَبُ دَماً، يقولُ: يا رَبِّ قَتَلَني هٰذا، حتَّى يُدْنِيَه من العَرْشِ». قال: فذَكَرُوا لابنِ عبَّاسٍ التَّوبَةَ، فتلا هٰذهِ الآيَةَ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣] قال: ما نُسِخَتْ هٰذهِ الآيةُ، ولا بُدِّلَتْ، وأنَّى له التَّوبةُ(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ. وقد رَوَى بَعضُهُم هٰذا الحديثَ، عن عمرِو ابن دِينارٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ نحوَه ولم يَرفَعْهُ.

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٢٦٢١)، والنسائي ٧/ ٨٥ و٨٧ و٨/ ٦٣. وهو في «مسند أحمد» (١٩٤١) و(٢١٤٢).

وأخرج قول ابن عباس في الآية دون المرفوع البخاري (٤٥٩٠)، ومسلم (٣٠٢٣)، وأبو داود (٤٢٧٥)، والنسائي ٧/ ٨٥ و٨٦ و٨/ ٦٢.

قوله: «وأنى له التوبة» أي: لا تقبل توبته، قال الإمام النووي في «شرح مسلم» ١٨/ ١٥٩: هٰذا هو المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما، وروي عنه أن له توبة، وجواز المغفرة له، لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠]، وهٰذه الرواية الثانية هي مذهب جميع أهل السنة والصحابة والتابعين ومن بعدهم، وما روي عن بعض السلف مما يخالف هٰذا محمول على التغليظ والتحذير من القتل والتورية في المنع منه. وليس في هذه الآية التي احتج بها ابن عباس تصريح بأنه يُخلَّد، وإنما فيها أنه جزاؤه، ولا يلزم فيه أن يُجازى.

٣٢٧٩ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبي رِزْمَةَ، عن إسرَائيلَ، عن سِماكِ بن حَرب، عن عِكرِمَةَ

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: مَرَّ رجلٌ من بَنِي سُلَيمٍ على نَفَرٍ من أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ ومعه غَنَمٌ له، فسَلَّمَ عليهم، قالوا: ما سَلَّمَ عليكُم إلا ليتعَوَّذَ مِنكُم، فقاموا فقَتَلوهُ، وأخَذُوا غَنَمَه، فأتَوا بِهَا رسولَ اللهِ ﷺ، فأنزَلَ اللهُ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾[1] [النساء: ٩٤].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

وفي البابِ عن أُسامةَ بنِ زيدٍ[2].

٣٢٨٠ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيلانَ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن أبي إسحاقَ

عن البراءِ بنِ عازِبٍ قال: لما نَزَلَتْ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن في المتابعات، وأخرجه أحمد (٢٠٢٣)، وابن أبي شيبة ١٠/ ١٢٥ و١٢/ ٣٧٧، وابن حبان (٤٧٥٢)، والطبري (١٠٢١٧)، والحاكم ٢/ ٥٣٣ من طرق عن إسرائيل، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٥٩١)، ومسلم (٣٠٢٥)، وأبو داود (٣٩٧٤)، والنسائي في «الكبرى» (٨٥٩٠) و(١١١١٦) من طرق عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٧٤٥) و(٢١٨٠٢)، والبخاري (٤٢٦٩)، ومسلم (٩٦)، وأبو داود (٢٦٤٣).

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية [النساء: ٩٥] جاءَ عمرُو بنُ أُمِّ مكتُوم إلى النبيِّ ﷺ -وكانَ ضَرِيرَ البصرِ- فقال: يا رسولَ اللهِ ما تأمُرُنِي؟ إنّي ضَرِيرُ البَصَرِ؟ فأنزلَ اللهُ هٰذهِ الآيةَ: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ الآية [النساء: ٩٥]. فقال النبيُّ ﷺ: «ائتُونِي بالكتِفِ والدَّواةِ، أو اللّوحِ والدَّواةِ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ويقالُ: عمرُو بنُ أُمِّ مكتُومٍ، ويقالُ: عبدُ اللهِ بن أُمِّ مكتومٍ، وهو: عبدُ اللهِ بن زائِدةَ، وأُمُّ مكتومٍ أمُّهُ.

٣٢٨١ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرَانِيُّ، قال: حدَّثنا الحجَّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابن جُرَيجٍ، قال: أخبرني عبدُ الكَرِيمِ، سَمِعَ مِقْسَماً مولى عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ يُحَدِّثُ

عن ابنِ عبَّاسٍ، أنَّهُ قال: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥] عن بَدْرٍ، والخارجونَ إلى بَدْرٍ لمَّا نَزَلتْ غَزْوَةُ بَدْرٍ قال عبدُ اللهِ بنُ جَحْشٍ وابنُ أُمِّ مكتُومٍ: إنَّا أعْمَيانِ يا رسولَ اللهِ، فهل لنا رُخصَةٌ؟ فنزَلَتْ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ وفَضَّلَ اللهُ المُجاهِدِينَ على القاعِدِينَ دَرَجةً، فهٰؤلاءِ القاعدُونَ غيرُ أولِي الضَّرَرِ ﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٥] دَرَجاتٍ منه على القاعِدِينَ من

(١) إسناده صحيح، وسلف عند المصنف برقم (١٧٦٥).

المُؤمِنينَ غيرَ أُولِي الضَّرَرِ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجه من حديثِ ابنِ عبَّاسٍ.

ومِقْسَمٌ يقالُ: مولى عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ، ويقالُ: مولى عبد الله ابنِ عبَّاسٍ، ومقسم يكنى أبا القاسمِ.

٣٢٨٢ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدثني يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بن سَعْدٍ، عن أبيهِ، عن صالحِ بنِ كَيْسانَ، عن ابنِ شهابٍ، قال:

حدَّثني سَهْلُ بنُ سَعْدٍ قال: رأيتُ مروانَ بنَ الحَكَمِ جالِساً في المسجدِ، فأقْبَلتُ حتّى جَلَسْتُ إلى جَنبه، فأخبَرَنا أنَّ زيدَ بن ثابتٍ أخبَرَه أنَّ النبيَّ ﷺ أمْلَى عليه: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ... وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ٩٥] قال: فجاءَه ابنُ أمِّ مكتومٍ وهو يُمِلُّها عليَّ، فقال: يا رسولَ اللهِ، واللهِ لو أستَطِيعُ الجِهادَ لَجاهَدْتُ، وكان رجلاً أعمَى. فأنزلَ اللهُ على رسوله ﷺ، وفَخِذُه على فَخِذي، فَثَقُلَتْ حَتَّى هَمَّتْ تَرُضُّ فَخِذِي، ثمَّ سُرِّيَ عنه، فأنزل اللهُ عليهِ: ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾[2] [النساء: ٩٥].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٩٥٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١١١٧). وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٩٤٩٢).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٨٣٢)، ومسلم (١٨٩٨) (١٤١)، وأبو داود (٢٥٠٧) و(٣٩٧٥)، والنسائي ٦/ ٩. وهو في «مسند أحمد» (٢١٦٠١)، و«صحيح ابن حبان» (٤٧١٣).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

هٰكذا رَوَى غيرُ واحدٍ عن الزُّهرِيِّ، عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ نحوَ هٰذا. ورَوَى مَعْمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ هٰذا الحديثَ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ، عن زَيدِ بنِ ثابتٍ.

وفي هٰذا الحديثِ رِوَايةُ رجلٍ من أصحابِ النبيِّ ﷺ عن رجلٍ من التَّابعينَ. روى سَهْلُ بنُ سَعْدٍ الأنصارِيُّ، عن مروانَ بنِ الحكمِ، ومروانُ لم يَسْمَع من النبيِّ ﷺ وهو منَ التَّابِعِينَ.

٣٢٨٣ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: أخبرنا عبدُ الرزاقِ، قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ، قال: سَمِعْتُ عبدَ الرحمٰنِ بنَ عبدِ اللهِ بنِ أبي عَمَّارٍ يُحَدِّثُ، عن عبدِ اللهِ بن باباهُ

عن يَعْلَى بنِ أمَيَّةَ، قال: قلتُ لِعُمَرَ: إنّما قال اللهُ: ﴿أَن تَقۡصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنۡ خِفۡتُمۡ﴾ [النساء: ١٠١] وقد أمِنَ النَّاسُ، فقال عمرُ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ منه، فذَكَرْتُ ذٰلكَ لِرَسولِ اللهِ ﷺ، فقال: «صَدقةٌ تَصَدَّقَ اللهُ بِها عليكُم، فاقْبلوا صَدَقَتَه»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢٨٤ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيلانَ، قال: حدَّثنا عبدُ الصَّمَدِ بن عبدِ الوارثِ، قال: حدَّثنا سعيدُ بنُ عُبَيدٍ الهُنائِيُّ، قال: حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ شَقِيقٍ، قال:

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٦٨٦)، وأبو داود (١١٩٩) و(١٢٠٠)، وابن ماجه (١٠٦٥)، والنسائي ٣/١١٦. وهو في «مسند أحمد» (١٧٤)، و«صحيح ابن حبان» (٢٧٣٩).

حدَّثنا أبو هُريرَةَ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَزَلَ بينَ ضَجْنانَ وعُسْفَانَ، فقال المُشْرِكُونَ: إنَّ لِهٰؤلاءِ صلاةً هي أَحَبُّ إليهم من آبائِهم وأبنائِهم، وهيَ العصرُ، فأَجْمِعوا أمْرَكُم، فمِيلُوا عليهم مَيْلَةً واحدةً، وأنَّ جِبْرِيلَ أتَى النبيَّ ﷺ، فأمَرَه أن يَقْسِمَ أصحابَه شَطْرَينِ فيُصَلِّيَ بهم، وتقُومُ طائِفَةٌ أخْرَى وراءَهُم، وليأخُذُوا حِذْرَهُم وأَسْلِحَتَهُم، ثُمَّ يأتِي الآخَرُونَ، ويُصَلُّونَ معهُ رَكْعةً واحِدَةً، ثُمَّ يأخُذُ هٰؤلاءِ حِذْرَهُم وأسلِحَتَهُم، فتكُونُ لهم رَكْعةٌ رَكْعةٌ، ولِرَسولِ اللهِ ﷺ رَكْعَتانِ(١).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديث عبدِ اللهِ بنِ شَقِيقٍ، عن أبي هُرَيرةَ.

وفي البابِ عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ، وزَيدِ بنِ ثابتٍ، وابنِ عبَّاسٍ، وجابِرٍ، وأبي عيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، وابنِ عمرَ، وحُذَيفةَ، وأبي بكْرَةَ، وسَهْلِ بنِ أبي حَثْمَةَ.

وأبو عيَّاشٍ الزُّرَقِيُّ اسمُه: زَيدُ بنُ الصامِتِ.

---

(١) إسناده جيد، سعيد بن عبيد الهُنائي لا بأس به، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه النسائي ٣/ ١٧٤. وهو في «مسند أحمد» (١٠٧٦٥)، و«صحيح ابن حبان» (٢٨٧٢).

وضَجْنان: جبل على الطريق من مكة إلى المدينة، يبعد عن مكة خمساً وثلاثين ميلاً تقريباً.

وعُسفان: موضع يبعد عن مكة خمسين ميلاً تقريباً.

٣٢٨٥ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ أبي شُعَيبٍ أبو مُسْلِمٍ الحَرَّانِيُّ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ سَلمَةَ الحَرَّانِيُّ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عاصمِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، عن أبيهِ

عن جَدِّهِ قَتادَةَ بنِ النُّعْمَانِ، قال: كان أهلُ بَيْتٍ مِنَّا يُقالُ لهم: بَنُو أُبيْرِقٍ: بِشْرٌ وبُشَيْرٌ ومُبَشِّرٌ، وكان بُشَيرٌ رجُلاً مُنافِقاً يقولُ الشِّعْرَ يَهْجُو بهِ أصحابَ رسولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ يَنْحَلُه بعضَ العَرَبِ، ثُمَّ يقولُ: قال فُلانٌ كذا وكذَا، قال فلان كذا وكذا، فإذا سَمِعَ أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ ذٰلكَ الشِّعْرَ، قالوا: واللهِ ما يَقُولُ هٰذا الشِّعْرَ إلا هٰذا الخَبيثُ، أو كما قال الرَّجُلُ، وقالوا: ابنُ الأُبَيْرِقِ قالها. قال: وكانوا أهلَ بيتِ حاجَةٍ وفاقَةٍ في الجاهِليَّةِ والإسلامِ، وكان النَّاسُ إنَّما طعامُهُم بالمدينةِ التَّمْرُ والشَّعيرُ، وكان الرَّجلُ إذا كان له يَسَارٌ، فقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ من الشَّام من الدَّرْمَكِ، ابْتاعَ الرَّجُلُ منها، فَخَصَّ بها نَفْسَه، وأمَّا العِيالُ، فإنَّما طَعامُهُم التَّمْرُ والشَّعِيرُ، فقَدِمَتْ ضَافِطةٌ من الشَّامِ، فابْتَاعَ عَمِّي رِفاعَةُ بنُ زَيدٍ حِمْلاً من الدَّرْمَكِ، فجَعَلَه في مَشْرُبةٍ لهُ، وفي المَشْرُبَةِ سِلاحٌ: درعٌ[1] وسَيْفٌ، فَعُدِيَ عليهِ من تَحْتِ البيتِ، فنُقِبَتِ المَشْرُبَةُ، وأُخِذَ الطَّعامُ والسِّلاحُ، فلَمَّا أصْبَحَ، أتاني عَمِّي رفاعَةُ، فقال: يا ابنَ أخي إنَّهُ قد عُدِيَ علينا في لَيْلَتِنا هٰذهِ، فنُقِبَتْ مَشْرُبَتُنا، وذُهِبَ بطعامِنا وسِلاحِنا. قال: فتَحَسَّسنا في الدَّارِ وسَأَلنا، فقيلَ لنا: قد رَأَيْنا بني

(١) في (أ) و(د) و(ل): ودرع، والمثبت من (ظ) و(س).

أُبَيْرِقٍ اسْتَوقَدُوا في هٰذهِ الليلَةِ، ولا نُرى فِيما نُرى إلا على بعضِ طَعامِكُم.

قال: وكانَ بنو أُبَيْرِقٍ قالوا: ونحنُ نَسأَلُ في الدَّارِ، واللهِ ما نُرَى صاحِبَكُم إلاَّ لَبِيدَ بنَ سَهْلٍ، رجلاً مِنَّا له صلاحٌ وإسلامٌ، فلمَّا سَمِعَ لَبِيدٌ، اخْتَرَطَ سَيفَه، وقال: أنا أسرقُ؟ فواللهِ ليخالِطنَّكُمْ هٰذا السَّيفُ، أو لتبيِّنُنَّ هٰذهِ السَّرِقَةَ، قالوا: إليكَ عنا أيُّها الرَّجُلُ، فما أنتَ بِصاحِبِها، فسَألنا في الدَّارِ حتَّى لم نَشُكَّ أَنَّهُم أصحابُها، فقال لي عَمِّي: يا ابنَ أخِي لو أتَيْتَ رسولَ اللهِ ﷺ فذكَرْتَ ذٰلكَ له، قال قَتادَةُ: فأتَيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقلتُ: إنَّ أهْلَ بيتٍ مِنّا أهلُ جفَاءٍ، عَمَدُوا إلى عَمِّي رِفاعَةَ بنِ زَيدٍ فَنَقَبُوا مَشْرُبَةً له، وأخَذُوا سِلاحَه وطعامه، فليَرُدُّوا علينا سِلاحَنا، فأمَّا الطَّعامُ فلا حاجةَ لنا فيهِ، فقال النبيُّ ﷺ: «سآمُرُ في ذٰلكَ»، فلمَّا سَمِعَ بَنُو أُبَيْرِقٍ، أتَوا رجلاً منهم يقالُ له: أُسَيرُ بنُ عُرْوَةَ، فكَلّمُوهُ في ذٰلك.

فاجتَمَعَ في ذٰلكَ أناسٌ من أهلِ الدَّارِ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ إنَّ قَتادَةَ بنَ النُّعمَانِ وعَمَّهُ عَمَدا إلى أهلِ بيتٍ مِنَّا أهلِ إسلامٍ وصلاحٍ، يَرْمُونَهُم بالسَّرِقَةِ من غيرِ بيِّنةٍ ولا ثَبَتٍ، قال قَتادَةُ: فأَتَيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ فكَلّمْتُه، فقال: «عَمَدْتَ إلى أهلِ بيتٍ ذُكِرَ مِنهم إسلامٌ وصلاحٌ، تَرْمِيهِم بالسَّرِقَةِ على غيرِ ثَبَتٍ وبَيِّنةٍ»، قال: فرَجَعْتُ، ولَوَدِدْتُ أنِّي خَرَجْتُ من بعضِ مالِي ولَم أُكَلِّمْ رسولَ اللهِ ﷺ في ذٰلك، فأتانِي عَمِّي رِفاعَةُ فقال: يا ابنَ أخِي ما صَنَعْتَ؟

فأَخْبَرتُه بما قال لي رسولُ اللهِ ﷺ، فقال: اللهُ المُسْتَعانُ، فلم نَلبث أن نَزَلَ القُرآنُ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء: ١٠٥] بَنِي أُبَيْرِقٍ ﴿وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ﴾ [النساء: ١٠٦] أي مِمَّا قلتَ لِقَتادَةَ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ﴾ إلى قوله ﴿رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١٠٦ - ١١٠] أي: لو اسْتَغْفَرُوا اللهَ لغفَرَ لهم ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ﴾ إلى قوله ﴿وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [النساء: ١١١ - ١١٢] قوله لِلَبيدٍ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ إلى قوله: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[النساء: ١١٣ - ١١٤] فلَمَّا نَزَلَ القُرآنُ أتى رسولَ اللهِ ﷺ بالسِّلاحِ، فَرَدَّه إلى رِفاعَةَ، فقال قتادةُ: لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بالسِّلاحِ، وكان شَيخاً قد عَشَا أو عَسَا - الشك من أبي عيسى - في الجاهِليةِ، وكنتُ أرى إسلامَه مَدْخُولا، فلَمَّا أَتَيْتُه بالسِّلاحِ، قال: يا ابنَ أخِي، هي في سَبيلِ اللهِ، فعَرَفْتُ أَنَّ إسلامَه كان صحيحاً، فلَمَّا نَزَلَ القُرآنُ لَحِقَ بُشَيرٌ بالمُشْرِكِينَ، فنزَلَ على سُلافَةَ بِنْتِ سَعْدِ بنِ شُهَيد[1] فأَنْزَلَ

---

(١) في (أ) و(د) و(ل): سُمية، بدل شهيد، وفي هامش (ظ): الصواب: سهيل، والمثبت من (س) وهامش (د) ونسخة بهامش (ل)، وهو الصواب.

وسُلافة بنت سعد بن شُهيد معروفة غير منكورة، فهي زوج طلحة بن أبي طلحة، وهي أم مسافع والجلاس وكلاب بني طلحة بن أبي طلحة، وقد قُتِلوا يوم أحد هم وأبوهم، قَتَل مسافعاً والجلاس عاصمُ بن ثابت بن أبي الأقلح، حَمِيُّ=

الله ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾ [النساء: ١١٥- ١١٦] فلمَّا نَزَلَ على سُلافَةَ، رَماها حسَّانُ بنُ ثابتٍ بأبياتٍ من شِعْرٍ، فأخَذَتْ رَحْلَه فوَضعَتْه على رَأسِها، ثمَّ خَرَجَتْ بهِ فرَمَتْ بهِ في الأبْطحِ، ثمَّ قالت: أهْدَيْتَ لي شِعْرَ حَسَّانَ؟ ما كنتَ تأتيني بِخَيْرٍ[1].

= الدَّبَر (النحل)، فنذرت سلافة: لئن قدرتُ على رأس عاصم، لتشربن في قِحفه الخمرَ، فمنعته الدَّبَرُ حين أرادت هُذيل أخذ رأسه ليبيعوه من سلافة. «سيرة ابن هشام ٣/ ٦٦ و٧٩ و١٨٠، وقد بايعت النبي ﷺ بعد فتح مكة كما في «أسد الغابة» ٧/ ١٤٥.

(١) إسناده ضعيف، عمر بن قتادة مجهول، لم يوثقه غير ابن حبان، ومحمد ابن إسحاق لم يصرح بالتحديث، وأعله المصنف بالإرسال.

وأخرجه الطبري ٥/ ٢٦٥، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (١٥)، والحاكم ٤/ ٣٨٥، والمزي في «تهذيب الكمال» ٢١/ ٤٨٣ - ٤٨٤.

قوله: «ضافطة»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الضافط والضَّفَّاط: الذي يجلب المِيرَة والمتاع إلى المدن. والمُكارِي: الذي يُكْرِي الأحمال، وكانوا يومئذٍ قوماً من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت وغيرها.

و«الدَّرْمَك»: قال هو الدَّقيق الحوَّارى، ويقال له: الدَّرْمكة، وكأنها واحدته في المعنى.

و«المَشْرُبة»، بالضم والفتح: الغُرْفة.

«عشا أو عسا»، قال: بالسين المهملة، أي: كَبِرَ وأسَنَّ، من عَسَا القَضِيبُ إذا يَبِس، وبالمعجمة، أي: قلَّ بصرُه وضَعُف.

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْلَمُ أحداً أسْنَدَه غيرَ محمدِ بنِ سَلمَةَ الحَرَّانِيِّ.

ورَوَى يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ وغيرُ واحِدٍ هٰذا الحديثَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن عاصمِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ مُرسلاً، لم يَذكُرُوا فيه: عن أبيهِ، عن جَدِّهِ.

وقتادةُ بن النُّعْمانِ هو: أخو أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ لأمِّه، وأبو سعيدٍ اسمه: سَعْدُ بنُ مالِكِ بنِ سِنانٍ.

٣٢٨٦ـ حدَّثنا خَلّادُ بنُ أسْلَمَ البغدادي، قال: حدَّثنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، عن إسرائيلَ، عن ثُوَيْرٍ وهو ابنُ أبي فاخِتَةَ، عن أبيهِ

عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه، قال: ما في القُرآنِ آيَةٌ أحَبُّ إليَّ من هٰذه الآيَةِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾(١) [النساء: ١١٦].

وهٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وأبو فاخِتَةَ اسمُه: سعيدُ بن عِلاقَةَ، وثُوَيْرٌ يُكْنى أبا جَهْمٍ، وهو رجلٌ كُوفِيٌّ، وقد سَمِعَ من ابنِ عمرَ وابن الزُّبَير، وابنُ مَهْديٍّ كان يَغْمِزُهُ قليلاً.

٣٢٨٧ـ حدَّثنا ابن أبي عمرَ وعبدُ الله بن أبي زيادٍ المَعْنى واحِدٌ، قالا:

---

(١) إسناده ضعيف لضعف ثوير بن أبي فاختة.

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٢/٥٥٨، ونسبه للفريابي.

حدَّثنا سفيانُ بن عُيَيْنَة، عن ابنِ مُحَيصِنٍ، عن محمدِ بن قَيسِ بن مَخْرَمَةَ

عن أبي هُرَيرَةَ، قال: لمَّا نزلت: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣]. شَقَّ ذٰلكَ على المسلمينَ، فشَكَوْا ذٰلكَ إلى النَّبيِّ ﷺ، فقال: «قارِبُوا وسَدِّدُوا، وفي كُلِّ ما يُصيبُ المُؤمِنَ كَفَّارَةٌ حتَّى الشَّوْكَةِ يُشاكُها أو النَّكْبَةِ يُنْكَبُها»(١).

هذا حديثٌ حسن غريب.

وابنُ مُحَيْصِنٍ اسمه: عمرُ بن عبد الرحمٰنِ بن مُحَيْصنٍ.

٣٢٨٨ـ حدَّثنا يحيى بن موسى وعبدُ بن حُمَيدٍ، قالا: حدَّثنا رَوْحُ بن عُبادَةَ، عن موسى بن عُبَيدَةَ، قال: أخبرَني مولى ابن سِباعٍ، قال: سَمِعتُ عبدَ الله بن عمرَ يُحَدِّثُ

عن أبي بكرٍ الصِّديقِ، قال: كنتُ عِندَ رسولِ الله ﷺ، فأُنْزِلَت عليهِ هٰذه الآيَةُ: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدۡ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا﴾ [النساء: ١٢٣] فقال رسولُ الله ﷺ: «يا أبا بكرٍ ألا أُقْرِئكَ آيةً أُنْزِلَتْ عليَّ»؟ قلتُ: بلى يا رسولَ الله، قال: فأقْرَأنِيها، فلا أعْلَمُ إلاَّ أنِّي وَجَدْتُ في ظَهري انقصاماً، فتَمَطأتُ لها، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما شأنُكَ يا أبا بكرٍ»؟ قلت: يا رسولَ الله بأبي أنت وأمِّي، وأيُّنا لم يَعْمَلْ سوءاً، وإنا لَمَجْزِيُّون بما

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٢٥٧٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٢٢). وهو في «مسند أحمد» (٣٧٨٦).

وقوله: حتى النكبة ينكبها: هي مثل العثرة يعثرها برجله، وربما جرحت إصبعه، وأصل النكب: الكب والقلب.

عَمِلنا؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «أمَّا أنتَ يا أبا بكْرٍ والمؤمنون فتُجزَوْنَ بذٰلك في الدُّنيا حتَّى تَلْقَوا الله وليسَ لكُمْ ذُنوبٌ، وأمَّا الآخرون فيُجْمَعُ ذٰلكَ لهم حتَّى يُجْزَوا بهِ يومَ القيامةِ»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ، وفي إسنادِه مقالٌ، موسى بن عُبَيْدَةَ يُضَعَّفُ في الحديثِ، ضَعَّفَهُ يحيى بن سعيدٍ وأحمدُ بن حَنْبَلٍ. ومولى ابن سِباع مجهولٌ. وقد رُوِيَ هٰذا الحديثُ من غيرِ هٰذا الوجهِ عن أبي بكرٍ وليسَ له إسنادٌ صحيحٌ أيضاً.

وفي البابِ عن عائشةَ.

٣٢٨٩ـ حدَّثنا محمدُ بن المُثَنّى، قال: حدَّثنا أبو داودَ الطيالسي، قال: حَدَّثنا سليمانُ بن مُعاذٍ، عن سماكٍ، عن عِكْرِمَةَ

---

(١) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عُبيدة، ولجهالة مولى ابن سباع.

وأخرجه بطوله عبد بن حميد (٧)، والبزار (٢٠)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (٢٠)، وأبو يعلى (٢١) من طريق موسى بن عبيدة، بهٰذا الإسناد. وانظر «صحيح ابن حبان» (٢٩١٠) و(٢٩٢٦).

وفي الباب عن أبي هريرة، انظر سابقه.

وعن عائشة، سلف أيضاً عند المصنف برقم (٣٢٣٤).

وانظر تتمة شواهده في «صحيح ابن حبان».

وقوله: انقصاماً، ويروى انفصاماً بالفاء، أي: انصداعاً، قاله في «النهاية».

وقوله فتمطأت لها، أي: تمددتُ لها، وهٰذا كناية عن المشقة التي لحقته عند سماعِه لهٰذه الآية، والخوف الذي بلغ منه ما شاء الله أن يبلغ.

وانظر ما سلف عند المصنف برقم (٩٨٧).

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: خَشيتْ سَوْدَةُ أنْ يُطَلِّقَها رسولَ الله ﷺ، فقالت: لا تُطَلِّقْني وأمْسِكْني، وأجْعَلُ يَومي لعائِشَةَ، ففَعَلَ، فنَزَلَتْ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًاۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌۗ﴾[1] [النساء: ١٢٨].

فما اصطَلَحا عليه من شيءٍ، فهوَ جائِزٌ، كأنَّه من قول ابن عباسٍ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ[3].

٣٢٩٠ـ حَدَّثَنا عبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حَدَّثَنا أبو نُعَيْمٍ، قالَ: حَدَّثَنا مَالِكُ ابن مِغْوَلٍ، عن أبي السَّفَرِ

عن البراءِ، قال: آخِرُ آيةٍ أُنزلَتْ، أو آخِرُ شيءٍ أُنزِلَ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِۚ﴾[4] [النساء: ١٧٦].

---

(١) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف من أجل سماك ـ وهو ابن حرب ـ، فإن روايته عن عكرمة فيها اضطراب.

وأخرجه الطيالسي (٢٦٨٣)، والطبري ٥/ ٣١٠، والطبراني في «الكبير» (١١٧٤٦)، والبيهقي ٧/ ٢٩٧ من طريق سماك عن عكرمة، بهٰذا الإسناد.

وفي الباب عن عائشة، أخرجه البخاري (٥٢١٢)، ومسلم (١٤٦٣)، وابن ماجه (١٩٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٩٣٤). وهو في «مسند أحمد» (٢٤٣٩٥)، و«صحيح ابن حبان» (٤٢١١).

(٢) قوله: «كأنه من قول ابن عباس» أثبتناه من (ل)، ولم يرد في سائر الأصول.

(٣) في (س): حسن صحيح غريب، والمثبت من سائر الأصول.

(٤) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٣٦٤)، ومسلم (١٦١٨)، وأبو داود (٢٨٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٢٦) و(٦٣٢٧) و(١١١٣٣) و(١١١٣٦) =

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

وأبو السَّفَر اسمُه: سعيدُ بن أحمدَ، ويقالُ: ابنُ يُحمِدَ الثَّوري.

٣٢٩١ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيدٍ، قال: أخبرنا أحمدُ بن يُونُس، عن أبي بكرِ بن عيَّاشٍ، عن أبي إسحاقَ

عن البراءِ، قال: جاءَ رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رَسولَ الله ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَـٰلَةِ﴾ [النساء: ١٧٦]، فقال لهُ النَّبيُّ ﷺ: «تُجْزِئُك آيةُ الصَّيفِ»(١).

=و(١١٢١٢). وهو في «مسند أحمد» (١٨٦٣٨).

والكلالة: هو مَنْ لا ولد له ولا والد، وهو قول الجمهور، وبه قضى أبو بكر الصديق، ويدل على ذٰلك قوله: ﴿وله أخت فلها نصف ما ترك﴾ ولو كان معها أب لم ترث شيئاً، لأنه يحجبها بالإجماع، فدل على أنه من لا ولد له بنص القرآن، ولا والد بالنص عند التأمل أيضاً، لأن الأخت لا يفرض لها النصف مع الوالد، بل ليس لها ميراث بالكلية. أفاده ابن كثير في «تفسيره».

(١) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، سماع أبي بكر بن عياش من أبي إسحاق ـ وهو السبيعي ـ ليس بذاك القوي، فيما ذكر أبو حاتم.

وأخرجه أبو داود (٢٨٨٩). وهو في «مسند أحمد» (١٨٥٨٩).

ويشهد له حديث عمر بن الخطاب عند مسلم (٥٦٧) و(١٦١٧)، وابن ماجه (٢٧٢٦). وهو في «المسند» (١٨٥٨٩)، وإسناده صحيح.

وقوله: آية الصيف، أي: الآية التي نزلت في الصيف، وهي قوله تعالى: ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ إلى آخرها.

قال الإمام الخطابي في «معالم السنن» ٤/٩٣ - ٩٤: أنزل الله تعالى في الكلالة آيتين: إحداهما في الشتاء، وهي الآية التي في سورة النساء (١٢)، وفيها =

٦ ـ ومن سورة المائدة

٣٢٩٢ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن مِسْعَرٍ، وغيرِه، عن قَيْسِ بن مُسْلمٍ، عن طارقِ بن شِهابٍ، قال:

قال رجلٌ من اليهودِ لعمرَ بن الخَطّابِ: يا أميرَ المؤمنينَ، لو علينا أُنْزِلَت هٰذه الآيةُ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ﴾ [المائدة: ٣] لاتَّخَذْنا ذٰلكَ اليومَ عِيداً، فقال له عمرُ بن الخَطّابِ: إنِّي لأعلَمُ أيَّ يومٍ أُنْزِلَتْ هٰذه الآيةُ، أُنْزِلَت يومَ عَرَفَة في يومِ جُمُعَةٍ[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٢٩٣ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدثنا يزيدُ بن هارونَ، قال: حدثنا حمَّادُ بن سَلَمَةَ، عن عمَّارِ بن أبي عمَّارٍ، قال:

قَرَأ ابنُ عبَّاسٍ ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ﴾ [المائدة: ٣] وعنده يهوديٌّ فقال: لَو أُنزِلَتْ هٰذه الآية علينا، لاتَّخَذْنا يومَها عيداً، فقال ابن عبَّاسٍ: فإنَّها نَزَلَتْ في يومِ عيدَيْنِ: في يومِ جُمُعَةٍ، ويومِ عَرَفَةَ[٢].

= إجمال وإبهام لا يكاد يتبين هٰذا المعنى من ظاهرها ثم أنزل الآية الأخرى في الصيف وهي التي في آخر سورة النساء (١٧٦)، وفيها من زيادة البيان ما ليس في آية الشتاء، فأحال السائل عليها ليستبين المرادُ بالكلالة المذكورة فيها.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٥)، ومسلم (٣٠١٧)، والنسائي ٥/ ٢٥١ و٨/ ١١٤. وهو في «المسند» (١٨٨)، و«صحيح ابن حبان» (١٨٥).

(٢) إسناده صحيح، وهو في «شرح مشكل الآثار» (٢٥٠٢)، وانظر تتمة =

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ ابنِ عبَّاسٍ.

٣٢٩٤ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنيعٍ، قال: حدَّثنا يزيدُ بن هارونَ، قال: أخبرنا محمدُ بن إسحاقَ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ

عن أبي هُرَيرَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَمينُ الرَّحمٰنِ مَلأى سَحَّاءُ لا يَغِيضُها اللَّيْلُ والنَّهارُ، قال: أرَأيْتُم ما أنْفَقَ مُنذُ خَلَقَ السَّماواتِ والأرضَ[1]؟ فإنَّه لَم يَغِضْ ما في يَمينِه، وعَرْشُه على الماءِ، وبِيَدِه الأخرى المِيزانُ يَرفَعُ ويَخْفِضُ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وهٰذا الحديث في تفسير هٰذه الآية: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ [المائدة: ٦٤] وهٰذا الحديثُ قال الأئمةُ[3]: نُؤمِنُ به كما جاءَ من غيرِ أنْ يُفَسَّرَ أو يُتَوَهَّمَ، هٰكذا قال غيرُ واحدٍ من الأئِمَةِ، منهم: سفيان الثَّوريُّ، ومالِكُ بن أنسٍ، وابنُ عُيَيْنَةَ، وابنُ المُبارَكِ، أنَّهُ

= تخريجه فيه.

(١) قوله: «والأرض» أثبتناها من (س).

(٢) حديث صحيح، وهٰذا سند حسن. وأخرجه من طريق آخر أحمد (٨١٤٠)، والبخاري (٤٦٨٤)، ومسلم (٩٩٣).

وهو في «سنن ابن ماجه» (١٩٧) من طريق يزيد بن هارون، بهٰذا الإسناد.

قوله: «سحاء» صفة لليد، من السحّ: وهو الصبُّ الدائم.

«لا يغيضها» لا ينقصها.

(٣) في (س): وهٰذا الحديث قد رواه الأئمة.. إلخ.

تُرْوَى هٰذه الأشياءُ ويؤمَنُ بِها، ولا يُقالُ: كيفَ.

٣٢٩٥ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا مسلمُ بن إبراهيمَ، قال: حدَّثنا الحارِثُ بن عُبَيدٍ، عن سعيدٍ الجُريريِّ، عن عبد الله بن شَقيقٍ

عن عائشةَ، قالت: كان النَّبيُّ ﷺ يُحْرَسُ حتَّى نَزَلَتْ هٰذه الآيةُ: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ [المائدة: ٦٧] فأخرَجَ رسولُ الله ﷺ رأسَه من القُبَّةِ، فقال لهم: «يا أيُّها النَّاسُ انْصَرِفوا، فقد عَصَمَني اللهُ»(١).

---

(١) حديث حسن لغيره، وهٰذا سند ضعيف، الحارث بن عبيد الإيادي، قال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي فأخطأ، وحسنه الحافظ في «الفتح».

وأخرجه الطبري ٦/ ٣٠٨، والحاكم ٢/ ٣١٣، والبيهقي ٩/ ٨.

والرواية المرسلة التي ساقها المصنف هي عند الطبري ٦/ ٣٠٧-٣٠٨، وإسنادها صحيح.

وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عند الطبراني في «الصغير» (٤١٨)، وفي «الأوسط» (٣٥٣٤)، وفي سنده عطية العوفي وهو ضعيف.

وللطبري ٦/ ٣٠٧ عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ قال رسول الله ﷺ: «لا تحرسوني إن ربي قد عصمني». وهٰذا سنده صحيح لٰكنه مرسل.

وللطبري أيضاً ٦/ ٣٠٨ عن محمد بن كعب القرظي قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلاً اختار له أصحابه شجرة ظليلة، فيقيل تحتها، فأتاه أعرابي، فاخترط سيفه ثم قال: من يمنعك مني؟ قال: الله»، فرعدت يد الأعرابي، وسقط السيف منه، قال: وضرب برأسه الشجرة، حتى انتثر دماغه، فأنزل الله ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ=

٣٢٩٦ـ حدَّثنا نَصْرُ بن عليٍّ، قال: حدَّثنا مسلمُ بن إبراهيمَ، بهٰذا الإسنادِ نحوَه[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ. ورَوَى بعضُهُم هٰذا الحديثَ عن الجُريرِيِّ، عن عبد الله بن شَقيقٍ، قال: كان النَّبيُّ ﷺ يُحْرَسُ ولم يذكُروا فيه عن عائشةَ.

٣٢٩٧ـ حدَّثنا عبدُ الله بن عبد الرَّحمٰنِ، قال: أخبرنا يزيدُ بن هارونَ، قال: أخبرنا شَريكٌ، عن عليِّ بن بَذيمةَ، عن أبي عُبَيدةَ

عن عبد الله بن مسعودٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لمَّا وَقَعَتْ بنو إسرائيلَ في المَعاصي، فنَهَتْهُم عُلماؤُهُمْ، فلم يَنْتَهُوا، فجالَسوهُم في مَجالِسِهِم، وواكَلُوهُم وشاربُوهُم، فضَرَبَ اللهُ قلوبَ بعضِهِم ببعضٍ ولَعَنهم ﴿عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ﴾ [المائدة:٧٨]، قال: فجَلَسَ رسولُ الله ﷺ، وكان مُتَّكِئاً فقال: «لا والذي نَفسي بِيَدِه حتَّى تأطِروهُم على الحقِّ[2] أطْراً»[3].

= ﴿ٱلنَّاسِۚ﴾ ورجاله ثقات لكنه مرسل.

(١) هٰذا الإسناد لم يرد في نسختي (أ) و(د)، وانظر ما قبله.

(٢) قوله: «على الحق» لم ترد في (أ) و(د).

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، أبو عبيدة ـ وهو ابن عبد الله بن مسعود ـ لم يسمع من أبيه، وشريك بن عبد الله ـ وهو النخعي ـ سيىء الحفظ.

وأخرجه أبو داود (٤٣٣٦) و(٤٣٣٧)، وابن ماجه (٤٠٠٦). وهو في «المسند» (٣٧١٣).

قال عبدُ الله بن عبدِ الرحمٰنِ: قال يزيدُ: وكان سفيانُ الثَّوريُّ لا يقولُ فيه: عن عبدِ الله.

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وقد رُوِيَ هٰذا الحديثُ عن محمَّدِ ابن مسلم بن أبي الوَضَّاح، عن عليِّ بن بَذيمَةَ، عن أبي عُبيدَةَ، عن عبد الله بن مسعود عن النبيِّ ﷺ نحوَ هٰذا. وبعضُهُم يقولُ: عن أبي عُبَيدَةَ، عن النبيِّ ﷺ مرسلٌ.

٣٢٩٨ـ حدَّثنا محمد بن بشار، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰنِ بن مَهْديٍّ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عليِّ بن بَذيمَةَ

عن أبي عُبيدَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ بني إسرائيلَ لمَّا وَقَعَ فيهِمُ النَّقصُ كان الرَّجلُ فِيهم يَرَى أخاهُ يَقَعُ على الذَّنْبِ فيَنهاهُ عنه، فإذا كان الغدُ، لم يَمْنَعْهُ ما رأى منه أن يكون أكِيلَهُ وشَرِيبَهُ وخَليطَهُ، فضَرَبَ اللهُ قلوبَ بعضِهِم ببعضٍ، ونَزَلَ فيهمُ القرآنُ فقال: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ﴾ [المائدة: ٧٨] فقرأ حتَّى بلَغَ: ﴿وَلَوۡ كَانُواْ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِيِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمۡ أَوۡلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ﴾ [المائدة: ٨١] قال: وكان نبيُّ الله ﷺ متَّكِئاً فجلَسَ، فقال: «لا، حتَّى تأخُذُوا على يدِ الظالِمِ، فتأطِروهُ على الحقِّ أطْراً»[1].

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله، وأخرجه ابن ماجه (٤٠٠٦) من طريق أبي عبيدة مرسلاً.

٣٢٩٩ـ حدَّثنا محمد بن بشَّار، قال: حدَّثنا أبو داودَ الطيالِسيُّ وأمْلاهُ عليَّ، قال: حدَّثنا محمدُ بن مُسلِمِ بن أبي الوَضَّاحِ، عن عليِّ بن بَذيمَةَ، عن أبي عُبَيْدَةَ، عن عبد الله، عن النَّبيِّ ﷺ بمثله[١].

٣٣٠٠ـ حدَّثنا أبو حفص عمرو بن عليٍّ، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عثمانُ بن سعد، قال: حدثنا عكرمة

عن ابن عباس، أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ، فقال: يا رسول الله إنّي إذا أصبتُ اللحمَ انتشرتُ للنساء وأخذَتني شهوتي، فحرَّمتُ عليَّ اللحمَ، فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًاۚ﴾[٢] [المائدة: ٨٧ و٨٨].

هٰذا حديث حسن غريب، ورواه بعضُهم من حديث عثمانَ بن سعدٍ[٣] مرسلاً، ليس فيه: عن ابن عباس، ورواه خالد الحَذَّاء عن عِكرمة مرسلاً.

٣٣٠١ـ حدَّثنا عبدُ الله بن عبدِ الرَّحمٰنِ، قال: أخبرنا محمدُ بن يوسفَ، قال: أخبرنا إسرائيلُ، قال: حدَّثنا أبو إسحاقَ، عن عمرو بن شُرَحْبيلَ أبي مَيْسَرَةَ

---

(١) إسناده ضعيف، وانظر (٣٢٩٧).

(٢) إسناده ضعيف لضعف عثمان بن سعد، وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٧/ ١١، والطبراني في «الكبير» (١١٩٨١)، وابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٨١٧.
تنبيه: جاء هٰذا الحديث في المطبوع ونسخة (ل) بإثر الحديث (٣٠٥٣).

(٣) في (د) و(ل): من غير حديث عثمان بن سعد.

عن عمرَ بن الخطّابِ أنَّهُ قال: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لنا في الخمرِ بيانَ شِفاءٍ، فنزَلَت التي في البقرة: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢١٩]، فدُعِيَ عمرُ، فقُرِئَت عليه فقال: اللَّهُمَّ بيِّنْ لنا في الخمرِ بيانَ شِفاءٍ، فنزَلَت التي في النِّساء: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣]، فدُعِيَ عمرُ فقُرِئَتْ عليه، ثمَّ قال: اللَّهمَّ بيِّنْ لنا في الخمرِ بيانَ شِفاءٍ، فنزَلَت التي في المائدةِ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَـٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾ إلى قوله: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩١] فدُعِيَ عمرُ، فقُرِئَتْ عليه، فقال: انتَهَيْنا انتهَيْنا[1].

وقد رُوِيَ عن إسرائيلَ هٰذا الحديثُ مُرسَلاً.

٣٣٠٢ـ حدَّثنا محمدُ بنُ العلاءِ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن إسرائيلَ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي مَيْسَرَةَ عمرِو بن شُرَحْبيلَ

---

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات، وإسرائيل ـ وهو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي- سماعه من جده في غاية الإتقان، وعمرو بن شرحبيل سمع من عمر، نصّ على ذٰلك البخاري في «التاريخ الكبير» الترجمة (٢٥٧٦)، وأبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٣٧، وهو تابعي كبير مخضرم، وقول المصنف: إن الرواية المرسلة التي ستلي هٰذه أصح من الرواية المتصلة، وقول أبي زرعة كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم: حديثه عن عمر مرسل، مدفوع بما نقلناه عن البخاري وأبي حاتم.

وأخرجه أبو داود (٣٦٧٠)، والنسائي ٨/ ٢٨٦-٢٨٧. وهو في «المسند» (٣٧٨).

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد (٨٦٢٠).

أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ قال: اللّهُمَّ بَيِّنْ لنا في الخمرِ بيانَ شِفاءٍ، فذكرَ نحوَه[1].

وهٰذا أصحُّ من حديثِ محمدِ بن يوسفَ.

٣٣٠٣ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: أخبرنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسى، عن إسرائيلَ، عن أبي إسحاقَ

عن البراءِ، قال: مات رجالٌ من أصحابِ النبيِّ ﷺ قَبلَ أنْ تُحَرَّمَ الخمرُ، فَلَمَّا حُرِّمَتِ الخمرُ، قال رجالٌ: كيف بأصحابنا وقد ماتوا يشربونَ الخمرَ، فنَزَلَتْ: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾[2] [المائدة: ٩٣].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواهُ شُعبةُ، عن أبي إسحاقَ أيضاً.

٣٣٠٤ـ حدَّثنا بذٰلكَ محمدُ بنُ بشارٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ جعفرٍ،

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد رجاله ثقات لٰكن أبا إسحاق لم يسمعه من البراء.
وأخرجه الطيالسي (٧١٥)، وأبو يعلى (١٧١٩) و(١٧٢٠)، وابن حبان (٥٣٥٠) و(٥٣٥١)، وسأل شعبة في رواية أبي يعلى أبا إسحاق: أسمعته من البراء؟ قال: لا.
ويشهد له حديث أنس عند البخاري (٤٦٢٠).
وأحاديث الباب عند المصنف.
وحديث جابر عند البزار كما في «تفسير» ابن كثير ٣/ ١٧٧.

قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن أبي إسحاقَ قال:

قال البراءُ: مات ناسٌ من أصحابِ النبيِّ ﷺ وهم يَشربونَ الخمرَ، فلمَّا نَزَلَ تحْرِيمُها قال ناسٌ من أصحابِ النبيِّ ﷺ: فكيفَ بأصحابِنا الذين ماتوا وهم يَشربونَها؟ قال: فنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ الآية[1] [المائدة: ٩٣].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٣٠٥ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: أخبرنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبي رِزْمَةَ، عن إسرائيلَ، عن سِمَاكٍ، عن عِكْرِمَةَ

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قالوا: يا رسولَ اللهِ، أرَأيتَ الذينَ ماتُوا وهُم يَشْرَبُونَ الخمرَ لمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الخمرِ، فنَزَلَت: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾[2] [المائدة: ٩٣].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٣٠٦ـ حدَّثنا سفيانُ بنُ وكِيعٍ، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ، عن عليِّ ابنِ مُسْهِرٍ، عن الأعمَشِ، عن إبراهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ

عن عبدِ اللهِ، قال: لما نَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) صحيح لغيره، سماك في روايته عن عكرمة اضطراب، وأخرجه أحمد (٢٠٨٨)، وانظر تتمة تخريجه فيه.

[المائدة: ٩٣] قال لي رسولُ اللهِ ﷺ: «أنتَ مِنهُم»[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٣٠٧ـ حدَّثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ قال: حدَّثنا منصورُ بنُ وَرْدانَ، عن عليِّ بنِ عبدِ الأعلى، عن أبيهِ، عن أبي البَخْتَرِيِّ

عن عليٍّ قال: لما نَزَلَتْ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧] قالوا: يا رسولَ اللهِ، في كُلِّ عامٍ؟ فسَكَتَ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ في كُلِّ عامٍ؟ قال: «لا، ولو قلتُ نَعَمْ لوَجَبَتْ»، فأنزَلَ الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[٢] [المائدة: ١٠١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ عليٍّ.

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وابنِ عبَّاسٍ[٣].

٣٣٠٨ـ حدَّثنا محمدُ بنُ مَعْمَرٍ أبو عبدِ اللهِ البَصْرِيُّ، قال: حدَّثنا رَوْحُ ابنُ عُبادَةَ، قال: حدَّثنا شُعبةُ، قال: أخبرني موسى بنُ أنسٍ، قال:

سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالكٍ يقولُ: قال رجلٌ: يا رسولَ اللهِ من

(١) حديث صحيح، سفيان بن وكيع، وخالد بن مخلد متابعان. وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١١٥٣) من طريق خالد بن مخلد، بهٰذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢٤٥٩) من طُرُقٍ، عن علي بن مُسْهِرٍ، بهٰذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف وقد سلف برقم (٨٢٥).

(٣) حديث أبي هريرة عند أحمد (١٠٦٠٧)، ومسلم (١٣٣٧)، وحديث ابن عباس عند أحمد (٢٣٠٤) وهو صحيح.

أبي؟ قال: «أبوكَ فُلانٌ»، قال: فنزَلَتْ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ ﴾(1) [المائدة: ١٠١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٣٣٠٩ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ هارونَ، قال: أخبرنا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عن قَيْسِ بن أبي حازِمٍ

عن أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، أنَّه قال: يا أيُّها النَّاسُ إنَّكُم تَقرؤُونَ هٰذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ ﴾ [المائدة: ١٠٥]، وإنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «إنَّ النّاسَ إذا رأوا ظالماً، فلم يأخُذوا على يَدَيه أوشَكَ أن يَعُمَّهُمُ اللهُ منه بِعِقابٍ»(2).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رواهُ غيرُ واحِدٍ عن إسماعيلَ ابنِ أبي خالدٍ نحوَ هٰذا الحديثِ مرفوعاً، ورَوَى بعضُهُم عن إسماعيلَ، عن قَيسٍ، عن أبي بكرٍ قولَه ولم يَرفَعوه.

٣٣١٠ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ يَعقُوبَ الطّالقَانِيُّ، قال: حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، قال: أخبرَنا عُتبةُ بنُ أبي حَكِيمٍ، قال: حدَّثنا عمرو بنُ جارِيَةَ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٦٢١)، ومسلم (٢٣٥٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٥٤). وهو في «المسند» (١٣١٤٧).

(٢) سلف برقم (٢٣٠٧) وهو حديث صحيح.

وقد ردّ الإمام ابن الجوزي على دعوى نسخ هذه الآية في كتابه «نواسخ القرآن» ص ٣١٥ بجملة أشياء تدل على إحكامها، فارجع إليه فإنه نفيس.

اللَّخْمِيُّ، عن أبي أُمَيَّةَ الشَّعْبانيِّ، قال:

أتَيْتُ أبا ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيَّ فقلتُ له: كيفَ تَصْنَعُ بهٰذِهِ الآيةِ؟ قال: أيَّةُ آيةٍ؟ قلتُ: قولُه تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ ﴾ [المائدة: ١٠٥] قال: أما واللهِ لقد سَأَلتَ عنها خَبيراً، سألتُ عنها رسولَ اللهِ ﷺ، فقال: «بل ائْتَمِرُوا بالمَعْروفِ، وتَناهَوا عن المنكَرِ، حتَّى إذا رأيت شُحّاً مُطاعاً، وهوى مُتَّبَعاً، ودُنْيا مُؤْثَرَةً، وإعْجابَ كلِّ ذِي رَأْيٍ برأيِه، فعَلَيكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ ودَعِ العَوَامَّ، فإنَّ من ورائِكُم أيّاماً الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ القَبْضِ على الجَمْرِ، للعامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أجْرِ خَمْسينَ رجلاً يَعمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُم».

قال عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، وزادَنِي غيرُ عُتبةَ، قِيلَ: يا رسولَ اللهِ أجرُ خَمسينَ رجلاً مِنَّا أو منهم. قال: «لا، بل أجرُ خَمسِينَ رجلاً منكُم»(١).

---

(١) إسناده حسن، عتبة بن أبي حكيم مختلف فيه، وقد انتهينا في «التحرير» إلى أنه صدوق حسن الحديث، وعمرو بن جارية روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وحسن الترمذي حديثه. وأبو أمية الشعباني، واسمه يُحمد، وقيل: عبد الله بن أخامر، روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وحسّن الترمذي حديثه، ووثقه الذهبي في «الكاشف».

وأخرجه أبو داود (٤٣٤١)، وابن ماجه (٤٠١٤). وهو في «صحيح ابن حبان» (٣٨٥).

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد (٦٥٠٨) =

هذا حديثٌ حسن غريبٌ(١).

٣٣١١ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ أبي شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ سَلمَةَ الحَرَّانِيُّ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن أبي النَّضْرِ، عن باذانَ مولى أُمِّ هانِيءٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ

= و(٧٠٦٣) و(٧٠٤٩)، وأبي داود (٤٣٤٢) ولفظه: قال لي رسول الله ﷺ: «كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس؟» قال: قلت: يا رسول الله، كيف ذلك؟ قال: «إذا مَرِجت عهودُهم وآماناتُهم، وكانوا هكذا» (وشبك أحد الرواة بين أصابعه يصفُ ذلك) قال: قلت: ما أصنع عند ذلك يا رسول الله؟ قال: «اتق الله عز وجل وخذ ما تعرف ودع ما تنكر، وعليك بخاصتك، وإياك وعَوَامَّهُمْ» وإسناده حسن كما قال الحافظان المنذري والعراقي، وصححه الحاكم ٤/ ٤٣٥ و٥٢٥ ووافقه الذهبي.

وآخر من حديث أبي هريرة عند ابن حبان (٥٩٥٠) و(٥٩٥١) و(٦٧٣٠) وإسناده صحيح على شرط مسلم، وانظر تمام تخريجه فيه.

ولابن نصر في «السنة» ص ٩، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (٢٨٩) من طريق عتبة بن غزوان، أخي بني مازن بن صعصعة -وكان من الصحابة- أن نبي الله ﷺ قال: «إن من ورائكم أيام الصبر، للمتمسك فيهن يومئذ بمثل ما أنتم عليه أجر خمسين منكم»، قالوا: يا نبي الله، أو منهم؟ قال: «بل منكم». ورجاله ثقات إلا أنه منقطع بين إبراهيم بن أبي عبلة وبين عتبة بن غزوان، فإنه لم يدركه كما في «تهذيب الكمال» في ترجمة عتبة بن غزوان ١٩/ ٣١٧.

وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٣٩٤)، والبزار (٣٣٧٠) من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، عن سهل بن عثمان البجلي، -وفي البزار: سهل بن عامر البجلي وهو الصواب- عن عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود، ورجاله ثقات إلا سهل بن عامر فهو ضعيف لا يستحق الترك كما قال ابن عدي.

(١) في (أ) و(س): حسن غريب صحيح، والمثبت من (د) و(ل).

عن تَمِيمٍ الدَّارِيِّ في هٰذهِ الآيةِ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [المائدة: ١٠٦] قال: بَرِيءَ الناس منها غَيري وغيرَ عَدِيِّ بنِ بَدّاءٍ، وكانا نصرَانِيَّيْنِ يَختلِفانِ إلى الشَّامِ قبلَ الإسلامِ، فأتَيا الشّامَ لتجارَتِهما، وقَدِمَ عليهما مولىً لِبَني سَهْمٍ(١)، يقال له: بُدَيلُ بنُ أبي مَريمَ بتِجارَةٍ، ومعه جامٌ من فِضَّةٍ يُرِيدُ بهِ المَلِكَ، وهو عُظْمُ تِجارَتِه، فمرِض فأوصَى إليهما، وأمَرَهُما أن يُبَلِّغا ما تَرَكَ أهلَه، قال تميمٌ: فلَمَّا مات، أخَذْنا ذٰلِكَ الجامَ، فبِعْناهُ بألفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ اقتَسَمْناه أنا وعَدِيُّ بنُ بَدّاءٍ، فلمَّا قَدمْنا إلى أهْلِهِ دَفَعْنا إليهِم ما كان مَعَنا، وفَقَدُوا الجامَ، فسَأَلُونَا عنه، فقلنا: ما تَرَكَ غيرَ هٰذا، وما دَفَعَ إلينا غيرَه، قال تَمِيمٌ: فلَمَّا أسلَمْتُ بعدَ قُدومِ رسولِ اللهِ ﷺ المدينةَ، تأثَّمْتُ من ذٰلكَ، فأتَيْتُ أهلَه فأَخبَرْتُهُم الخبَرَ، وأدَّيْتُ إليهمْ خَمْسَ مِئةِ دِرهَمٍ، وأخبرتُهُم أنَّ عند صاحِبِي مِثلَها، فأتوا بهِ رسولَ اللهِ ﷺ، فسَأَلَهُمُ البيِّنةَ، فلَم يَجِدُوا، فأمَرَهُم أن يَستَحْلِفُوه بما يُعَظَّمُ به على أهلِ دِينِه، فحلَفَ فأنزلَ اللهُ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ﴾- إلى قوله- ﴿ أَوْ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦-١٠٨]، فقَام عمرُو بنُ العاصِ، ورجلٌ آخَرُ فحَلفا، فَنُزِعَتِ الخَمْسُ مِئةِ دِرْهَمٍ من عَدِيِّ بنِ بَدّاءٍ(٢).

---

(١) في النسخ: هاشم، وكتب بهامش (د): صوابه «سهم».

(٢) إسناده ضعيف كما قال المصنف. =

هٰذا حديثٌ غريبٌ، وليس إسنادُه بصحيحٍ.

وأبو النَّضْرِ الذي رَوَى عنهُ محمدُ بنُ إسحاقَ هٰذا الحديثَ هو عِنْدِي محمدُ بنُ السَّائِبِ الكَلْبيُّ، يُكْنَى أبا النَّضْرِ، وقَد تَرَكَهُ أهلُ العلم[1]، وهو صاحِبُ التَّفْسِيرِ.

سَمِعتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ يقولُ: محمدُ بنُ السَّائِبِ الكَلْبيُّ يُكْنَى أبا النَّضْرِ، ولا نَعرِفُ لِسالِمٍ أبي النَّضْرِ المدينيِّ رِوايةً عن أبي صالحٍ مولى أُمِّ هانىءٍ. وقد رُوِيَ عن ابنِ عبَّاسٍ شَيء من هٰذا على الاختِصارِ من غيرِ هٰذا الوجهِ.

٣٣١٢ـ حدَّثنا سفيانُ بنُ وكيعٍ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ آدَمَ، عن ابنِ أبي زائدَةَ، عن محمدِ بنِ أبي القاسِمِ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ سعيدِ بن جُبيرٍ، عن أبيه

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: خَرجَ رجلٌ من بني سَهْمٍ، مع تَميمٍ الدَّارِيِّ وعَدِيِّ بنِ بَدّاءٍ، فمَاتَ السَّهميُّ بأرضٍ ليس بها مسلمٌ، فلما قَدِما بِتَرِكَتِه، فَقَدُوا جاماً مِن فِضّةٍ مُخَوَّصاً بالذَّهَبِ، فأَحْلَفَهُما رسولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ وجَدوا الجامَ بمَكَّةَ، فقيلَ اشتَرَيناهُ من تمِيمٍ وعَدِيٍّ، فقامَ رجلانِ من أولِياءِ السَّهْمِيِّ، فحَلَفا باللهِ لشهادَتُنا أَحَقُّ من شَهادتِهِما، وإنَّ الجامَ لصاحِبِهم، قال: وفيهم

= وأخرجه الطبري في «التفسير» (١٢٩٦٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٢٢٣). وانظر ما بعده.

(١) في (س) ونسخة في (د): الحديث.

نَزَلتْ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ ﴾[1] [المائدة: ١٠٦].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وهو حديثُ ابنِ أبي زائدةَ[2].

٣٣١٣ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ قَزَعَةَ البصري، قال: حدَّثنا سفيانُ بنُ حَبِيبٍ، قال: حدَّثنا سعيدٌ، عن قتادةَ، عن خِلاس بنِ عمرٍو

عن عمَّارِ بنِ ياسِرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أُنْزِلَتِ المائدَةُ من السَّماءِ خُبزاً ولحماً، وأُمِرُوا أن لا يخُونُوا ولا يَدَّخِرُوا لِغَدٍ، فخانُوا وادَّخَرُوا، ورَفَعُوا لِغَدٍ، فمُسِخُوا قِرَدَةً وخنازِيرَ»[3].

---

(١) حديث حسن، وأخرجه البخاري (٢٧٨٠) تعليقاً، وأبو داود (٣٦٠٦). وانظر تتمة تخريجه في «شرح المشكل» (٤٥٤٦)، والآية دليل على جواز شهادة أهل الذمة على المسلمين في السفر في خصوص الوصايا كما يفيده النظم القرآني ويشهد له سبب النزول، فإذا لم يكن مع الموصي من يشهد على وصيته فليشهد رجلان من أهل الكفر، فإذا قدما وأديا الشهادة على وصيته، حلفا بعد الصلاة: إنهما ما كذبا ولا بدلا، وإن ما شهدا به حق، فيحكم حينئذ بشهادتهما، فإن عثر بعد ذٰلك على أنهما كذبا وخانا، حلف رجلان من أولياء الموصي وغرم الشاهدان الكافران ما ظهر عليهما من خيانة أو نحوها، وإلى ذٰلك ذهب سعيد بن المسيب، ويحيى بن يعمر، وسعيد بن جبير، وأبو مجلز، والنخعي، وشريح، وعبيدة السلماني، وابن سيرين، وقتادة، والثوري، وأبو عبيدة، والإمام أحمد. انظر «المغني» ١٤/ ١٧٠ - ١٧٢.

(٢) زاد في نسخة (أ) بعد هٰذا: ومحمد بن أبي القاسم كوفي، قيل: إنه صالح الحديث.

(٣) ضعيف، فقد انفرد الحسن بن قزعة برفعه كما قال المصنف، ورواه غيره موقوفاً، ثم قتادة لم يصرح بسماعه من خلاس بن عمرو، وكان يحيى القطان لا يحدث عن قتادة عن خلاس شيئاً، كأنه لم يسمع منه.

وأخرجه أبو يعلى (١٦٥١)، والطبري ٧/ ١٣٤.

هٰذا حديثٌ[1] قد رواهُ أبو عاصمٍ وغيرُ واحدٍ عن سعيدِ بنِ أبي عَروبَةَ، عن قتادةَ، عن خِلاسٍ، عن عمَّارِ بنِ ياسرٍ موقوفاً، ولا نعرِفُه مرفوعاً إلا مِن حديثِ الحسنِ بنِ قَزَعَةَ.

٣٣١٤ـ حدَّثنا حُمَيدُ بنُ مَسْعَدَةَ، قال: حدَّثنا سفيانُ بنُ حَبِيبٍ، عن سعيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ نحوَه ولم يَرفَعْه[2].

وهٰذا أصحُّ من حديثِ الحسنِ بنِ قَزَعَةَ، ولا نعلمُ للحديثِ المرفوعِ أصلاً.

٣٣١٥ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ قال: حدَّثنا سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن عمرِو ابنِ دِينارٍ، عن طاووسٍ

عن أبي هُرَيرَةَ، قال: يُلَقَّى عيسى حُجَّتَهُ، ولَقّاهُ اللهُ في قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [المائدة: ١١٦] قال أبو هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ: «فلَقّاهُ اللهُ: ﴿سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾ الآيةَ كُلَّها»[3] [المائدة: ١١٦].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٣١٦ـ حدَّثنا قُتَيبةُ، قال: حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، عن حُيَيٍّ، عن أبي عبد الرحمٰنِ الحُبُلِيِّ

---

(١) في شرح المباركفوري زيادة: «غريب».
(٢) انظر ما قبله.
(٣) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١١٦٢).

عن عبد الله بن عَمرو، قال: آخرُ سورةٍ أُنزلت: المائدةُ والفتح[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريب.

وقد رُوي عن ابن عباسٍ أنه قال: آخرُ سورةٍ أُنزلت: ﴿إذا جاءَ نصرُ الله والفتح﴾.

٧- ومن سورة الأنعام

٣٣١٧ - حَدَّثنا أبو كُريبٍ، قال: حدّثنا معاويةُ بن هشام، عن سفيانَ، عن أبي إسحاقَ، عن ناجيةَ بن كعبٍ

عن عليٍّ، أنَّ أبا جهلٍ قال للنبيِّ ﷺ: إنَّا لا نكذِّبُكَ، ولٰكن نُكذِّبُ بما جِئْتَ بهِ، فأَنزَلَ اللهُ: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾[2] [الأنعام: ٣٣].

٣٣١٨- حدَّثنا إسحاقُ بنُ منصُورٍ، قال: حدثنا عبدُ الرحمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن أبي إسحاقَ، عن ناجِيَةَ، أنَّ أبا جهلٍ قال للنَّبيِّ

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف حيي، وهو ابن عبد الله بن شريح المعافري. وأخرجه الحاكم ٢/ ٣١١.

ويشهد لسورة المائدة حديث عائشة عند أحمد (٢٥٥٤٧)، والنسائي ١١/ ١٣٨.

ويشهد لسورة الفتح، وهي سورة النصر حديث ابن عباس الذي ذكره المصنف، وهو عند مسلم (٣٠٢٤).

(٢) إسناده ضعيف لجهالة ناجية بن كعب.

وأخرجه الحاكم ٢/ ٣١٥.

ﷺ، فذكرَ نحوَه ولم يَذْكُرْ فيهِ عن عليٍّ[1]، وهٰذا أصحُّ.

٣٣١٩ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عمرو بن دينارٍ

سَمِعَ جابرَ بن عبد الله يقولُ: لمَّا نَزَلَتْ هٰذه الآيةُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥] قالَ النّبيُّ ﷺ: أعوذُ بوَجْهِكَ، فلمَّا نَزَلَتْ: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ [الأنعام: ٦٥] قال النبيُّ ﷺ: «هاتانِ أهْوَنُ، أو هاتانِ أيْسَرُ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٣٢٠ـ حدَّثنا الحسنُ بن عَرَفَةَ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بن عيَّاشٍ، عن أبي بكرِ بن أبي مَريَمَ الغَسَّاني، عن راشدِ بن سعدٍ

عن سعدِ بن أبي وقّاصٍ، عن النبيِّ ﷺ في هٰذه الآيةِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥] فقالَ النّبيُّ ﷺ: «أما إنَّها كائِنةٌ ولم يأتِ تأويلُها بعدُ»[3].

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه.
وأخرجه الطبري في «التفسير» ٧/ ١٨٢.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٦٢٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٦٤) و(١١١٦٥). وهو في «المسند» (١٤٣١٦)، و«صحيح ابن حبان» (٧٢٢٠).

(٣) إسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم، ولانقطاعه، فإن رواية راشد بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص مرسلة كما قال أبو زرعة. وهو في «المسند» (١٤٦٦).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣٣٢١ـ حدَّثنا عليُّ بن خَشْرَمٍ، قال: أخبرنا عِيسى بن يونَس، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ

عن عبدِ الله، قال: لمَّا نَزَلَتْ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] شَقَّ ذٰلكَ على المسلمينَ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ وأيُّنا لا يَظْلِمُ نفسَه. قال: «ليسَ ذٰلكَ إنَّما هو الشِّرْكُ، ألم تَسمَعوا ما قالَ لقمانُ لابنِه: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾»[1] [لقمان: ١٣].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

٣٣٢٢ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حَدَّثَنا إسحاقُ بن يوسفَ الأزرق، قال: حدَّثنا داود بن أبي هِنْدٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن مسروقٍ، قال

كنتُ مُتَّكِئاً عند عائشةَ، فقالت: يا أبا عائشةَ، ثلاثٌ من تكلَّمَ بواحِدةٍ مِنْهُنَّ فقد أعظَمَ الفِرْيَةَ على الله: من زَعَمَ أنَّ محمَّداً رَأى رَبَّهُ، فقد أعْظَمَ الفِرْيَةَ على اللهِ، واللهُ يقولُ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] ﴿۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١] وكُنتُ مُتَّكِئاً فجَلَسْتُ، فقُلتُ: يا أمَّ المؤمِنينَ، أنْظِريني ولا تُعْجِليني،

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢)، ومسلم (١٢٤)، والنسائي في«الكبرى» (١١١٦٦). وهو في «المسند» (٣٥٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٢٥٣).

أليسَ يقولُ اللهُ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣] ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ [التكوير: ٢٣]، قالت: أنا أوَّلُ مَن سألَ عن هٰذا رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «إنَّما ذاك جبريلُ، ما رأيتُه في الصُّورَةِ التي خُلِقَ فِيها غيرَ هاتَينِ المَرَّتَينِ، رأيتُه مُنْهَبطاً مِنَ السَّماءِ ساداً عُظْمُ خَلْقِه ما بينَ السَّماءِ والأرضِ»، ومَن زَعَمَ أنَّ محمَّداً كَتَم شيئاً مِمَّا أنْزَلَ اللهُ عليه، فقَد أَعظَمَ الفِرْيَةَ على اللهِ، يقولُ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧]، ومَن زَعَمَ أنَّه يَعْلَمُ ما في غَدٍ، فقد أعظَمَ الفِرْيَةَ على اللهِ، واللهُ يقولُ: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾(١) [النمل: ٦٥].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ومسروقُ بن الأجْدَعِ يُكْنى أبا عائشةَ، وهو: مسروقُ بن عبدِ الرَّحمٰنِ، وكذا كان اسمُه في الدِّيوانِ(٢).

٣٣٢٣ـ حدَّثنا محمَّدُ بن موسى البَصْريُّ الحَرَشيُّ، قال: حدَّثنا زيادُ بن عبدِ الله البَكَّائيُّ، قال: حدَّثنا عطاءُ بن السَّائِبِ، عن سعيدِ بن جُبَيرٍ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨٥٥)، ومسلم (١٧٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٤٧)، وهو في «المسند» (٢٤٢٢٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠).

(٢) من قوله: «ومسروق بن الأجدع» إلى هنا لم يرد إلا في (ل).

وقوله: وكذا كان اسمه في «الديوان»، الديوان: الكتاب يكتب فيه أهل الجيش وأهل العطاء، وأول من وضعه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

عن عبد الله بن عبَّاسٍ، قال: أتى ناسٌ النبيَّ ﷺ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ، أنأكُلُ ما نَقْتُلُ ولا نأكُلُ ما يَقْتُلُ اللهُ؟ فأنزَلَ اللهُ: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾(1) [الأنعام: ١١٨-١٢١].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ غريبٌ. وقَد رُوِيَ هٰذا الحَديثُ من غَيرِ هٰذا الوَجْهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ أيْضاً، ورَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَن عَطاءِ بن السَّائِبِ، عن سَعيدِ بن جُبَيرٍ، عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً.

٣٣٢٤ـ حَدَّثَنا الفَضْلُ بن الصَّبَّاحِ البَغْداديُّ، قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن فُضَيلٍ، عن داودَ الأودِيِّ، عن الشَّعْبيِّ، عن عَلْقَمَةَ

عن عبدِ الله، قال: مَنْ سَرَّهُ أن يَنْظُرَ إلى الصَّحيفَةِ التي عَلَيها خاتَمُ مُحمَّدٍ ﷺ، فلْيَقرأ هٰؤلاءِ الآياتِ: ﴿۞ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ الآيَةَ إلى قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾(2)

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا سند ضعيف عطاء بن السائب قد اختلط، وراويه عنه لين في غير ابن إسحاق، ولم يعدوه فيمن سمع من عطاء قبل الاختلاط.

وأخرجه أبو داود (٢٨١٩) من طريق عطاء بن السائب بهٰذا الإسناد.

وله طريق آخر عند النسائي (٤٤٣٧) بسند قوي.

(٢) داود الأودي جاء مسمىً في رواية الطبراني: داود بن يزيد الأودي، أما المزي فعدَّه في «تهذيب الكمال» ابن عبد الله الأودي، وكلاهما يروي عن عامر الشعبي، ومحمد بن فضيل يروي عن كليهما، والأول ضعيف، والثاني ثقة، واستظهر الثاني المباركفوري، فالحديث حسن.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٢٠٨)، والبيهقي في «الشعب» (٧٩١٨).

[الأنعام: ١٥٣].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣٣٢٥ـ حدَّثنا سفيانُ بن وكيعٍ، قال: حدَّثنا أبي، عن ابنِ أبي ليلى، عن عَطِّيةَ

عن أبي سعيدٍ، عن النَّبيِّ ﷺ في قولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿أَوۡ يَأۡتِيَ بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَۗ﴾ [الأنعام:١٥٨] قال: «طُلُوعُ الشَّمسِ مِن مَغرِبِها»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ. ورواهُ بَعضُهُم، ولم يَرفَعْهُ.

٣٣٢٦ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا يَعْلى بن عُبَيدٍ، عن فُضَيلِ ابن غَزْوانَ، عن أبي حازمٍ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ثلاثٌ إذا خَرَجْنَ ﴿لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ﴾ الآية [الأنعام:١٥٨]: الدَّجالُ، والدَّابَّةُ، وطلوعُ الشَّمسِ من المَغرِبِ، أو مِن مَغرِبِها»(٢).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأبو حازمٍ: هو الأشْجَعيُّ الكُوفيُّ، واسمُه: سلمانُ مولى عَزَّةَ

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن أبي ليلى ـ وهو محمد بن عبد الرحمٰن ـ، وعطيةَ العوفي، وهو ابن سعد.

وأخرجه أحمد (١١٢٦٦).

ويشهد له ما بعده.

وانظر تتمة شواهده في «المسند».

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٥٨). وهو في «المسند» (٩٧٥٢).

الأشْجَعِيَّةِ.

٣٣٢٧ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ

عن أبي هُرَيرَةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ، وقولُه الحَقُّ: إذا هَمَّ عَبْدي بِحَسَنَةٍ، فاكْتُبوها له حَسَنةً، فإنْ عَمِلَها فاكْتُبُوها له بِعَشْرِ أمثالِها، وإذا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ، فلا تَكْتُبوها، فإن عَمِلَها فاكتُبُوها بِمِثْلِها، فإنْ تَرَكها- ورُبَّما قال-: فإن لَم يَعمَلْ بِها، فاكتُبُوها له حسنةً، ثمَّ قَرَأ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[1] [الأنعام: ١٦٠].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٨ ـ ومن سورة الأعراف

٣٣٢٨ـ حدَّثنا عَبدُ الله بن عبدِ الرَّحمٰنِ، قال: أخبرنا سلَيمانُ بن حَرْبٍ، قال: حدَّثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عن ثابتٍ

عن أنسٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَرأ هٰذه الآيةَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ [الأعراف: ١٤٣] قال حَمَّادٌ: هٰكذا، وأمسَكَ سُلَيمانُ بطَرَفِ إبهامِهِ على أنْمُلَةِ إصْبَعِهِ اليُمْنَى، قال: فساخَ الجبلُ ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾[2] [الأعراف: ١٤٣].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٧٥٠١)، ومسلم (١٢٨). وهو في «المسند» (٧١٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٣٨٠).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد (١٢٢٦٠).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، لا نعرِفُه إلَّا من حديثِ حَمَّادِ بن سَلَمَةَ.

٣٣٢٩ـ حدَّثنا عبد الوَهَّابِ الوَرَّاقُ البغدادي، قال: حدَّثنا مُعاذُ بن مُعاذٍ، عن حَمَّادِ بن سَلَمَةَ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ نحوَه[1].

٣٣٣٠ـ حدَّثنا الأنصاريُّ، قال: حدَّثنا مَعنٌ، قال: حدَّثني مالكُ بن أنسٍ، عن زيد بنِ أبي أُنيسَةَ، عن عبدِ الحَميدِ بن عبدِ الرَّحمٰنِ بن زيدِ بن الخَطّابِ، عن مسلمِ بن يَسارٍ الجُهَنيِّ

أنَّ عمرَ بن الخَطّابِ سُئِلَ عن هٰذه الآيةِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٢] فقالَ عمرُ بن الخَطّابِ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عنها، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله خَلَقَ آدَمَ، ثمَّ مَسَحَ ظَهرَه بيمينِه، فاستخرَجَ منه ذُرِّيَّةً، فقال: خَلَقْتُ هٰؤلاءِ للجنَّةِ وبعَمَلِ أهلِ الجنّةِ يَعمَلونَ، ثمَّ مَسَحَ ظَهرَه فاستَخْرَجَ منه ذُرِّيَّةً فقال: خَلقتُ هٰؤلاءِ للنَّارِ وبعَمَلِ أهلِ النَّارِ يَعمَلونَ»، فقال رجل: يا رسولَ اللهِ، ففيمَ العملُ؟ قال: فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهَ إذا خَلَقَ العبدَ للجنَّةِ استَعمَلَه بعملِ أهلِ الجنَّةِ حتَّى يموتَ على عَمَلٍ من أعمالِ أهلِ الجنَّةِ، فيُدخِلَه اللهُ الجنَّةَ، وإذا خَلَقَ العبدَ للنَّارِ، استعمَلَه بِعَمَلِ أهلِ النَّارِ حتَّى يموتَ على عملٍ من أعمالِ أهلِ النَّارِ، فيُدخِلَه اللهُ

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

النَّارَ»(١).

هذا حديثٌ حسنٌ، ومسلمُ بن يَسارٍ لم يَسْمَعْ من عمرَ، وقد ذَكَرَ بَعضُهُم في هٰذا الإسنادِ بينَ مسلمِ بن يسارٍ وبينَ عمرَ رجلاً.

٣٣٣١ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا هشامُ ابن سعدٍ، عن زيدِ بن أسْلَمَ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدمَ مَسَحَ ظَهرَه، فسَقَطَ من ظَهرِه كُلُّ نَسَمةٍ هو خالِقُها من ذُرِّيَّتِه إلى يومِ القيامةِ، وجَعَلَ بينَ عَيْنَيْ كلِّ إنسانٍ مِنهُم وبِيصاً من نُورٍ، ثمَّ عَرَضَهُم على آدمَ، فقالَ: أيْ رَبِّ، مَنْ هٰؤلاءِ؟ قال: هٰؤلاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فرَأى رجلاً مِنهُم، فأعجَبَه وبِيصُ ما بينَ عَينَيه، فقال: أي ربِّ، مَن هٰذا؟ فقال: هٰذا رجلٌ من آخِرِ الأمَمِ من ذُرِّيَّتِكَ يقالُ

---

(١) إسناده ضعيف، مسلم بن يسار الجُهَني لم يسمع من عمر، ثم إنه لم يوثقه غيرُ ابن حبان والعجلي، ولم يرو عنه غير عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب، فهو في عداد المجهولين.

وأخرجه أبو داود (٤٧٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٩٠). وهو في «المسند» (٣١١)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٦٦).

قال ابن عبد البر في «التمهيد» ٦/ ٣: هٰذا الحديث منقطع بهٰذا الإسناد، لأن مسلم بن يسار هٰذا لم يلق عمر بن الخطاب...، ولٰكن معنى هٰذا الحديث قد صح عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة ثابتة يطول ذكرها.

قلنا: له شواهد من حديث عمران بن حصين عند أحمد (١٩٨٣٤)، والبخاري (٦٥٩٦)، وعلي عند البخاري (٤٩٤٩)، وجابر عند مسلم (٢٦٤٨)، وعبد الرحمٰن ابن قتادة السلمي عند أحمد (١٧٦٦٠)، وصححه ابن حبان (٣٣٨).

له: داودُ، فقال: رَبِّ وكم جَعَلْتَ عُمرَهُ؟ قال سِتِّينَ سنةً، قال: أي ربِّ، زِدْهُ من عُمْري أربَعينَ سنةً، فلمَّا انقضى عُمرُ آدَمَ، جاءَهُ مَلَكُ الموتِ، فقال: أوَلَم يَبْقَ من عُمري أربَعونَ سنةً؟ قال: أوَلَمْ تُعْطِها ابنَكَ داودَ؟ قال: فجَحَدَ آدمُ، فجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُه، ونَسِيَ آدَمُ فنَسِيتُ ذُرِّيَّتُه، وخَطِئَ آدَمُ، فخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُه»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ من غيرِ وجهٍ عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

٣٣٣٢ـ حدَّثنا محمَّدُ بن المُثَنَّى، قال: حدَّثنا عبدُ الصَّمَدِ بن عبدِ الوارِثِ، قال: حدَّثنا عُمرُ بن إبراهيمَ، عن قتادةَ، عن الحسنِ

عن سَمُرَةَ بن جُندب، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «لمَّا حَمَلَتْ حوَّاءُ طافَ بها إبليسُ وكانَ لا يَعيشُ لها ولدٌ، فقال: سَمِّيْهِ عبد الحارثِ، فسَمَّتْه عَبدَ الحارِثِ، فعاشَ، وكان ذٰلكَ مِن وَحْي الشيطانِ وأمْرِه»[2].

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف هشام بن سعد. وأخرجه من طريقه ابن سعد ١/ ٢٧-٢٨، وأبو يعلى (٦٦٥٤)، والحاكم ٢/ ٣٢٥.

وسيأتي بإسناد آخر بنحوه برقم (٣٦٦٣).

(٢) إسناده ضعيف، ومتنه منكر، عمر بن إبراهيم ـ وهو العبدي أبو حفص البصري- في روايته عن قتادة ضعف، والحسن لم يذكر سماعه من سمرة. ثم إنه لم يسمع منه سوى حديثين وهٰذا الحديث ليس منهما، وهٰذا التفسير معارض بتفسير الحسن البصري بغير هٰذا، فقد روى الطبري في «جامع البيان» (١٥٥٢٦) و(١٥٥٢٧) و(١٥٥٢٨) عن الحسن أنه قال: كان هٰذا في بعض أهل الملل ولم يكن بآدم، وفي رواية: عنى بهٰذا ذرية آدم من أشرك منهم بعده، وفي رواية: هم =

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلاَّ من حديثِ عمرَ بن إبراهيمَ عن قتادةَ. ورواهُ بَعضُهُم عن عبدِ الصمَدِ ولم يَرفَعْه[1].

٩ ـ ومن سورة الأنفال

٣٣٣٣ـ حدَّثنا أبو كُرَيبٍ، قال: حدَّثنا أبو بكرِ بن عيَّاشٍ، عن عاصمِ ابن بَهْدَلَةَ، عن مُصْعَبِ بن سعدٍ

عن أبيهِ، قال: لمَّا كان يومُ بَدْرٍ جِئْتُ بِسَيفٍ، فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ اللهَ قد شَفَى صَدْري من المشركينَ أو نحوَ هٰذا، هَبْ لي هٰذا السَّيفَ، فقالَ: «هٰذا ليسَ لي ولا لكَ»، فقلتُ: عسى أنْ يُعْطَى هٰذا من لا يُبْلي بلائي، فجاءَني الرسولُ فقال: «إنَّكَ سَأَلْتَني وليس لي، وقد صارَ لِي وهو لكَ»، قال: فنَزَلَت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾[2] [الأنفال: ١] الآية.

= اليهود والنصارى، رزقهم الله أولاداً، فهوَّدوا ونصَّروا.

قال ابن كثير بعد أن نقل هٰذه الروايات من تفسير أبي جعفر: وهٰذه أسانيد صحيحة عن الحسن رحمه الله أنه فسر الآية بذٰلك، وهو من أحسن التفاسير، وأولى ما حُمِلَت عليه الآية، ولو كان هٰذا الحديث عنده محفوظاً عن رسول الله ﷺ لما عدل عنه هو ولا غيره، ولاسيما مع تقواه وورعه، فهٰذا يدلُّك على أنه موقوف على الصحابي، ويحتمل أنه تلقاه عن بعض أهل الكتاب من آمن منهم، مثل كعب ووهب بن منبه وغيرهما.

(١) جاء في المطبوع عقب هٰذا الحديث: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا أبو نعيم.. إلخ، وهٰذا الحديث سلف قريباً برقم (٣٣٣١)، ولم يرد في نسخنا الخطية، لذٰلك حذفناه.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا سند حسن. وأخرجه أبو داود (٢٧٤٠)، والنسائي =

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رواهُ سِماكٌ عن مُصْعَبِ بن سعد أيضاً[1].

وفي البابِ عن عُبادَةَ بن الصَّامِتِ.

٣٣٣٤ـ حدَّثنا محمَّدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا عمرُ بن يونسَ اليَماميُّ، قال: حدَّثنا عِكْرِمَةُ بن عمَّارٍ، قال: حدَّثنا أبو زُمَيلٍ، قال: حدثني عبدُ الله ابن عبَّاسٍ، قال:

حدثني عمرُ بن الخطّابِ، قال: نَظَرَ نَبيُّ الله ﷺ إلى المشركين وهُمْ ألْفٌ، وأصحابُه ثلاثُ مِئة وبِضعَةَ عَشَرَ رجلاً، فاستَقبَلَ نبيُّ الله ﷺ القِبلَةَ، ثمَّ مَدَّ يَدَيهِ وجَعَلَ يَهْتِفُ بربِّه: «اللَّهُمَّ أنْجزْ لِي ما وَعَدْتَني، اللَّهُم إنَّكَ إنْ تُهْلِكْ هٰذه العِصابَةَ من أهلِ الإسلامِ لا تُعْبَدُ في الأرضِ»، فما زالَ يَهْتِفُ بربِّه، مادّاً يَدَيْه، مُستَقبِلَ القِبلَةِ حتَّى سَقَطَ رِداؤه من مَنْكِبيهِ، فأتاهُ أبو بكرٍ فأخَذَ رِداءَهُ، فألقاهُ على مَنْكِبَيهِ، ثمَّ التزَمَه من ورائِه، فقال: يا نبيَّ الله كفاكَ مُناشَدَتَكَ رَبَّكَ، فإنَّهُ سيُنْجِزُ لَكَ ما وَعَدَكَ، فأنْزَلَ اللهُ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ

=في «الكبرى» (١١١٩٦). وهو في «المسند» (١٥٣٨).

وسيأتي برقم (٣٤٦٦).

(١) رواية سماك عن مصعب بن سعد أخرجها مسلم (١٧٤٨)، وصححها ابن حبان (٥٣٤٩).

﴿مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال: ٩] فأمَدَّهُمُ اللهُ بالملائكةِ[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، لا نعرفُه من حديثِ عمرَ إلاَّ من حديثِ عِكْرِمَةَ بن عمَّارٍ عن أبي زُمَيلٍ.

وأبو زُمَيلٍ اسمُه: سِماكٌ الحَنَفيُّ، وإنَّما كان هٰذا يومَ بَدْرٍ.

٣٣٣٥ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيدٍ، قال: أخبرنا عبدُ الرَّزاقِ، عن إسرائيلَ، عن سِماكٍ، عن عِكْرِمَةَ

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: لمَّا فَرَغَ رسولُ الله ﷺ من بَدْرٍ قيلَ له: عَلَيكَ العِيرُ ليسَ دونَها شيءٌ، قال: فناداهُ العبَّاسُ وهو في وَثاقِه: لا يَصْلُحُ، وقال: لأَنَّ اللهَ وَعَدَكَ إحدى الطَّائِفَتَينِ وقد أعطاكَ ما وَعدَكَ، قال: «صَدَقْتَ»[٢].

هٰذا حَديثٌ حسنٌ.

٣٣٣٦ـ حدَّثنا سفيانُ بن وكيعٍ، قال: حدَّثنا ابنُ نُمَيرٍ[٣]، عن إسماعيلَ ابن إبراهيمَ بن مُهاجِرٍ، عن عَبَّادِ بن يوسفَ، عن أبي بُرْدَةَ بن أبي موسى

عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أنْزَلَ اللهُ عليَّ أمانَينِ لأُمَّتي ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ

---

(١) إسناده حسن من أجل عكرمة بن عمار، وأخرجه مسلم (١٧٦٣). وهو في «المسند» (٢٠٨)، و«صحيح ابن حبان» (٤٧٩٣).

(٢) إسناده ضعيف، سماك في روايته عن عكرمة اضطراب.

وأخرجه أحمد (٢٠٢٢).

(٣) في (أ) و(د): ابن أبي نمير وهو خطأ.

﴿يَسۡتَغۡفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣] فإذا مَضَيْتُ تَرَكْتُ فيهم الاستِغفارَ إلى يومِ القِيامة»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ. وإسماعيلُ بن إبراهِيمَ بن مُهاجِرٍ يُضَعَّفُ في الحديثِ.

٣٣٣٧ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنيعٍ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن أُسامَةَ بن زيدٍ، عن صالحِ بن كَيْسانَ، عن رجلٍ لم يُسَمِّه

عن عُقْبَةَ بن عامرٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قَرَأ هٰذه الآيَةَ على المِنبَرِ: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠] قال: «ألا إنَّ القُوَّةَ الرَّمْيُ ـ ثلاثَ مرَّاتٍ ـ ألا إنَّ اللهَ سَيفْتَحُ لكُم الأرضَ، وسَتُكْفَونَ المؤنةَ، فلا يَعْجِزَنَّ أحَدُكُم أنْ يَلْهوَ بأسْهُمِه»(٢).

وقد رَوَى بَعضُهُم هٰذا الحديثَ عن أسامةَ بن زيدٍ، عن صالحِ ابن كَيْسانَ، عن عُقبةَ بن عامِرٍ، وحديثُ وكيعٍ أصَحُّ، وصالح بن كَيْسانَ لم يُدْرِكْ عُقبةَ بنَ عامرٍ، وقد أدْرَكَ ابنَ عمرَ.

٣٣٣٨ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو مُعاويةَ، عن الأعمَشِ، عن عمرو

---

(١) إسناده ضعيف لضعف سفيان بن وكيع وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وانظر الكلام عليه في «المسند» (١٩٥٠٦).

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف، لإبهام الراوي عن عقبة بن عامر.
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٦٢٢٦) و(١٦٢٢٧)، وله طريق آخر صحيح عند مسلم (١٩١٧) و(١٩١٨)، وأبي داود (٢٥١٤)، وابن ماجه (٢٨١٣).
وهو في «المسند» (١٧٤٣٢)، و«صحيح ابن حبان» (٤٧٠٩).

ابن مُرَّة، عن أبي عُبَيدةَ بن عبدِ اللهِ

عن عبدِ الله بن مسعودٍ، قال: لمَّا كان يومُ بدرٍ وجيءَ بالأُسَارى، قال رسولُ الله ﷺ: «ما تقولونَ في هٰؤلاءِ الأُسَارى»، فذَكَرَ في الحديثِ قِصَّةً، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا يَنْفَلِتَنَّ أحدٌ مِنْهُم إلَّا بفِداءٍ أو ضَرْبِ عُنُقٍ»، فقالَ عبدُ الله بن مسعودٍ: فقُلتُ: يا رسولَ الله، إلَّا سُهَيلَ بن بَيْضاءَ فإنِّي سَمِعتُه يَذْكُرُ الإسلامَ، قال: فسَكَتَ رسولُ الله ﷺ، قالَ: فما رَايْتُني في يَوْمٍ أخْوَفَ أنْ تَقَعَ عليَّ حِجارَةٌ من السَّماءِ مِنِّي في ذٰلكَ اليوم حتَّى قال رسولُ الله ﷺ: «إلَّا سُهَيْلَ بنَ البَيْضاءِ»، قال: ونَزَلَ القرآنُ بقولِ عمرَ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ إلى آخر الآيات[1] [الأنفال: ٦٧].

هٰذا حديثٌ حسنٌ، وأبو عُبَيدَةَ بن عبد الله لم يَسْمَعْ من أبيهِ.

٣٣٣٩ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: أخبرني معاويةُ بن عمرٍو، عن زائِدَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لَمْ تَحِلَّ الغَنائِمُ لأحدٍ سُودِ الرُّؤوسِ مِن قَبْلِكُم، كانت تَنْزِلُ نارٌ من السَّماءِ فتأكُلُها»، قال سليمانُ الأعمشُ: فمَن يقولُ هٰذا إلَّا أبو هُرَيرَةَ الآن، فلمَّا كان يومُ بدرٍ، وَقَعوا في الغَنائِمِ قبلَ أنْ تَحِلَّ لهم، فأنزَلَ اللهُ تعالى: ﴿لَّوْلَا

---

(١) حسن لغيره، وقد سلف برقم (١٨١١)، وهٰذا الحديث قد جاء مؤخراً بإثر الحديث الذي يليه في نسختي (أ) و(د).

﴿كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[1] [الأنفال: ٦٨].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ[2].

١٠ـ ومن سورة التوبة

٣٣٤٠ـ حدَّثنا محمَّدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ ومحمَّدُ بن جعفرٍ وابنُ أبي عَديٍّ وسهلُ بن يوسفَ، قالوا: حدَّثنا عوفُ بن أبي جَميلَةَ، قال: حدَّثنا يَزيدُ الفارِسيُّ، قال:

حدَّثني ابنُ عبَّاسٍ، قال: قلتُ لعثمانَ بن عفَّانَ: ما حَمَلَكُم أنْ عَمَدْتُم إلى الأنفالِ وهيَ من المَثانِي، وإلى بَرَاءَةَ وهي من المِئِينَ، فقَرَنْتُم بينَهما ولم تَكْتُبوا بينَهما سَطْرَ: بسمِ الله الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، ووَضَعْتُموها في السَّبْعِ الطُّوَلِ، ما حَمَلكُم على ذٰلكَ؟ فقال عثمان: كان رسولُ الله ﷺ ممَّا يأتي عليه الزَّمانُ وهو يُنْزَلُ عليهِ السُّوَرُ ذواتُ العَددِ، فكانَ إذا نَزَلَ عليه الشَّيءُ دَعَا بعضَ مَن كان يَكْتُبُ فيقولُ: «ضَعُوا هٰؤلاءِ الآياتِ في السُّورَةِ التي يُذْكَرُ فيها كذا وكذا» وإذا نَزَلَت عليه الآيةُ فيقولُ: «ضَعوا هٰذه الآيةَ في السُّورَةِ التي يُذْكَرُ فيها كذا وكَذا»، وكانت الأنفالُ من أوائِلِ ما نَزَلَتْ بالمدينةِ، وكانت بَرَاءَةُ من آخِرِ القُرآنِ، وكانت قِصَّتُها شَبيهةً بقِصَّتِها فظَنَنْتُ أنَّها مِنها، فقُبِضَ رسولُ الله ﷺ ولَم يُبَيِّنْ لنا أنها

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي (١١٢٠٩). وهو في «المسند» (٧٤٣٣)، و«صحيح ابن حبان» (٤٨٠٦).

(٢) في (س): حسن صحيح غريب من حديث الأعمش.

مِنها، فمِن أجْلِ ذٰلكَ قَرَنْتُ بَيْنَهُما ولم أكتُبْ بيْنَهما سَطْرَ بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، فوَضَعْتُها في السَّبْعِ الطُّوَلِ[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ. لا نعرِفُه إلا من حديثِ عَوْفٍ، عن يزيدَ الفارِسِيِّ، عن ابنِ عبَّاسٍ. ويزيدُ الفارِسِيُّ قد رَوَى عن ابنِ عبَّاسٍ غيرَ حديثٍ، ويقالُ هو: يزيدُ بنُ هُرمُزَ، ويزيدُ الرَّقاشِيُّ هو: يزيدُ ابنُ أبانَ الرَّقَاشِيُّ ولم يُدْرِكِ ابنَ عبَّاسٍ، إنّما رَوَى عن أنسِ بنِ مالِكٍ، وكِلاهما من أهلِ البَصْرَةِ، ويزيدُ الفارِسيُّ أقْدَمُ من يزيدَ الرَّقاشِيِّ[٢].

٣٣٤١ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ عَلِيٍّ الخَلاّلُ، قال: حدَّثنا حُسينُ بنُ عليٍّ الجُعْفِيُّ، عن زائدةَ، عن شَبيبِ بنِ غَرْقَدَةَ، عن سليمانَ بنِ عمرِو بن الأحْوَصِ، قال:

حدَّثني أبي أنّهُ شَهِدَ حَجَّةَ الوداعِ مع رسولِ اللهِ ﷺ، فحَمِدَ اللهَ وأثْنَى عليه وذَكَّرَ ووعَظَ، ثُمّ قال: «أيُّ يومٍ أحْرَمُ، أيُّ يومٍ أحْرَمُ، أيُّ يومٍ أحْرَمُ؟» قال: فقال النَّاسُ: يومُ الحَجِّ الأكْبَرِ يا

---

(١) إسناده ضعيف ومتنه منكر، يزيد الفارسي هٰذا لم يرو عنه هٰذا الحديث غير عوف بن أبي جميلة، وهو في عداد المجهولين، وقد انفرد بروايته، وهو غير يزيد بن هرمز الثقة الذي خرّج له مسلم. ويزيد هٰذا قد اختلفوا في تعيينه، انظر بسط الكلام عليه في «المسند» (٣٩٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤٣).

وأخرجه أبو داود (٧٨٦) و(٧٨٧)، والنسائي في «فضائل القرآن» (٣٢).

(٢) من قوله: «ويزيد الفارسي قد روى» إلى هنا أثبتناه من (ل) و(س)، وهو في (أ) و(د) مختصر.

رسولَ اللهِ، قال: «فإنَّ دِماءَكُم وأموالَكُم وأعراضَكُم عليكم حرامٌ كَحُرْمَةِ يومِكُم هٰذا في بَلَدِكُم هٰذا في شَهرِكُم هٰذا، ألا لا يَجْني جَانٍ إلاَّ على نفْسِه، ولا يَجْنِي والدٌ على ولَدِه، ولا ولدٌ على والِدِه، ألا إنَّ المسلمَ أخو المسلمِ، فليسَ يَحِلُّ لمسلمٍ من أخيهِ شَيءٌ إلا ما أَحَلَّ من نفْسِه.

ألا وإنَّ كلَّ رباً في الجاهِليَّةِ موضوعٌ، لكُم رُؤُوسُ أموالِكُم لا تَظلِمونَ ولا تُظلَمونَ غيرَ رِبا العبَّاسِ بن عبدِ المُطَّلِبِ، فإنَّه موضُوعٌ كُلُّه.

ألا وإنَّ كُلَّ دَمٍ كانَ في الجاهِلِيَّةِ موضوعٌ، وأوّلُ دم أضَعُ مِن دمِ الجاهِلِيَّةِ دمُ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، كانَ مُسْتَرْضعاً في بني ليثٍ فقتَلَتْهُ هُذَيْلٌ.

ألا واسْتَوْصُوا بالنِّساء خيراً، فإنّما هُنَّ عَوَانٍ عِندَكُم ليسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيئاً غيرَ ذٰلِكَ إلا أنْ يأتِينَ بفاحِشَةٍ مُبيِّنةٍ، فَإنْ فَعلْنَ، فاهْجُرُوهُنَّ في المَضَاجِعِ، واضْرِبُوهُنَّ ضَرْباً غيرَ مُبَرِّحٍ، فإنْ أطعْنكُم فلا تَبْغُوا عليهِنَّ سبيلاً.

ألا وإنَّ لكُم على نِسائِكُم حَقّاً، ولِنسائِكُم عليكُم حقّاً، فأمَّا حقُّكُم على نِسائِكُم، فلا يُوطِئنَ فُرُشكُم مَن تكرَهونَ، ولا يأذَنَّ في بيُوتِكُم لِمَنْ تكْرَهُونَ، ألا وإنَّ حَقّهُنَّ عليكُم أن تُحْسِنُوا إليهنَّ في كِسْوَتِهِنَّ وطَعامِهِنَّ»[1].

---

(١) حديث صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (١١٩٧). وقوله: «هن عوانٍ =

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواهُ أبو الأحوَصِ عن شَبِيبِ ابن غَرْقَدَةَ.

٣٣٤٢ـ حدَّثنا عبدُ الوَارِثِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ بنِ عبدِ الوارِثِ، قال: حدَّثنا أبي، عن أبيه، عن محمدِ بن إسحاقَ، عن أبي إسحاقَ، عن الحارثِ

عن عليٍّ، قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن يومِ الحجِّ الأكْبَرِ فقال: «يومُ النَّحْرِ»[1].

٣٣٤٣ـ حَدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن أبي إسحاقَ، عن الحارثِ

عن عليٍّ، قال: يومُ الحَجِّ الأكْبَرِ يومُ النّحْرِ[2].

هٰذا أصَحُّ مِن حديثِ محمدِ بنِ إسحاقَ، لأنّهُ رُوِيَ من غيرِ وجهٍ هٰذا الحديثُ عن أبي إسحاقَ، عن الحارثِ، عن عليٍّ موقُوفاً، ولا نَعْلَمُ أحداً رَفَعَهُ إلاّ ما رُوِيَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ، وقد رَوَى شُعبةُ هٰذا الحديثَ عن أبي إسحاقَ، عن عبد اللهِ بنِ مُرَّةَ، عن الحارثِ، عن عليٍّ موقوفاً.

=عندكم» عوان: جمع عانية، قال في «النهاية»: العاني: الأسير، وكل من ذلَّ واستكان وخضع، فقد عنا يعنو، وهو عانٍ، والمرأة عانية، وجمعها: عوانٍ.

(١) إسناده ضعيف، فيه تدليس محمد بن إسحاق، والحارث -وهو ابن عبد الله الأعور- ضعيف، وله طريق آخر عند الطبري (١٦٤٠٥) يصح بها.

وقد ثبت الحديث مرفوعاً من حديث أبي هريرة عند البخاري (٣١٧٧) ومسلم (١٣٤٧).

(٢) هٰذا إسناد ضعيف وانظر ما قبله.

٣٣٤٤ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، قال: حدَّثنا عَفّانُ بنُ مسلمٍ وعبدُ الصَّمَدِ ابنُ عبدِ الوارثِ، قالا: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلمَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: بَعَثَ النبيُّ ﷺ ببَراءَةَ معَ أبي بكرٍ، ثُمَّ دَعاهُ، فقال: «لا يَنْبَغي لأحدٍ أن يُبَلِّغَ هٰذا إلا رجلٌ من أهْلِي، فدَعا عَلِيّاً فأعطاهُ إيَّاهُ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ أنسِ بنِ مالكٍ.

٣٣٤٥ـ حدَّثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا سعيدُ بنُ سليمانَ، قال: حدَّثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، قال: حدَّثنا سفيانُ بنُ حُسينٍ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيْبَةَ، عن مِقْسَمٍ

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: بَعَثَ النبيُّ ﷺ أبا بكرٍ وأمَرَهُ أن يُنادِيَ بهٰؤُلاءِ الكلِماتِ، ثُمَّ أتْبَعَهُ عليّاً، فبَيْنا أبو بكرٍ في بعضِ الطَّريقِ إذ سَمِعَ رُغَاءَ ناقةِ رسولِ اللهِ ﷺ القَصْواءَ، فَخَرَج أبو بكرٍ فَزِعاً فظَنَّ أنَّهُ رسولُ اللهِ ﷺ فإذا عَلِيٌّ، فَدَفَعَ إليه كتابَ رسولِ اللهِ ﷺ، وأمَرَ

---

(١) إسناده ضعيف، سماك بن حرب ليس بالقوي، وقد استنكر متن الحديث الخطابيُّ وابنُ تيمية في «منهاج السنة» ٥/ ٦٣، والجورقاني في «الأباطيل» ١/ ١٣١، وابن كثير في «تفسيره» ٤/ ٤٨.

قال الخطابي: عامة من بلغ عنه ﷺ غير أهل بيته، فقد بعث رسول الله ﷺ أسعد بن زرارة إلى المدينة يدعو الناس إلى الإسلام، ويعلم الأنصار القرآن ويفقهم في الدين، وبعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين في مثل ذٰلك. وبعث معاذاً وأبا موسى إلى اليمن، وبعث عتاب بن أسيد إلى مكة، فأين من زعم أنه لا يبلغ عنه إلا رجل من أهل بيته.

وأخرجه أحمد (١٣٢١٤).

عَلِيّاً أن يُنادِيَ بهٰؤُلاءِ الكَلِمَاتِ، فانطَلَقا فحَجَّا، فقامَ عليٌّ أيَّامَ التَّشْرِيقِ، فنادَى: ذِمَّةُ اللهِ ورسولِه بَرِيئَةٌ من كُلِّ مُشْرِكٍ، فَسِيحوا في الأرضِ أربَعَةَ أشْهُرٍ، ولا يَحُجَّنَّ بعدَ العامِ مُشْرِكٌ، ولا يَطُوفَنَّ بالبَيتِ عُرْيانٌ، ولا يَدْخُلُ الجنّةَ إلاّ مُؤمِنٌ. وكانَ عليٌّ يُنادِي، فإذا عَيِيَ قامَ أبو بكرٍ، فنادَى بِهَا(١).

وهٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ من حديثِ ابنِ عبَّاسٍ.

٣٣٤٦ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن أبي إسحاقَ، عن زَيْدِ بن يُثَيعٍ، قال:

سألنا عليّاً: بأيِّ شيءٍ بُعِثْتَ في الحَجَّةِ؟ قال: بُعِثْتُ بأربَعٍ: أن لا يَطوفَنَّ بالبَيتِ عُرْيانٌ، ومن كان بَينَه وبينَ النبيِّ ﷺ عَهْدٌ، فهو إلى مُدَّتِه، ومن لم يكُنْ له عَهْدٌ، فأجَلُه أربَعَةُ أشهُرٍ، ولا يَدْخُلُ الجنّةَ إلاّ نَفْسٌ مُؤمِنَةٌ، ولا يَجْتَمِعُ المُشركونَ والمسْلمونَ بعدَ عامِهِم هٰذا(٢).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ(٣). وهو حدِيثُ سفيانَ بنِ عُيَيْنَةَ، عن أبي إسحاقَ. ورواهُ سفيان الثَّورِيُّ عن أبي إسحاقَ، عن بعضِ

---

(١) إسناده قوي، وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٣٥٨٥)، وانظر تتمة تخريجه فيه.

(٢) صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٨٨٦)، وفي الباب عن أبي هريرة، وعن ابن عباس، وعن جابر ذكرناها في تعليقنا على «المسند» (٥٩٤).

(٣) في (س): حديث حسن.

أصحابِه، عن عليٍّ.

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ.

٣٣٤٧ـ حدَّثنا نَصْرُ بنُ عليٍّ وغيرُ واحدٍ، قالوا: حدَّثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبي إسحاقَ، عن زيدِ بنِ يُثَيعٍ، عن عليٍّ نحوهُ[1].

٣٣٤٨ـ حدَّثنا عليُّ بنُ خَشْرَمٍ، قال: حدَّثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبي إسحاقَ، عن زَيدِ بنِ أُثَيعٍ، عن عليٍّ نحوهُ[2].

وقد رُوِيَ عن ابنِ عُيَينَةَ كِلتا الرِّوَايَتَينِ، يقالُ عنه: عن ابنِ أُثَيْعٍ، وعن ابنِ يُثَيعٍ، والصَّحِيحُ زيدُ بنُ أُثَيْعٍ.

وقد رَوَى شُعبَةُ عن أبي إسحاقَ عن زيدٍ غيرَ هٰذا الحديثِ، فوَهِمَ فيهِ، وقال: زَيدُ بنُ أُثَيلٍ، ولا يُتابعُ عليهِ.

٣٣٤٩ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا رِشْدِينُ بنُ سعدٍ، عن عمرِو بن الحارثِ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهَيْثَمِ

عن أبي سعيدٍ، قال: قال رسول اللهِ ﷺ: «إذا رأيتُمُ الرَّجلَ يَعْتادُ المسجدَ، فاشهَدوا له بالإيمانِ، قال اللهُ تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾»[3] [التوبة: ١٨].

٣٣٥٠ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ وهْبٍ، عن عمرِو

---

(١) صحيح وقد سلف برقم (٨٨٧).

(٢) صحيح وقد سلف برقم (٨٨٧).

تنبيه: هٰذان الحديثان لم يردا في نسختي (أ) و(د)، وأثبتناهما من (ل) و(س).

(٣) إسناده ضعيف لضعف رشدين بن سعد، ودراج.

ابنِ الحارِث، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهَيْثَمِ، عن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ نَحوهُ، إلا أنَّه قالَ: يَتَعاهَدُ المَسجِدَ(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وأبو الهَيثَمِ اسمُه: سليمانُ بنُ عمرِو بنِ عبدِ العُتْوارِيُّ، وكان يَتِيماً في حِجْرِ أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ.

٣٣٥١ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسى، عن إسرائيلَ، عن منصورٍ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ

عن ثَوبانَ، قال: لمّا نَزَلَتْ ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤] قال: كُنَّا مع النبيِّ ﷺ في بَعضِ أسفارِه، فقالَ بعضُ أصحابه: أُنْزِلَتْ في الذَّهَبِ والفِضّةِ، لو عَلِمنا أيُّ المالِ خَيْرٌ فنَتَّخِذَهُ؟ فقال: «أفْضَلُه لِسَانٌ ذاكِرٌ، وقَلْبٌ شاكِرٌ، وزَوجَةٌ مُؤْمِنةٌ تُعِينُه على إيمانِه»(٢).

هذا حديثٌ حسنٌ.

سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بنَ إسماعيلَ فقلتُ لهُ: سالمُ بنُ أبي الجَعْدِ سَمِعَ من ثَوبانَ؟ فقال: لا، فقلتُ له: مِمَّنْ سَمِعَ من أصحابِ

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف دراج، وقد سلف تخريجه برقم (٢٨٠٥).

(٢) حسن لغيره، سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان فيما قاله غير واحد من أهل العلم.

وأخرجه ابن ماجه (١٨٥٦).

وللحديث شاهدان ذكرناهما في تعليقنا على «المسند» (٢٢٣٩٢) فانظرهما فيه.

النبيِّ ﷺ؟ فقالَ سَمِعَ من جابرِ بنِ عبدِ اللهِ وأنسِ بنِ مالكٍ، وذَكَرَ غيرَ واحدٍ من أصحابِ النبيِّ ﷺ.

٣٣٥٢ـ حدَّثنا حسينُ بنُ يزيدَ الكُوفِيُّ، قال: حدَّثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَرْبٍ، عن غُطَيفِ بنِ أعْيَنَ، عن مُصْعَبِ بنِ سعدٍ

عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ، قال: أَتَيتُ النَّبيَّ ﷺ وفي عُنُقِي صَلِيبٌ من ذهبٍ. فقال: «يا عَدِيُّ اطْرَحْ عَنْكَ هٰذا الوَثَنَ»، وسَمِعْتُه يَقرَأ في سورةِ بَرَاءَةَ: ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١]، قال: «أما إنَّهم لم يكُونُوا يَعبُدُونَهُم، ولٰكِنَّهُم كانُوا إذا أحَلُّوا لهم شيئاً استَحَلُّوه، وإذا حَرَّمُوا عليهم شيئاً حَرَّمُوه»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ(٢)، لا نَعرِفُه إلا من حديثِ عبدِ السَّلامِ بنِ حَرْبٍ، وغُطَيفُ بنُ أعْيَنَ ليس بِمَعْروفٍ في الحَديثِ.

٣٣٥٣ـ حدَّثنا زيادُ بنُ أيُّوبَ البَغْدادِيُّ، قال: حدَّثنا عفّانُ بنُ مسلمٍ، قال: حدَّثنا همَّامٌ، قال: أخبرنا ثابتٌ، عن أنسٍ

أنَّ أبا بكرٍ حَدَّثَه، قال: قلتُ للنبيِّ ﷺ ونحنُ في الغارِ: لو

---

(١) إسناده ضعيف، غُطيف بن أعين، ضعفه الدارقطني وابن الجوزي وابن حجر، ولم يرو عنه غير إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك، وعبد السلام بن حرب وهو ثقة حافظ، لٰكن له مناكير.

وأخرجه ابن جرير الطبري ١٠/ ١١٤، والطبراني ١٧/ (٢١٨) و(٢١٩).

(٢) في (أ) و(د): حسن غريب، والمثبت من (س) و(ل)، وهو الصواب.

أنَّ أحَدَهُم يَنْظُرُ إلى قَدَمَيه لأَبصَرَنا تحتَ قَدَمَيه، فقال: «يا أبا بكرٍ، ما ظَنُّكَ باثْنَينِ اللهُ ثالِثُهُما»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. إنّما يُروى من حديثِ هَمَّامٍ، تَفَرَّدَ بهِ[2].

وقد رَوَى هٰذا الحديثَ حَبَّانُ بنُ هِلالٍ، وغيرُ واحِدٍ عن هَمَّامٍ نحوَ هٰذا.

٣٣٥٤ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعدٍ، عن أبيهِ، عن محمدِ بن إسحاقَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال:

سَمِعْتُ عمرَ بنَ الخطَّابِ يقولُ: لمّا تُوُفِّيَ عبدُ اللهِ بنُ أُبيٍّ دُعِيَ رسولُ اللهِ ﷺ للصَّلاةِ عليه، فقامَ إليه، فلَمَّا وقَفَ عليه يُريدُ الصَّلاةَ، تَحَوَّلتُ حتَّى قُمْتُ في صَدْرِه. فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، أعَلَى عَدُوِّ اللهِ عبدِ اللهِ بنِ أُبَيٍّ القائِلِ يومَ كذا وكذا: كذا وكذا؟ -يَعُدُّ أيَّامَهُ-. قال: ورسولُ اللهِ ﷺ يَتَبسَّمُ، حتَّى إذا أكْثَرْتُ عليه، قال: «أخِّرْ عَنِّي يا عمرُ، إنِّي قد خُيِّرتُ فاختَرْتُ، قد قيلَ لي: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠] لو أعلمُ أنِّي لو زِدْتُ على السَّبعِينَ غُفِرَ له

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٦٥٣)، ومسلم (٢٣٨١). وهو في «المسند» (١١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٧٨).

(٢) قوله: «تفرد به» لم ترد إلا في (ل).

لَزِدْتُ، قال: ثُمَّ صلّى عليه ومَشَى معه، فقامَ على قَبْرِه حتَّى فُرِغَ منه، قال: فَعَجَبٌ لي، وجُرْأتِي على رسولِ اللهِ ﷺ، واللهُ ورسولُه أعلمُ، فواللهِ ما كانَ إلا يَسِيراً حتَّى نَزَلَتْ هاتانِ الآيتانِ: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾ إلى آخرِ الآيةِ، [التوبة: ٨٤]، قال: فما صلّى رسولُ اللهِ ﷺ بعدَهُ على مُنافقٍ، ولا قامَ على قَبْرِه حَتَّى قبضَهُ اللهُ(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٣٣٥٥ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا عُبَيدُ اللهِ، قال: أخبرنا نافعٌ

عن ابنِ عمرَ، قال: جاءَ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أُبَيٍّ إلى النَّبيِّ ﷺ حِينَ ماتَ أبوه، فقال: أعْطِنِي قَمِيصَكَ أكفِّنْهُ، وصَلِّ عليه، واسْتَغْفِرْ له، فأعطاهُ قَمِيصَهُ وقال: «إذا فَرَغْتُم فآذِنُونِي»، فَلَمَّا أرادَ أن يُصَلِّيَ جَذَبَهُ عمرُ وقال: أليسَ قد نَهَى اللهُ أن تُصَلِّيَ على المُنافِقِينَ؟ فقالَ: «أنا بينَ خِيرَتَيْنِ ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠] فصَلّى عليهِ، فأنزلَ اللهُ: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾ [التوبة: ٨٤] فتَرَكَ الصَّلاةَ عليهم(٢).

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند ابن حبان. وأخرجه البخاري (١٣٦٦)، والنسائي ٤/٦٧-٦٨. وهو في «المسند» (٩٥)، و«صحيح ابن حبان» (٣١٧٦).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (١٢٦٩)، ومسلم (٢٤٠٠)، وابن ماجه=

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٣٥٦ـ حدَّثنا قُتَيبَةُ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن عِمْرَانَ بنِ أبي أنسٍ، عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ أبي سعيدٍ

عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، أنَّهُ قال: تَمَارَى رجلانِ في المسجِدِ الذي أُسِّسَ على التَّقْوى من أوَّلِ يومٍ، فقالَ رجلٌ: هو مسجدُ قُبَاءَ، وقال الآخرُ: هو مسجدُ رسولِ اللهِ ﷺ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «هو مسجدي هٰذا»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديثِ ابنِ أبي أنسٍ[2]، وقد رُوِيَ هٰذا عن أبي سعيدٍ من غيرِ هٰذا الوجهِ، ورَواهُ أُنَيسُ بنُ أبي يحيى عن أبيهِ، عن أبي سعيدٍ.

=(١٥٢٣)، والنسائي ٤/٣٦. وهو في «المسند» (٤٦٨٠)، و«صحيح ابن حبان» (٣١٧٥).

قال الإمام الخطابي في «أعلام الحديث» (٣/١٨٤٩) -ونقله عنه الحافظ في «الفتح» ٨/٣٣٦-: إنما فعل النبي ﷺ مع عبد الله بن أبي ما فعل لكمال شفقته على من تعلق بطرف من الدين، والتألف لابنه عبد الله ولقومه وعشيرته من الخزرج، وكان رئيساً عليهم، ومعظماً فيهم، فلو ترك الصلاة عليه قبل ورود النهي عنها، لكان سُبَّةً على ابنه، وعاراً على قومه، فاستعمل ﷺ أحسن الأمرين وأفضلهما في مبلغ الرأي وحق السياسة في الدعاء إلى الدين، والتألف عليه إلى أن نهي عنه، فانتهى ﷺ.

(١) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٣٢٣).

(٢) قوله: «غريب من حديث ابن أبي أنس» لم يرد في (أ) و(د)، وأثبتناه من (ل) و(س).

٣٣٥٧ـ حدَّثنا أبو كُرَيبٍ، قال: حدَّثنا مُعاوِيَةُ بنُ هشامٍ، قال: حدَّثنا يونسُ بنُ الحارثِ، عن إبراهيمَ بنِ أبي مَيْمُونَةَ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «نَزَلَتْ هٰذهِ الآيَةُ في أهلِ قُباءَ ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ [التوبة:١٠٨] قال: كانُوا يَسْتَنْجُونَ بالماءِ، فنَزَلَتْ هٰذهِ الآيةُ فِيهِم»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ.

وفي البابِ عن أبي أيُّوبَ، وأنسِ بنِ مالكٍ، ومحمدِ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ سلامٍ.

٣٣٥٨ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيلانَ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي الخَليلِ

عن عليٍّ، قال: سَمِعْتُ رجلاً يَسْتَغفِرُ لأبويهِ وهُما مُشْرِكانِ، فقلتُ له: أتَسْتَغْفِرُ لأبويكَ وهما مُشْرِكانِ؟ فقال: أوَلَيسَ اسْتَغْفَرَ إبراهيمُ لأبيهِ وهو مُشْرِكٌ، فذَكَرْتُ ذٰلكَ للنبيِّ ﷺ فنَزَلَتْ: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾[2][التوبة: ١١٣].

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف يونس بن الحارث، ولجهالة إبراهيم بن أبي ميمونة.

وأخرجه أبو داود (٤٤)، وابن ماجه (٣٥٧). وانظر التعليق على الحديث (١٥٤٨٥) في «مسند أحمد».

(٢) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الخليل -واسمه=

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

وفي البابِ عن سعيدِ بنِ المُسَيّبِ، عن أبيه.

٣٣٥٩ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدثنا عبدُ الرزاقِ، قال: أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ كَعْبِ بنِ مالكٍ

عن أبيهِ قال: لم أتَخَلّفْ عن رسولِ اللهِ ﷺ في غَزْوَةٍ غَزاها حتَّى كانت غَزْوَةُ تَبوكٍ إلا بدراً، ولم يُعَاتِبِ النَّبيُّ ﷺ أحداً تَخلَّفَ عن بدرٍ، إنّما خَرَجَ يُرِيدُ العِيرَ فَخَرجَتْ قُريشٌ مُغْيثِينَ لِعيرِهم، فالتَقَوا عن غيرِ مَوعِدٍ كما قال اللهُ عزَّ وجَلَّ، ولَعَمْرِي إنّ أشْرَفَ مَشاهِدِ رسولِ اللهِ ﷺ في النّاسِ لَبَدْرُ، وما أُحِبُّ أنّي كنتُ شَهِدْتُها مكانَ بَيْعَتي ليلةَ العَقَبَةِ حيثُ تَوَاثقْنا على الإسلام، ثُمَّ لم أتَخَلّفْ بعدُ عن النبيِّ ﷺ حتَّى كانت غَزْوَةُ تَبوكٍ، وهي آخِرُ غَزْوَةٍ غَزاها، وآذَنَ النبيُّ ﷺ النَّاسَ بالرَّحِيلِ فذَكَرَ الحديثَ بِطُولِه.

قال: فَانْطَلَقتُ إلى النبيِّ ﷺ، فإذا هو جالسٌ في المسجدِ وحَولَه المسلمونَ وهو يَسْتَنِيرُ كاسْتِنار القَمَرِ، وكانَ إذا سُرَّ بالأمرِ اسْتَنَارَ، فَجِئْتُ فجَلَسْتُ بينَ يَدَيهِ فقال: «أبْشِرْ يا كعب بن مالكٍ بِخَيْرِ يومٍ أتى عَلَيكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ»، فقُلتُ: يا نَبيَّ اللهِ، أمِنْ عندِ اللهِ أم من عِندِكَ؟ قال: «بل من عندِ اللهِ»، ثُمَّ تَلا هٰؤلاءِ

=عبد الله بن أبي الخليل- فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» وحسن المصنف حديثه هٰذا.

وأخرجه أحمد (٧٧١)، والنسائي ٤/ ٩١.

الآياتِ: ﴿لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٧] قال: وفِينا أُنزِلَتْ أيضاً: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩].

قال: قلتُ: يا نبيَّ اللهِ، إنَّ من تَوْبَتِي أن لا أُحَدِّثَ إلّا صِدْقاً، وأن أنْخَلِعَ من مالي كُلِّه صَدَقَةً إلى اللهِ وإلى رسولِه، فقال النبيُّ ﷺ: «أمْسِكْ عليكَ بعضَ مالِكَ، فهو خَيرٌ لكَ»، فقلتُ: فإنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الذي بخَيْبَرَ، قال: فما أنْعَمَ اللهُ عليَّ نِعْمَةً بعد الإسلامِ أعْظَمَ في نَفْسِي من صِدْقِي رسولَ اللهِ ﷺ حينَ صَدَقْتُه أنا وصاحِبايَ، ولا نكونُ كَذَبْنا فهَلَكْنا كما هَلَكوا، وإنِّي لأرجُو أن لا يكُونَ اللهُ أبْلَى أحداً في الصِّدْقِ مثلَ الذي أبْلانِي ما تَعَمَّدْتُ لكَذِبَةٍ بَعدُ، وإنِّي لأرجُو أن يَحْفَظَني اللهُ فيما بَقِيَ[1].

وقدْ رُوِيَ عن الزُّهرِيِّ هٰذا الحديثُ بِخِلافِ هٰذا الإسنادِ، فقد قِيلَ: عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ، عن أبيه، عن كَعْبٍ، وقدْ قِيلَ غيرُ هٰذا، ورَوَى يونسُ بن يزيد هٰذا الحديثَ عن الزُّهرِيِّ، عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ عبد اللهِ بنِ كَعْبِ بن مالكٍ أنّ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه تاماً ومقطعاً البخاري (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩)، وأبو داود (٢٢٠٢) و(٢٦٠٥) و(٢٧٧٣) و(٢٧٨١) و(٣٣١٧ -٣٣١٩) و(٣٣٢١) و(٤٦٠٠)، وابن ماجه (١٣٩٣)، والنسائي ٢/ ٥٣ و٦/ ١٥٢ و١٥٣ و٧/ ٢٢ و٢٣. وهو في «المسند» (١٥٧٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٣٣٧٠).

أباهُ حَدَّثَهُ، عن كَعْبِ بنِ مالكٍ.

٣٣٦٠ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرحمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سَعْدٍ، عن الزُّهريِّ، عن عُبَيْدِ بنِ السَّبَّاقِ، أنَّ زيدَ ابنَ ثابتٍ حَدَّثَه، قال:

بَعَثَ إليَّ أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ مَقْتَلَ أهلِ اليَمامَةِ، فإذا عمرُ بنُ الخَطَّابِ عِنْدَه، فقال: إنَّ عمرَ قد أتانِي فقال: إنَّ القَتْلَ قد اسْتَحَرَّ بقُرَّاءِ القُرآنِ يومَ اليَمامَةِ، وإنِّي لأخْشَى أن يَسْتَحِرَّ القتلُ بالقُرَّاءِ في المَواطِنِ كُلِّها، فيَذْهَب قُرآنٌ كَثِيرٌ، وإنِّي أرَى أن تأمُرَ بجَمعِ القُرآنِ، قالَ أبو بكرٍ لعمرَ: كيفَ أفعلُ شيئاً لم يَفْعَلْهُ رسولُ اللهِ ﷺ؟ فقالَ عمرُ: هو واللهِ خَيْرٌ، فلمْ يَزَلْ يُراجِعُنِي في ذٰلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي للذِي شَرَحَ صَدْرَ عمرَ، ورأيتُ فيهِ الذي رَأى.

قال زيدٌ: قال أبو بكرٍ: إنَّكَ شابٌّ عاقِلٌ لا نَتَّهِمُكَ، قد كنتَ تَكْتُبُ لرسولِ اللهِ ﷺ الوَحْيَ، فَتَتَبَّعِ القُرآنَ، قال: فواللهِ لو كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ من الجبالِ ما كانَ أثْقَل عليَّ من ذٰلكَ، قلتُ: كيفَ تَفْعَلونَ شيئاً لم يَفْعَلْه رسولُ اللهِ ﷺ؟ فقال أبو بكرٍ: هو واللهِ خَيْرٌ، فلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي في ذٰلِكَ أبو بكرٍ وعمرُ حتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذي شَرَحَ له صَدْرَهُما: صَدْرَ أبي بكرٍ وعمرَ.

فتتبَّعْتُ القُرآنَ أجْمَعُه مِن الرِّقَاعِ والعُسُبِ واللِّخَافِ ـ يعني الحجارةَ ـوصُدُورِ الرِّجالِ، فَوَجَدْتُ آخِرَ سورةِ بَرَاءَةَ مع خُزَيمَةَ ابنِ ثابتٍ ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ

﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾[1] [التوبة: ١٢٨-١٢٩].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٣٦١ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشارٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرحمٰنِ بنُ مَهدِيٍّ، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سَعْدٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنسٍ

أنَّ حُذَيفةَ قَدِمَ على عثمانَ بنِ عفّانَ، وكانَ يُغازِي أهلَ الشَّامِ في فَتْحِ أرمِينِيَّةَ وأذربيجَانَ مع أهلِ العراقِ، فرَأى حُذَيفَةُ اختلافَهُم في القُرآنِ، فقال لعثمانَ بنِ عفّانَ: يا أميرَ المُؤمنينَ، أدْرِكْ هٰذه الأمَّةَ قبلَ أن يَختَلِفُوا في الكتابِ كما اختَلَفَتِ اليهودُ والنَّصارى،

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٦٧٩)، والنسائي في «الكبرى» (٧٩٩٥). وهو في «المسند» (٥٧)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٠٦).

مقتل اليمامة: كان في سنة اثنتي عشرة للهجرة، وقد دارت رحى الحرب بين المسلمين وأهل الردة من أتباع مسيلمة الكذاب، وكانت معركة حامية الوطيس، استشهد فيها كثير من الصحابة وحفظتهم للقُرآن، ينتهي عددهم إلى السبعين، من أجلهم سالم مولى أبي حذيفة.

والعُسُبُ بضم العين والسين: جمع عسيب، وهو جريد النخل، كانوا يكشطون الخوص، ويكتبون في الطرف العريض، وقيل: العسيب طرف الجريد العريض الذي لم ينبت عليه الخوص، والذي ينبت عليه الخوص: هو العسف.

واللخاف: بكسر اللام، ثم خاء معجمة خفيفة، وآخره فاء: جمع لَخْفَة، وهي صفائح الحجارة الرقاق.

فأرسلَ إلى حَفصَةَ أن أرسِلِي إلينا بالصُّحُفِ نَنسَخُها في المصاحفِ ثُمَّ نَرُدُّها إليكِ، فأرسَلَتْ حَفصَةُ إلى عثمانَ بالصُّحُفِ، فأرْسَلَ عُثمانُ إلى زيدِ بنِ ثابتٍ وسعيدِ بنِ العاصِ وعبدِ الرحمٰنِ بنِ الحارِثِ بنِ هشامٍ وعبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ: أن انْسَخُوا الصُّحُفَ في المصاحفِ، وقال لِلرَّهْطِ القُرَشيِّينَ الثلاثةِ: ما اختَلَفتُم أنتُم وزيدُ ابنُ ثابِتٍ فاكتبُوه بِلِسَانِ قُرَيشٍ، فإنَّما نَزَلَ بِلِسانِهِم، حتَّى نَسَخُوا الصُّحُفَ في المصاحفِ، بَعَثَ عثمانُ إلى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصحَفٍ من تِلكَ المصاحفِ التي نَسَخُوا.

قال الزُّهْريُّ: وحدَّثني خارِجَةُ بنُ زيدِ بنِ ثابتٍ، أنَّ زيدَ بنَ ثابتٍ قال: فَقَدْتُ آيةً من سورةِ الأحزابِ كنتُ أسْمَعُ رسولَ اللهِ ﷺ يقْرؤُها ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ﴾ [الأحزاب: ٢٣] فالتَمَسْتُها فوجَدْتُها مع خُزَيمَةَ بنِ ثابتٍ أو أبي خُزَيمَةَ فألحَقتُها في سورتِها[١].

قال الزُّهرَيُّ: فاختَلَفُوا يومئذٍ في التَّابوتِ والتَّابوهِ، فقال: القُرَشيُّونَ: التَّابوتُ، وقال زيدٌ: التَّابُوهُ، فَرُفِعَ اختِلافُهُم إلى عثمانَ، فقال: اكتبُوه التَّابُوتَ، فإنَّهُ نَزَلَ بلسانِ قُرَيشٍ.

---

(١) أي: لم يجدها مكتوبة عند أحد إلا عند خزيمة، فالذي انفرد به خزيمة هو كتابتها، لا حفظها، وليست الكتابة شرطاً في المتواتر، بل المشروط فيه أن يرويه جمع يُؤمن تواطؤُهم على الكذب، ولو لم يكتبه واحد منهم. انظر «الفتح» ٩/ ١٥.

قال الزُّهريُّ: فأخبرني عبيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ(١) أنَّ عبدَ اللهِ بنَ مسعودٍ كَرِهَ لِزَيدِ بنِ ثابتٍ نَسْخَ المصاحفِ، وقال: يا مَعْشَرَ المسلمينَ، أُعْزَلُ عن نَسخِ كِتابَةِ المُصحفِ ويَتولاّها رجلٌ واللهِ لقد أسلمْتُ وإنَّهُ لفي صُلبِ رجلٍ كافرٍ، يُرِيدُ زيدَ ابنَ ثابتٍ، ولذلكَ قال عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ: يا أهلَ العراقِ اكتُمُوا المصاحِفَ التي عِنْدَكُم وغُلُّوهَا، فإنَّ اللهَ يقولُ: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١] فالْقَوُا اللهَ بالمصاحفِ.

قال الزُّهريُّ: فبَلغَني أنَّ ذلكَ كَرِهَه(٢) من مَقالَةِ ابنِ مسعودٍ رجالٌ من أفاضلِ أصحابِ النبيِّ ﷺ(٣).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وهو حديثُ الزُّهرِيِّ، ولا نعرفُه إلاّ من حديثه.

---

(١) قال المزي في «تحفة الأشراف» ٧/ ٩٠، وفي «تهذيب الكمال»: لم يدرك عبدَ الله بن مسعود، فروايته عنه مرسلة.

(٢) المثبت من (س)، وفي سائر النسخ: كره.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه بتمامه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ٢٨٢ -٢٨٣، وأخرجه البخاري (٤٩٨٧). وهو في «المسند» (٢١٦٤٠).

وأرمينية: هي أنجاد وجبال في آسيا الصغرى جنوب القفقاز بين أنجاد إيران شرقاً والأناضول غرباً، وبين بحر قزوين ومسيل الفرات الأعلى.

وأذربيجان: إقليم واسع يشتمل على مدن وقلاع وخيرات يقع في شمال غرب إيران، من أهم مدنه: تبريز، وقد فتحت في أيام عمر بن الخطاب.

١١ـ ومن سورة يونس

٣٣٦٢ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بشارٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرحمٰنِ بنُ مَهدِيٍّ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلمَةَ، عن ثابتٍ البُنانيِّ، عن عبد الرحمٰنِ بنِ أبي ليلى

عن صُهَيبٍ، عنِ النبيِّ ﷺ في قولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال: إذا دَخَلَ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ، نَادَى مُنادٍ: إنَّ لكُم عند اللهِ مَوعِداً يُريدُ أنْ يُنجِزَكُمُوهُ، قالوا: ألَمْ يُبيِّضْ وجُوهَنا ويُنَجِّنا من النَّارِ ويُدْخِلْنا الجنَّةَ؟ قال: فيُكْشَفُ الحِجَابُ، قال: فواللهِ ما أعطاهُمُ اللهُ شيئاً أحَبَّ إليهم من النَّظَرِإليه(١).

حديثُ حمَّادِ بنِ سَلمَةَ هٰكذا رواه غيرُ واحدٍ عن حمَّادِ بنِ سَلمَةَ مرفوعاً. ورَوَى سليمانُ بنُ المُغيرَةِ هٰذا الحديثَ عن ثابتٍ، عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ أبي ليلى قوله، ولم يَذْكُر فيه: عن صُهَيْبٍ عن النبيِّ ﷺ.

٣٣٦٣ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن عطاءِ بنِ يَسَارٍ، عن رجلٍ من أهلِ مِصرَ، قال:

سألتُ أبا الدَّرداءِ عن هٰذهِ الآيةِ ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يونس: ٦٤] قال: ما سَألنِي عنها أحدٌ منذُ سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقال: «ما سَألَنِي عنها أحدٌ غَيرُكَ منذ أُنْزِلَتْ، هيَ الرُّؤْيا الصَّالحةُ

---

(١) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٧٢٨).

يَراها المسلمُ أو تُرَى له»[1].

٣٣٦٤ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ العزيزِ بنِ رُفَيْعٍ، عن أبي صالحٍ السَّمَّانِ، عن عطاءِ بنِ يسارٍ، عن رجلٍ من أهلِ مصرَ، عن أبي الدَّرداءِ فذَكَرَ نَحوَه[2].

٣٣٦٥ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عاصمِ بنِ بَهْدَلَةَ، عن أبي صالحٍ، عن أبي الدَّرداءِ، عن النبيِّ ﷺ نحوَهُ، وليسَ فيهِ: عن عطاءِ بنِ يَسَارٍ[3].

وفي البابِ عن عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ.

٣٣٦٦ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا حجَّاجُ بنُ مِنهالٍ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن عليِّ بنِ زيدٍ، عن يوسفَ بنِ مِهْرانَ

عن ابنِ عبَّاسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لمَّا أغْرَقَ اللهُ فِرعَونَ قال: ﴿ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [يونس: ٩٠]، فقالَ جبريلُ: يا محمَّدُ، فلو رَأَيتَنِي وأنا آخُذُ من حَالِ البَحرِ،

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن أبي الدرداء، وقد سلف تخريجه برقم (٢٤٢٦).

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت عند أحمد (٢٢٦٨٧).

وآخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عنده أيضاً (٧٠٤٤).

وثالث من حديث أبي هريرة عند الطبري (١٧٧٢٦) و(١٧٧٢٨).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) إسناده حسن، وأخرجه الطبري (١٧٧٣٥) (١٧٧٤١) من طريقين عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، قال: سمعت أبا الدرداء.

فأدُسُّه في فيه، مَخافَةَ أن تُدْرِكَه الرَّحمَةُ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٣٣٦٧ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الأعلَى الصَّنعانِيُّ، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ الحارثِ، قال: حدثنا شُعبةُ، قال: أخبرني عَدِيُّ بنُ ثابتٍ وعطاءُ بنُ السائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَير

عن ابنِ عبَّاسٍ ذَكَرَ أحَدُهُما، عن النبيِّ ﷺ أنَّه ذَكَرَ أنَّ جبريلَ جَعَلَ يَدُسُّ في فِي فِرعَونَ الطِّينَ خَشْيَةَ أن يقولَ: لا إلٰه إلا اللهُ، فيَرحَمَه اللهُ، أو خَشيَةَ أن يَرحَمَه»(٢).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ.

١٢ـ ومن سورة هود

٣٣٦٨ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنيعٍ، قال: حدَّثنا يزيدُ بن هارونَ، قال: أخبرنا حمَّادُ بن سَلَمَةَ، عن يعلى بن عطاءٍ، عن وكيعِ بن حُدُسٍ

عن عَمِّه أبي رَزِينٍ، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أينَ كان رَبُّنَا قبلَ أنْ يَخلُقَ خَلْقَه؟ قال: «كانَ في عَماءٍ ما تَحتَهُ هواءٌ وما

---

(١) صحيح موقوفاً على ابن عباس، وهٰذا سند ضعيف لضعف علي بن زيد، وهو ابن جدعان. وهو في «المسند» (٢٢٠٣).

وقوله: «حال البحر» أي: طينه.

(٢) صحيح موقوفاً على ابن عباس، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٢٣٨). وهو في «المسند» (٢١٤٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢١٥).

فَوقَه هواءٌ، وخَلَقَ عَرْشَه على الماءِ»[1]. قال أحمد: قال يزيدُ: العماءُ: أي ليس معه شيءٌ.

هٰكذا يقولُ حمَّادُ بن سَلَمَةَ: وكيعُ بن حُدُسٍ، ويقولُ شُعبَةُ وأبو عَوانَةَ وهُشَيمٌ[2]: وكيعُ بن عُدُسٍ، وهوَ أصَحُّ[3].

وهٰذا حديثٌ حسنٌ.

وأبو رَزِينٍ العقيليُّ اسمُه: لَقيطُ بن عامرٍ

٣٣٦٩ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا أبو مُعاوِيَةَ، عن بُرَيدِ بن عبد الله بن أبي بُرْدَة، عن أبي بُرْدَةَ

عن أبي موسى، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتعالى يُملي -ورُبَّما قالَ: يُمْهِلُ- الظالِمَ، حتَّى إذا أخذَه لم يُفلِتْهُ، ثُمَّ قَرأ ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ﴾ الآية»[4] [هود: ١٠٢].

---

(١) إسناده ضعيف، وكيع بن عُدس، انفرد بالرواية عنه يعلى بن عطاء: وهو العامري، وقال ابن القطان: مجهول الحال، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف.

وأخرجه ابن ماجه (١٨٢). وهو في «المسند» (١٦١٨٨)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٤١).

(٢) لفظة: «هشيم» لم ترد في (أ) و(د).

(٣) قوله: وهو أصح، لم يرد في (أ) و(د).

(٤) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٦٨٦)، ومسلم (٢٥٨٣)، وابن ماجه (٤٠١٨)، والنسائي في التفسير من «الكبرى» (١١٢٤٥)، وهو في «صحيح ابن حبان» (٥١٧٥).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، وقد رواهُ أبو أسامةَ عن بُرَيدٍ نحوَه، وقال: يُمْلِي.

٣٣٧٠ـ حدَّثنا إبراهيمُ بن سعيدٍ الجَوهَريُّ، عن أبي أُسامَةَ، عن بُرَيدِ ابن عبدِ الله، عن جَدِّهِ أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ نحوَه، وقال: يُمْلِي، ولم يَشُكَّ فيه[1].

٣٣٧١ـ حدَّثنا محمد بن بشار، قال: حدَّثنا أبو عامرٍ العَقَديُّ ـ هو عبدالملك بن عمرو ـ، قال: حدَّثنا سليمانُ بن سفيانَ، عن عبدِ الله بن دينارٍ، عن ابنِ عمرَ

عن عمرَ بن الخطَّابِ، قال: لمَّا نَزَلَتْ هٰذه الآيَةُ ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: ١٠٥] سألتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: يا نبيَّ الله، فعَلَى ما نَعْمَلُ؟ على شيءٍ قد فُرِغَ منه، أو على شيءٍ لم يُفْرَغ منه؟ قال: «بَلْ على شيءٍ قد فُرِغَ منه وجَرَتْ به الأقلامُ يا عمرُ، ولٰكنْ كُلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ، لا نَعرِفُه إلاَّ من حديثِ عَبدِ الملك بن عمرٍو.

٣٣٧٢ـ حدَّثنا قُتَيبَةُ، قال: حدَّثنا أبو الأحوَصِ، عن سماكِ بن حَرْبٍ،

---

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف سليمان بن سفيان.
وأخرجه عبد بن حميد (٢٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٧٠)، والطبري ١١٧/١٢.
وللحديث شواهد ذكرناها في «المسند» (٥١٤٠) عند حديث ابن عمر.

عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ والأسودِ

عن عبدِ الله، قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: إنِّي عالَجْتُ امرأةً في أقْصَى المدينةِ، وإنِّي أصَبْتُ مِنها ما دونَ أنْ أمَسَّها، وأنا هٰذا، فاقْضِ فيَّ ما شِئتَ، فقال له عمرُ: لقد سَتَرَكَ اللهُ، لو سَتَرْتَ على نفسِكَ، فلم يَرُدَّ عليه رسولُ الله ﷺ شيئاً، فانطَلَقَ الرَّجُلُ فأتْبَعَهُ رسولُ الله ﷺ رجلاً، فدَعَاهُ، فتلا عليه ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ إلى آخر الآية [هود:١١]، فقالَ رَجلٌ من القومِ: هٰذا لهُ خاصّةً؟ قال: «بل للنَّاسِ كافّةً»[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وهٰكذا رَوَى إسرائيلُ عن سماكٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ والأسودِ، عن عبدِ اللهِ، عن النبيِّ ﷺ نحوه.

ورَوَى شُعبةُ عن سماكِ بنِ حَرْبٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسودِ،

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل سماك.

وأخرجه مسلم (٢٧٦٣) (٤٢) و(٤٣)، وأبو داود (٤٤٦٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧٣١٧) من طرق عن سماك، بهٰذا الإسناد. وهو في «المسند» (٤٢٥٠)، و«صحيح ابن حبان» (١٧٢٨).

وله طريق آخر بإسناد صحيح عند أحمد (٣٦٥٣)، والبخاري (٥٢٦)، ومسلم (٢٧٦٣) (٣٩) و(٤٠) و(٤١)، وابن ماجه (١٣٩٨) و(٤٢٥٤)، والنسائي في الكبرى (٧٣٢٦) و(١١٢٤٧)، وصححه ابن حبان (١٧٢٩). =

عن عبد اللهِ، عن النبيِّ ﷺ نحوه[1].

ورَوَى سفيانُ الثَّورِيُّ عن سماكٍ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرحمٰنِ ابنِ يزيدَ، عن عبدِ اللهِ، عن النبيِّ ﷺ مثله، وروايةُ هٰؤلاءِ أصحُّ من روايةِ الثَّورِيِّ[2].

٣٣٧٣ـ حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى النَّيْسابُورِيُّ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ يوسفَ، عن سفيانَ، عن الأعمَشِ وسماكٍ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرحمٰنِ ابنِ يزيدَ، عن عبدِ اللهِ، عن النبيِّ ﷺ نحوه بمعناه[3].

٣٣٧٤ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيلانَ، قال: حدَّثنا الفَضْلُ بنُ موسى، عن سفيانَ، عن سماكٍ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ يزيدَ، عن عبدِ اللهِ ابنِ مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ نحوه بمعناهُ، ولم يَذْكُر فيه عن الأعمَشِ.

وقد رَوَى سليمانُ التَّيميُّ هٰذا الحديثَ عن أبي عثمانَ النَّهْدِيِّ، عن ابنِ مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ[4].

٣٣٧٥ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن سليمانَ التَّيمِيِّ، عن أبي عثمان

---

(١) أخرجه أحمد (٤٣٢٥)، ومسلم (٢٧٦٣) (٤٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧٣١٩) و(٧٣٢١).

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٣٨٥٤)، والنسائي في «الكبرى» (٧٣١٨).

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٣١٧)، والطبراني في «الكبير» (١٠٤٨٢)، وانظر كلام المصنف فيما قبله.

(٤) رواية سليمان إسنادها صحيح، وهي في «المسند» (٣٦٥٣) وانظر تمام الكلام فيه.

عن ابنِ مسعودٍ: أنَّ رجلاً أصابَ من امرأةٍ قُبْلَةَ حَرام، فأتى النبيَّ ﷺ فسألهُ عن كفَّارتِها، فنزلَتْ ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [هود: ١١٤] فقالَ الرَّجلُ: أَلِيَ هٰذهِ يا رسولَ اللهِ؟ فقال: «لكَ ولِمَنْ عَمِلَ بها من أُمَّتِي»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٣٧٦ـ حدَّثنا عَبْد بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا حُسَينُ بن علي الجُعْفِيُّ، عن زائِدَةَ، عن عبدِ المَلكِ بنِ عُمَيْرٍ، عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ أبي ليلى

عن مُعاذِ بن جَبَلٍ قال: أتَى النبيَّ ﷺ رجلٌ، فقال: يا رسولَ اللهِ، أرأيتَ رجلاً لَقِيَ امرأةً وليس بَينَهُما مَعرِفَةٌ، فليس يَأْتِي الرَّجلُ شيئاً إلى امرأَتِه إلا قد أتى هو إليها، إلا أنَّهُ لم يُجامِعْها؟ قال: فأنْزَلَ اللهُ ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ [هود: ١١٤] فأَمَرَهُ أن يَتوضّأَ ويُصَلِّي. قال معاذٌ: فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، أهِيَ له خَاصّةً، أم للمُؤْمِنِينَ عامّةً؟ قال: «بل للمؤْمنينَ عامّةً»[2].

هٰذا حديثٌ إسنادُه ليس بِمُتَّصِلٍ، عبدُ الرحمٰنِ بنُ أبي ليلى لم يَسْمَع من معاذِ بن جبل، ومعاذُ بنُ جَبَلٍ ماتَ في خِلافَةِ عمرَ،

---

(١) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٣٣٧٢).

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ، وقد اختلف فيه على عبد الملك بن عمير. وأخرجه أحمد (٢٢١١٢)، وانظر تتمة تخريجه فيه.

وقُتِلَ عمرُ وعبدُ الرحمٰنِ بنُ أبي ليلى غُلامٌ صَغِيرٌ ابنُ سِتِّ سِنِينَ، وقد رَوَى عن عمرَ ورآهُ.

ورَوَى شُعبةُ هٰذا الحديثَ عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ أبي ليلى عن النبيِّ ﷺ مُرسلاً.

٣٣٧٧ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرحمٰنِ، قال: أخبرنا يزيدُ بنُ هارونَ، قال: أخبرنا قَيْسُ بنُ الرَّبيعِ، عن عثمانَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَوْهَبٍ، عن موسى ابنِ طَلْحَةَ

عن أبي اليَسَرِ قال: أتَتْنِي امرَأَةٌ تَبْتاعُ تَمْراً، فقلتُ: إنَّ في البَيْتِ تَمراً أطْيَبَ منه، فدَخَلتْ مَعِي في البيتِ، فأهْوَيْتُ إليها فقَبَّلتُها، فأتَيْتُ أبا بكرٍ فذَكَرْتُ ذٰلك له فقال: استر على نَفْسِكَ وتُبْ، ولا تُخْبِرِ أحـداً، فلم أصْبِر، فأتَيْتُ عمرَ فذكرتُ ذٰلكَ له، فقال: اسْتُر على نفسك وتُب، ولا تُخبر أحداً، فلم أصبر، فأتيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فذَكَرْتُ ذٰلِكَ له، فقالَ: «أَخَلَفْتَ غازِياً في سبيلِ اللهِ في أهلِه بِمِثْلِ هٰذا!». حتَّى تَمَنَّى أنَّهُ لم يكن أسْلَمَ إلا تِلكَ السَّاعَةَ، حتَّى ظَنَّ أنَّهُ من أهلِ النَّارِ. قال: وأطرَقَ رسولُ اللهِ ﷺ طويلاً حتَّى أوحَى اللهُ إليه ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾ إلى قولِه: ﴿ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤]. قال أبو اليَسَرِ: فأَتَيتُه فقَرَأها عليَّ رسولُ اللهِ ﷺ، فقال أصحابُه: يا رسولَ اللهِ، ألهٰذا خاصّةً أم لِلنَّاسِ عامَّةً؟ قال: «بل للنَّاس

عامَّةً»(١).

هٰذا حديثٌ حسن غريبٌ، وقَيسُ بنُ الرَّبيعِ ضَعَّفَه وكِيعٌ وغيرُه.

ورَوَى شريكٌ عن عثمانَ بنِ عبدِ اللهِ هٰذا الحديثَ مثلَ رِوايَةِ قَيسِ بنِ الرَّبيعِ(٢).

وأبو اليَسَرِ هو: كعبُ بنُ عمرٍو.

وفي البابِ عن أبي أُمامةَ، ووائِلَةَ بنِ الأسْقَعِ، وأنس بنِ مالكٍ.

١٣ـ ومن سورة يوسف

٣٣٧٨ـ حدَّثنا الحُسينُ بنُ حُرَيثٍ الخُزاعِيُّ، قال: حدَّثنا الفضلُ بنُ موسى، عن محمد بنِ عمرٍو، عن أبي سَلَمَةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ الكَريمَ بنَ الكَريمِ بنِ الكَريمِ بنِ الكريم يوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، قال: ولو لَبِثْتُ في السِّجْنِ ما لَبِثَ يوسفُ ثُمَّ جاءَني الرَّسولُ أجَبْتُ، ثمَّ قَرَأَ ﴿فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٥٠] قال: ورَحمَةُ اللهِ على لوطٍ إنْ كان لَيَأوي إلى رُكْنٍ شديدٍ ﴿لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ

---

(١) حديث حسن، قيس بن الربيع -وإن كان فيه ضعف- متابع.
وأخرجه الطبري ١٢/ ١٣٧، والطبراني ١٩/ (٣٧١).
(٢) أخرجها النسائي في «الكبرى» (١١٢٤٨).

﴿إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ١١٤] فما بَعَثَ اللهُ من بَعدِه نَبيّاً إلاّ في ذِرْوَةٍ من قَومِه»[1].

٣٣٧٩ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا عَبدَةُ وعَبدُ الرَّحِيمِ، عن محمدِ ابن عمرٍو نحوَ حديثِ الفَضْلِ بنِ موسى، إلاّ أنَّهُ قال: ما بَعَثَ اللهُ بَعْدَه نَبياً إلاّ في ثَرْوَةٍ من قَومِه[2].

قال محمدُ بنُ عمرٍو: والثَّرْوَةُ: الكَثْرَةُ والمَنَعَةُ.

وهٰذا أصحُّ من روايةِ الفَضْلِ بنِ موسى، وهٰذا حديثٌ حسنٌ.

١٤ـ ومن سورة الرعد

٣٣٨٠ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ، قال: أخبرنا أبو نُعَيمٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ الوَليدِ -وكان يكونُ في بَنِي عِجْلٍ- عن بُكَيرِ بنِ شهابٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: أَقْبَلَتْ يهودُ إلى النبيِّ ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسمِ، أخبِرْنا عن الرَّعْدِ ما هو؟ قال: «مَلَكٌ منَ الملائِكَةِ مُوَكَّلٌ بالسَّحَابِ، معه مَخارِيقُ من نارٍ يَسُوقُ بها السَّحَابَ حيثُ شاءَ اللهُ»، فقالوا: فما هٰذا الصَّوتُ الذي نَسْمَعُ؟ قال: «زَجْرَه بالسّحابِ إذا زَجَرَهُ حتَّى يَنْتَهِيَ إلى حيثُ أُمِرَ»، قالوا: صَدَقْتَ.

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه تاماً ومقطعاً البخاري (٣٣٧٢)، ومسلم (١٥١)، وابن ماجه (٤٠٢٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٥٤). وهو في «المسند» (٨٣٩١) و(٨٣٩٢) و«صحيح ابن حبان» (٦٢٠٦).

(٢) انظر ما قبله.

قالوا: فأخْبِرْنا عمَّا حَرَّمَ إسرائيلُ على نفسه؟ قال: «اشْتكى عِرْقَ النَّسَا فلم يَجِدْ شيئاً يُلائِمُه إلاّ لحومَ الإبلِ وألبانَها، فَلِذٰلكَ حَرَّمَها»، قالوا: صَدَقْتَ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣٣٨١ـ حدَّثنا محمودُ بنُ خِدَاشٍ البَغْدَادِيُّ، قال: حدَّثنا سَيفُ بنُ محمدٍ الثَّورِيُّ، عن الأعمَشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ في قوله: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِۚ﴾ [الرعد: ٤] قال: «الدَّقَلُ والفارِسيُّ والحُلْوُ والحامِضُ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وقد رواهُ زيدُ بنُ أبي أُنَيْسَةَ عن الأعمَشِ نحوَ هٰذا[3]، وسَيْفُ بنُ محمدٍ هو أخُو عمَّارِ بنِ محمدٍ، وعمَّارٌ أثبتُ منه، وهو ابنُ أُختِ سفيانَ الثَّورِيِّ.

---

(١) حسن دون قصة الرعد، فقد تفرد بها بكير بن شهاب، وهو لم يرو عنه سوى اثنين، وقال أبو حاتم شيخ، وقال الذهبي: صدوق، وقد توبع على حديثه هٰذا دون قصة الرعد فهي منكرة.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٠٧٢). وهو في «المسند» (٢٤٨٣) مطولاً.

(٢) إسناده ضعيف جداً، سيف بن محمد الثوري متهم.

وأخرجه الطبري ١٣/ ١٠٣، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ١٢٧٠.

(٣) هٰذه الطريق أخرجها الطبريُّ، وأعلها أبو حاتم كما في «العلل» (١٧٣٣).

١٥ـ ومن سورة إبراهيم عليه السلام

٣٣٨٢ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا أبو الوليدِ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن شُعَيْبِ بنِ الحَبْحَابِ

عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: أُتِيَ رسولُ اللهِ ﷺ بقِناعٍ عليهِ رُطَبٌ فقال: ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ [إبراهيم: ٢٤-٢٥] قال: «هي النَّخْلَةُ»، ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦] قال: «هي الحَنْظَلُ»، قال: فأخبَرْتُ بذٰلِكَ أبا العاليةِ، فقالَ: صَدَقَ وأحسَنَ[1].

٣٣٨٣ـ حدَّثنا قُتَيبَةُ، قال: حدَّثنا أبُو بكرِ بنُ شُعَيْبِ بنِ الحَبْحَابِ، عن

---

(١) رجاله ثقات إلا أن حماد بن سلمة تفرد برفعه، ورواه غير واحد من الثقات ولم يرفعوه، ورواه البزار قال: حدثنا يحيى بن محمد بن السكن، حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أنس ـ أحسبه رفعه- قال: «مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة»، قال: هي النخلة، و«مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة»، قال: هي الشِّريان (يعني الحنظل). ثم رواه عن محمد بن المثنى، عن غندر، عن شعبة، عن معاوية، عن أنس موقوفاً.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١١٩٨). وهو في «صحيح ابن حبان» (٤٧٥).

والقناع: الطبق الذي يؤكل عليه.

وقوله: ﴿اجتثت﴾، أي: استؤصلت ﴿مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾ أي: لا أصل لها ولا ثبات، وكذٰلك الكفر لا أصل له ولا فرع، ولا يصعد للكافر عمل، ولا يتقبل منه شيء.

أبيهِ، عن أنسِ بنِ مالكٍ نحوَه بمعناهُ، ولم يَرفَعْهُ، ولم يَذْكُر قولَ أبي العاليةِ[1].

وهٰذا أصحُّ من حديثِ حمَّادِ بنِ سَلمَةَ.

ورَوَى غيرُ واحِدٍ مثلَ هٰذا موقوفاً، ولا نَعلَمُ أحداً رَفعَهُ غيرَ حَمَّادِ ابنِ سَلَمَةَ، ورواهُ مَعْمَرٌ وحَمَّادُ بنُ زيدٍ وغير واحِدٍ، ولم يَرفَعوه.

٣٣٨٤ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عَبدَةَ الضَّبِّيُّ، قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن شُعَيبِ بن الحَبْحَابِ، عن أنسٍ نحوَ حديثِ قُتَيْبَةَ، ولمْ يرفَعْه[2].

٣٣٨٥ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ، قال: أخبرنا شُعبةُ، قال: أخبرني عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ، قال: سَمِعْتُ سَعْدَ بنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ

عن البراءِ، عن النَّبيِّ ﷺ في قولِ اللهِ تعالى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧] قال: «في القبرِ إذا قِيلَ له: من رَبُّكَ، وما دِينُكَ، ومن نَبِيُّكَ»[3].

---

(١) رجاله ثقات، وأخرجه موقوفاً الطبري ١٣/ ٢١١، وانظر ما قبله.

(٢) رجاله ثقات، وانظر الحديثين قبله.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٣٦٩)، ومسلم (٢٨٧١)، وأبو داود (٤٧٥٠)، وابن ماجه (٤٢٦٩)، والنسائي ٤/ ١٠١ و١٠٢. وهو في «المسند» (١٨٤٨٢)، و«صحيح ابن حبان» (٢٠٦).

جُمهور العلماء سلفاً وخلفاً على أن عذاب القبر حق يقع على الروح والجسد.

وذهب ابن حزم وابن هبيرة إلى أن السؤال يقع على الروح فقط من غير عود إلى الجسد.

وقال ابن جرير وجماعة من الكرّامية: إن السؤال في القبر يقع على البدن فقط، وإن الله يخلق فيه إدراكاً بحيث يسمع ويعلم ويلَذُّ ويألم. =

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٣٨٦ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن داودَ بنِ أبي هِنْدٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن مسروقٍ، قال:

تَلَتْ عائشةُ هٰذهِ الآية ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ٤٨] قالت: يا رسولَ اللهِ فأينَ يكونُ النَّاسُ؟ قال: «على الصِّراطِ»[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِيَ من غيرِ هٰذا الوجهِ عن عائشةَ.

١٦ـ ومن سورة الحِجْرِ

٣٣٨٧ـ حدَّثنا قُتَيبَةُ، قال: حدَّثنا نُوحُ بنُ قَيسٍ الحُدَّانيُّ، عن عَمرو بنِ مالكٍ، عن أبي الجَوزاءِ

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: كانتِ امرَأةٌ تُصَلِّي خلفَ رسولِ اللهِ ﷺ حسناءُ من أحسنِ النَّاسِ، فكان بعضُ القومِ يَتقدَّمُ حتَّى يكونَ في الصَّفِّ الأوَّلِ لِئلا يَراها، ويَستأخِرُ بَعضُهُم حَتَّى يكونَ في الصَّفِّ المُؤخَّرِ، فإذا رَكَعَ نَظَرَ من تحتِ إبطَيْهِ، فأنْزَلَ اللهُ تعالى ﴿وَلَقَدْ

= وذهب بعض المعتزلة كالجبائي إلى أنه يقع على الكفار دون المؤمنين، وانظر تفصيل ذٰلك في «فتح الباري» ٣/ ٢٣٣ - ٢٣٥.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٢٧٩١)، وابن ماجه (٤٢٧٩). وهو في «المسند» (٢٤٠٦٩)، و«صحيح ابن حبان» (٣٣١) و(٧٣٨٠).

وسيأتي عند المصنف برقم (٣٥٢٣) بذكر آية أخرى.

﴿عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾[1] [الحجر: ٢٤].

ورَوَى جعفرُ بنُ سليمانَ هٰذا الحديثَ عن عمرِو بن مالكٍ، عن أبي الجَوزاءِ نحوَه، ولم يَذْكُر فيهِ: عن ابنِ عبَّاسٍ، وهٰذا أشْبَهُ أن يكونَ أصَحَّ من حديثِ نوحٍ.

٣٣٨٨ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا عثمانُ بنُ عمرَ، عن مالكِ ابنِ مِغْوَلٍ، عن جُنَيدٍ

عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أبوابٍ: بابٌ منها لمنْ سَلَّ السَّيْفَ على أُمَّتي، أو قال: على أُمَّةِ محمدٍ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعرِفُه إلاّ من حديثِ مالكِ بنِ مِغْوَلٍ.

---

(١) إسناده ضعيف ومتنه منكر، عمرو بن مالك النُّكري لا يؤثر توثيقه عن أحد، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يخطىء ويغرب، وأخطأ الذهبي في «الميزان» و«الضعفاء» فوثق عمرو بن مالك النكري مع أنه ذكره في «الكاشف» ولم يوثقه، وإنما اقتصر على قوله: وُثِّق، وهو يطلق هٰذه اللفظة على من انفرد ابن حبان بتوثيقه.

وأخرجه ابن ماجه (١٠٤٦)، والنسائي ٢/ ١١٨. وهو في «المسند» (٢٧٨٣)، و«صحيح ابن حبان» (٤٠١)، وقد كنت حسنته تبعاً للذهبي في «صحيح ابن حبان»، فليستدرك من هنا.

(٢) إسناده ضعيف، جنيد غير منسوب، لم يذكروا في الرواة عنه غير مالك بن مغول وأبي معاوية الضرير، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يؤثر توثيقه عن أحد غيره، وذكر أبو حاتم أن روايته عن ابن عمر مرسلة.

وأخرجه أحمد (٥٦٨٩).

٣٣٨٩ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: أخبرنا أبُو عليٍّ الحَنَفِيُّ، عن ابنِ أبي ذِئبٍ، عن المَقْبُرِيِّ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الحَمدُ للهِ أُمُّ القُرآنِ وأُمُّ الكِتابِ والسَّبْعُ المَثاني»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٣٩٠ـ حدَّثنا الحُسينُ بنُ حُرَيْثٍ، قال: حدَّثنا الفَضْلُ بنُ موسى، عن عبدِ الحميدِ بنِ جعفرٍ، عن العلاءِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ، عن أبيهِ، عن أبي هُريرةَ

عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «ما أنْزَلَ اللهُ في التَّورَاةِ والإنجيلِ مِثْلَ أُمِّ القُرآنِ، وهي السَّبعُ المَثانِي، وهي مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وبَيْنَ عَبْدِي، ولِعَبْدِي ما سَألَ»(٢).

٣٣٩١ـ حدَّثنا قُتَيبةُ، قال: حدَّثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن العلاءِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ، عن أبيه

عن أبي هُريرةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ على أُبَيٍّ وهو يُصَلِّي فذَكَرَ نحوَه بمعناهُ(٣).

حديثُ عبدِ العَزيزِ بن محمدٍ أطْوَلُ وأتمُّ، وهٰذا أصَحُّ من

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٧٠٤)، وأبو داود (١٤٥٧). وهو في «المسند» (٩٧٨٨).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي ٢/ ١٣٩. وهو في «المسند» (٢١٠٩٤)، و«صحيح ابن حبان» (٧٧٥).

(٣) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (٣٠٩٢)، وذكرنا تخريجه هناك.

حديثِ عبدِ الحَميدِ بنِ جعفرٍ، وهٰكذا رَوَى غيرُ واحدٍ عن العلاءِ ابنِ عبدِ الرحمٰنِ.

٣٣٩٢ـ حدَّثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ أبي الطَّيِّبِ، قال: حدَّثنا مُصْعَبُ بنُ سَلّامٍ، عن عمرِو بنِ قيسٍ، عن عَطِيَّةَ

عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «اتَّقُوا فِراسَةَ المؤمنِ، فإنَّه يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ» ثمَّ قَرَأَ ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾(١) [الحجر: ٧٥].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، إنَّما نَعرِفُه من هٰذا الوجهِ. وقد رُوِيَ عن بعضِ أهلِ العِلمِ في تفسيرِ هٰذهِ الآيةِ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ قال: لِلمُتفرِّسينَ.

٣٣٩٣ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قال: حدَّثنا المُعتَمِرُ، عن ليثِ ابنِ أبي سُلَيمٍ، عن بِشْرٍ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ في قولِهِ: ﴿لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٩٢ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝٩٣﴾ [الحجر] قال: «عن قولِ لا إلٰه إلّا اللهُ»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عطية العوفي، ومصعب بن سلام ليّن.

وأخرجه الطبري ١٤/٤٦، والعقيلي ٤/١٢٩.

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة، وأسانيدها واهية لا تصلح للاعتبار.

(٢) إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم، وقد اضطرب فيه في تسمية شيخه. =

هذا حديثٌ غريبٌ، إنّما نَعرِفه من حديثِ ليثِ بنِ أبي سُلَيمٍ، وقد رواهُ عبدُ اللهِ بنُ إدْرِيسَ، عن ليثِ بنِ أبي سُلَيْمٍ، عن بِشْرٍ، عن أنسِ بن مالك نحوَه ولم يَرْفَعْه[1].

١٧ـ ومن سورة النَّحل

٣٣٩٤ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ عاصمٍ، عن يحيى البـكَّاءِ، قال: حدَّثني عبدُ اللهِ بنُ عمرَ، قال:

سَمِعْتُ عمرَ بنَ الخطّابِ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أربَعٌ قبلَ الظُّهْرِ بعدَ الزَّوالِ تُحْسَبُ بمِثْلِهِنَّ في صلاةِ السَّحَرِ»، قال رسول الله ﷺ: «وليس من شيءٍ إلا وهو يُسَبِّحُ اللهَ تِلكَ السَّاعةَ»، ثُمَّ قَرأَ ﴿يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَـٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ﴾ الآيةَ كُلّها[2] [النحل: ٤٨].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعرِفُه إلاّ من حديثِ عليِّ بنِ عاصمٍ.

٣٣٩٥ـ حدَّثنا أبُو عمّارٍ الحُسين بن حُريث، قال: حدَّثنا الفضلُ بنُ موسى، عن عيسى بنِ عُبَيدٍ، عن الرَّبِيعِ بنِ أنسٍ، عن أبي العاليةِ، قال:

حدَّثني أُبيُّ بنُ كَعْبٍ، قال: لمَّا كان يومُ أُحُدٍ أُصِيبَ من

= وأخرجه أبو يعلى (٤٠٥٨)، والطبري ١٤/ ٦٧، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٩٥.

(١) أخرجه الطبري ١٤/ ٦٧.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف علي بن عاصم ويحيى البكاء.
وأخرجه عبد بن حميد (٢٤)، ومحمد بن نصر في «قيام الليل» (٢٤٦).

الأنصارِ أربعةٌ وستُّونَ رجلاً، ومنَ المهاجرينَ سِتَّةٌ، منهم حمزةُ، فمَثَّلُوا بهم، فقالتِ الأنصارُ: لَئِنْ أصَبْنا منهم يوماً مِثْلَ هٰذا لَنُربِيَنَّ عَلَيهِم، قال: فلَمّا كان يومُ فتح مكَّةَ، فأنْزَلَ اللهُ تعالى ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ﴾ [النحل: ١٢٦] فقال رجلٌ: لا قريشَ بعد اليومِ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «كُفُّوا عن القَومِ إلاّ أربعةً»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ.

١٨ـ ومن سورة بني إسرائيل

٣٣٩٦ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيلانَ، قال: حدَّثنا عبدُ الرزاقِ، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، قال: أخبرني سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «حِينَ أُسْرِيَ بي لَقِيتُ موسى ـ قال: فنَعَته -فإذا رجلٌ حَسِبْتُه قال: مُضْطَرِبٌ رَجِلُ الرَّأْسِ، كأنّهُ من رجالِ شَنُوءَةَ. قال: ولَقِيتُ عيسى ـ قال فنَعَته ـ قال: رَبْعَةٌ أحْمَرُ كأنما خَرَجَ من دِيمَاسٍ ـ يعني الحَمَّامَ ـ ورأيتُ إبراهيمَ، قال: وأنا أشْبَه ولدِهِ بهِ. قال: وأُتِيتُ بإناءَيْنِ أحَدُهُما لَبَنٌ والآخرُ فيه خمرٌ، فقيلَ لي: خُذْ أيَّهُما شئتَ، فأخَذْتُ اللَّبَنَ فشَرِبْتُه، فقيل لي: هُدِيتَ للفِطْرَةِ، أو أصَبْتَ الفِطْرَةَ، أما إنّكَ لو

(١) حديث حسن، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٢٧٩). وهو في «المسند» (٢١٢٢٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤٨٧).

أَخَذْتَ الخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٣٩٧ـ حدَّثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ، قال: أخبرنا عبدُ الرزاقِ، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن قَتادَةَ

عن أنسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ أُتِيَ بالبُرَاقِ ليْلَةَ أُسْرِيَ بهِ مُلْجَماً مُسْرَجاً، فاستَصْعَبَ عليه، فقال له جبريلُ: أبِمُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هٰذا؟ فما رَكِبَكَ أحدٌ أكْرَمُ على اللهِ منه، قال: فارْفَضَّ عَرَقاً[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، ولا نَعرِفُه إلاّ من حديثِ عبدِ الرزَّاقِ.

٣٣٩٨ـ حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قال: أخبرنا أبُو تُمَيْلَةَ، عن الزُّبَيرِ بنِ جُنادَةَ، عن ابنِ بُرَيدَةَ

عن أبيه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا انتَهَينا إلى بيتِ المَقْدِسِ قال جبريلُ بإصْبعِهِ، فَخَرَقَ بهِ الحَجَرَ، وشَدَّ بهِ البُراقَ»[3].

هٰذا حديثٌ غريبٌ[4].

٣٣٩٩ـ حدَّثنا قُتَيبةُ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٣٩٤)، ومسلم (١٦٨) وص١٥٩٢، والنسائي ٨/ ٣١٢. وهو في «المسند» (٧٧٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥١).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد (١٢٦٧٣)، وابن حبان (٤٦).

(٣) إسناده حسن، وهو في «صحيح ابن حبان» (٤٧).

(٤) في (ل): حسن غريب، والمثبت من سائر النسخ.

عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «لمَّا كَذَّبَتْني قُرَيشٌ قُمْتُ في الحِجْرِ، فجَلَّى اللهُ لي بَيْتَ المَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُم عن آياتِه وأنا أنظُرُ إليهِ»[1].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن مالكِ بن صَعصَعَةَ، وأبي سعيدٍ، وابنِ عبَّاسٍ، وأبي ذَرٍّ، وابنِ مسعودٍ[2].

٣٤٠٠ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عمرِو بن دِينارٍ، عن عِكرِمَةَ

عن ابنِ عبَّاسٍ في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠] قال: هي رؤيا عَيْنٍ أُرِيَها النبيُّ ﷺ ليلَةَ أُسْرِيَ بهِ إلى بيتِ المَقْدِس. قال: ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾ [الإسراء: ٦٠] قال: هي شَجَرَةُ الزَّقُّومِ[3].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤٠١ـ حدَّثنا عُبَيدُ بنُ أسْباطِ بنِ محمدٍ قُرَشيٌّ كُوفيٌّ، قال: حدَّثنا أبي، عن الأعمَشِ، عن أبي صالحٍ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٨٨٦)، ومسلم (١٧٠)، والنسائي (١١٢٨٢). وهو في «المسند» (١٥٠٣٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥).

(٢) قوله: وأبي ذر وابن مسعود، أثبتناه من (س).

(٣) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٨٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٩١) و(١١٢٩٢). وهو في «المسند» (١٩١٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦).

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨] قال: «تشهَدُه ملائكةُ اللّيلِ وملائكةُ النّهارِ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ورواه عليُّ بنُ مُسْهِرٍ، عن الأعمَشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرةَ وأبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ.

٣٤٠٢ـ حدَّثنا بذٰلِكَ عليُّ بنُ حُجْرٍ، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ مُسْهِرٍ، عن الأعمَشِ، فذَكَرَ نحوَه(٢).

٣٤٠٣ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرحمٰنِ، قال: أخبرنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسى، عن إسرائيلَ، عن السُّدِّيِّ، عن أبيه

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ في قَولِ اللهِ ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمْۖ﴾ [الإسراء: ٧١] قال: «يُدْعَى أحدُهُم فيُعْطَى كتابَه بيمينِه، ويُمَدُّ له في جسمِه ستُّونَ ذراعاً، ويُبَيَّضُ وجهُه، ويُجعَلُ على رأسِه تاجٌ من لؤلؤٍ يَتلألأُ، فيَنْطلِقُ إلى أصحابِه فيَرَونَه من بُعْدٍ فيقولونَ: اللهُمَّ ائْتِنا بهٰذا، وبارِكْ لنا في هٰذا، حتَّى يأْتِيَهُم فيقول لهم: أبْشِرُوا، لِكُلِّ رجلٍ منكم مِثْلُ هٰذا.

قال: وأمَّا الكافرُ، فيُسَوَّدُ وجهُه، ويُمَدُّ له في جسْمِهِ سِتُّونَ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٦٧٠)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٩٣). وهو في «المسند» (١٠١٣٣).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه ابن خزيمة (١٤٧٤)، والحاكم ١/ ٢١٠-٢١١.

ذراعاً على صورةِ آدمَ، ويُلبَسُ تاجاً، فيَرَاه أصحابُه فيقولونَ: نَعُوذُ باللهِ من شَرِّ هٰذا، اللّهُمَّ لا تأتِنا بهٰذا، قال: فيأتيهِم، فيقولونَ: اللّهُمَّ أخْزِهِ، فيقولُ: أبعَدَكُمُ اللهُ، فإنَّ لِكُلِّ رجلٍ مِنكُم مِثلَ هٰذا»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

والسُّدِّيُّ اسمُه: إسماعيلُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ.

٣٤٠٤ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن داودَ بن يَزِيدَ الزَّعَافِرِيِّ، عن أبيه

عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ في قوله ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء:٧٩] وسُئِلَ عنها قال: «هي الشَّفاعةُ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

---

(١) إسناده ضعيف، والد السُّدِّي -واسمه: عبد الرحمٰن بن أبي كريمة- لم يرو عنه غير ابنه إسماعيل، ولم يوثقه غير ابن حبان، فهو مجهول الحال.

وأخرجه ابن حبان (٧٣٤٩).

(٢) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف داود بن يزيد بن عبد الرحمٰن.

وأخرجه أحمد (٩٦٨٤).

ويشهد له حديث كعب بن مالك، عند أحمد في «مسنده» (١٥٧٨٣)، وإسناده صحيح.

وحديث ابن عمر عند البخاري (١٤٧٥).

وحديث أبي سعيد الخدري الآتي عند المصنف (٣٤١٥). وإسناده ضعيف.

وداودُ الزَّعَافِرِيُّ: هو داودُ الأوديُّ، وهو عَمُّ عبدِ اللهِ بنِ إدْرِيسَ.

٣٤٠٥ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبي مَعْمَرٍ

عن ابنِ مسعودٍ، قال: دَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ عامَ الفتحِ وحولَ الكعبةِ ثلاثُ مئةٍ وسِتُّونَ نُصُباً، فجَعَلَ النَّبيُّ ﷺ يَطْعَنُها بمِخْصَرَةٍ في يدِه -ورُبَّما قال: بِعُودٍ- ويقولُ: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١] ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾(١) [سبأ: ٤٩].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفيهِ عن ابنِ عمرَ.

٣٤٠٦ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن قابُوسَ بنِ أبي ظَبْيانَ، عن أبيه

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: كان النَّبيُّ ﷺ بمكَّةَ، ثُمَّ أُمِرَ بالهِجْرَةِ فنَزَلَتْ عليه ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا﴾(٢) [الإسراء: ٨٠].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٤٧٨)، ومسلم (١٧٨١)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٩٧). وهو في «المسند» (٣٥٨٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٦٢).

(٢) إسناده ضعيف لضعف قابوس بن أبي ظبيان. وأخرجه أحمد (١٩٤٨).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤٠٧ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ زكريَّا بنِ أبي زائِدَةَ، عن داودَ بنِ أبي هِنْدٍ، عن عِكْرِمَةَ

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قالتْ قريشٌ لِيهودَ: أعطُونا شيئاً نَسأَلُ هٰذا الرَّجلَ، فقال: سَلُوهُ عن الرُّوحِ، فسَأَلُوه عن الرُّوحِ، فأنزلَ اللهُ تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ [الإسراء: ٨٥] قالوا: أُوتِينا عِلماً كثيراً أُوتِينا التَّوراةَ، ومن أُوتِيَ التَّوراةَ فقد أُوتِي خَيراً كثيراً، فأُنْزِلَتْ ﴿قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي﴾ إلى آخِرِ الآيةِ[1] [الكهف: ١٠٩].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ.

٣٤٠٨ـ حدَّثنا عليُّ بنُ خَشْرَمٍ، قال: أخبرنا عيسى بنُ يونسَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ

عن عبدِ اللهِ، قال: كنتُ أمشِي مع النبيِّ ﷺ في حَرْثٍ بالمدينةِ وهو يَتوكَّأُ على عَسِيبٍ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ من اليهودِ، فقال بَعضُهُم: لو سَأَلتُمُوهُ، فقال بَعضُهُم: لا تَسأَلوه، فإنَّه يُسْمِعُكُم ما تكرَهُونَ، فقالوا: يا أبا القاسم، حَدِّثْنا عن الرُّوحِ، فقامَ النبيُّ ﷺ ساعةً ورَفَعَ رَأْسَه إلى السماءِ، فعَرَفْتُ أنَّه يُوحى إليهِ، حتَّى صَعِدَ الوحيُ، ثُمَّ قال: ﴿ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣١٤). وهو في «المسند» (٢٣٠٩)، و«صحيح ابن حبان» (٩٩).

قَلِيلًا﴾[1] [الإسراء: ٨٥].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤٠٩ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: أخبرنا الحسنُ بنُ موسى وسليمانُ بنُ حَرْبٍ، قالا: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلمَةَ، عن عليِّ بنِ زَيدٍ، عن أوسِ بن خالدٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يومَ القيامةِ ثلاثةَ أصنافٍ: صِنفاً مُشاةً، وصِنْفاً رُكْباناً، وصِنفاً على وجوهِهِم»، قيل: يا رسولَ اللهِ، وكَيفَ يَمْشونَ على وُجوهِهِم؟ قال: «إنَّ الذي أمْشاهُم على أقدَامِهِم قادرٌ على أن يُمشِيَهُم على وجوهِهِم، أما إنّهُم يَتَّقُونَ بوجوهِهِم كُلَّ حَدَبٍ وشَوْكٍ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

وقد رَوَى وهَيْبٌ عن ابنِ طاووسٍ، عن أبيه، عن أبي هُريرةَ،

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (١٢٥)، ومسلم (٢٧٩٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٩٩). وهو في «المسند» (٣٦٨٨)، و«صحيح ابن حبان» (٩٧).

(٢) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد، وجهالة أوس بن خالد.

وأخرجه أحمد (٨٦٤٧).

ويشهد له حديث معاوية بن حيدة أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٠٠١١) وإسناده حسن وسيأتي بعده.

ويشهد للقسم الأخير منه حديث أنس عند البخاري (٤٧٦٠). ومسلم (٢٨٠٦). وهو في «المسند» (١٢٧٠٨) و(١٣٣٩٢).

عن النبيِّ ﷺ شيئاً من هٰذا[1].

٣٤١٠ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ هارونَ، قال: أخبرنا بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ، عن أبيه

عن جدِّه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّكُم مَحشُورونَ رجالاً ورُكْباناً وتُجَرُّونَ على وجوهِكُم»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٣٤١١ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ ويزِيدُ بنُ هارونَ وأبو الوليدِ -واللّفْظُ لفظُ يزيدَ والمعنى واحِدٌ- عن شُعبةَ، عن عمرِو ابنِ مُرَّةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ سَلِمَةَ

عن صَفْوانَ بنِ عَسَّالٍ المُرادي، أنَّ يَهُودِيَّينِ قال أحدُهُما لصاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنا إلى هٰذا النَّبيِّ نَسْأَلُه، قال: لا تقلْ له: نبيٌّ، فإنَّه إن سَمِعَها تقولُ[3] نَبيٌّ، كانت له أربَعَةُ أعيُنٍ، فأتَيا النبيَّ ﷺ فسَألاهُ عن قولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ [الإسراء: ١٠١] فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا تُشرِكوا باللهِ شيئاً، ولا تَزْنوا، ولا تَقتُلوا النَّفْسَ التي حَرَّمَ اللهُ إلاَّ بالحقِّ، ولا تَسْرِقوا،

---

(١) أخرجه البخاري (٦٥٢٢)، ومسلم (٢٨٦١)، والنسائي ٤/ ١١٥. وهو في «صحيح ابن حبان» (٧٣٣٦).

(٢) إسناده حسن، وقد سلف برقم (٢٥٩٣).

(٣) في (ل): نقول، ولفظ الرواية السالفة: لا تقل نبي، إنه لو سمعك كان له أربعة أعين!

ولا تَسْحَروا، ولا تَمْشوا بِبَرِيءٍ إلى سلطانٍ فيَقتُلَه، ولا تأكُلوا الرِّبا، ولا تَقْذِفوا مُحْصَنةً، ولا تَفِرُّوا من الزَّحْفِ -شَكَّ شُعبةُ- وعليكُمُ اليهودَ خاصّةً ألّا تَعْتَدُوا في السَّبْتِ» فقَبَّلا يَدَيهِ ورِجْلَيهِ وقالا، نَشْهَدُ أنّكَ نبيٌّ، قال: «فما يَمْنَعُكما أن تُسْلِما؟» قالا: إنَّ داودَ دعا اللهَ أن لا يَزالَ في ذُرِّيَّتِه نبيٌّ، وإنّا نَخافُ إن أسلَمْنا أن تَقْتُلَنا اليهودُ(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤١٢ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: أخبرنا سليمانُ بنُ داودَ، عن شُعبَة، عن أبي بِشْرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ -ولم يذكر عن ابن عباس-. وهُشَيمٍ، عن أبي بِشْرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ

عن ابن عبَّاسٍ ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠] قالا: نَزَلَتْ بمكَّةَ، كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا رَفَعَ صَوْتَه بالقُرآنِ سَبَّهُ المشركونَ، ومن أنْزَلَه، ومن جاءَ بهِ، فأنْزَلَ اللهُ ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ فيُسَبَّ القُرآنُ، ومَن أنْزَلَه، ومن جاءَ بهِ ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ عن أصحابِكَ بأنْ تُسْمِعَهُم حتَّى يأخُذُوا عنكَ القُرآنَ(٢).

---

(١) عبد الله بن سلمة صدوق إلا أنهم تكلموا في حفظه، فقال أبو أحمد الحاكم في «الكنى»: حديثه ليس بالقائم، وقال ابن كثير عن حديثه هذا: حديث مشكل، وعبد الله بن سلمة المرادي في حفظه شيء وقد تكلموا فيه، وقد سلف برقم (٢٩٣١).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٤٧٢٢)، ومسلم (٤٤٦)، والنسائي ١٧٧/٢ و١٧٨. وهو في «المسند» (١٥٥)، و«صحيح ابن حبان» (١٧٩٦).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٤١٣ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا هُشَيمٌ، قال: حدَّثنا أبو بِشرٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ

عن ابنِ عبَّاسٍ في قَولِه ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠] قال: نَزَلَتْ ورسولُ اللهِ ﷺ مُخْتَفٍ بمكَّةَ، وكان إذا صَلّى بأصحابه رَفَعَ صَوتَه بالقرآنِ، فكانَ المشركونَ إذا سَمِعُوه[1]، شَتَمُوا القرآنَ ومن أنْزَلَه ومن جاءَ به، فقال اللهُ لِنَبِيِّهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾، أي: بِقِراءَتِكَ، فيَسْمَعَ المشركونَ فيَسبُّوا القُرآنَ ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ عن أصحابِكَ ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤١٤ـ حدَّثنا ابن أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن مِسْعَرٍ، عن عاصمِ بنِ أبي النَّجُودِ، عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ، قال:

قُلتُ لحُذَيفَةَ بنِ اليمانِ: أصَلّى رسولُ اللهِ ﷺ في بيتِ المَقْدِسِ؟ قال: لا، قلتُ: بلى، قال: أنت تقولُ ذٰلِكَ يا أصْلَعُ، بِمَ تَقُولُ ذٰلكَ؟ قلتُ: بالقرْآنِ، بيني وبينَكَ القرآنُ، فقال حُذَيفَةُ: من احْتَجَّ بالقُرآنِ، فقدْ فَلَجَ -قال سفيانُ: يقولُ: فقد احْتَجَّ،

(١) في (أ) و(د) و(س): سمعوا، والمثبت من (ل).

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

ورُبَّما قال: قد أفْلَجَ[1]- فقال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١] قال: أفتُراهُ صلى فيه؟ قلتُ: لا، قال: لو صَلّى فيهِ، لكُتِبَ عليكُم فيه الصَّلاةُ كما كُتِبَتِ الصَّلاةُ في المسجدِ الحرامِ. قال حُذَيفَةُ: قد أُتِيَ رسولُ اللهِ ﷺ بِدابَّةٍ طَويل الظَّهْرِ، مَمْدُود هٰكذا، خَطْوُه مَدَّ بَصَرِه، فما زَايلا ظَهْرَ البُراقِ حتَّى رَأيَا الجَنَّةَ والنَّارَ ووعْدَ الآخِرَةِ أجْمَعَ، ثمَّ رَجَعا عَوْدَهُما على بَدْئِهِما. قال: ويَتَحدَّثُونَ أنَّهُ رَبَطَه، لِمَ، لِيَفِرَّ منه؟! إنَّما سَخَّرَه له عالمُ الغَيْبِ والشَّهادَةِ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

---

(١) في (أ) و(د): فلج.

(٢) حديث حسن، وأخرجه مختصراً النسائي في «الكبرى» (١١٢٨٠).

وهو في «المسند» (٢٣٢٨٥)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥).

قوله: «فلج» من باب نصر: انتصر وفاز، وكذا أفلج.

وقد جاء في حديث أنس، وأبي هريرة، وابن مسعود أنه ﷺ قد صلى في بيت المقدس، قال الإمام الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١٢/ ٥٤٤ بعد أن أوردها: وكان ما رويناه عن ابن مسعود وأنس وأبي هريرة عن رسول الله ﷺ من إثبات صلاة رسول الله ﷺ هناك أولى من نفي حذيفة أن يكون صلى هناك، لأن إثبات الأشياء أولى من نفيها، ولأن الذي قاله حذيفة: إن رسول الله ﷺ لو كان صلى هناك، لوجب على أمته أن يأتوا ذٰلك المكان، ويصلوا فيه كما فعل ﷺ، فإن ذٰلك مما لا حجة لحذيفة فيه، إذ كان رسول الله ﷺ قد كان يأتي مواضع، ويُصلي فيها، لم يكتب علينا إتيانها، ولا الصلوات فيها.

٣٤١٥ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عليِّ بنِ زيدِ بنِ جُدْعانَ، عن أبي نَضْرَةَ

عن أبي سعيدٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أنا سَيِّدُ ولَدِ آدمَ يومَ القيامةِ ولا فَخْرَ، وبِيَدِي لِوَاءُ الحَمْدِ ولا فَخْرَ، وما من نَبِيٍّ يَومَئِذٍ آدمُ فَمَنْ سِواهُ إلا تحتَ لِوَائِي، وأنا أوَّلُ من تَنشَقُّ عنهُ الأرضُ ولا فَخْرَ، قال: فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلاثَ فَزَعاتٍ، فَيأتُونَ آدَمَ، فيقولونَ: أنتَ أبونا آدمُ، فاشْفَعْ لنا إلى رَبِّكَ، فيقولُ: إنِّي أذْنَبْتُ ذَنْباً أُهْبِطْتُ منهُ إلى الأرضِ، ولٰكِنِ ائْتُوا نُوحاً، فيَأْتُونَ نُوحاً، فيقولُ: إنِّي دَعَوْتُ على أهلِ الأرضِ دَعْوَةً فأُهْلِكُوا، ولٰكِنِ اذْهَبوا إلى إبراهيمَ، فيأْتُونَ إبراهيمَ فيقولُ: إنِّي كَذَبْتُ ثلاثَ كَذِباتٍ»، ثمَّ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ما مِنْها كَذِبَةٌ إلَّا ما حَلَّ بِها عن دِينِ اللهِ، ولٰكِنِ ائْتُوا موسى، فيَأْتُونَ موسى، فيقولُ: إنِّي قد قَتَلْتُ نَفْساً، ولٰكِنِ ائْتُوا عيسى، فيأْتُون عِيسَى، فيقولُ: إنِّي عُبِدْتُ من دُونِ اللهِ، ولٰكِنِ ائْتُوا محمداً، قال: فَيَأْتُونَنِي فَأَنْطَلِقُ مَعَهُم» قال ابنُ جُدْعانَ: قال أنسٌ: فكأنِّي أنظُرُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ قال: «فآخُذُ بِحَلْقَةِ بابِ الجنَّةِ فأُقَعْقِعُها، فيقالُ: من هٰذا؟ فيُقالُ: محمدٌ فيَفْتَحونَ لي، ويُرَحِّبونَ بي، فيقولونَ: مرحباً، فأخِرُّ ساجِداً، فيُلْهِمُنِي اللهُ من الثَّناءِ والحَمدِ، فيُقالُ لي: ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَ، واشفَعْ تُشَفَّعْ، وقُلْ يُسْمَعِ لِقَوْلِكَ، وهو المقامُ المحمودُ الذي قال اللهُ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال سفيانُ: ليسَ عن أنسٍ إلا هٰذهِ الكَلِمَةَ: «فآخُذُ بِحَلْقَةِ

باب الجَنَّةِ فأُقَعْقِعُها»[1].

هذا حديثٌ حسنٌ، وقد رَوَى بَعضُهُم هٰذا الحديث عن أبي نَضْرَةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، الحديثَ بطولِه.

١٩ـ ومن سورة الكهف

٣٤١٦ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، قال:

قلتُ لابنِ عبَّاسٍ: إنَّ نَوفاً البِكاليَّ يَزْعُمُ أنَّ موسى صاحبَ بَنِي إسرائيل ليس بِموسى صاحبِ الخَضِرِ ﷺ، قال: كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ، سمعتُ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ يقول: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «قامَ موسى خَطيباً في بني إسرائيلَ، فسُئِلَ: أيُّ النَّاسِ أعلَمُ؟ قال: أنا أعلَمُ، فعَتِبَ اللهُ عليهِ، إذْ لم يَرُدَّ العِلمَ إليه، فأَوْحى اللهُ إليهِ أنَّ عَبْداً من عِبَادِي بِمَجْمَعِ البَحرَينِ هو أعلَمُ منكَ، قال موسى: أيْ ربِّ، فَكَيفَ لي بهِ؟ فقالَ لهُ: احْمِلْ حُوتاً في مِكْتَلٍ فَحَيثُ تَفْقِدُ الحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ، فانْطَلَقَ وانْطَلَقَ معهُ فَتاهُ وهو يُوشَعُ بنُ نُونٍ، فَجَعَلَ مُوسَى حُوتاً في مِكْتَلٍ، وانْطَلَقَ هو وفَتَاهُ يَمْشِيانِ حَتَّى إذا أتَيَا الصَّخرَةَ، فَرَقَدَ مُوسَى وفَتَاهُ، فاضْطَرَبَ الحُوتُ في المِكْتَلِ

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.
وأخرجه ابن ماجه (٤٣٠٨) مختصراً، وهو كذٰلك في «المسند» (١٠٩٨٧).
وسيأتي عند المصنف مختصراً برقم (٣٩٤٢).
وللحديث شواهد ذكرناها في «المسند» فانظرها.

حَتَّى خَرَجَ مِن المِكْتَل فَسَقطَ في البَحْرِ، فقال: وأمْسَكَ اللهُ عنهُ جِرْيَة الماء، حَتَّى كانَ مِثْلَ الطَّاقِ وكانَ للحُوتِ سَرَباً، وكانَ لمُوسَى ولِفتَاهُ عَجَباً، فانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَومِهِمَا ولَيْلَتِهما ونَسِيَ صاحِبُ مُوسَى أن يُخْبِرَهُ، فلَمَّا أصْبَحَ مُوسَى ﴿قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢] قال: ولَمْ يَنْصَبْ حَتَّى جَاوَزَ المَكَانَ الذي أُمِرَ بهِ ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ﴾ موسى ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٣-٦٤] قال: فَكَانا يَقُصَّانِ آثارَهُما. قال سُفْيانُ: يَزْعُمُ ناسٌ أنَّ تِلكَ الصَّخْرَةَ عِنْدَها عَيْنُ الحياةِ لا يُصِيبُ ماؤُهَا مَيِّتاً إلّا عاشَ.

قال: وكانَ الحُوتُ قد أُكِلَ منهُ، فَلَمَّا قُطِرَ عليهِ الماءُ عاشَ، قال: فَقَصَّا آثارَهُمَا حَتَّى أتيا الصَّخْرَةَ، فرأى رجلاً مُسَجّىً عليه بِثَوبٍ، فسَلّمَ عليهِ موسى، فقال: أنَّى بأرْضِكَ السّلامُ؟ فقال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيلَ؟ قال: نعم، قال: يا موسى إنَّكَ على عِلمٍ من عِلمِ اللهِ عَلَّمَكَهُ اللهُ لا أعْلَمُه، وأنا على عِلمٍ من عِلمِ اللهِ عَلَّمَنيهِ لا تَعْلَمُه، فقال موسى: ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ

﴿ذِكْرًا﴾ [الكهف] قال: نعم.

فانْطَلَقَ الخَضِرُ وموسى يَمْشيانِ على ساحلِ البَحْرِ، فمَرَّتْ بهما سفينةٌ، فكلّمَاهُم أن يَحْمِلُوهُما، فعَرَفُوا الخَضِرَ، فحَمَلُوهُما بِغَيرِ نَوْلٍ، فعَمَدَ الخَضِرُ إلى لوحٍ من أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ فنزَعَهُ، فقال له موسى: قَومٌ حَمَلُونا بِغَيْرِ نَولٍ، فعَمَدْتَ إلى سفينتِهِم فخَرَقْتَها ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾﴾ [الكهف].

ثمَّ خرَجا من السَّفينةِ، فبَينَما هما يَمْشِيانِ على السَّاحِلِ وإذا غُلامٌ يَلعَبُ مع الغِلمَانِ، فأخَذَ الخَضِرُ بِرأسِه فاقْتَلَعَه بِيَدِه فقتَلَه، فقال له موسى: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾﴾ [الكهف] قال: وهٰذه أشَدُّ منَ الأولى ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾[الكهف: ٧٧] يقولُ: مائِلٌ، فقالَ الخَضِرُ بيَدِه هٰكذا ﴿فَأَقَامَهُۥ﴾ فـ﴿قَالَ﴾ له موسى: قومٌ أتَيْناهُم فلم يُضيِّفُونا ولم يُطْعِمونا ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾﴾ [الكهف] قال رسولُ اللهِ: «يَرْحَمُ اللهُ موسى، لوَدِدْنا أنَّهُ كانَ صَبَرَ حتَّى يَقُصَّ علينا من أخبارِهِما».

قال: وقال رسولُ اللهِ ﷺ: «الأولى كانت من موسى نِسْياناً. قال: وجاءَ عُصفُورٌ حتَّى وقَعَ على حَرْفِ السَّفينةِ، ثُمَّ نَقَرَ في البحرِ، فقال له الخَضِرُ: ما نَقَصَ عِلمي وعِلْمُكَ من عِلمِ اللهِ إلاَّ مِثْلَ ما نَقَصَ هٰذا العُصفُورُ من البحرِ». قال سعيدُ بنُ جُبَيرٍ: وكان يَعْنِي ابنَ عبَّاسٍ يَقْرَأُ: (وكانَ أمامَهُم مَلِكٌ يأخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صالِحةٍ غَصْباً) وكان يَقْرأ: (وأما الغُلامُ فكان كافراً)[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رواه أبو إسحاقَ الهَمْدَانِيُّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، عن النبيِّ ﷺ.

ورواه الزُّهرِيُّ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بن عُتْبَةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، عن النبيِّ ﷺ.

قال أبو مُزَاحِمٍ السَّمَرقَنْدِيُّ: قال عليُّ ابن المَدِينيِّ: حَجَجْتُ حَجَّةً وليس لي هِمَّةٌ إلاّ أن أسْمَعَ من سفيانَ يَذْكُرُ في هٰذا الحديثِ الخَبَرَ، حتَّى سَمِعْتُه يقولُ: حدَّثنا عمرُو بنُ دِينارٍ قال: وقد كنتُ سَمِعْتُ هٰذا من سفيانَ قبلَ ذٰلك، ولم يَذْكُر الخَبَرَ.

٣٤١٧ـ حدَّثنا أبو حفص عمرُو بنُ عليٍّ، قال: حدَّثنا أبو قُتَيبَةَ سَلْمُ بنُ قُتَيبَةَ، قال: حدَّثنا عبدُ الجبَّارِ بنُ العبَّاسِ، عن أبي إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ

(١) حديث صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً البخاري (١٢٢)، ومسلم (٢٣٨٠)، وأبو داود (٤٧٠٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٠٧) و(١١٣٠٨). وهو في «المسند» (٢١١١٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٢٠).

جُبَيْرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ

عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «الغلامُ الذِي قَتَلَه الخَضِرُ طُبِعَ يومَ طُبِعَ كافِراً»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٣٤١٨ـ حدَّثنا يحيى بنُ موسى، قال: حدَّثنا عبدُ الرَزّاقِ، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّما سُمِّي الخَضِرَ، لأنَّه جَلَسَ على فَرْوَةٍ بَيضاءَ فاهْتَزَّتْ تَحْتَه خَضْراءَ»(٢).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ(٣).

٣٤١٩- حدَّثنا محمَّدُ بن بَشَّارٍ وغيرُ واحدٍ -المعنى واحدٌ، واللَّفظُ لمحمَّد بنِ بَشَّارٍ -قالوا: حدَّثنا هِشامُ بن عبدالمَلِكِ، قال: حدَّثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن أبي رافعٍ

عن حديثِ أبي هُريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ في السَّدِّ قال: «يَحْفِرونَهُ كُلَّ يوم، حتَّى إذا كادُوا يَخْرِقونَهُ، قال الذي عليهم: ارْجِعوا فسَتَخْرِقُونهُ غداً، فيُعيدُهُ الله كأشَدِّ ما كان، حتَّى إذا بَلَغَ مُدَّتَهُم

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٢٣٨٠)، وأبو داود (٤٧٠٥) و(٤٧٠٦)، والنسائي في «الكبرى» (٥٨٤٤) و(١١٣٠٧). وهو في «المسند» (٢١١١٨)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٢١).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٤٠٢). وهو في «المسند» (٨١١٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٢٢).

(٣) في (س): حسن صحيح.

وأرادَ اللهُ أنْ يَبْعَثَهُم على النَّاسِ. قال الذي عليهم: ارْجِعوا فسَتَخْرِقُونه غداً إنْ شاءَ الله، واستَثْنى، قال: فيَرْجعونَ فيَجدونَه كهَيْئَتِه حينَ تَركوه، فيَخْرِقونَه، فيَخرجونَ على النَّاسِ، فيَسْتَقون المِياهَ، ويفِرُّ النَّاس منهم، فيَرْمونَ بسِهامِهِم إلى السَّماءِ فتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً بالدِّماءِ، فيقولونَ: قَهَرْنا مَن في الأرضِ، وعَلَوْنا مَن في السَّماءِ، قَسْوَةً وعُلُوّاً، فيبْعَثُ اللهُ عليهم نَغَفاً في أقْفائِهِم فيَهْلكُونَ قال: فوَالذي نَفْسُ محمّدٍ بيَدِه إنَّ دَوابَّ الأرضِ تَسْمَنُ وتَبْطَرُ وتَشْكَرُ شَكَراً من لُحومِهِم»[1].

---

(١) إسناده كما قال الحافظ ابن كثير في «التفسير» ٥/ ١٩٤: جيد قوي، ولٰكن في رفعه نكارة، لأن ظاهر الآية، أي قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا﴾ [الكهف: ٩٧] يقتضي أنهم لم يتمكنوا من ارتقائه ولا من نقبه، لإحكام بنائه وصلابته وشدته، ولٰكن هٰذا قد روي عن كعب الأحبار: أنهم قبل خروجهم يأتونه فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلا القليل، فيقولون: غداً نفتحه، فيأتون من الغد وقد عاد كما كان، فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلا القليل، فيقولون كذٰلك، ويصبحون وهو كما كان فيلحسونه، ويقولون: غداً نفتحه، ويُلهمون أن يقولوا: إن شاء الله، فيصبحون وهو كما فارقوه، فيفتحونه. وهٰذا متجه، ولعل أبا هريرة تلقاه من كعب، فإنه كثيراً ما كان يجالسه ويحدثه، فحدث به أبو هريرة، فتوهم بعض الرواة عنه أنه مرفوع، فرفعه، والله أعلم.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٨٠). وهو في «المسند» (١٠٦٣٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٨٢٩).

وقوله: «نغفاً»: بنون وغين معجمة مفتوحتين، وهو دود يكون في أنوف الإبل والغنم.

«تَشْكَرُ» أي: تسمن وتمتلىء شحماً، من شَكِرَتِ الشاةُ بالكسر شَكَراً بفتحتين، =

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، إنما نعرفُه من هٰذا الوجه مثلَ هٰذا.

٣٤٢٠- حدَّثنا جعفرُ بن محمَّدِ بن فُضَيلٍ الجَزَريُّ وغيرُ واحِدٍ، قالوا: حدَّثنا صَفْوانُ بن صالِح، قال: حدَّثنا الوليدُ بن مُسْلِمٍ، عن يزيدَ بن يوسفَ الصَّنْعانِّي، عن مكحولٍ، عن أمِّ الدَّرْدَاءِ

عن أبي الدَّرداءِ، عن النبيِّ ﷺ في قولِه: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ﴾ [الكهف: ٨٢] قال: «ذَهَبٌ وفِضَّةٌ»[١].

٣٤٢١- حدَّثنا الحسنُ بن عليٍّ الخَلاّلُ، قال: حدَّثنا صَفْوانُ بن صالِحٍ، قال: حدَّثنا الوليدُ بن مُسْلِمٍ، عن يزيدَ بن يوسفَ الصَّنْعانِيِّ، عن يزيدَ بن يزيد بن جابرٍ، عن مكحولٍ، بهٰذا الإسناد نحوَهُ[٢].

٣٤٢٢ـ حدَّثنا محمَّدُ بن بَشَّارٍ وغيرُ واحدٍ قالوا: حدَّثنا محمَّدُ بن بكرٍ البُرْسانيُّ، عن عبد الحَميدِ بن جعفرٍ، قال: أخبرني أبي، عن ابنِ مِيناءَ

عن أبي سعيدِ بن أبي فَضالَةَ الأنصاريِّ -وكان من الصَّحابَةِ- قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إذا جَمَعَ اللهُ النَّاسَ ليومِ القيامةِ ليومٍ لا رَيْبَ فيه، نادَى مُنادٍ: مَن كان أشْرَكَ في عَمَلٍ عَمِلَهُ

= أي: سمنت وامتلأ ضَرْعُها لبناً.

(١) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن يوسف الصنعاني.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٦٩، وابن عدي في «الكامل» ٧/ ٢٧٢٣.

وجاء في تفسير ابن كثير ٥/ ١٨٢: قال عكرمة وقتادة وغير واحد: كان تحته مال مدفون لهما، وهٰذا ظاهر السياق من الآية، وهو اختيار ابن جرير رحمه الله.

(٢) إسناده ضعيف كسابقه.

للهِ أحداً، فليَطْلُبْ ثَوابَهُ من عِندِ غيرِ اللهِ، فإنَّ اللهَ أغْنى الشُّرَكاءِ عن الشِّرْكِ»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه إلاّ من حديثِ محمَّدِ بن بكرٍ.

٢٠ـ ومن سورة مريم

٣٤٢٣ـ حدَّثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، وأبو موسى محمَّدُ بن المُثَنَّى، قالا: حدَّثنا ابنُ إدريسَ، عن أبيهِ، عن سِماكِ بن حَرْبٍ، عن عَلقَمَةَ بن وائلٍ

عن المُغيرَةِ بن شُعبةَ، قال: بَعثَني رسولُ الله ﷺ إلى نَجْرانَ، فقالوا لي: ألَسْتُم تَقْرَؤونَ ﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ﴾ [مريم:٢٨] وقد كان بَينَ عيسى وموسى ما كان، فلم أدرِ ما أُجيبُهُم. فرَجَعْتُ إلى رسولِ اللهِ فأخبَرْتُه، فقال: «ألا أخْبَرْتَهُم أنَّهُم كانوا يُسَمُّونَ بأنبيائِهِم والصَّالِحينَ قَبْلَهُم»(٢).

---

(١) صحيح لغيره وهٰذا إسناد حسن، زياد بن ميناء، روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات، وقال ابن المديني ـ فيما نقله الحافظ في «الإصابة» ـ في حديثه هٰذا: سنده صالح.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٠٣). وهو في «المسند» (١٥٨٣٨)، و«صحيح ابن حبان» (٤٠٤) و(٧٣٤٥).

وفي الباب عن أبي هريرة، أخرجه أحمد في «مسنده» (٧٩٩٩)، وإسناده صحيح، ولفظه: «أنا خير الشركاء، فمن عمل عملاً، فأشرك فيه غيري، فأنا بريءٌ منه، وهو لِلَّذي أشرك». وانظر تتمة شواهده في «المسند» (٧٩٩٩).

(٢) إسناده حسن، وأخرجه مسلم (٢١٣٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣١٥). وهو في «المسند» (١٨٢٠١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٥٠).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلاّ من حديثِ ابنِ إدريسَ.

٣٤٢٤ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنيعٍ، قال: حدَّثنا النَّضْرُ بن إسماعيلَ أبو المُغيرَةِ، عن الأعمَشِ، عن أبي صالِحٍ

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: قَرأ رسولُ الله ﷺ ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾ [مريم:٣٩] قال: «يُؤتَى بالموتِ كأنَّه كَبْشٌ أمْلَحُ حتَّى يُوقَفَ على السُّورِ بَين الجنَّةِ والنَّارِ، فيُقالُ: يا أهلَ الجَنَّةِ، فيَشْرَئِبُّونَ، ويُقالُ: يا أهلَ النَّارِ، فيَشْرَئِبُّونَ، فيُقالُ: هل تَعْرِفونَ هٰذا؟ فيَقولونَ: نعم، هٰذا الموتُ، فيُضْجَعُ فيُذْبَحُ، فلولا أنَّ الله قضى لأهلِ الجنَّةِ الحياةَ والبقاءَ، لماتوا فَرَحاً، ولولا أنَّ الله قَضَى لأهْلِ النَّارِ الحياةَ فيها والبقاءَ، لماتوا تَرَحاً»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤٢٥ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنيعٍ، قال: حدَّثنا حسينُ بن محمَّدٍ، قال: حدَّثنا شَيبانُ، عن قتادةَ في قولِهِ: ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم:٥٧] قال:

حدَّثنا أنسُ بن مالكٍ، أنَّ نَبيَّ الله ﷺ قال: «لمَّا عُرِجَ بِي

---

(١) حديث صحيح، النضر بن إسماعيل -وإن كان غيرَ قوي- قد تابعه حفص ابن غياث عند البخاري (٤٧٣٠)، وأبو معاوية وجرير عند مسلم (٢٨٤٩)، ومحمد بن فضيل عند النسائي في «الكبرى» (١١٣١٦).

وانظر ما سلف برقم (٢٧٣٥).

رأيتُ إدريسَ في السَّماءِ الرَّابِعَةِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ.

وقد رَوَى سعيدُ بن أبي عَروبَةَ وهَمَّامٌ وغيرُ واحدٍ، عن قَتادَةَ، عن أنسِ بن مالك، عن مالكِ بن صَعْصَعَةَ، عن النبيِّ ﷺ حديث المِعْرَاجِ بطولِه، وهٰذا عندي مُختَصرٌ من ذٰلكَ[2].

٣٤٢٦ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا يَعلى بن عُبَيدٍ، قال: حدَّثنا عُمَرُ بن ذَرٍّ، عن أبيه، عن سعيدِ بن جُبَيرٍ

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ لجبريلَ: «ما يَمنَعُكَ أن تَزورَنا أكثرَ ممَّا تَزورنا؟» قال: فنَزَلَت هٰذه الآيةُ ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ إلى آخرالآية[3] [مريم: ٦٤].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٣٤٢٧ـ حدَّثنا الحسينُ بن حُرَيثٍ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن عمرَ بن ذَرٍّ، بهٰذا الإسناد نحوَه[4].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد (١٣٧٣٩).
وأخرجه مطولاً مسلم (١٦٢). وهو في «المسند» (١٢٥٠٥).

(٢) سيأتي عند المصنف برقم (٣٦٤٠).

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢١٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣١٩). وهو في «المسند» (٢٠٤٣).

(٤) إسناده صحيح وانظر ما قبله.

٣٤٢٨ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: أخبرنا عُبَيدُ الله بن موسى، عن إسرائيلَ، عن السُّدِّيِّ، قال: سألتُ مُرَّةَ الهَمْدانيَّ عن قولِ الله عزَّ وجلَّ ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١] فحدَّثني

أنَّ عبدَ الله بن مسعودٍ حَدَّثَهم، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ، ثمَّ يَصْدُرُونَ عنها بأعْمالِهِم، فأوَّلُهُم كلَمْحِ البَرْقِ، ثمَّ كالرِّيحِ، ثمَّ كحُضْرِ الفَرَسِ، ثمَّ كالراكِبِ في رَحْلِهِ، ثمَّ كَشَدِّ الرَّجلِ، ثمَّ كمَشْيِه»[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ[٢]، ورواه شُعْبةُ عن السُّدِّيِّ، فلم يَرفَعْه.

٣٤٢٩ـ حدَّثنا محمَّدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن السُّدِّيِّ، عن مُرَّةَ

عن عبد الله ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١] قال: يَردونَها ثمَّ يَصْدُرُونَ بأعمالِهِم[٣].

٣٤٣٠ـ حدَّثنا محمَّدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰنِ بن مَهْديٍّ، عن شُعبَةَ، عن السُّدِّيِّ بمثله.

---

(١) إسناده حسن، والسدي -واسمه إسماعيل بن عبد الرحمٰن بن أبي كريمة- صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات. وأخرجه أحمد (٤١٤١).

(٢) في (أ): حسن صحيح، وفي (س): حسن غريب، والمثبت من (د).

(٣) إسناده حسن، وأخرجه الطبري ١٦/١١١ من طريقين عن شعبة بهٰذا الإسناد، موقوفاً.

وأخرجه أحمد (٤١٢٨) و(٤١٤١) من طريق شعبة مرفوعاً، وسنده حسن.

قال عبدُ الرَّحمٰنِ: قلتُ لشُعبَةَ: إنَّ إسرائيلَ حدَّثني، عن السُّدِّيِّ، عن مُرَّةَ، عن عبدِ اللهِ، عن النبيِّ ﷺ.

قال شُعبَةُ: وقد سَمِعْتُه من السُّدِّيِّ مرفوعاً، ولٰكنِّي أدَعُه عَمْداً.

٣٤٣١ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا عبدُ العَزيزِ بن محمَّدٍ، عن سُهَيلِ بن أبي صالحٍ، عن أبيه

عن أبي هُريرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا أحبَّ اللهُ عبداً نادَى جبريلَ: إنِّي قَد أحبَبْتُ فُلاناً فأحِبَّهُ، قال: فيُنادي في السَّماءِ، ثمَّ تُنْزَلُ له المَحبَّةُ في أهل الأرضِ، فذٰلكَ قَول الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾ [مريم:٩٦]، وإذا أبغَضَ اللهُ عبداً نادَى جبريلَ: إنِّي قد أبغَضْتُ فُلاناً، فيُنادي في السَّماءِ، ثمَّ تُنْزَلُ له البَغْضاءُ في الأرض»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رَوَى عبدُ الرحمٰنِ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ دينارٍ، عن أبيهِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ نحو هٰذا.

٣٤٣٢ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن أبي الضُّحَى، عن مسروقٍ، قال:

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٧٤٨٥)، ومسلم (٢٦٣٧). وهو في «المسند» (٧٦٢٥)، و«صحيح ابن حبان» (٣٦٤).

سَمِعتُ خبَّابَ بنَ الأرَتِّ يقولُ: جِئتُ العاصَ بنَ وائِلٍ السَّهْمِيَّ أتقاضاهُ حقّاً لي عِنْدَه، فقال: لا أُعْطِيكَ حتَّى تكْفُرَ بِمحمَّدٍ، فقلتُ: لا، حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ، قال: وإنِّي لَميِّتٌ ثمَّ مَبْعُوثٌ! فَقُلتُ: نَعَم. فقالَ: إنَّ لي هُناكَ مالاً وولداً فأَقْضِيكَ. فَنزَلَتْ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ الآية[1] [مريم: ٧٧].

٣٤٣٣ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو مُعاوِيةَ، عن الأعمَشِ نحوَه[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢١ـ ومن سورة طه

٣٤٣٤ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيلانَ، قال: حدَّثنا النَّضْرُ بنُ شُمَيلٍ، قال: أخبرنا صالحُ بنُ أبي الأخضَرِ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ

عن أبي هُريرةَ، قال: لمَّا قَفَلَ رسولُ اللهِ ﷺ من خَيبرَ أسْرَى ليلَهُ حَتَّى أدْرَكَهُ الكَرَى، أناخَ، فعَرَّسَ، ثمَّ قال: «يا بِلالُ اكْلأْ لنا الليلةَ»، قال: فصَلّى بِلالٌ، ثمَّ تَساندَ إلى راحِلَتِه مُستَقْبلَ الفَجْرِ، فغَلَبَتْهُ عَيْناهُ فنامَ، فلم يَستيقظْ أحَدٌ منهم، وكانَ أوَّلَهم اسْتِيقاظاً النَّبيُّ ﷺ، فقال: «أي بلالُ»، فقال بلالٌ: بأبي أنتَ يا رسولَ الله،

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٠٩١)، ومسلم (٢٧٩٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٢٢). وهو في «المسند» (٢١٠٦٨)، و«صحيح ابن حبان» (٤٨٨٥).

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

أخَذَ بِنَفْسِي الذي أخَذَ بنفسِكَ. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «اقْتادُوا»، ثُمَّ أناخَ فتَوَضّأ فأقَامَ الصَّلاةَ، ثُمَّ صَلّى مِثْلَ صَلاتِهِ للوَقْتِ في تَمَكُّثٍ، ثمَّ قالَ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾[1] [طه: ١٤].

هٰذا حديثٌ غيرُ محفُوظٍ، رواهُ غيرُ واحدٍ من الحُفّاظِ عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيّبِ أنَّ النبيَّ ﷺ، ولم يَذْكُروا فيهِ عن أبي هُريرةَ، وصالح بنُ أبي الأخْضَرِ يُضعَّفُ في الحديثِ، ضَعَّفَهُ يحيى بنُ سعيدٍ القَطّانُ وغيرُه من قِبَلِ حِفْظِه.

٢٢ـ ومن سورة الأنبياء

٣٤٣٥ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا الحسنُ بنُ موسى، قال: حدَّثنا ابنُ لَهِيعَةَ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهَيْثَمِ

عن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «وَيْلٌ وادٍ في جَهَنَّمَ يَهْوِي فيهِ الكافرُ أرْبَعِينَ خَرِيفاً قبلَ أن يَبْلُغَ قَعْرَه»[2].

هٰـذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُـه مَرْفُوعـاً إلاّ من حديثِ ابنِ لَهِيعَـةَ.

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف، صالح بن أبي الأخضر ضعيف كما قال المصنف.

وأخرجه تاماً ومقطعاً بإسناد صحيح مسلمٌ (٦٨٠)، وأبو داود (٤٣٥)، وابن ماجه (٦٩٧)، والنسائي ١/ ٢٩٥-٢٩٨. وهو في «المسند» (٩٥٣٤)، و«صحيح ابن حبان» (٢٠٦٩).

(٢) إسناده ضعيف، وانظر ما سلف برقم (٢٧٥٦).

٣٤٣٦ـ حدَّثنا مُجاهِدُ بنُ موسى البَغْدادِيُّ والفضلُ بنُ سَهْلٍ الأعرَجُ وغيرُ واحدٍ، قالوا: حدَّثنا عبدُ الرحمٰنِ بنُ غَزْوانَ أبو نُوحٍ، قال: حدَّثنا ليثُ بنُ سعدٍ، عن مالكِ بنِ أنسٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُرْوَةَ

عن عائشةَ: أنَّ رجلاً قَعَدَ بينَ يَدَي النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ اللهِ، إنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يُكَذِّبُونَني ويخُونُونَني ويعْصُونَنِي، وأشْتِمُهُمْ وأضْرِبُهُم، فكيفَ أنا منهم؟ قال: «يُحْسَبُ ما خانُوكَ وعَصَوكَ وكَذَّبُوكَ وعِقابُكَ إياهُم، فإنْ كان عِقابُكَ إيَّاهُم بِقَدْرِ ذُنُوبِهِم كانَ كَفافاً، لا لكَ ولا عليكَ، وإن كانَ عِقَابُكَ إيَّاهُم دونَ ذُنُوبِهِم كانَ فَضْلاً لكَ، وإنْ كانَ عِقَابُكَ إيَّاهُم فوقَ ذُنُوبِهم اقْتُصَّ لهم منكَ الفَضْلُ». قال: فتَنحَّى الرَّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكي ويَهْتِفُ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «أما تَقْرَأُ كِتابَ اللهِ ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾ الآية [الأنبياء: ٤٧]». فقالَ الرَّجلُ: واللهِ يا رسولَ اللهِ ما أجِدُ لي ولهُم شَيئاً خَيراً من مُفارَقَتِهِم، أُشهِدُكَ أنَّهُم أحْرارٌ كُلُّهُم(١).

---

(١) حديث لا يصح، وهٰذا إسناد ليس بمحفوظ، تفرد به أبو نوح قُرَاد عبد الرحمٰن بن غزوان، وهو وإن كان ثقة، له أفراد، وهٰذا منها، وقد انتقد العلماء بعض أحاديثه، منها حديثه هٰذا، ومنها حديث سفر النبي ﷺ مع عمه إلى الشام، وهو حديث فيه نكارة.

قلنا: وقال أبو أحمد الحاكم ـ فيما حكاه عنه الحافظ في «التهذيب»ـ: أخبرني أبو جعفر محمد بن عبد الرحمٰن، قال: قرأت على أحمد بن محمد بن الحجاج ابن رشدين، سألت أحمد بن صالح عن حديث قراد، عن الليث، عن مالك.. =

هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفهُ إلا من حديثِ عبدِ الرحمٰنِ بنِ غَزْوَانَ، وقد رَوَى أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ غَزْوَانَ هٰذا الحديثَ.

٣٤٣٧ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ يحيى الأُمَوِيُّ، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن أبي الزِّنادِ، عن عبدِ الرحمٰنِ الأعْرَجِ

عن أبي هُريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لم يَكْذِبْ إبراهيمُ في شيءٍ قطُّ إلا في ثلاثٍ: قولِه: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩] ولم يكن سَقيماً، وقولِه: لِسَارةَ: أخْتِي، وقولِه: ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾(١) [الأنبياء: ٦٣].

= وذكر الحديث، فقال أحمد: هٰذا باطل، مما وضع الناس، وليس كل الناس يضبط هٰذه الأشياء، إنما روى هٰذا الليثُ -أظنه قال-: عن زياد بن عجلان منقطع. قلنا: وهو في «المسند» برقم (٢٦٤٠١) وفيه بينا علته فيه.

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٣٥٨)، ومسلم (٢٣٧١)، وأبو داود (٢٢١٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٣٧٣) (٨٣٧٤).

قال ابنُ حجر في «فتح الباري» ٦/ ٣٩٢: قال أبو الوفاء ابنُ عقيل: دِلالةُ العقل تصرِفُ ظاهرَ إطلاقِ الكذب على إبراهيمَ، وذٰلك أن العقلَ قَطَعَ بأن الرسولَ ينبغي أن يكونَ موثوقاً به، ليُعلَم صدقُ ما جاء به عن الله، ولا ثقةَ مع تجويزِ الكذبِ عليه، فكيف مع وجودِ الكذب منه، وإنما أطلق عليه ذٰلك لِكونه بصورةِ الكذبِ عند السامع، وعلى تقديرِه، فلم يصدُرْ ذٰلك من إبراهيمَ عليه السلامُ -يعني إطلاق الكذب على ذٰلك- إلا في حالِ شِدَّة الخوف لِعُلوِّ مقامِه، وإلا فالكذب المحضُ في مثل تلك المقامات يجوزُ، وقد يجبُ لِتحمُّلِ أخفِّ الضررين دَفْعاً لأعظمهما، وأما تسميتُه إياها كَذَبَاتٍ فلا يريدُ أنها تُذَمُّ، فإن الكِذبَ وإن كان قبيحاً مُخِلاً، =

هٰذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ. وقد رُوي من غير وجهٍ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

٣٤٣٨ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيلانَ، قال: حدَّثنا وكيعٌ ووهْبُ بنُ جَرِيرٍ وأبو داودَ، قالوا: حدَّثنا شُعبَةُ، عن المُغِيرَةِ بنِ النُّعْمانِ، عن سعيدِ بن جُبَيْرٍ

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قامَ رسولُ اللهِ ﷺ بالمَوعِظَةِ فقالَ: «أيُّها النَّاسُ، إنَّكُم مَحْشُورُونَ إلى اللهِ عُرَاةً غُرْلاً، ثمَّ قرأ ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ﴾ إلى آخرِ الآيةِ [الأنبياء: ١٠٤]. قالَ: أوَّلُ من يُكْسَى يومَ القيامةِ إبراهيمُ، وإنَّهُ سَيُؤتَى برجالٍ من أُمَّتِي، فيُؤخَذُ بِهِم ذاتَ الشِّمالِ، فأقولُ: ربِّ، أصحابي، فيُقالُ: إنّكَ لا تَدْري ما أحدَثُوا بَعدَك، فأقولُ كما قال العبدُ الصَّالحُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ﴾ إلى آخر الآية [المائدة: ١١٧- ١١٨]. فيُقالُ: هٰؤلاءِ لم يَزالوا مُرْتَدِّينَ على أعقَابِهِم منذُ فارَقْتَهُم»(١).

٣٤٣٩ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بشّارٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ جعفرٍ، قال: حدَّثنا شُعبَةُ، عن المُغِيرَةِ بنِ النُّعْمانِ نحوه(٢).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. ورواه سفيانُ الثوريُّ عن المغيرةِ

= لٰكنه قد يحسُنُ في مواضعَ، وهٰذا منها.

(١) إسناده صحيح، وقد سلف برقم (٢٥٩١).

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

ابنِ النُّعْمانِ نحوه.

كأنَّهُ تأوَّلهُ على أهلِ الرِّدَّةِ[1].

٢٣ـ ومن سورة الحج

٣٤٤٠ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن ابنِ جُدْعان، عن الحسنِ

عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال لمَّا نزلَتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٞ﴾ إلى قولهِ: ﴿وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ﴾ [الحج:١-٢] قال: أُنْزِلَتْ عليه هٰذه الآيةُ وهو في سَفَرٍ، فقال: «أتَدْرونَ أيَّ يوم ذٰلكَ؟» فقالوا: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال: «ذٰلكَ يومَ يقولُ اللهُ لآدمَ: ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ، قال: يا ربِّ، وما بَعْثُ النَّارِ؟ قال: تِسعُ مئة وتِسعةٌ وتِسعونَ إلى النَّارِ وواحدٌ إلى الجنَّةِ»، قال: فأنْشأ المسلمونَ يَبكونَ، فقال: رسولُ اللهِ ﷺ: «قارِبُوا وسَدِّدُوا، فإنّها لم تَكُنْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إلاّ كانَ بينَ يَدَيها جاهِلِيَّةٌ، قال: فيُؤخَذُ العَدَدُ من الجاهِلِيَّةِ، فإنْ تَمَّتْ وإلاّ كَمُلَتْ من المُنافِقِينَ، وما مَثَلُكُم والأُمَم إلاّ كَمَثَلِ الرَّقْمَةِ في ذِراعِ الدَّابَّةِ، أو كالشَّامَةِ في جَنْبِ البَعِيرِ»، ثمَّ قال: «إنِّي لأرْجو أن تكونوا رُبعَ أهْلِ الجنَّةِ» فكَبَّروا، ثمَّ قال: «إنِّي لأرْجو أن تكونوا ثُلُثَ أهلِ الجنَّةِ» فكَبَّروا، ثمَّ قال: «إنِّي لأرْجو أن تكونوا نِصْفَ أهلِ الجنَّةِ» فكَبَّروا، قال: ولا أدري؟ قال: الثُّلُثَيْنِ أم

(١) قوله: كأنه تأوله على أهل الرِّدة، أثبتناه من (س).

لا؟[1]

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِيَ من غيرِ وجهٍ عن الحسن عن عِمرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، عن النبيِّ ﷺ.

٣٤٤١ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بشّارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا هِشامُ بنُ أبي عبدِ اللهِ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ

عن عِمْرَانَ بنِ حُصَينٍ، قال: كُنَّا مع النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ، فتفَاوَتَ بينَ أصحابِه في السَّيرِ، فرَفَعَ رسولُ اللهِ ﷺ صَوْتَه بهاتينِ الآيتينِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ١-٢] فلمَّا سَمِعَ ذٰلكَ أصْحابُهُ حَثُّوا المَطِيَّ وعَرَفُوا أنَّهُ عِنْدَ قولٍ يقوله، فقال: «هل تَدرُونَ أيَّ يومٍ ذٰلكَ»؟ قالوا: اللهُ ورسوله أعلمُ، قال: «ذٰلك يومٌ يُنادِي اللهُ فيه آدَمَ، فيُنادِيهِ رَبُّه، فيقولُ: يا آدمُ ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ، فيقولُ: أي رَبِّ وما بَعْثُ النَّارِ؟ فيقولُ: من كُلِّ ألفٍ تِسعُ مِئة

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن جدعان -واسمه علي بن زيد- ولكنه متابع.

وأخرجه الحميدي (٨٣١) وأحمد (١٩٨٨٤) من طريق سفيان بن عيينة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» ١٧/ ١١١ والطبراني في «الكبير» ١٨/ (٥٤٦) من طريق سعيد بن أبي عَرُوبة عن قتادة، عن العلاء بن زياد العدوي، عن عمران بن حصين، وهٰذا إسناد صحيح.

وانظر الحديث الآتي.

وتسعةٌ وتسعونَ إلى النَّارِ وواحِدٌ في الجنَّةِ» فيَئِسَ القومُ، حتَّى ما أبْدَوا بضاحِكَةٍ، فلَمَّا رَأى رسولُ اللهِ ﷺ الذي بأصحابه، قال: «اعْمَلوا وأبْشِروا، فوالذِي نَفْسُ محمدٍ بيَدِهِ إنَّكُم لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ ما كانتا مع شيءٍ إلا كَثَّرَتاه، يأجُوجَ ومَأْجُوجَ، ومن ماتَ من بَني آدمَ ومن بَنِي إبليسَ» قال: فسُرِّيَ عن القومِ بعضُ الذي يَجِدونَ، فقال: «اعمَلوا وأبْشِروا، فوالذِي نَفْسُ محمدٍ بيدِهِ ما أنتُم في النَّاسِ إلا كالشَّامَةِ في جَنْبِ البعيرِ أو كالرَّقْمَةِ في ذِراعِ الدَّابَّةِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤٤٢ـ حدَّثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ وغيرُ واحدٍ، قالوا: أخبرنا عبدُ اللهِ ابنُ صالحٍ، قال: حدَّثني اللّيْثُ، عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ خالدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن محمدِ بنِ عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ

عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّما سُمِّيَ البيْتُ: العَتِيقَ، لأنَّهُ لم يَظْهَر عليه جَبَّارٌ»[2].

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣٤٠) والطبري في «جامع البيان» ١٧/ ١١١، والطبراني في «الكبير» ١٨/(٣٠٧) من طريق يحيى -وهو ابن سعيد القطان-، بهٰذا الإسناد.

وانظر ما قبله.

وله شاهد من حديث أنس عند ابن حبان (٧٣٥٤)، وآخر من حديث ابن عباس عند الحاكم ٤/ ٥٦٨، وفي الباب عن ابن مسعود عند أحمد (٣٦٦١).

(٢) إسناده ضعيف، عبد الله بن صالح سيىء الحفظ، وقد خُولف أيضاً كما =

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ[1]، وقد رُوِيَ عن الزُّهرِيِّ، عن النبيِّ ﷺ مرسلاً.

٣٤٤٣ـ حدَّثنا قُتَيبَةُ، قال: حدَّثنا اللّيثُ، عن عُقَيْلٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن النبيِّ ﷺ نحوَه[2].

٣٤٤٤ـ حدَّثنا سفيانُ بنُ وكيعٍ، قال: حدَّثنا أبي وإسحاقُ بنُ يوسفَ الأزْرَقُ، عن سفيانَ الثوري، عن الأعمَشِ، عن مُسْلِمٍ البَطِينِ، عن سعيدِ ابنِ جُبَيرٍ

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: لمَّا أُخْرِجَ النبيُّ ﷺ من مكَّةَ قال أبو بكرٍ: أخْرَجوا نَبِيَّهمْ! لَيهلِكُنَّ، فأنْزَلَ اللهُ ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ الآيةَ [الحج:٣٩]، فقال أبو بكرٍ: لقد عَلِمْتُ أنَّهُ سيَكونُ قِتالٌ[3].

هٰذا حديثٌ حسنٌ، وقد رواه عبد الرحمٰن بن مهدي وغيرُه

= أشار المصنف.

وأخرجه البزار (١١٦٥ ـ كشف الأستار)، والطبري ١٧/ ١٥١- ١٥٢، والحاكم ٢/ ٣٨٩.

ورواه معمر ـ كما في «علل ابن أبي حاتم» ١/ ٢٧٤ ـ عن الزهري، عن محمد ابن عروة، عن عبد الله بن الزبير موقوفاً.

(١) في (س): حديث حسن.

(٢) هو على إرساله رجاله ثقات.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه النسائي ٦/ ٢. وهو في «المسند» (١٨٦٥)، و«صحيح ابن حبان» (٤٧١٠).

عن سفيانَ، عن الأعمَشِ، عن مسلمِ البَطِينِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ مرسلاً، وليس فيه عن ابنِ عبَّاسٍ.

٣٤٤٥ـ حدثنا محمد بن بشَّار، قال: حدثنا أبو أحمد الزُّبيريُّ، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلمِ البَطين

عن سعيد بن جُبير، قال: لما أُخرج النبي ﷺ من مكة، قال رجلٌ: أخرَجوا نبيَّهم، فنزلت: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ۝٣٩ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [الحج: ٣٩] النبي ﷺ وأصحابه(١).

٢٤ـ ومن سورة المؤمنين

٣٤٤٦ـ حدَّثنا يحيى بن موسى وعبدُ بن حُمَيدٍ وغيرُ واحدٍ المعنى واحِدٌ، قالوا: أخبرنا عَبد الرَّزاقِ، عن يونسَ بن سُلَيمٍ، عن الزُّهريِّ، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيرِ، عن عبد الرَّحمٰنِ بنِ عبدِ القارِيِّ، قال:

سَمِعتُ عمرَ بن الخطّابِ يقولُ: كان رسول الله ﷺ إذا أُنزِلَ عليه الوحيُ سُمعَ عِندَ وَجْهِه كدَوِيِّ النَّحْلِ، فأُنْزِلَ عليه يوماً، فمَكَثنا ساعةً فسُرِّيَ عنه، فاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ ورَفَعَ يَدَيهِ وقال: «اللَّهُمَّ زِدْنا ولا تَنْقُصْنا، وأكْرِمنا ولا تُهِنَّا، وأعطِنا ولا تَحرِمْنا، وآثِرْنا ولا تُؤثِرْ علينا، وأرْضِنا وارْضَ عنَّا»، ثمَّ قال ﷺ: «أُنْزِلَ عليَّ عَشْرُ آياتٍ، مَن أقامَهُنَّ دخل الجنَّةَ»، ثمَّ قرأ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾

---

(١) أخرجه الطبري ١٧/ ١٧٢، ورجاله ثقات لٰكنه مرسل.

[المؤمنون: ١] حتَّى خَتَمَ عَشْرَ آياتٍ[1].

٣٤٤٧ـ حدَّثنا محمَّدُ بن أبانٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرزَّاقِ، عن يونسَ بن سُلَيمٍ، عن يونسَ بن يزيدَ، عن الزُّهريِّ، بهٰذا الإسنادِ نحوَه بمعناه[2].

وهٰذا أصحُّ من الحديثِ الأوَّلِ، سمعتُ إسحاقَ بن منصورٍ يقولُ: رَوَى أحمدُ بن حَنْبَلٍ وعليُّ ابن المَدينيِّ وإسحاقُ بن إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّزاقِ، عن يونسَ بنِ سُلَيمٍ، عن يونسَ بن يزيدَ، عن الزُّهريِّ هٰذا الحديثَ.

ومَن سَمِعَ من عبدِ الرَّزاقِ قديماً فإنَّهُم إنَّما يَذكرونَ فيه عن يونسَ بن يزيدَ، وبَعضُهم لا يَذْكُرُ فيهِ عن يونسَ بن يزيدَ، ومَن ذَكَرَ فيهِ عن يونسَ بن يَزيدَ فهو أصحُّ، وكان عبدُ الرَّزاقِ رُبَّما ذَكَرَ في هٰذا الحديثِ يونسَ بن يَزيدَ ورُبَّما لم يَذْكُرهُ.

٣٤٤٨ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا رَوحُ بن عُبادَةَ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، أنَّ الرُّبَيِّعَ بنتَ النَّضْرِ أتَتِ النبيَّ ﷺ، وكان ابْنُها حارِثَةُ بن سُراقَةَ أُصيبَ يومَ بَدْرٍ، أصابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ، فأتَتْ رسولَ الله ﷺ فقالت: أخبِرني عن حارِثَةَ لئِنْ كان أصابَ خَيراً احْتَسَبْتُ وصَبَرْتُ، وإنْ لَم يُصبِ الخَيرَ اجْتَهَدْتُ في

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة يونس بن سُليم، ولم يرو عنه غير عبد الرزاق وتكلم فيه، ولم يعتمده في الرواية.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٤٣٩). وهو في «المسند» (٢٢٣).

(٢) ضعيف كالذي قبله.

الدُّعاءِ[1]، فقال النبيُّ ﷺ: «يا أُمَّ حارِثَةَ، إنَّها جِنانٌ في جَنَّةٍ، وإنَّ ابنَكِ أصابَ الفِرْدوسَ الأعلى، والفِرْدوسُ رَبْوَةُ الجنَّةِ وأوْسَطُها وأفْضَلُها»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديثِ أنسٍ.

٣٤٤٩ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، قال: حدَّثنا مالكُ ابن مِغْوَلٍ، عن عبد الرَّحمٰنِ بن سَعيدِ بن وَهْبٍ الهَمْدانيِّ

أنَّ عائشةَ زوجَ النبيِّ ﷺ قالت: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن هٰذه الآيَةِ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: ٦٠] قالت عائشةُ: أهُمُ الذينَ يَشْرَبونَ الخَمرَ ويَسرقونَ؟ قال: «لا يا بنتَ الصِّدِّيقِ، ولٰكنهُم الذينَ يَصومونَ ويُصَلُّونَ ويَتصدَّقونَ، وهم يَخافونَ أنْ لا تقبَلَ مِنهُم، أولٰئك الذين يُسارعونَ في الخَيرات»[3].

---

(١) قولها: في «الدعاء» خطأ قديم، صوابه: في «البكاء» كما وقع في مصادر التخريج، ونبَّه عليه الحافظ في «فتح الباري» ٦/ ٢٧.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٨٠٩)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٣١) و(٨٢٣٢). وهو في «المسند» (١٣٢٠٠)، و«صحيح ابن حبان» (٩٥٨).

وقوله: أصابه سهمٌ غَرْبٌ، أي: لا يعرف راميه، أو لا يُعرف من أين أتى، أوجاء على غير قصد من راميه، قاله أبو عبيدة، والثابت في الرواية بالتنوين وسكون الراء، وأنكره ابن قتيبة، فقال: كذا تقوله العامة، والأجود فتح الراء والإضافة.

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، عبد الرحمٰن بن سعيد بن وهب ـ وهو الخَيْواني ـ لم يدرك عائشة فيما قال أبو حاتم ونقله عنه ابنه في «المراسيل» ص١٢٧. وقد =

ورِوِيَ هٰذا الحديث عن عبدِ الرَّحمٰنِ بن سعيدٍ، عن أبي حازِمٍ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ نحوَ هٰذا.

٣٤٥٠ـ حدَّثنا سُوَيدُ بن نصر، قال: أخبرنا عبدُ الله بنُ المُبارَكِ، عن سعيدِ بن يَزيدَ أبي شُجاعٍ، عن أبي السَّمْحِ، عن أبي الهَيثَمِ

عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ، عن النبيِّ ﷺ قال: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤] قال: «تَشْوِيهِ النَّارُ، فتَقَلَّصُ شَفَتُه العُلْيا حتَّى تَبْلُغَ وسَطَ رأسِه، وتَسْتَرخي شَفَتُه السُّفْلى حتَّى تَضرِبَ سُرَّتَه»[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٢٥ـ ومن سورة النور

٣٤٥١ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ الأَخْنَسِ، قال: أخبرني عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه

عن جَدِّهِ قال: كان رجلٌ يقال له: مَرْثَدُ بنُ أبي مَرْثَدٍ، وكان رجلاً يَحْمِلُ الأَسْرَى من مكَّةَ حتَّى يأتِيَ بِهِمُ المدينةَ، قال: وكانتِ امرَأَةٌ بَغِيٌّ بمكَّةَ يقالُ لها: عَناقُ وكانت صَدِيقةً له، وأنَّهُ كان وعَدَ

= اختلف عليه فيه. والمحفوظ عن عبد الرحمٰن بن سعيد هو المرسل، قاله الدارقطني في «العلل» ١١/ ١٩٣، وبقية رجال الإسناد ثقات.

وأخرجه ابن ماجه (٤١٩٨). وهو في «المسند» (٢٥٢٦٣).

(١) إسناده ضعيف، لضعف أبي السمح في روايته عن أبي الهيثم، وقد سلف برقم (٢٧٦٩).

رجلاً من أُسَارَى مكَّةَ يَحْمِلُه، قال: فَجِئْتُ حتَّى انتَهَيْتُ إلى ظِلِّ حائِطٍ من حَوائِطِ مكَّةَ في لَيلَةٍ مُقْمِرَةٍ، قال: فجَاءَتْ عَنَاقُ، فأبْصَرَتْ سَوَادَ ظِلي بِجَنْبِ الحائطِ، فلمَّا انتَهتْ إليَّ عَرَفَتْ، فقالتْ: مَرْثَدٌ؟ فَقُلتُ: مَرْثَدٌ. قالتْ: مرحباً وأهلاً، هَلُمَّ فَبِتْ عِنْدَنا اللّيلَةَ. قال: قلتُ: يا عناقُ حَرَّمَ اللهُ الزِّنى، قالت: يا أهلَ الخِيام، هٰذا الرَّجُلُ يَحْمِلُ أسراكُم، قال: فتبِعَني ثَمانِيَةٌ وسَلَكْتُ الخَنْدَمة، فانْتَهَيْتُ إلى كَهْفٍ أو غارٍ فدَخَلْتُ، فجاؤوا حتَّى قاموا على رأْسِي فبَالوا، فَظَلَّ بَوْلُهُم على رَأْسِي وعَمّاهُم الله عَنِّي، قال: ثُمَّ رَجَعُوا ورَجَعْتُ إلى صاحِبِي فحَمَلْتُه -وكان رجلاً ثَقِيلاً- حتَّى انْتَهَيْتُ إلى الإذْخِرِ، ففَكَكْتُ عنهُ أكْبُلَهُ، فجَعَلْتُ أحْمِلُه ويُعِينُني حتَّى قَدِمْتُ المَدِينَةَ، فَأتَيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ اللهِ أنْكِحُ عَناقاً؟ مرتين، فَأمْسَكَ رسولُ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شيئاً حَتَّى نَزَلَتْ ﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾ [النور: ٣] فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «يا مَرْثَدُ، الزَّانِي لا يَنْكحُ إلا زانِيةً أو مُشرِكَةً، والزَّانيَةُ لا يَنكِحُها إلاّ زانٍ أو مُشْرِكٌ، فلا تَنكِحْها»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُه إلاّ من هٰذا الوجهِ.

٣٤٥٢ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، قال: حدَّثنا عَبْدَةُ بنُ سليمانَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبي سليمانَ

(١) إسناده حسن، وأخرجه أبو داود (٢٠٥١)، والنسائي ٦/٦٦. وهو في «شرح مشكل الآثار» (٤٥٥٢).

عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، قال: سُئِلتُ عن المُتلاعِنَينِ في إمارَةِ مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ: أيُفَرَّقُ بَيْنَهُما؟ فما دَرَيْتُ ما أقولُ، فقُمْتُ مكاني إلى منزلِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ، فاسْتأْذَنْتُ عليه فَقِيلَ لي: إنَّهُ قائِلٌ، فَسَمِع كَلامِي، فقالَ: ابنَ جُبَيْرٍ؟ ادْخُلْ، ما جاءَ بِكَ إلا حاجةٌ، قال: فدَخَلْتُ فإذا هو مُفْتَرِشٌ بَرْدَعَةَ رَحْلٍ له، فقلتُ: يا أبا عبدِ الرحمٰنِ، المُتلاعِنَانِ أيُفَرَّقُ بينهما؟ فقال: سبحانَ اللهِ، نَعَمْ.

إنَّ أوَّلَ من سَألَ عن ذٰلِكَ فُلانُ بنُ فُلانٍ، أتَى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ اللهِ أرَأيتَ لو أنَّ أحَدَنا رَأى امرَأتَه على فاحِشَةٍ كيْفَ يَصنَعُ؟ إنْ تكلَّمَ تكلَّمَ بأمرٍ عظيمٍ، وإنْ سَكَتَ سَكَتَ على أمرٍ عظيمٍ، قال: فسَكَتَ النبيُّ ﷺ فلم يُجِبْه، فلمَّا كان بعدَ ذٰلكَ أتى النبيَّ ﷺ، فقال: إنَّ الذي سَألتُكَ عنه قدِ ابتُلِيْتُ به، فأنزلَ اللهُ هٰذهِ الآياتِ في سورةِ النُّورِ ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ﴾ [النور: ٦] حتَّى خَتَمَ الآياتِ.

قال: فدَعَا الرَّجلَ، فتلاهُنَّ عليه، ووَعَظَهُ وذَكَّرَهُ، وأخبَرَهُ أنَّ عذابَ الدُّنيا أهوَنُ من عذابِ الآخِرَةِ، فقال: لا، والذي بَعَثَكَ بالحقِّ ما كَذَبْتُ عليها، ثمَّ ثَنَّى بالمرأةِ ووَعَظَها وذَكَّرَها وأخبَرَها أنّ عذابَ الدُّنيا أهوَنُ من عذابِ الآخِرَةِ، فقالتْ: لا، والذي بَعَثَكَ بالحقِّ ما صَدَقَ.

فبَدَأ بالرَّجلِ فشَهِدَ أربَعَ شَهاداتٍ باللهِ إنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ،

والخامسةَ أنَّ لَعْنَة اللهِ عليهِ إنْ كان من الكاذِبينَ، ثمَّ ثَنَّى بالمرأةِ فشَهِدَتْ أرْبَعَ شهادَاتٍ باللهِ إنَّهُ لمنَ الكاذِبينَ، والخامسةَ أنَّ غَضَبَ الله عليها إن كان من الصَّادقِينَ، ثُمَّ فرَّقَ بَيْنَهُما[1].

وفي البابِ عن سهلِ بنِ سعدٍ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤٥٣ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بشارٍ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي عَديٍّ، قال: حدَّثنا هِشامُ بنُ حسَّانَ، قال: حدَّثني عِكرِمَةُ

عن ابنِ عبَّاسٍ، أنَّ هِلالَ بنَ أُميَّةَ قَذَفَ امرأتَه عندَ النبيِّ ﷺ بِشَريكِ بنِ السَّحْماءِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «البيِّنَةَ وإلاّ حَدٌّ في ظَهرِكَ»، قال: فقال هِلالٌ: يا رسولَ اللهِ، إذا رَأى أحدُنا رجلاً على امرأتِه أيَلتَمِسُ البيِّنةَ؟ فجعَلَ النبيُّ ﷺ يقولُ: «البيِّنةَ وإلا فحَدٌّ في ظهرِكَ»، قال: فقال هلالٌ: والذي بَعَثَكَ بالحقِّ إنّي لصادقٌ، ولِيُنْزلنَّ في أمْرِي ما يُبرِّىءُ ظَهْري من الحدِّ، فنزَلَ ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ﴾ [النور: ٦] فقَرأَ حتَّى بَلَغَ ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [النور: ٩] قال: فانْصرَفَ النبيُّ ﷺ، فأرْسَلَ إليهما فجاءا، فقامَ هِلالُ بنُ أُمَيَّةَ فشَهِدَ والنبيُّ ﷺ يقولُ: «إنَّ الله يعلمُ أنَّ أحَدَكُما كاذِبٌ، فهَلْ منكما

---

(١) إسناده صحيح، وقد سلف برقم (١٢٤١).

(٢) حديث سهل بن سعد أخرجه البخاري (٤٧٤٥)، ومسلم (٤٩٢). وهو في «مسند أحمد» (٢٢٨٣٠) وانظر تمام تخريجه فيه.

تائبٌ»؟ ثمَّ قامت فشَهِدَتْ، فلمَّا كانت عند الخامسةِ ﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [النور: ٩] قالوا لها: إنّها مُوجِبَةٌ، فقال ابنُ عبَّاسٍ: فتَلَكَّأَتْ ونكَسَتْ حتَّى ظَننَّا أنْ سَتَرْجِعَ، فقالتْ: لا أفْضَحُ قَومِي سائرَ اليومِ، فقال النبيُّ ﷺ: «أبْصِرُوها، فإن جاءتْ بهِ أكْحَلَ العَيْنَيْنِ، سابغَ الألْيَتَيْن، خَدَلَّج السَّاقَيْنِ فهو لِشَرِيكِ ابنِ السَّحْماءِ، فجَاءَتْ بهِ كذٰلكَ، فقال النبيُّ ﷺ: «لولا ما مضى من كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ لكان لنا ولها شَأْنٌ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وهٰكذا رَوَى عبَّادُ بنُ منصورٍ هٰذا الحديثَ عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ، ورواهُ أيُّوبُ عن عِكرِمَةَ مرسلاً، ولم يَذْكُر فيهِ: عن ابنِ عبَّاسٍ.

٣٤٥٤ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيلانَ، قال: حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن هشامِ ابنِ عُرْوَةَ، قال: أخبرني أبي

عن عائشةَ، قالتْ لمَّا ذُكِرَ من شَأنِي الذي ذُكِرَ وما عَلِمْتُ به، قامَ رسولُ اللهِ ﷺ فيَّ خَطِيباً فتَشهَّدَ، وحَمِدَ اللهَ، وأثْنَى عليه بما هو أهلُهُ، ثمَّ قال:

«أمَّا بعدُ: أشِيرُوا عليَّ في أُناسٍ أبَنُوا أهلي، واللهِ ما عَلِمتُ على أهلي من سُوءٍ قَطُّ، وأبَنُوا بِمَن واللهِ ما عَلِمْتُ عليه من سُوءٍ قَطُّ، ولا دَخَلَ بَيْتِي قطُّ إلاَّ وأنا حاضرٌ، ولا غِبْتُ في سَفَرٍ إلا

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٦٧١)، وأبو داود (٢٢٥٤) و(٢٢٥٦)، وابن ماجه (٢٠٦٧). وهو في «المسند» (٢١٣١).

غابَ معي».

فقامَ سعدُ بنُ معاذٍ فقال: ائْذَنْ لي يا رسولَ اللهِ أنْ أضْرِبَ[1] أعناقَهُمْ، وقامَ رجلٌ من الخَزْرَجِ وكانت أمُّ حَسَّانَ بن ثابتٍ من رَهْطِ ذٰلكَ الرَّجلِ، فقال: كَذَبْتَ، أما واللهِ أنْ لو كانوا من الأوسِ ما أحبَبْتَ أنْ تُضْرَبَ أعناقُهُم، حتَّى كادَ أن يكونَ بينَ الأوسِ والخَزْرَجِ شَرٌّ في المسجِدِ وما عَلِمْتُ بهِ.

فلمَّا كان مساءُ ذٰلكَ اليومِ، خَرَجْتُ لبعضِ حاجَتِي ومَعِي أمُّ مِسْطَحٍ فَعَثَرَتْ، فقالت: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فقلتُ لها: أيَّ أمٍّ تَسُبِّينَ ابْنَكِ؟! فسَكَتَتْ، ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّانِيةَ، فقالتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فقلتُ لها: أيَّ أمٍّ تَسُبِّينَ ابْنَكِ؟! فسَكَتَت، ثمَّ عَثَرَتِ الثَّالِثَةَ فقالتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فانْتَهَرْتُها، فقلتُ لها: أيَّ أمٍّ تَسُبِّينَ ابنكِ؟! فقالتْ: واللهِ ما أسُبُّهُ إلا فِيكِ، فقلتُ: في أيِّ شأني؟ قالت: فبَقَرَت لي الحديثَ[2]، قلتُ: وقد كان هٰذا؟ قالت: نعم.

واللهِ لقد رَجَعْتُ إلى بيْتي وكأنَّ الذِي خَرَجْتُ لهُ لم أخْرُجْ، لا أجِدُ منه قليلاً ولا كثيراً، ووُعِكْتُ، فقلتُ لرسولِ اللهِ ﷺ: أرْسِلْني إلى بيتِ أبي، فأَرْسَلَ مَعِي الغُلامَ، فدَخَلتُ الدَّارَ، فوَجَدْتُ أمَّ رُومَانَ في السَّفْلِ، وأبو بكرٍ فوقَ البيتِ يَقْرأ، فقالت

---

(١) المثبت من (س)، وفي (أ) و(د): نضرب.

(٢) قولها: «فبقرت لي الحديث» بفتح الباء والقاف، قال في «النهاية»: أي: فتَحَتْه وكشَفَتْه.

أمِّي: ما جاءَ بكِ يا بُنَيَّةُ؟ قالتْ: فأخْبَرْتُها، وذَكَرْتُ لها الحديثَ، فإذا هو لم يبلُغْ مِنْها ما بَلَغَ مِنِّي، قالت: يا بُنيَّةُ خَفِّفي عليك الشَّأْنَ، فإنَّهُ واللهِ لَقَلّما كانتِ امرأةٌ حَسْناءُ عِنْدَ رجلٍ يُحِبُّها، لها ضَرائرُ إلا حَسَدْنَها وقِيلَ فيها، فإذا هي لم يَبْلُغْ منها ما بَلَغَ مِنِّي، قالتْ: قلتُ: وقد علمَ بهِ أبي؟ قالت: نَعَمْ، قلتُ: ورسولُ اللهِ ﷺ؟ قالت: نعمْ، واستَعْبَرْتُ فبكَيْتُ، فسَمِعَ أبو بكرٍ صوتِي وهو فوقَ البيتِ يَقْرَأ فنزَلَ، فقال لأُمِي: ما شَأنُها؟ قالت: بَلغَها الذي ذُكِرَ من شأنِها، ففَاضتْ عَيْناه، فقال: أقْسَمْتُ عليكِ يا بُنَيَّةُ إلاّ رَجِعْت إلى بَيْتِكِ، فرَجَعْتُ.

ولقد جاءَ رسولُ اللهِ ﷺ إلى بَيتِي، فسَألَ عَنِّي خَادِمي، فقالت: لا واللهِ ما عَلِمْتُ عليها عَيباً إلاَّ أنَّها كانت تَرْقُدُ حتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فتأكُلَ خَميرتَها أو عَجينَها، وانتَهَرَها بعضُ أصحابِه، فقال: اصْدُقي رسولَ الله ﷺ، حتَّى أسْقَطوا لها به[1]، فقالت: سُبحانَ اللهِ! واللهِ ما عَلِمتُ عليها إلاَّ ما يَعْلَمُ الصَّائِغُ على تِبْرِ الذَّهَبِ الأحْمرِ، فبَلَغَ الأمْرُ ذٰلكَ الرَّجلَ الذي قِيْل له، فقال: سُبحانَ الله، واللهِ ما كَشَفْتُ كَنَفَ أُنْثَى قَطُّ[2]، قالت: عائشةُ:

---

(١) أي: سبُّوها وقالوا لها من سقط الكلام، وهو رديئه بسبب حديث الإفك، قاله في «النهاية».

(٢) قوله: «كنف أنثى» يجوز أن يكون بالكسر من الكِنْف، وبالفتح من الكَنَف، وهو الجانب والناحية، ومعناه أنه لم يقرب أنثى قطُّ حراماً، وقيل: كان حصوراً. انظر «النهاية» لابن الأثير و«عارضة الأحوذي» لابن العربي ١٢/ ٥١.

فقُتِلَ شهيداً في سبيلِ الله، قالت: وأصبحَ أبَوايَ عِندي، فلم يَزالا حتَّى دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ وقَد صَلَّى العصرَ، ثمَّ دَخَلَ وقد اكتَنفَني أبَوايَ عن يَميني وعَن شِمالِي، فتَشَهَّدَ النبيُّ ﷺ، فحَمِدَ الله وأثْنى عليه بما هو أهْلُه، ثمَّ قال:

«أمَّا بعدُ يا عائشةُ، إنْ كُنْتِ قارَفْتِ سوءاً أو ظَلَمْتِ فتُوبي إلى اللهِ، فإنَّ اللهَ يَقْبَلُ التَّوبَةَ عن عِبادِه»، قالت: وقَد جاءَتِ امْرَأَةٌ من الأنْصارِ وهي جالِسَةٌ بالبابِ، فقُلتُ: ألا تَسْتَحيي من هٰذه المرأَةِ أن تَذْكُرَ شيئاً، فوَعَظَ رسولُ اللهِ ﷺ، فالتَفَتُّ إلى أبي فقُلتُ: أجِبْهُ، قالَ: فماذا أقولُ؟ فالْتَفَتُّ إلى أمِّي فقُلْتُ: أجيبيهِ، قالت: أقولُ ماذا؟

قالت: فلمَّا لَم يُجيبا تَشَهَّدْتُ، فحَمِدْتُ الله، وأثنَيْتُ عليه بما هوَ أهْلُه، ثمَّ قلتُ: أما والله لَئِن قُلْتُ لكُم إنِّي لم أفعَلْ -واللهُ يَشْهَدُ إنِّي لصَادِقَةٌ- ما ذاكَ بنافِعي عِندَكُم لي، لَقَد تكَلَّمْتُم وأُشْرِبَتْ قُلوبُكم، ولَئِن قلتُ إنِّي قد فَعَلْتُ -واللهُ يَعْلَمُ إنِّي لم أفْعَلْ- لَتقولُنَّ إنَّها قد باءَت به على نَفْسِها، وإنِّي واللهِ ما أجِدُ لي ولكم مثلاً- قالت: والْتَمَسْتُ اسْمَ يَعْقوبَ فلَمْ أقْدِر عليه- إلاَّ أبا يوسُفَ حينَ قالَ: ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف: ١٨].

قالت: وأُنزِلَ على رسولِ اللهِ ﷺ من ساعَتِه، فسَكَتْنا، فرُفِعَ عنه وإنِّي لأتَبَيَّنُ السُّرورَ في وَجْهِه وهو يَمسَحُ جَبينَهُ ويقولُ:

«البُشرى يا عائشةُ، فقد أنزَلَ اللهُ بَراءَتَكِ»، قالَت: وكُنتُ أشَدَّ ما كُنتُ غَضَباً، فقال لي أبَوايَ: قومي إليه، فقلتُ: لا واللهِ لا أقُومُ إلَيهِ ولا أحْمَدُه ولا أحمَدُكما، ولٰكن أحْمَدُ اللهَ الذي أنْزَلَ براءَتي، لقد سَمِعْتُموهُ فما أنْكَرتُموهُ ولا غَيَّرْتُموهُ.

وكانت عائشةُ تقولُ: أمَّا زَيْنَبُ بِنتُ جَحْشٍ، فعَصَمَها اللهُ بدِينِها، فلم تقُلْ إلاَّ خَيْراً، وأمَّا أُختُها حَمْنَةُ، فهَلَكَتْ فيمَن هَلَكَ، وكانَ الذي يتكلَّمُ فيهِ: مِسْطَحٌ وحَسَّانُ بن ثابِتٍ والمُنافِقُ عبدُ الله ابنُ أُبَيٍّ، وهوَ الذي كانَ يَسْتَوْشيهِ[1] ويَجْمَعُه، وهو الذي تَوَلَّى كِبْرَهُ منِهم هوَ وحَمْنَةُ، قالت: فحَلَفَ أبو بكرٍ أنْ لا يَنْفَعَ مِسْطحاً بنافِعَةٍ أبداً، فأنْزَلَ الله تعالى هٰذه الآية ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ يعني أبا بكرٍ ﴿ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ يَعني مِسْطَحاً، إلى قوله: ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢] قال أبو بكرٍ: بَلَى والله يا رَبَّنا، إنَّا لنُحِبُّ أنْ تَغْفِرَ لنا، وعادَ له بما كانَ يَصْنَعُ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديثِ هشامِ بن عُرْوَةَ،

---

(١) المثبت من (أ) و(د) ونسخة بهامش (س)، ومعنى يستوشيه، أي: يستخرجه بالبحث والمسألة، ثم يفشيه ويشيعه ويحركه ولا يدعه يخمد، وفي (س): يسوسُه.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه تاماً ومقطعاً البخاري (٢٦٦١)، ومسلم (٢٧٧٠)، وأبو داود (٤٧٣٥) و(٥٢١٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٦٠). وهو في «المسند» (٢٤٣١٧). وانظر ما بعده.

وقد روى يونُس بن يَزيدَ ومَعْمَرٌ وغيرُ واحدٍ عن الزُّهريِّ، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ وسعيد بن المسيّبِ وعَلْقَمَةَ بن وَقَّاصٍ اللَّيْثي وعُبَيدِ اللهِ بن عَبد الله، عن عائشةَ هٰذا الحديثَ أطْوَلَ من حديثِ هِشامِ بن عُرْوَةَ وأتَمَّ.

٣٤٥٥ـ حدَّثنا محمَّدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عن محمَّدِ ابن إسحاقَ، عن عبد الله بن أبي بكرٍ، عن عَمْرَةَ

عن عائشةَ قالت: لمَّا نَزَلَ عُذْري، قامَ رسولُ اللهِ ﷺ على المِنْبَرِ، فذَكَرَ ذٰلكَ وتلا القرآنَ، فلمَّا نَزَلَ، أمَرَ برَجُلَينِ وامرَأةٍ فَضُرِبوا حَدَّهُم[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعْرِفُه إلاَّ من حديثِ محمَّدِ بن إسحاقَ.

٢٦ـ ومن سورة الفرقان

٣٤٥٦ـ حدَّثنا محمَّدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰنِ بن مَهْديٍّ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن واصلٍ، عن أبي وائِلٍ، عن عمرو بن شُرَحْبيلَ

عن عبد اللهِ، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أيُّ الذَّنْبِ أعظَمُ؟ قال: «أنْ تَجْعَلَ للهِ نِدّاً وهو خَلَقَكَ»، قال: قلتُ: ثمَّ ماذا؟ قال:

---

(١) حديث حسن، وأخرجه أبو داود (٤٤٧٤)، وابن ماجه (٢٥٦٧). وهو في «المسند» (٢٤٠٦٦)، و«شرح المشكل» (٢٩٦٣).

قولها: «فَضُرِبوا»: على بناء المفعول، ونَصبَ «حدَّهم» على أنه مفعول مطلق، فإن الحدَّ نوع من الضرب. قاله السندي في حاشيته على «المسند».

«أنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»، قال: قلتُ ثمَّ ماذا؟ قال: «أنْ تَزْنِيَ بِحَليلَةِ جارِكَ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٣٤٥٧ـ حدَّثنا محمد بن بشار، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰنِ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن منصورٍ والأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، عن عمرو بن شُرَحْبِيلَ، عن عَبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ بمثله[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤٥٨ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا سعيدُ بن الرَّبيعِ أبو زيدٍ، قال: حدَّثنا شُعبَةُ، عن واصلٍ الأحْدبِ، عن أبي وائلٍ

عن عبدِ الله، قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ أيُّ الذَّنْبِ أعظَمُ؟ قال: «أنْ تَجعلَ لله نِدّاً وهو خَلَقَكَ، وأنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ من أجلِ أنْ يأكُلَ مَعَكَ أو مِن طَعامِكَ، وأنْ تَزْني بحَليلَةِ جارِكَ». قال: وتلا هٰذه الآيَةَ ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾[3] [الفرقان: ٦٨-٦٩].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٤٧٧)، ومسلم (٨٦)، وأبو داود (٢٣١٠)، والنسائي ٧/٨٩ و٩٠. وهو في «المسند» (٤١٣١)، و«صحيح ابن حبان» (٤٤١٥).

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٣) إسناده صحيح، وانظر الحديثين قبله.

حديثُ سفيانَ عن منصورٍ والأعمَشِ أصحُّ من حديثِ واصلٍ لأنَّهُ زادَ في إسنادِه رجلاً.

٣٤٥٩ـ حدَّثنا محمَّدُ بن المُثنَّى، قال: حدَّثنا محمَّدُ بن جعفرٍ، عن شُعبةَ، عن واصلٍ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ اللهِ، عن النبيِّ ﷺ نحوَه[1].

هٰكذا رَوَى شُعبةُ، عن واصلٍ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ الله، ولم يَذْكُرْ فيهِ عمرو بن شُرَحْبيلَ.

٢٧ـ ومن سورة الشعراء

٣٤٦٠ـ حدَّثنا أبو الأشعَثِ أحمدُ بن المِقْدامِ العِجْليُّ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بن عبد الرَّحمٰنِ الطُّفاويُّ، قال: حدَّثنا هشامُ بن عُرْوَةَ، عن أبيه

عن عائشةَ، قالت: لمَّا نَزَلَت هٰذه الآيَةُ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قال رسولُ الله ﷺ: «يا صَفِيَّةَ بِنْتَ عبدِ المُطَّلِبِ، يا فاطمةَ بِنْتَ محمَّدٍ، يا بني عبدِ المُطَّلِبِ إنِّي لا أمْلِكُ لكُم من اللهِ شيئاً، سَلُونِي مِن مالي ما شِئْتُم»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيح، وهٰكذا رَوَى وكيعٌ وغيرُ واحدٍ هٰذا الحديث عن هشامِ بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ نحوَ حديثِ محمَّدِ بن عبدِ الرَّحْمٰنِ الطُّفاويِّ، ورَوَى بَعضُهُم عن هشامِ بن عُرْوَةَ عن أبيه عن النبيِّ ﷺ مرسلاً، ولم يَذْكرْ فيه عن عائشةَ.

---

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٤٦٣).

وفي البابِ عن عليٍّ، وابنِ عبَّاسٍ.

٣٤٦١ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: أخبرني زَكَرِيَّا بن عَدِيٍّ، قال: حدَّثنا عُبيدُ اللهِ بنُ عمرٍو الرَّقِّيُّ، عن عبدِ الملكِ بنِ عُمَيْرٍ، عن موسى بنِ طَلْحَةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: لمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] جَمَعَ رسولُ اللهِ ﷺ قريشاً فخَصَّ وعمَّ فقال: «يا مَعشَرَ قريشٍ أنقِذوا أنفُسَكُم من النَّارِ، فإنِّي لا أمْلِكُ لكُم من اللهِ ضَرّاً ولا نفْعاً، يا مَعشَرَ بني عبدِ مَنافٍ أنقِذوا أنفُسَكُم من النَّارِ، فإنِّي لا أمْلِكُ لكُم من اللهِ ضَرّاً ولا نَفعاً، يا مَعشَرَ بني قُصَيٍّ أنقِذوا أنفُسَكُم من النَّارِ، فإنِّي لا أمْلِكُ لكُم ضَرّاً ولا نَفعاً، يا مَعشَرَ بني عبدِ المُطَّلِبِ أنقِذوا أنفُسَكُم من النَّارِ، فإنِّي لا أمْلِكُ لكُم ضَرّاً ولا نَفعاً، يا فاطمةَ بنتَ محمدٍ أنْقِذي نَفسَكِ من النَّارِ، فإنِّي لا أملكُ لكِ ضَرّاً ولا نَفعاً، إنَّ لكِ رَحِماً وسأبُلُّها ببِلالِها»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ.

٣٤٦٢ـ حدَّثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ، قال: حدَّثنا شُعَيبُ بنُ صَفْوَانَ، عن عبدِ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٧٥٣)، ومسلم (٢٠٤)، والنسائي ٦/ ٢٤٨ و٢٤٩. وهو في «المسند» (٨٤٠٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٦).

وقوله: «وسأبلها بلالها» أي: سأصلها، يقال: بلَّ الرَّحِمَ: إذا وصلها، وفي الحديث: «بلوا أرحامكم» أي: صلوها وندُّوها.

المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عن موسى بن طَلْحَةَ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ بمعناه(١).

٣٤٦٣ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ أبي زِياد، قال: حدَّثنا أبو زيدٍ، عن عوفٍ، عن قَسامَةَ بنِ زُهَيْرٍ، قال:

حدَّثني الأشعَرِيُّ، قال: لمَّا نزَلَ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] وضَعَ رسولُ اللهِ ﷺ أصْبَعَيهِ في أُذُنَيْه فرَفَعَ من صَوْتِه فقال: «يا بني عبدِ مَنافٍ، يا صَبَاحاه»(٢).

هذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ، وقد رَوَاهُ بَعْضُهمْ عن عَوفٍ، عن قَسَامَةَ بنِ زُهَيْرٍ، عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً(٣)، ولمْ يَذْكُر فيهِ عن أبي مُوسى، وهو أصَحُّ.

٢٨ـ ومن سورة النمل

٣٤٦٤ـ حَدَّثَنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، عن حمَّادِ

---

(١) حديث صحيح، وانظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن. أبو زيد -واسمه سعيد بن أوس ابن ثابتٍ- صدوق، وثقه صالح جزرة، وقال يحيى بن معين: كان صدوقاً، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يجمِّل القول فيه ويرفع شأنه، ويقول: هو صدوق. وضعفه ابن حبان!

وأخرجه الطبري ١٩/ ١٢٠، وأبو عوانة (٢٧١)، وابن حبان (٦٥٥١).

ويشهد له ما قبله.

(٣) أخرجه الطبري ١٩/ ١٢٠ من طريق عبد الوهَّاب ومحمد بن جعفر، عن عوف، به. مرسلاً.

ابنِ سَلمَةَ، عن عليِّ بنِ زيدٍ، عن أوسِ بنِ خالدٍ

عن أبي هُريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ، قال: «تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مَعَها خاتَمُ سليمانَ، وعَصَا مُوسى، فَتَجْلُو وجْهَ المُؤْمِنِ، وتَخْتِمُ أنْفَ الكافرِ بالخاتَمِ، حتَّى إنَّ أهلَ الخِوان لَيَجتَمِعونَ فيقولُ: هاها يا مؤمنُ، ويقالُ: هاها يا كافرُ، ويقولُ هٰذا: يا كافرُ، وهٰذا: يا مؤمنُ(١)»(٢).

هٰذا حديثٌ حسنٌ، وقد رُوِيَ هٰذا الحديث عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ من غيرِ هٰذا الوجه في دَابَّةِ الأرضِ.

وفي البابِ عن أبي أُمامةَ، وحُذَيفَةَ بنِ أُسَيْدٍ(٣).

---

(١) في (أ) و(د): فيقول هٰذا: يا مؤمن، ويقول هٰذا: يا كافر، ويقول هٰذا: يا كافر، ويقول هٰذا: يا مؤمن. والمثبت من (س).

(٢) إسناده ضعيف، لضعف علي بن زيد وهو ابن جدعان.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٦٦). وهو في «المسند» (٧٩٣٧).

(٣) حديث أبي أمامة هو في «المسند» (٢٢٣٠٨) وإسناده صحيح ولفظه «تخرج الدابةُ، فتسم الناس على خراطيمهم، ثم يغمرون فيكم (من الغمرة وهي الزحمة من الناس والجمع غِمار) حتى يشتري الرجل البعير، فيقول: اشتريته من أحد المخطمين».

وحديث حذيفة عند أحمد (١٦١٤١) و(١٦١٤٤) ومسلم (٢٩٠١): «لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات: طلوع الشمس من مغربها والدخان والدابة...» وانظر خبر هٰذه الدابة في «تفسير الألوسي» ٢٠/٢١ - ٢٥، و«تفسير القاسمي» ٨/٨٦ - ٨٧.

٢٩ـ ومن سورة القصص

٣٤٦٥ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بشّارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن يزيدَ ابنِ كَيْسانَ، قال: حدَّثني أبو حازمٍ الأشْجَعِيُّ

عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ لِعَمِّهِ: «قل لا إلٰهَ إلاّ اللهُ أشْهَدْ لكَ بها يومَ القِيامَةِ» قال: لولا أن تُعَيِّرَني قُرَيْشٌ- إنما يَحْمِلُهُ عليهِ الجَزَعُ- لأقْرَرْتُ بها عينَكَ، فأنْزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾[1] [القصص: ٥٦].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعرفُه إلا من حديثِ يزيدَ بن كَيسان.

٣٠ـ ومن سورة العنكبوت

٣٤٦٦ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بشّارٍ ومحمدُ بنُ المُثَنَّى، قالا: حدَّثنا محمدُ ابنُ جعفرٍ، قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ قال: سَمِعْتُ مُصْعَبَ ابنَ سعدٍ يُحَدِّثُ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٥). وهو في «المسند» (٩٦١٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٧٠).

والهداية المنفية عن النبي ﷺ هي هداية التوفيق وإدخال الجنة، والهداية التي أثبتها له ﷺ هي هداية الدلالة والدعاء، قال الله تعالى لنبيِّه: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ وقال في الأنبياء: ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾، قال الشيخ القاسمي في «تفسيره» ٨/ ١١٥ ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ أي: لا تقدر أن تدخل في الإسلام كل من أحببت أن يدخل فيه من قومك وغيرهم ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ أي: أن يهديه فيدخله في الإسلام بعنايته ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾ أي: القابلين للهداية، لاطلاعه على استعدادهم، وكونه غير مطبوع على قلوبهم.

عن أبيه سعدٍ، قال: أُنزِلَتْ فيَّ أربعُ آياتٍ، فذَكَرَ قِصَّةً، فقالتْ أمُّ سعدٍ: أليسَ قد أمَرَ اللهُ بالبرِّ، واللهِ لا أطعَمُ طعاماً ولا أشْرَبُ شراباً حتَّى أموتَ أو تكْفُرَ، قال: فكانُوا إذا أرادُوا أن يُطْعِمُوها شَجَرُوا فاها، فنَزَلَتْ هٰذهِ الآيةُ ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَـٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى﴾ الآية[1] [العنكبوت: ٨].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤٦٧ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيلان، قال: حدَّثنا أبُو أُسامةَ وعبدُ اللهِ بنُ بكرٍ السَّهْمِيُّ، عن حاتمِ بنِ أبي صَغيرَةَ، عن سِماكِ بنِ حَرْبٍ، عن أبي صالحِ

عن أمِّ هانِىءٍ، عن النَّبيِّ ﷺ في قولهِ تعالى: ﴿وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ﴾ [العنكبوت: ٢٩] قال: «كانوا يَخْذِفُونَ أهلَ الأرضِ ويَسْخَرونَ منهم»[2].

هٰذاحديثٌ حسنٌ، إنّما نعرفُه من حديثِ حاتمِ بنِ أبي صَغِيرَةَ، عن سِماك.

حدثنا أحمد بن عَبدَةَ الضَّبيُّ، حدثنا سُلَيم بن أخضر، عن حاتم بن

(١) إسناده حسن، وأخرجه مسلم ص١٨٧٧ (٤٣)، وهو في «المسند» (١٥٦٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦٩٩٢).

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي صالح مولى أم هانىء ـ واسمه باذام. وهو في«المسند» (٢٦٨٩١).

وقوله: «يخذفون» بالخاء والذال المعجمتين، وهو رَمْيُكَ بحصاة أو نواة أو نحوهما.

أبي صَغيرة، بهٰذا الإسناد نحوه[1].

٣١ـ ومن سورة الروم

٣٤٦٨ـ حدَّثنا نَصْرُ بنُ عليٍّ الجَهْضَمِيُّ، قال: حدَّثنا المُعْتَمِرُ بنُ سليمانَ، عن أبيه، عن سليمانَ الأعمَشِ، عن عَطِيَّةَ

عن أبي سعيدٍ، قال: لمَّا كان يومُ بدرٍ ظَهَرَتِ الرُّومُ على فارسَ، فأعْجَبَ ذٰلكَ المؤمنينَ، فنزلتْ «الٓمٓ، غَلَبَتِ الرُّومُ» إلى قولِهِ: ﴿يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٤-٥] قال: ففَرِحَ المؤمنونَ بِظُهُورِ الرُّومِ على فارسَ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ[3] غريبٌ من هٰذا الوجهِ، هٰكذا قَرَأَ نصرُ بنُ عليٍّ: غَلَبَت.

٣٤٦٩ـ حدَّثنا الحسينُ بن حُرَيثٍ، قال: حدَّثنا معاويةُ بن عمرٍو، عن أبي إسحاقَ الفَزاريِّ، عن سفيانَ، عن حَبيبِ بن أَبي عَمْرَةَ، عن سعيدِ بن جُبَيرٍ

عن ابنِ عبَّاسٍ في قول الله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ﴾ [الروم: ٣] قال: غُلِبَتْ وغَلَبَتْ، قال: كان المشركونَ يُحِبُّونَ أن يَظْهَرَ أهلُ فارسَ على الرُّومِ، لأنَّهم وإيّاهم أهلُ أوْثانٍ،

---

(١) هٰذه الطريق أثبتناها من (س)، ولم ترد في (أ) و(د). وانظر ما قبله.

(٢) سلف تخريجه برقم (٣١٦٣)، وبينا هناك أن قراءة نصر بن علي شاذة.

(٣) لفظة «حسن» لم ترد في (أ) و(د)، وهي في (س)، وهي ثابتة في عامة النسخ في الرواية السالفة (٣١٦٣).

وكان المسلمونَ يُحِبُّونَ أنْ يظْهَرَ الرُّومُ على فارسَ، لأنَّهُم أهلُ كتابٍ، فذَكَروهُ لأبي بكرٍ، فذَكَرَه أبو بكرٍ لرسولِ الله ﷺ، قال: «أما إنَّهُمْ سَيَغْلِبونَ»، فذَكَرَهُ أبو بكرٍ لهُم، فقالوا: اجْعَلْ بَينَنا وبَينَكَ أجلاً، فإنْ ظَهَرْنا كان لنا كذا وكذا، وإنْ ظهَرْتُم كان لكم كذا وكذا، فجَعَلَ أجَلَ خَمسِ سنينَ، فلم يَظْهَروا، فذَكَرَ ذٰلِكَ للنبيِّ ﷺ، فقالَ: «ألا جَعَلْتَهُ إلى دون» قالَ: أراهُ العَشْر، قالَ سَعيدٌ: والبِضْعُ ما دونَ العَشْر، قالَ: ثمَّ ظَهَرَت الرُّومُ بعدُ. قال: فذٰلِكَ قولُهُ تعالى ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ إلى قوله: ﴿يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ﴾ [الروم:١-٥] قال سفيانُ: سَمِعتُ أنَّهُم ظَهَروا عَلَيهِم يومَ بَدْرٍ[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ[٢] إنَّما نعرفُه من حديثِ سفيانَ الثَّوريِّ، عن حبيبِ بن أبي عَمْرَةَ.

٣٤٧٠ـ حدَّثنا أبو موسى محمدُ بنُ المُثَنَّى، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ خالدِ بنِ عَثْمَةَ، قال: حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرحمٰنِ الجُمَحِيُّ، قال: حدَّثني ابنُ شهابٍ الزُّهرِيُّ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبد اللهِ بن عُتْبَةَ

عن ابنِ عبَّاسٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لأبي بكرٍ في مُناحَبةِ ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ «ألا احْتَطتَ يا أبا بكرٍ، فإنَّ البِضعَ ما بَينَ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣٨٩). وهو في «المسند» (٢٤٩٥).

(٢) في (س): حسن صحيح غريب، والمثبت من (أ) و(د).

ثَلاثٍ إلى تِسعٍ»(1).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ(2) من هٰذا الوجه من حديثِ الزُّهرِيِّ عن عُبَيدِ اللهِ، عن ابن عبَّاس.

٣٤٧١ـ حدَّثنا محمَّدُ بن إسماعيلَ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بن أبي أُوَيْسٍ، قال: حدَّثني ابنُ أبي الزِّنادِ، عن أبي الزِّنادِ، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيرِ

عن نِيار بن مُكْرَمٍ الأسْلَميِّ، قال: لمَّا نَزَلَتْ ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ﴾ فكانت فارس يومَ نَزَلَتْ هٰذه الآيةُ قاهِرينَ للرُّومِ، وكان المسلمونَ يُحِبُّونَ ظُهورَ الرُّومِ عليهم، لأنَّهُم وإيَّاهُم أهلُ كِتاب، وفي ذٰلكَ قولُ الله تعالى ﴿وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ فكانت قريشٌ تُحِبُّ ظُهورَ فارسَ، لأنَّهُم وإيَّاهُم لَيسوا بأهلِ كتابٍ ولا إيمانٍ ببَعْثٍ، فلمَّا أنْزَلَ الله تعالى هٰذه الآيةَ، خَرَجَ أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ يَصيحُ في نَواحي مكَّةَ ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ

---

(1) عبد الله بن عبد الرحمٰن الجمحي روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في «الثقات» وحسن الترمذي حديثه هٰذا، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٢٩٩٠).

والمناحبة: المخاطرة والمراهنة.

(2) في (س): حديث غريب.

﴿سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ﴾ قال ناسٌ من قريشٍ لأبي بكرٍ: فذٰلِكَ بَيننا وبَينكُم، زَعَمَ صاحِبُكُم أنَّ الرُّومَ ستَغْلِبُ فارساً في بِضعِ سِنينَ، أفلا نُراهِنُكَ على ذٰلكَ؟ قال: بلى -وذٰلك قَبلَ تَحريمِ الرِّهانِ- فارْتَهَنَ أبو بكرٍ والمشركونَ وتَواضَعوا الرِّهانَ، وقالوا لأبي بكرٍ: كم تَجْعَلُ البِضْعَ ثلاثَ سِنينَ إلى تِسْعِ سِنينَ، فسَمِّ بَينَنا وبَينَكَ وَسَطاً تَنْتَهي إليه، قال: فَسَمّوا بَينَهُم سِتَّ سِنين، قال: فمَضَتِ السِّتُّ سِنينَ قَبلَ أنْ يَظهَرُوا، فأخَذَ المُشْرِكونَ رَهْنَ أبي بكرٍ، فلَمَّا دَخَلَتْ السَّنَةُ السَّابعَةُ ظَهَرَتِ الرُّومُ على فارسَ، فعابَ المسلمونَ على أبي بكرٍ تَسْمِيَةَ سِتِّ سِنِينَ، لأنَّ الله تعالى قال: ﴿في بِضْعِ سِنينَ﴾، قال: وأسْلَمَ عندَ ذٰلِكَ ناسٌ كَثيرٌ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلاَّ من حديثِ عبد الرَّحمٰنِ بن أبي الزِّنادِ.

٣٢ـ ومن سورة لقمان

٣٤٧٢ـ حدَّثنا قُتَيبَةُ، قال: حدَّثنا بكرُ بن مُضَرٍ، عن عُبَيد الله بن زَحْرٍ، عن عليِّ بن يزيدَ، عن القاسمِ أبي عَبد الرَّحمٰنِ

عن أبي أُمامةَ، عن رسولِ الله ﷺ، قال: «لا تَبيعُوا القَيْناتِ ولا تَشْتَرُوهُنَّ ولا تُعَلِّموهُنَّ، ولا خَيْرَ في تجارَةٍ فيهِنَّ وثَمَنُهُنَّ حرامٌ». في مِثْلِ هٰذا أُنْزِلَتْ هٰذه الآيةُ ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ

(١) حسن، وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» بإثر الحديث (٢٩٩١).

﴿ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ إلى آخر الآية[1] [لقمان: ٦].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، إنَّما يُرْوى من حديثِ القاسمِ عن أبي أُمامةَ، والقاسمُ ثقةٌ، وعليُّ بن يَزيدَ يُضَعَّف في الحديثِ. قاله محمد بن إسماعيل.

٣٣ـ ومن سورة السجدة

٣٤٧٣ـ حدَّثنا عَبدُ الله بن أبي زيادٍ، قال: حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عَبدِ الله الأُوَيْسيُّ، عن سليمانَ بن بِلالٍ، عن يحيى بن سعيدٍ

عن أنسِ بن مالكٍ: أنَّ هٰذه الآيةَ ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ﴾ [السجدة: ١٦] نَزَلَتْ في انْتِظارِ الصَّلاةِ التي تُدْعى العَتَمَةَ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ لا نعرفُه إلا من هٰذا الوجهِ.

٣٤٧٤ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعْرَجِ

عن أبي هُريرةَ يَبْلُغ به النبيَّ ﷺ، قال: «قال اللهُ تعالى: أعْدَدْتُ لِعِبادي الصَّالِحينَ ما لا عَيْنٌ رَأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ» وتَصْديقُ ذٰلكَ في كتابِ الله عزَّ وجلَّ ﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٌ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾[3] [السجدة: ١٧].

---

(١) إسناده ضعيف، علي بن يزيد وهو الألهاني ضعيف، وقد سلف تخريجه برقم (١٣٢٨).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه الطبري ٢١/ ١٠١.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٤٤)، ومسلم (٢٨٢٤)، وابن ماجه=

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤٧٥ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن مُطَرِّفِ بن طَريفٍ وعَبدِ المَلِكِ -هو ابْنُ أبْجَرَ- سَمِعا الشَعبيَّ يقولُ:

سَمِعْتُ المُغيرَةَ بن شُعْبَةَ على المِنبَرِ يَرفَعُه إلى رسولِ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ موسى سألَ رَبَّهُ فقال: أيْ رَبِّ، أيُّ أهلِ الجَنَّةِ أدْنى مَنْزِلَةً؟ قال: رجلٌ يأتي بَعْدَما يَدْخُلُ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ فيُقالُ له: ادخُل، فيقولُ: كيف أدْخُلُ وقد نَزَلوا منازِلَهُم وأخَذوا أخَذاتِهِم. قال: فيُقالُ له: أتَرْضى أنْ يكون لكَ ما كان لمَلِكٍ من مُلُوكِ الدُّنْيا؟ فيقولُ: نعم أيْ رَبِّ، قَد رَضِيتُ، فيُقالُ له: فإنّ لَكَ هٰذا ومِثْلَه ومِثْلَه ومِثْلَه، فيقولُ: قد رَضيتُ أيْ رَبِّ، فيقالُ له: فإنَّ لَكَ هٰذا وعَشرَةَ أمْثالِه، فيقولُ: رَضيتُ أيْ رَبِّ، فيُقالُ له: فإنَّ لكَ مع هٰذا ما اشْتَهَتْ نَفْسُكَ ولَذَّتْ عَيْنُكَ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ورَوَى بَعضُهم هٰذا الحَديثَ عن الشَّعبيِّ عن المُغيرَةِ ولم يَرفعْه[2]، والمرفوعُ أصحُّ.

= (٤٣٢٨). وهو في «المسند» (١٠٠١٧)، و«صحيح ابن حبان» (٣٦٩).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٨٩). وهو في «صحيح ابن حبان» (٦٢١٦).

(٢) أخرجه مسلم (١٨٩) (٣١٣).

٣٤ـ ومن سورة الأحزاب

٣٤٧٦ـ حدَّثنا عبدُ الله بن عبدِ الرحمٰنِ، قال: أخبرنا صاعِدٌ الحَرَّانِيُّ، قال: حدَّثنا زُهَيْرٌ، قال: حدثنا قابُوسُ بنُ أبي ظَبْيانَ، أنّ أباهُ حَدَّثَهُ، قال:

قلنا لابنِ عبَّاسٍ: أرأيْتَ قولَ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾ [الأحزاب: ٤] ما عَنَى بذٰلِكَ؟ قال: قامَ النبيُّ ﷺ يوماً يُصَلّي فخَطَرَ خَطْرَةً، فقال المنافقونَ الذين يُصَلُّونَ معه: ألا ترَى أنَّ لهُ قَلْبَيْنِ: قلباً مَعَكُم وقلباً مَعَهُم، فأنْزَلَ اللهُ ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾[1].

٣٤٧٧ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثني أحمدُ بنُ يونسَ، قال: حدَّثنا زُهَيرٌ نحوَه[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٣٤٧٨ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ محمدٍ، قال: حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ،

---

(١) إسناده ضعيف، قابوس بن أبي ظبيان ـ ليِّن الحديث.

وأخرجه أحمد (٢٤١٠).

قوله: «فَخَطر خَطْرةً»: قيل: يريد الوسوسة التي تحصل للإنسان في صلاته، ولعله ظهر لهم ذٰلك من جهته، فقالوا ذٰلك. قاله السندي.

قال ابن كثير في «التفسير» ٦/ ٣٧٧: وقد ذكر غير واحد: أن هٰذه الآية نزلت في رجل من قريش، كان يقال له «ذو القلبين» وأنه كان يزعم أن له قلبين، كل منهما بعقل وافر، فأنزل الله هٰذه الآية رداً عليه، هٰكذا روى العوفي عن ابن عباس، قاله مجاهد، وعكرمة، والحسن، وقتادة، واختاره ابن جرير.

(٢) إسناده ضعيف كسابقه.

قال: أخبرنا سليمانُ بنُ المُغِيرَةِ، عن ثابتٍ

عن أنسٍ، قال: قال عَمِّي أنسُ بنُ النَّضْرِ، سُمِّيتُ بهِ، لم يَشْهَدْ بَدْراً مع رسولِ اللهِ ﷺ فكَبُرَ عليه، فقال: أَوَّلُ مَشْهَدٍ قد شَهِدَهُ رسولُ اللهِ ﷺ غِبْتُ عنه! أمَا واللهِ لئنْ أرَانِي اللهُ مَشْهَداً مع رسولِ اللهِ ﷺ، لَيَرَيَنَّ اللهُ ما أصْنَعُ، قال: فهَابَ أنْ يقولَ غَيْرَها، فشَهِدَ مع رسولِ اللهِ ﷺ يومَ أُحُدٍ من العَامِ القابِلِ، فاسْتَقْبَلَه سعدُ ابنُ معاذٍ، فقال: يا أبا عمرٍو أينَ؟ قال: واهاً لِريحِ الجنَّةِ أجِدُها دُونَ أُحُدٍ، فقاتَلَ حتَّى قُتِلَ، فوُجِدَ في جَسَدِهِ بِضْعٌ وثمانونَ مِن بَين ضرْبَةٍ وطَعْنةٍ ورَمْيَةٍ، فقالتْ عَمَّتِي الرُّبَيِّعُ بِنْتُ النَّضْرِ: فما عَرَفْتُ أخِي إلاّ بِبَنَانِهِ، ونَزَلَتْ هٰذهِ الآيةُ ﴿ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ﴾[1] [الأحزاب: ٢٣].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤٧٩ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ هارونَ، قال: حدثنا حُمَيدٌ الطّويلُ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٩٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٩١). وهو في «المسند» (١٣٠١٥)، و«صحيح ابن حبان» (٧٠٢٣).

وانظر ما بعده.

تنبيه: هٰذا الحديث لم يرد في نسختي (أ) و(د)، وأثبتناه من (س)، و«تحفة الأشراف» ١/ ١٣٥.

عن أنسِ بنِ مالكٍ، أنَّ عَمَّهُ غابَ عن قتالِ بدرٍ، فقال: غِبْتُ عن أوَّلِ قتالٍ قاتَلَه رسولُ اللهِ ﷺ المُشْرِكينَ، لَئِنِ اللهُ أشْهَدَنِي قتالاً للمُشْرِكينَ، لَيَرَينَّ اللهُ كيفَ أصْنَعُ، فلَمَّا كان يومُ أُحُدٍ، انْكَشَفَ المسلمونَ، فقال: اللّهُمَّ إنِّي أَبْرَأ إليكَ مِمَّا جاؤوا[1] بهِ هٰؤلاءِ، يَعْنِي المُشْرِكِينَ، وأعْتَذِرُ إليكَ مِمَّا صَنَعَ هٰؤلاءِ يعني أصحابَه، ثمَّ تَقَدَّمَ فلقِيَهُ سعدٌ، فقال: يا أخي ما فَعَلتَ فأنا مَعَكَ، فلم أسْتَطِعْ أنْ أصْنَعَ ما صَنَعَ، فوُجِدَ فيه بِضْعٌ وثمانونَ بَينَ ضَرْبَةٍ بسَيفٍ وطَعْنَةٍ بِرُمْحٍ ورَمْيَةٍ بِسَهمٍ، فكُنَّا نقولُ فيه وفي أصحابه نَزَلَتْ: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ [الأحزاب: ٢٣] قال يزيدُ: يعني الآية[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

واسمُ عَمِّهِ: أنسُ بنُ النَّضرِ.

٣٤٨٠ـ حدَّثنا عبدُ القُدُّوسِ بنُ محمدٍ العَطارُ البَصْرِيُّ، قال: حدَّثنا عمرُو بنُ عاصمٍ، عن إسحاقَ بنِ يحيى بنِ طَلْحَةَ، عن موسى بنِ طَلحة قال:

دَخَلْتُ على مُعاوِيَةَ فقال: ألا أُبَشِّرُكَ؟ قلتُ: بلى، قال:

---

(١) في «المسند» وغيره: «جاء» وهو الجادة، وما هنا يخرج على لغة بني الحارث كما في «شرح ابن عقيل» ٢/ ٧٩.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٨٠٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٠٣). وهو في «المسند» (١٣٠٨٥).

سمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضى نَحْبَه»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه من حديث معاويةَ إلا من هٰذا الوجه، وإنما رُوي هٰذا عن موسى بن طَلحةَ عن أبيه.

٣٤٨١ـ حدَّثنا أبُو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا يونُس بنُ بُكيرٍ، عن طَلْحَةَ بنِ يحيى، عن موسى وعيسى ابْني طَلْحَةَ

عن أبيهما طَلْحَةَ: أنَّ أصحابَ رسولِ اللهِ ﷺ قالوا لأعرابيٍّ جاهلٍ: سَلْهُ عَمَّنْ قضى نَحْبَه من هو؟ وكانُوا لا يَجْتَرِئُونَ على مَسْأَلَتِهِ يُوقِّرُونَهُ ويَهابُونَه، فسَأله الأعرابيُّ فأعْرَضَ عنهُ، ثمَّ سَألهُ فأعرَضَ عنه، ثُمَّ سأله فأعرَضَ عنه، ثمَّ إنّي اطَّلَعْتُ من بابِ المسجدِ وعليَّ ثِيابٌ خُضْرٌ، فلَمَّا رآني رسولُ اللهِ ﷺ قال: «أيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَه؟» قال الأعرابيُّ: أنا يا رسولَ اللهِ، قال رسول اللهِ ﷺ: «هٰذا مِمَّن قَضَى نَحْبَه»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف، إسحاق بن يحيى بن طلحة متروك، ويغني عنه الحديث الذي يليه.

وأخرجه ابن سعد ٣/٢١٨-٢١٩، وابن ماجه (١٢٦) و(١٢٧)، والطبراني ١٩/(٧٣٩).

وأخرجه ابن سعد ٣/٢١٩ من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة مرسلاً، ورجاله ثقات.

وسيأتي عند المصنف برقم (٤٠٧٣).

(٢) إسناده حسن، وأخرجه البزار في «مسنده» (٩٤٢)، وأبو يعلى (٦٦٣)، والطبري ٢١/١٤٧، والطبراني في «الكبير» (٢١٥) و(٢١٧).

وسيأتي برقم (٤٠٧٥).

هٰذا حَديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُه إلاّ من حديثِ يونسَ بن بُكَيْرٍ.

٣٤٨٢ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا عثمانُ بنُ عمرَ، عن يونسَ ابنِ يزيدَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبي سَلمةَ

عن عائشةَ قالت: لَمَّا أُمِرَ رسولُ اللهِ ﷺ بتَخْييرِ أزواجِهِ، بَدَأَ بي، فقال: «يا عائشةُ، إنِّي ذاكِرٌ لكِ أمْراً، فلا عليكِ أنْ لا تَسْتَعْجِلِي حتَّى تَستأمِرِي أبوَيكِ»، قالت: وقد عَلِمَ أنَّ أبوايَ لم يكُونا ليأمُرَانِي بفِراقِه، قالت: ثمَّ قال: «إنّ اللهَ تعالى يقولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ -حتَّى بلَغَ - لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٢٨-٢٩]، فقُلتُ: في أيِّ هٰذا أسْتأمرُ أبوَيَّ؟ فإنّي أُريدُ اللهَ ورسولَه والدَّارَ الآخِرَةَ، وفعَلَ أزواجُ النَّبيِّ ﷺ مثلَ ما فَعَلْتُ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِيَ هٰذا أيضاً عن الزُّهرِيِّ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ.

٣٤٨٣- حدَّثنا قُتَيبةُ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ سليمانَ ابن الأصبَهانِيِّ، عن يحيى بنِ عُبَيدٍ، عن عطاءِ بنِ أبي رَباحٍ

عن عمرَ بنِ أبي سَلَمَةَ رَبيبِ النبيِّ ﷺ قال: لمَّا نَزَلَتْ هٰذه الآيةُ على النبيِّ ﷺ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٧٨٥)، ومسلم (١٤٧٥)، وابن‌ماجه (٢٠٥٣)، والنسائي ٦/ ٥٥ و١٥٩-١٦٠. وهو في «المسند» (٢٥٢٩٩).

﴿ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] في بيتِ أُمِّ سَلمَةَ، فدَعا فاطمةَ وحسناً وحسيناً فجَلَّلَهُم بكِسَاءٍ، وعليٌّ خَلفَ ظَهْرِهِ فجَلَّلَهُ بكِسَاءٍ، ثمَّ قال: «اللهُمَّ هٰؤلاءِ أهلُ بَيْتِي، فأذْهِبْ عَنهُمُ الرِّجْسَ وطَهِّرْهُم تَطْهيراً». قالت أُمُّ سَلمَةَ: وأنا مَعَهُم يا نبيَّ اللهِ؟ قال: «أنتِ على مكانِكِ وأنتِ على خَيرٍ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ من حديث عطاءٍ، عن عمرَ ابنِ أبي سَلَمَةَ.

٣٤٨٤ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا عفّانُ بنُ مُسْلِمٍ، قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلمَةَ، قال: حدثنا عليُّ بنُ زيدٍ

عن أنسِ بن مالكٍ: أنّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يَمُرُّ ببابِ فاطمةَ ستَّةَ أشْهُرٍ إذا خَرَجَ إلى صلاةِ الفَجْرِ يقولُ: «الصَّلاةَ يا أهلَ البيتِ» ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[2] [الأحزاب: ٣٣].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ، إنّما نَعرفُه من حديثِ حمَّادِ بنِ سَلَمَةَ.

وفي البابِ عن أبي الحَمْرَاءِ، ومَعْقِلِ بن يَسَارٍ، وأُمِّ سَلَمَةَ.

---

(١) إسناده حسن، وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٧٧١).
وسيأتي برقم (٤١٢١).

(٢) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد وهو ابن جُدعان.
وأخرجه أحمد (١٣٧٢٨).

٣٤٨٥ـ حدَّثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ، قال: أخبرنا داودُ بنِ الزِّبْرِقانِ، عن داودَ ابن أبي هِنْدٍ، عن الشَّعْبِيِّ

عن عائشةَ قالت: لو كان رسولُ اللهِ ﷺ كاتِماً شيئاً من الوَحي، لَكَتَمَ هٰذهِ الآيةَ ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ﴾- يعني بالإسلام ـ ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾- بالعِتْقِ فأعْتَقْتَهُ ـ ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ -إلى قولهِ ـ ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [الأحزاب: ٣٧].

وإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لمَّا تَزَوَّجها قالوا: تَزَوَّج حَلِيلَةَ ابنِهِ، فأنْزَلَ اللهُ تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الأحزاب: ٤٠] وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ تبنَّاهُ وهو صغيرٌ، فلَبِثَ حتَّى صارَ رجلاً يقالُ له: زيدُ بنُ محمدٍ، فأنْزَلَ اللهُ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ﴾ فُلانٌ مولى فُلانٍ، وفُلانٌ أخو فُلانٍ ﴿هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥] يعني أعدَلُ عند الله(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف، داود بن الزبرقان ضعفه غير واحد، وقال البخاري: مقارب الحديث، وقال ابن عدي: ثقة في جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم، وقد توبع، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد (٢٦٠٤١). وانظر ما بعده.

ويشهد لشطره الثاني حديث ابن عمر الآتي عند المصنف (٣٤٨٨)، وهو في «الصحيحين».

قد رُوِيَ عن داودَ بنِ أبي هِنْدٍ، عن الشَّعْبِيِّ، عن مسروقٍ، عن عائشةَ، قالت: لو كانَ النبيُّ ﷺ كاتِماً شيئاً من الوحي لكَتَمَ هٰذهِ الآيةَ ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ هٰذا الحَرفُ لم يُرْوَ بِطولِه.

٣٤٨٦ـ حدَّثنا بذٰلِكَ عبدُ اللهِ بنُ وضّاحٍ الكُوفِيُّ، قال: حدَّثنا عبدُ اللهِ ابنُ إدْرِيسَ، عن داودَ بنِ أبي هِنْدٍ[1].

٣٤٨٧ـ وحدَّثنا محمدُ بنُ أبانٍ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عن داودَ ابنِ أبي هِنْدٍ، عن الشَّعْبِيِّ، عن مسروقٍ

عن عائشةَ قالت: لو كانَ النبيُّ ﷺ كاتِماً شيئاً من الوحي لكَتَمَ هٰذهِ الآيةَ ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ الآية[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤٨٨ـ حدَّثنا قُتَيبةُ، قال: حدَّثنا يعقوبُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ، عن موسى ابنِ عُقبَةَ، عن سالمٍ

عن ابنِ عمرَ قال: ما كُنَّا نَدْعُو زيدَ بنَ حارثَةَ إلاَّ زيدَ بنَ محمدٍ، حتَّى نَزَلَ القُرْآنُ ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾[3]

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٧٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٠٨). وهو في «المسند» (٢٦٠٤١).

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٧٨٢)، ومسلم (٢٤٢٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٩٦). وهو في «المسند» (٥٤٧٩)، و«صحيح ابن حبان» (٧٠٤٢).

[الأحزاب: ٥].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤٨٩ـ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ قَزَعَةَ البَصْرِيُّ، قال: حدَّثنا مَسْلَمةُ بنُ عَلْقَمة، عن داودَ بنِ أبي هِنْدٍ

عن عامرٍ الشَّعبيِّ في قولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ [الأحزاب: ٤٠] قال: ما كانَ لِيَعِيشَ له فِيكُمْ ولدٌ ذَكرٌ(١).

٣٤٩٠ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ كَثِيرٍ، قال: حدَّثنا سليْمانُ بنُ كَثِيرٍ، عن حُصَينٍ، عن عِكْرِمَةَ

عن أُمِّ عُمارَةَ الأنْصَارِيّةِ أنّها أتَتِ النبيَّ ﷺ فقالت: ما أرَى كُلَّ شيءٍ إلا لِلرِّجالِ، وما أرَى النِّسَاءَ يُذْكَرْنَ بشيءٍ؟ فنَزَلَتْ هٰذهِ الآيةُ ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ الآية(٢) [الأحزاب: ٣٥].

---

(١) إسناده حسن. قال المباركفوري في «التحفة»: يعني حتى بلغ الحلم، فإنه ﷺ وُلِدَ له القاسم والطيب والطاهر من خديجة رضي الله عنها، فماتوا صغاراً، وولد له ﷺ إبراهيم من مارية القبطية، فمات أيضاً رضيعاً، وكان له ﷺ من خديجة أربع بنات: زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة رضي الله عنهن أجمعين فمتنَ في حياته ﷺ إلا فاطمة فإنها تأخرت حتى أصيبت به ﷺ، ثم ماتت بعده بستة أشهر.

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا سند حسن، سليمان بن كثير العبدي، صدوق حسن الحديث. =

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وإنّما نعرفُ هٰذا الحديثَ من هٰذا الوجهِ.

٣٤٩١ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عَبْدَةَ الضبِّيُّ، قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابتٍ

عن أنسٍ، قال: لمّا نَزَلَتْ هٰذهِ الآيةُ ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب:٣٧] في شَأْنِ زينبَ بِنتِ جَحْشٍ، جاءَ زيدٌ يَشْكُو، فهَمَّ بطلاقِها، فاسْتأمَرَ النّبيَّ ﷺ، فقالَ النبيُّ ﷺ: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾(١) [الأحزاب: ٣٧].

هٰذا حديثٌ حسنٌ(٢) صحيح.

٣٤٩٢ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ الفَضْلِ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن ثابتٍ

عن أنسٍ قال: لمّا نَزَلتْ هٰذهِ الآيةُ في زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾ [الأحزاب:٣٧] قال: فكانت

= وأخرجه الطبراني ٢٥/(٥١) و(٥٣).

وأخرجه الطبراني أيضاً ٢٥/(٥٢) من طريق سفيان عن عكرمة، قال: أتت النبي ﷺ امرأة. . . فذكره مرسلاً.

وفي الباب عن أم سلمة عند النسائي في «الكبرى» (١١٤٠٤) و(١١٤٠٥). وهو في «المسند» (٢٦٥٧٥) وإسناده حسن.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٧٨٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٠٧). وهو في «المسند» (١٢٥١١)، و«صحيح ابن حبان» (٧٠٤٥).

(٢) لفظة «حسن» لم ترد في (س).

تَفْخَرُ على أزواجِ النبيِّ ﷺ تقُولُ: زَوَّجكُنَّ أهْلُكُنَّ، وزَوَّجَني اللهُ من فَوقِ سَبْعِ سَماواتٍ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤٩٣ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسى، عن إسرائيلَ، عن السُّدِّيِّ، عن أبي صالحٍ

عن أُمِّ هانِىء بِنْتِ أبي طالبٍ، قالت: خَطَبَنِي رسولُ اللهِ ﷺ فاعْتَذَرْتُ إليه فعَذَرَني، ثمَّ أنْزَلَ اللهُ تعالى ﴿إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ الآية [الأحزاب: ٥٠]، قالت: فَلَمْ أكُنْ أَحِلُّ له لأنِّي لم أُهاجِرْ، كنتُ من الطُّلَقاءِ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ، لا نعرِفُه إلا من هٰذا الوجهِ من حديثِ السُّدِّيِّ.

٣٤٩٤ـ حدَّثنا عبدٌ، قال: حدَّثنا رَوْحٌ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ بَهْرامَ، عن شَهْرِ بنِ حَوشَبٍ، قال:

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٧٤٢٠)، والنسائي ٦/ ٧٩-٨٠. وهو في «المسند» (١٣٣٦١).

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي صالح واسمه باذام.

وأخرجه ابن سعد ٨/ ١٥٣، والطبري ٢٠/ ٢١، والطبراني ٢٤/ (١٠٠٧)، والحاكم ٢/ ٤٢٠ و٤/ ٥٣، والبيهقي ٧/ ٥٤.

قال ابنُ عبَّاسٍ: نُهِيَ رسولُ اللهِ ﷺ عن أصْنافِ النِّساءِ إلا ما كان من المؤمناتِ المُهاجِرات قال: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَۗ﴾ [الأحزاب: ٥٢] فأحَلَّ اللهُ فتياتِكُمُ المُؤمِناتِ ﴿وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، وحَرَّمَ كُلَّ ذاتِ دِينٍ غَيْر الإسْلام، ثُمَّ قال: ﴿وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾ [المائدة: ٥] وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ﴾ -إلى قَولِهِ- ﴿خَالِصَةٗ لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ﴾ [الأحزاب: ٥٠] وحَرَّمَ ما سِوَى ذٰلِكَ من أصنافِ النِّسَاءِ(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ، إنّما نَعْرِفُه من حديثِ عبدِ الحَمِيدِ بنِ بَهْرامٍ.

سَمِعْتُ أحمدَ بنَ الحَسَنِ يَذْكرُ عن أحمدَ بنِ حنبلٍ، قال: لا بأسَ بحديثِ عبدِ الحَميدِ بنِ بَهْرامٍ عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ.

٣٤٩٥- حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن عطاءٍ، قال:

قالت عائشةُ: ما ماتَ رسولُ اللهِ ﷺ حتَّى أُحِلَّ له النِّساءُ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب. وأخرجه أحمد (٢٩٢٢).

(٢) حديث ضعيف، وهو -وإن كان رجاله ثقات- قد اختلف فيه على عطاء ابن أبي رباح كما هو مبين في «المسند» (٢٤١٣٧). وأخرجه النسائي ٦/ ٥٦. =

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٤٩٦ـ حدَّثنا عمرُ بنُ إسماعِيلَ بنِ مُجَالِد بن سعيد، قال: حدَّثني أبي، عن بيَانٍ

عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: بَنَى رسولُ اللهِ ﷺ بامرأةٍ من نِسائِه فأرْسَلَنِي، فدَعَوتُ قوماً إلى الطَّعامِ، فلَمَّا أكلوا وخَرَجوا قامَ رسولُ اللهِ ﷺ مُنْطلِقاً قِبَلَ بيتِ عائشةَ، فرَأى رَجُلَينِ جالِسَينِ، فانصَرَفَ راجعاً، فقامَ الرَّجلانِ فخرجا، فأنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣] وفي الحديثِ قِصَّةٌ(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ بَيان، ورَوَى ثابتٌ عن أنسٍ هٰذا الحديثَ بطوله.

٣٤٩٧ـ حدَّثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، قال: حدَّثنا أشْهَلُ بنُ حاتمٍ، قال: ابنُ عَوْنٍ حدَّثناه، عن عمرِو بنِ سعيدٍ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: كنتُ مع النبيِّ ﷺ، فأتَى بابَ

(١) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف عمر بن إسماعيل بن مجالد متروك، وأخرجه من طرق عن أنس البخاري (٤٧٩١)، ومسلم (١٤٢٨). والنسائي في «الكبرى» (٦٩٠٨) و(١١٤١٧). وهو في «المسند» (١٢٠٢٣) و(١٣٥٠٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٧٩).

ومعنى إناه: إدراكه وبلوغه، يقال: أنى يأني أنياً، أي: بلغ وأدرك.

امرأةٍ عَرَّسَ بِها، فإذا عِنْدَها قومٌ، فانْطَلَقَ فقَضَى حاجَتَهُ فاحْتُبِسَ، ثمَّ رَجَعَ وعندها قومٌ، فانطَلقَ فقَضى حاجتَه فرَجَعَ وقد خَرَجوا، قال: فدَخَلَ وأرْخَى بيني وبَيْنَهُ سِتْراً، قال: فذَكَرْتُه لأبي طَلْحَةَ قال: فقالَ: لَئِنْ كان كما تقولُ، لَيَنْزِلَنَّ في هٰذا شيءٌ، قال: فنزَلَتْ آيةُ الحِجَابِ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ، وعمرو بن سعيد يقال له: الأصلع[2].

٣٤٩٨ـ حدَّثنا قُتيبةُ بن سعيد، قال: حدَّثنا جعفرُ بنُ سليْمانَ الضُّبَعِيُّ، عن الجَعْدِ أبي عثمانَ

عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: تَزَوَّجَ رسولُ اللهِ ﷺ فدَخَلَ بأهْلِه، قال: فصنَعَتْ أُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ حَيْساً، فجَعَلَتْهُ في تَوْرٍ، فقالت: يا أنسُ، اذْهَبْ بهٰذا إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقُلْ: بَعَثَتْ بهٰذا إليكَ أُمِّي وهي تُقْرِئُكَ السَّلامَ، وتقولُ: إنَّ هٰذا لكَ مِنَّا قليلٌ يا رسولَ اللهِ، قال: فذَهَبْتُ به إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقلتُ: إنَّ أُمِّي تُقْرِئُكَ السَّلامَ وتقولُ: إنَّ هٰذا مِنَّا لك قليلٌ، فقال: «ضَعْهُ»، ثُمَّ قال: «اذْهَبْ

(١) حديث صحيح، وهٰذا سند ضعيف لضعف أشهل بن حاتم. وانظر ما قبله.

(٢) هو عمرو بن سعيد القرشي، ويقال: الثقفي مولاهم أبو سعيد البصري.

فادعُ لي فُلاناً وفُلاناً وفُلاناً ومن لَقِيتَ»، وسَمَّى رجالاً، قال: فدَعَوْتُ من سَمَّى ومن لَقِيتُ، قال: قلتُ لأنسٍ: عَدَدَ كَم كانوا؟ قال: زُهَاءَ ثَلاثِ مئة، قال: وقال لي رسولُ اللهِ ﷺ: «يا أنسُ هاتِ بالتَّوْرِ» قال: فدَخَلُوا حتَّى امْتَلأتِ الصُّفَّةُ والحُجْرَةُ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «لِيَتحلَّقْ عَشَرَةٌ عَشَرَةٌ، وليأكُلْ كلُّ إنسانٍ مِمَّا يَلِيهِ»، قال: فأكَلوا حتَّى شَبِعُوا، قال: فَخَرَجَتْ طائِفَةٌ ودَخَلَتْ طائِفَةٌ حَتَّى أكَلوا كُلُّهُم، قال: فقال لي: «يا أنسُ ارْفَعْ» فرَفَعْتُ فما أدْرِي حِينَ وضَعْتُ كان أكثرَ أم حِينَ رَفَعْتُ، قال: وجَلَس طوائِفُ مِنهم يَتحَدَّثُونَ في بيتِ رسولِ اللهِ ﷺ ورسولُ الله ﷺ جالسٌ وزَوْجَتُه مُوَلِّيَةٌ وجْهَها إلى الحائِطِ، فثَقلوا على رسولِ اللهِ ﷺ، فخَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ فسَلَّمَ على نِسائه ثمَّ رَجَعَ، فلَمَّا رَأَوْا رسولَ اللهِ ﷺ قد رَجَعَ ظَنُّوا أنَّهُم قد ثَقُلوا عليه، قال: فابْتَدَروا البابَ فخَرَجوا كلُّهُم، وجاءَ رسولُ اللهِ ﷺ حتَّى أرْخَى السِّتْرَ ودَخَلَ وأنا جالسٌ في الحُجْرَةِ، فلَم يَلْبَثْ إلا يَسِيراً حتَّى خَرجَ عليَّ، وأُنْزِلَتْ هٰذه الآياتُ، فخَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ فقرأهُنَّ على النَّاسِ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ ﴾ إلى آخرِ الآيةِ [الأحزاب: ٥٣].

قال الجَعْدُ: قال أنسٌ: أنا أحْدَثُ النَّاسِ عَهْداً بهٰذه الآياتِ، وحُجِبْنَ نِساءُ النّبي ﷺ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

والجَعْدُ هو: ابنُ عثمانَ، ويقالُ: ابنُ دينارٍ، ويُكنى: أبا عثمان، بَصْرِيٌّ، وهو ثقةٌ عندَ أهلِ الحديثِ، رَوى عنه يونُس بنُ عُبَيْدٍ وشُعْبَةُ وحمَّادُ بنُ زيدٍ.

٣٤٩٩ـ حدَّثنا إسحاقُ بنُ موسى الأنصاريُّ، قال: حدَّثنا مَعْنٌ، قال: حدَّثنا مالكُ بن أنس، عن نُعَيْمِ بنِ عبدِ اللهِ المُجْمِرِ، أنَّ محمدَ بنَ عبدِ اللهِ ابنِ زَيْدٍ الأنصاريَّ ـ وعبدُ اللهِ بن زَيدٍ الذي كانَ أُرِيَ النِّدَاءَ بالصَّلاة ـ أخبره

عن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ أنَّه قال: أتانا رسولُ اللهِ ﷺ ونحن في مجلسِ سعدِ بنِ عُبادَةَ، فقال له بَشِيرُ بنُ سعدٍ: أمَرَنا اللهُ أن نُصَلِّيَ عليكَ، فكيفَ نُصَلِّي عليك؟ قال: فسَكَتَ رسولُ اللهِ ﷺ حَتَّى تَمَنَّينا أنَّهُ لم يسألهُ، ثمَّ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «قولوا: اللّهُمَّ صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ كما صَلّيتَ على آل إبراهيمَ، وبَارِكْ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ كما باركتَ على آلِ إبراهيمَ في العالَمِينَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، والسَّلامُ كما قد عُلِّمْتُم»[2].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥١٦٣) تعليقاً، وصله مسلم (١٤٢٨)، والنسائي ٦/ ١٣٦-١٣٧. وهو في «المسند» (١٢٦٦٩).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٤٠٥)، وأبو داود (٩٨٠) و(٩٨١)، والنسائي ٣/ ٤٥. وهو في «المسند» (١٧٠٦٧)، و«صحيح ابن حبان» (١٩٥٨).

وفي البابِ عن عليٍّ، وأبي حُمَيدٍ، وكعبِ بنِ عُجْرَةَ، وطَلْحةَ ابنِ عُبَيدِ اللهِ، وأبي سعيدٍ، وزَيدِ بنِ خارِجَةَ، ويقالُ: ابن جاريةَ، وبُرَيدَةَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٥٠٠ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، عن عَوفٍ، عن الحسنِ ومحمدٍ وخِلاسٍ

عن أبي هُريرَةَ، عن النبيِّ ﷺ: «أنَّ موسى كان رجلاً حَيِيّاً سِتِّيراً ما يُرى من جِلْدِه شيءٌ اسْتِحياءً منهُ، فآذاهُ من آذاهُ من بني إسرائيلَ، فقالوا: ما يَسْتَتِرُ هٰذا التَّسَتُّرَ إلا من عَيْبٍ بِجِلْده، إمَّا بَرَصٌ وإمَّا أُدْرَةٌ وإمَّا آفةٌ، وإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أرادَ أنْ يُبَرِّئه مِمَّا قالوا، وإنَّ موسى خَلا يوماً وحده، فوَضَعَ ثِيابَه على حَجَرٍ ثمَّ اغْتَسَلَ، فلمَّا فَرَغَ أقبَلَ إلى ثِيابِهِ ليأخُذَها، وإنَّ الحَجَرَ عَدا بِثَوبِهِ، فأخَذَ موسى عَصاه، فطلَبَ الحَجَرَ فجعَلَ يقولُ: ثَوْبي حَجَرُ ثَوبي حَجَرُ، حَتَّى انْتَهى إلى ملإٍ من بني إسرائيلَ، فَرَأوْهُ عُرْياناً أحسنَ النَّاسِ خَلْقاً، وأبْرَأه مِمَّا كانوا يقولونَ، قال: وقامَ الحَجَرُ فأخَذَ ثَوبَه فلَبِسَهُ وطَفِقَ بالحجَرِ ضَرباً بعصاه، فواللهِ إنَّ بالحَجَرِ لَندباً من أثَرِ عصاه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً، فذٰلكَ قولُه تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾[1] [الأحزاب: ٦٩].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٧٨)، ومسلم (٣٣٩)، والنسائي في =

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِيَ من غيرِ وجهٍ عن أبي هُريرةَ عن النبيِّ ﷺ.

٣٥ـ ومن سورة سبأ

٣٥٠١ـ حدَّثنا أبو كُرَيْب وعبدُ بنُ حُمَيدٍ قالا: حدثنا أبو أُسامةَ، عن الحَسَنِ بنِ الحَكَمِ النَّخَعِيِّ، قال: حدَّثني أبُو سَبْرَةَ النَّخَعِيُّ

عن فَرْوَةَ بن مُسَيْكٍ المُرَادِيِّ، قال: أتَيْتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، ألا أُقاتِلُ من أدْبَرَ من قَومِي بِمَنْ أقبَلَ مِنهم؟ فأذِنَ لي في قتالِهم وأمَّرَنِي، فلمَّا خَرَجْتُ من عِنْدِهِ سأل عنِّي: «ما فَعَلَ الغُطَيْفيُّ؟» فأُخبِرَ أنِّي قد سِرْتُ، قال: فأرْسَلَ في أثَرِي فَرَدَّنِي، فأتَيْتُهُ وهو في نَفَرٍ من أصحابهِ، فقال: «ادعُ القوم، فمَنْ أسلَمَ مِنهُم فاقبَلْ منه، ومن لم يُسْلِمْ، فلا تَعْجَلْ حتَّى أُحْدِثَ إليكَ»، قال: وأُنْزِلَ في سَبأٍ ما أُنْزِلَ، فقال رجلٌ: يا رسولَ اللهِ، وما سَبأٌ، أرضٌ أو امرأةٌ؟ قال: ليس بأرضٍ ولا امرأةٍ، ولٰكِنَّهُ رجلٌ ولدَ عَشَرَةً من العَرَبِ، فتيامَنَ مِنهُم سِتَّةٌ، وتشاءمَ مِنهُم أربَعَةٌ. فأمَّا الذين تشاءَمُوا فلَخْمٌ، وجُذامٌ، وغسَّانُ، وعامِلَةُ، وأمَّا الذين تَيامَنوا: فالأزْدُ، والأشعَرُونَ، وحِمْيَرُ، وكِنْدَةُ، ومَذْحِجُ، وأنْمارٌ» فقال رجلٌ: يا رسولَ اللهِ، وما أنْمارُ؟ قال: «الذين مِنهُم خَثْعَمُ

= «الكبرى» (١١٤٢٤) و(١١٤٢٥). وهو في «المسند» (٨١٧٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢١١).

وبَجيلَةُ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ[2].

٣٥٠٢ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن عِكْرِمَةَ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا قَضَى اللهُ في السَّماءِ أمْراً ضَرَبَتِ المَلائِكَةُ بأجْنِحَتِها خُضْعاناً لقوله، كأنّها سلسِلةٌ على صَفْوان فـ﴿ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ [سبأ: ٢٣] قال: والشَّياطِينُ بَعضُهُم فوقَ بعضٍ»[3].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٥٠٣ـ حدَّثنا نَصْرُ بنُ عليٍّ الجَهْضَمِيُّ، قال: حدَّثنا عبدُ الأعلى،

---

(١) إسناده حسن، وأخرجه أبو داود (٣٩٨٨). وهو في «شرح المشكل» (٣٣٧٩).

ومعنى قوله: «ولٰكنه رَجلٌ ولدَ عَشرَةً من العرب. .» قال ابن كثير في «تفسيره» ٦/ ٤٩٤: أي: كان من نسله هٰؤلاء العشرة الذين يُرجع إليهم أصولُ القبائل من عرب اليمن، لا أنهم ولدوا من صلبه، بل مِنهم من بينه وبينه الأبوان والثلاثة والأقل والأكثر، كما هو مبين في مواضعه من كتب النسب.

قال في «اللسان»: وسبأ: اسم رجل يجمع عامَّةَ قبائلِ اليمن يُصرف على إرادة الحي، ويُترك صرفُه على إرادة القبيلة.

(٢) زاد في (س) هنا: وروي في هٰذا عن ابنِ عباس عن النبي ﷺ.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٤٧٠١)، وأبو داود (٣٩٨٩)، وابن ماجه (١٩٤). وهو في «صحيح ابن حبان» (٣٦).

قال: حَدَّثَنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: بينما رسولُ اللهِ ﷺ جالسٌ في نَفَرٍ من أصْحابِهِ إذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ فاسْتَنارَ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «ما كنْتمْ تقولونَ لِمِثْلِ هٰذا في الجَاهِلِيَّةِ إذا رَأيتُموه»؟ قالوا: كنَّا نقولُ: يموتُ عظيمٌ أو يُولَدُ عظيمٌ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «فإنّهُ لا يُرْمَى به لِمَوْتِ أحدٍ ولا لِحَياتِهِ، ولٰكِنَّ رَبَّنا عزَّ وجلَّ إذا قَضَى أمْراً، سَبَّحَ حَمَلَةُ العَرْشِ، ثمَّ سَبَّحَ أهلُ السَّماءِ الذينَ يلونَهُم، ثمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ إلى هٰذهِ السَّماء، ثمَّ سَألَ أهلُ السَّماءِ السَّادِسَة أهلَ السَّماءِ السَّابعَة: ماذا قال رَبُّكُم؟ قال: فيُخْبِرُونَهُم، ثمَّ يَستَخبِرُ أهلُ كلِّ سماءٍ حتَّى يَبْلُغَ الخَبَرُ أهلَ السَّماءِ الدُّنْيا، وتَخْتَطِفُ الشَّياطِينُ السَّمْعَ فيُرْمَونَ، فيَقْذِفُونَه إلى أولِيائِهِم، فما جاؤُوا به على وجهه، فهو حقٌّ، ولٰكِنَّهُم يُحَرِّفُونَه ويَزِيدُونَ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِيَ هٰذا الحديثُ عن الزُّهرِيِّ، عن عليِّ بن حسينٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن رجالٍ من الأنْصارِ قالوا: كُنَّا عندَ النبيِّ ﷺ فذكَرَ نحوَ هٰذا الحديث بمعناه.

٣٥٠٤ـ حدَّثنا بذٰلِكَ الحسينُ بنُ حُرَيْثٍ، قال: حدَّثنا الوليدُ بنُ مُسْلِمٍ، قال: حدَّثنا الأوزاعيُّ[2].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد (١٨٨٢).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٢٢٢٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٧٢). وهو في «المسند» (١٨٨٣).

٣٦ـ ومن سورة الملائكة

٣٥٠٥ـ حدَّثنا أبو موسى محمدُ بنُ المُثنَّى ومحمدُ بنُ بشارٍ، قالا: حدَّثنا محمدُ بنُ جعفرٍ، قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن الوليدِ بنِ عَيْزارٍ، أنّهُ سَمِعَ رجلاً من ثَقيفٍ يُحَدِّثُ عن رجلٍ من كِنانَة

عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قال في هٰذه الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ﴾ [فاطر: ٣٢] قال: «هٰؤلاءِ كُلُّهُم بمَنْزِلةٍ واحدَةٍ، وكلُّهُم في الجَنَّةِ»(١).

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لإبهام الرجل من ثقيف والرجل من كنانة. لٰكن في الباب حديث أبي الدرداء عند أحمد (٢١٦٩٧) و(٢١٧٢٧) و(٢٧٥٠٥)، وحديث أسامة بن زيد عند الطبراني (٤١٠) وفي كليهما ضعف، لٰكن يتقوى بهما حديث أبي سعيد.

وحديث أبي سعيد أخرجه أحمد (١١٧٤٥)، وانظر تتمة تخريجه فيه.

قال الحافظ ابن كثير في تفسير هٰذه الآية ٦/ ٥٣٢: يقول تعالى: ثم جعلنا القائمين بالكتاب العظيم، المصدِّق لما بين يديه من الكتب، الذين اصطفينا من عبادنا، وهم هٰذه الأمة، ثم قسَّمَهم إلى ثلاثة أنواع، فقال: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾ وهو المُفرِّط في فعل بعض الواجبات، المرتكب لبعض المحرمات ﴿وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ وهو المؤدي للواجبات، التارك للمحرمات، وقد يترك بعض المستحبات، ويفعل بعض المكروهات ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ﴾ وهو الفاعل للواجبات والمستحبات، التارك للمحرمات والمكروهات، وبعض المباحات. ثم قال: والصحيح أن الظالم لنفسه من هٰذه الأمة، وهٰذا اختيار ابن جرير كما هو ظاهر الآية، وكما جاءت به الأحاديث عن رسول الله ﷺ من طرق يشدُّ بعضها بعضاً... ثم أوردها، وقال: ومعنى قوله: «بمنزلة واحدة»، أي: في أنهم من =

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ[1]، لا نعرِفُه إلا من هٰذا الوجه.

٣٧ـ ومن سورة يسٓ

٣٥٠٦ـ حدَّثنا محمدُ بنُ وزيرٍ الوَاسِطِيُّ، قال: حدَّثنا إسحاقُ بنُ يوسفَ الأزْرَقُ، عن سفيانَ الثوريِّ، عن أبي سفيانَ، عن أبي نَضْرَةَ

عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: كانت بنو سَلِمَةَ في ناحيةِ المدينةِ، فأرادوا النُّقْلَةَ إلى قُربِ المسجدِ، فنَزَلَتْ هٰذهِ الآيةُ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ﴾ [يسٓ: ١٢] فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ آثارَكُم تُكتَبُ» فلم يَنْتَقِلوا[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ الثَّورِيِّ.

وأبو سفيانَ هو: طريفٌ السَّعديُّ.

٣٥٠٧ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو معاويةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التيمي، عن أبيه

عن أبي ذرٍّ، قال: دَخَلْتُ المسجدَ حين غابتِ الشمسُ والنَّبيُّ

= هٰذه الأمة، وأنهم من أهل الجنة، وإن كان بينهم فرق في المنازل في الجنة.

(١) في (س): حديث غريب.

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي سفيان وهو طريف بن شهاب، وقد وهم في هٰذا الإسناد كما سيأتي.

وأخرجه الطبري ٢٢/ ١٥٤، والحاكم ٢/ ٤٢٨ من طريق أبي سفيان، به.

والصواب ما رواه مسلم (٦٦٥) (٢٨٠) و(٢٨١) من طريقين عن أبي نضرة، عن جابر، وحديث جابر في «المسند» برقم (١٤٥٦٦).

ﷺ جالسٌ، فقال النبيُّ ﷺ: «يا أبا ذرٍّ، أتَدْرِي أينَ تَذهَبُ هٰذه؟» قال: قلتُ: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، قال: «فإنَّها تَذْهَبُ فتَسْتأذِنُ في السُّجُودِ فيُؤذَنُ لها، وكأنّها قد قِيل لها: اطْلُعِي من حيثُ جئتِ، فتَطْلُعُ من مَغْربها»، قال: ثمَّ قَرَأ: «وذٰلِكَ مُستَقرٌّ لها». قال: وذٰلِك قِراءَة عبدِ اللهِ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٨ـ ومن سورة الصافات

٣٥٠٨ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قال: حدَّثنا المُعْتَمِرُ بنُ سليمانَ، قال: حدَّثنا ليثُ بنُ أبي سُلَيْم، عن بِشْرٍ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ما مِنْ دَاعٍ دَعا إلىشيءٍ إلا كان موقوفاً يومَ القيامةِ لازِماً لهُ لا يُفارِقُه، وإنْ دَعا رجلٌ رجلاً»، ثمَّ قَرأ قولَ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ۝ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾[2] [الصافات: ٢٤- ٢٥].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

٣٥٠٩ـ حدَّثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ، قال: أخبرنا الوليدُ بنُ مُسْلِمٍ، عن زُهَيْرِ

---

(١) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٣٣١).

(٢) إسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم، وقد اضطرب في تسمية شيخه وصحابي الحديث. وأخرجه بهٰذا الإسناد الدارمي (٥١٦).

وأخرجه ابن ماجه (٢٠٨) من طريق أبي معاوية الضرير، عن ليث، عن بشير ابن نهيك، عن أبي هريرة.

ابنِ محمدٍ، عن رجلٍ، عن أبي العَالِيَةِ

عن أُبَيٍّ بنِ كَعْبٍ، قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن قولِ اللهِ تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات: ١٤٧] قال: عِشْرُونَ ألفاً[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

٣٥١٠- حدَّثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ خالدِ بنِ عَثْمَةَ، قال: حدَّثنا سَعِيدُ بنُ بَشِيرٍ، عن قَتادَةَ، عن الحسن

عن سَمُرَةَ، عن النبيِّ ﷺ في قولِ اللهِ تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ﴾ [الصافات: ٧٧] قال: «حَامٌ وسامٌ ويافِثُ»[2]، بالثاءِ.

ويقالُ: يافِتُ ويافثُ بالتاءِ والثاءِ، ويقالُ يَفِثُ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُه إلاّ من حديثِ سعيدِ بنِ بَشِيرٍ.

٣٥١١- حدَّثنا بِشْرُ بنُ مُعَاذٍ العَقَدِيُّ، قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن سعيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ

عن سَمُرَةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «سامٌ أبو العربِ، وحامٌ أبو

---

(١) إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن أبي العالية.

وأخرجه الطبري ٢٣/ ١٠٤.

(٢) إسناده ضعيف لضعف سعيد بن بشير، ولانقطاعه فإن الحسن لم يسمع من سمرة سوى حديثين، ليس هٰذا منهما.

وأخرجه المصنف في «العلل» ٢/ ٨٩٢، والطبري في «التفسير» ٢٣/ ٦٧.

الحَبَشِ، ويافِثُ أبو الرُّومِ»[1].

٣٩ـ ومن سورة صٓ

٣٥١٢ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيلانَ وعَبدُ بنُ حُمَيدٍ المعنى واحدٌ، قالا: حدَّثنا أبو أحمدَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن يحيى، قال عبدٌ: هو ابنُ عبَّادٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: مَرِضَ أبو طالبٍ فجاءَتْه قريشٌ، وجاءَه النبيُّ ﷺ، وعند أبي طالِبٍ مجلسُ رجلٍ، فقامَ أبو جهلٍ كي يَمْنَعَه، قال: وشَكَوْه إلى أبي طالبٍ، فقال: يا ابنَ أخي ما تُريدُ من قَومِكَ؟ قال: «إنِّي أُريدُ منهم كَلِمَةً تَدينُ لَهُم بِها العَرَبُ، وتُؤدِّي إليهِمُ العَجَمُ الجِزْيَةَ». قال: كَلِمَةً واحدةً؟ قال: «كَلِمَةً واحِدةً». فقال: «يا عَمُّ قولوا[2]: لا إلٰهَ إلّا اللهُ»، فقالوا: إلٰهاً واحداً! ما سَمِعْنا بهٰذا في المِلَّةِ الآخِرَةِ، إن هٰذا إلّا اخْتلاقٌ. قال: فنزَلَ فيهمُ القُرآنُ: ﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ۝١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ إلى قولهِ: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْـَٔاخِرَةِ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَـٰقٌ﴾[3] [ص: ١-٧].

---

(١) إسناده ضعيف، الحسن البصري مشهور بالتدليس، ولم يصرح بسماعه هنا من سمرة، وأخرجه أحمد (٢٠٠٩٩).

وسيأتي برقم (٤٩٧٣).

(٢) في (س): يقولون.

(٣) إسناده ضعيف لجهالة يحيى بن عباد. =

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٥١٣ـ حدَّثنا بُنْدارٌ، قال: حدَّثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سفيانَ، عن الأعمَشِ نحو هٰذا الحديث، وقال: يحيى بن عُمارَةَ[١].

٣٥١٤ـ حدَّثنا سَلمَةُ بنُ شَبيبٍ[٢] وعبدُ بنُ حُميدٍ، قالا: حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن أيُّوبَ، عن أبي قِلابةَ

عن ابنِ عبَّاسٍ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «أتانِي اللَّيلَةَ رَبِّي تَبارَكَ وتعالى في أحسَنِ صورَةٍ، قال أحسَبُه قال: في المنامِ، فقالَ يا محمَّدُ: هل تَدْرِي فِيمَ يَختصِمُ المَلأُ الأعلى؟ قال: قُلتُ: لا، قال: فوَضَعَ يَدَه بينَ كَتِفيَّ حتَّى وجَدْتُ بَرْدَها بينَ ثَدْيَيَّ، أو قال: في نَحْرِي، فعَلِمْتُ ما في السماواتِ وما في الأرض، قال: يا محمدُ، هل تَدْري فيمَ يَخْتصِمُ المَلأُ الأعلى؟ قُلتُ: نعم، في الكفَّاراتِ، والكفَّاراتُ: المُكْثُ في المساجِدِ بعدَ الصلوات، والمَشْيُ على الأقدامِ إلى الجَمَاعاتِ، وإبلاغ الوُضُوءِ في المَكَارِه، ومن فَعَلَ ذٰلكَ عاشَ بِخَيْرٍ ومات بِخَيْرٍ، وكانَ من خَطِيئَتِه كَيَوْمَ وَلَدَتْه أُمُّه، وقال: يا محمدُ، إذا صَلَّيْتَ فَقُل: اللّهُمَّ إنِّي أسألُكَ [فِعْلَ] الخَيْرَاتِ، وتَرْكَ المُنْكَرَاتِ، وحُبَّ المَسَاكِينِ، وإذا أرَدْتَ

= وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٤٣٦). وهو في «المسند» (٢٠٠٨)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٨٦).

(١) إسناده ضعيف كسابقه، لجهالة يحيى بن عمارة، ويقال: ابن عباد، كما في الإسناد السالف.

(٢) قوله: سلمة بن شبيب، لم يرد في (أ) و(د).

بِعِبادِكَ فِتْنةً، فاقبِضْني إليكَ غيرَ مَفْتُونٍ، قال: والدَّرَجاتُ: إفشَاءُ السَّلامِ، وإطعامُ الطَّعامِ، والصَّلاةُ بالليلِ والنَّاسُ نِيامٌ»[1].

وقد ذَكَروا بينَ أبي قِلابَةَ وبينَ ابنِ عبَّاسٍ في هٰذا الحديثِ رجلاً، وقد رواهُ قَتادَةُ، عن أبي قِلابَةَ، عن خالدِ بنِ اللَّجْلاجِ، عن ابنِ عبَّاسٍ.

٣٥١٥ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بشارٍ، قال: حدَّثنا مُعَاذُ بنُ هشامٍ، قال: حدَّثني أبي، عن قَتادةَ، عن أبي قِلابَةَ، عن خالِدِ بنِ اللَّجْلاجِ

عن ابنِ عبَّاسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أتانِي رَبِّي في أحسَنِ صُورَةٍ، فقالَ: يا محمدُ، فقلتُ: لَبَّيكَ رَبِّي وسَعْدَيْكَ، قال: فِيمَ يَختَصِمُ المَلأُ الأعلى؟ قلتُ: ربِّ لا أدْري، فوضَعَ يَدَه بينَ كَتِفَيَّ، حتى وَجَدْتُ بَرْدَها بينَ ثَدْيَيَّ، فعَلِمْتُ ما بينَ المشرقِ والمغربِ، فقالَ: يا محمدُ، فقلتُ: لَبَّيكَ وسَعْدَيكَ، قالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأعلى؟ قُلتُ: في الدَّرجاتِ والكَفّاراتِ، وفي نَقْلِ الأقْدامِ إلى الجَمَاعاتِ، وإسْباغِ الوُضُوءِ في المَكْرُوهاتِ، وانْتِظارِ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ، ومن يُحافِظ عليهِنَّ عاشَ بِخَيْرٍ وماتَ بخيرٍ، وكانَ من

(١) إسناده ضعيف، أبو قلابة ـ واسمه عبد الله بن زيد الجرمي ـ لم يسمع من ابن عباس، ثم إن فيه اضطراباً كما قال البخاري، وقد بسط القول في اضطرابه الدارقطني في «العلل» ٦/ ٥٤-٥٧، والحافظ المزي في «تهذيب الكمال» ١٧/ ٢٠٢.

وأخرجه أحمد (٣٤٨٤)، وانظر تمام التعليق عليه فيه. وانظر الحديثين بعده.

ذُنُوبِهِ كَيَومَ ولَدَتْه أُمُّه»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ.

وفي البابِ عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، وعبد الرحمٰنِ بن عائِشٍ[2].

وقد رُوِيَ هٰذا الحديثُ عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، عن النبيِّ ﷺ بِطُولِه وقال: «إنِّي نَعَسْتُ فاستَثْقَلتُ نوماً، فرأيتُ رَبِّي في أحسَنِ صُورَةٍ، فقالَ: فِيمَ يَختَصِمُ المَلأُ الأعلى».

٣٥١٦ـ حدَّثنا[3] محمدُ بنُ بشّارٍ، قال: حدَّثنا مُعاذُ بنُ هانىءٍ أبو هانىءٍ اليَشْكُرِيُّ، قال: حدثنا جَهْضَمُ بنُ عبدِ اللهِ، عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ، عن زيدِ بنِ سَلّامٍ، عن أبي سَلّامٍ، عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ عائِشٍ الحَضْرَميِّ، أنَّهُ حَدَّثَه، عن مالكِ بنِ يُخامِرَ السَّكْسَكِيِّ

عن مُعاذِ بنِ جبلٍ، قال: احتُبِسَ عَنَّا رسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ غَداةٍ عن صلاةِ الصُّبحِ حتَّى كِدْنا نَتَراءَى عَينَ الشمس، فخَرَجَ سَريعاً، فثَوَّبَ بالصَّلاةِ، فصَلَّى رسولُ الله ﷺ وتَجوَّزَ في صَلاتهِ، فلمّا سَلّمَ دَعَا بِصَوتِه، فقال لنا: «على مَصافِّكُم كما أنتُم» ثمَّ انفتَلَ إلينا ثمَّ قال: «أما إنِّي سَأُحدِّثُكم ما حَبَسَنِي عنكم الغَدَاةَ: إنِّي قُمتُ من الليلِ فتَوضأْتُ، وصَلَّيتُ ما قُدِّرَ لي، فنَعَسْتُ في صلاتي، حتى

---

(١) ضعيف، قال أحمد: حديث قتادة هٰذا ليس بشيء.

وانظر ما قبله.

(٢) قوله: وفي الباب... إلخ لم يرد في (أ) و(د).

(٣) هٰذا الحديث أثبتناه من (س) و(ل)، ولم يرد في (أ) و(د).

استثْقَلتُ، فإذا أنا بِرَبِّي تباركَ وتعالى في أحسنِ صُورةٍ، فقال: يا محمّدُ، قُلتُ: لَبَّيكَ ربِّ، قالَ: فِيمَ يَختَصِمُ المَلأُ الأعلى؟ قلتُ: لا أدْري ربِّ، قالها ثلاثاً، قال فرَأَيْتُه وضَعَ كَفَّهُ بينَ كَتِفَيَّ حتَّى وجَدْتُ بَرْدَ أنامِلِه بينَ ثَدْيَيَّ، فتَجَلَّى لي كلُّ شيءٍ وعَرَفْتُ، فقال: يا محمّدُ، قلتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ، قال: فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأعلى؟ قلتُ: في الكفّارَاتِ، قال: ما هُنَّ؟ قلتُ: مَشْيُ الأقْدَامِ إلى الجَماعاتِ، والجلوسُ في المساجدِ بعد الصَّلَواتِ، وإسباغُ الوُضوءِ عند الكريهات، قال: ثُمَّ فِيمَ؟ قلتُ: إطعامُ الطّعام، ولينُ الكلامِ، والصَّلاةُ باللّيلِ والنَّاسُ نِيامٌ. قال: سَلْ. قلتُ: اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ، وتَرْكَ المُنْكَرَاتِ، وحُبَّ المساكينِ، وأنْ تَغفِرَ لي وتَرحَمَني، وإذا أرَدْتَ فِتْنَةً في قَومٍ فتَوفَّني غيرَ مَفْتُونٍ، وأسألُكَ حُبَّكَ وحُبَّ من يُحِبُّكَ، وحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إلى حُبِّكَ»، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنّها حَقٌّ فادرُسُوها ثُمَّ تَعَلَّمُوها»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وسألتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ عن هٰذا الحديثِ، فقال: هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقال: هٰذا أصَحُّ من حديثِ الوليدِ بنِ مُسْلِمٍ، وعبد الرحمٰن

---

(١) ضعيف لاضطرابه، قال الذهبي في «الميزان» ٢/ ٥٧١ في ترجمة عبد الرحمٰن بن عائش: أخطأ من قال: له صحبة، وقال أبو زرعة: ليس بمعروف، وقال البخاري: له حديث واحد يضطربون فيه. قال الذهبي: حديثه (يعني هٰذا الحديث) في «المسند» وفي «جامع» أبي عيسى، وحديثه عجيب غريب.

وانظر تفصيل القول فيه في «المسند» برقمي (٣٤٨٤) و(٢٢١٠٩).

ابنُ عائشٍ لم يُدرك النبيَّ ﷺ. وروى الوليد بن مسلم هٰذا الحديث عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ يزيدَ بنِ جابرٍ قال: حدَّثنا خالِدُ بنُ اللّجْلاجِ، قال: حدَّثني عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ عائِشٍ الحَضْرَمِيُّ، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ، فذَكَرَ الحَدِيثَ. وهٰذا غيرُ محفُوظٍ. هٰكذا ذَكَرَ الوَليدُ في حَدِيثِه عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ عائِشٍ قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ. ورَوَى بِشْرُ بنُ بكرٍ عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ يزيدَ بنِ جابرٍ هٰذا الحديثَ بهٰذا الإسنادِ عن عبد الرحمٰنِ بن عائِشٍ عن النبيِّ ﷺ. وهٰذا أصَحُّ، وعبدُ الرحمٰنِ بنُ عائِشٍ لم يَسمَعْ من النبيِّ ﷺ.

٤٠ـ ومن سورة الزمر

٣٥١٧ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن محمدِ بنِ عَمْرِو بن عَلْقَمةَ، عن يحيى بنِ عبدِ الرحمٰنِ بن حاطِبٍ، عن عبدِ اللهِ بن الزُّبَيرِ

عن أبيهِ، قال: لمَّا نَزَلتْ ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر: ٣١] قال الزُّبَيرُ: يا رسولَ اللهِ، أتُكرَّرُ[١] علينا الخُصُومَةُ بعدَ الذي كانَ بَينَنا في الدُّنيا؟ قال: «نَعَم»، فقالَ: إنَّ الأمرَ إذاً لَشَدِيدٌ[٢].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

---

(١) في (أ) و(د): أتكر.

(٢) إسناده حسن، وأخرجه أحمد (١٤٠٥).

٣٥١٨ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا حَبَّانُ بنُ هِلالٍ وسُليمانُ بنُ حَربٍ وحَجَّاجُ بنُ مِنهَالٍ، قالوا: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلمَةَ، عن ثابتٍ، عن شَهْرِ بن حَوشَبٍ

عن أسماءَ بِنتِ يَزيدَ، قالتْ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقرَأُ ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ﴾ [الزمر: ٥٣] ولا يُبالِي[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُه إلا من حديثِ ثابتٍ عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ. وشَهرُ بنُ حَوشَبٍ يَروِي عن أمِّ سَلمَةَ الأنصارِيةِ، وأمُّ سَلمَةَ الأنصارِيّةُ هي: أسماءُ بِنْتُ يَزيدَ[٢].

٣٥١٩ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بشارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا سفيانُ، قال: حدَّثنِي منصورٌ وسليمانُ الأعمش، عن إبراهيمَ، عن عَبيدةَ

عن عبدِ اللهِ، قال: جاءَ يَهُودِيٌّ إلى النبيِّ ﷺ، فقالَ: يا محمَّدُ، إنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ على إصْبَعٍ، والأرضينَ على إصْبَعٍ، والجِبالَ على إصْبَعٍ، والخلائِقَ على إصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أنا المَلِكُ. قال: فضَحِكَ النبيُّ ﷺ حتَّى بَدَتْ نواجِذُه، قال:

---

(١) إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب، وأخرجه أحمد (٢٧٥٦٩).

(٢) من قوله: وشهر بن حوشب يروي. . . إلى هنا، أثبتناه من (ل)، ولم يرد في سائر الأصول.

﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾[1] [الزمر : ٦٧].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٥٢٠ـ حدَّثنا محمَّدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، قالَ: حدَّثنا فُضَيلُ بن عِياضٍ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدةَ

عن عبد الله، قال: فضَحِكَ النبيُّ ﷺ تَعجُّباً وتَصديقاً[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٥٢١ـ حدَّثنا عبدُ الله بن عبدِ الرَّحمٰنِ، قال: أخبرنا محمَّدُ ابن الصَّلْتِ، قال: حدَّثنا أبو كُدَينَةَ، عن عطاءِ بن السَّائِبِ، عن أبي الضُّحى

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: مَرَّ يهوديٌّ بالنَّبيِّ ﷺ فقال له النبيُّ ﷺ: «يا يهوديُّ حَدِّثْنا»، فقال: كيف تقولُ يا أبا القاسِمِ إذا وَضَعَ اللهُ السَّمواتِ على ذِهِ، والأرضينَ على ذِهِ، والماءَ على ذِهِ، والجبال على ذِهِ، وسائرَ الخَلْقِ على ذِهِ، وأشارَ أبو جعفرٍ محمَّدُ بن الصَّلْتِ بخِنْصَرِه أوَّلاً، ثمَّ تابعَ حتَّى بَلَغَ الإبْهامَ، فأنزلَ اللهُ ﴿ وَمَا

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨١١)، ومسلم (٢٧٨٦)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٨٧) و(٧٧٣٦) و(١١٤٥٠) و(١١٤٥١). وهو في «المسند» (٣٥٩٠) و(٤٠٨٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٢٥).

وانظر لزاماً في معنى الحديث «الأسماء والصفات» للبيهقي ص٣٣٥-٣٤٣.

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله، وانظر لزاماً «فتح الباري» ١٣/ ٣٩٨ - ٣٩٩.

﴿قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾[1] [الزمر: ٦٧].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ، لا نعرفُه إلَّا من هٰذا الوجه.

وأبو كُدَيْنَةَ: اسمُه يحيى بن المُهَلَّبِ.

ورأيتُ محمَّدَ بن إسماعيلَ رَوَى هٰذا الحديثَ، عن الحسنِ ابن شُجاعٍ، عن محمَّدِ بن الصَّلْتِ.

٣٥٢٢ـ حدَّثنا سُوَيدُ بن نَصْرٍ، قال: أخبرنا عبدُ الله بن المُبارَكِ، عن عَنْبَسَةَ بن سعيدٍ، عن حَبيبِ بن أبي عَمْرَةَ، عن مجاهدٍ، قال:

قال ابنُ عبَّاسٍ: أتَدْري ما سَعَةُ جَهَنَّمَ؟ قلتُ: لا، قال: أجَل، واللهِ ما تَدْري. حدَّثَتْني عائشةُ أنَّها سألَتْ رسولَ الله ﷺ عن قوله: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧] قالَ: قلتُ: فأينَ النَّاسُ يومئذٍ يا رسولَ الله؟ قال: «على جِسْرِ جَهَنَّمَ» وفي الحديثِ قِصَّةٌ[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ غريب من هٰذا الوجه.

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لاختلاط عطاء بن السائب فيه.

وأخرجه أحمد (٢٢٦٧).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٤٥٣). وهو في «المسند» (٢٤٨٥٦). وانظر ما بعده.

تنبيه: جاء هٰذا الحديث في بعض النسخ بإثر الحديث (٣٥٢٧).

٣٥٢٣ـ حدَّثنا[١] ابنُ أبي عمرَ، قالَ: حدَّثنا سُفيانُ، عن داودَ ابن أبي هِنْدٍ، عن الشَّعبيِّ، عن مَسْروقٍ

عن عائشةَ أنَّها قالت: يا رسولَ الله ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧] فأين المؤمنونَ يومئذٍ؟ قال: «على الصِّراطِ يا عائشةُ»[٢].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٥٢٤ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سُفيانٌ، عن مُطرِّفٍ، عن عَطِّيةَ العَوْفيِّ

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كيفَ أنْعَمُ وقد الْتَقَمَ صاحِبُ القَرْنِ القَرْنَ، وحَنَى جَبهَتَه، وأصْغى سَمْعَهُ يَنْتَظِرُ أنْ يُؤْمَرَ أنْ يَنْفُخَ فيَنفُخ!» قال المسلمونَ: فكيفَ نقولُ يا رسولَ الله؟ قال: «قولوا: حَسْبُنا الله ونعْمَ الوَكيلُ، تَوَكَّلْنا على اللهِ رَبِّنا»، ورُبَّما قال: «على الله تَوكَّلْنا»[٣].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

---

(١) هٰذا الحديث لم يرد إلا في (س) و(ل)، ولم يرد في «التحفة» في هٰذا الموضع.

(٢) إسناده صحيح، وسلف الحديث برقم (٣٣٨٦) بذكر آية أخرى، فانظر تخريجه هناك.

وانظر ما قبله.

(٣) حديث حسن، وهٰذا سند ضعيف لضعف عطية. وقد سلف تخريجه برقم (٢٦٠٠).

وقد رواه الأعمشُ أيضاً عن عطية عن أبي سعيد.

٣٥٢٥ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنيعٍ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، قال: أخبرَنا سليمانُ التَّيميُّ، عن أسلَمَ العِجْليِّ، عن بِشْرِ بن شَغافٍ

عن عبد الله بن عَمرٍو، قال: قال أعرابيٌّ: يا رسولَ الله ما الصُّورُ؟ قال: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فيه»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ إنَّما نعرفُه من حديثِ سليمانَ التَّيميِّ.

٣٥٢٦ـ حدَّثنا أبو كُرَيبٍ، قال: حدَّثنا عَبْدَةُ بن سليمانَ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بن عَمرٍو، قال: حدَّثنا أبو سَلَمَةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال يهوديٌّ بسوقِ المدينةِ: لا والذي اصطَفَى موسى على البَشَرِ، قالَ: فرَفَعَ رجلٌ من الأنصارِ يَدَه فصَكَّ بها وَجهَهُ، قال: تقولُ هٰذا وفينا نَبيُّ الله ﷺ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨] فأكونُ أوَّلَ مَن رَفَعَ رَأسَه، فإذا موسى آخذٌ بقائِمَةٍ من قوائِمِ العَرشِ، فلا أدْري أرفَعَ رأسَه قَبْلي، أم كانَ ممَّن استَثْنى الله؟ ومن قال: أنا خيرٌ من يونسَ بن مَتَّى فقد كَذَبَ»(٢).

---

(١) حديث صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٥٩٩).

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، وأخرجه من طريق آخر البخاري (٢٤١١) ومسلم (٢٣٧٣)، وأبو داود (٤٦٧١)، وابن ماجه (٤٢٧٤)، والنسائي (٧٧٥٨) و(١١٤٥٧) و(١١٤٦١). وهو في «المسند» (٧٥٨٦)، و«صحيح ابن =

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٥٢٧ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ وغيرُ واحِدٍ، قالوا: حدَّثنا عبد الرزَّاق، قال: أخبرنا الثَّوريُّ، قال: أخبرنا أبو إسحاقَ، أنَّ الأغرَّ حَدَّثَه

عن أبي سعيدٍ وأبي هُريرَةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «يُنادي مُنادٍ: إنَّ لكُم أنْ تَحْيَوا فلا تَموتُوا أبداً، وإنَّ لكُم أنْ تَصِحُّوا فلا تَسقَمُوا أبَداً، وإنَّ لكُم أنْ تَشِبُّوا فلا تَهْرَمُوا أبداً، وإنَّ لكُم أن تَنْعَموا فلا تبأسُوا أبداً، فذٰلكَ قَوْلُه تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾»(1) [الزخرف: ٧٢].

ورَوَى ابنُ المُبارَكِ وغيرُه هٰذا الحديثَ عن الثَّوريِّ ولم يَرفَعوه.

٤١ـ ومن سورة المؤمن

٣٥٢٨ـ حدَّثنا محمَّدُ بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰنِ بن مَهْديٍّ، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن منصورٍ والأعمَشِ، عن ذَرٍّ، عن يُسَيْعٍ الحَضْرَميِّ

عن النُعمانِ بن بَشِيرٍ، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «الدُّعاءُ هُو العِبادَةُ» ثمَّ قَرأ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾(2) [غافر: ٦٠].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

= حبان» (٧٣١١).

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٨٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٨٤). وهو في «المسند» (٨٢٥٨).

(٢) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٣٢٠٧).

٤٢ـ ومن سورة السجدة

٣٥٢٩ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قالَ: حدَّثنا سُفيانُ، عن منصورٍ، عن مُجاهدٍ، عن أبي مَعْمَرٍ

عن ابن مسعودٍ، قال: اختَصَمَ عندَ البيتِ ثلاثةُ نَفرٍ: قُرشِيَّانِ وثَقَفيٌّ، أو ثَقَفيانِ وقُرَشيٌّ، قليلٌ فِقْهُ قُلُوبِهم، كَثيرٌ شَحْمُ بُطونِهِم، فقال أحَدُهم: أتَرَوْنَ أنَّ الله يَسْمَعُ ما نقولُ؟ فقال الآخَرُ: يَسمَعُ إنْ جَهَرْنا، ولا يَسْمَعُ إن أخْفَينا، وقال الآخَرُ: إن كانَ يَسْمَعُ إذا جَهَرْنا، فَهوَ يَسْمَعُ إذا أخفَينا، فأنزلَ اللهُ ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾[1] [فصلت: ٢٢].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٥٣٠ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو مُعاويةَ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ ابن عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمٰنِ بن يَزيدَ، قال:

قال عبدُ الله: كنتُ مُستَتِراً بأستارِ الكعبةِ، فجاءَ ثلاثةُ نَفَرٍ كَثيرٌ شحومُ بُطونِهِم، قَليلٌ فِقْهُ قُلوبِهِم، قُرَشيٌّ وخَتَناهُ ثَقَفيَّان، أو ثَقَفيٌّ وخَتَناهُ قُرَشيَّانِ، فتكلَّموا بكلامٍ لم أفهَمْه، فقال أحَدُهُم: أترَوْنَ أنَّ الله يَسْمَعُ كَلامنا هٰذا؟ فقال الآخرُ: إنَّا إذا رَفَعْنا أصواتَنا سَمِعَه، وإذا لم نَرْفَع أصواتَنا لم يَسْمَعه. فقال الآخر: إنْ سَمِعَ منه شيئاً

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨١٦)، ومسلم (٢٧٧٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٦٨). وهو في «المسند» (٣٦١٤)، و«صحيح ابن حبان» (٣٩٠).

سَمِعَه كُلّه، قال عبدُ الله: فذَكَرْتُ ذٰلكَ للنَّبيِّ ﷺ، فأنزَلَ اللهُ ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ - إلى قوله - ﴿فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾[١] [فصلت: ٢٣].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٣٥٣١ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيلانَ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن الأعمش، عن عُمارَةَ بن عُمَيرٍ، عن وَهْبِ بنِ رَبِيعَةَ، عن عبد الله نحوَه[٢].

٣٥٣٢ـ حدَّثنا أبو حَفْصٍ عمرُو بن عليٍّ الفَلَّاسُ، قال: حدَّثنا أبو قُتَيبةَ سَلْم بن قُتَيبةَ، قال: حدَّثنا سُهَيلُ بن أبي حَزْم القُطَعِيُّ، قال: حدَّثنا ثابتٌ البُنانيُّ

عن أنسِ بن مالكٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قرأ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ [فصلت: ٣٠]، قال: «قد قال النَّاسُ ثمَّ كفَرَ أكثرُهُم، فمَنْ ماتَ عليها، فهُوَ ممَّن استَقامَ»[٣].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلَّا من هٰذا الوجهِ.

---

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٢) إسناده حسن في المتابعات: وهب بن ربيعة روى له مسلم (٢٧٧٥) متابعة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات، وانظر الحديثين قبله.

(٣) إسناده ضعيف لضعف سهيل بن أبي حزم.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٤٧٠)، والطبري ٢٤/ ١١٤، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ١٢٨٨.

سَمِعتُ أبا زُرْعَةَ يقولُ: رَوى عفَّانُ عن عمرو بن عَليٍّ حديثاً، ويُروى في هٰذه الآيةِ، عن النبيِّ ﷺ، وأبي بكرٍ وعمرَ مَعنَى: استقاموا(١).

٤٣ـ ومن سورة حم عسق

٣٥٣٣ـ حدَّثنا محمد بن بشار، قال: حدَّثنا محمَّد بن جَعفَرٍ، قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن عبدِ المَلِكِ بن مَيسَرَةَ، قال: سَمِعتُ طاووساً قال:

سُئِلَ ابنُ عباسٍ عن هٰذه الآيَة ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣] فقال سعيدُ بن جُبَيرٍ: قُرْبى آلِ محمَّدٍ ﷺ، فقال ابنُ عبّاسٍ: أعَلِمتَ أنَّ رسولَ الله ﷺ لم يكُن بَطْنٌ من قُريشٍ إلاَّ كانَ له فيهم قَرابةٌ، فقالَ: «إلاَّ أن تَصِلوا ما بَيْني وبَينكُم من القَرابةِ»(٢).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِيَ من غيرِ وجهٍ عن ابنِ عبَّاسٍ.

٣٥٣٤ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا عَمْرو بن عاصِمٍ، قال: حدَّثنا عُبَيدُ اللهِ بن الوازِعِ، قال: حدَّثني شَيخٌ من بَني مُرَّة، قالَ:

قَدِمْتُ الكُوفَةَ فأُخبِرتُ عن بلالِ بن أبي بُرْدَةَ، فقلتُ: إنَّ فيه لمُعْتبراً، فأتَيتُه وهو مَحْبوسٌ في دارِهِ التي قَد كان بَنى، قال: وإذا

---

(١) من قوله: «ويُروى» إلى هنا زيادة من (ل).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٤٩٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٧٤). وهو في «المسند» (٢٠٢٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٦٢).

كُلُّ شيءٍ مِنه قد تَغَيَّر من العَذَابِ والضَّرْبِ، وإذا هو في قُشَاشٍ، فقلتُ: الحمدُ للهِ يا بِلالُ، لقد رَأيتُكَ وأنتَ تَمُرُّ بِنا تُمْسِكُ بأنفِكَ من غيرِ غُبَارٍ، وأنتَ في حالِكَ هٰذهِ اليومَ. فقال: مِمَّن أنتَ؟ فقُلتُ: من بَنِي مُرَّةَ بنِ عبَّادٍ، فقال: ألا أُحَدِّثُكَ حديثاً عسى اللهُ أن يَنْفَعَكَ به؟ قلتُ: هَاتِ. قال: حدَّثنِي أبي أبو بُرْدَةَ

عن أبيهِ أبي موسى، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «لا تُصِيبُ عَبْداً نكْبةٌ فما فَوقَها أو دُونَها إلا بذَنْبٍ، وما يَعْفُو اللهُ عنه أكثَرُ، قال: وقرأ ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ﴾[1] [الشورى: ٣٠].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرِفُه إلاّ من هٰذا الوجهِ.

٤٤ـ ومن سورة الزخرف

٣٥٣٥ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ بِشْرٍ العَبْدي ويَعلَى بنُ عُبَيدٍ، عن حَجَّاجِ بنِ دينارٍ، عن أبي غالبٍ

عن أبي أُمامةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ما ضَلَّ قوْمٌ بَعْدَ

---

(١) إسناده ضعيف، عبيد الله بن الوازع وشيخه المري مجهولان، وبلال بن أبي بردة قال في حقه عمر بن عبد العزيز: سبكناه فوجدناه خبثاً كله، وقال عمر بن شبة: كان ظلوماً جائراً، وذكره أبو العرب القيرواني في الضعفاء.

وفي الباب عن علي عند أحمد (٦٤٩) وسنده لا يصلح للاعتبار.

وقوله: في قُشاش: قال في «القاموس»: القشيش كأمير اللُّقاطة كالقشاش بالضم، وقال فيه: اللقاطة ما كان ساقطاً مما لا قيمة له.

هُدىً كانُوا عليه إلاّ أُوتُوا الجَدَلَ»، ثُمَّ تَلا رسولُ اللهِ ﷺ هٰذه الآيَةَ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾[1] [الزخرف: ٥٨].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، إنَّما نعرفُه مِن حديثِ حَجَّاجِ بنِ دينارٍ.

وحجَّاجٌ: ثقةٌ مُقارِبُ الحديثِ، وأبو غالبٍ اسمُه: حَزَوَّرُ.

٤٥ـ ومن سورة الدخان

٣٥٣٦ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيلانَ، قال: حدَّثنا عبدُ المَلِكِ بنُ إبراهيمَ الجُدِّيُّ، قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن الأعمَشِ ومَنصُورٍ، سَمِعا أبا الضُّحَى يُحَدِّثُ، عن مَسرُوقٍ، قال:

جاءَ رجلٌ إلى عبدِ اللهِ، فقال: إنَّ قاصّاً يَقُصُّ يقولُ: إنَّهُ يَخْرُجُ من الأرضِ الدُّخَانُ، فيأخُذُ بِمَسامِعِ الكُفّارِ ويأخُذُ المُؤمِنَ

---

(١) قوي بطرقه وشواهده، وأبو غالب ـ وهو البصري ـ ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد.

وأخرجه ابن ماجه (٤٨). وهو في «المسند» (٢٢١٦٤)، وانظر طرقه وشواهده فيه.

وقوله: «إلا أوتو الجدل»: هو مقابلةُ الحُجَّةِ بالحُجَّة، والمُجادلةُ: المناظرةُ والمخاصمةُ، والمراد به في الحديث: الخصومة بالباطل، وطلب المغالبة به، لا المناظرة لإظهار الحقِّ واستكشاف الحال، واستعلام ما ليس معلوماً عنده، أو تعليم غيره ما عنده، فإن ذٰلك محمود، لقوله تعالى: ﴿وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥].

كَهَيئَةِ الزُّكَام، قال: فغَضِبَ -وكانَ مُتَّكِئاً فجَلَس- ثمَّ قال: إذا سُئِلَ أحَدُكُم عمَّا يَعلَمُ فليَقُلْ به ـ قال مَنصُورٌ: فلْيُخْبِرْ به ـ وإذا سُئِلَ عمَّا لا يَعلَمُ، فليَقُلْ: اللهُ أعلمُ، فإنَّ من عِلْمِ الرَّجُلِ إذا سُئِلَ عمَّا لا يَعلَمُ أن يَقُولَ: اللهُ أعلَمُ، فإنَّ اللهَ تعالى قال لِنبيِّهِ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦]، إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لمَّا رَأى قُرَيشاً استَعصَوا عليه قال: «اللّهُم أعِنِّي عليهِم بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يوسفَ، فأخَذَتْهُم سَنةٌ، فحصَّتْ[1] كلَّ شيءٍ، حتَّى أكَلُوا الجُلُودَ والمَيْتَةَ، وقال أحَدُهُما: العِظامَ، قال: وجَعَلَ يَخرُجُ من الأرضِ كَهَيْئَةِ الدُّخانِ، فأتاهُ أبو سفيانَ فقال: إنَّ قومَكَ قد هَلَكُوا فادْعُ اللهَ لهم، قال: فهٰذا لِقَولِه: ﴿يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝١٠ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الدخان: ١٠-١١] قال مَنصُورٌ: هٰذا لِقَولِه: ﴿رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ﴾ [الدخان: ١٢] فهَلْ يُكْشَفُ عذابُ الآخِرَةِ؟ قال: قد مَضَى البَطْشَةُ، واللِّزامُ، والدُّخانُ، وقال أحَدُهُما: القمرُ، وقال الآخَرُ: الرُّومُ.

واللِّزامُ يوم بَدْرٍ[2].

---

(١) في النسخ: فأحصت، والمثبت من هامش (د)، وصحيحي البخاري ومسلم.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (١٠٠٧)، ومسلم (٢٧٩٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٨١) و(١١٤٨٣). وهو في «المسند» (٣٦١٣)، و«صحيح ابن حبان» (٤٧٦٤) و(٦٥٨٥).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٥٣٧ـ حدَّثنا الحُسينُ بنُ حُرَيْثٍ، قال: حدَّثنا وكِيعٌ، عن موسى بن عُبَيدَةَ، عن يزيدَ بنِ أبانٍ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ما من مؤمنٍ إلا ولهُ بابانِ: بابٌ يَصعَدُ منه عَمَلُه، وبابٌ يَنزِلُ منه رِزْقُه، فإذا ماتَ بَكيا عليه، فذٰلِكَ قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ﴾»(١) [الدخان: ٢٩].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعرِفُه مَرفُوعاً إلا من هٰذا الوجهِ، وموسى بنُ عُبيدَةَ ويزيدُ بنُ أبانَ الرَّقَاشِيُّ يُضَعَّفانِ في الحديثِ.

٤٦ـ ومن سورة الأحقاف

٣٥٣٨ـ حدَّثنا عليُّ بنُ سعيدٍ الكنْدِيُّ، قال: حدَّثنا أبُو مُحيَّاةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن ابنِ أخي عبدِ اللهِ بنِ سلامٍ قال:

لمَّا أُرِيدَ عثمانُ، جاءَ عبدُ اللهِ بنُ سلامٍ، فقال له عثمانُ: ما جاءَ بكَ؟ قال: جئْتُ في نُصْرَتِكَ، قال: اخرُجْ إلى النَّاسِ، فاطْرُدهُم عَنِّي، فإنَّكَ خارجٌ خَيرٌ لي مِنْكَ داخِلٌ، قال: فخَرَجَ عبدُ اللهِ بن سلام إلى النَّاسِ، فقال: أيُّها النَّاسُ، إنّه كان اسْمِي في الجاهِلِيةِ فُلانٌ، فسَمَّانِي رسولُ اللهِ ﷺ عبد اللهِ، ونَزَلَتْ فيَّ آياتٌ

---

(١) إسناده ضعيف كما قال المصنف.

وأخرجه أبو يعلى (٤١٣٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٥٣.

من كتابِ الله، نَزَلَتْ فيَّ ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٠] ونَزَلَتْ فيَّ ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٤٣]، إنَّ للهِ سَيْفاً مَغْمُوداً عَنكُم، وإنَّ الملائِكَةَ قد جاوَرَتكُم في بَلَدِكُم هٰذا الذي نَزَلَ فيهِ نَبيُّكُم، فاللهَ اللهَ في هٰذا الرَّجُلِ أن تَقْتُلُوه، فوَاللهِ إنْ[1] قَتَلْتُمُوه لَتطرُدُنَّ جِيرانَكُمُ الملائكةَ، ولتَسُلُّنَّ سَيفَ اللهِ المَغْمُودَ عَنكُم، فَلا يُغْمَدُ إلى يومِ القِيامةِ، قال: فقالُوا: اقتُلُوا اليَهُوديَّ واقتُلُوا عثمانَ[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ[3]، وقد روَاهُ شُعَيْبُ بنُ صَفْوانَ عن عبدِ المَلِكِ بن عُمَيرٍ، عن ابنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سلامٍ، عن جَدِّه عبدِ الله بنِ سلامٍ.

٣٥٣٩ـ حدَّثنا عبدُ الرحمٰنِ بنُ الأسوَدِ أبُو عَمرٍو البَصْرِيُّ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ رَبيعَةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ

عن عائشةَ، قالت: كان النبيُّ ﷺ إذا رَأى مَخيلَةً أقبَلَ وأدبَرَ،

---

(١) في الرواية الآتية: لَئِن.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة ابن أخي عبد الله بن سلام.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٣٤) مختصراً بقصة تسميته بعبد الله، وهو كذلك في «المسند» (٢٣٧٨٢).

وسيأتي برقم (٤١٣٧).

(٣) في (س) و(ل): حسن غريب.

فإذا مَطَرَتْ سُرِّيَ عنه. قالت: فقلتُ له، فقال: «وما أدري لَعَلَّه كما قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾»(1) [الأحقاف: ٢٤].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٣٥٤٠ـ حدَّثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ، قال: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهِيمَ، عن داوُدَ، عن الشَّعبيِّ، عن عَلْقَمَةَ، قال:

قُلتُ لابنِ مسعُودٍ: هل صَحِبَ النبيَّ ﷺ لَيلَةَ الجِنِّ مِنكُم أحَدٌ؟ قال: ما صَحِبَه مِنَّا أحَدٌ، ولٰكِن افْتَقَدْناهُ ذاتَ لَيلَةٍ وهو بِمكَّةَ، فَقُلنا: اغتِيلَ، اسْتُطِيرَ، ما فُعِلَ به؟ فَبِتْنا بِشَرِّ لَيلَةٍ باتَ بها قَومٌ، حتَّى إذا أصبَحْنا أو كان في وَجْهِ الصُّبح، إذا نحنُ به يَجِيءُ من قِبَلِ حِرَاءَ، قال: فذَكَرُوا له الذي كانوا فيه، فقال: «أتانِي دَاعِي الجِنِّ، فأتَيْتُهُم فقَرَأتُ عليهم» قال: فانطَلَقَ فأرانا آثارَهُم وآثارَ نِيرَانِهم.

قال الشَّعبِيُّ: وسَأَلُوه الزَّادَ -وكانُوا مِن جِنِّ الجَزِيرَةِ- فقالَ: «كُلُّ عَظْمٍ لم يُذْكَرِ اسمُ اللهِ عليه يَقَعُ في أيدِيكُم أوفَرَ ما كانَ

---

(1) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٠٦)، ومسلم (٨٩٩)، وأبو داود (٥٠٩٨)، وابن ماجه (٣٨٩١)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٩٢). وهو في «المسند» (٢٤٣٦٩).

و«المَخِيلَةُ» بفتح الميم وكسر الخاء وسكون الياء: السحابة التي يخال فيها المطر.

لَحْماً، وكُلُّ بَعْرَةٍ أو رَوْثةٍ عَلَفٌ لِدَوابِّكُم»، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «فلا تَستَنْجُوا بهما، فإنّهُما زادُ إخوانِكُم من الجِنِّ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤٧ـ ومن سورة محمد ﷺ

٣٥٤١ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرزّاقِ، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ

عن أبي هُريرة ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [محمد: ١٩] فقال النبيُّ ﷺ: «إني لأَستَغْفِرُ اللهَ في اليومِ سبعينَ مَرَّةً»[2].

---

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (٤٥٠)، وأبو داود (٣٩) و(٨٥)، والنسائي في «الكبرى» (٣٨) و(٣٩). وهو في «المسند» (٤١٤٩)، و«صحيح ابن حبان» (١٤٣٢).

وقد سلف مختصراً برقم (١٨).

قال الدارقطني في «العلل» ٥/ ١٣١ - ١٣٢: يرويه داود بن أبي هند عن الشعبي، عن علقمة، عن عبد الله. رواه عنه جماعة من الكوفيين والبصريين، فأما البصريون فجعلوا قوله: وسألوه الزاد إلى آخر الحديث من قول الشعبي مرسلا، وأما يحيى بن أبي زائدة وغيره من الكوفيين، فأدرجوه في حديث ابن مسعود، عن النبي ﷺ، والصحيح قولُ مَنْ فَصَلَهُ، فإنه من كلام الشعبي مرسلاً.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٦٣٠٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٣١) و(٤٣٥)-(٤٣٩)، وفي «الكبرى» (١١٤٩٥). وهو في «المسند» (٧٧٩٣)، و«صحيح ابن حبان» (٩٢٥).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ويُرْوَى أيضاً عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، أنه قال: «إنِّي لأستَغْفِرُ اللهَ في اليومِ مِئَةَ مَرَّةٍ» رواهُ محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبي سَلمَةَ، عن أبي هريرةَ(١).

وقد رُوي مِن غير وجه عن النبي ﷺ: «إني لأستغفر الله في اليوم مئة مرة»(٢).

٣٥٤٢ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: أخبرنا عبدُ الرزاقِ، قال: أخبرنا شَيخٌ من أهلِ المدينةِ، عن العلاءِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، قال: تلا رسولُ اللهِ ﷺ يوماً هٰذهِ الآيةَ: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم﴾ [محمد: ٣٨] قالوا: ومنْ يُسْتَبْدَلُ بنا؟ قال: فضَرَبَ رسولُ اللهِ ﷺ على مَنْكِبِ سلمانَ، ثمَّ قال: «هٰذا وقَوْمُه، هٰذا وقَوْمُه»(٣).

---

(١) صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٣٨١٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٤). وهو في «المسند» (٩٨٠٧).

(٢) من قوله: وقد روي من غير وجه إلى هنا زيادة من (س).

(٣) صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف، والشيخ المديني: هو عبد الله بن جعفر كما سيأتي مسمى في الرواية التالية، وهو ضعيف.

وأخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١/٣، والبيهقي في «الدلائل» ٦/٣٣٤ من طرق عن عبد الله بن جعفر بن نجيح، بهٰذا الإسناد. وسقط من مطبوع «الدلائل» عبد الله بن جعفر، فليستدرك من هنا.

وأخرجه الطبري في «التفسير» ٢٦/٦٦ و٦٧، وابن حبان (٧١٢٣)، وأبو نعيم =

هٰذا حديثٌ غريبٌ، وفي إسنادِهِ مقالٌ، وقد رَوَى عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ أيضاً هٰذا الحديثَ عن العلاءِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ.

٣٥٤٣ـ حدَّثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، قال: حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ جعفرِ بنِ نَجِيحٍ، عن العلاءِ بنِ عبد الرحمٰنِ، عن أبيه

عن أبي هُريرةَ، أنّهُ قال: قال ناسٌ من أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ: يا رسول اللهِ، من هٰؤلاءِ الذين ذَكَرَ اللهُ إن تَوَلَّيْنا اسْتُبْدِلُوا بِنا ثمَّ لا يكونوا أمْثالَنا؟ قال: وكان سلمانُ بِجَنْبِ رسولِ اللهِ ﷺ قال: فضَرَبَ رسولُ اللهِ ﷺ فَخِذَ سلمانَ قال: «هٰذا وأصحابُه، والذي نفسي بيده لو كان الإيمانُ مَنُوطاً بالثُّرَيَّا، لتناوَلَهُ رجالٌ من فارسَ»(١).

وعبدُ اللهِ بنُ جعفرِ بنِ نَجِيحٍ هو: والِدُ عليٍّ ابن المَدِينيِّ.

= ١/ ٢ و٣ من طرق عن مسلم بن خالد الزنجي، عن العلاء، به. ومسلم بن خالد الزنجي ضعيف أيضاً.

وأخرجه أبو نعيم ١/ ٣-٤ من طريق عبد الله بن جعفر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (٤٨٩٧)، ومسلم (٢٥٤٦)، وأحمد (٩٤٠٦) من حديث أبي هريرة، قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ، فأنزلت عليه سورة الجمعة ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣] قال: قلت: من هم يا رسول الله، فلم يراجعه حتى سأل ثلاثاً وفينا سلمان الفارسي، فوضع رسول الله ﷺ يده على سلمان، ثم قال: «لو كان الإيمان عند الثريا، لناله رجال أو رجل من هٰؤلاء».

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر، وانظر ما قبله.

وقدْ رَوَى عليُّ بنُ حُجْرٍ عن عبدِ اللهِ بنِ جعفرٍ الكَثِيرَ. وحدَّثنا عليٌّ بهٰذا الحديثِ عن إسماعيلَ بنِ جعفرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ جعفرِ ابن نجيح.

٣٥٤٤ـ وحدثنا بشرُ بن معاذ، حدثنا عبد الله بن جعفرٍ، عن العلاء نحوه، إلا أنه قال: معلقاً بالثُّريّا[1].

٤٨ـ ومن سورة الفتح

٣٥٤٥ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بشّارٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ خالدِ بنِ عَثْمة، قال: حدَّثنا مالِكُ بنُ أنسٍ، عن زيدِ بنِ أسْلَمَ

عن أبيهِ، قال: سَمِعْتُ عمرَ بنَ الخطّابِ يقولُ: كُنَّا مع رسولِ الله ﷺ في بعضِ أسفارِه، فكَلّمْتُ رسولَ اللهِ ﷺ، فسَكَتَ ثمَّ كلَّمْتُه فسَكَت، فحَرَّكْتُ راحِلتي فتَنحَّيْتُ وقلتُ: ثَكِلتْكَ أُمُّكَ يا ابنَ الخطّابِ، نَزرْتَ رسولَ اللهِ ﷺ ثلاثَ مَرَّاتٍ، كلّ ذٰلكَ لا يُكَلِّمُكَ، ما أخْلَقَكَ أنْ يَنْزِلَ فِيكَ قُرآنٌ! قال: فما نَشِبْتُ أنْ سَمِعْتُ صارخاً يَصْرُخُ بي، قال: فَجِئتُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «يا ابنَ الخَطّابِ لقد أُنْزِلَ عليَّ هٰذهِ اللّيْلَةَ سورَةٌ ما أُحِبُّ أنَّ لي بها ما طَلَعَتْ عليهِ الشمسُ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾»[2] [الفتح: ١].

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

تنبيه: هٰذه الرواية أثبتناها من نسخة (س).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤١٧٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٩٩). وهو في «المسند» (٢٠٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٠٩).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

ورواه بعضهم عن مالك مرسلاً.

٣٥٤٦ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرزاقِ، عن مَعْمَرٍ عن قَتادَةَ

عن أنسٍ، قال: أُنْزِلَتْ على النبيِّ ﷺ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢] مَرْجِعَه من الحُدَيْبِيَةِ، فقال النّبيُّ ﷺ: «لقد نَزَلَتْ عليَّ آيةٌ أحبُّ إليَّ مِمَّا على الأرضِ»، ثمَّ قَرَأها النّبيُّ ﷺ عليهم.

فقالوا: هَنِيئاً مَرِيئاً يا نبيَّ اللهِ، لقدْ بيَّنَ اللهُ لكَ ماذا يُفْعَلُ بِكَ، فماذا يُفْعَلُ بِنا؟ فنزَلت عليه ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ حتَّى بَلَغَ ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾[1] [الفتح: ٥].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفيه عن مُجمِّعِ بنِ جارية[2]

---

(١) شطره الأول صحيح، وشطره الثاني عن عكرمة مرسل كما بين ذٰلك شعبة عند البخاري وغيره عن أنس بن مالك ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ قال: الحديبية، قال أصحابه: هنيئاً مريئاً، فما لنا؟ فأنزل الله ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ قال شعبة: فقدمت، فحدثت بهٰذا كلِّه عن قتادة ثم رجعت، فذكرت له، فقال: أما ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ فمِن أنس، وأما هنيئاً مريئاً فمِن عكرمة.

وأخرجه تاماً ومختصراً البخاري (٤١٧٢) و(٤٨٣٤)، ومسلم (١٧٨٦)، والنسائي (١١٥٠٢). وهو في «المسند» (١٢٧٧٩).

(٢) أخرجه عنه أحمد (١٥٤٧٠)، وأبو داود (٢٧٣٦)، وإسناده ضعيف.

٣٥٤٧ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثني سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلمَةَ، عن ثابتٍ

عن أنسٍ: أنَّ ثمانينَ هَبَطوا على رسولِ اللهِ ﷺ وأصحابِهِ من جبلِ التَّنْعِيمِ عند صلاةِ الصُّبحِ، وهم يُرِيدونَ أن يَقْتُلُوه، فأُخِذوا أخذاً، فأعْتَقَهُم رسولُ اللهِ ﷺ، فأنْزَلَ اللهُ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ الآية[1] [الفتح: ٢٤].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٥٤٨ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ قَزَعَةَ البَصْريُّ، قال: حدَّثنا سفيانُ بنُ حَبيبٍ، عن شُعْبَةَ، عن ثُوَيْرٍ، عن أبيه، عن الطُّفَيْلِ بنِ أُبيِّ بنِ كَعْبٍ

عن أبيهِ، عن النّبيِّ ﷺ: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [الفتح: ٢٦] قال: «لا إلٰه إلا اللهُ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه مرفوعاً إلاَّ من حديثِ الحسنِ بنِ قَزَعَةَ.

وسألتُ أبا زُرعةَ عن هٰذا الحديثِ فلم يَعْرِفْه مرفوعاً إلاّ من هٰذا الوجهِ.

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٨٠٨)، وأبو داود (٢٦٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥١٠). وهو في «المسند» (١٢٢٢٧).

(٢) إسناده ضعيف لضعف ثوير ـ وهو ابن أبي فاختة، واسم أبي فاختة: سعيد ابن علاقة. وهو في «المسند» (٢١٢٥٥).

٤٩ـ ومن سورة الحُجُرات

٣٥٤٩ـ حدَّثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، قال: حدَّثنا مُؤمَّلُ بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا نافعُ بنُ عمرَ بنِ جَمِيلٍ الجُمَحِيُّ، قال: حدَّثني ابنُ أبي مُلَيْكَةَ، قال:

حدَّثني عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ: أنَّ الأقْرَعَ بنَ حابِسٍ قَدِمَ على النّبيِّ ﷺ، فقال أبو بكرٍ: يا رسولَ اللهِ، اسْتَعْمِله على قَومِه، فقال عمرُ: لا تَسْتَعْمِلْه يا رسولَ اللهِ، فتكلَّما عندَ النبيِّ ﷺ حتَّى ارْتَفَعَتْ أصواتُهُما، فقال أبو بكرٍ لعمرَ: ما أرَدْتَ إلّا خِلافي، فقال عمرُ: ما أرَدْتُ خِلافَكَ. قال: فنَزَلَت هٰذهِ الآيةُ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢] قال: فكانَ عمرُ بنُ الخطّابِ بعد ذٰلكَ إذا تَكَلَّمَ عند النّبيِّ ﷺ لم يَسْمَعْ كلامَه حتَّى يَسْتَفْهِمَه. قال: وما ذَكَرَ ابنُ الزُّبَيرِ جَدَّهُ، يعني أبا بكرٍ[1].

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وقد رواه بَعضُهُم عن ابنِ أبي مُلَيكَةَ مرسلاً، ولم يَذكُر فيه: عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ.

٣٥٥٠ـ حدَّثنا أبو عمَّارٍ الحسينُ بنُ حُرَيْثٍ، قال: حدَّثنا الفضلُ بنُ موسى، عن الحسينِ بنِ واقدٍ، عن أبي إسحاقَ

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل، وأخرجه من طريق آخر البخاري (٤٣٦٧)، والنسائي ٨/ ٢٢٦. وهو في «المسند» (١٦١٣٣)، وانظر تمام تخريجه فيه.

عن البراء بنِ عازبٍ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحجرات: ٤] قال: قامَ رجلٌ فقال: يا رسولَ اللهِ إنَّ حَمْدي زَيْنٌ، وإنَّ ذَمِّي شَيْنٌ، فقال النّبيُّ ﷺ: «ذاكَ اللهُ»[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٣٥٥١ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ إسحاقَ الجَوهَرِيُّ البَصْرِيُّ، قال: حدَّثنا أبو زيدٍ صاحبُ الهَرويِّ، عن شُعْبَةَ، عن داودَ بن أبي هِنْدٍ، قال: سَمِعْتُ الشَّعْبيَّ يُحدِّثُ

عن أبي جَبِيرَةَ بنِ الضّحّاكِ، قال: كان الرَّجلُ مِنَّا يكونُ له الاسمانِ والثّلاثةُ، فَيُدْعى ببَعْضها، فعَسَى أن يكْرَه، قال: فنزَلَتْ هذهِ الآيةُ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾[٢] [الحجرات: ١١].

---

(١) حديث حسن كما قال المصنف الحسين بن واقد: صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٥١٥)، والطبري في «التفسير» ٢٦/ ١٢١، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/ ٢٩٦.

وفي الباب عن الأقرع بن حابس عند أحمد (١٥٩٩١) وسنده منقطع.

(٢) إسناده صحيح إن صحت صحبة أبي جبيرة بن الضحاك، فقد أورده الحافظ في «الإصابة»، وحكى عن أبي أحمد الحاكم أنه قال: قال بعضهم: له صحبة، وقال بعضهم: لا صحبة له، وكذا قال ابن عبد البر، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: لا أعلم له صحبة، وذكره البخاري في كنى «التاريخ الكبير» ولم يذكر له صحبة، إنما اكتفى بالإشارة إلى أن له رواية عن النبي ﷺ، وجزم بصحبته المزي والذهبي. =

هٰذا حديثٌ حسنٌ[1].

أبو جَبيرَةَ هو: أخو ثابتِ بن الضّحاكَ بنِ خَلِيفَةَ أنْصاريٌّ، وأبو زيدٍ سعيدُ بنُ الرَّبيعِ صاحِبُ الهَرَوِيِّ بَصْرِيٌّ ثقةٌ.

٣٥٥٢ـ حدَّثنا أبو سَلمَةَ يحيى بنُ خَلَفٍ، قال: حدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفَضّلِ، عن داودَ بن أبي هِنْدٍ، عنِ الشّعْبيِّ، عن أبي جَبيرَةَ بنِ الضّحاكِ نحوهُ[2].

٣٥٥٣ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا عثمانُ بنُ عمرَ، عن المُسْتَمِرِّ بنِ الرَّيّانِ، عن أبي نَضْرَةَ، قال:

قَرَأ أبو سعيدٍ الخُدْريُّ: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ﴾ [الحجرات: ٧] قال: هٰذا نَبيُّكُمْ ﷺ يُوحى إليهِ، وخِيَارُ أئمَّتِكُم لو أطاعَهُمْ في كَثِيرٍ من الأمْرِ لَعَنِتُوا، فكيفَ بِكُمُ اليَومَ؟[3]

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

= وأخرجه أبو داود (٤٩٦٢)، وابن ماجه (٣٧٤١)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥١٦). وهو في «المسند» (١٨٢٨٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٠٩).

وقوله: «ولا تنابزوا»، أي: لا يَدْعُ بعضكم بعضاً بسوءِ الألقاب، والنبز مختص بالسوء عرفاً.

(١) في (س): حسن صحيح، والمثبت من (أ) و(د).

(٢) انظر ما قبله.

تنبيه: جاء في نسخة (س) عقب هٰذه الرواية: هٰذا حديث حسن صحيح.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه عبد بن حميد كما في «الدر المنثور» للسيوطي ٧/ ٥٥٩.

قال عليُّ ابن المَدِينيِّ: سألتُ يحيى بنَ سعيدٍ القطّانَ عن المُسْتَمِرِّ بنِ الرَّيَّانِ، فقال: ثقةٌ.

٣٥٥٤ـ حدَّثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ، قال: أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ دِينارٍ

عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ خطَبَ النَّاسَ يومَ فَتْحِ مَكَّةَ، فقال: «يا أيُّها النَّاسُ إنَّ الله قد أذْهَبَ عَنْكُم عُبِّيَّةَ الجاهِليَّةِ وتعاظُمَها بآبائها، فالنَّاسُ رجلانِ: رجلٌ بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ على اللهِ، وفاجِرٌ شَقِيٌّ هَيِّنٌ على اللهِ، والنَّاسُ بنو آدمَ، وخَلَقَ اللهُ آدَمَ من تُراب، قال اللهُ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾(١) [الحجرات: ١٣].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه من حديثِ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ عن ابنِ عمرَ إلّا من هٰذا الوجهِ.

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر بن نجيح، لٰكنه توبع.

وأخرجه عبد بن حميد (٧٩٥) من طريق موسى بن عبيدة الربذي، عن عبد الله ابن دينار، عن ابن عمر. وموسى بن عبيدة ضعيف.

ويشهد له حديث أبي هريرة الآتي عند المصنف برقمي (٣٩٥٥) و(٣٩٥٦). وهو في «المسند» (٨٧٣٦)، وسنده حسن.

قوله: «عبية» بضم عين مهملة، وكسر موحدة مشدودة، وفتح ياء مثناة من تحت مشددة: الكبر والنخوة. قاله السندي في حاشيته على «المسند».

وعبدُ الله بنُ جعفرٍ يُضَعَّفُ، ضَعَّفَهُ يحيى بن مَعِينٍ وغيرُه، وهو والِدُ عليٍّ ابن المَدِينيِّ.

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وابنِ عبَّاسٍ.

٣٥٥٥ـ حدَّثنا الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ الأعرَجُ البَغداديُّ وغيرُ واحدٍ، قالوا: حدَّثنا يونسُ بنُ محمدٍ، عن سَلّامِ بنِ أبي مُطِيعٍ، عن قتادةَ، عن الحسنِ

عن سَمُرَةَ، عن النّبيِّ ﷺ، قال: «الحَسَبُ المالُ، والكَرَمُ التَّقْوى»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ لا نعرفُه إلّا من هٰذا الوجهِ من حديثِ سلّامِ بنِ أبي مُطِيعٍ.

٥٠ـ ومن سورة قٓ

٣٥٥٦ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا يونسُ بنُ محمدٍ، قال: حدَّثنا شَيْبانُ، عن قَتادَةَ، قال:

حدَّثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ، أنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، قال: «لا تَزالُ جَهَنَّمُ تقُولُ: هل من مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ العِزَّةِ قَدَمَهُ فتَقُولُ: قَطْ

---

(١) حسن لغيره، فإن الحسن لم يصرح بسماعه من سمرة.
وأخرجه ابن ماجه (٤٢١٩). وهو في «المسند» (٢٠١٠٢).
وفي الباب عن بريدة بن الحُصيب عند أحمد (٢٢٩٩٠)، وعن أبي هريرة عنده أيضاً (٨٧٧٤).
وقوله: «الحَسَب» بفتحتين، أي: الفضل الدُّنيوي المعتبَر بين الناس، و«الكَرَم» عند الله، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾.

قَطْ وعِزَّتِكَ، ويُزْوى بَعْضُها إلى بَعْضٍ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ[2] غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

وفيهِ عن أبي هُريرةَ[3].

٥١ـ ومن سورة الذّاريات

٣٥٥٧ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ بنُ عُيَينةَ، عن سَلّامٍ، عن عاصمِ بنِ أبي النَّجُودِ، عن أبي وائِلٍ

عن رجلٍ من رَبيعَةَ، قال: قَدِمْتُ المدينة فدَخَلْتُ على رسولِ الله ﷺ فذَكَرْتُ عندَه وافِدَ عادٍ، فقلتُ: أعوذُ باللهِ أن أكونَ مِثْلَ وافِدِ عادٍ، قال رسولُ اللهِ ﷺ: «وما وَافِدُ عادٍ»؟ قال: فقلتُ: على

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨٤٨)، ومسلم (٢٨٤٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧١٩) و(٧٧٢٥). وهو في «المسند» (١٢٣٨٠)، و«صحيح ابن حبان» (٢٦٨).

قال ابن حبان في «صحيحه» ١/٥٠٢: هٰذا الخبرُ من الأخبار التي أطلقت بتمثيلِ المُجاورة، وذٰلك أن يومَ القيامة يلقى في النار من الأمم والأمكنة التي عُصي اللهُ عليها، فلا تزالُ تستزيدُ حتى يضعَ الربُّ جلّ وعلا موضعاً من الكفار والأمكنةِ في النار، فتمتلىء، فتقول: قط قط، تريد حسْبي حسْبي، لأنّ العرب تطلق في لغتها اسمَ القَدَم على الموضع، قال الله جلّ وعلا ﴿لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ يريد: موضعَ صدق، لا أنّ الله جل وعلا يضعُ قدمه في النار، جل ربنا وتعالى عن مثل هٰذا وأشباهه.

وانظر لزاماً «فتح الباري» ٨/٥٩٦.

(٢) لفظة «صحيح» لم ترد في «أ».

(٣) لم ترد في (أ).

الخَبيرِ سَقَطْتَ، إنَّ عاداً لمَّا أُقْحِطَتْ بَعَثَتْ قَيْلاً، فنَزَلَ على بكرِ ابنِ مُعاوِيَةَ، فسَقَاهُ الخمرَ، وغَنَّتْهُ الجَرادتانِ، ثمَّ خَرَجَ يُرِيدُ جبالَ مَهْرَةَ، فقال: اللَّهُمَّ إنّي لم آتِكَ لِمرِيضٍ فأداوِيَهُ ولا لأسيرٍ فأفادِيَهُ، فاسْقِ عَبْدَكَ ما كنتَ مُسْقِيَهُ، واسْقِ معه بكرَ بنَ مُعاوِيَةَ، يَشْكُرُ له الخمرَ التي سَقَاهُ، فرُفِعَ لهُ سحاباتٌ، فقيلَ له: اخْتَرْ إحداهُنَّ، فاختارَ السَّوداءَ مِنْهُنَّ، فقيل له: خُذْها رَماداً رِمْدِداً، لا تَذَر من عادٍ أحداً، وذُكِرَ أنَّه لم يُرْسَلْ عَلَيهِم من الرِّيحِ إلاّ قَدْرَ هٰذهِ الحَلقَةِ ـ يعني حَلقَةَ الخاتَمِ ـ ثمَّ قَرأ: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ۝ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ﴾ الآية[1] [الذاريات: ٤١-٤٢].

وقد رَوَى غيرُ واحدٍ هٰذا الحديثَ عن سَلاّمٍ أبي المُنْذِرِ، عن عاصِمِ بن أبي النَّجودِ، عن أبي وائلٍ، عن الحارثِ بن حسَّانَ ويقالُ له: الحارثُ بن يزيدَ.

٣٥٥٨ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا زيدُ بن حُبابٍ، قال: حدَّثنا سَلاّمُ بن سليمانَ النَّحويُّ أبو المُنذِرِ، قال: حَدَّثنا عاصِمُ بن أبي النَّجودِ، عن أبي وائلٍ

عن الحارث بن يزيدَ البَكْريِّ، قال: قَدِمتُ المدينةَ فدَخَلْتُ المسجدَ فإذا هو غاصٌّ بالناس، وإذا راياتٌ سودٌ تَخْفُقُ، وإذا بلالٌ

---

(١) إسناده حسن، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٦٠٧). وهو في «المسند» (١٥٩٥٣)، وسمى الصحابي: الحارث بن حسان.

متَقلِّدٌ السيفَ بينَ يَدَي رسولِ اللهِ ﷺ، قلتُ: ما شأنُ النَّاسِ؟ قالوا: يريدُ أن يَبْعَثَ عمرو بن العاصِ وَجْهاً، فذَكَرَ الحديثَ بطولِه نحواً من حديثِ سفيانَ بن عُيَيْنةَ بمعناه. ويقالُ له: الحارثُ ابن حَسَّانَ[1].

٥٢ـ ومن سورة الطور

٣٥٥٩ـ حدَّثنا أبو هشامٍ الرِّفاعيُّ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عن رِشْدينَ بن كُرَيْبٍ، عن أبيه

عن ابنِ عبَّاسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «إدبارُ النُّجومِ: الرَّكْعتانِ قَبلَ الفجرِ، وإدبارُ السُّجودِ: الرَّكعتانِ بعد المغربِ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه مرفوعاً إلا من هٰذا الوجه من حديثِ محمد بنِ فُضيل عن رِشْدين بن كُريبٍ.

سألتُ محمَّدَ بنَ إسماعيلَ عن محمَّدٍ ورِشْدينَ ابنَي كُرَيْبٍ أيُّهما أوْثَقُ؟ قال: مَا أقْرَبهُما، ومحمَّدٌ عِندي أرْجَحُ.

وسألتُ عبدَ الله بنَ عبدِ الرَّحمٰنِ عن هٰذا؟ فقال: ما أقْرَبهُما، ورِشْدينُ بن كُرَيْبٍ أرْجَحُهُما عِندي، والقولُ عِنْدي ما قال أبو

---

(١) إسناده حسن، وأخرجه ابن ماجه (٢٨١٦). وهو في «المسند» (١٥٩٥٢) و(١٥٩٥٤).

(٢) إسناده ضعيف، أبو هشام الرفاعي -واسمه: محمد بن يزيد بن محمد- ليس بالقوي، ورشدين بن كريب ضعيف.

وأخرجه ابن عدي ٣/١٠٠٨ في ترجمة رشدين.

محمَّدٍ، ورِشْدينُ أرجَحُ من محمَّدٍ وأقْدَمُ، وقَد أدْرَكَ رِشْدينُ ابنَ عبَّاسٍ ورآهُ.

٥٣ـ ومن سورة النجم

٣٥٦٠ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن مالكِ بن مِغْوَلٍ، عن طَلْحَةَ بن مُصَرِّفٍ، عن مُرَّةَ

عن عبد اللهِ بن مسعودٍ، قالَ: لَمَّا بَلَغَ رسولُ الله ﷺ سِدْرَةَ المُنْتَهَى، قال: انْتَهَى إليها ما يَعْرُجُ من الأرضِ وما يَنْزِلُ من فَوْقٍ. قال: فأعطاهُ الله عِنْدَها ثلاثاً لم يُعْطِهِنَّ نَبيّاً كان قَبْلَه: فُرِضَتْ علَيْهِ الصَّلاةُ خَمْساً، وأُعطيَ خَواتيمَ سورةِ البَقَرةِ، وغُفِرَ لأمَّتِهِ المُقْحِمَاتِ ما لم يُشْرِكوا بالله شيئاً. قال ابنُ مسعودٍ: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ [النجم:١٦] قال: السِّدْرَةُ في السَّماءِ السادِسة، قال سفيانُ: فَرَاشٌ من ذَهَبٍ، وأشارَ سفيانُ بيده فأرْعَدَها. وقال غيرُ مالكِ بن مغْوَلٍ: إليها يَنْتَهي عِلْمُ الخَلْقِ لا عِلْمَ لهم بما فوقَ ذٰلِكَ[1].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٧٣)، والنسائي ١/٢٢٣-٢٣٤. وهو في «المسند» (٣٦٦٥).

قوله: «المقحمات» بضم الميم وسكون القاف وكسر الحاء، ومعناه: الذنوب العظائم الكبائر التي تهلك أصحابَها وتوردهم النارَ، وتُقحمهم إياها، والتقحم: الوقوع في المهالك. قال النووي في «شرح مسلم» ٣/٣: ومعنى الكلام: من مات من هٰذه الأمة غيرَ مشرك بالله غفر له المقحمات، والمراد ـ والله أعلم ـ بغفرانها أنه لا يُخلد في النار بخلاف المشركين، وليس المراد أنه لا يعذب أصلاً، فقد =

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٥٦١ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنيعٍ، قال: حدَّثنا عَبّادُ بن العَوّامِ، قال: أخبرنا الشَّيْبانيُّ، قالَ:

سألْتُ زِرَّ بن حُبَيشٍ عن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ [النجم: ٩] فقال: أخبرني ابنُ مسعودٍ أنَّ النبيَّ ﷺ رأى جبريلَ ولهُ سِتُّ مئَةِ جَناحٍ[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٣٥٦٢ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعْبيِّ، قال:

لقِيَ ابنُ عبّاسٍ كَعباً بعَرَفةَ، فسألَه عن شيءٍ، فكَبَّرَ حتى جاوَبَتْهُ الجبالُ، فقالَ ابنُ عبّاسٍ: إنّا بنو هاشِمٍ، فقال كَعْبٌ: إنَّ اللهَ قَسَمَ رُؤْيَتَهُ وكلامَه بين محمَّدٍ وموسى، فكَلَّمَ موسى مَرَّتَيْنِ، ورآهُ محمَّدٌ مَرَّتَيْنِ.

قال مسروقٌ: فدَخَلْتُ على عائشَةَ، فقلتُ: هل رَأى محمَّدٌ رَبَّه؟ فقالت: لقد تكلَّمْتَ بشيءٍ قَفَّ له شَعْري، قلت: رُوَيْداً، ثمَّ قَرَأتُ ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [النجم: ١٨] فقالت: أينَ

= تقررت نصوص الشرع والإجماع على إثبات عذاب بعض العصاة من الموحدين.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٣٢)، ومسلم (١٧٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٤٢). وهو في «المسند» (٣٧٨٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٢٧).

يُذْهَبُ بِكَ؟ إنَّما هُو جبريلُ، مَن أخْبَرَكَ أنَّ محمَّداً رأى رَبَّه، أو كَتَم شيئاً ممَّا أُمِرَ به، أو يَعْلَمُ الخَمْسَ التي قالَ اللهُ تَعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾ [لقمان: ٣٤] فقد أعْظَمَ الفِرْيَةَ، ولٰكنَّه رَأى جِبْريلَ، لم يَرَهُ في صورَتِهِ إلاَّ مَرَّتَين: مَرّةً عندَ سِدْرَةِ المُنْتَهى، ومَرّةً في جِيادٍ له سِتُّ مِئَةِ جَناحٍ قد سَدَّ الأُفُقَ(١).

وقد رَوَى داودُ بن أبي هِنْدٍ عن الشَّعْبيِّ، عن مسروقٍ، عن عائشةَ، عن النّبيِّ ﷺ نحوَ هٰذا الحديثِ، وحديثُ داودَ أقْصَرُ من حديثِ مُجالِدٍ.

٣٥٦٣ـ حدَّثنا محمَّدُ بن عمرو بن نَبْهانَ بن صَفْوانَ الثَّقَفيُّ، قال:

---

(١) صحيح، فإن مجالداً -وهو ابن سعيد وإن كان فيه ضعف- قد توبع. وقد سلف تخريجه برقم (٣٣٢٢).

قال الحافظ في «الفتح» ٨/ ٦٠٨: وقد اختلف السلف في رؤية النبي ﷺ ربَّه، فذهبت عائشة وابن مسعود إلى إنكارها، واختلف عن أبي ذر، وذهب جماعة إلى إثباتها، ثم اختلفوا: هل رآه بعينه أو بقلبه.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية فيما نقله عنه ابن القيم في «زاد المعاد» ٣/ ٣٧: وليس قول ابن عباس: «إنه رآه» مناقضاً لهٰذا ولا قوله: «رآه بفؤاده»، وقد صح عنه أنه قال: رأيت ربي تبارك وتعالى» ولٰكن لم يكن هٰذا في الإسراء، ولٰكن كان بالمدينة لما احتُبس عنهم في صلاة الصبح، ثم أخبرهم عن رؤية ربه تبارك وتعالى تلك الليلة في منامه، وعلى هٰذا بنى الإمام أحمد رحمه الله تعالى، وقال: نعم رآه حقاً، فإن رؤيا الأنبياء حق ولا بد، ولٰكن لم يقل أحمد رحمه الله: إنه رآه بعيني رأسه يقظة، ومن حكى ذٰلك عنه فقد وهم عليه، ولٰكن قال مرة: رآه، ومرة قال: رآه بفؤاده، فحكيت عنه روايتان، وحكيت عنه الثالثة من تصرف بعض أصحابه أنه رآه بعيني رأسه، وهٰذه نصوص أحمد موجودة ليس فيها ذٰلك.

حدَّثنا يحيى بنَ كَثيرِ العَنْبَريُّ، قال: حدَّثنا سَلْمُ بن جعفرٍ، عن الحَكَم بن أبانٍ، عن عِكْرِمةَ

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: رَأى محمَّدٌ رَبَّه، قلتُ: أَلَيسَ الله يقولُ: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ﴾ [الأنعام:١٠٣] قال: وَيْحَكَ، ذاكَ إذا تَجَلَّى بنُورِهِ الذي هو نُورُهُ، وقد رأى رَبَّه مَرَّتَيْنِ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ.

٣٥٦٤ـ حدَّثنا سعيدُ بن يحيى بن سعيدٍ الأُمَويُّ، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا محمَّدُ بن عمرٍو، عن أبي سَلَمَةَ

عن ابنِ عبَّاسٍ في قولِ الله: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾ [النجم: ١٣-١٤] ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾ [النجم: ١٠] ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ [النجم: ٩]. قال ابنُ عبَّاسٍ: قد رآهُ النبيُّ ﷺ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

---

(١) إسناده حسن، وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٣٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» ص١٩٨، والطبراني في «الكبير» (١١٦١٩).

وانظر ما بعده.

(٢) إسناده حسن، وهو في «صحيح ابن حبان» (٥٧).

وقد قال ابن حبان بإثره: معنى قول ابن عباس: قد رأى محمد ربه: أراد به بقلبه في الموضع الذي يصعده أحد من البشر ارتفاعاً في الشرف.

٣٥٦٥ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرزَّاقِ وابنُ أبي رِزْمَةَ وأبو نُعَيمٍ، عن إسرائيلَ، عن سِماكِ بن حرب، عن عِكرِمَةَ

عن ابنِ عبَّاسٍ ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم: ١١] قال: رآهُ بقَلْبِهِ(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٣٥٦٦ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا وكيعٌ ويزيدُ بن هارونَ، عن يزيدَ بن إبراهيمَ التُّسْتَرِيِّ، عن قتادةَ، عن عبدِ اللهِ بن شَقيقٍ، قال:

قلتُ لأبي ذَرٍّ: لو أدْرَكْتُ النّبيَّ ﷺ لسألْتُه، فقال: عما كنتَ تسألُه؟ قلتُ: أسْألُه: هل رأى محمَّدٌ رَبَّه؟ فقال: قد سألْتُه فقال: «نورٌ(٢)، أنّى أرَاهُ!»(٣).

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

---

(١) سماك بن حرب روايته عن عكرمة فيها اضطراب، وباقي رجاله ثقات. وأخرجه مسلم (١٧٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٣٥). وهو في «المسند» (١٩٥٦).

(٢) في (أ) و(د) و(ل): نوراً، والمثبت من (س).

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٧٨). وهو في «المسند» (٢١٣١٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨).

وقوله: نور أنى أراه، قال ابن القيم: أي حال بيني وبين رؤيته النور. وقوله في الرواية الأخرى: رأيت نوراً، قال ابن حبان: معناه أنه لم ير ربه، ولٰكن رأى نوراً علوياً من الأنوار المخلوقة.

٣٥٦٧ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا عُبَيدُ الله بن موسى وابنُ أبي رِزْمَةَ، عن إسرائيلَ، عن أبي إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمٰنِ بن يزيدَ

عن عبد الله ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم: ١١] قالَ: رَأى رسولُ الله ﷺ جبريلَ في حُلَّةٍ من رَفْرَفٍ قد مَلأَ ما بين السَّماءِ والأرضِ(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٥٦٨ـ حدَّثنا أحمدُ بن عثمانَ أبو عثمان البصري، قال: حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن زكريا بن إسحاقَ، عن عمرو بن دينارٍ، عن عطاءٍ

عن ابنِ عبَّاسٍ ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢] قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ:

«إنْ تَغْفِرِ اللّهُمَّ تَغْفِرْ جَمّا وأيُّ عَبدٍ لَكَ لا ألَمّا»(٢)

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلاَّ من حديثِ زَكريا بن إسحاقَ.

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٥٣١) و(١١٥٤١). وهو في «المسند» (٣٧٤٠).

وقوله: «من رفرف»: نوع من فاخر الثياب.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البزار (٢٢٦٢ـ كشف الأستار)، والحاكم ٢/ ٤٦٩، والبغوي (٤١٩٠).

وهٰذا الرجز لأمية بن أبي الصلت، وقد تمثل به النبيُّ ﷺ، وقوله: لا ألما، أي: لم يلم بمعصية.

٥٤ـ ومن سورة القمر

٣٥٦٩ـ حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخبرنا عليُّ بن مُسْهِرٍ، عن الأعْمشِ، عن إبراهيمَ، عن أبي مَعْمَرٍ

عن ابنِ مسعودٍ قال: بَيْنَما نحنُ مع رسولِ اللهِ بمنىً، فانْشَقَّ القمرُ فِلْقَتَيْنِ: فِلْقةٌ من وراءِ الجبلِ، وفِلْقةٌ دونَه، فقال لنا رسولُ اللهِ ﷺ: «اشْهَدوا»، يَعني ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾[1] [القمر: ١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٥٧٠ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: أخبرنا عبدُ الرَّزاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن قتادَة

عن أنسٍ، قال: سَألَ أهلُ مكَّةَ النَّبيَّ ﷺ آيةً، فانْشَقَّ القمرُ بمكَّةَ مرَّتَينِ، فنزَلَتْ ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ إلى قوله: ﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: ١-٢] يقولُ: ذاهِبٌ[2].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٦٣٦)، ومسلم (٢٨٠٠)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٥٢) و(١١٥٥٣). وهوفي «المسند» (٣٥٨٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٩٥).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٦٣٧)، ومسلم (٢٨٠٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٥٤). وهو في «المسند» (١٢٦٨٨).

وقوله: مرتين، قال ابن القيم: المرات يراد بها الأفعال تارة والأعيان أخرى، والأول أكثر، ومن الثاني: انشق القمر مرتين، وقد خفي على بعض الناس، فادعى أن انشقاق القمر وقع مرتين، وهٰذا مما يعلم أهل الحديث والسير أنه غلط، فإنه =

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٥٧١ـ حدَّثنا ابنُ أَبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبي مَعْمَرٍ

عن ابنِ مسعودٍ، قال: انْشَقَّ القمرُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ، فقال لنا النَّبيُّ ﷺ: «اشْهَدوا»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٥٧٢ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ، عن شُعْبَةَ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ

عن ابن عمرَ، قال: انفلَقَ القمرُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «اشْهَدوا»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٥٧٣ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بن كَثيرٍ، قال: حدَّثنا سليمانُ بن كَثيرٍ، عن حُصَيْنٍ، عن محمَّدِ بن جُبَيرِ بن مُطعمٍ

=لم يقع إلا مرة واحدة.

وقال ابن كثير في الرواية التي فيها «مرتين» نظر، ولعل قائلها أراد: فرقتين.

قال الحافظ في «الفتح»: وهٰذا الذي لا يتجه غيره جمعاً بين الروايات.

وقوله: يقول: ذاهب، يعني أن المراد بقوله: مستمر: ذاهب مارٌّ لا يبقى.

(١) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه قريباً برقم (٣٥٦٩).

(٢) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٣٢٣).

عن أبيه، قال: انْشَقَّ القمرُ على عهدِ رسول الله ﷺ حتَّى صارَ فِرْقَتَين: على هٰذا الجَبَلِ، وعلى هٰذا الجَبَلِ، فقالوا: سَحَرَنا محمدٌ، فقال بَعضُهُم: لَئِن كان سَحَرَنا، ما يَسْتطيعُ أن يَسْحَرَ النَّاسَ كُلَّهُم[1].

وقد رَوَى بَعضُهُم هٰذا الحديثَ عن حُصَيْنٍ، عن جُبَيْرِ بنِ محمدِ بن جُبَيْرِ بنِ مُطْعمٍ، عن أبيه، عن جدِّهِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعمٍ نحوه.

٣٥٧٤ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ وأبُو بكْرٍ بُنْدارٌ، قالا: حدَّثَنا وكِيعٌ، عن سُفْيانَ، عن زِيادِ بن إسماعيلَ، عن محمدِ بنِ عَبَّادِ بن جَعْفَرٍ المَخْزُومِيِّ

عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُخاصِمُونَ رسول الله ﷺ في القَدَر. فنزلَتْ ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾[2] [القمر: ٤٨-٤٩].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

---

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد بن حميد، فمن رجال مسلم.

حصين: هو ابن عبد الرحمٰن السلمي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير (١٥٦٠) وفي سنده أبو جعفر الرازي وهو ضعيف لسوء حفظه، وجبير بن محمد بن جبير مجهول.

وهو في «المسند» (١٦٧٥٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٩٧).

(٢) إسناده على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير زياد بن إسماعيل، وهو مختلف فيه، وهو في «صحيحه» (٢٦٥٦)، وقد سلف برقم (٢٢٩٦).

٥٥ـ ومن سورة الرحمٰن

٣٥٧٥ـ حدَّثنا عبدُ الرحمٰنِ بنُ واقِدٍ أبو مسلمٍ، قال: حدَّثنا الوليدُ بنُ مُسْلِمٍ، عن زُهَيْرِ بنِ محمدٍ، عن محمدِ بن المُنكَدِرِ

عن جابرٍ، قال: خَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ على أصحابه، فقرأ عليهم سورةَ الرحمٰنِ من أوَّلِها إلى آخِرِها فسَكَتُوا، فقال: «لقد قَرَأتُها على الجنِّ لَيْلَةَ الجنِّ، فكانوا أحسَنَ مَردُوداً منكُم، كنتُ كُلّمَا أتَيتُ على قوله: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ قالوا: لا بشيءٍ من نِعَمِكَ رَبَّنا نكَذِّبُ، فلَكَ الحمدُ»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه إلّا من حديثِ الوليدِ بنِ مسلمٍ، عن زُهَيْرِ بنِ محمدٍ.

قال أحمد بنُ حَنْبَلٍ: كأنَّ زُهَيْرَ بنَ محمدٍ الذي وقَعَ بالشّامِ ليس هو الذِي يُرْوَى عنه بالعراقِ، كأنَّهُ رجلٌ آخَرُ قَلَبوا اسمَه، يعني: لِمَا يَرْوُونَ عنه من المناكِيرِ!

وسَمِعْتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البخاريَّ يقولُ: أهلُ الشامِ يَرْوُونَ عن زُهَيْرِ بنِ محمدٍ مناكِيرَ، وأهلُ العراقِ يَرْوُونَ عنه

---

(١) حسن لغيره، رواية الشاميين عن زهير بن محمد فيها كلام كما ذكر المصنف عقب الحديث، لٰكن للحديث شاهد يتحسن به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣/ ١٠٧٤، والحاكم ٢/ ٤٧٣، والبيهقي في «الدلائل» ٢/ ٢٣٢.

وله شاهد من حديث ابن عمر عند البزار (٢٢٦٨ـ زوائده)، والطبري ٢٧/ ١٢٣-١٢٤ وسنده حسن.

أحاديثَ مُقارِبةً.

٥٦ـ ومن سورة الواقعة

٣٥٧٦ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا عبدةُ بنُ سليمانَ وعبدُ الرحيم ابنُ سليمانَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، قال: حدَّثنا أبو سَلَمَةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يقولُ اللهُ: أعدَدْتُ لِعبادي الصَّالِحِينَ ما لا عَيْنٌ رَأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ على قلبِ بَشَرٍ، فاقرؤوا إن شِئْتُمْ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة:١٧] وفي الجنَّةِ شَجَرةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّهَا مِئَةَ عامٍ لا يَقْطَعُها، واقرَؤوا إن شِئْتُم: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة:٣٠] ومَوْضِعُ سوطٍ في الجنَّةِ خَيْرٌ من الدُّنْيا وما فِيها، واقْرَؤُوا إنْ شِئْتُم: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾»[1] [آل عمران: ١٨٥].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٥٧٧ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرزاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن قَتادَةَ

عن أنسٍ، أنّ النبيَّ ﷺ، قال: «إنَّ في الجنَّةِ لشَجَرَةً يَسِيرُ

---

(١) حديث صحيح. وأخرجه بتمامه النسائي في «الكبرى» (١١٠٨٥).
وسلفت القطعة الأولى عند المصنف برقم (٣٤٧٤)، والثانية برقم (٢٦٩٤)، والثالثة برقم (٣٢٦٠)، وخرجت هناك.

الرَّاكِبُ في ظِلِّها مئةَ عامٍ لا يَقْطَعُها، وإن شئْتُم فاقرؤوا: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝٣٠ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ﴾[1] [الواقعة: ٣٠ - ٣١].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن أبي سعيدٍ.

٣٥٧٨ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ، عن عمرِو بنِ الحَارِثِ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهَيْثَم

عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، عن النبيِّ ﷺ في قولِه: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٤] قال: «ارْتِفاعُها كما بين السَّماءِ والأرضِ، ومَسِيرَةُ ما بَينَهُما خَمْسُ مِئةِ عامٍ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ[3] لا نعرفُه إلا من حديثِ رِشْدِينَ.

وقال بعضُ أهلِ العلمِ: معنى هٰذا الحديث: «وارتفاعُها كما بين السَّماءِ والأرض» قال: ارتفاع الفُرُشِ المرفوعةِ في الدرجاتِ، والدرجاتُ ما بين كُلِّ دَرَجَتَين كما بين السماءِ والأرضِ.

٣٥٧٩ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا حسينُ بنُ محمدٍ، قال: حَدَّثَنا إسرائيلُ، عن عبدِ الأعلى، عن أبي عبدِ الرحمٰنِ

عن عليٍّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٥١). وهو في «المسند» (٦٧٧).

(٢) إسناده ضعيف، وقد سلف تخريجه برقم (٢٧١٥).

(٣) المثبت من (س)، وفي (أ) و(د): حسن غريب.

تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة:٨٢] قال: «شُكْرُكُمْ، تقولونَ: مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا وكذا، وبِنَجْمِ كذا وكذا»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُه مرفوعاً إلا من حديثِ إسرائيلَ، ورواهُ سفيانُ الثَّوْرِيُّ، عن عبدِ الأعلى، عن أبي

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الأعلى، وهو ابن عامر الثعلبي. وهو في «المسند» (٦٧٧).

وفي الباب عن ابن عباس عند مسلم (٧٣).

قال في «النهاية»: النوء: جمع الأنواء وهي ثمان وعشرون منزلة، ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها، ومنه قوله تعالى: ﴿والقمر قدرناه منازل﴾ ويسقط في الغرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر، وتطلع أخرى مقابلها ذٰلك الوقت في الشرق، فتنقضي جميعها مع انقضاء السنة، وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر، وينسبونه إليها، فيقولون: مطرنا بنوء كذا، وإنما سمي نوءاً، لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب، ناء الطالع بالمشرق ينوء نوءاً، أي: نهض وطلع.

قال البغوي في «شرح السنة» تعليقاً على حديث زيد بن خالد الجهني: وفيه: «وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذٰلك كافر بي مؤمن بالكوكب»: وهٰذا التغليظ فيمن يرى ذٰلك من فعل النجم، فأما من قال: مطرنا بنوء كذا وأراد: سقانا تعالى بفضله في هٰذا الوقت، فذلك جائز.

قال الشافعي في «الأم» ١/ ٢٥٤: من قال مطرنا بنوء كذا وكذا على ما كان بعض أهل الشرك يعنون من إضافة المطر إلى أنه أمْطره نوءُ كذا، فذٰلك كفر كما قال رسول الله ﷺ، لأن النوء وقت، والوقت مخلوق لا يملك لنفسه ولا لغيره شيئاً، ولا يمطر ولا يصنع شيئاً، فأما من قال: مطرنا بنوء كذا على معنى: مطرنا في وقت كذا، فلا يكون كفراً، وغيره من الكلام أحب إلي منه.

عبد الرحمٰنِ السُّلَمِيِّ، عن عليٍّ نحوهُ ولم يَرفَعْه.

٣٥٨٠ـ حدَّثنا أبو عمَّارٍ الحسينُ بنُ حُرَيْثٍ الخُزَاعِيُّ المَرْوَزِيُّ، قال: حدَّثنا وكِيعٌ، عن موسى بنِ عُبَيْدَةَ، عن يزيدَ بنِ أبانٍ

عن أنسٍ قالَ: قال رسولُ اللهِ ﷺ في قَولِه: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾ [الواقعة: ٣٥] قال: «إنَّ من المُنْشَآتِ اللاَّئِي كُنَّ في الدُّنيا عَجائِزَ عُمْشاً رُمْصاً»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه مرفوعاً إلا مِن حديثِ موسى بنِ عُبيْدَةَ. وموسى بنُ عُبيدَةَ ويزيدُ بنُ أبانٍ الرَّقاشِيُّ يُضَعَّفانِ في الحديثِ.

٣٥٨١ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا مُعاوِيَةُ بنُ هشامٍ، عن شَيْبانَ، عن أبي إسحاقَ، عن عِكْرِمَةَ

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال أبو بكرٍ: يا رسولَ اللهِ قد شِبْتَ،

---

(١) إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة وهو الربذي، ويزيد بن أبان وهو الرقاشي.

وأخرجه هناد في «الزهد» (٢١)، والطبري ٢٧/ ١٨٥ و١٨٦.

وفي الباب عن أم سلمة عند الطبري ٢٣/ ١٨٦، والطبراني ٢٣/ (٨٧٠)، قال صاحب «المجمع» ٧/ ١١٩: فيه سليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم وابن عدي.

قوله: «عمشاً» بضم فسكون جمع عمشاء من العَمَش، وهو ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في أكثر أوقاتها.

«رمصاً» جمع رمصاء من الرَّمَص ـ بالتحريك ـ: وسخ أبيض يجتمع في موق العينين.

قال: «شَيَّبَتْني هُودٌ، والوَاقِعَةُ، والمُرْسَلاتُ، و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ و﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾»[1].

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفُه من حديثِ ابنِ عبَّاسٍ إلاّ من هٰذا الوجهِ.

ورَوَى عليُّ بنُ صالحٍ هٰذا الحديثَ عن أبي إسحاقَ، عن أبي جُحَيْفَةَ نحوَ هٰذا[2].

وقد رُوِيَ عن أبي إسحاقَ، عن أبي مَيْسَرَةَ شَيءٌ من هٰذا مرسلاً.

وروى أبو بكر بنُ عيَّاشٍ، عن أبي إسحاقَ، عن عكرمةَ، عن النبيِّ ﷺ نحوَ حديث شَيْبانَ عن أبي إسحاقَ، ولم يذكر فيه: عن ابن عباس.

٣٥٨٢ـ حدَّثنا بذٰلك هاشمُ بن الوليد الهَرَوِيُّ، قال: حدَّثنا أبو بكر بنُ عيَّاش.

---

(١) حسن، وأخرجه ابن سعد ١/ ٤٣٥، والحاكم ٢/ ٣٤٣ و٤٧٦. وهو في «شرح السنة» للبغوي (٤١٧٥).

(٢) أخرجه المصنف في «الشمائل» (٤١)، ومن طريقه البغوي (٤١٧٦)، وسنده ضعيف.

وفي الباب عن عقبة بن عامر عند الطبراني ١٧/(٧٩٠) قال الهيثمي في «المجمع» ٧/ ٣٧: ورجاله رجال الصحيح.

٥٧ـ ومن سورة الحديد

٣٥٨٣ـ حدَّثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ وغيرُ واحِدٍ المعنى واحدٌ، قالوا: حدَّثنا يونسُ بنُ محمدٍ، قال: حدَّثنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ، عن قَتادَةَ، قال: حَدَّثَ الحسنُ

عن أبي هُريرةَ، قال: بينما نَبيُّ اللهِ ﷺ جالسٌ وأصحابُه إذْ أتى عليهمْ سحابٌ، فقال نبيُّ اللهِ ﷺ: «هل تَدرونَ ما هٰذا؟» قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «هٰذا العنانُ، هٰذهِ رَوَايا الأرضِ يَسوقُه اللهُ إلى قومٍ لا يَشكُرونَه ولا يَدْعونَه» ثم قال: «هل تَدرونَ ما فوقَكُم»؟ قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «فإنَّها الرَّقِيعُ، سَقْفٌ محفوظٌ، وموجٌ مكفوفٌ»، ثم قال: «هل تَدرونَ كم بينكم وبينها؟» قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «بينكُم وبينها خمسُ مِئَةِ سَنَةٍ». ثُمَّ قال: «هل تَدرونَ ما فوقَ ذٰلِكَ؟» قالوا: اللهُ ورَسُولُه أعلَمُ. قال: «فإنَّ فوقَ ذٰلِكَ سَماءَينِ، ما بَينَهُما مَسِيرَةُ خَمسِ مِئَةِ سنة، حتَّى عَدَّ سَبْعَ سماواتٍ، ما بينَ كُلِّ سَماءَينِ كما بينَ السَّماءِ والأرضِ» ثمَّ قال: «هل تَدرونَ ما فوقَ ذٰلِكَ؟» قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «فإنَّ فوقَ ذٰلِكَ العَرْشَ وبَينَه وبين السَّماءِ بُعْدُ مثلِ ما بينَ السَّماءَينِ». ثم قال: «هل تَدْرونَ ما الذِي تَحتكُمْ»؟ قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «فإنَّها الأرضُ». ثمَّ قال: «هل تَدرونَ ما الذي تحتَ ذٰلكَ؟» قالوا: اللهُ ورسولُه أعلمُ. قال: «فإنَّ تَحْتَها أرضاً أُخْرى، بَيْنَهُما مسيرةُ خمسِ مِئَةِ سنةٍ، حتَّى عدَّ سَبْعَ أرَضِينَ، بَينَ كُلِّ أرْضَينِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ سنةٍ». ثم قال: «والذي نفسُ محمدٍ

بيَدِه لو أنَّكمْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلٍ إلى الأرضِ السُّفْلَى لهَبَطَ على اللهِ. ثمَّ قَرَأ: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[1] [الحديد: ٣].

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ.

ويُروى عن أيُّوبَ ويونسَ بنِ عُبَيدٍ وعليِّ بنِ زيدٍ، قالوا: لم يَسْمَعِ الحَسَنُ من أبي هُريرةَ.

وفَسَّرَ بعضُ أهلِ العلمِ هٰذا الحديثَ، فقالوا: إنَّما هَبَطَ على عِلمِ اللهِ وقُدْرَتِه وسُلْطانِه. وعِلْمُ اللهِ وقُدْرَتُه وسُلْطانُه في كلِّ مكانٍ، وهو على العرشِ كما وصَفَ في كتابه.

٥٨- ومن سورة المجادلة

٣٥٨٤- حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيدٍ والحسنُ بن عليٍّ الحُلوانيُّ، المعنى واحدٌ، قالا: حدَّثنا يزيدُ بن هارونَ، قال: أخبرنا محمدُ بن إسحاقَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بن عطاءٍ، عن سليمانَ بن يسارٍ

عن سَلمةَ بن صَخْرٍ الأنصاريِّ، قال: كنتُ رجلاً قد أُوتِيتُ من جِماعِ النِّساءِ ما لم يُؤْتَ غَيري، فلمَّا دَخلَ رمضانُ، تظاهَرْتُ من امْرَأتي حتَّى يَنْسلخَ رمضانُ فَرَقاً من أنْ أُصِيبَ مِنها في لَيْلي فأتتابعُ في ذٰلكَ إلى أنْ يُدْركني النَّهارُ وأنا لا أقْدرُ أنْ أنْزعَ، فَبينما

---

(١) إسناده ضعيف، قتادة مدِّلس ولم يصرح بسماعه من الحسن البصري، والحسن لم يسمع من أبي هريرة. وهو في «المسند» (٨٨٢٨).

قوله: «العنان»: السحاب، و«روايا الأرض»: الإبل التي تحمل الماء، و«الرقيع»: اسم للسماء. «مكفوف»: ممنوع من السقوط.

هي تَخْدُمُني ذاتَ ليلةٍ إذْ تكشّفَ لي منها شيءٌ، فوَثَبْتُ عليها، فلمَّا أصْبَحتُ غَدوْتُ على قومي فأخْبرْتُهمْ خَبرِي، فقلْتُ: انْطَلقوا معي إلى رسولِ اللهِ ﷺ فأُخْبرهُ بأمْري، فقالوا: لا واللهِ لا نفعلُ، نَتخوَّفُ أنْ يَنْزلَ فينا قرآنٌ أو يقولَ فِينا رسولُ اللهِ ﷺ مَقالةً يَبْقى علينا عارُها، ولٰكن اذْهَب أنتَ، فاصْنَعْ ما بَدا لك.

قال: فخرَجْتُ فأتَيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ فأخْبرْتُه خَبرِي، فقال: «أنت بذاكَ؟» قلتُ: أنا بذاكَ. قال: «أنت بِذاك؟» قلتُ: أنا بذاكَ. قال: «أنت بذاكَ؟» قلتُ: أنا بذاكَ، وها أنذا، فَأمْضِ فيَّ حُكْمَ اللهِ، فإنِّي صابرٌ لِذٰلكَ. قال: «أعتِقْ رقبةً»، قال: فضربتُ صفحةَ عُنُقي بيدِي، فقلتُ: لا والَّذي بَعثكَ بالحَقِّ ما أصْبحتُ أمْلِكُ غيْرَها. قال: «فصُمْ شَهْرينِ». قلتُ: يا رسولَ اللهِ وَهَلْ أصابني ما أصابني إلاَّ في الصِّيامِ؟ قال: «فأطْعمْ سِتِّينَ مسكيناً». قلتُ: والّذي بَعثكَ بالحَقِّ لقد بِتْنا لَيْلَتنا هٰذهِ وَحْشى، ما لنا عشاءٌ. قال: «اذْهبْ إلى صاحبِ صَدقةِ بَني زُرَيْقٍ، فقلْ له: فَلْيدْفَعْها إليكَ، قال: فَأطْعمْ عنكَ منها وَسْقاً سَتِّينَ مسكيناً، ثمَّ اسْتَعنْ بسَائرِهِ عليكَ وعلى عِيالكَ». قال: فرَجعتُ إلى قَوْمي، فقلتُ: وَجَدْتُ عِنْدكُمُ الضِّيقَ وسوءَ الرَّأْيِ، ووَجَدْتُ عند رسولِ اللهِ ﷺ السَّعةَ وَالبرَكةَ، أمَرَ لي بصَدقَتكُمْ، فادْفَعُوها إلَيَّ، فدَفَعُوها إليَّ(١).

---

(١) صحيح لغيره، وسلف بأخصر مما هنا برقم (١٢٣٩)، وانظر «صحيح ابن=

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

قال محمدٌ: سليمانُ بن يسارٍ لم يَسْمَعْ عِنْدِي من سَلمةَ بن صَخْرٍ.

قال: ويقالُ: سَلَمةُ بن صَخْرٍ، ويقال: سلمانُ بن صخرٍ.

وفي البابِ عن خَوْلةَ بِنْتِ ثَعْلبةَ.

٣٥٨٥ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا يونسُ، عن شَيبانَ، عن قَتادةَ، قال:

حدَّثنا أنسُ بن مالكٍ، أنَّ يَهُودِيّاً أتَى على النبيِّ ﷺ وأصحابهِ فقال: السَّامُ عليكُم، فردَّ عليه القومُ، فقال نَبيُّ الله ﷺ: «هل تدرونَ ما قال هٰذا؟» قالوا: اللهُ ورسولُه أعلمُ، سَلّمَ يا نَبيَّ اللهِ. قال: «لا ولٰكنَّهُ قال كذا وَكَذا، رُدُّوهُ عليَّ»، فَرَدُّوهُ قال: «قُلتَ: السَّامُ عليكُم؟» قال: نعم. قال نَبيُّ اللهِ ﷺ عند ذٰلكَ: «إذا سَلَّمَ عليكُم أحدٌ من أهلِ الكِتابِ، فقولوا: عليكَ»، قال: عليك ما قلت، قال: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوۡكَ بِمَا لَمۡ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾[1] [المجادلة: ٨].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٥٨٦ـ حدَّثنا سفيانُ بن وكيعٍ، قال: حدَّثنا يحيى بن آدَمَ، قال: حدَّثنا عُبَيدُ اللهِ الأشْجَعيُّ، عن سفيانَ الثَّوريِّ، عن عثمانَ بن المُغيرةِ

= حبان» (٤٢٧٩) بتحقيقنا.

(١) حديث صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٣٦٩٧). وهو في «المسند» (١٢٤٢٧)، و«صحيح ابن حبان» (٥٠٣).

الثَّقفيِّ، عن سالمِ بن أبي الجَعدِ، عن عليِّ بن عَلْقمةَ الأنماريِّ

عن عليِّ بن أبي طالبٍ، قال: لمَّا نزلَتْ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة: ١٢]. قال لِي النبيُّ ﷺ: «ما تَرى، دينارٌ؟» قال: لا يُطيقُونهُ، قال: «فَنصْفُ دِينارٍ؟»، قلتُ: لا يُطِيقُونهُ. قال: «فكَمْ؟» قلتُ: شَعِيرةٌ. قال: «إنَّكَ لَزَهِيدٌ». قال: فنزلَتْ ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ﴾ الآية [المجادلة: ١٣]. قال: فَبي خَفَّفَ اللهُ عن هٰذه الأمَّةِ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، إنما نعرفه من هٰذا الوجه.

ومعنى قوله: شعيرة، يعني: وزن شعيرة من ذهب.

٥٩ـ ومن سورة الحشر

٣٥٨٧ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا اللّيْثُ، عن نافعٍ

عن ابن عمرَ، قال: حَرَّقَ رسولُ اللهِ ﷺ نَخْلَ بَني النَّضِيرِ وقَطعَ، وهي البُوَيْرةُ، فأنزلَ اللهُ ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَـٰسِقِينَ﴾[2] [الحشر: ٥].

---

(١) إسناده ضعيف، علي بن علقمة مجهول، تفرد بالرواية عنه سالم بن أبي الجعد، وذكره ابن حبان في «الثقات»، و«المجروحين»، وقال: منكر الحديث، ينفرد عن علي بما لا يشبه حديثه. وقال البخاري: في حديثه نظر.

وهو في «صحيح ابن حبان» (٦٩٤١) و(٦٩٤٢).

(٢) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (١٦٣٣).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٥٨٨ـ حدَّثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعْفرَانيُّ، قال: حدَّثنا عفّانُ بن مسلمٍ، قال: حدَّثنا حَفْصُ بن غِياثٍ، قال: حدَّثنا حَبِيبٌ بن أبي عَمْرةَ، عن سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ

عن ابن عبَّاسٍ في قولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾ [الحشر: ٥] قال: اللِّينةُ النَّخْلةُ، ولِيُخْزيَ الفاسِقينَ. قال: اسْتَنْزلُوهُمْ من حُصُونِهِمْ، قال: وأُمِروا بِقَطْعِ النَّخْلِ، فَحكَّ في صُدُورِهم. فقال المسلمونَ: قد قَطَعْنا بعضاً، وَتَركْنا بعضاً، فَلنسْألنَّ رسولَ اللهِ ﷺ: هل لنا فِيما قَطعْنا من أجْرٍ؟ وهل علينا فِيما تَرَكْنا من وِزْرٍ؟ فأنْزَلَ اللهُ تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾ الآية[1] [الحشر: ٥].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

ورَوَى بعضُهم هٰذا الحديثَ عن حفصِ بن غِياثٍ، عن حَبيبِ ابن أبي عَمرةَ، عن سعيدِ بن جُبَيْرٍ مرسلاً، ولم يَذكُرْ فيهِ: عن ابن عبَّاسٍ.

٣٥٨٩ـ حدَّثنا بذٰلكَ عبد اللهِ بن عبد الرحمٰنِ، عن هارُونَ بن مُعاوية، عن حَفْصِ بن غِياثٍ.

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٥٧٤). وهو في «شرح مشكل الآثار» (١١١١).

سَمعَ مِني محمد بن إسماعيلَ هٰذا الحديثَ[1].

٣٥٩٠ـ حدَّثنا أبو كُرَيبٍ، قَال: حدَّثنا وكيعٌ، عن فُضَيلِ بن غَزْوانَ، عن أبي حازمٍ

عن أبي هُريرةَ: أنَّ رجلاً من الأنصارِ باتَ به ضَيفٌ، فلم يكُنْ عِندهُ إلاّ قُوتُهُ وقُوتُ صِبْيانهِ، فقال لامرأتهِ: نَوِّمي الصِّبيةَ، وأطْفِئي السِّراجَ، وَقَرِّبي لِلضيْفِ ما عِنْدكِ، فنزَلَتْ هٰذه الآيةُ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾[2] [الحشر: ٩].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٠ـ ومن سورة الممتحنة

٣٥٩١ـ حدَّثنا ابن أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عمرِو بن دينارٍ، عن الحسنِ بن محمدٍ هو ابن الحَنفيَّةِ، عن عُبَيدِ اللهِ بن أبي رَافعٍ، قال:

سَمِعتُ عليَّ بن أبي طالبٍ يقولُ: بَعثَنا رسولُ اللهِ ﷺ أنا والزُّبَيرَ والمِقدادَ بنَ الأسوَدِ، فقال: «انْطَلقُوا حتَّى تأتُوا رَوْضَةَ خاخٍ، فإنَّ بها ظَعِينةً مَعها كتابٌ، فخُذُوهُ منها فائْتُوني به»، فخرَجْنا تَتَعادَى بِنا خَيْلُنا حتَّى أتَيْنا الرَّوْضةَ، فإذا نحنُ بالظّعينةِ، فقلنا: أخرجِي الكِتابَ، فقالت: ما مَعِي من كتابٍ، قلنا: لَتُخْرِجنَّ الكِتاب، أو لَنُلْقِيَنَّ الثِّيابَ، قال: فأخْرَجَتْهُ من عِقاصِها.

---

(١) هٰذه الجملة أثبتناها من (س).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٧٩٨)، ومسلم (٢٠٥٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٨٢). وهو في «صحيح ابن حبان» (٥٢٨٦).

قال: فأتَيْنا به رسولَ الله ﷺ، فإذا هو من حاطبِ بن أبي بَلْتعة إلى ناسٍ من المُشْرِكينَ بمكَّةَ يُخْبرُهُم ببعضِ أمرِ النّبيِّ ﷺ فقال: «ما هٰذا يا حاطبُ؟» قال: لا تَعْجَلْ عَليَّ يا رسولَ اللهِ، إنِّي كنتُ امْرءاً مُلْصقاً في قريشٍ ولم أكُن من أنفُسها، وكانَ منْ مَعكَ من المُهاجِرينَ لهم قَراباتٌ يَحْمُونَ بِها أهلِيهم وأموَالَهُم بمكَّةَ، فأحْبَبتُ إذْ فاتَني ذٰلكَ من نَسبٍ فيهم أن أتخذَ فِيهم يداً يَحْمُونَ بها قَرابَتي، وما فَعلتُ ذٰلكَ كُفراً وارتداداً عن دِيني ولا رِضاً بالكُفْرِ، فقال النّبيُّ ﷺ: «صَدقَ»، فقال عمرُ بن الخطّاب: دَعْني يا رسولَ اللهِ أضرِبْ عُنقَ هٰذا المُنافقِ، فقال النبيُّ ﷺ: «إنّهُ قَد شَهدَ بَدْراً، فَما يُدْريكَ لَعلَّ اللهَ اطّلعَ على أهلِ بَدرٍ، فقال: اعملُوا ما شِئتُم فقد غَفرْتُ لكُم». قال: وفيه أُنزِلَتْ هٰذه السُّورَةُ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ﴾ [الممتحنة: ١] السُّورَةَ. قال عَمْرٌو: قد رَأيتُ ابن أبي رافعٍ وكانَ كاتباً لِعَليٍّ[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفيه عن عمرَ، وجابرِ بن عبد اللهِ.

ورَوَى غيرُ واحدٍ عن سفيانَ بن عُيينةَ هٰذا الحديثَ نحو هٰذا، وذَكرُوا هٰذا الحَرْفَ، فقالوا: لَتُخْرِجنَّ الكِتابَ، أوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيابَ.

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٠٠٧)، ومسلم (٢٤٩٤)، وأبو داود (٢٦٥٠) و(٢٦٥١) والنسائي في «الكبرى» (١١٥٨٥). وهو في «المسند» (٦٠٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٩٩).

وهٰذا حديثٌ قد رُوِي أيضاً عن أبي عبد الرحمٰنِ السُّلميّ، عن عَليِّ بن أبي طالبٍ نَحو هٰذا الحديثِ.

وَذَكر بَعضُهم فيهِ: لَتُخْرِجنَّ الكِتابَ أوْ لَنُجرِّدَنَّكِ.

٣٥٩٢ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: أخبرنا عَبد الرَّزاقِ، عن مَعْمرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُروةَ

عن عائشةَ، قالت: ما كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَمْتحنُ إلاّ بالآيةِ الّتِي قال اللهُ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ الآيةَ[1] [الممتحنة: ١٢].

قال مَعْمرٌ: فأخْبرني ابن طاووسٍ، عن أبيه قال: ما مَسَّتْ يَدُ رسولِ اللهِ ﷺ يَدَ امرأةٍ إلاّ امرَأةً يَملِكُها.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٥٩٣ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيْدٍ، قال: حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا يَزيدُ ابن عبد اللهِ الشَّيْبانيُّ، قال: سَمِعتُ شَهْرَ بن حَوشَبٍ، قال:

حدَّثَتْنا أُمُّ سَلمةَ الأنْصاريّةُ، قالت: قالت امرَأةٌ من النِّسْوةِ: ما هٰذا المَعرُوفُ الّذِي لا يَنبَغي لنا أنْ نَعصِيَكَ فيه؟ قال: «لا تَنُحْنَ»، قلْتُ: يا رسولَ اللهِ إنَّ بَني فُلانٍ قد أسعَدُوني على عَمِّي ولا بُدَّ لي مِن قَضائهم، فأبَى عَليَّ، فعاتبتهُ مِراراً، فأذِنَ لي في

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٧١٣)، ومسلم (١٨٦٦)، وأبو داود (٢٩٤١)، وابن ماجه (٢٨٧٥)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢٣٨). وهو في «المسند» (٢٥١٩٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٨٠). وعندهم قول طاووس جاء مع الحديث موصولاً من كلام عائشة.

قضائهنَّ، فلم أَنُحْ بعدُ في قَضائهنَّ ولا غيرِه حتَّى السَّاعةِ، ولم يَبْقَ من النِّسْوةِ امراةٌ إلّا وقد نَاحت غَيرِي[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ[2].

---

(١) حديث حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب، وله شاهد من حديث أم عطية عند مسلم (٩٣٧) عن أم عطية، قالت: لمَّا نزلت هٰذه الآيةُ: ﴿يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا . . . وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ﴾ قالت: كان منه النياحة. قالت: فقلتُ: يا رسول الله إلا آل فلان، فإنهم كانوا أسعدوني في الجاهلية، فلا بُدَّ لي من أن أسعدهم، فقال رسول الله ﷺ: «إلا آل فلانٍ».

وقد قال الإمام النووي في «شرح مسلم» ٦/ ٢٣٨ رحمه الله: هٰذا محمول على الترخيص لأم عطية في آل فلان خاصة كما هو ظاهر، ولا تحل النياحة لغيرها ولا لها في غير آل فلان، كما هو صريح في الحديث، وللشارع أن يخص من العموم ما شاء، فهٰذا صواب الحكم في هٰذا الحديث.

وقال العيني في «عمدته» ١٩/ ٢٣٢: والصواب أن النياحة حرام مطلقاً، وهو مذهب العلماء، والجواب عن حديث أم عطية الذي هو أحسن الأجوبة وأقربها أن يقال: إن النهي ورد أولاً للتنزيه، ثم لما تمت مبايعة النساء وقع التحريم، فيكون الإذن الذي وقع لأم عطية في الحالة الأولى ثم وقع التحريم. وورد الوعيد الشديد في أحاديث كثيرة.

وذهب بعضهم إلى أن قوله ﷺ: «إلا آل فلان»، ليس فيه نص على أنها تساعدهم بالنياحة، فيمكن أن تساعدهم باللقاء والبكاء الذي لا نياحة معه.

وقد ثبت عن النبي ﷺ التصريح بالنهي عن الإسعاد من حديث أنس، أخرجه أحمد في «مسنده» (١٢٦٥٨).

وأخرج حديث الباب مختصراً ابن ماجه (١٥٧٩). وهو في «المسند» (٢٦٧٢٠).

(٢) لفظة «غريب» لم ترد في (س).

وفيهِ عن أُمِّ عَطيَّةَ.

قال عَبدُ بن حُمَيدٍ: أُمُّ سَلمةَ الأنصَاريّةُ هي: أسماءُ بِنتُ يَزِيدَ ابن السَّكَنِ.

٣٥٩٤ـ حدَّثنا سَلمةُ بن شَبِيب، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ يوسفَ الفِرْيابيُّ، قال: حدَّثنا قَيس بن الرَّبيع، عن الأغَرِّ بن الصَّبَّاح، عن خَليفةَ بن حُصين، عن أبي نَصْرٍ

عن ابن عبّاسٍ في قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾ [الممتحنة: ١٠]، قال: كانت المرأةُ إذا جاءت النبيَّ ﷺ لتُسْلِم، حَلَّفها بالله: ما خرجتُ من بُغْضِ زوجي، ما خرجتُ إلا حُبّاً لله ولرسولهِ(١).

هٰذا حديث غريب.

٦١ـ ومن سورة الصَّفِّ

٣٥٩٥ـ حدَّثنا عَبد اللهِ بن عبد الرحمٰنِ، قال: أخبرنا محمدُ بن كَثِيرٍ، عن الأوزاعيِّ، عن يحيى بن أبي كَثِيرٍ، عن أبي سَلمةَ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف قيس بن الربيع، ولجهالة أبي نصر، وهو الأسدي. وأخرجه الطبري ٢٨/ ٦٧، والطبراني (١٢٦٦٨)، والبزار (٢٢٧٢ - كشف الأستار).

تنبيه: هٰذا الحديث أثبتناه من نسخة (س)، ولم يرد في سائر النسخ، ولا ذكره المزي في «تحفة الأشراف»، وأورده ابن كثير في «تفسيره» وعزاه للطبري والبزار فقط، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/ ١٢٣.

عن عبد اللهِ بن سلامٍ، قال: قَعدْنا نَفَراً من أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ فتذاكَرْنا، فقلنا: لَو نَعلمُ أيُّ الأعمالِ أحَبُّ إلى اللهِ لَعَملناهُ، فأنزَلَ اللهُ تَعالى ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ١-٢] قال عَبد الله بن سلامٍ: فقرأها علينا رسولُ اللهِ ﷺ. قال أبو سَلمةَ: فقرَأها علينا ابن سلامٍ. قال يحيى: فقرَأها علينا أبو سَلمةَ. قال ابن كَثيرٍ: فقرأهَا علينا الأوزاعيُّ. قال عبد اللهِ: فقرأها علينا ابن كَثِيرٍ[1].

وقد خُولفَ محمدُ بن كثير في إسنادِ هٰذا الحديث عن الأوزاعيِّ، فروى ابنُ المبارك عن الأوزاعيِّ، عن يحيى بن أبي كثيرٍ، عن هلالِ بن أبي ميمونَةَ، عن عطاءِ بن يسارٍ، عن عبد الله ابن سلامٍ، أو عن أبي سلمةَ، عن عبد الله بن سلام.

وروى الوليدُ بن مسلمٍ هٰذا الحديث عن الأوزاعيِّ، نحو روايةِ محمدِ بن كثيرٍ.

٦٢- ومن سورة الجمعة

٣٥٩٦- حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخبرنا عبد اللهِ بن جعفرٍ، قال: حدَّثني ثَورُ بن زَيدٍ الدِّيليُّ، عن أبي الغَيثِ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (٢٣٧٨٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٩٤).

عن أبي هُريرةَ، قال: كُنَّا عند رسولِ الله ﷺ حين أُنزلَتْ سُورةُ الجُمُعةِ فتلاها، فلمَّا بَلغَ ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣] قال له رجلٌ: يا رَسولَ اللهِ، من هٰؤُلاءِ الذينَ لم يلحقُوا بِنا؟ فلم يُكلِّمْه، قال: وسَلمانُ الفارسي فينا، قال: فوضَعَ رسولُ الله ﷺ يَدَه على سَلمانَ، فقال: «والذي نَفْسِي بيدِه لو كانَ الإيمانُ بالثُّرَيَّا لتناولهُ رجَالٌ من هٰؤُلاءِ»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ، وعبد اللهِ بن جَعفرٍ هو: والدُ عليٍّ بن المَدِينيِّ، ضعَّفهُ يحيى بن مَعِينٍ.

وقد رُوِي هٰذا الحديث عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ من غَير هٰذا الوجهِ.

وأبو الغَيث اسمه: سالم مولى عبد الله بن مُطيع مَدَني، وثور ابن زيد مَدَني، وثور بن يزيد شاميٌّ.

٣٥٩٧ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا هُشيمٌ، قال: حدثنا حُصَينٌ، عن أبي سُفيانَ

عن جابرٍ، قال: بَينما النبيُّ ﷺ يَخطُبُ يومَ الجُمُعةِ قائماً إذ

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر. وأخرجه من طريق سليمان بن بلال وعبد العزيز الدراوردي عن ثور بن زيد الدِّيلي بهٰذا الإسناد البخاري (٤٨٩٧)، ومسلم (٢٥٤٦)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٧٨) (١١٥٩٢). وهو في «المسند» (٩٤٠٦)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٠٨).

وسيأتي برقم (٣٩٣٣)، وانظر ما سلف برقم (٣٥٤٣).

قَدِمَتْ عِيرُ المَدِينةِ، فابتَدَرَها أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ حتَّى لم يَبْقَ منهُم إلَّا اثنا عَشَرَ رَجُلاً فِيهم أبو بكرٍ وعُمرُ، ونزَلَت هٰذه الآيةُ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾[1] [الجمعة: ١١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٥٩٨ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا هُشيمٌ، قال: أخبرنا حُصَينٌ، عن سالمِ بن أبي الجَعدِ، عن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ بنحوهِ[2]

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٣ـ ومن سورة المنافقين

٣٥٩٩ـ حدَّثنا عبدُ بن حُميدٍ، قال: حدَّثنا عُبيدُ الله بن موسى، عن إسرائيلَ، عن أبي إسحاقَ

عن زيدِ بن أرقمَ، قال: كنتُ مع عَمِّي فسَمِعتُ عَبد اللهِ بن أُبيِّ بن سَلُولٍ يقولُ لأصحابهِ: ﴿لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا﴾ [المنافقون: ٧] و﴿لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨] فذكَرتُ ذٰلكَ لعَمِّي، فذَكَر ذٰلكَ عَمِّي للنبيِّ ﷺ، فدَعاني النبيُّ ﷺ فحدَّثْتُه، فأرسلَ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨٩٩)، ومسلم (٨٦٣)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٩٣). وهو في «المسند» (١٤٣٥٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٨٧٦).

قوله: «عير» بكسر العين المهملة: القافلة.

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

رسولُ اللهِ ﷺ إلى عبْدِ اللهِ بن أُبيٍّ وأصحابِهِ، فَحلفُوا ما قالُوا، فكذَّبني رَسولُ اللهِ ﷺ وصدَّقهُ، فأصابَني شيءٌ لم يُصِبْني قَطُّ مِثلُه، فَجلَستُ في البَيتِ، فقال عَمِّي: ما أَرَدتَ إلاّ أن كَذَّبكَ رسولُ اللهِ ﷺ ومَقتَكَ، فأنزلَ اللهُ تَعالى ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون: ١] فبَعثَ إليَّ رسولُ اللهِ ﷺ فقرَأها، ثمَّ قال: «إنَّ اللهَ قد صَدَّقكَ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٦٠٠ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا عُبيدُ اللهِ بن موسى، عن إسرائيلَ، عن السُّدِّيِّ، عن أبي سعدٍ الأزْديِّ، قال:

حدَّثنا زَيدُ بن أرْقمَ، قال: غَزَونا معَ رَسولِ اللهِ ﷺ وكانَ مَعنا أُناسٌ من الأعرابِ، فكُنَّا نَبْتدِرُ المَاءَ، وكانَ الأعرَابُ يَسبقُونا إلَيهِ، فَسبقَ أعرابيٌّ أصحابَهُ، فيسبقُ الأعرَابيُّ فيملأُ الحَوضَ، وَيَجعلُ حَولهُ حِجارةً، وَيَجعلُ النِّطْعَ عَليهِ حتى يَجيءَ أصحابهُ. قال: فأتى رَجُلٌ من الأنْصَارِ أعرابياً فأرخَى زِمامَ ناقتهِ لِتَشرَبَ، فَأبى أنْ يَدَعَهُ، فانتَزعَ قِباضَ المَاءِ، فَرفعَ الأعرابيُّ خَشبةً فَضربَ بِها رَأسَ الأنصاريِّ فَشجَّهُ، فأتى عَبدَ اللهِ بن أُبيٍّ رَأسَ المُنافِقينَ فأخْبرهُ وَكانَ من أصحَابهِ، فَغضِبَ عَبد الله بن أُبيٍّ، ثُمَّ قال: ﴿لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾ [المنافقون: ٧] مِن حوله،

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٤٩٠٠)، ومسلم (٢٧٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٩٧) و(١١٥٩٨). وهو في «المسند» (١٩٣٣٣).

يَعني الأعرَابَ، وكانُوا يَحضرُونَ رَسولَ الله ﷺ عِندَ الطَّعام، فقال عَبد اللهِ: إذا انفَضُّوا من عِندِ محمدٍ، فأتُوا محمداً بالطَّعامِ، فَليأكلْ هو ومن عِندهُ.

ثُمَّ قال لأصحابهِ: لَئنْ رَجَعتُم إلى المدينةِ لَيُخرِجَنَّ الأعَزُّ مِنها الأذَلَّ[1]، قال زَيدٌ: وأنا رِدْفُ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَسَمِعتُ عَبد اللهِ فَأخبرتُ عَمِّي، فانطلقَ فأخبرَ رَسولَ اللهِ ﷺ، فَأرسلَ إلَيهِ رَسولُ اللهِ ﷺ فَحلفَ وَجَحدَ، قال: فَصدَّقهُ رَسولُ اللهِ ﷺ وَكَذَّبني، قال: فَجاءَ عَمِّي إلَيَّ، فقال: ما أَرَدْتَ إلاّ أنْ مَقَتكَ رَسولُ اللهِ ﷺ وَكذّبكَ وَالمُسلمُونَ. قال: فوقَعَ عَليَّ من الهَمِّ ما لم يَقعْ على أحدٍ. قال: فَبينما أنا أَسيرُ مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ في سَفرٍ قد خَفقْتُ بِرأْسي من الهَمِّ، إذْ أتاني رَسولُ اللهِ ﷺ فَعرَكَ أُذني وضَحكَ في وَجهي، فَما كَانَ يَسُرُّني أنَّ لي بِها الخُلْدَ في الدُّنيا. ثُمَّ إنَّ أبا بكرٍ لَحِقني، فقال: مَا قال لَكَ رَسولُ اللهِ ﷺ؟ قُلتُ: ما قال لِي شَيئاً، إلاّ أنَّهُ عَركَ أُذُني، وَضَحِكَ في وَجهي. فقال: أبشِرْ، ثُمَّ لَحِقني عُمرُ، فَقُلتُ لهُ مِثلَ قَولِي لأبي بَكرٍ، فَلمَّا أصبَحنا، قَرأ رَسولُ اللهِ ﷺ سُورةَ المُنافِقينَ[2].

---

(١) في (أ) و(د): فليخرِج الأعز منكم الأذلَّ.

(٢) إسناده حسن من أجل السُّدِّي، واسمه إسماعيل بن عبد الرحمٰن، وأبو سعد الأزدي روى عنه جمع، ووثقه ابن حبان، وسلف مختصراً في الذي قبله بسند صحيح.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٠٤١)، والحاكم ٢/٤٨٨-٤٨٩.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٦٠١- حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حَدَّثنا ابن أبي عَدِيٍّ، قال: أخبرنا شُعبةُ، عن الحَكمِ بن عُتَيبَةَ، قال: سَمِعتُ محمدَ بن كَعبٍ القُرَظيَّ مُنذُ أربَعينَ سَنةً يُحدِّثُ

عن زيدِ بن أرْقمَ أنَّ عَبد اللهِ بن أُبيٍّ، قال في غَزوةِ تَبُوكَ ﴿لَئِن رَّجَعۡنَآ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّۚ﴾ [المنافقون: ٨] قال: فَأتَيتُ النبيَّ ﷺ، فذكرتُ ذٰلكَ لهُ، فَحلفَ ما قالهُ، فَلامَني قَومي وقالوا: ما أرَدْتَ إلى هٰذهِ؟ فَأتَيْتُ البَيتَ وَنمتُ كَئِيباً حَزيناً، فأتاني النبيُّ ﷺ أو أتَيْتهُ، فقال: «إنَّ الله قد صَدَّقكَ». قال: فَنزَلَتْ هٰذه الآيةُ ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْۗ﴾[1] [المنافقون: ٧].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٦٠٢- حدَّثنا ابن أبي عُمرَ، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن عَمرِو بن دِينارٍ

سَمِعَ جابِرَ بن عَبد اللهِ يقولُ: كُنَّا في غَزاةٍ قال سُفيانُ: يَرَوْنَ أنَّها غَزوةُ بَني المُصطَلِقِ، فَكَسعَ رَجُلٌ من المُهاجرينَ رَجُلاً من الأنصارِ، فقال المهاجِريُّ: يا لَلمُهاجِرينَ، وقال الأنصاريُّ: يا للأنصارِ، فَسَمعَ ذٰلكَ النبيُّ ﷺ فقال: «ما بَالُ دَعوَى الجاهلِيَّةِ؟» قالوا: رَجُلٌ من المهاجِرينَ كَسعَ رَجُلاً من الأنصارِ، فقال النبي

---

(١) إسناده صحيح، وانظر ما سلف برقم (٣٥٩٩).

ﷺ: «دَعُوهَا فإنَّها مُنتِنةٌ»، فَسَمِعَ ذٰلكَ عَبدُ اللهِ بن أُبيٍّ بن سَلُولٍ، فقال: أوَقد فَعلُوها؟ واللهِ ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨] فقال عُمرُ: يا رَسولَ اللهِ دَعني أضرِبْ عُنُقَ هٰذا المُنافقِ، فقال النبيُّ ﷺ: «دَعْهُ، لا يتحدَّثُ النَّاسُ أنَّ محمداً يَقتُلُ أصحابَه».

وقال غَيرُ عَمرٍو: فقال لهُ ابنهُ عَبدُ اللهِ بن عَبد اللهِ: واللهِ لا تَنقلبُ حتَّى تُقِرَّ أنَّكَ الذّليلُ ورَسولُ اللهِ ﷺ العَزيزُ، فَفعلَ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٦٠٣ـ حَدَّثَنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا جَعفرُ بن عَونٍ، قال: حدثنا أبو جَنابٍ الكَلبيُّ، عن الضَّحَّاكِ بن مُزاحم

عن ابن عَبَّاسٍ، قال: من كَانَ لهُ مَالٌ يُبلِّغُه حَجَّ بَيتِ رَبِّهِ، أو تَجبُ عَليهِ فيهِ زَكاةٌ، فلم يَفعلْ، يَسألِ الرَّجْعةَ عِندَ المَوْتِ، فقال رَجُلٌ: يا ابنَ عَبَّاسٍ اتَّقِ اللهَ، فإنّما يَسألُ الرَّجعةَ الكُفّارُ؟ فقال: سَأتلُو عَليكَ بذٰلك قُرآناً ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ۝٩ وَأَنفِقُواْ مِن

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٥١٩)، ومسلم (٢٥٨٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٩٩)، وفي «اليوم والليلة» (٩٧٧). وهو في «المسند» (١٤٦٣٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٩٠).

وقوله: دعه لا يتحدث الناسُ. يجوز في «يتحدث» الرفع على الاستئناف، والجزم على أنه جواب الطلب، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾ إلى قولهِ: ﴿وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المنافقون: ٩-١١] قال: فما يُوجبُ الزَّكاةَ؟ قال: إذا بَلغَ المالُ مِئتينِ فصاعداً. قال: فَما يُوجبُ الحَجَّ؟ قال: الزَّادُ والبَعيرُ(١).

٣٦٠٤ـ حَدَّثَنا عَبدُ بن حُميدٍ، قال: حدَّثنا عبد الرَّزاقِ، عن الثَّوريِّ، عن يحيى بن أبي حيَّةَ، عن الضَّحَّاكِ، عن ابن عَبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ بِنحوهِ(٢).

هٰكذا رَوَى سُفيانُ بن عُيينةَ وغَيرُ واحدٍ هٰذا الحديثَ عن أبي جَنابٍ، عن الضَّحَّاكِ، عن ابن عَبَّاسٍ قَولَهُ، ولم يَرفَعُوه، وهٰذا أَصَحُّ من روايةِ عَبد الرَّزاقِ. وأبو جَنابٍ القصّابُ اسمهُ: يحيى بن أبي حَيَّةَ، ولَيسَ هو بالقويِّ في الحديثِ.

٦٤ـ ومن سورة التَّغابُنِ

٣٦٠٥ـ حدَّثنا محمدُ بن يحيى، قال: حدَّثنا محمدُ بن يُوسفَ، قال: حدَّثنا إسرائيلُ، قال: حدَّثنا سِماكُ بن حَرْبٍ، عن عِكرمةَ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي جناب، والضحاكُ بن مُزاحم لم يسمع من ابن عباس.

وأخرجه الطبري في «التفسير» ٢٨/ ١١٨.

وانظر ما بعده.

(٢) إسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه عبد بن حميد (٦٩٣)، والطبراني (١٢٦٣٥) و(١٢٦٣٦)، وسقط من إسناد الطبراني الأول سفيان الثوري، فليستدرك من هنا.

عن ابن عَبَّاسٍ وسألهُ رجُلٌ عن هٰذه الآيةِ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَـٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن: ١٤] قال: هٰـؤلاءِ رجالٌ أسلمُوا من أهلِ مَكَّةَ، وأرَادُوا أن يأتُوا النبيَّ ﷺ، فأبى أزواجُهم وأولادُهم أن يَدَعُوهُم أن يأتُوا رَسول اللهِ ﷺ، فَلمَّا أتَـوا رَسولَ اللهِ ﷺ، رَأوا النَّاسَ قـد فقِهُوا في الدِّينِ، هَمُّوا أن يُعاقبُوهُمْ، فأنزلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَـٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ الآيـةَ[1].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦٥ـ ومن سورة التحريم

٣٦٠٦ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: أخبرنا عَبد الرَّزاقِ، عن مَعمرٍ، عن الزُّهْريِّ، عن عُبيدِ اللهِ بن عَبد اللهِ بن أبي ثَورٍ، قال:

سمعتُ ابن عَبَّاسٍ يقولُ: لم أزَلْ حريصاً أن أسألَ عُمرَ عن المَرأتَينِ من أزواجِ النبيِّ ﷺ اللَّتَينِ قال اللهُ عزَّ وجَلَّ: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤] حتَّى حَجَّ عُمرُ وَحَجَجتُ مَعهُ فَصَببتُ عَليهِ من الإدَاوةِ فتَوَضّأ، فقُلتُ: يا أميرَ المؤْمنينَ، مَن المَرأتانِ من أزواجِ النبيِّ ﷺ اللّتانِ قال اللهُ: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ

---

(١) رواية سماك بن حرب عن عكرمة مضطربة، وباقي رجاله ثقات. وهو في «شرح مشكل الآثار» ٦/ ١٤٠ و١٤١.

صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ فقال لِي: واعَجَباً لكَ يا ابنَ عَبَّاسٍ! قال الزُّهريُّ، وَكَرِهَ وَاللهِ ما سَألهُ عَنهُ ولم يكتُمْهُ، فقال: هي عَائشةُ وَحفصةُ، قال: ثُمَّ أنشأ يُحدِّثُني الحديثَ فقال:

كُنَّا مَعشرَ قُرَيشٍ نَغلِبُ النِّساءَ، فَلمَّا قَدِمنا المَدِينةَ وجَدنا قَوماً تَغلِبُهم نِساؤهُم، فَطفِقَ نِساؤُنا يَتعلَّمنَ من نِسائِهِم، فتغضَّبتُ يوماً على امرَأتي، فإذا هي تُراجِعُني، فأنكرتُ أن تُراجِعَني، فقالت: ما تُنكِرُ من ذٰلكَ؟ فواللهِ إنَّ أزواجَ النبيِّ ﷺ لَيُراجعنهُ وَتهجُرُهُ إحداهُنَّ اليَومَ إلى اللّيلِ. قال: فقُلتُ في نَفسي: قد خَابت من فَعلَتْ ذٰلكَ مِنهُنَّ وخَسِرَت.

قال: وكانَ مَنزلي بالعوَالي في بَني أُمَيَّةَ، وكان لي جارٌ من الأنصارِ، كُنَّا نَتناوبُ النُّزولَ إلى رَسولِ اللهِ ﷺ، قال: فَينزلُ يَوماً، فَيأتِيني بخَبرِ الوَحي وغَيرِهِ، وأنزلُ يوماً فآتِيهِ بمِثلِ ذٰلكَ.

قال: فكُنَّا نُحدِّثُ أنَّ غسَّانَ تُنعِلُ الخَيلَ لِتغزُوَنا. قال: فجاءَني يَوماً عِشاءً، فَضربَ عَليَّ البابَ، فخرَجتُ إلَيهِ، فقال: حَدَثَ أمرٌ عَظِيمٌ. قُلتُ: أجاءَت غسَّانُ؟ قال: أعظمُ من ذٰلكَ، طَلّقَ رَسولُ اللهِ ﷺ نِساءَهُ. قال: قُلتُ في نَفسي: قد خَابَتْ حَفصةُ وخَسِرَتْ، قد كُنتُ أظُنُّ هٰذا كائناً.

قال: فَلمَّا صَلّيتُ الصُّبحَ شَددتُ عَليَّ ثِيابي، ثُمَّ انطلقتُ حتَّى دَخَلتُ على حَفصةَ، فإذا هي تَبكِي، فَقُلتُ: أطَلَّقكُنَّ رَسولُ اللهِ ﷺ؟ قالت: لا أدرِي، هو ذا مُعتزِلٌ في هٰذه المَشرُبَةِ قال:

فانطلقتُ فأتَيتُ غُلاماً أسودَ، فَقُلتُ: استأذِن لِعُمرَ، قال: فَدخلَ ثُمَّ خرجَ إلَيَّ، قال: قد ذَكَرتُكَ لهُ فلم يَقُل شَيئاً. قال: فانطَلقتُ إلى المَسجدِ فإذا حَولَ المِنبرِ نفرٌ يَبكونَ فجلستُ إلَيهم، ثُمَّ غلبَني ما أجدُ، فأتَيتُ الغُلامَ فقُلتُ: استأذِن لعُمرَ، فَدخلَ ثُمَّ خَرجَ إليَّ، قال: قد ذَكرتُكَ لهُ فلم يَقُل شَيئاً، قال: فانطلقتُ إلى المَسجدِ أيضاً فَجَلستُ، ثُمَّ غَلَبني ما أجدُ، فأتَيتُ الغُلامَ، فَقُلتُ: استأذِن لِعُمرَ، فَدخلَ ثُمَّ خَرجَ إليَّ فقال: ذَكَرتُكَ لهُ فلم يَقل شَيئاً. قال: فَوَلّيتُ مُنطلقاً، فإذا الغُلامُ يَدعُوني، فقال: ادخُل فقد أُذِنَ لكَ.

قال: فَدخلتُ فإذا النبيُّ ﷺ مُتَّكِىءٌ على رَمْلِ حَصِيرٍ، فَرأيتُ أثَرهُ في جَنبهِ، فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، أطلّقْتَ نِساءَكَ؟ قال: «لا». قُلتُ: اللهُ أكبرُ، لو رَأيتَنا يا رَسولَ اللهِ وكُنّا مَعشرَ قُرَيشٍ نَغلِبُ النِّساءَ، فَلمَّا قَدِمنا المَدِينةَ وَجَدنا قوماً تَغلِبُهم نِساؤُهُم، فَطفقَ نِساؤُونا يتعلّمنَ من نِسائِهم، فَتغضَّبتُ يَوماً على امرَأتي فإذا هي تُراجِعُني، فأنكرتُ ذٰلكَ، فقالت: مَا تُنكِرُ؟ فواللهِ إنَّ أزواجَ النبيِّ ﷺ لَيُرَاجعنهُ وَتَهجُرُه إحداهُنَّ اليَومَ إلى اللّيلِ، قال: فَقُلتُ لحَفصةَ: أتُراجعينَ رَسولَ اللهِ ﷺ؟ قالت: نَعَم، وَتَهجُرُه إحدانا اليَومَ إلى اللّيلِ، قال: فَقُلتُ: قد خَابت من فَعلت ذٰلكَ مِنكُنَّ وخَسِرَتْ، أتأمَنُ إحداكُنَّ أن يَغضبَ اللهُ عَليها لِغَضب رَسول الله ﷺ فإذا هي قد هَلكَتْ؟ فَتبسَّمَ النبيُّ ﷺ. قال: فَقُلتُ لِحَفصةَ: لا تُراجِعي رسولَ الله ﷺ ولا تَسأليهِ شَيئاً وسَلِيني ما بَدَا لكِ، ولا يغرَّنَّكِ أن كَانَت صاحِبتُكِ أوسَمَ مِنكِ وَأحبَّ إلى رَسولِ اللهِ ﷺ.

قال: فتبسَّمَ أُخرى.

فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، أستأنِسُ؟ قال: «نعَم». قال: فرفعْتُ رَأْسي فَما رَأيتُ في البَيتِ إلاّ أَهَبَةً ثَلاثةً. قال: فَقُلتُ يا رَسولَ اللهِ، ادعُ اللهَ أن يوسِّعَ على أُمَّتِكَ، فقد وَسَّعَ على فارِسَ والرُّومِ وهُم لا يَعبُدُونهُ، فاستَوى جَالِساً، فقال: «أفِي شَكٍّ أنتَ يا ابن الخَطّابِ؟ أُولئكَ قَومٌ عُجِّلَت لَهُم طيِّباتُهم في الحَياةِ الدُّنيا». قال: وَكانَ أقسمَ أن لا يَدخُلَ على نِسائِهِ شَهراً، فعاتَبهُ اللهُ في ذٰلكَ، وَجعلَ لهُ كَفَّارةَ اليَمينِ.

قال الزُّهْرِيُّ: فأخبرني عُروةُ، عن عَائشةَ، قالت: فَلمَّا مَضت تِسعٌ وعِشرونَ دَخلَ عَليَّ النبيُّ ﷺ، بَدأ بِي، قال: «يا عائشةُ، إنِّي ذاكرٌ لكِ شَيئاً فَلا تَعجلي حتَّى تَستأمري أبويك» قالت: ثُمَّ قَرأ هٰذه الآيةَ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ﴾ الآية [الأحزاب:٥٩]. قالت: عَلِمَ وَاللهِ أنَّ أبَويَّ لم يكُونا يأمُراني بفِرَاقهِ، قالت: فَقُلتُ: أفِي هٰذا أسْتأمِرُ أبَويَّ؟ فإنِّي أُريدُ الله ورَسولَهُ والدَّارَ الآخرةَ.

قال مَعمرٌ: فَأخبرني أيُّوبُ أنَّ عَائشةَ قالت لهُ: يا رَسولَ اللهِ، لا تُخبِرْ أزوَاجكَ أنِّي اخْترَتُكَ، فقال النبيُّ ﷺ: «إنما بَعثني اللهُ مُبلِّغاً ولم يبعَثْني مُتعنِّتاً»(١).

---

(١) إسناده صحيح، وقد سلف مختصراً بقصة الحصير برقم (٢٦٢٩)، وذكرنا هناك تخريجه.

قوله: «مشربة» الغرفة والعِلِّية. =

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ[1]، قد رُوِي من غَيرِ وَجهٍ عن ابن عَباسٍ.

٦٦ـ ومن سورة نٓ والقلم

٣٦٠٧ـ حَدَّثَنا يحيى بن موسى، قال: حَدَّثَنا أبو دَاودَ الطَّيالِسيُّ، قال: حَدَّثَنا عَبد الواحدِ بن سُلَيمٍ، قال:

قَدِمتُ مَكَّةَ فَلَقِيتُ عَطاءَ بن أبي رَباحٍ فَقُلتُ له: يا أبا محمدٍ، إنَّ ناساً عِندنا يَقُولُونَ في القَدَرِ، فقال عَطاءٌ: لَقيتُ الوَليدَ بن عُبادةَ بن الصَّامتِ فقال: حَدَّثَني أبي قال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «إنَّ أوَّلَ ما خَلَقَ اللهُ القلمَ، فقال لهُ: اكتُبْ، فَجرَى بِما هو كائنٌ إلى الأبدِ». وفي الحديثِ قصَّةٌ[2].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ[3]، وفيهِ عن ابن عَبَّاسٍ.

٦٧ـ ومن سورة الحاقة

٣٦٠٨ـ حَدَّثَنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حَدَّثَنا عَبد الرحمٰنِ بن سَعدٍ، عن عَمرِو بن أبي قَيسٍ، عن سِماكِ بن حَربٍ، عن عَبد اللهِ بن عَمِيرةَ، عن الأحنفِ بن قَيسٍ

= «أستأنس» أي: أزيد في الكلام لزيادة المؤانسة.

(١) في (س): حسن صحيح، دون لفظة «غريب».

(٢) حديث حسن، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الواحد بن سُليم. لٰكن له طريق آخر عند أحمد (٢٢٧٠٥) يتقوى به، وقد سلف مطولاً برقم (٢٢٩٤).

(٣) في (س): حسن غريب.

عن العَبَّاسِ بن عَبد المُطَّلبِ، زَعَمَ أنّهُ كانَ جَالِساً في البَطحاءِ في عِصَابةٍ ورَسولُ اللهِ ﷺ جَالسٌ فِيهم، إذ مَرَّتْ عَليهم سَحابةٌ فَنظرُوا إلَيها، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «هَلْ تَدرُون ما اسمُ هٰذه؟» قالُوا: نَعَمْ، هٰذا السَّحابُ، فقال رَسولُ الله ﷺ: «والمُزْنُ؟» قالوا: والمُزْنُ. قال رَسولُ الله ﷺ: «والعَنانُ؟» قالوا: والعَنانُ، ثُمَّ قال لَهُم رَسولُ اللهِ ﷺ: «هَل تَدْرُونَ كَم بُعدُ ما بَينَ السّماءِ وَالأرضِ؟» قالوا: لا، واللهِ ما نَدرِي، قال: «فإنّ بُعدَ ما بَينهُما إمّا وَاحدةٌ وإمّا اثنَتانِ أو ثَلاثٌ وسَبعُونَ سَنةً، والسَّماءُ الّتي فوقَها كذٰلكَ، حتَّى عَدَّدهُنَّ سَبعَ سَماواتٍ كذٰلكَ»، ثُمَّ قال: «فَوقَ السّماءِ السَّابعةِ بَحرٌ بَينَ أعلاهُ وأسْفلِهِ كَما بَينَ السَّماءِ إلى السَّماءِ، وفَوقَ ذٰلك ثمانيةُ أوْعَالٍ بَيْنَ أظْلافِهِنَّ وَرُكَبهِنَّ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَماءٍ إلى سَماءٍ، ثُمَّ فَوْقَ ظُهورِهنَّ العَرْشُ، بَيْنَ أسْفلهِ وَأعْلاهُ مِثْلُ ما بَيْنَ السماءِ إلى السماءِ، واللهُ فَوْقَ ذٰلكَ»[1].

قال عَبدُ بن حُمَيدٍ: سمعتُ يحيى بنَ مَعِينٍ يَقولُ: ألا يُريدُ عبد الرحمٰنِ بنُ سَعدٍ أن يَحُجَّ حتَّى يُسمعَ مِنهُ هٰذا الحديثُ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، ورَوى الوَليدُ بن أبي ثَورٍ عن سِماكٍ نَحوهُ وَرَفَعهُ، ورَوى شَريكٌ عن سِماكٍ بَعضَ هٰذا الحديثِ ووَقَفهُ

---

(١) إسناده ضعيف وفيه انقطاع، عبد الله بن عميرة مجهول، والأحنف بن قيس لا يعرف له سماع من العباس.

وأخرجه أبو داود (٤٧٢٣)-(٤٧٢٥)، وابن ماجه (١٩٣). وهو في «المسند» (١٧٧٠).

ولم يَرفَعهُ، وعَبد الرحمٰنِ هو: ابن عَبد اللهِ بن سَعدٍ الرَّازيُّ.

٣٦٠٩ـ حدثنا يحيى بنُ موسى، قال: حَدَّثَنا عَبدُ الرحمٰنِ بن عَبد الله ابن سَعْدٍ الرَّازيُّ أنَّ أباهُ أخْبرهُ، يعني أنَّ أباهُ أخبرهُ قال:

رأيتُ رَجُلاً بِبُخارَى على بَغلةٍ وعَليهِ عِمامةٌ سَوداءُ، يقولُ: كَسَانِيها رَسولُ اللهِ ﷺ[1].

٦٨ـ ومن سورة سأل سائل

٣٦١٠ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا رِشدينُ بن سَعدٍ، عن عَمرِو بن الحارثِ، عن دَرَّاجٍ أبي السَّمْحِ، عن أبي الهَيْثم

عن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ في قوله ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ [المعارج: ٨] قال: «كعَكَرِ الزَّيتِ، فإذا قرَّبه إلى وجهِه، سَقَطَتْ فَرْوةُ وجهِه فيه»[2].

هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعرِفهُ إلاّ من حديثِ رِشْدينَ.

٦٩ـ ومن سورة الجن

٣٦١١ـ حَدَّثَنا عَبدُ بن حُمَيْدٍ، قال: حدَّثني أبو الوَليدِ، قال: حدَّثنا أبو عوانةَ، عن أبي بِشْرٍ، عن سعيدِ بن جُبَيرٍ

---

(١) إسناده ضعيف، سعد بن عثمان الرازي جد عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد مجهول، تفرد بالرواية عنه ابنه عبد الله بن سعد، ولم يوثقه غير ابن حبان، وقال الذهبي عنه وعن صحابيِّ الحديث: لا يُدرى من هما.

وأخرجه أبو داود (٤٠٣٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦٩٣٨).

(٢) إسناده ضعيف، لضعف رشدين بن سعد وقد سلف تخريجه برقم (٢٥٨١).

عن ابن عبَّاسٍ، قال: ما قرأ رَسولُ اللهِ ﷺ على الجنِّ ولا رَآهُم، انطَلقَ رَسولُ اللهِ ﷺ في طائفةٍ من أصحابهِ عامِدينَ إلى سُوقِ عُكاظٍ، وقد حِيلَ بَينَ الشّياطينِ وَبَينَ خَبرِ السَّماءِ، وَأُرسِلتْ عَليهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجعتِ الشّياطِينُ إلى قَومِهم، فقالوا: ما لكُم؟ قالُوا: حِيلَ بَيننا وَبَينَ خَبرِ السّماءِ، وَأُرْسِلتْ عَليْنا الشُّهبُ، فَقالوا: ما حالَ بَيْنَنا وَبَيْنَ خَبرِ السَّماءِ إلاَّ مِن حَدثٍ، فاضْرِبُوا مَشارقَ الأرضِ ومَغاربِها، فانظُروا ما هٰذا الّذي حَالَ بَينكُم وبَينَ خَبرِ السَّماءِ؟ قال: فانْطلقُوا يَضْربُونَ مَشارقَ الأرضِ وَمَغاربها يَبتغُونَ ما هٰذا الّذي حَالَ بَينهُم وَبَينَ خَبرِ السَّماءِ، فانصرَفَ أُولٰئكَ النَّفرُ الّذينَ تَوجَّهُوا نَحو تِهامةَ إلى رَسولِ اللهِ ﷺ وهو بِنَخْلةَ عامداً إلى سُوقِ عُكاظٍ، وهو يُصلِّي بأصحابهِ صلاةَ الفَجرِ، فلمَّا سَمعُوا القرآنَ استَمعُوا لهُ، فقالوا: هٰذا وَاللهِ الّذي حَالَ بَينكُم وَبَينَ خَبرِ السَّماءِ. قال: فهُنالكَ رَجعُوا إلى قَومِهم، فقالوا: يا قَومَنا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾ [الجن: ١-٢] فأنْزلَ اللهُ تباركَ وتَعالى على نَبيِّه ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ [الجن: ١] وَإنّما أُوحِيَ إليهِ قَوْلُ الجنِّ[1].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٧٧٣)، ومسلم (٤٤٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٢٤) و(١١٦٢٥). وهو في «المسند» (٢٢٧١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٥٢٦).

وقوله: وإنما أوحي إليه قول الجن. قال الحافظ في «الفتح» ٨/ ٦٧٥: هٰذا كلام ابن عباس، كأنه تقرر فيه ما ذهب إليه أولاً أنه ﷺ لم يجتمع بهم، وإنما =

٣٦١٢- وبهٰذا الإسنادِ

عن ابن عبَّاسٍ، قال: قَولُ الجنِّ لِقَومِهم ﴿لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا﴾ [الجن: ١٩] قال: لمّا رَأوهُ يُصلّي، وأصحابُهُ يُصلُّونَ بصَلاتهِ ويَسجدُونَ بِسُجودِهِ، قال: تَعجَّبُوا من طَواعِيَةِ أصحابِهِ لهُ، قالوا: لِقَومِهِم: ﴿لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا﴾[1] [الجن: ١٩].

= أوحى الله إليه بأنهم استمعوا، ومثله قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ صَرَفۡنَآ إِلَيۡكَ نَفَرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْۖ...﴾ ولكن لا يلزم من عدم ذكر اجتماعه بهم حين استمعوا أن لا يكون اجتمع بهم بعد ذلك كما تقدم تقريره في الجزء السابع ص ١٧١ عند حديث أبي هريرة (٣٨٦٠).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد (٢٤٣١).

وانظر ما قبله.

وقوله: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا﴾ قال ابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ٣٨٣ - ٣٨٤: وفي معنى الآية ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه إخبار الله تعالى عن الجن يحكي حالهم. والمعنى: أنه لما قام يصلي كاد الجن لازدحامهم عليه يركب بعضهم بعضاً، حرصاً على سماع القرآن، رواه عطية عن ابن عباس.

والثاني: أنه من قول الجن لقومهم لما رجعوا إليهم، فوصفوا لهم طاعة أصحاب محمد رسول الله ﷺ وائتمامهم به في الركوع والسجود، فكأنهم قالوا: لما قام يصلي كاد أصحابه يكونون عليه لبدا. وهٰذا المعنى في رواية ابن جبير عن ابن عباس.

والثالث: أن المعنى: لما قام رسول الله ﷺ بالدعوة تلبَّدت الإنس والجن، وتظاهروا عليه، ليبطلوا الحق الذي جاء به. قاله الحسن وقتادة وابن زيد. اهـ. =

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٦١٣ـ حَدَّثَنا محمدُ بن يحيى، قال: حدَّثَنا محمدُ بن يُوسفَ، قال: حدَّثَنا إسرائيلُ، قَال: حدَّثَنا أبو إسحاقَ، عن سَعيدِ بن جُبَيرٍ

عن ابن عَبَّاسٍ، قال: كَانَ الجِنُّ يَصعدُونَ إلى السَّماءِ يَستَمِعُونَ الوَحي، فإذا سَمِعُوا الكَلمةَ زَادُوا فِيها تسْعاً، فأمَّا الكَلمةُ فتكُونُ حَقّاً، وأمّا ما زادُوا فيكُونُ باطلاً، فَلمَّا بُعثَ رَسولُ اللهِ ﷺ، مُنعُوا مَقاعِدهُم، فَذكَرُوا ذٰلكَ لإبليسَ، ولم تكُن النُّجُومُ يرمى بها قَبلَ ذٰلكَ، فقال لَهُم إبليسُ: ما هٰذا إلاّ من أمرٍ قد حَدثَ في الأرضِ، فَبعثَ جُنودَهُ، فَوجدُوا رَسولَ اللهِ ﷺ قائماً يُصلِّي بَينَ جبلينِ أُراهُ قال: بمَكَّةَ، فَلقَوهُ فأخبروهُ، فقال: هٰذا الحدثُ الّذِي حَدثَ في الأرضِ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧٠ـ ومن سورة المدثر

٣٦١٤ـ حَدَّثَنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: أخبرنا عَبد الرَّزاق، عن مَعمرٍ، عن الزُّهريِّ، عن أبي سَلمَةَ

= قلنا: وهٰذا اختيار ابن جرير الطبري. قال ابن كثير: وهو الأظهر لقوله بعده: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا﴾ أي: قال لهم الرسول لما آذوه وخالفوه وكذبوه وتظاهروا عليه ليبطلوا ما جاء به من الحق واجتمعوا على عداوته: (إنما أدعو ربي) أي: إنما أعبد ربي وحده لا شريك له، وأستجير به، وأتوكل عليه (ولا أشرك به أحداً).

(١) إسناده صحيح، وهو في «المسند» (٢٤٨٢).

عن جابرِ بن عبد اللهِ، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ وهو يُحدِّثُ عن فَترةِ الوَحي، فقال في حديثِهِ: «بَينما أنا أمشي سمعتُ صَوتاً من السَّماءِ فرفَعتُ رَأْسي، فإذا المَلكُ الّذِي جاءَني بِحِراءٍ جَالسٌ على كُرسيٍّ بَينَ السَّماءِ والأرضِ فَجُئِثتُ[1] مِنهُ رُعباً، فَرجَعتُ فَقُلتُ: زَمِّلُوني زَمِّلُوني. فَدثَّرُوني، فأَنزلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝ قُمۡ فَأَنذِرۡ﴾ إلى قولهِ: ﴿وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ﴾ [المدثر: ١-٥] قَبلَ أنْ تُفرضَ الصَّلاةُ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رَواهُ يحيى بن أبي كَثيرٍ، عن أبي سَلَمةَ بن عَبد الرحمٰنِ، أيضاً.

٣٦١٥- حَدَّثَنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا الحَسنُ بن موسى، عن ابن لَهِيعةَ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهَيثمِ

عن أبي سعيدٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ، قال: «الصَّعُودُ جَبلٌ من نارٍ يتصعَّدُ فيه [الكافرُ] سَبعينَ خَرِيفاً، ثُمَّ يَهوي بهِ كذٰلكَ أبداً»[3].

هٰـذا حديثٌ غريبٌ، إنّما نَعرِفهُ مَرفوعاً من حديثِ ابن لَهِيعـةَ.

---

(١) في (أ) و(د): فجثيت، والمثبت من (س)، يقال: جُئِثَ الرجل جأثاً: إذا فَزِعَ.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤)، ومسلم (١٦١)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٣١)-(١١٦٣٣). وهو في «المسند» (١٤٢٨٧)، و«صحيح ابن حبان» (٣٤) و(٣٥).

(٣) إسناده ضعيف، وقد سلف تخريجه برقم (٢٧٥٦).

وقد رُوِيَ شَيءٌ من هٰذا عن عَطيَّةَ، عن أبي سعيدٍ مَوقُوفاً.

٣٦١٦ـ حَدَّثَنا ابن أبي عُمرَ، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن مُجالدٍ، عن الشَّعبيِّ

عن جابرِ بن عَبد اللهِ، قال: قال ناسٌ من اليهودِ لأُناسٍ من أصحابِ النبيِّ ﷺ: هَل يَعلمُ نَبيُّكُم عَددَ خَزَنةِ جَهنّمَ؟ قالوا: لا نَدرِي حتَّى نَسألَهُ، فَجاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا محمدُ، غُلِبَ أصحابُكَ اليَومَ. قال: «وبِمَ غُلِبُوا؟» قال: سَألَهمْ يَهُودُ: هَلْ يَعلمُ نبيُّكُم كَم عَددُ خَزَنةِ جهنّمَ؟ قال: «فما قَالوا؟» قال: قالوا: لا نَدرِي حتّى نَسألَ نَبيَّنا. قال: «أفغُلِبَ قَومٌ سُئلُوا عمَّا لا يَعلَمُونَ، فقالوا: لا نَعلمُ حتَّى نَسْألَ نَبِيَّنا! لٰكنَّهُمْ قد سَألُوا نَبِيَّهُم، فقالوا: ﴿أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةً﴾ [النساء:١٥٣]. عَليَّ بأعداءِ اللهِ، إنِّي سائِلُهُم عن تربةِ الجنَّةِ وهي الدَّرْمكُ»، فلمَّا جاؤُوا قالوا: يا أبا القاسمِ، كمْ عَددُ خَزَنةِ جهنّمَ؟ قال: «هٰكذا وهٰكذا في مَرّةٍ عَشرٌ، وفي مَرَّةٍ تسعٌ»، قالوا: نَعَم، قال لَهُمُ النبيُّ ﷺ: «ما تُربةُ الجنَّةِ؟» قال: فَسكتُوا هُنَيْهةً، ثُمَّ قالوا: خُبْزةٌ يا أبا القاسمِ، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «الخُبزُ من الدَّرمكِ»[1].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف مجالد -وهو ابن سعيد- لٰكن قصة السؤال عن تربة الجنة لها شاهد من حديث أبي سعيد عند مسلم(٢٩٢٨). وهو في «المسند» (١١٠٠٢).

وأخرج حديث جابر أحمد (١٤٨٨٣). =

هٰذا حديثٌ إنّما نَعرِفهُ من هٰذا الوجهِ من حديثِ مُجالدٍ.

٣٦١٧ـ حَدَّثَنا الحسنُ بن الصَّبَّاحِ البَزَّارُ، قال: حَدَّثَنا زَيدُ بن حُبابٍ، قال: أخبرنا سُهَيلُ بن عَبد اللهِ القُطَعيُّ وهو أخو حَزمِ بن أبي حزمٍ القُطَعيِّ، عن ثابتٍ

عن أنَسِ بن مَالكٍ، عن رَسولِ اللهِ ﷺ أنَّهُ قال في هٰذه الآيةِ: ﴿هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ﴾ [المدثر: ٥٦] قال: «قال اللهُ عَزَّ وَجلَّ: أنا أهلٌ أن أُتَّقى، فَمن اتقاني، فلم يَجعَلْ مَعِي إلٰهاً، فأنا أهلٌ أن أغفِرَ له»[١].

هٰذا حديثٌ غريبٌ[٢]، وسُهَيلٌ لَيسَ بالقَويِّ في الحديثِ، وقد تَفرَّدَ سُهيلٌ بهٰذا الحديثِ عن ثابتٍ.

٧١ـ ومن سورة القيامة

٣٦١٨ـ حدَّثنا ابن أبي عُمرَ، قال: حدَّثَنا سُفيانُ، عن موسى بن أبي عائشةَ، عن سَعيدِ بن جُبَيرٍ

عن ابن عَبَّاسٍ، قال: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا نَزلَ عَليهِ القُرآنُ يُحرِّكُ بهِ لِسانَه يُرِيدُ أن يَحفظهُ، فأنزلَ اللهُ تَباركَ وتَعالى: ﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة: ١٦] قال: فكانَ يُحرِّكُ به شَفتيهِ،

---

(١) إسناده ضعيف لضعف سهيل بن عبد الله القطعي.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٩٩)، وأبو الحسن القطان بإثره، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٣٠).

(٢) في (أ) و(د): حسن غريب.

وحرَّكَ سُفيانُ شَفتيهِ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال عليُّ ابن المديني: قال يحيى بن سعيدٍ القطان: كانَ سُفيانُ الثَّورِيُّ يُحسنُ الثناءَ على موسى بن أبي عائشةَ خَيراً.

٣٦١٩ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدثني شَبابةُ، عن إسرائيلَ، عن ثُويرٍ، قال:

سمعتُ ابن عُمرَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ أدنَى أهلِ الجنَّةِ مَنزلةً لَمَن يَنظُرُ إلى جِنانهِ وأزواجهِ وخدمهِ وسُرُرهِ مَسيرَةَ ألفِ سَنةٍ، وأكرمُهم على الله مَن يَنظُرُ إلى وَجههِ غُدوةً وعشيّةً، ثُمَّ قَرأ رسولُ اللهِ ﷺ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾»[2] [القيامة٢٢-٢٣].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، وقد رَوَى غَيرُ واحدٍ عن إسرائيلَ مثلَ هٰذا مرفُوعاً.

ورَوَى عَبدُ الملكِ بن أبْجرَ، عن ثُوَيْرٍ، عن ابن عُمرَ قَوْلَهُ ولم يرفَعهُ.

ورَوَى الأَشجعيُّ عن سُفيانَ، عن ثُوَيْرٍ، عن مُجاهدٍ، عن ابن

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥)، ومسلم (٤٤٨)، والنسائي ٢/ ١٤٩-١٥٠. وهو في «المسند» (١٩١٠)، و«صحيح ابن حبان» (٣٩).

(٢) إسناده ضعيف، لضعف ثوير، وهو ابن أبي فاختة، وقد سلف تخريجه برقم (٢٧٢٩).

عُمرَ قَولَهُ ولم يرفَعهُ، ولا نَعلمُ أحداً ذكرَ فيهِ عن مُجاهدٍ غَيرَ الثَّوريِّ.

٣٦٢٠ـ حَدَّثَنا بذٰلكَ أبو كُرَيبٍ، قال: حدَّثنا عُبَيدُ اللهِ الأَشجعيُّ، عن سُفيانَ[١].

ثُويرٌ يُكنى أبا جَهمٍ، وأبو فاختةَ اسمهُ: سَعيدُ بن عِلاقةَ.

٧٢ـ ومن سورة عبس

٣٦٢١ـ حدَّثنا سعيدُ بن يحيى بن سعيدٍ الأُمَويُّ، قال: حدَّثني أبي، قال: هٰذا ما عَرَضْنا على هِشامِ بن عُروةَ، عن أبيهِ

عن عائشةَ، قالت: أُنزلَ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ في ابن أُمِّ مَكتُومٍ الأعمَى، أتَى رسولَ اللهِ ﷺ فَجعلَ يَقولُ: يا رَسولَ اللهِ، أرْشِدني، وعِندَ رَسولِ اللهِ ﷺ رجُلٌ من عُظَماءِ المُشرِكِينَ، فجعلَ رسولُ اللهِ ﷺ يُعرِضُ عَنهُ، وَيُقبلُ على الآخَرِ، ويقولُ: «أترى بما أقُولُ بأْساً؟» فيقولُ: لا، فَفي هٰذا أُنزلَ[٢].

هٰذا حديثٌ حسنٌ[٣] غريبٌ.

---

(١) هٰذا الإسناد لم يرد في (أ) و(د)، وهو في (س) و(ل).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه المصنف في «العلل» (٤٠١) من هٰذا الطريق وقال بإثره: سألت محمداً عن هٰذا الحديث، فقال: يُروى عن هشام بن عُروة عن أبيه مرسلاً. وهو في «صحيح ابن حبان» (٥٣٥) و«مستدرك الحاكم» (٣٩٥١) وقوله: هٰذا ما عرضنا. معناه: هٰذا ما قرأناه على هشام بن عروة وهو يسمع. انظر «الإلماع» ص ٧٠ - ٧١.

(٣) لفظة «حسن» أثبتناها من (ل) و«تحفة الأحوذي»، ولم ترد في سائر =

ورَوَى بَعضُهم هٰذا الحديثَ عن هشامِ بن عُروةَ، عن أبيهِ، قال: أُنزلَ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ في ابن أُمِّ مكْتُومٍ ولم يَذكُر فيهِ عن عائشةَ[1].

٣٦٢٢ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بن الفَضْلِ، قال: حدَّثنا ثَابتُ بن يزِيدَ، عن هِلالِ بن خَبَّابٍ، عن عِكرمةَ

عن ابن عَبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «تُحشَرُونَ حُفاةً عُراةً غُرْلاً»، فقالت امرأةٌ: أيُبصرُ أو يَرى بَعضُنا عَورةَ بعضٍ؟ قال: «يا فُلانةُ، ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾[2]» [عبس: ٣٧].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، قد روِي من غيرِ وَجهٍ عن ابن عَبَّاسٍ.

وفي الباب عن عائشةَ.

٧٣ـ ومن سورة إذا الشمس كُوِّرت

٣٦٢٣ـ حدَّثنا عَبَّاسُ بن عبد العظيمِ العَنْبريُّ، قال: حدَّثنا عَبد الرَّزاقِ، قال: أخبرنا عَبد اللهِ بن بَحِيرٍ، عن عَبد الرحمٰنِ وهو ابن يزيدَ الصَّنْعانيُّ، قال:

سمعتُ ابن عُمرَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من سَرَّهُ أن يَنظُرَ

=الأصول، ولا في «تحفة الأشراف».

(١) أخرجه مالك ١/ ٢٠٣، وانظر «التمهيد» ٢٢/ ٣٢٤ - ٣٢٦.

(٢) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٥٩١).

إلى يَومِ القِيامةِ كأنَّهُ رَأيُ عَينٍ فَليقرأْ ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

وروى هشامُ بن يُوسف وغيرُه هٰذا الحديثَ بهٰذا الإسناد، وقالوا: «من سَرّه أن ينظر إلى يومِ القيامة كأنه رَأْيُ العين، فليقرأ ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾»، ولم يذكروا فيه: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾ و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾(٢).

٧٤ـ ومن سورة ويلٌ للمُطفِّفينَ

٣٦٢٤ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا اللّيثُ، عن ابن عَجلانَ، عن القَعْقاعِ ابن حَكِيمٍ، عن أبي صَالحٍ

عن أبي هُريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ العَبدَ إذا أخطأ خَطِيئةً نُكِتت في قَلبِهِ نُكتةٌ سَوداءُ، فإذا هو نَزعَ واستَغفرَ وتابَ سُقِلَ قَلْبُهُ، وإنْ عادَ زِيدَ فِيها حتَّى تَعْلُو قَلْبَهُ، وهو الرَّانُ الّذي ذَكرَ اللهُ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾»(٣) [المطففين: ١٤].

---

(١) إسناده حسن، وقال الحافظ في «الفتح» ٨/ ٦٩٥: حديث جيد، وهو في «المسند» (٤٨٠٦).

(٢) من قوله: هٰذا حديث غريب، إلى هنا أثبتناه من نسخة (س)، ولم يرد في سائر النسخ الخطية.

(٣) إسناده حسن، وأخرجه ابن ماجه (٤٢٤٤)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٤١٨). وهو في «المسند» (٧٩٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (٩٣٠). =

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٦٢٥ـ حدَّثنا يحيى بن دُرُسْتَ البَصرِيُّ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بن زَيدٍ، عن أيُّوبَ، عن نافعٍ، عن ابن عُمرَ

قال حَمَّادٌ: هو عِندنا مَرفُوعٌ، ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] قال: «يقُومُون في الرَّشحِ إلى أنصافِ آذانِهم»(١).

٣٦٢٦ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، قال: حدَّثنا عيسى بن يُونَس، عن ابن عَونٍ، عن نافعٍ

عن ابن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] قال: «يقُومُ أحدُهُم في الرَّشحِ إلى أنصافِ أُذُنَيهِ»(٢).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

وفيه عن أبي هُريرةَ.

٧٥ـ ومن سورة إذا السماء انشقت

٣٦٢٧ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: أخبرنا عُبَيدُ اللهِ بن موسى، عن عُثمانَ بن الأسوَدِ، عن ابن أبي مُلَيكةَ

عن عائشةَ، قالت: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «من نُوقِشَ

= والران كالرَّيْن: شيء يعلو على القلب كالغشاء الرقيق حتى يَسْوَدَّ ويُظلم، يقال: ران على قلبه الذنبُ يرينُ ريناً: إذا غَشَّى على قلبه.

(١) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٥٨٩).

(٢) إسناده صحيح وانظر ما قبله.

الحِسابَ هَلكَ»، قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ اللهَ يقولُ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٧-٨] قال: «ذٰلكَ العَرضُ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٦٢٨- حدَّثنا سُوَيدُ بن نَصْرٍ، قال: أخبرنا عَبد اللهِ بن المُباركِ، عن عُثمانَ بن الأسوَدِ، بهٰذا الإسنادِ نحوهُ.

حدثنا أبو بكر، عن علي ابن المديني: قال يحيى بن سعيد: عثمان الأسود ثقة(٢).

٣٦٢٩- حدَّثنا محمدُ بن أبان وغيرُ واحدٍ، قالوا: حدَّثنا عَبد الوهَّابِ الثَّقَفيُّ، عن أيُّوبَ، عن ابن أبي مُلَيكةَ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ نحوهُ(٣).

٣٦٣٠- حدَّثنا محمدُ بن عُبَيدٍ الهَمَذانيُّ، قال: حدَّثنا عليُّ بن أبي بَكرٍ، عن همَّامٍ، عن قتادةَ

عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «من حُوسبَ عُذِّبَ»(٤).

---

(١) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٥٩٥).

(٢) من قوله: «حدثنا سويد بن نصر» إلى هنا، أثبتناه من (س)، ولم يرد في سائر النسخ.

(٣) إسناده صحيح، وانظر الحديثين قبله.

(٤) صحيح من حديث عائشة، وإسناده إلى أنس خطأ كما نقل ابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٨٢٨ عن القاسم بن زكريا، قال: هٰذا الإسناد خطأ، ولا أدري الخطأ من علي بن أبي بكر أو من محمد بن عبيد الهمذاني، وإنما صوابه كما رواه عمرو بن عاصم: عن همام، عن أيوب السختياني، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة=

هذا حديثٌ غريبٌ من حديث قتادةَ عن أنسٍ، لا نَعرفهُ من حديث قتادةَ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ إلاّ من هٰذا الوجهِ.

٧٦ـ ومن سورة البروج

٣٦٣١ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا رَوحُ بن عُبادةَ وعُبيدُ اللهِ بن موسى، عن موسى بن عُبيدةَ، عن أيُّوبَ بن خالدٍ، عن عبد اللهِ بن رافعٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «اليومُ المَوعُودُ يومُ القِيامةِ، واليومُ المَشهُودُ يومُ عَرفةَ، والشَّاهدُ يومُ الجُمُعةِ، وما طَلعَتِ الشَّمسُ ولا غَربَت على يومٍ أفضلَ مِنهُ، فيهِ ساعةٌ لا يُوافِقُها عَبدٌ مُؤمنٌ يدعُو الله بخَيرٍ إلاّ استجابَ اللهُ لهُ، ولا يَستعيذُ مٰن شيءٍ إلاّ أعاذَهُ اللهُ منهُ»(١).

هذا حديثٌ لا نعرفهُ إلاّ من حديث موسى بن عُبيدةَ، وموسى

= أن النبي ﷺ. . . فذكره. قلنا: سلف تخريج حديث عائشة برقم (٢٥٩٥).

(١) إسناده ضعيف كما قال المصنف، لٰكن صح عن أبي هريرة من قوله كما سيأتي.

وأخرجه الطبري ٣٠/ ١٢٨ و١٢٩، والبيهقي ٣/ ١٧٠ من طرق عن موسى بن عبيدة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٧٩٧٢)، والحاكم ٢/ ٥١٩، والبيهقي ٣/ ١٧٠ من طريق علي ابن زيد بن جدعان، عن عمار الهاشمي، عن أبي هريرة. وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف.

وأخرجه موقوفاً أحمد (٧٩٧٢)، والحاكم ٢/ ٥١٩، والبيهقي ٣/ ١٧٠. وإسناده صحيح.

ابن عُبيدةَ يُضعَّفُ في الحديثِ، ضَعَّفهُ يحيى بن سَعيدٍ وغيرُه من قِبَلِ حِفظهِ. وقد رَوَى شُعبةُ وسُفيانُ الثَّوريُّ وغيرُ واحدٍ من الأئمةِ عن موسى بن عُبيدةَ.

٣٦٣٢ـ حدَّثنا عليُّ بن حُجرٍ، قال: حدَّثنا قُرَّانُ بن تَمَّامٍ الأسَديُّ، عن موسى بن عُبيدةَ، بهٰذا الإسْنادِ نحوهُ(١).

وموسى بن عُبيدةَ الرَّبَذيُّ يُكْنى أبا عَبد العزيزِ، وقد تكلَّمَ فيهِ يحيى بن سَعيدٍ القَطّانُ وغيرهُ من قِبلِ حِفظهِ.

٣٦٣٣ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيلانَ وعَبدُ بن حُمَيدٍ المَعنى واحدٌ قالا: حدَّثنا عَبد الرَّزاقِ، عن مَعمرٍ، عن ثابتٍ البُنانيِّ، عن عَبد الرحمٰنِ بن أبي لَيلى

عن صُهَيبٍ، قال: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا صلّى العصرَ هَمسَ ـ والهَمسُ في بَعضِ قَولِهم: تحرُّكُ شَفتيهِ كأنَّهُ يتكلّمُ ـ فَقيلَ لهُ: إنّكَ يا رسولَ اللهِ إذا صَلَّيتَ العَصرَ، هَمستَ؟ قال: «إنَّ نَبيّاً من الأنبياءِ كانَ أُعجبَ بأُمَّتهِ، فقال: من يقومُ لهٰؤُلاءِ؟ فأوحَى اللهُ إلَيهِ: أنْ خَيِّرهُمْ بينَ أن أنتقمَ مِنهُم وبَينَ أن أُسَلِّطَ عَليهم عدُوَّهُم، فاختارُوا النِّقمةَ، فَسلّطَ عَليهمُ المَوتَ، فَماتَ مِنهُم في يَومٍ سَبعُونَ ألفاً»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦١٤)، وفي «الكبرى» (٨٦٣٣). وهو في «المسند» (١٨٩٣٣).

قال: وكانَ إذا حَدَّثَ بهٰذا الحديثِ حَدَّثَ بهٰذا الحديثِ الآخَرِ:

٣٦٣٤ـ قال: «كانَ مَلِكٌ من المُلُوكِ وكانَ لذٰلكَ المَلكِ كاهنٌ يَكْهُنُ لهُ، فقال الكاهنُ: انظُرُوا لي غُلاماً فَهِماً أوْ قال: فَطِناً لَقِناً فأُعَلِّمهُ عِلْمي هٰذا، فإني أخَافُ أنْ أمُوتَ، فَيَنْقطعَ مِنْكُمْ هٰذا العلمُ ولا يكُون فيكُمْ من يَعْلَمُهُ. قال: فَنظَرُوا لهُ على مَا وَصَفَ، فأمروهُ أنْ يَحْضُرَ ذٰلك الكاهنَ، وأنْ يَخْتلِفَ إلَيْهِ، فَجعلَ يَخْتلفُ إلَيْهِ.

وَكَانَ على طَرِيقِ الغُلامِ رَاهبٌ في صَوْمَعةٍ ـ قال مَعْمرٌ: أحْسبُ أن أصْحابَ الصَّوامعِ كانُوا يَوْمئذٍ مُسْلمينَ ـ قال: فَجعلَ الغُلامُ يَسْألُ ذٰلكَ الرَّاهبَ كُلَّما مَرَّ بهِ، فلم يَزلْ بهِ حتَّى أخْبرهُ، فقال: إنَّما أعْبدُ اللهَ. قال: فَجعلَ الغُلامُ يَمْكُثُ عِنْدَ الرَّاهبِ ويُبْطىءُ عن الكاهنِ، فأرْسلَ الكاهنُ إلى أهْلِ الغُلامِ أنّهُ لا يكادُ يَحْضُرُني، فَأخْبرَ الغُلامُ الرَّاهبَ بذٰلكَ، فقال لهُ الرَّاهبُ: إذا قال لَكَ الكاهنُ: أيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْ: عِنْدَ أهْلي، وإذا قال لَكَ أهْلُكَ: أيْنَ كُنْتَ؟ فأخْبرهُمْ أنّك كُنْتَ عِنْدَ الكاهنِ.

قال: فَبيْنما الغُلامُ على ذٰلكَ إذْ مَرَّ بجماعةٍ من النَّاسِ كَثيرٍ قد حَبَسْتهُمْ دابّةٌ، فقال بَعْضُهمْ: إنَّ تلْكَ الدَّابّةَ كانَتْ أسَداً. قال: فأخذَ الغُلامُ حَجراً، فقال: اللّهُمَّ إنْ كانَ ما يقولُ الرَّاهبُ حَقّاً فأسْأَلُكَ أنْ أقْتُلَهُ. قال: ثُمَّ رَمَى فَقتلَ الدَّابّةَ. فقال النَّاسُ: من

قَتَلها؟ قالوا: الغُلامُ، ففَزِعَ النَّاسُ، وقالوا: قد عَلمَ هٰذا الغُلامُ عِلْماً لم يَعلمْهُ أحدٌ. قال: فَسمعَ بهِ أعمى، فقال لهُ: إنْ أنتَ رَدَدْتَ بَصَري، فَلكَ كذا وكَذا. قال: لا أُريدُ مِنكَ هٰذا، ولٰكن أرَأيتَ إنْ رَجعَ إلَيكَ بَصرُكَ أتُؤْمنُ بالّذي رَدّهُ عَليكَ؟ قال: نَعم. قال: فدعَا اللهَ فردَّ عليهِ بَصرَهُ، فآمنَ الأعمَى.

فَبلغَ المَلكَ أمرُهُم، فَبعثَ إلَيهم، فأُتي بِهم، فقال: لأقتُلَنَّ كُلَّ واحدٍ منكُم قِتْلةً لا أقتُلُ بها صَاحِبهُ، فأمرَ بالرَّاهبِ والرَّجُلِ الّذي كان أعمَى، فوضَعَ المِنْشَارَ على مَفْرِقِ أحَدهما فقتلهُ، وقَتلَ الآخَرَ بقِتلةٍ أُخرى.

ثُمَّ أمَرَ بالغُلام، فقال: انطَلقُوا بهِ إلى جَبلٍ كَذا وكَذا، فألقُوهُ من رَأْسهِ، فانطلقُوا بهِ إلى ذٰلكَ الجَبلِ، فلمَّا انتَهوا إلى ذٰلك المكانِ الّذي أرَادُوا أنْ يُلْقوهُ مِنْهُ، جَعلُوا يتهافَتُون من ذٰلكَ الجَبلِ ويَتردَّوْنَ، حتَّى لم يَبْقَ منهُم إلاّ الغُلامُ.

قال: ثُمَّ رَجعَ، فأمرَ بهِ المَلكُ أنْ ينطلقُوا بهِ إلى البَحرِ، فيُلقُوه فيهِ، فانطُلِقَ بهِ إلى البَحرِ، فَغرَّقَ اللهُ الَّذين كانُوا معهُ وأنجاهُ، فقال الغُلامُ لِلمَلكِ: إنّكَ لا تَقتُلُني حتَّى تَصْلِبَني وتَرْمِيني، وتَقولَ إذا رَمَيْتَني: بسمِ اللهِ ربِّ هٰذا الغُلامِ. قال: فأمرَ بهِ فَصُلبَ ثُمَّ رَماهُ، فقال: بسمِ اللهِ ربِّ هٰذا الغُلام. قال: فوضَعَ الغُلامُ يَدهُ على صُدْغهِ حِينَ رُمِي ثُمَّ ماتَ، فقال الناسُ: لقد عَلِمَ هٰذا الغُلامُ عِلماً ما عَلمهُ أحدٌ، فإنَّا نُؤمنُ بربِّ الغُلامِ. قال: فقيلَ

للمَلكِ أجَزِعتَ أن خالفكَ ثلاثةٌ، فهٰذا العَالمُ كُلُّهم قد خالفُوكَ. قال: فخدَّ أُخدُوداً ثمَّ ألقى فيها الحَطبَ والنَّارَ، ثُمَّ جمعَ النَّاسَ. فقال: من رجعَ عن دينهِ تَركناهُ، ومن لم يَرجع ألقَيناهُ في هٰذه النَّارِ، فَجعلَ يُلقِيهم في تلكَ الأخدُودِ. قال: يقولُ اللهُ تَباركَ وتعالى فيهِ: ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ﴾ [البروج: ٤-٥] حتَّى بَلغَ ﴿ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ﴾ [البروج: ٨] قال: فأمَّا الغُلامُ فإنَّهُ دُفنَ، قال: فيُذكَرُ أنَّهُ أُخرجَ في زَمنِ عُمرَ بن الخَطَّابِ وإصبعهُ على صُدْغهِ كما وضَعها حينَ قُتلَ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٧٧ـ ومن سورة الغاشية

٣٦٣٥ـ حدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا عبد الرحمٰنِ بن مَهدِيٍّ، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن أبي الزُّبَيرِ

عن جابرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يقُولُوا: لا إلٰهَ إلاّ اللهُ، فإذا قالُوها عَصمُوا منِّي دماءَهُم وأموالَهُم إلا بحقِّها وحسابُهُم على اللهِ»، ثمَّ قرأ ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝٢١ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾[2] [الغاشية: ٢١-٢٢].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٣٠٠٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٦١). وهو في «المسند» (٢٣٩٣١)، و«صحيح ابن حبان» (٨٧٣).

(٢) إسناده صحيح، فقد صرح أبو الزبير بسماعه من جابر عند أحمد (١٤١٤١) وأخرجه مسلم (٢١) (٣٥)، والنسائي في «المجتبى» ٧/ ٧٩، وابن =

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٧٨ـ ومن سورة الفجر

٣٦٣٦ـ حدَّثنا أبو حَفصٍ عَمرُو بن عليٍّ، قال: حدَّثنا عَبد الرحمٰن بن مَهديٍّ وأبو داودَ، قالا: حدَّثنا همَّامٌ، عن قتادةَ، عن عمرانَ بن عِصامٍ، عن رجُلٍ من أهل البَصرةِ

عن عمرانَ بن حُصَينٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ سُئلَ عن الشّفعِ والوَترِ، فقال: «هي الصَّلاةُ بعضُها شَفعٌ، وبعْضُها وَترٌ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعرِفهُ إلاّ من حديث قتادةَ، وقد رواهُ خالدُ بن قَيسٍ أيضاً عن قتادةَ.

٧٩ـ ومن سورة والشمسِ وضحاها

٣٦٣٧ـ حدَّثنا هارُونُ بن إسحاقَ الهَمْدانيُّ، قال: حدَّثنا عَبْدةُ بن سليمان، عن هشامِ بن عُروةَ، عن أبيهِ

عن عبد اللهِ بن زَمْعةَ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يوماً يذكُرُ النَّاقةَ والّذي عَقرَها، فقال: «﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا﴾ [الشمس: ١٢] انبَعثَ لها رجُلٌ عارِمٌ عَزِيزٌ مَنِيعٌ في رهطهِ مثلُ أبي زَمْعةَ»، ثُمَّ سمعتُهُ يذكُرُ النِّساءَ، فقال: «إلامَ يَعْمِدُ أحدُكم فَيجلدُ امرأتهُ جَلدَ العَبدِ؟!

= ماجه (٣٩٢٨) من طريق الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر. وعن أبي صالح، عن أبي هريرة. وهو في «المسند» (١٤٢٠٩).

(١) إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن عمران. وهو في «المسند» (١٩٩١٩).

ولَعلّهُ أن يُضاجِعَها من آخرِ يومهِ». قال: ثمَّ وعظهُم في ضَحِكهِمَ من الضَّرْطةِ، فقال: «إلامَ يضحكُ أحدُكُم ممَّا يفعلُ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٨٠ـ ومن سورة والليلِ إذا يغشى

٣٦٣٨ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا عَبد الرحمٰنِ بن مَهديٍّ، قال: حدَّثنا زائدةُ بن قُدامةَ، عن مَنصُورِ بن المُعتمرِ، عن سَعْدِ بن عُبيدةَ، عن أبي عَبد الرحمٰنِ السُّلَميِّ

عن عليٍّ، قال: كُنَّا في جَنازةٍ في البَقيعِ، فأتى النبيُّ ﷺ، فجلسَ وجلسْنا معهُ، ومعهُ عُودٌ ينكُتُ بهِ في الأرضِ، فرفعَ رَأسهُ إلى السَّماءِ، فقال: «ما من نَفْسٍ مَنْفوسةٍ إلاّ قد كُتِبَ مَدخَلُها»، فقال القومُ: يا رسولَ اللهِ أفَلا نَتَّكلُ على كتابنا، فمن كان من أهلِ السَّعادةِ، فإنه يَعملُ للسَّعادةِ، ومن كان من أهلِ الشَّقاءِ، فإنّهُ يعملُ للشَّقاءِ؟ قال: «بلِ اعملُوا فكُلٌّ مُيسَّرٌ، أمَّا من كان من أهْلِ السَّعادةِ، فإنَّهُ يُيسَّرُ لعَملِ السَّعادةِ، وأمَّا من كان من أهلِ الشّقاءِ، فإنَّهُ يُيسَّرُ لِعَملِ الشّقاءِ، ثُمَّ قرأ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٩

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٩٤٢)، ومسلم (٢٨٥٥)، وابن ماجه (١٩٨٣)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٧٥). وهو في «المسند» (١٦٢٢٢)، و«صحيح ابن حبان» (٤١٩٠)، وبعضهم يختصره.

﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ﴾[1] [الليل: ٥-١٠].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٨١- ومن سورة والضحى

٣٦٣٩- حدَّثنا ابن أبي عُمرَ، قال: حدَّثنا سُفيانُ بن عُيينةَ، عن الأسوَدِ ابن قَيسٍ

عن جُندُبٍ البَجَليِّ، قال: كُنتُ مع النبيِّ ﷺ في غَارٍ فدَمِيَتْ إصْبَعُهُ، فقال النبيُّ ﷺ:

«هَلْ أنْتِ إلا إصبَعٌ دَمِيتِ ... وفي سَبيلِ الله ما لَقِيتِ»

قال: وأبطأ عليهِ جبرِيلُ، فقال المُشركُونَ: قد وُدِّعَ محمدٌ، فأنزلَ اللهُ تعالَى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾[2] [الضحى: ٣].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواهُ شُعبةُ والثَّوريُّ عن الأسوَدِ بن قَيسٍ.

٨٢- ومن سورة ألم نشرح

٣٦٤٠- حدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بن جعفرٍ وابن أبي

---

(١) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (٢٢٧٠).

(٢) إسناده صحيح، أخرج شطره الأول البخاري (٢٨٠٢)، ومسلم (١٧٩٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٩) و(٦٢٠). وهو في «المسند» (١٨٧٩٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦٥٧٧).

وأخرج شطره الثاني البخاري (١١٢٥)، ومسلم (١٧٩٧)، والنسائي (١١٦٨١). وهو في «المسند» (١٨٧٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٥٦٥).

عَدِيٍّ، عن سعيدِ بن أبي عَروبةَ، عن قتادةَ، عن أنَسِ بن مالكٍ

عن مالكِ بن صَعصَعةَ رجُلٍ من قومهِ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «بَينما أنا عِندَ البيَتِ بَينَ النَّائمِ واليَقظانِ، إذْ سمعتُ قائلاً يقولُ: أحدٌ بينَ الثَّلاثةِ، فأُتِيتُ بطَسْتٍ من ذَهبٍ فيها ماءُ زَمزمَ فشَرحَ الله صَدرِي إلى كذا وكذا - قال قَتادةُ: قُلتُ: ما يَعني؟ - قال: إلى أسفلِ بَطني، قال: فاستُخرجَ قلبي، فغُسلَ قلبي بماءِ زَمزمَ، ثمَّ أُعِيدَ مكانَهُ، ثُمَّ حُشيَ إيماناً وحكمةً» وفي الحديثِ قِصَّةٌ طويلةٌ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ[2] صحيحٌ.

وقد رواهُ هِشام الدَّسْتُوائيُّ وهمَّامٌ، عن قَتادةَ.

وفيهِ عن أبي ذَرٍّ[3].

٨٣ـ ومن سورة والتين

٣٦٤١ـ حدَّثنا ابن أبي عُمرَ، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن إسماعيلَ بن أُميَّةَ، قال: سمعتُ رجُلاً بَدوياً أعرابيّاً، يقولُ:

سمِعتُ أبا هُريرةَ يرويهِ يقولُ: من قَرأ سُورةَ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ﴾

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٠٧)، ومسلم (١٦٤)، والنسائي ١/٢١٧-٢٢١. وهو في «المسند» (١٧٨٣٣)، وعندهم الحديث مطول.

(٢) لفظة «حسن» أثبتناها من (س).

(٣) من قوله: «وقد رواه هشام» إلى هنا أثبتناه من (س) أيضاً.

فَقرأ ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ [التين: ٨] فَليقُل: بَلى، وأنا على ذٰلكَ من الشَّاهِدِينَ[1].

هٰذا حديثٌ إنّما يُروَى بهٰذا الإسنادِ عن هٰذا الأعرابيِّ، عن أبي هُريرةَ ولا يُسمَّى.

٨٤ـ ومن سورة اقرأ باسم ربك

٣٦٤٢ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: أخبرنا عَبد الرَّزاقِ، عن مَعمرٍ، عن عَبد الكريمِ الجَزَرِيِّ، عن عِكرمةَ

عن ابن عَبَّاس ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ [العلق: ١٨] قال: قال أبو جهلٍ: لَئن رَأيتُ محمداً يُصلِّي، لأطأنَّ على عُنقهِ، فقال النبيُّ ﷺ: «لو فَعلَ لأخَذَتهُ الملائكةُ عِياناً»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٣٦٤٣ـ حدَّثنا عبد الله بن سَعيدٍ الأشَجُّ، قال: حدَّثنا أبو خالدٍ الأحمر، عن داودَ بن أبي هِنْدٍ، عن عِكْرمةَ

عن ابن عَبَّاسٍ، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يُصلِّي، فجاءَ أبو جَهلٍ فقال: ألم أنْهكَ عن هٰذا؟ ألم أنهكَ عن هٰذا؟ فانصرفَ النبيُّ ﷺ

---

(١) إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن أبي هريرة.
وأخرجه أبو داود (٨٨٧). وهو في «المسند» (٧٣٩١).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٩٥٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٦١). وهو في «المسند» (٢٢٢٥).

فَزَبَرهُ، فقال أبو جَهلٍ: إنَّكَ لَتعلمُ ما بِها نَادٍ أكثرَ منِّي، فأنزلَ اللهُ ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق ١٧-١٨] فقال ابنُ عبّاسٍ: واللهِ لو دَعَا ناديَهُ، لأخَذَتْهُ زبانِيةُ اللهِ[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وفيهِ عن أبي هُريرةَ.

٨٥ـ ومن سُورةِ ليلة القَدْرِ

٣٦٤٤ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ الطَّيالسِيُّ، قال: حدَّثنا القاسمُ بن الفَضْلِ الحُدَّانيُّ، عن يُوسفَ بن سَعدٍ، قال:

قام رجُلٌ إلى الحَسنِ بن عليٍّ بَعدَما بايعَ مُعاويةَ، فقال: سوَّدتَ وجُوهَ المُؤمِنينَ، أو يا مُسوِّدَ وُجُوهِ المُؤمنينَ. فقال: لا تُؤَنِّبني رَحِمكَ اللهُ، فإنَّ النبيَّ ﷺ أُرِي بَني أُمَيَّةَ على مِنبرِهِ، فَساءَهُ ذٰلكَ، فنزَلَت ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ يا محمدُ، يَعني نَهراً في الجنَّةِ، ونزلَتْ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ١-٣] يَملكُها بَعدكَ بنُو أُميَّةَ يا محمدُ.

قال القاسمُ: فَعدَدنا، فإذا هي ألفُ شَهرٍ لا تَزِيدُ يوماً ولا تَنقُصُ[٢].

---

(١) إسناده قوي، وانظر ما قبله.

(٢) حديث منكر، يوسف بن سعد اختلف على القاسم بن الفضل الحُدَّاني في =

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلا من هٰذا الوَجْهِ من حديثِ القَاسمِ بن الفَضْلِ.

وقد قيلَ: عن القاسمِ بن الفَضْلِ، عن يُوسفَ بن مازنٍ.

والقاسمُ بن الفَضلِ الحُدَّانيُّ: هو ثقةٌ، وثَّقهُ يحيى بن سعيدٍ وعَبد الرحمٰنِ بن مَهدِيٍّ. ويُوسفُ بن سَعدٍ رَجُلٌ مجهُولٌ، ولا نعرفُ هٰذا الحديثَ على هٰذا اللَّفظ إلا من هٰذا الوجهِ.

٣٦٤٥ـ حدَّثنا ابن أبي عُمرَ، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن عَبدةَ بن أبي

= تعيينه، فقيل: يوسف بن سعد، وقيل: يوسف بن مازن الرَّاسبي، وقيل: عيسى ابن مازن، ويوسف بن سعد هٰذا روى عنه جمع، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن معين وابن حبان، وقال المصنِّف: هو رجل مجهول. ويوسف بن مازن الرَّاسبي لم يرو عنه غير اثنين، وقال ابن معين: مشهور. كذا فَرَّقَ بينهما البخاري وابن أبي حاتم، ومال إليه الحافظ ابن حجر، وعَدَّهما الحافظ المِزِّي واحداً، وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٨/ ٤٦٣ بعد أن ساق الاختلاف المذكور فيه: وهٰذا يقتضي اضطراباً في هٰذا الحديث، ثم هٰذا الحديث على كل تقدير منكر جداً، قال شيخنا الإمام الحافظ أبو الحجّاج المزي: هو حديث منكر. ثم ذكر ابن كثير وجوهاً أخرى في تعليل الحديث من حيث متنه.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣٠/ ٢٥٠، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٧٥٤)، والحاكم ٣/ ١٧٠-١٧١ و١٧٥، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٥٠٩-٥١٠، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣٢/ ٤٢٨ من طرق عن القاسم بن الفضل الحُدَّاني، بهٰذا الإسناد. ووقع في روايتهم جميعاً إلا الطبري: «يوسف بن مازن الراسبي» بدل: «يوسف بن سعد»، ووقع في رواية الطبري: «عيسى بن مازن».

وقد روي الحديث بنحوه من غير هٰذا الوجه عن الحسن بن علي، وأضربنا عن ذكره لشدة ضعفه ونكارته.

لُبابةَ وعاصمٍ ـ هو ابن بَهْدلةَ ـ، سمعا زِرَّ بن حُبَيْشٍ يقولُ:

قُلتُ لأُبيِّ بن كَعبٍ: إنَّ أخاكَ عَبد اللهِ بن مَسعُودٍ يقولُ: من يَقُمِ الحَولَ، يُصِب لَيلةَ القَدرِ. فقال: يغفِرُ اللهُ لأبي عَبد الرحمٰنِ، لقد عَلِمَ أنَّها في العشْرَةِ الأواخرِ من رمَضانَ، وأنَّها لَيلةُ سَبْعٍ وعِشرينَ، ولٰكنَّهُ أرادَ أن لا يتَّكِلَ النَّاسُ. ثُمَّ لا يَستثْني أنها لَيلةُ سَبعٍ وعِشرينَ، قال: قُلتُ لهُ: بأيِّ شَيءٍ تقولُ ذٰلكَ يا أبا المُنذرِ؟ قال: بالآيةِ التي أخبرنا رسولُ اللهِ ﷺ ـ أو بالعلامةِ ـ: أنَّ الشَّمسَ تَطلُعُ يَومَئذٍ لا شُعاعَ لها[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٨٦ـ ومن سورة لم يَكُن

٣٦٤٦ـ حدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا عَبد الرحمٰنِ بن مَهدِيٍّ، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن المُختارِ بن فُلْفُلٍ، قال:

سمعتُ أنَسَ بن مالكٍ، يقولُ: قال رجُلٌ للنبيِّ ﷺ: يا خَيرَ البَرِيَّةِ. قال: «ذاكَ إبراهيمُ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

---

(١) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (٨٠٤)، وخُرِّجَ هناك.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٢٣٦٩)، وأبو داود (٤٦٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٩٢). وهو في «المسند» (١٢٨٢٦).

٨٧ـ ومن سورة إذا زُلزِلَتِ الأرضُ

٣٦٤٧ـ حدَّثنا سُوَيدُ بن نَصْرٍ، قال: أخبرنا عَبد اللهِ بن المباركِ، قال: حدثنا سَعيدُ بن أبي أيُّوبَ، عن يحيى بن أبي سُليمانَ، عن سَعيدٍ المَقبُريِّ

عن أبي هُريرةَ، قال: قرأ رسولُ الله ﷺ هٰذه الآيةَ: ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ [الزلزلة: ٤] قال: «أتَدرُونَ ما أخبارُها؟» قالوا: اللهُ ورسولهُ أعلمُ. قال: «فإنَّ أخبارَها: أن تَشهدَ على كُلِّ عَبدٍ أو أمَةٍ بما عَمِلَ على ظَهرها، تقولُ: عَمِلَ يَومَ كَذا كَذا وكَذا، فهٰذه أخبارُها»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ(٢).

٨٨ـ ومن سورة: ألْهاكُم التَّكاثُرُ

٣٦٤٨ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيلانَ، قال: حدَّثنا وَهْبُ بن جَريرٍ، قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن قتادةَ، عن مُطرِّفِ بن عَبد اللهِ بن الشِّخِّيرِ

عن أبيهِ: أنَّهُ انتهى إلى النبيِّ ﷺ وهو يقرأُ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾، قال: «يقولُ ابنُ آدَمَ: مَالي مَالي، وهَلْ لَكَ من مالكَ إلاَّ ما تَصدَّقتَ فأمضَيتَ، أو أكَلتَ فأفنَيتَ، أو لَبِستَ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف يحيى بن أبي سليمان، ، وقد سلف تخريجه برقم (٢٥٩٨).

(٢) قوله: «غريب» لم يرد في المطبوع وبعض نسخنا الخطية، وأثبتناه من بقية النسخ و«تحفة الأشراف» ٩/ ٥٠١ ولفظ الرواية التي سلفت في الأصول: هذا حديث حسن غريب، وليس فيها صحيح.

فأبلَيتَ؟»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٦٤٩ـ حدَّثنا أبو كُرَيبٍ، قال: حدَّثنا حكَّامُ بن سَلْمٍ[2] الرَّازيُّ، عن عَمرِو بن أبي قَيسٍ، عن الحَجَّاجِ، عن المِنهالِ بن عَمرٍو، عن زِرِّ بن حُبيشٍ

عن عليٍّ، قال: ما زِلْنا نَشُكُّ في عذابِ القَبرِ حتَّى نَزَلَتْ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾[3].

قال أبو كُرَيبٍ مرَّةً: عن عَمْرِو بن أبي قَيسٍ[4]، عن ابن أبي لَيلى، عن المِنهالِ.

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

٣٦٥٠ـ حدَّثنا ابن أبي عُمرَ، قال: حدَّثنا سُفيانُ بن عُيينةَ، عن محمدِ

---

(١) إسناده صحيح، وقد سلف عند المصنف برقم (٢٤٩٦)، وخُرِّجَ هناك.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أسلم».

(٣) إسناده ضعيف، الحجاج ـ وهو بن أرطاة ـ مدلِّس وقد عنعنه.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٣٠/ ٢٨٤، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» ٨/ ٤٩٤ من طريق الحجاج بن أرطاة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطبري ٣٠/ ٢٨٤ من طريق ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، به. ولفظه: نزلت ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ في عذاب القبر. وابن أبي ليلى ـ واسمه محمد ابن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى ـ سيىء الحفظ.

(٤) وقع في المطبوع بعد هٰذا: «هو رازي، وعمرو بن قيس المُلائي كوفي»، وهو كذٰلك في (ل)، ولم يرد في سائر نسخنا الخطية.

ابن عَمْرِو بن عَلقمةَ، عن يحيى بن عَبد الرحمٰنِ بن حَاطبٍ، عن عَبد اللهِ ابن الزُّبَيْرِ بن العَوَّامِ

عن أبيهِ، قال: لمَّا نزلَتْ: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨] قال الزُّبَيرُ: يا رسولَ اللهِ، وأيُّ النَّعِيمِ نُسألُ عَنْهُ، وإنَّما هُما الأسودَانِ التَّمْرُ والمَاءُ؟ قال: «أما إنَّهُ سيكُونُ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٣٦٥١ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا أحمدُ بن يُونسَ، عن أبي بَكرِ بن عيَّاشٍ، عن محمدِ بن عَمرٍو، عن أبي سَلَمةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: لمَّا نزلَتْ هٰذه الآيةُ: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨]، قال النَّاسُ: يا رسولَ اللهِ، عن أيِّ النِّعيمِ نُسأَلُ، وإنما هُما الأسوَدانِ، والعَدُوُّ حاضرٌ، وسُيوفُنا على عَواتِقنا؟ قال: «إنَّ ذٰلكَ سيكُونُ»(٢).

---

(١) حديث حسن على اختلاف في إسناده على محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، وهو صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه أحمد (١٤٠٥)، وابن ماجه (٤١٥٨) من طريق سفيان بن عيينة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٣٦٤٠) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن صفوان بن سُليم، عن محمود بن لَبِيد، عن النبي ﷺ. وتمام تخريجه من هٰذا الطريق في «المسند».

وانظر الحديث الآتي.

(٢) حديث حسن كسابقه.

وحديثُ ابن عُيينةَ عن محمدِ بن عَمرٍو عِندي أصَحُّ من هٰذا، سُفيانُ بن عُيينةَ أحفظُ وَأصَحُّ حديثاً من أبي بَكرِ بن عيَّاشٍ.

٣٦٥٢ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حدَّثنا شَبابةُ، عن عَبد اللهِ بن العَلاءِ، عن الضَّحَّاكِ بن عَبد الرحمٰنِ بن عَرْزَمٍ الأشعَريِّ، قال:

سمعتُ أبا هُريرةَ، يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ أوَّلَ ما يُسألُ عَنهُ يَومَ القيامةِ ـ يعني العَبدَ ـ من النَّعيمِ: أن يُقالَ لهُ: ألم نُصِحَّ لكَ جسمكَ، ونُروِيكَ من الماءِ البارِدِ؟»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

وَالضَّحَّاكُ: هو ابن عَبد الرحمٰنِ بن عَرْزَبٍ، وَيُقالُ: ابن عَرْزَمٍ. وابن عَرْزَمٍ أصَحُّ.

٨٩ـ ومن سورة الكَوثَرِ

٣٦٥٣ـ حدَّثنا عَبدُ بن حُميدٍ، قال: حدَّثنا عَبد الرَّزاقِ، عن مَعمرٍ، عن قَتادةَ

---

(١) حديث حسن، وهو في «صحيح ابن حبان» (٧٣٦٤)، وتمام تخريجه فيه. وقوله: ونرويك هو في الأصول بإثبات الياء، فيحتمل أنه معطوف على المجزوم، وفيه إثبات حرف العلة مع الجازم، وهو لغة

قال قيس بن زهير:

ألـم يـأتيـك والأنبـاء تنمـي بمـا لاقَـتْ لبـونُ بنـي زيـادِ

ويحتمل أنه منصوب بأن المضمرة بعد واو المعية، على حدِّ قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ. . .﴾ وقول الحطيئة:

ألـم أكُ جـارَكـم ويكـونَ بَيْنـي وبَيْنَكُـمُ المـودةُ والإخـاءُ

عن أنَسٍ: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «هو نَهرٌ في الجنَّةِ». قال: فقال النبيُّ ﷺ: «رأيتُ نَهراً في الجَنَّةِ[1] حافَتاهُ قِبابُ اللُّؤلُؤ. قُلتُ: ما هٰذا يا جِبريلُ؟ قال: هٰذا الكَوثَرُ الذي قد أعطاكَه اللهُ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٦٥٤ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا سُرَيج بن النُّعمانِ، قال: حدَّثنا الحَكَمُ بن عَبد الملكِ، عن قَتادةَ

عن أنَسٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «بَينا أنا أسِيرُ في الجنَّةِ، إذْ عَرَضَ لي نَهرٌ حافتاهُ قِبابُ اللُّؤلُؤ، قُلتُ للمَلَكِ: ما هٰذا؟ قال: هٰذا الكَوثَرُ الذي أعطاكهُ اللهُ. قال: ثُمَّ ضَربَ بيدهِ إلى طِينهِ، فاستَخْرجَ مِسْكاً، ثُمَّ رُفِعتْ لِي سِدرةُ المنتَهى، فَرَأيتُ عِندها نُوراً عَظيماً»[3].

هٰـذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوي من غيرِ وجـهٍ عن أنَسٍ.

---

(١) قوله: «قال: فقال النبي ﷺ: رأيت نهراً في الجنة» سقط من المطبوع، وهو ثابت في نسخنا الخطية جميعاً.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً بألفاظ متقاربة أحمد (١١٩٩٤) و(١١٩٩٦) و(١٢٠٠٨) و(١٢٦٧٥)، والبخاري (٤٩٦٤) و(٦٥٨١)، ومسلم (٤٠٠)، وأبو داود (٧٨٤) و(٤٧٤٧) و(٤٧٤٨)، والنسائي في «المجتبى» ٢/ ١٣٣-١٣٤، وفي «الكبرى» (١١٥٣٣)، وابن حبان (٦٤٧٤).

(٣) إسناده صحيح كسابقه.

٣٦٥٥ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، قال: حدَّثنا محمدُ بن فُضَيلٍ، عن عَطاءِ بن السَّائبِ، عن مُحارِبِ بن دِثارٍ

عن عَبدِ اللهِ بن عُمرَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الكَوثَرُ نَهرٌ في الجَنَّةِ، حافَتاهُ من ذهبٍ، ومَجراهُ على الدُّرِّ والياقوتِ، تُربتهُ أطيبُ من المِسكِ، وماؤُهُ أحلَى من العَسلِ، وأبيضُ من الثَّلجِ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٩٠ـ ومن سورة الفَتحِ

٣٦٥٦ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيدٍ، قال: حَدَّثَنا سُليمانُ بن داودَ، عن شُعبةَ، عن أبي بِشْرٍ، عن سعيدِ بن جُبيرٍ

عن ابن عبَّاسٍ، قال: كانَ عُمرُ يسألُني مع أصحَابِ النبيِّ ﷺ، فقال لهُ عبد الرحمٰنِ بن عَوفٍ: أتسألهُ ولنا بَنُونَ مثلُهُ؟ قال: فقال لهُ عُمرُ: إنَّهُ مِن حيثُ تعلَمُ. فسألهُ عن هٰذهِ الآيةِ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ فقُلتُ: إنَّما هو أجلُ رسولِ اللهِ ﷺ أعلَمَهُ إيَّاهُ، وقرأَ السُّورةَ إلى آخِرهَا، فقال لهُ عُمرُ: واللهِ ما أعلمُ منها إلا ما تعلمُ(٢).

---

(١) حديث قوي، وأخرجه ابن ماجه (٤٣٣٤). وهو في «المسند» (٥٣٥٥).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٦٢٧). وهو في «مسند أحمد» (٣١٢٧). =

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٦٥٧ـ حدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بن جعفرٍ، قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن أبي بِشْرٍ، بهٰذا الإسناد نحوهُ. إلا أنَّهُ قال: فقال لهُ عبدُ الرحمٰنِ بن عَوفٍ: أتسألهُ ولنا ابنٌ مثلُهُ؟[1].

٩١ـ ومن سورة تَبَّتْ

٣٦٥٨ـ حدَّثنا هَنَّادٌ وأحمدُ بن مَنِيعٍ، قالا: حدَّثنا أبو مُعاويةَ، قال: حدَّثنا الأعمشُ، عن عَمرِو بن مُرَّةَ، عن سعيدِ بن جُبَيرٍ

عن ابن عَبَّاسٍ، قال: صَعِدَ رسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يومٍ على الصَّفا، فنادى: «يا صَباحَاهُ»، فاجتمعتْ إليهِ قُريشٌ، فقال: «إنِّي نَذيرٌ لكُم بينَ يَدَي عذابٍ شديدٍ، أرأيتُم لو أنِّي أخبرتُكُم أنَّ العدُوَّ مُمَسِّيكُم أو مُصبِّحُكُم، أكُنتُم تُصَدِّقُوني؟». فقال أبو لهَبٍ: ألهٰذا جَمَعْتنا؟ تَبّاً لكَ، فأنزلَ اللهُ ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[2].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

= وانظر ما بعده.

(١) إسناده صحيح كسابقه.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد (٢٥٤٤)، والبخاري (١٣٩٤)، ومسلم (٢٠٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٨٢) و(٩٨٣)، وفي «الكبرى» (١١٣٧٨) و(١١٧١٤)، وابن حبان (٦٥٥٠).

٩٢ـ ومن سورة الإخلاص

٣٦٥٩ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا أبو سَعْدٍ ـ هو الصَّغَانيُّ ـ[١]، عن أبي جعفرٍ الرَّازيِّ، عن الرَّبيعِ بن أنسٍ، عن أبي العاليةِ

عن أُبيٍّ بن كعبٍ: أنَّ المُشركينَ قالوا لرَسولِ اللهِ ﷺ: انسُبْ لنا ربَّكَ، فأنزلَ اللهُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾، فالصَّمَدُ الذي لم يَلِدْ ولم يُولَدْ، لأنَّهُ ليسَ شيءٌ يُولدُ إلا سيمُوتُ، وليسَ شيءٌ يمُوتُ إلا سيُورَثُ، وإنَّ اللهَ عزَّ وجَلَّ لا يمُوتُ ولا يُورَثُ، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ قال: لم يكُن لهُ شَبيهٌ، ولا عِدْلٌ، وليسَ كَمِثْلهِ شَيءٌ[٢].

٣٦٦٠ـ حدَّثنا عَبد بن حُمَيْدٍ، قال: أخبرنا عُبيدُ اللهِ بن موسى، عن أبي جعفرٍ الرَّازيِّ، عن الرَّبيعِ

عن أبي العاليةِ: أنَّ النبيَّ ﷺ ذَكرَ آلِهتَهُم فقالوا: انْسُبْ لنا رَبَّكَ. قال: فأتاهُ جبريلُ بهذه السُّورةِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فذَكرَ نحوهُ. ولم يذكُر فيهِ: عن أُبيٍّ بن كَعبٍ[٣].

---

(١) تحرف في المطبوع وبعض النسخ إلى «الصَّنْعاني».

(٢) إسناده ضعيف لضعف أبي سعد الصَّغاني ـ واسمه محمد بن مُيَسَّر ـ، وضعف أبي جعفر الرازي، واسمه عيسى بن ماهان.

وأخرجه مختصراً أحمد (٢١٢١٩)، وتمام تخريجه فيه.

ويأتي في الذي بعده مرسلاً.

(٣) إسناده ضعيف كسابقه. =

وهٰذا أصَحُّ من حديث أبي سَعْدٍ. وأبو سَعْدٍ اسمهُ: محمدُ بن مُيَسَّرٍ، وأبو جعفرٍ الرَّازيُّ: اسمهُ عيسى، وأبو العاليةِ: اسمهُ رُفَيعٌ. وكان عَبداً أعتقتهُ امرأةٌ سائِبةً[1].

٩٣ـ ومن سورة المُعوِّذتَينِ

٣٦٦١ـ حدَّثنا محمدُ بن المُثنَّى، قال: حدَّثنا عَبد الملكِ بن عَمرٍو العَقَدِيُّ، عن ابن أبي ذِئبٍ، عن الحارثِ بن عَبد الرحمٰنِ، عن أبي سلَمةَ

عن عائشةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ نَظرَ إلى القمرِ، فقال: «يا عائشةُ استَعِيذي باللهِ من شَرِّ هٰذا، فإنَّ هٰذا هو الغاسقُ إذا وقَبَ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣٦٦٢ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ، عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ، قال: حدَّثنا قيسٌ ـ وهو ابن أبي حَازمٍ ـ

= وأخرجه هٰكذا مرسلاً الطبري في «تفسيره» ٣٠/ ٣٤٣، والعقيلي في «الضعفاء» ٤/ ١٤١.

(١) من قوله: وأبو جعفر إلى هنا، أثبتناه من رواية ابن زوج الحُرَّة، وهو في (س)، وقوله: سائبة، قال في «القاموس»: هو العبدُ يُعتَق على أن لا وَلاءَ له.

(٢) حديث حسن، وأخرجه أحمد (٢٤٣٢٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٥) و(٣٠٦).

وقوله: «الغاسق إذا وقب» قال في «النهاية» ٣/ ٣٦٦: يقال: غَسَقَ يَغْسِقُ غُسُوقاً، فهو غاسق: إذا أظلم، وأغْسَقَ مثلهُ، وإنما سُمِّيَ غاسقاً، لأنه إذا خَسَفَ أو أخذَ في المَغيبِ أظلم.

وقوله: «وقَب» أي: غاب، أو دخل في الخسوف.

عن عُقبةَ بن عامرٍ الجُهَنيِّ، عن النبيِّ ﷺ قال: «قد أنزلَ اللهُ عليَّ آياتٍ لم يُرَ مثلُهنَّ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ إلى آخرِ السُّورةِ، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ إلى آخرِ السُّورةِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٩٤ـ باب

٣٦٦٣ـ حدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا صفوانُ بن عيسى، قال: حدَّثنا الحارثُ بن عبد الرحمٰنِ بن أبي ذُبابٍ، عن سعيدِ بن أبي سعيدٍ المَقبريِّ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا خلقَ اللهُ آدمَ، ونَفَخَ فيهِ الرُّوحَ، عَطَسَ، فقال: الحَمدُ للهِ. فحمِدَ اللهَ بإذنهِ، فقال لهُ ربُّهُ: يَرحَمُكَ اللهُ يا آدمُ، اذهَب إلى أُولٰئكَ المَلائكةِ ـ إلى ملإٍ منهُم جُلُوسٍ ـ فقل: السَّلامُ عَليكُم. قالوا: وعَليكَ السَّلامُ ورَحمةُ اللهِ، ثُمَّ رَجَعَ إلى ربِّهِ، قال: إنَّ هٰذه تحيَّتُكَ وتحيَّةُ بَنِيكَ بينَهُم، فقال اللهُ لهُ ويَداهُ مَقبُوضتانِ: اختَرْ أَيَّهُما شِئتَ. قال: اختَرْتُ يَمينَ رَبِّي، وكِلْتا يَدَيْ رَبِّي يَمينٌ مُباركةٌ. ثُمَّ بَسطَها، فإذا فِيها آدمُ وذُرِّيَّتُهُ، فقال: أيْ ربِّ، ما هٰؤُلاءِ؟ فقال: هٰؤُلاءِ ذُرِّيَّتُكَ. فإذا كُلُّ إنسانٍ مَكتُوبٌ عُمرُهُ بينَ عَينيهِ، فإذا فيهِمْ رَجُلٌ أضوَؤُهُم ـ أو من أضوَئِهم ـ قال: يا ربِّ، من هٰذا؟ قال: هٰذا ابنُكَ داودُ قد كَتَبتُ

(١) إسناده صحيح، وقد تقدم تخريجه برقم (٣١٢٦).

لهُ عُمرَ أربَعينَ سنةً. قال: يا ربِّ، زِدْ في عُمرِه. قال: ذاكَ الذي كتبتُ لهُ. قال: أيْ ربِّ، فإنِّي قد جعلْتُ لهُ من عُمرِي ستِّينَ سنةً. قال: أنتَ وذاكَ. قال: ثُمَّ أُسكِنَ الجنَّةَ ما شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أُهبِطَ مِنها، فكانَ آدمُ يَعُدُّ لنَفْسهِ. قال: فأتاهُ مَلكُ المَوتِ، فقال لهُ آدمُ: قد عَجِلْتَ، وقد كُتِبَ لي ألفُ سنةٍ. قال: بَلى، ولٰكنَّكَ جَعلْتَ لابنكِ داودَ ستِّينَ سنةً، فجحدَ، فجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، ونَسِي، فنَسِيتْ ذُرِّيَّتُهُ. قال: فمِن يومئذٍ أُمرَ بالكِتابِ والشُّهُودِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ، وقد رُوي من غيرِ وجهٍ، عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ من رِوايةِ زيدِ بن أسلمَ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

٩٥ـ باب

٣٦٦٤ـ حدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا يزيدُ بن هارُونَ، قال: أخبرنا العَوَّامُ بن حَوْشبٍ، عن سُليمانَ بن أبي سُليمانَ

عن أنسِ بن مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لمَّا خَلقَ اللهُ الأرضَ، جَعلَتْ تَميدُ، فَخلقَ الجِبالَ، فقال بها عَليها، فاستَقرَّتْ، فَعجبتِ المَلائِكةُ من شِدَّةِ الجِبالِ، فقالوا: يا ربِّ، هَلْ من خَلْقكَ شيءٌ أشَدُّ من الجِبالِ؟ قال: نعم، الحديدُ. فقالوا: يا ربِّ، فَهلْ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه تامّاً ومختصراً النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٨) و(٢٢٠)، وهو في «صحيح ابن حبان» (٦١٦٧)، وتمام تخريجه فيه.

وانظر الحديث السالف رقم (٣٣٣١). =

من خَلْقكَ شيءٌ أشَدُّ من الحديدِ؟ قال: نعم، النَّارُ. فقالوا: يا ربِّ، فَهلْ من خَلْقكَ شيءٌ أشَدُّ من النَّارِ؟ قال: نعم، الماءُ. فقالوا: يا رَبِّ، فَهلْ من خَلْقكَ شيءٌ أشَدُّ من الماءِ؟ قال: نعم، الرِّيحُ. قالوا: يا ربِّ، فَهلْ من خَلْقكَ شيءٌ أشَدُّ من الرِّيحِ؟ قال: نعم، ابن آدمَ، تَصدَّقَ بصدقةٍ بيَمينهِ يُخْفيها من شِمَالهِ»[1].

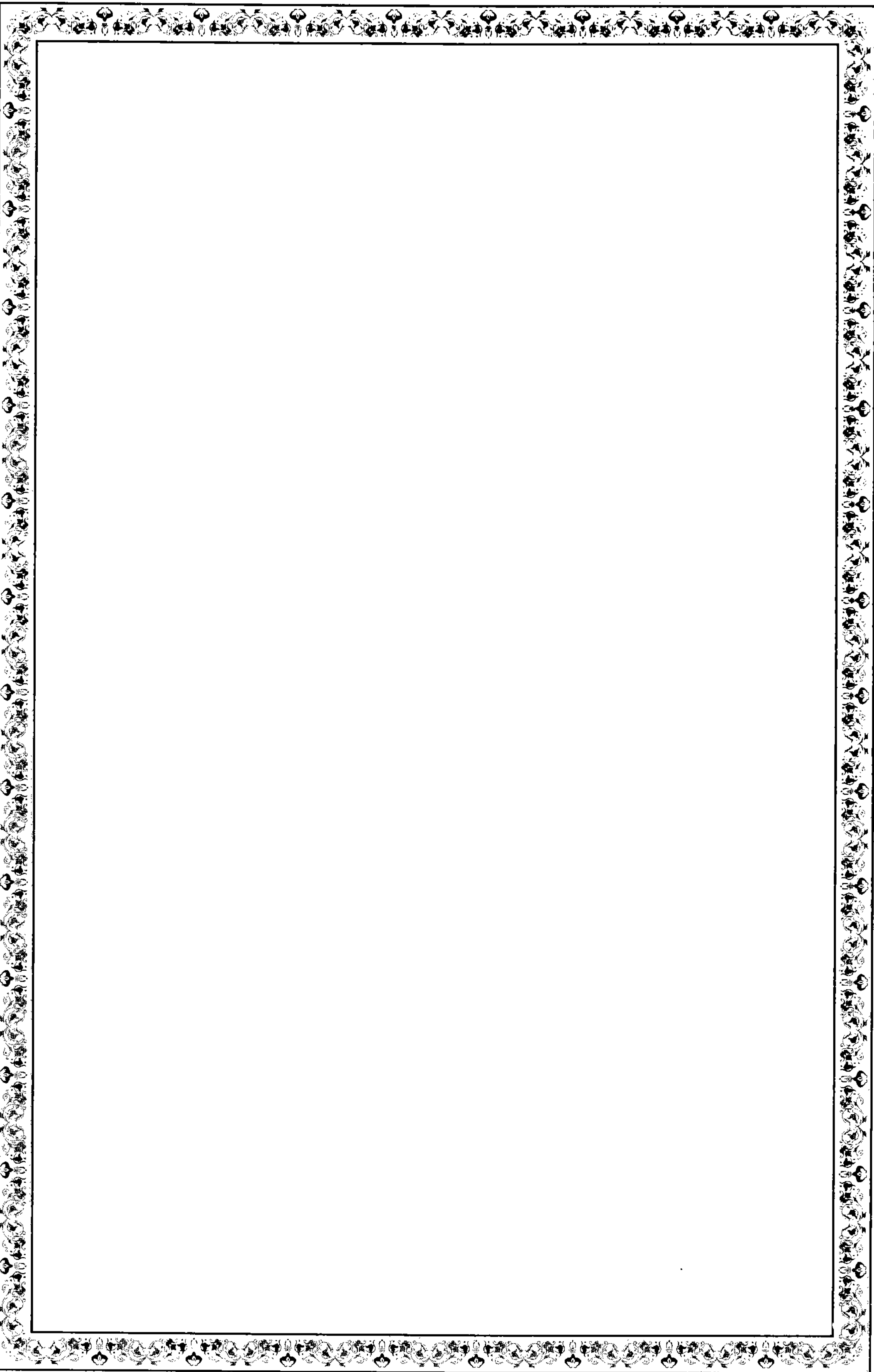
هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرِفهُ مَرفُوعاً إلا من هٰذا الوجهِ.

آخر التفسير

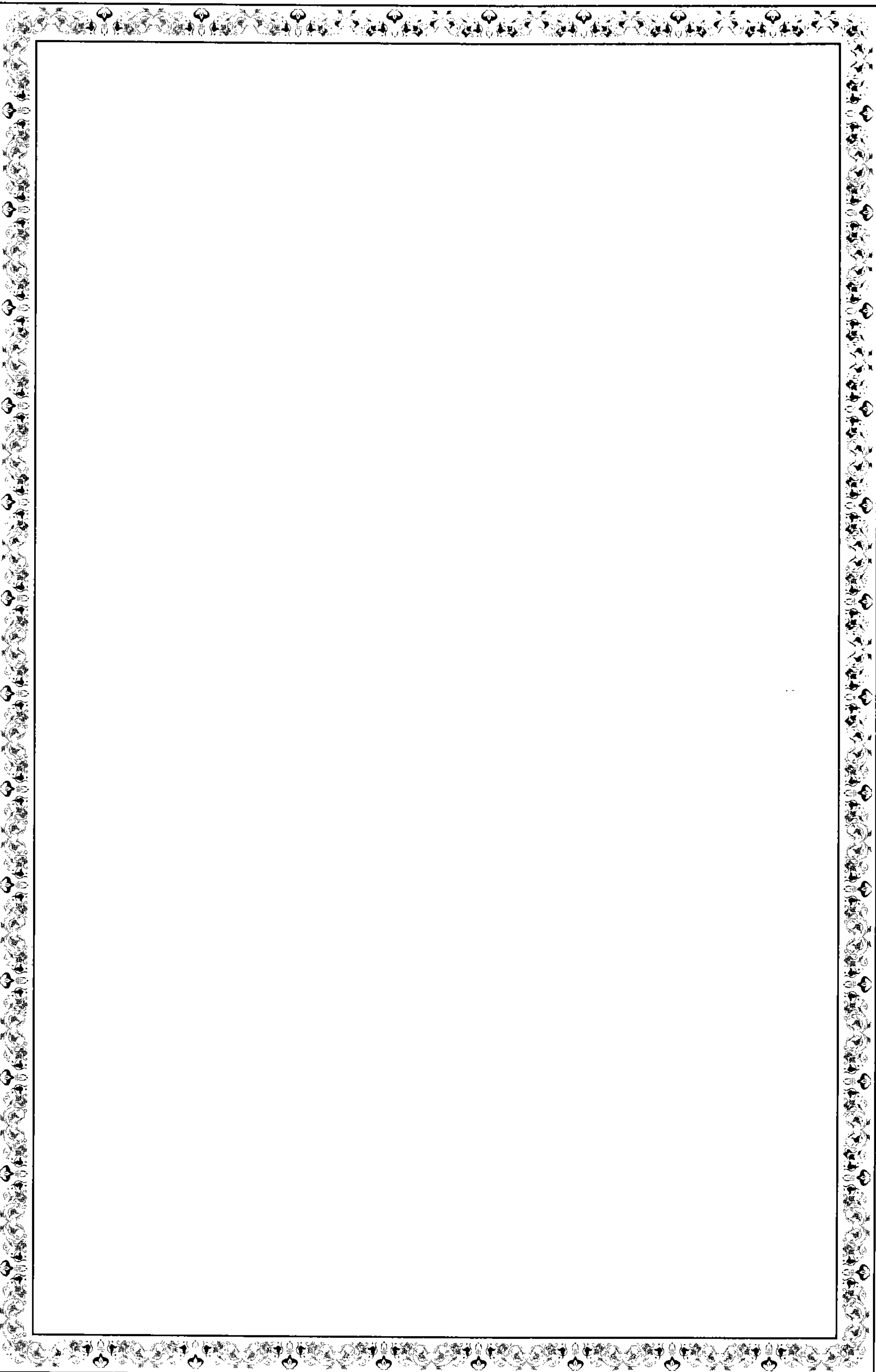
يليه الجزء السادس وأوله:
أبواب الدعوات

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة سليمان بن أبي سليمان مولى ابن عباس.
وأخرجه أحمد (١٢٢٥٣)، وتمام تخريجه فيه.
وقوله: «فقال بها عليها» أي: أمر وأشار بكونها واستقرارها عليها. «تحفة الأحوذي» ٩/٢١٦.



فهرس الأبواب



الرقم	الباب	الصفحة
	أبواب الاستئذان والآداب	
١	باب ما جاء في إفشاء السلام	٥
٢	باب ما ذكر في فضل السلام	٦
٣	باب ما جاء أن الاستئذان ثلاث	٦
٤	باب كيف رد السلام؟	٩
٥	باب في تبليغ السلام	٩
٦	باب في فضل الذي يبدأ بالسلام	١٠
٧	باب في كراهية إشارة اليد في السلام	١١
٨	باب ما جاء في التسليم على الصبيان	١١
٩	باب ما جاء في التسليم على النساء	١٢
١٠	باب ما جاء في التسليم إذا دخل بيته	١٣
١١	باب السلام قبل الكلام	١٤
١٢	باب فيما جاء في كراهية التسليم على الذمي	١٤
١٣	باب ما جاء في السلام على مجلس فيه المسلمون وغيرهم	١٥
١٤	باب ما جاء في تسليم الراكب على الماشي	١٦
١٥	باب التسليم عند القيام والقعود	١٧
١٦	باب الاستئذان قُبالة البيت	١٨
١٧	باب من اطّلع في دار قوم بغير إذنهم	١٩

الرقم	الباب	الصفحة
١٨	باب التسليم قبل الاستئذان	٢٠
١٩	باب كراهية طروق الرجل أهله ليلاً	٢١
٢٠	باب ما جاء في تتريب الكتاب	٢٣
٢١	باب	٢٤
٢٢	باب ما جاء في تعليم السُّريانية	٢٤
٢٣	باب في مكاتبة المشركين	٢٥
٢٤	باب كيف يُكتَب إلى أهل الشرك	٢٦
٢٥	باب ما جاء في ختم الكتاب	٢٦
٢٦	باب كيف السلام	٢٧
٢٧	باب ما جاء في كراهية التسليم على من يبول	٢٨
٢٨	باب ما جاء في كراهية أن يقول: عليك السلام، مبتدئاً	٢٨
٢٩	باب	٣٠
٣٠	باب ما جاء ما على الجالس في الطريق	٣٢
٣١	باب ما جاء في المصافحة	٣٢
٣٢	باب ما جاء في المعانقة والقُبلة	٣٥
٣٣	باب ما جاء في قبلة اليد والرجل	٣٦
٣٤	باب ما جاء في مرحباً	٣٧
٣٥	باب ما جاء في تشميت العاطس	٣٩
٣٦	باب ما يقول العاطس إذا عطس	٤٠
٣٧	باب ما جاء كيف يشمت العاطس	٤١

الرقم	الباب	الصفحة
٣٨	باب ما جاء في إيجاب التشميت لحمد العاطس	٤٣
٣٩	باب ما جاء كم يشمت العاطس	٤٤
٤٠	باب ما جاء في خفض الصوت وتخمير الوجه عند العطاس	٤٦
٤١	باب ما جاء أن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب	٤٦
٤٢	باب ما جاء أن العطاس في الصلاة من الشيطان	٤٨
٤٣	باب ما جاء في كراهية أن يقام الرجل من مجلسه ثم يُجلَس فيه	٤٩
٤٤	باب ما جاء إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع فهو أحق به	٥٠
٤٥	باب ما جاء في كراهية الجلوس بين الرجلين بغير إذنهما ...	٥١
٤٦	باب ما جاء في كراهية القعود وسط الحلقة	٥٢
٤٧	باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل	٥٢
٤٨	باب ما جاء في تقليم الأظفار	٥٣
٤٩	باب ما جاء في توقيت تقليم الأظفار وأخذ الشارب	٥٥
٥٠	باب ما جاء في قص الشارب	٥٦
٥١	باب ما جاء في الأخذ من اللحية	٥٧
٥٢	باب ما جاء في إعفاء اللحية	٥٨
٥٣	باب ما جاء في وضع إحدى الرجلين على الأخرى مستلقياً	٥٩
٥٤	باب ما جاء في الكراهية في ذلك	٦٠
٥٥	باب ما جاء في كراهية الاضطجاع على البطن	٦٢
٥٦	باب ما جاء في حفظ العورة	٦٢

الرقم	الباب	الصفحة
٥٧	باب ما جاء في الاتكاء	٦٣
٥٨	باب	٦٤
٥٩	باب ما جاء أن الرجل أحق بصدر دابته	٦٤
٦٠	باب ما جاء في الرخصة في اتخاذ الأنماط	٦٦
٦١	باب ما جاء في ركوب ثلاثة على دابة	٦٦
٦٢	باب ما جاء في نظرة الفجاءة	٦٧
٦٣	باب ما جاء في احتجاب النساء من الرجال	٦٨
٦٤	باب ما جاء في النهي عن الدخول على النساء إلا بإذن أزواجهن	٦٩
٦٥	باب ما جاء في تحذير فتنة النساء	٧٠
٦٦	باب ما جاء في كراهية اتخاذ القُصّة	٧١
٦٧	باب ما جاء في الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة	٧٢
٦٨	باب ما جاء في المتشبهات بالرجال من النساء	٧٤
٦٩	باب ما جاء في كراهية خروج المرأة متعطرة	٧٥
٧٠	باب ما جاء في طيب الرجال والنساء	٧٦
٧١	باب ما جاء في كراهية رد الطيب	٧٧
٧٢	باب ما جاء في كراهية مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة	٨٠
٧٣	باب ما جاء في حفظ العورة	٨١
٧٤	باب ما جاء أن الفخذ عورة	٨٢
٧٥	باب ما جاء في النظافة	٨٤

الرقم	الباب	الصفحة
٧٦	باب ما جاء في الاستتار عند الجماع	٨٥
٧٧	باب ما جاء في دخول الحمام	٨٦
٧٨	باب ما جاء أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة ولا كلب	٨٨
٧٩	باب ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجال	٩٠
٨٠	باب ما جاء في لبس البياض	٩٢
٨١	باب ما جاء في الرخصة في لبس الحمرة للرجال	٩٣
٨٢	باب ما جاء في الثوب الأخضر	٩٤
٨٣	باب في الثوب الأسود	٩٥
٨٤	باب ما جاء في الثوب الأصفر	٩٥
٨٥	باب ما جاء في كراهية التزعفر والخلوق للرجال	٩٦
٨٦	باب ما جاء في كراهية الحرير والديباج	٩٨
٨٧	باب	٩٩
٨٨	باب ما جاء: إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده	١٠٠
٨٩	باب ما جاء في الخف الأسود	١٠٠
٩٠	باب ما جاء في النهي عن نتف الشيب	١٠١
٩١	باب ما جاء أن المستشار مؤتمن	١٠١
٩٢	باب ما جاء في الشؤم	١٠٣
٩٣	باب ما جاء لا يتناجى اثنان دون الثالث	١٠٥
٩٤	باب ما جاء في العِدَة	١٠٦
٩٥	باب ما جاء في فداك أبي وأمي	١٠٨

الرقم	الباب	الصفحة
٩٦	باب ما جاء في يا بني	١٠٩
٩٧	باب ما جاء في تعجيل اسم المولود	١١٠
٩٨	باب ما جاء ما يستحب من الأسماء	١١٠
٩٩	باب ما يكره من الأسماء	١١١
١٠٠	باب ما جاء في تغيير الأسماء	١١٣
١٠١	باب ما جاء في أسماء النبي ﷺ	١١٥
١٠٢	باب ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته	١١٥
١٠٣	باب ما جاء إن من الشعر حكمة	١١٧
١٠٤	باب ما جاء في إنشاد الشعر	١١٩
١٠٥	باب ما جاء لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلئ شعراً	١٢٣
١٠٦	باب ما جاء في الفصاحة والبيان	١٢٤
١٠٧	باب	١٢٥
١٠٨	باب	١٢٥
١٠٩	باب	١٢٦
١١٠	باب	١٢٨

أبواب الأمثال

١	باب ما جاء في مثل الله لعباده	١٣١
٢	باب ما جاء مثل النبي والأنبياء قبله	١٣٦
٣	باب ما جاء مثل الصلاة والصيام والصدقة	١٣٦

الرقم	الباب	الصفحة
٤	باب ما جاء مثل المؤمن القارئ للقرآن وغير القارئ	١٣٩
٥	باب ما جاء مثل الصلوات الخمس	١٤٢
٦	باب	١٤٢
٧	باب ما جاء مثل ابن آدم وأجله وأمله	١٤٣

أبواب فضائل القرآن

الرقم	الباب	الصفحة
١	باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب	١٤٧
٢	باب ما جاء في سورة البقرة وآية الكرسي	١٤٨
٣	باب	١٥٠
٤	باب ما جاء في آخر سورة البقرة	١٥٣
٥	باب ما جاء في سورة آل عمران	١٥٤
٦	باب ما جاء في سورة الكهف	١٥٦
٧	باب ما جاء في يسٓ	١٥٧
٨	باب ما جاء في حمٓ الدخان	١٥٨
٩	باب ما جاء في سورة المُلْك	١٥٩
١٠	باب ما جاء في إذا زلزلت	١٦٢
١١	باب ما جاء في سورة الإخلاص، وفي سورة إذا زلزلت	١٦٤
١٢	باب ما جاء في سورة الإخلاص	١٦٤
١٣	باب ما جاء في المعوذتين	١٦٩
١٤	باب ما جاء في فضل قارئ القرآن	١٧٠
١٥	باب ما جاء في فضل القرآن	١٧١

الرقم	الباب	الصفحة
١٦	باب ما جاء في تعليم القرآن	١٧٣
١٧	باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر	١٧٥
١٨	باب	١٧٧
١٩	باب	١٧٨
٢٠	باب	١٧٩
٢١	باب	١٨٠
٢٢	باب	١٨٣
٢٣	باب	١٨٤
٢٤	باب ما جاء كيف كانت قراءة النبي ﷺ	١٨٥
٢٥	باب	١٨٧
٢٦	باب	١٨٧

أبواب القراءات

الرقم	الباب	الصفحة
١	باب ما جاء في فاتحة الكتاب	١٨٩
٢	ومن سورة هود	١٩٢
٣	ومن سورة الكهف	١٩٤
٤	ومن سورة الروم	١٩٦
٥	ومن سورة القمر	١٩٨
٦	ومن سورة الواقعة	١٩٨
٧	ومن سورة الليل	١٩٩
٨	ومن سورة الذاريات	٢٠٠

الرقم	الباب	الصفحة
٩	ومن سورة الحج	٢٠١
١٠	باب	٢٠١
١١	باب ما جاء: أنزل القرآن على سبعة أحرف	٢٠٢
١٢	باب	٢٠٤
١٣	باب	٢٠٥

أبواب تفسير القرآن

الرقم	الباب	الصفحة
١	باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه	٢١١
٢	ومن سورة فاتحة الكتاب	٢١٣
٣	ومن سورة البقرة	٢١٨
٤	سورة آل عمران	٢٤٦
٥	ومن سورة النساء	٢٦٣
٦	ومن سورة المائدة	٢٨٧
٧	ومن سورة الأنعام	٣٠٤
٨	ومن سورة الأعراف	٣١٠
٩	ومن سورة الأنفال	٣١٤
١٠	ومن سورة التوبة	٣١٩
١١	ومن سورة يونس	٣٣٨
١٢	ومن سورة هود	٣٤٠
١٣	ومن سورة يوسف	٣٤٧
١٤	ومن سورة الرعد	٣٤٨

الرقم	الباب	الصفحة
١٥	ومن سورة إبراهيم عليه السلام	٣٥٠
١٦	ومن سورة الحجر	٣٥٢
١٧	ومن سورة النحل	٣٥٦
١٨	ومن سورة بني إسرائيل	٣٥٧
١٩	ومن سورة الكهف	٣٧٠
٢٠	ومن سورة مريم	٣٧٧
٢١	ومن سورة طٰه	٣٨٢
٢٢	ومن سورة الأنبياء	٣٨٣
٢٣	ومن سورة الحج	٣٨٧
٢٤	ومن سورة المؤمنين	٣٩١
٢٥	ومن سورة النور	٣٩٤
٢٦	ومن سورة الفرقان	٤٠٣
٢٧	ومن سورة الشعراء	٤٠٥
٢٨	ومن سورة النمل	٤٠٧
٢٩	ومن سورة القصص	٤٠٩
٣٠	ومن سورة العنكبوت	٤٠٩
٣١	ومن سورة الروم	٤١١
٣٢	ومن سورة لقمان	٤١٤
٣٣	ومن سورة السجدة	٤١٥
٣٤	ومن سورة الأحزاب	٤١٧

الرقم	الباب	الصفحة
٣٥	ومن سورة سبأ	٤٣٤
٣٦	ومن سورة الملائكة	٤٣٧
٣٧	ومن سورة يسٓ	٤٣٨
٣٨	ومن سورة الصافات	٤٣٩
٣٩	ومن سورة صٓ	٤٤١
٤٠	ومن سورة الزمر	٤٤٦
٤١	ومن سورة المؤمن	٤٥٢
٤٢	ومن سورة السجدة (فصلت)	٤٥٣
٤٣	ومن سورة حم عسق	٤٥٥
٤٤	ومن سورة الزخرف	٤٥٦
٤٥	ومن سورة الدخان	٤٥٧
٤٦	ومن سورة الأحقاف	٤٥٩
٤٧	ومن سورة محمد ﷺ	٤٦٢
٤٨	ومن سورة الفتح	٤٦٥
٤٩	ومن سورة الحجرات	٤٦٨
٥٠	ومن سورة قٓ	٤٧٢
٥١	ومن سورة الذاريات	٤٧٣
٥٢	ومن سورة الطور	٤٧٥
٥٣	ومن سورة النجم	٤٧٦
٥٤	ومن سورة القمر	٤٨٢

الرقم	الباب	الصفحة
٥٥	ومن سورة الرحمٰن	٤٨٥
٥٦	ومن سورة الواقعة	٤٨٦
٥٧	ومن سورة الحديد	٤٩١
٥٨	ومن سورة المجادلة	٤٩٢
٥٩	ومن سورة الحشر	٤٩٥
٦٠	ومن سورة الممتحنة	٤٩٧
٦١	ومن سورة الصف	٥٠١
٦٢	ومن سورة الجمعة	٥٠٢
٦٣	ومن سورة المنافقين	٥٠٤
٦٤	ومن سورة التغابن	٥٠٩
٦٥	ومن سورة التحريم	٥١٠
٦٦	ومن سورة نٓ والقلم	٥١٤
٦٧	ومن سورة الحاقة	٥١٤
٦٨	ومن سورة سأل سائل	٥١٦
٦٩	ومن سورة الجن	٥١٦
٧٠	ومن سورة المدثر	٥١٩
٧١	ومن سورة القيامة	٥٢٢
٧٢	ومن سورة عبس	٥٢٤
٧٣	ومن سورة إذا الشمس كورت	٥٢٥
٧٤	ومن سورة ويل للمطففين	٥٢٦

الرقم	الباب	الصفحة
٧٥	ومن سورة إذا السماء انشقت	٥٢٧
٧٦	ومن سورة البروج	٥٢٩
٧٧	ومن سورة الغاشية	٥٣٣
٧٨	ومن سورة الفجر	٥٣٤
٧٩	ومن سورة الشمس وضحاها	٥٣٤
٨٠	ومن سورة والليل إذا يغشى	٥٣٥
٨١	ومن سورة والضحى	٥٣٦
٨٢	ومن سورة ألم نشرح	٥٣٦
٨٣	ومن سورة والتين	٥٣٧
٨٤	ومن سورة اقرأ باسم ربك	٥٣٨
٨٥	ومن سورة ليلة القدر	٥٣٩
٨٦	ومن سورة لم يكن	٥٤١
٨٧	ومن سورة إذا زلزلت الأرض	٥٤٢
٨٨	ومن سورة ألهاكم التكاثر	٥٤٢
٨٩	ومن سورة الكوثر	٥٤٥
٩٠	ومن سورة الفتح	٥٤٧
٩١	ومن سورة تبَّت	٥٤٨
٩٢	ومن سورة الإخلاص	٥٤٩
٩٣	ومن سورة المعوذتين	٥٥٠
٩٤	باب	٥٥١
٩٥	باب	٥٥٢